كشف المشكل

في النحو

لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني

(ت ٥٩٩هـ)

تحقيق

الدكتور

هادي عطية مطر

الجمهورية العراقية
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
إحياء التراث الاسلامي
(٥٧)

كشف المشكل

في النحو

لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني
(ت ٥٩٩هـ)

تحقيق
الدكتور
هادي عطية مطر
الهلالي
كلية الآداب - جامعة البصرة

المجلد الثاني

الكتاب السابع والخمسون

مطبعة الارشاد - بغداد
١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

ان التراث العربي والاسلامي هو عنوان مجد الامة ومرآة النضج الفكري والعقلي لفقهائنا وادبائنا وعلمائنا الذين اغنوا الثقافة الانسانية بسيل وافر من عيون الحكمة والأدب والفقه ان هذا التراث النفيس وديعة غالية وأمانة مقدسة عند الاجيال •

وقد تميزت بغداد بالخزانات والمكتبات الواسعة التي احتضنت مجموعات قيمة من هذا التراث ومخطوطات نادرة في شتى أنواع المعارف •

وفي عهد الثورة المباركة (ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز) بقيادة السيد الرئيس المناضل صدام حسين استنفرت الطاقات العلمية والمادية لاستحضار ما انتجه عقول اسلافنا وتعميم فوائده لكل المعنيين بتجديد صلة هذا الجيل بالماضي الناصع وبناء المجتمع الجديد على أسس راسخة من الاصالة •

وفي سبيل ذلك هيأت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية بتوجيه من السيد الرئيس القائد المستلزمات المادية والعلمية لتحقيق هذه المخطوطات واحيائها وطبعها ونشرها •

وان هذا الكتاب الذي نقدمه للقراء مثال من بين الامثلة ونموذج من بين النماذج نرجو من الله سبحانه ان يتقبل صعانا لخدمة تراث أمتنا المجيدة ودينا الحنيف والله ولي التوفيق •

لجنة احياء التراث الاسلامي

الجـزء الرابع[1]

بَـابُ التـوكيْـدِ

وَفيهِ ثَلاثَةُ أسئلَة : مَا التَّوكِـيدُ ؟ وَعَلَى كَمْ يَنقَسِم ؟ وَمَا أحكَامُهُ ؟

فَصْلٌ : أمَّا مَا التَوكيدُ : فَهُوَ تَحقيقُ المَعْنَى في النفسِ باعادَةِ لَفظٍ أو مَعْنىً .

فَالتوكيدُ بإعادة اللفظِ يتبعُ الاسمَ ، وَالفعلَ ، وَالحرفَ ، وَهُوَ أن تعيدَ لَفظَ المُؤكدِ بِعَيْنِهِ نحو قولك : هذا زَيدٌ زَيدٌ . وأنتَ أنتَ الذي فَعلْتَ الفعلَ[2] وَتقولُ عِندَ العَجلَةِ : قُمْ قُمْ السّاعةَ السّاعةَ . وامْضِ سَريعاً سَريعاً . وَيقولُ القَائِلُ : أفعل كَذا فَتقولُ : قَد قَد ، أو لاَ لاَ . وَمِن شَواهِدِ ذلِكَ قول الشّاعِر :[3]

---

(١) لم يذكر في نسخة : ت فقط .
(٢) ساقطة من : م فقط .
(٣) البيت للمتنبي انظر ديوانه/٣٠٨ والبيت مطلع قصيدته في مدح سيفالدولة والبيت :

ذِي المعاني فَلْيَعْلُون مَن تَعالى
هكَـذا هكَـذا وَإلاّ فَلاَ لاَ

(متقارب)

كُلُّ مَنْ شادَ مَفْخَراً فَلْيشِدهُ
هكَذا هكَذا وَإِلاَّ فَلاَ لاَ

ومثله[٤] : أنتَ أنتَ الصيفُ واللَّبَنُ •

ومثله[٥] : وَاجعل جوابي إِنَّ إِنَّ إِنَّهُ •

أي نَعم نَعم نَعم ومثله[٦] :

(وافر)

أبوكَ أبوكَ أَربَدُ غيرَ شَكٍّ
أَحلَّكَ في المَخَازِي حَيْثُ حَلاَّ

وَقَالَ القَطَامِي[٧] :

ورواه السيوطي روايتــه في ديوانه في الاشباه والنظائر : ٤/١١٢ وكذلك رواه صاحب الطراز : ١/٢٩٩ ، ومعجم الأدباء لياقوت : ١٨/١٧١ •

(٤) وقال الاخر في : م • ولم اهتد لقائله •

(٥) لم اهتد لقائله •

(٦) البيت من الوافر وقد نسب الى جميل في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة/١٢٥ ولكن البيت غير موجود في ديوان جميل العذري • والبيت الى مســاور بن مالك القَليني انظــر الاشــباه والنظـائر للخالديين : ٢/٢٧٠ وفيه (أربد) ، (بالمخازي) وهو في هجاء الرَّماح بن أبرد انظر الاقتضاب/٣٠٧ •

(٧) القطامي سبقت ترجمته/١٦٧ والبيت من الوافر وهو في ديوانه/٤٤

إذا التبارُ ذو العَضَلاتِ قالُوا

إليكِ إليكَ ضاقَ بِهَا ذِرَاعَا

ولاَ بأس في شيءٍ قُلْتُهُ[8] :

(كامل)

وَوَعدْتَني وَعداً سَدَاهُ نَعمْ نَعمْ

سِحْراً ولُحمَتُهُ الخفيّةَ لاَ لاَ

ورُبّمَا جاءَ توكيدُ اللفظِ بِلَفظٍ تَابعٍ[9] للأوّلِ ، ولَيْسَ بِهِ فيُؤتَى بِهِ زيادةً في البيانِ أو تحسينا للفظِ ، ولَم يكن هنَاكَ لَبْسٌ . فَالذي يَجيءُ زيادةً في البيَانِ نحو قولك : أصَابَنَا مَطَرٌ مِنَ السّمَاءِ ، وَطَلَعَ عَلينا نيلٌ مِن الأرضِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السّقْفُ مِن فَوْقِهِم » ـ[10] وقَالَ ـ « ولاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ » ـ[11] وقَد عَلِمَ المُخَاطَبُ أنَّ المَطَرَ لا يكونُ مِنَ السّمَاءِ ، والنّيلُ مِنَ الأرضِ ، وانَّ

وفيه (قلنا) كما في ديوانه/٤٠ تحقيق د. السامرائي (قلنا) ولكن خذها بدل (ضاق) .

(٨) البيت : للمؤلف نفسه ، وهو من البحر الكامل .

(٩) بغير في : م .

(١٠) سورة النحل : ٢٦/١٦ .

(١١) سورة الانعام : ٣٨/٦ .

السَّقفُ لا يخرُّ الا مِنْ فوقٍ ، والطَّائرُ لا يَطيرُ بِغَيرِ جَنَاحينِ (١٢) ، ولكن أُريدَ بذلكَ المُبَالَغة والذي يَجيءُ تَحسيناً للفظِ . قولهم : « أنت »(١٣) في حلٌّ وبلٌّ . وزيدٌ جائعٌ نَائعٌ ، وعَطشانُ نَطشانُ ، والثوبُ حَسَنٌ بسَنٌ . وفلانُ يكذِبُ وينذِبُ . ولَهُ الويلُ والاليلُ . /٢٠٠/ كَذلِكَ مَا أشبَهه . ذَكَرَ ذلكَ كَثيرٌ مِنَ اللغويينَ والنحويِينَ انَّ هذهِ الالفاظ إنّما تأتي إتباعاً لاَ معنَى لَها إلاّ التحسينُ وترصيعُ اللّفظِ بَعضه ببعضٍ ، مُتَجانسةً ومتوازنةً ، وزَعَمَ آخرونَ مِنْهم الأصمعي(١٤) إنَّ لكلٍ واحدٍ مِن هذهِ الألفاظ معنىً ، ويَختصُ بِهِ غَير مَعْنَى الآخرِ (١٥) . فَمَعْنَى حلٌّ وَبلٌّ حَلَ وَسعهُ ، والنطشان الجائعُ ، والنّائعُ العَطشانُ والبسن النّاعِمُ ، والنذب التصرفُ في الكَذِبِ ، والأليلُ الأنينُ . وقَد قِيلَ إنَّ مَعْنَى التوكيد تَقريرُ المَعْنَى في النفسِ لإزالَةِ الاحتمَالِ واللبسِ وَقِيلَ لإزالَةِ الشَّكِ

(١٢) جناحيه في : ك فقط .

(١٣) انت في : م ، ت ، ك وساقطة من الاصل .

(١٤) الاصمعي : هو أبو سعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن اصمع بن مظهر ابن رباح ولد في البصرة ١٢٢هـ وفي رواية أخرى ١٢٣هـ ومات في البصرة وسنة وفاته ٢١٤ أو ٢١٥هـ ، أو ٢١٦هـ أو ٢١٧ وهو من علماء اللغة المشهورين . وكلام الأصمعي في المزهر ١/٤١٥ .

(١٥) الاول في : م ، ت ، ك .

والتبعيض ، ومعاني هذه العبارات واحدة • وتفسير ذلك أنك لو قلت : « جاء الأمير وصاح السلطان للناس الأمان • احتمال أن يكون جاء بعض مأموريه ، وصاح بعض خدمه • فإذا قلت : نفسه • زال اللبس ،[16][17] وكذلك لو قلت : جاءتني تميم من مر ، شك السامع هل جاءك أكثرهم؟ دون أقلهم وأكابرهم دون أصاغرهم ، فإذا قلت جاءتني تميم كلها أو قضها وقضيضها • وهذا اللفظ غريب زال الشك ، والتبعيض فافهم ذلك •

فصل : وأما على كم ينقسم التوكيد ؟ فهو ينقسم على ضربين : توكيد اللفظ • وتوكيد المعنى •

فتوكيد اللفظ : هو اعادة اللفظ المؤكد بعينه ، أو لفظ يوازنه ليلتحسين أو يثنيه ويلاقيه من جهة المعنى للمبالغة وقد مثل جميع ذلك • وتوكيد المعنى يكون بستة ألفاظ ، وهي : نفسه ، عينه ، كله ، أجمع ، أكتع أبصع ، وهذه الستة أصل ومحمول على الأصل • فالأصل منها الأربعة الأول وهي : نفسه ، وعينه ، وكله ، وأجمع • والمحمول أكتع ، أبصع • وإنما

---

(16) العبارة ساقطة من : ك •

(17) الشك بدل اللبس في : م فقط •

قُلْنَا : إن الأربعةَ أصولٌ لأنَّهُ يؤكدُ بِهَا مجتمعةً ومفترقةً تقولُ : جَاءَنِي زَيدٌ نَفسُهُ ، وَرَأَيتُ أَخَاكَ عينَهُ ، وَأمرت بِقبضِ الدَّراهمِ كُلِّها ، وَخزنَ المالَ أجْمَعَ ، وَتَقول : جَاءَنِي زَيدٌ نَفسُهُ عَينُه وَقَبضْتُ المالَ كُلَّه أجمَعَ ، فتجمعُ بَينَ التوكيدينِ بغيرِ حَرفِ عَطفٍ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « فَسَجَدَ الْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » ـ(18) وَتقولَ : هذهِ دَرَاهِمُكَ أنفسُهَا أعينُهَا ، كُلُّها جَمعاءُ كَتعاءُ بَصْعَاءُ قَالَ رَسولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وَآلِه ـ في عَليٍّ ـ عَليهِ السَّلاَمُ ـ (واللهِ لأن أطعتمُوهُ وَاتبعتُمُوهُ لَتدْخُلَنَّ الجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ /201/ أَبْصَعونَ) ـ وَقُلْنَا : إنَّ أَكتعَ وأبصَعَ محمولانِ عَلى الأصلِ ، وَلَيسا باصلٍ ، لِأنَهُ لاَ يجوزُ التَّوكيدُ بِهما إلاّ بَعْدَ أجمع ، أو قُلْتَ جَاءَنِي القومُ أكتعونَ ، أو أبصَعونَ لَم يَجز ذلِكَ لأنَّهُ(20) لاَ يكونُ أكتعُ إلاّ تَابِعاً لأجمعِ وَأبصَعَ تَابعاً لأكتعِ وَلاَ يتبعُ هذهِ التواكيد المعنوية إلاّ المَعَارف خَاصةً دُونَ النكراتِ والأفعال للحروفِ خِلاَفاً للفظيّة ، وَلا تكونُ الا مَعارفُ ، وكُلُّها تَتعرفُ بالاضافةِ إلاّ أجمع ، وأكتع وأبصَع ، وَمَا تَصرفَ

---

(18) سورة الحجر : 15/30 ، وسورة ص : 38/73 .
(19) ساقطة من : م .
(20) ساقطة من : م ، ت ، ك .

منهُنَّ مثل، أجمعينَ وأكتعينَ، وأبصعين، وجمعاء كتعاء، بصعاء.
أجمعين اكتعين أبصعينَ. وجمعاوين كتعاوين، بصعاوين
جُمع كُتع، بُصع. فإنَّ هذه كلّها تعرّف بقطعها عن الإضافة
واختصاصها بتأكيد المعرفة. فتعريفها كتعريف قبلُ وبعدُ
وقطُ وما أشبه ذلكَ.

فصلٌ: وأمّا ما أحكامُ التوكيد؟ فكثيرٌ ينقسمُ ثلاثةَ
أقسام: واجبٌ وجائزٌ وممتنعٌ. فالواجبُ أن التأكيدَ يتبعُ المؤكدَ في
تسعة أشياءَ: في رفعه ونصبه «وجرّه غالباً»[21] وتوحيده،
وتثنيته، وجمعه، وتذكيره وتأنيثه، وتعريفه مثال ذلكَ
كله[22]، جاءني الأميرُ نفسُه، ورأيتُ أخاكَ عينَهُ.
وأحطتُ بعلمكَ كُلّه. وقبضتُ المالَ أجمعَ أكتعَ أبصعَ.
وشربتُ الدّارَ جمعاءَ. وجاءني الزيدان كلاهُما.
ورأيتُ أخوتك أجمعينَ. وجاءتني النّساءُ جُمَعُ،
ورأيتهُنّ جُمَعَ. ومررتُ بهنَّ جُمَعِ «يا فتى»[23][24].

وأمّا الجائزُ: فاتباعُ بعضُ التوكيد بعضاً بغير حرف

(٢١) ساقطة من: ت.
(٢٢) ساقطة من: ت، ك.
(٢٣) ساقطة من: ك فقط.
(٢٤) فصل في: ك فقط.

عَطفٍ مثل : جَاءَني زَيدٌ نَفسُهُ عَينُهُ • وَيجوزُ تَوكيدُ الاسماء الظّاهرة وكُلّها سِوى النكراتِ ، وَتوكيد المُضمراتِ ، والمبهماتِ عَلَى اختلافِ أنواعِهَا ، وَتوكيدُ مَا يتبعَضُ وَمَا لاَ يتبعضُ بنفسِهِ وعينِهِ مثل : جَاءَني زَيدٌ نفسُهُ عينُهُ • وقبضتُ المَالَ نفسَهُ عينَهُ • فَأمّا كُلُّ وَاجمعُ فَلاَ يؤكد بِهِمَا إلاّ مَا يتبعضُ خَاصَةً لَو قُلْتَ : جَاءَني زَيدٌ كُلُّه أو أجمعُ لَم يَجزْ ذلكَ لأنّهُ لا يمكن مَجيء بعضه • فَانَ قُلْتَ : اشتريْتُ المالَ كُلَّهُ • جَازَ لأنّكَ تشتري بَعْضَهُ • وأكتع وأبصَع في حكمِ أجمع وَيجوزُ تَوكيد المُنَادَى المضموم بالفتحِ والضمِ نحو : قولك : يَا تميمُ /٢٠٢/ أجمعينَ وأجمعونَ • وتوكيد اسم إنّ المكسورة بالنّصبِ ، والرّفعِ نحو قولك : إنّ زَيداً نَفسَهُ وَنَفسُهُ قَائمٌ • وَتوكيد ما أضيف إليهِ المصدر بالجرّ عَلَى اللّفظِ والرّفعِ إنْ كَانَ فَاعِلاً ، والنصب إنْ كَانَ مَفعُولاً عَلَى المَوضعِ مِثل عَجبتُ مِن ضَربِ زيدٍ نَفسِهِ ونفسُهُ عَمراً • وَمِن ضَربِ عَمروٍ نَفسِهِ ونفسَهُ زَيدٌ • وتوكيد مَا أضيف إليه اسم الفَاعِلِ بمعنى الحَالِ والاستقبالِ بالجرّ عَلَى اللّفظِ والنصبِ عَلَى المَوضعِ مثل : هذا ضاربُ زَيدٍ نَفسِهِ ونفسَهُ عَمراً غَداً أو السّاعةَ •

لجوازِ هذهِ الوجوه خَاصةً قُلْنا : في أولِ الفَصلِ[٢٥] غَالِباً •

وَأمّا الممتنعُ : فتقديمُ التّوكيدِ عَلَى المؤكّدِ لِأنّ مَعنَاهُ البيانُ فَلاَ يتقدمُ المبيّنُ وَإقَامته مَقَامَهُ لِأنّهُ تَخصيصٌ لَهُ فَلو اطّرح[٢٦] المخصّص لَم يكن لِلتخصيصِ مَعْنَى يفهمُ وَعطفُ بعضِهِ عَلى بَعضٍ نحو : جَاءَنِي زَيدٌ نفسُهُ وَعينُهُ لِأنّ العطفَ والمعطوفَ شيئانِ مشتركانِ فِي اللفظِ والمَعْنَى أو في اللفظِ دونَ المعنى والتوكيدُ والمؤكدُ شيءٌ وَاحِدٌ • فَلاَ يَجوزُ عَطفُ الشيءِ عَلَى نَفسِهِ • وَمِنَ الممتنعِ تَوكيدُ مَا لاَ يتبعضُ بكلٍ وأجمع مثل : جَاءَنِي زَيدٌ كُلُّهُ ، أو خَلَقَ اللهُ آدمَ أجمع لأنّ مَعْنَى التوكيد إزالة الشّكِ ، والتبعيض والسّامع لاَ يَشكُّ إنّ زَيداً لَم يمكن مَجيءُ بَعضه • وَإنّ آدمَ لاَ يكونُ خَلقاً لِخَالقينِ أو لِأكثر فتوكيدٌ مثل هذا لاَ يزيدهُ بياناً ، وَلاَ يَرفعُ عَنهُ إشكَالاً[٢٧] فَلاَ مَعْنَى لَهُ إذن • ويَمتنعُ توكيدُ المَرفوعِ بغيرِ مَرفوعٍ ، وتوكيدُ المَنصوبِ بِغَيرِ مَنصوبٍ • والمجرورُ بغيرِ مَجرورٍ • سِوى مَا استثنيناهُ في الأحكامِ الجَائزةِ لِأنّ التوكيدَ لَيْسَ فيهِ[٢٨] مَعْنَى مَدحٍ

(٢٥) الباب في : م فقط •
(٢٦) طرح في : م •
(٢٧) شكا في : م •
(٢٨) معه في : ت ، ك •

وَلاَ ذَمٌّ كَالنعتِ فَيقطع • وَلاَ يَجوزُ أن يختلفَ التوكيدُ والمؤكّد شَيءٌ وَاحِد • وَالشيءُ الواحدُ لاَ يكونُ مُفرَداً مَجموعاً ، وَلاَ مُؤنثاً مُذكراً ، وَيمتنعُ تَوكيدُ النّكرةِ نحو(٢٩) : قولك : أكَلْتُ رَغيفاً كُلَّهُ لأنّ النكرةَ لَم يثبتْ لَهَا عَينٌ فَتؤكد • وَلأنّ التوكيدَ مَعرِفَةٌ فَلاَ يَتبع النكرات وَلاَ يَجوزُ أن تؤكدَ بأكتع إلا بَعْدَ أجْمَعَ وأبْصَعَ بَعْدَ أكتع كَما قَدمْنَا • وَقَد تكون النّفسُ ، والعينُ ، والكُلُّ أسماءً غَير توكيدٍ نحو قوله تَعَالَى ـ « وَيُحَذِّرُكُمُ /٢٠٣/ اللهُ نَفْسَهُ » ـ(٣٠) ، ـ « وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ » ـ(٣١) ـ « كُلُّهُم(٣٢) آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً » ـ(٣٣) فَمَتَى أضيف كِلاَ وَكِلْتَا الى مُضمَرٍ رَفعْتَهما بالألفِ وَنَصبْتَهما وجَرَرْتَهما باليـاءِ « كَسائرِ الاسماءِ المبنيات »(٣٤) نحو قولك : جَاءَني الرّجُلاَنِ كلاهُما ، ورأيتُهُمَا

---

(٢٨) معه في : ت ، ك •

(٢٩) مثل : في : م •

(٣٠) سورة آل عمران : ٢٨/٣ •

(٣١) سورة المائدة : ٤٥/٥ •

(٣٢) سورة الشعراء : ٧٧/٢٦ والآية « فَانّهم عَدوٌّ لِي إلاّ رب العالمين » •

(٣٣) سورة مريم : ٩٥/١٩ •

(٣٤) في : م ، ت ، ك وساقط من الاصل •

« كِلَيهِمَا »[٣٥] ، وَمَرَرْتُ بِهِمَا كِلَيهِمَا • وجاءتني المرأتان كلتاهما « ورأيتهما كلتيهما »[٣٦] ومررت بهما كلتيهما • وَمَتَى أضفْتَهما الى ظَاهِرٍ كَانَ حُكمُهُما حُكمَ المقصورِ المُفردِ في الاِضَافَةِ تقول : جَاءَنِي كِلاَ الرَّجلينِ ، وَرأيْتُ كِلْتَا المرأتينِ • قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « جَنَّتَيْنِ مِنْ أعْنَابٍ » ـ[٣٧] ثم قَالَ ـ « كِلْتَا الْجَنَّتَينِ » ـ[٣٨] لاَ يجوزُ غَيرُهُ وَمَتَى أكدت باجمعَ وأكتعَ وأبصعَ ، وَجَمعاء ، كَتْعَاء ، بَصْعَاء ، وجمعَ ، كُتَعَ ، بُصَعَ ، فالثلاثةُ الأوّلُ لِلمذكرِ المفردِ والتي تَليهَا للمؤنثِ المُفردِ • والثلاثَةُ الآخرُ لِلمؤنّثِ المَجموعِ أمتنع جرُّها وتوينُها لِأنَّها لاَ تتصرفُ لِأن أجمعَ ونحوهُ مَعرِفَةٌ بوزنِ أفعل ، وَجمعاء ونحوها وَجمع ونحوهنَ معارفٌ مؤنثات فَلم يَجزْ صَرف شيء من ذلِكَ لاجتماعِ العِلّتينِ المَانعتينِ مِنَ الصّرفِ فافهم ذلِكَ « وبالله التوفيق »[٣٩] •

---

(٣٥) كليهما في : م ، ت ، ك •

(٣٦) ساقطة من الاصل •

(٣٧) سورة الكهف : ١٨/٣٢ •

(٣٨) سورة الكهف : ١٨/٣٣ •

(٣٩) ساقطة من : م فقط •

بَابُ البَدَل

وَفِيهِ ثَلاثَةُ أَسْئِلَةٍ : مَا البَدَلُ ؟ وَعَلَى كَمْ يَنْقَسِمُ ؟ وَمَا أَحكَامُهُ ؟ .

فَصْلٌ : أَمَّا مَا البَدَلُ ؟ . فَهُوَ إِعلامُ السَّامِعِ لِمجموعِي الاسم مِن غَيرِ أن تَنوي بالأوَّلِ الطرح عِنْدَ سيبويه[٤٠] وَرَوَى ذلِكَ أبو الحسن طَاهرُ بنُ أحمدَ[٤١] وَعِلَّةُ ذلِكَ إنَّ مَعْنَى البَدَل البيان عِنْدَ الجَميعِ فَلا يَجوزُ أن يَطرحَ المبين لأنَّ السَّامعَ بِهِ مُنفرِداً أغْنَى مِنْهُ بالبدَلِ مُنْفَرِداً وَلَن يكون البيان إذاً . وَلاَ يُقاسُ بالنَّعتِ الَّذي يَقومُ مَقَامَ المنعوتِ . لأنَّ النَّعتَ مُشْتَقٌ فِيهِ مَعْنَى الفِعْلِ فَقَد عَلِمَ أنَّه تَابعٌ لِذَاتٍ جَامِدَةٍ سواءٌ أظهَرَتْ أو قُدِرَتْ . وَالبَدلُ جَامِدٌ لَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ من ذَاتِهِ عَلَى أَنَّهُ تَابِعٌ لِغيرِهِ . إذا كَانَ المبدلُ مِنْهُ سَاقِطاً. وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ لا يجوزُ اعتقادُ طرح الأوَّل أنَّكَ تَقولُ : عَجِبْتُ مِن ضَرْبِ زَيدٍ أخوكَ عَمراً . وَإِنَّ زَيداً أخوكَ قَائِمٌ وهذا ضَارِبٌ زَيداً أخَاكَ . وَيا أخوينا زَيداً وَعمراً أقبِلاَ . فَقِس عَلَيهِ كُلَّ شَيءٍ أبدلْتَهُ عَلَى الموضعِ لَو نَوَيْتَ

(٤٠) سيبويه سبقت ترجمته ص٢٦ .

(٤١) طاهر بن أحمد : سبقت ترجمته ص ٧ .

بالاوّلِ الطرحِ لأفسدْتَ الاعرابَ وكانَ لحناً صريحاً . فاعرفه »[٤٢] . وقالَ المُبرد[٤٣] حَقيقةُ البَدلِ أنْ يُقامَ مقامَ المُبدلِ منْهُ /٢٠٤/ فيستقلُ التّأليفُ . فإذا قلْتَ : جاءَني زَيدٌ أخوكَ « جازَ أن تقولَ جاءَني أخوكَ ولعمري إنّهُ يستقلُ التّأليف غير أنّه لاَ يدُلُ في هذا الكلامِ ولاَ دَليل عَلَى البَدلِ ، ألاَ تَرى أنّهُ يقولُ : جاءَني زَيدٌ . فَيشكُ أي الزّيدينِ جاءَهُ أأخوكَ أمْ غَيرُهُ ؟ فإذا قُلْتَ جاءَني أخوكَ فيلتبسُ عَليك أي أخوتك أزيدٌ أم غَيرُهُ منِ إخوتِكَ ؟ فإذا قالَ جاءَني زَيدٌ أخوكَ وأتى لِمجموعِي الاسم زَالَ اللبسُ وتبينَ المَعْنَى ، وتخصصَ منِ غَيرِهِ « فالأوّل أجود »[٤٤] القولينِ فافهم ذلكَ .

فَصْلٌ : وأمّا عَلَى كَمْ يَنقَسِمُ البَدلُ ؟ فَهُوَ يَنقَسِمُ عَلَى أربَعَةِ أقسَامٍ : بَدلُ الشَيءِ مِن الشّيءِ وَهُمَا لِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ نحو قولك : جَاءَني زَيدٌ أخوكَ . فَزيدٌ فَاعِلٌ والأخُ بَدَلٌ منْهُ . قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ »[٤٥] ـ « صِراطَ الّذِينَ أنْعَمْتَ

---

(٤٢) العبارة ساقطة من : ك .

(٤٣) المبرد سبقت ترجمته ص ٢٦ .

(٤٤) في : م وهذا اجود ، وفي : ت ، ك : « والأول اجود .

(٤٥) سورة الفاتحة : ٦/١ .

عَلَيْهِمْ » ـ(٤٦) هذه العبارة الصحيحة • فأمّا قولهم : بَدلُ الكُلِّ مِن الكُلِّ ، فكلام مُخْتَلّ • مَعْنَاهُ بَدل الشيءِ مِن نَفسِهِ • فَتَجعَلَ البَدلَ والمبدلَ مِنْهُ شيئاً واحداً • وهذا الاعتلالُ يقوّي مَذهب المُبرّد(٤٧) من حَيث كانت الشريعةُ لا تقضي باستعمال البَدل الا عِنْدَ عَدمِ المُبدلِ مِنْهُ • قالَ الشاعرُ في بَدلِ الشيءِ مِنَ الشيءِ وَهُمَا لِعَينٍ وَاحِدةٍ :

(طويل)

لَحَا اللهُ قَيساً قَيْسَ عَيلان إنَّها
أضَاعَتْ ثُغُورَ المسلمينَ وَذَلَّتِ(٤٨)

ونروى وَوَلَّتِ •

الثاني : بدلُ البَعْض مِنَ الكُلِّ عَلَى جِهَةِ التخصصِ نحو قولك : ضَربت زَيداً رَأْسَهُ ، وقطعتُ اللصَ يَدَهُ • قَالَ اللهُ تَعالَى ـ « وَلِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ

(٤٦) سورة الفاتحة : ١/٧ •
(٤٧) المبرد : سبقت ترجمته ص ٣٦ •
(٤٨) البيت من الطويل وهو لعبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص أخو مروان بن الحكم ـ قاله في يوم راهط انظر مجالس ثعلب القسم الثاني/٣٤٧ وفيه « فروجَ المسلمينَ » بدل (ثُغُور) وقد نسبه اليه أيضا في شرح الحماسة للمرزوقي جـ٢ م٣ ص١٤٩٩ وكذلك في الوسيط في الادب العربي وتاريخه للشيخ أحمد الاسكندري وللشيخ مصطفى عناني/١٤٦ •

إِلَيْهِ سَبِيلاً » ـ(٤٩) وَقَالَ ـ « فَعَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ .. » ـ(٥٠) وَقَالَ ـ « وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا » ـ(٥١) ومثله ـ وَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ (٥٢) لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ » ـ(٥٣) فَالبعضُ في هذا كُلِّهِ بَدل مِن الكُلِّ . وَلَو قُلْتَ : هذا بَدلُ الشَّيءِ مِنَ الشَّيءِ وَهُوَ بَعضُهُ لَكَانَتْ عِبَارَةً جَيِّدةً .

الثالث : بَدَلُ الاشتمالِ نحو قولك : نَفَعَنِي عَبدُاللهِ عِلمُهُ ، وأعجَبَتْنِي الجَارِيةُ حُسنُها ، وَعَرفْتُ أخاكَ خَبَرَهُ . وعَجِبْتُ مِن زَيدٍ أمرَهُ . قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ » ـ(٥٤) في قراءة بَعضهم وقَالَ ـ « يَسأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ » ـ(٥٥) ـ « وَمَا أَنسَانِيهُ

---

(٤٩) سورة آل عمران : ٩٧/٣ .

(٥٠) سورة المائدة : ٧١/٥ « فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ » .

(٥١) سورة الانبياء : ٣/٢١ .

(٥٢) ساقطة من الاصل و : ت ، ك وهي في : م فقط .

(٥٣) سورة الاعراف ٧٥/٧ والآية « قَالَ المَلأُ الَّذِينَ استكبروا من قومه .. » .

(٥٤) سورة السجدة : ٧/٣٢ .

(٥٥) سورة البقرة : ٢١٧/٢ .

إلا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ » ـ[٥٦] تقديره مَا أنسانِي الحق أن أذكره الا الشيطانُ وقَالَ الأعشى :[٥٧]

(طويل)

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلٍ ثَوَاءٍ ثَوَيْتَهُ
تَقَضِيَ لُبَانَاتٍ وَيَسْأَمُ سَائِمُ

وَقِيلَ لَهُ بَدل اشتمالٍ /٢٠٥/ لأن المعنى يَشْتَمِلُ عَلَى البَدلِ وَالمُبدلِ مِنْهُ ، جَمِيعَاً وَمِنْهُمْ مَنْ يُسمى هـذا البدل بَدل المصدر مِنَ الاسمِ . والعبارة الأولى أجودُ لأنّهُ يكونُ بغيرِ المصدرِ نحـو قولك : كَانَ زَيدٌ مَالُه كَثيراً ، وأصبحَ أخـوكَ وَجهُهُ حَسَـناً ، قَـالَ اللهُ عَـزَ وجـل[٥٨] : ـ « قُتِـلَ أَصْـحَابُ الأُخْدُودِ »[٥٩] ـ ـ « النَّـارِ ذَاتِ ... » ـ[٦٠] إلا انَّ أكثـر

(٥٦) سورة الكهف : ٦٣/١٨ .

(٥٧) الاعشى : سبقت ترجمتـه ، والبيت من البحـر الطويل وهو في ديوانه/٧٧ وقد نسب اليه في الجمل للزجاجي/٣٨ والمقتضب : ٢٧/١ ، ٢٦/٢ ، ٢٩٧/٤ ، وفي شرح المفصل : ٦٥/٣ والخصائص ٣٨٦/٢ دون نسبة وكذلك في تحرير التحبير/١٤٥ دون نسبة وكما في شرح المختار من لزوميات أبي العلاء/١٧٥ العجز فقط .

(٥٨) تعالى في : م ، ت ، ك .

(٥٩) سورة البروج : ٤/٨٥ .

(٦٠) سورة البروج : ٥/٨٥ .

مَا يَكونُ بالمصادر وَمِنْهُ قول الشَاعر :(٦١)

(طويل)

عَلَيكَ سَلامُ اللهِ قَيسَ بن عَاصِمٍ
وَرحمتُهُ مَا شَاءَ أنْ يَترحَمَا

فَمَا كَانَ قَيسٌ هُلكُهُ هُلْكَ وَاحِدٍ
وَلكنَّهُ بُنْيَان قَومٍ تَهَدَّمَا

عَلَى رِوَايةِ مَن يَنصبَ (الهُلْك) • الثاني خبراً لكانَ •

والرابع : بَدلُ الغَلَطِ ، وَلا يكونُ الا في المَحاورات دُونَ القرآنِ الكَريمِ • والكَلام الفَصيح ، وذلك نحو قولك : جَاءَني زَيدٌ عَمروٌ ، ومررتُ باخيكَ أبيكَ كَأنكَ أردْتَ أنْ تقُولَ : جَاءَني عَمروٌ ومررْتُ بأبيكَ ثم غَلطت عَلَى زَيدٍ ، والاخ

(٦١) البيتان من البحر الطويل وقد نسبهما ابن قُتيبة الى عبدة بن الطيب في الشعر والشعراء/٧٢٨ وهو يرثي قيس بن عاصم وفيه (فلم يك) بدل « فما كان » وقد نسب اليه في الجمل للزجاجي/٥٦ والبيت الثاني في شرح المفصل : ٣/٦٥ ، ٨/٥٥ وفي التنبيه على شرح مشكلات الحماسة أورد البيت الأول/٢١٤ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/٢٨٥ ـ ٢٨٦ وامالي المرتضى : ١/١١٤ وكذلك في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي/٧٩٠ وفي البيان والتبيين : ٣/١٨٨ واستشهد ابن ناقيا بالبيت الأول في كتابه الجمان في تشبيهات القرآن/٢٥٤ وقراضة الذهب في نقد أشعار الذهب البيت الثاني/٣٨ • والمنتحل للثعالبي/٤٥ دون نسبة •

فَذَكَرْتَهما • وَأبدلْتَ عَمراً والأبَ مِنْهُمَا والأجودُ أن تجيء بِبَلْ لأنَّ مَعْنَاها الاضرابُ عَنِ الأولِ والأيجابُ الثاني : تَقولُ : جَاءَنِي زَيدٌ بَلْ عَمروٌ • والعَامَةُ تَزِيدُ ذلِكَ فَسَاداً بادخالِ هَمزةٍ بَينَ البَدلِ و المبدلِ مِنْهُ فتقولُ : جَاءَنِي زَيدٌ أعمروٌ وَرُبَّما قَالُوا : جَاءَنِي زَيدٌ أقول عَمروٌ • وَلَيْسَ عَلَى هذا شَاهِدٌ مِن شعرٍ وَلاَ قُرآن • فَاِنْ كَانَ بدَلاً مِن المَعْنَى دُونَ اللفظِ كَانَ النِّدَاءُ والالتفاتُ والعربُ تَعْشَاهُ وَمِنْهُم مَنْ يَسْتَحسِنُهُ قَالَ الهُذَلِي :(٦٢)

(طويل)

حَمِدْتُ اِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةَ إذْ نَجَا
خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أهوَنُ مِنْ بَعضِ

---

(٦٢) الابيات من البحر الطويل وهما لابي خراش الهذلي وهو خُوَيْلِدِ ابن مُرَّة احد بني قِرْد عن عمرو نهشته حية فمات زمن عمر بن الخطاب (رض) والابيات في رثاء أخيه ويحمدُ الله على سلامة ابنه خراش ، انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة/٦٦٤ وفيه (فوالله) بدل (ووالله) وقد نسبت الثلاثة اليه في شرح الحماسة للمرزوقي / ٧٨٢ ، ٧٨٥ والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة / ٢١٣ ـ ٢١٤ ، وديوان الهذليين : ١٥٧/٢ ـ ١٥٨ « فوالله » أيضا وفي الخصائص البيت الثاني دون نسبة : ٧١/١ وامالي القالي : ٢٧٤/١ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي/ ١٤٤ ، والسمط (٦٠١) والبيت الثالث في المحتسب لابن جني دون

وَوَاللهِ لاَ أَنس قَتِيلاً رُزِيتُهُ

بِجَانِبِ قَوسِي مَا مشيْتُ عَلَى الأَرض

ثُمَّ قَالَ : مُلتفتا لِينقض المعنى ، الأوّل[٦٣] :

بَلَى إِنَّهَا تَعْفُو الكُلُومُ وَإِنَّمَا

يُوكَّلُ بِالأدنَى وإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

فَانظره يَقسمْ باللهِ لاَ يَنْسَى أخَاهُ حَتَّى قَالَ بَلا يَنسَاهُ ، لأنَ الكلومَ قَدْ تَعْفُو أي تَبرأُ وَقَد يَنْسَى الآخرُ الأوّلَ ، وَقَد استحسن يوكل بالأدنى وإن جَلَّ مَا يمضي ، حَتَّى قِيلَ : إِنّهُ أشعَر نِصف بَيتٍ قَالَتهُ العَربُ ، وَلاَ يَجوزُ مِثلُ هذا البدل مِنَ اللهِ تَعَالَى لِأنَّهُ بدأ و[٦٤]استحسنَ ضِدَهُ وَهُوَ قَول هِشَام أخي ذِي الرّمة :[٦٥]

نسبة : ٢٠٩/٢ وكذلك الثالث في شرح المفصل ١١٧/٣ وفيه « على انها » ولكن في البيان والتبيين : ١٥٤/١ نسب الثالث لأبي ذؤيب الهذلي والصحيح أنّه لأبي خواش .

(٦٣) لنقض في : م ، ت ، ك .

(٦٤) قد في : م فقط .

(٦٥) البيتان من البحر الطويل ونسبتهما الى مسعود أخي ذي الرمة وليست هشام انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة/٥٢٨ وفيه (ريان) بدل بالدمع والبيتان في المرزباني ٢٧٦ من رواية ابن الاعرابي انهما لمسعود ثم قال وغيره يروي هذين البيتين لهشام والبيت الثاني في جمهرة

(طويل)

تَعَزَّيْتُ عَن أَوْفَى بِغَيْلانَ بَعْدَهُ
عَزَاءً وَجَفْنُ العَيْنِ بِالدَّمعِ مُتْرَعُ
فَلَم يُنسِني أَوْفَى المُصِيباتُ بَعْدَهُ
وَلكِنَّ نُكْأَ القَرحِ بِالقَرحِ أَوْجَعُ

/٢٠٦/ وَهذا يُنبِّهكَ عَلَى عِظَمِ العَرَبيةِ مِن حَيثُ كَانَت العربُ تُحسن بِألفاظِها العذبَةِ وَعباراتِها الرَّطبةِ الشَّيءَ وَضده فتحسنَانِ جَميعاً .

فَصلٌ : وَأمَّا مَا أَحكَامُ البَدَلِ ؟ فكثير يَنقَسِمُ على ثَلاثةِ أَقسَامٍ : وَاجِبٌ وَجَائِزٌ ، وَمُمتنِعٌ ، فالواجِبُ : انْ يكونَ البدلُ تَابِعاً للمبدَلِ مِنْهُ في تِسعَةِ أشياءَ : في رَفعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَجرِّهِ ، وجزمِهِ ، وتذكيرِهِ ، وتأنيثِهِ وتوحيدِهِ ، وتثنيتِهِ ، وَجمعِهِ ، غَالِباً مثالُ ذلكَ كُلّه . جاءَني زَيدٌ أَخوكَ ، ورَأيتُ عَمراً أَبَاكَ . وَمَرَرْتُ بِبَكرٍ عَمِّكَ . وَمَنْ يأْتِني يَقصدْني أكرِمْهُ . وَهذِهِ دَعدٌ أُختكَ وَالهندَانِ أُختَاكَ ، والفواطمُ نسوتُكَ . وَلايكون إلا بالجَامِدِ خِلافاً لِلنَّعتِ .

اللغة ٣/ ٢٩٠ منسوب الى هشام بن عقبة والاشباه والنظائر للخالدين ٢/ ٣٤٥ نسبه لهشام وفي نسخة : م تنسني بدل ينسني . و « نكأ » بدل نكء كما في الاشباه .

وَأمّا الجائزُ فبَدَلُ المَعرِفَةِ مِنَ المَعرِفَةِ نحو قوله تعالَى :(٦٦) ـ « قُتِلَ أصْحَابُ الأُخْدُودِ » ـ(٦٧) ـ « النَّارِ » ـ(٦٨) . وبدل النكرة مِنَ النكرةِ نحو قوله تعالى ـ « إنَّ لِلمُتَّقِينَ مَفَازاً » ـ ـ « حَدَائِقَ وأعْنَاباً » ـ(٦٩) وَبَدلُ المَعرِفَةِ مِنَ النَّكرةِ نحو قوله تعالَى ـ « وَإنَّكَ لَتَهْدِي إلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » ـ(٧٠) ـ « صِرَاطِ اللهِ » ـ(٧١) . وبَدلُ النَّكرةِ المَوصُوفَةِ مِنَ المَعرِفَةِ نحو قوله تعالَى ـ « لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ » ـ(٧٢) ـ « نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ » ـ(٧٣) وَيَجوزُ بَدلُ الظَّاهِرِ مِنَ الظّاهِرِ نحو مَا قَدّمْنَا ، وبدلُ المُضمرِ مِنَ المضمَرِ نحو ، رأيْتُهُ أيّاهُ ، وبدلُ المُضمَرِ مِنَ الظّاهِرِ نحو : رَأيتُ زَيداً ايّاه . وبَدلُ الظّاهِرِ مِنَ المُضمَرِ . نَحو : مَرَرْتُ بِهِ زَيدٍ ، وَاعطيْتُهُ

(٦٦) سبحانه في : م فقط .

(٦٧) سورة البروج : ٨٥/٤ .

(٦٨) سورة البروج : ٨٥/٤ .

(٦٩) سورة النبأ ٧٨/٣١ ، ٧٨/٣٢ « والآية ساقطة من : ك » .

(٧٠) سورة الشورى : ٤٢/٥٢ .

(٧١) سورة الشورى ٤٢/٥٣ وفي نسخة م « صراط الله الذي له ما في السماوات » .

(٧٢) سورة العلق : ٩٦/١٥ .

(٧٣) سورة العلق : ٩٦/١٦ .

المَسكِينَ دِرهماً . قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « عَمُوْا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ » ـ[74] وَقَالَ[75] ـ « وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا » ـ[76] وَقَالَ الفَرزدَقُ :[77]

أَقُولُ لِعَبْدِاللهِ لَمَّا سِقَاؤُنَا
وَنَحنُ بِوَادِي عَبدِ شَمسٍ وَهَاشِمِ
عَلَى حَالةٍ لَو أَنَّ فِي القومِ حَاتِماً
عَلَى جُودِهِ مَا جَادَ بِالمَاءِ حَاتِمِ

فَأَبدل حاتماً مِن الهاءِ في جُودِهِ . ومثله :[78]

---

(٧٤) سورة المائدة : ٥/٧١ .
(٧٥) وقال في : م فقط .
(٧٦) سورة الانبياء : ٢١/٣ .
(٧٧) الفرزدق : سبقت ترجمته/٢٩ ، والبيتان من البحر الطويل ولكن البيت الثاني موجود في الديوان من قصيدة بعنوان « لَوْمٌ بينَ اللحى والعمائم » ديوانه/٢٩٧ والبيت :
عَلَى سَاعَةٍ لَو كَانَ فِي القَومِ حاتمٌ
على جُودِهِ ضَنَّتْ بِهِ نَفسُ حاتم
وكذلك في ديوانه جمع عبدالله الصاوي٢/٨٤٢ ولعلَّ البيت الأول ساقط من الديوان ولكنه من شواهد مغني اللبيب/٢٨١ وفي شرح شواهد المغني للسيوطي/٢٣٤ بينما البيت الثاني من شواهد بن يعيش : ٣/٦٩ وفيه لضن بالماء » بدل « جاد » « وعلى ساعة » بدل على حالة وفي شذور الذهب/٢٤٥ ، واللسان مادة حزم ١٥/٤ والاول أورده الفارقي في كتابه الأبيات المشكلة الاعراب/٢٤٥ .
(٧٨) البيت من البحر الطويل وهو لمزاحم العقيلي انظر الكتاب : ١/٣٦ ، ٧٣ وفي شذور الذهب نسبه اليه/١٩٥ واللسان مادة عرف : ١١/١٤٢ دون نسبة ولكنه اكتفى « بانشده سيبويه » وفيه « منا » .

(طويل)

وَقَالُوْا تَعرّفها المَنَازِلَ مِن مِنىً

وَمَا كلُ مَنْ وافَى مِنىً أَنا عَارِفُ

وَيجوزُ في بدلِ الاشتمالِ خَاصةً • أن تأتِي ببدلينِ وثلاثةٍ وأربعةٍ ، وأكثرَ نحو قولك : زَيدٌ أخوه عبده جَارُهُ مالُهُ كَثيرٌ • ويَجوزُ بَدلُ الفِعلِ مِنَ الفعلِ إذا كَانَ في الثانِي مَعْنَى الأولِ كقولِ « الله تَعَالَى »(79) ـ « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً » ـ(80) ـ « يُضَاعَفْ لَهُ العَذَابُ » ـ(81) /207/ قَالَ الشَاعِرُ :(82)

(طويل)

مَتَى تَأْتِنَا تلمم بِنَا في دِيَارِنَا

« تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَنَاراً تَأَجَّجا »

وَيجوزُ حَملُ البَدلِ عَلَى الموضعِ وَعَلَى اللَفْظِ نحو

---

(79) سبحانه في : م فقط •
(80) سورة الفرقان : ٦٨/٢٥ •
(81) سورة الفرقان : ٦٩/٢٥ •
(82) البيت من الطويل وهو لعبدالله بن الحر انظر الكتاب : ٤٤٦/١ دون نسبة وقد نسبه اليه في المقتضب : ٦٣/٢ والخزانة للبغدادي : ٦٦٠/٢ وشرح المفصل ٥٣/٧ •

قولك[٨٣] : عَجبْتُ مِن قِيَامِ زَيدٍ أخوكَ وَأخيكَ • وَهذا ضَارِب[٨٤] زَيدٍ أخيك وأخَاكَ • ويَجوزُ عَطفُ بَعضِ الابدالِ عَلَى بعضٍ نحو قولك : رَأيتُ ثَلاثَةَ زَيداً وَعَمراً وَخَالداً • قَالَ الشَاعِرُ :[٨٥]

(طويل)

وَكنتُ كَذي رِجلَيْنِ رِجلٍ صَحيحةٍ
وَرِجلٍ رَمَى فيهَا الزمانُ فَشَلَّتِ

ومثله : مررْتُ بِمتاعِكَ بَعضه مَطروحاً وبعضه مجموعاً ، وَسَقيتُ إبلكَ صغارَها أحسن مِن سَقيِ كبارِها ، وَكبارَها أسوأ من سَقيِ صِغَارِهَا • وَيجوزُ بَدل الحرفِ مِنَ الحرفِ في الأجوبَةِ قَالَ الشَاعِرُ :[٨٦]

---

(٨٣) ساقطة من : م ، ت ، ك •
(٨٤) الضارب في : ك فقط •
(٨٥) البيت من البحر الطويل وهو لكثير عزة انظر ديوانه/٩٩ والكتاب : ٢١٥/١ وقد نسب له في شرح الشواهد للشنتمري : ٢١٥/١ والجمل للزجاجي/٣٦ ، وخزانة الادب : ٣٧٦/٢ ، وشرح المفصل : ٦٨/١ وتثقيف اللسان لابن مكي/١٥١ والعيني ٢٠٤/٤ وشرح شواهد المغني/٢٧٥ ، والمقتضب للمبرد : ٢٩٠/٤ والمغني اللبيب ٤٧٢/٢ •
(٨٦) البيتان من البحر البسيط وهما الى « قُرَيط بن انيف » في شرح الحماسة للمرزوقي لرجل من بَلعَنبَر : ٢٣/١ ، ٢٥ ، ١٢٢١ ونسبه له في شرح التبريزي بينما في التنبيه لابن جني « وقد تروى لأبي

(بسيط)

لَوْ كُنْتُ مِن مَازِنٍ لَمْ تستَبِحْ إبلِي
بَنُو اللَّقِيطَـةِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانا

إذاً لَقَـامَ بِنصْرِي مَعشَرٌ خُشُنٌ
عِنْدَ الحَفِيظَةِ إنْ ذُو لوْثَةٍ لانَا

فَأبدلَ مِن لمْ تَستبح إذن لَقَامَ بِنْصرِي • ويَجـوزُ في بَدلِ الاشتمالِ وَبدلِ البعَضِ إبدَال المفردِ مِن الجَميعِ ، والجمع مِنَ المفردِ ، والمذكر مِنَ المؤنَّثِ ، والمؤنث من المذكرِ ، مثال الأوّل قَالَ الشّاعر :(٨٧)

الغـول الطهوي » ونسبهما لـه ثعلب في مجالسه/٤٥ وفيـه بنو « الشّقيقة » بدل اللقيطة وشرح المفصل : ١/٧٢ ، ٩/١٣ ونظام الغريب « البيت الثاني » /٤٧ نسبه لرجل من بلعنبر والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة/٠٩ وشرح شواهد المغني/٢٥ •

(٨٧) البيت من الوافر وهو للقطامي انظر ديوانه/٤١ ، والبيت :
« فكَرَّتْ عِنـدَ فيقَتِهَا إليْه
فَالْتَقَتْ عِنْدَ مَرْبِضِهِ السِّبَاعا »
اما في الكتاب : ٢/١٤٣ فقد نسبه اليه ولكن « فوافقتْه » بدل « فصادفته » ورواه الفارقي في شرح الابيات المشكلة الاعراب كرواية سيبويه/١٨٨ ولكنه قال « انشده الجرمي » والخصائص ٢/٤٢٦ كرواية سيبويه أيضا • وبنفس الرواية في المحتسب لابن جني : ١/٢١٠ والنوادر لابي زيد/٢٠٤ وفيه « فوافقته » وقال ان الرواية التي لا اختلاف بينَ الرواةِ فيها وذكر البيت كما في ديوانه •

(وافر)

فكَرَّت تَبْتَغِيهِ فَصَادَفَتْهُ
عَلَى دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ السِّبَاعَا

وَمثال الثاني : نَفعني أخوتك إِحسانهم ، ومثال الثالث : أعجبتني الجَارِيةُ حسنُها . ومثال الرابع : أعجبني زَيدٌ سَجيّتُهُ ، ولذلك قُلْنَا : غَالِباً ومثله في بَدلِ البعضِ : ضَربْتُ زَيداً يَدَهُ ، وقطعت يَدَهُ أصابِعَهَا . وَأمّا الممتنعُ فتقديمُ البَدلِ عَلَى المُبدَلِ منهِ وبدال المرفوع مِن غيرِ المرفوعِ ، والمنصوب مِن غيرِ المَنصوبِ والمجرور من غير المجرورِ سوى المستثنى مِن ذلِكَ في الاحكامِ الواجبةِ والجائزةِ . ويمتنعُ أبدالُ المؤنّثِ مِن المُذكرِ ، وَالمذكر مِن المؤنّثِ . مَا لَم يكن جزءاً مِن المُبدلِ مِنْهُ ومشتملاً عَليهِ نحو . قُطِعَت زَيداً يَده . وَابدالالمفردِ مِن الجَمعِ والجمع من المفردِ وكذلِكَ مَا أشبَهَهُ في بَدَلِ الكلِّ ويمتنع أيضاً البدلُ مِنَ يَاءِ النّفسِ . وَضميرُ الفَاعِلِ والتكلّم والمخاطب المرفوع مثل . ضَرَبَنِي وَقُمْتَ أنا وَأنْتَ لِأن مَعْنَى البدل البيان والبَدل منها يَزيدُهَا /٢٠٨/ اشكالاً وكذلِكَ مَا أشبَهه فَقِس[٨٨] عَلَى

(٨٨) في م : فقط « فقس عليه تصب انشاء الله » .

ذلكَ موفقاً إنْ شَاءَ اللهُ سبحانه . وَرُبّما جَازَ بَدل البعضِ والاشتمالِ مِن هذهِ الضَمائرِ دونَ الكُلِّ وَهُوَ ضَعيفٌ .

اِنقَضَى الكتَابُ الثاني[٨٩] وَيَتلوه كِتَابُ الفُروعِ « والحمدُ للهِ عَلَى نِعَمِهِ وَافضَالِهِ وَصَلَوَاته عَلَى مُحمّدٍ خاتم أنبيائِهِ وَسَلامه » .[٩٠]

كِتَابُ الفُروعِ

وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى ذِكرِ مَا لاَ ينصَرِفُ . وَذكر النّسب والتّصغير ، وَالعَدَد والتّاريخ والمعرفة والنّكرة ، وَالمفعول المحمول عَلَى اللّفظِ ، وَتأكيد الفعل المعتل[٩١] مَعَ الضَمِيرِ وَاستعمال الفعلِ المضَاعفِ ، واشتغال الفعلِ عَن المفعولِ بضَميرِهِ ، وَاعمال الفِعْلَينِ ، وَباب المَعَاني ، وَمَا يتفرعُ مِنْهُ مثل الخبر والاستخبار ، وَالأمر والنهي ، وَبَاب أسماء الأفعالِ ، والأسماء النّواقص ، وَعِلَل البِنَاءِ والاعراب ، وَذِكر التنوينِ والوقف ، وَباب الالقَابِ ، وَبَاب الحكايَةِ واصول الممدودِ والمقصورِ ، وَمَا يتفرعُ مِنهمَا وَمَتَى

---

(٨٩) في م فقط « من اربعة اكتبة من كتاب كشف المشكل ويتلوه كتاب الفروع ان شاء الله تعالى .

(٩٠) ساقط من : م ، ت ، ك .

(٩١) ساقطة من : م ، ت ، ك .

ذلكَ أبواباً مبوبة علَى الترتيب إنْ شاءَ الله سبحانه[٩٢] « وبالله التوفيقَ والحمدُ لله ربِّ العالمين وصلَّى الله علَى محمدٍ النبي وآله الطاهرين وسلم »[٩٣] .

« بسم اللهِ الرحمن الرحيم[٩٤] »

« قالَ الشيخُ الإمام[٩٥] أبو الحسن « رضي الله عنه » :[٩٦] ..[٩٧]

بابَ ما لاَ ينصرف

ولَكَ فيهِ خمسةُ أسئلةٍ : وهيَ كم الأسماءْ التي لا تنصرف ؟ ولِمَ منعت الصرف ؟ ، وكم العلل المانعة منَ الصرفِ ؟ وعلَى كمْ ينقسمُ ما لاَ ينصرف ؟ ، وما أحكامها ؟ .

فصلٌ : أمَا كمْ الاسماء التي لا تنصرف فهيَ اثنا عشرَ

---

(٩٢) تعالى في : م ، ت ، ك .
(٩٣) العبارة ساقطة من : م ، ت ، ك .
(٩٤) لم تذكر البسملة في : م .
(٩٥) الاجل في : م .
(٩٦) ايده الله في : م .
(٩٧) العبارة ساقطة من : ت ، ك .

نوعاً : مِنْهَا نَوعٌ أَوَّلٌ يكُونُ مَعرِفَةً أعجمياً فيمنَعَه مِن الصَّرفِ التعريفُ والعُجمة وذلِكَ نحو : إِبراهيم وإِسماعيل وَجبرائيل ومِيكائيل وَمَا أشبهه ذلِكَ .

وَمِنْهَا نَوعٌ ثانٍ يكُونُ مَعْرِفَةً بوَزْنِ الفعل فَيمنَعه التعريفُ والوزنُ . وذلِكَ مثل : أحمدَ واسعدَ وَمَا أشبهه مَا في أوّلِهِ ألفٌ /٢٠٩/ زائِدَةٌ كَألِفِ المضارعَة وَيزيد ويشكر مما في اولِهِ الياء . وَتغلبُ وَتلثم مما في اولِهِ التاء . وكـذلِكَ لَو سَمَيْتَ بِمَا في أولِهِ نونٌ زائِدةٌ مثل : نضرب ، ونخرج ، وَمَا أشبهه مِن أوزانِ الفعلِ المُستقبلِ عَلى جميع احوالهِ . فَأمّا الفِعْلُ المَاضِي فلا إِعتبار بِهِ لأنَ وزنَهُ شبيه بأوزَانِ الاسماءِ فلذلك إِنصرفَ ألا تَرى انَ ضَربَ بوزن حَبلٍ وَظَرُفَ بوزن عَضُدٍ . وَعلم بِوزنِ كَتفٍ . وَقرمط بوزن جَعفرٍ إِلا مَا سُمي بوزنِ الفعلِ الّذي لما لَم يُسمَ فَاعِلُه ، فَانّهُ لاَ يَنصرف في الغَالِبِ « مثل ضُرِبَ وَضُورب »[98] احترازا مِن المعتلِ الثُلاثي والمضاعف فانّهما يَنصرفانِ لِأنَ لَهُما في الاسماءِ مِثالاً وذلِكَ نحو ، قيل وبيع ومُرَ وسُرَ مثلهما فيل وديك وبُرَ وكر .

(٩٨) مثل : ضُرِبَ وضُورِب ، في م ، ت ، ك .

وَمِنْهَا نَوعٌ ثَالِثٌ : يَكون مَعرفة مؤنثاً بِعَلامَةٍ مَعَهُ(٩٩) وغير عَلاَمَةٍ . فالذي بِعَلاَمَةٍ مثل : طَلحة وَفَاطِمة وَمَا أشبه ذلِكَ مما في آخرِهِ تَاءُ التأنيثِ لِمُذكرٍ كَانَ أَو لِمؤنّثٍ . والذي بغيرِ عَلامةٍ مثل سُعَاد وزينب وَجَميع مَا سُمي بِهِ المؤنّث لِلعلَمية إذا كَانَ رُبَاعِياً فَما فَوقه ، أو ثُلاثِياً وَسطه مُتحرك مثل ، سَقَر ، قَالَ تَعَالَى ـ « سَأُصْلِيهِ سَقَرَ » ـ(١٠٠) ـ « وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ » ـ(١٠١) . وَقَدَمَ اسمُ امرأةٍ . فَأَمّا الثلاثي سَاكن الوَسطِ مثل ، هِنْدٍ ودَعْدٍ وحَمْلٍ فَفيهِ لُغَتَانِ مِنْهُمْ مَنْ يَصرِفُهُ لِخفَتِهِ . وَمِنْهم مَن لا يَصرِفُه لاجتماعِ العلتينِ فِيهِ . فالأوّلُ أكثرُ والثاني أقيسُ قَالَ الشَاعِرُ فَجَمعَ بَينَ اللغتينِ :

(منسرح)

لَمْ تَتَلَفّع بِفَضلِ مِئزَرِهَا
دَعْدٌ وَلَم تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ(١٠٢)

---

(٩٩) وكذلك في : م ، ت ، ك وفي : ت « مثل ضُرِّبَ إلاّ قولهم يعسم وَشَلّم » .
(٩٩) ساقطة من : م ، ت ، ك .
(١٠٠) سورة المدثر : ٧٤/٢٦ .
(١٠١) سورة المدثر : ٧٤/٢٧ .
(١٠٢) البيت من المنسرح وهو الى جرير انظر ديوانه/٦٧ وقد نسبه اليه

ومنها نَوعٌ رَابعٌ يكونُ مَعرِفَةً مَعْدُولاً من فَاعِل إلى فعل فَيمنَعُهُ التعريفُ والعدلُ وذلِكَ مِثل عُمرَ وقُثَم وزُفَرَ . مِمَّا لاَ يجوزُ دخولُ الالفِ واللاّمِ فِيهِ فَأمَّا نغرُ ، وصُرَد وجُعَل من الآحاد ، وحُفَر وغُرفٌ وظلم مِنَ الجمُوعِ فَلَيْسَ بمعدولٍ مِن شيءٍ فَينصرفُ ويجوزُ أن تقولَ فِيهِ الجعل والحفر .(*)

وَمِنْها نَوعٌ خَامس يكونُ معرفةً قَد زِيدَ في آخرِهِ الفٌ ونونٌ لَيسَا من أصلِهِ في الاشتقاقِ فَيمنَعه التعريفُ والزّيادةُ وذلِكَ « مَا جَاءَ »(١٠٣) من الاعلامِ بِوزنِ فَعَلان وفِعْلاَنَ وَفُعلان نحو(١٠٤) مَروان وعُمرانَ وعُثمان وسُليمان لأنّ اشتقاقَهُ مِن المروِ والعَمر والعثمِ وهو إندمَالُ الجُرحِ عَلَى فَسَادٍ .

وَمِنها نَوعٌ سَادِسٌ /٢١٠/ يكُونُ معرفةً مركباً من اسمينِ مثل حَضرمَوت ، وبعلَبك . ومَعدي كَرب فيمنعُهُ التعريفُ

الزجاجي في الجمل/٢٢٧ « في العلب » بدل بالعلب . والكتاب : ٢٢/٢ « في » وشرح المفصل : ٧٠/١ « في العلب » أيضا . والجامع لاحكام القرآن اللسان مادة دود : ١٤٦/٤ والاغاني : ٢٤٤/١ « لم تتقزح » ولم تسق » . والمنصف ٧٧/٢ وشرح الفصيح لابن ناقيا البغدادي/٢٣٢ وفي الكامل : ٣١٤/١ دون نسبة .

(*) حاشية : قال أبو الحسين : جعل شيخنا دخول الالف واللام دليلا على صرفه لانهما تعاقبان التنوين والتنوين دليل الصفر . رجع .

(١٠٣) ساقطة من : ك .

(١٠٤) مثل في : م نقط .

والتركيبُ وللعربِ فيه ثلاثُ لغَاتٍ • منهم « مَن يَمنَعه »[١٠٥]
الصرفُ • ويَجريَهُ مَجرَى إبراهيم واسماعيلَ ويَجعَلُ الاسمَينِ
اسماً واحداً ويَبني الأوّل عَلَى الفَتحِ فيَقولُ : هذهِ حَضرموتُ •
وعجبْتُ مِن حَضرموت ، قَالَ الشَاعِرُ :[١٠٦]

(طويل)

ولَوْ إنّ واشٍ بالمدينَةِ دَارُهُ
وَدَارِي بأَعْلَى حَضْرَمُوتَ اهتَدَى ليا[١٠٧]

ومنهم مَنْ يَبنيهُما جَميعاً[١٠٨] عَلَى الفتحِ فيَقولُ : هذهِ حَضَرَمَوتَ ،
ودخلت حضرموتَ وجئتُ من حَضْرَموتَ الحاقا[١٠٩] بخمسة عَشَرَ
ونحوه • ومَنهم مَنْ يَجعلهُمَا اسمين ويَضيفُ الأول إلى الثّاني
ويَجري عَلَيهُمَا أحكام المضافِ والمضاف إليهِ • فيَقولُ : هذهِ

(١٠٥) ساقطة من : ت فقط •

(١٠٦) نصيب في : ت فقط وهو خطأ وهو في ديوان مجنون ليلى/٣٠١ تحقيق فراج •

(١٠٧) البيت لقيس لبنى انظر « قيس ولبنى » شعر ودراسة/١٥٨ وفيه « فلو كان واشٍ باليمامة داره••• » • ونسبه اليه في الشعر والشعراء لابن قتيبة/٥٧٢ وفيه « ولو كان •• » والنصف الاول من كتاب الزهرة/١٢٢ الى معاذ ليلى •

(١٠٨) ساقطة من : ك فقط •

(١٠٩) له في : ك فقط •

حَضْرَموتٍ وَدَخلت حَضْرَموتٍ ، وعجبْتُ مِن حَضْرَموتٍ (*) .

وَمِنها نَوعٌ سَابِعٌ : يكونُ نكرةً بوزنِ أَفْعَلَ وَهُوَ صِفَةٌ فيكونُ المَانِعُ لَهُ الصفة والوزن ، وَذلِكَ ضَرْبانِ : ضَرْبٌ مشتقٌ مِن لَونٍ وذلِكَ مثل : أحمرَ وابيضَ واسودَ فَلاَ يجوزُ أن يتبعه مِن عَلَى حَـدِّ أصفر مِنْكَ وَلاَ أَبْيضُ مِن زَيدٍ . وَضَرْبٌ يكُونُ مُشتقاً مِن صِفَةٍ طبيعيـةٍ مثـل ، أكرم وَأَفضل ، وَأحسن وَيتبَعه مِن مثل : زيد أفضلُ مِنْكَ وَأَفضَلُ مِن عَمروٍ قَالَ اللهُ تعَالَى ـ « أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً » ـ (١١٠) .

وَمِنهَا نَوع ثَامِنٌ : يكونُ نكرةً في آخرِهِ ألفُ التأنيثِ المَمدودة وَهُو صفةٌ فيمنعه الصّفة والتَأنيث لِزوم التأنيثِ . وذلِكَ ثَلاثَةُ أضربٍ . أحدُهَا كُلُّ مُؤنثٍ بِوزن فَعلاءَ مَمدود ممّا يكون مذكَره بوزن أفعَلَ مثل : صَفراء وَبَيضاء . لأن المذكر أَصْفر وَأَبيض .

وَالضّربُ الثانِي كُلُ جَمعٍ جَاءَ عَلَى وزنِ افعلاءَ مثل :

(*) حاشية : هذا اذا كان منصرفا دخله الجر والتنوين كحضرموتٍ . واذا كان غير منصرف كان جره كنصبه ولم يدخله التنوين كرام هرمز . رجع .

(١١٠) سورة الكهف : ١٨/٣٤ .

انبياءَ وأصفياءَ قَالَ تَعَالَى ـ « جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ » ـ(١١١) .

وَالضَّرْبُ الثَّالِثُ : كُلُّ جَمعٍ جَاءَ عَلَى وزنِ فُعَلاء نحو : ظُرَفاء وَفُقَهاء . وَفِي القرآن ـ « ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ » ـ(١١٢) .

وَمِنهَا نَوع تاسع يَجِيءُ عَلَى وزنِ فَعلان نكرة وَهُوَ صِفَةٌ فتمنعه الصِّفةُ والزِّيادةُ وذلكَ مثل : سكران وَغَضبَان وَمَا أَشْبَهَهُ . والفرقُ بينَ هذا النوعِ والنوعِ الخَامِسِ الَّذِي هُوَ عثمان وَشبهه من ثَلاثَةِ أوجهٍ : أحدها أَنَّ هذا نكرةٌ أعني سكرانَ وشبهَهُ وَذلِكَ مَعرفة . وَالثاني : أَنَّ هذا مُشتَقٌ مِنْ الصِّفَةِ وذلكَ عَلَمٌ . والثالث أن أنثى هذا النَوعِ فَعَلَى مَقصُورٌ مثله /٢١١/ مثل غَضْبَى وَسَكْرَى ، وَأَنْثَى ذلكَ فَعلانة مثل : عُثمَانة وَمَروانة فَافهم الفَرقَ بينَهُمَا إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى .

وَمِنهَا نَوعٌ عَاشِرٌ يكونُ نكرةً في آخره ألفُ تَأنيثٍ مَقصورةٍ يَقعُ بَعْدَ لاَمِ الكَلمةِ وَهُوَ صِفَةُ فيمنعه الصِّفة والتأنيث وَلزوم التأنيثِ وذلك خَمسةُ أضربٍ : فَعْلَى مثل ، غَضْبَى وَسَكْرَى . وَقِس عَلَيهِ كُلَّ مُؤنثٍ مذكرهُ فَعْلاَنَ . وَيُلحقُ بهِ الجمعُ نحو قولك : القومُ صَرْعَى وَقَتْلَى وَأَسْرَى

---

(١١١) سورة المائدة : ٥/٢٠ .

وجَرْحَى قَالَ اللهُ تعَالَى ـ « فتَرَى القَومَ فِيهَا صَرْعَى » ـ[112] وقَالَ ـ « أن يكَونَ لَهُ أَسْرَى » ـ[114]
وقَالَ الشَاعِرُ :[115]

(كامل)

جَرْحَى إلى جَرْحَى كأَنّ جُلودَهُم
يُطْلَى بِهَا الشَّيَّانُ والعُلاّمُ

والثاني : فِعْلى مثل : ذِكْرَى ، وكِسْرَى وذِفْرَى « وهوَ العظمُ الناتِيءُ خَلْفَ الأذنِ » وقِس عَلَيهِ مكسور الفَاء .

والثالثُ : فُعْلَى مثل : عُظْمَى وسُفْلَى وكُبْرَى وصُغْرَى وقِس عَليهِ مَضموم الفَاءِ .

والرابعُ : فَعَالى بِفتحِ الفَاءِ مثل : صَحَارَى وعَذَارَى ومَنَايَا وقَضَايَا وقِس عَلَيهِ بَابهِ .

والخامِسُ : فُعَالَى بضمِ الفَاءِ مُفرداً وجمعاً . فالمفرد مثل :

---

(١١٢) سورة البقرة : ٢/٢٦٦ .
(١١٣) سورة الحاقة : ٦٩/٧ .
(١١٤) سورة الانفال : ٨/٦٧ .
(١١٥) البيت من الكامل ولم اهتد لقائله . الشيان دم الاخوين . والعلام الحناء .

حُبارَى وَجُمَادَى قال الشّاعِرُ :(١١٦)

(بسيط)

وَلَيلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ

لاَ يُبصِرُ الكَلْبُ مِن ظَلْمائِهَا الطُّنُبا

والجمع مثل : سُكَارَى وفُرَادَى ، ومنه ـ « وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى » ـ(١١٧) وَجِئْتُمُونَا فُرَادَىَ •

وَمِنهَا نَوعٌ حَادِي عَشر : يَكُون مَعْدُولاً مِن العَدَدِ عَلَى وزنِ فُعَال وَمَفْعَلٍ مثل : آحادٍ وَمَوحَد ، وثُنَى ومثنَى • وثُلاث وَمثلثَ ، وَرُبَاع ومَربع ، وعُشَار وَمَعشَر مسموعٌ الى رباع وَمَقيس الى عُشَار فيمنعه(١١٨) التأنيثُ والعدلُ في قولٍ

(١١٦) البيت من البحر البسيط وهو للشاعر مُرّة بن مَحْكان نسبه اليه في المقتضب للمبرد ٨١/٣ وفيه « في ايلة وما يُبصِرُ » ورواه مثله في المخصص لابن سيده : ٥٥/٢ ، ١٠٩/١٥ وكذلك في الاغاني : ٣١٨/٣ وليس من كلام العرب لابن خالويه/ى من المقدمة والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة/٤٤٤ وشرح المفصل : ١٧/١٠ والحماسة للمرزوقي : ١٥٦٣/٤ والخصائص : ٥٢/٣ ، ٢٣٧/٣ وذكرت أبيات بنفس الوزن والقافية له في الشعر والشعراء لابن قتيبة/٦٨٦ « قال : هو القائل في الاضياف » ونسب اليه في معجم الشعراء للمرزباني/٣٨٣ •

(١١٧) سورة الحج : ٢/٢٢ •

(١١٨) من الصرف في : ت فقط •

بعضهم وعلته أن العدد يغلب فيه المؤنث على المذكر خلافاً للأصل ، والخلاف في التأنيث . فأما العدل فظاهره . قال تعالى ـ « مثنى وثلاث ورباع » ـ[119] فجمعت الآية اللغتين . والعلة اللازمة مع العدل الصفة : لأنك تقول رجل واحد فتجريه صفة ثم تعدله فتقول آحاد وموحد ، فيكون فيها الصفة والعدل »[120] .

ومنها نوع ثاني . اثنى عشر »[121] : يكون نكرة قد جمع جمع التكسير فيكون المانع له الجمع ونهاية الجمع ، وذلك كل جمع ثالث حروفه ألف وبعد الألف ثلاثة أحرف ، أو حرفان أو حرف مضعف /212/ مثل : دنانير ومساجد ودواب . فان كان بعد ألفه حرف واحد ليس بمضعف كان مصروفاً مثل : رجال وجبال وكذلك أن كان في آخره تاء التأنيث مثل : صياقلة وجحاجحة كان منصرفاً لأنا قد شرطنا فيه نهاية الجمع . ومعنى نهاية الجمع أنه لا مثال له في الآحاد . ومثال هذين الضربين من الآحاد

---

(119) سورة النساء : 4/3 .

(120) في : م ، ت ، ك « فيكون فيها الصفة والعدل » والعبارة ساقطة من الاصل .

(121) ومنها نوع ثاني عشر في : م ، ت ، ك فاثنى تكون زائدة في الاصل .

قِبالٌ وَشِراكٌ وقرازنة . وَقيلَ نهايةُ الجَمعِ إنّه[122] لاَ يتَنَاهَى إلى جَمعٍ آخر كَمَا يتَنَاهَى أجْبَال الى جبالٍ وأثواب الى ثِيَابٍ وآحدٌ للقلةِ وَواحدٌ لِلكثرةِ وذلِكَ يكونُ فيهما بلفظٍ واحدٍ .[123]

فَصلٌ[124] : وأمّا لم مُنِعَتْ هذهِ الاسماءُ الصَّرفَ فَلشبَهِها بالافعالِ وذلِكَ أنّ الاسماءَ لَمَا كَانَتْ خَفيفةً ثُقِّلت بالحركاتِ وتَصرفَتْ بوجوهِ الاعرَابِ . ثُمّ إنّ شَيْئاً مِنْهَا أشبَه الحروفَ فَبني وذلِكَ مثل المضمراتِ والمبهماتِ والنواقصِ واسماء الظروفِ واسماء الاستفهامِ ، والاسماء المركبة معَ الاصواتِ مثل : سيبويه وعَمرويه واسماء الأفعال مثل : نزالِ وتَراكِ . والاسماء الشرطيةِ . ثُمّ أشبه شيء مِنْهَا الأفعَال وَهيَ جَميع مَا لاَ ينصرفُ فحكم عَليهَا بحكمِ الفعل وأعربَتْ بالرفعِ والنَّصبِ وَمُنعتِ الجرّ والتنوينَ كالفعلِ لِمشَابهتهما لَهُ مِن وَجهينِ . وكلُّ شَيءٍ أشبَهَ شَيْئاً مِن وَجهينِ دَخَلَ مَعَهُ في بَابِهِ ، وجرَتْ عَليهِ أحكامُهُ . وَوجهُ المُشَابَهةِ بَينَ مَا لاَ يَنصرف وَبَينَ الفعلِ . إنَّ الفعلَ قَد ثَبتَتْ فَرعيتُهُ عَلى الاسمِ مِن

---

(١٢٢) ان جمعه في : م ، ت ، ك .
(١٢٣) فافهم ذلك وبالله التوفيق في : م فقط .
(١٢٤) باب منه اخر في : م ، ك فقط .

وَجهين :

أحدُهما : أنَّ الافعالَ أحداثٌ من الاسماءِ والحدثُ فَرعٌ عَلَى مُحدثِه .

والثاني : أنَّ الاسمَ يستقيمُ بلاَ فعلٍ والفعلُ لا يستقيمُ إلا باسمٍ . ومَا لا يستقيمُ الا بغيرِه يَجبُ أن يكونَ فَرعاً عَليهِ . فإذا صَحَت فَرعيةُ الفعل بهاتينِ العلتين قُلنَا فَأن كُلَّ شيءٍ دَخلَ عَليه عِلتَان فَرعيتَانِ فَقَد أشبهُهُ الفعلُ بتينَك العلتينِ ومُنِعَ الصَّرفُ ولَم يَدخلهُ مِنَ الاعرابِ إلا مَا دَخلَ الفعلَ فَقط ونَحنُ نَذكرُ العلَلَ الفرعيّة ونَدلُّ عَلَى فرعيتِها حَيثُ نَذكرُ عَدَدَهَا في الفصلِ « الذي يَلي هذا الفصل »[125] .

فَصلٌ : وأمّا كَم العِلَلُ المانِعةُ مِنَ الصّرفِ فَهي تِسعَةٌ التعريفُ ، والعجمةُ والعدلُ /213/ والزيادةُ ، والصفةُ ، والتركيبُ ، والوزنُ والجمعُ ، والتأنيثُ وقَد جَمَعَها بَعضُهم[126] في بيتينِ « وَهو المصري »[127] .

---

(125) ساقطة من : ك .

(126) ابن السراج في : م ، ت ، ك « سبقت ترجمته في ص 76 » .

(127) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(وافر)

يكفّ الصرف تعريفٌ ووصفٌ
وتأنيثٌ وعدلٌ والجميعُ

وإعجامٌ وتركيب ووزنٌ
ومن فعلان أحرفه الفروعُ

فالتعريفُ فرعٌ على التنكيرِ لأنّ أصلَ الأشياءِ كلّها شيءٌ وهو نكرةٌ . والعجمةُ داخلةٌ على العربيةِ فهي فرعٌ عليها . والعدلُ فرعٌ على المعدولِ ، والزيادةُ فرعٌ على المزيدِ عليه . والصفةُ فرعٌ على الموصوفِ . والتركيبُ فرعٌ على الافرادِ . والوزنُ فرعٌ على(128) الموزونِ والجمعُ فرعٌ على الاحادِ . والتأنيثُ فرعٌ « على »(129) التذكيرِ(130) وتتبع هذه العللَ التسع نهاية الجمعِ ولزوم التأنيثِ . فأمّا نهايةُ الجمعِ فقد فسّرَ . وأمّا لزومُ التأنيثِ فإنّما يكونُ ذلكَ معَ ألفي التأنيثِ الممدودةِ والمقصورةِ لأنّ تأنيثَهُ لا يزولُ .

فصلٌ : وجميعُ ما لا ينصرف ينقسمُ ضربين : ضربٌ

(128) على ساقطة من الاصل وهي في : م ، ت ، ك .
(129) على في : م ، ت ، ك .
(130) الكلمة ساقطة من : ك فقط .

مِنْهُ[١٣١] لا يَنصرفُ في المعرفةِ ويَنصرفُ في النكرةِ . وضَرْبٌ لا يَنصرفُ في مَعرِفَةٍ ولا نَكِرَةٍ .

أمّا الأوّلُ : فَهُوَ كُلُّ اسمٍ إحدَى علّتَيهِ التعريفُ وهُوَ جَميعُ الستة الأنواع إلاّ وَلَهُ مثل : إبراهيم وأحمدَ و طلحة وعُمَر وعثمان وحَضْرموت فَابراهيمُ ونحوهُ يمنعه « من الصّرفِ »[١٣٢] التعريفُ والعجمةُ وأحمدُ ونحوهُ يَمنعُهُ التعريف والوزن ، وطلحة ونحوه يمنعه التعريف والتأنيثُ . وعمرُ ونحوُهُ يمنعُهُ التعريفُ والعَدلُ وعثمانُ ونحوُهُ يَمنعُهُ التعريفُ والزيادةُ . وحضرموتُ ونحوه يَمنعُهُ التعريفُ والتّركيبُ . فَمَا دامَ فيهِ التّعريفُ وَمَا ضُمَّ إليهِ كَانَتْ العلّتانِ عَليهِ بمنزلةِ شَاهدَينِ يبعدانه من الأسمية ، ويقربانهِ مِنَ الفعليةِ . فَتَقُلْتَ[١٣٣] : جَاءَنِي إبراهيمُ وأحمدُ . ورَأيتُ ابراهيمَ وأحَمَدَ . ومَرَرْتُ بابراهيمَ وأحمدَ يَجعلُ جَرَّهُ كَنَصبهِ ويَمنعُهُ التنوينُ ومَتَى نكر سَقطَ التعريفُ وبقيتْ علّة واحدة لا تمنع من الصّرفِ . لأنّ شَاهداً واحداً لا يخرجُ الشّيءَ عَنْ أصْلِهِ . تَقُولُ : جَاءَنِي إبراهيمُ وابراهيمٌ آخرُ ،

---

(١٣١) الكلمة ساقطة من : ك فقط .
(١٣٢) « من الصرف » في : م ، ت ، ك .
(١٣٣) فيه في : م ، ت ، ك .

وَأحمدُ وأحمدٌ آخرُ . وكذلكَ الباقي .

وأمّا الضَّربُ الّذي لا ينصرفُ في مَعرِفَةٍ ولا نكِرةٍ فَهيَ السِّتَّةُ الأخيرةُ مثل : أحمرَ وحمراء وسَكران وسَكرى ، وآحاد ومَساجِدَ ، وذلكَ أنّ أحْمَرَ فيهِ الوزنُ والصِّفَةُ وهُوَ نكِرةٌ فيَجبُ أن لا يَنصرفُ في التّنكيرِ[134] لاجتِماعِ عِلّتيهِ . /214/ فإذا عُرّف ازدادَ عِلَّةً ثالثةً فكانَ أبْعَد مِن الصّرفِ . وكذلكَ حَمراء وسَكرى فيهِ الصِّفَةُ والتأنيثُ وسَكران فيهِ الصِّفَةُ والزيادةُ . وآحادٌ فيهِ العَدلُ والتأنيثُ وقيلَ : العَدلُ والصِّفَةُ وهُوَ الأحسنُ « فيما أرى »[135] ومَساجِدُ فيهِ الجَمعُ ونِهايَةُ الجَمعِ . وجَميعُ هذهِ نكِرات ، أو[136] فيهِ عِلّتانِ فَصارَتْ غَيرَ منصرفةٍ في نكرةٍ ولا مَعرِفَةٍ ورُبّما اجتَمعَتْ فيهِ ثلاثُ عِلَلٍ وأربع فالأربعُ في مِثلِ : أذربيجان ـ اسم بَلدة ـ فيه التّعريفُ لأنّهُ عَلَمٌ والعجمةُ لأنّهُ غير مُشتَقٍّ ، والتركيبُ لأنّهُ « آذر » اسم مركّب مع « بيجان » وزيادةُ الألِفِ والنّونِ لأنّ الأصلَ بيجٌ فإنْ قصَدْتَ بهِ البقعةَ كانَ مؤنثاً . وكانَ التأنيثُ علّةً خامسةً .

---

(134) النكرة في : م .

(135) ساقط من م فقط .

(136) « وفيه » في : م وفيها في : ت ، ك .

والثالث : في[١٣٧] حَمراء وَسكرى فيهمَا الصفَةُ لأنهما مُشتقَان مِنَ الحُمرَةِ والسّكرِ وَفيهمَا التأنيثُ وعلامَتُهُ الألفُ ممدودة ومقصورة ، وَفيهمَا لزوم التأنيثِ وَهُوَ أنَّ ثانيته لاَ يزول . ألاَ ترى أنكَ تقولُ « في »[١٣٨] حَمراء وَسكرى ، وَحميراء وَسُكَيرَى فتثبت . وصحراوانِ وسكران فتنقلب . وكذلكَ صحراوات وسكرنات وَصحروي وَحبلويْ فلاَ تسقطُ العَلامَةُ بحَالِ خِلاَفاً لِمَا فيهِ تاءُ التأنيثِ مثل : مُسلمةٍ وَقَائمةٍ لأنكَ تقول في التذكيرِ : قَائِمْ وفي الجمعِ مُسلمات وفي النسب مُسلمى فتسقط العَلاَمَةُ . فَأن سَمَّيتَ امرأةً حمراء وَهِي حَمراءُ زدتَها علّةً رابعةً فكَانَ فِيهَا التعريفُ والصّفَةُ والتأنيثُ وَلزومُ التأنيثِ قَالَ الشّاعِرُ :[١٣٩]

(طويلٌ)

فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّ بَيضَاءَ إنَّنِي
أُريقُ شَبَابِي وَاسْتَشَنَّ أَدِيمِي

---

(١٣٧) مثل في : م ، ت ، ك .
(١٣٨) ساقطة من الاصل وهي في : م ، ت ، ك .
(١٣٩) البيت من الطويل وهو للطرماح في ديوانه/٥٨٦ وفيه « هريق » بدل « اريق » والبيت في التشبيهات منسوبا للطرماح وفي الحيوان : ٤٦٤/٣ والعمدة : ٢٤٤/١ منسوبا الى ارطاه بن سهيه وعجزه في اللسان والتاج « شنن » منسوبا الى ابي حية النميري .

فَصْــلٌ : وَأحكَــامُ مَا لاَ يَنصــرفُ ثلاثَــةٌ : وَاجِبٌ ، وَجَائِزٌ ، وَممتَنِعٌ • فَالواجِبُ أن يَحمل جَرّهُ عَلَى نَصبِهِ ، وَيتبعَهُ عَلَى مَوضِعِهِ دونَ لَفظِهِ فتَقول : مَرَرْتُ بإبراهيمَ الظريف نفسِه أخيكَ وزيد •

والجَائِزُ : أنّ الشَاعِرَ إِذا اضطر صَرفَ مَا لا يَنصرفُ وردّهُ الى أصلِهِ لأنّ أصلَ الأسماءِ الصرفُ كَمَا قَالَ حَسّانُ :(١٤٠)

(وافــر)

وَجِبريلٌ امينُ اللهِ فِينَــا
وَرُوحُ القدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

وَقَد اتسعَتْ العربُ في الجموعِ « مِن غيرِ ضَرورةٍ لأنّ فِيهَا علةً واحِدَةً وَهي الجَمعُ رقتوها بِنهَايَةِ الجَمعِ وَلَيْسَ بعلّةٍ ،(١٤١) فَقَالُوا : مَسَاجِدُ ومساجدٌ ودنانيرُ ودنانيرٌ ، قَالَ

---

(١٤٠) حسان : وفي باقي النسخ « حسان بن ثابت الانصاري : سبقت ترجمته/٧٩ • والبيت من البحر الوافر وهو في ديوانه/٦ وفيه « رسول الله » بدل أمين وقد رواه القرطبي في تفسيره كرواية الديوان ونسبه لـه ولكن « خفاء » بدل كفاء ٢٤/٢ ، ٣٧ ونسب اليه في شعراء المخضرمين/٢٨٨ وفي اللسان ١٨٤/٥ ، مادة « جبر » •

(١٤١) ساقط من : ت ، ك •

الشَّاعِرُ :(١٤٢)

(طويل)

كَـأَنَّ دَنَانِيراً عَلَى قَسَمَاتِهِم
إذا الموتُ /٢١٥/ لِلأبطَالِ كَانَ تَحَاسِيا

ومثلـه :(١٤٣)

(طويل)

كَـأَن دَنَانِيراً عَلَى قَسَمَاتِهِم
وَأن كَانَ قَدْ شَفَّ الوجوه لِقاء'(١٤٤)

وَفي التَّنزِيلِ ـ « قَوَارِيراً قَوَارِيرَ » ـ(١٤٥) في قراءة بعضهم

(١٤٢) البيت من البحر الطويل ولم اهتد لقائله · وهو ساقط من النسخ الباقيـة م ، ت ، ك · ولكنـه في شرح ديوان الحماسة : ١٧٦٤/٤ ودون نسبه في نظام الغريب للربعي/١٠ ·

(١٤٣) قال الشاعر في باقي النسخ ·

(١٤٤) البيت من البحر الطويل وهـو للشاعر محـرز بن مكعبر الضبي والبيت قد نسب اليه فيالحماسة للمرزوقي : ١٤٥٧/٢ وفيالاشتقاق لابن دريد/٦٢ ، ٣٩٠ وفي اللسان مادة قسم : ٣٨٣/١٥ ، وشرح الفصيح لابن ناقيا ، ويقول محققه « وحمله ابن أبي ثابت في الخلق ١٠١ على حريث المازني · وقد نسب الى محرز في القصائد السبع الطوال الجاهليات/٣٠٨ وبدون نسبه في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ·

(١٤٥) سورة الانسان : ١٥/٧٦ ، ١٦ « في الاصل : قواريراً ، قواريرَ » ·

وَيجوز في مثـل : نوح ، وهـود « ولوط »[١٤٦] ـ عَليهم السَّلام ـ الصّرفُ لِخفتِه وَأنْ كَانَ فِيه المُجْمَةُ والتعريفُ لأنّهُ ثُلاثِي سَاكِن الوسط ، والقياسُ منعُ صَرفِهِ . وَإنّمَا جَازَ ذلِكَ لأنّهُ ثُلاثي يوزن فعْل وَهُوَ أخفُ الأوزَانِ . وَإذَا جَازَ في ثُلاثِي المؤنّث كَمَا قَدْ مَضَى نحو هِنـدٍ وَدعدٍ وَجُمْلٍ فَأحرى أن يجوزَ في ثُلاثِي المُذكَرِ . وكذلِكَ حَسّان وسمّان وَتبّان يَجوز أن تشتَقها مِنَ التبن والسمن والحسنِ ، فَلا يَصرفُها لأنّ الألفَ والنونَ فِيهَا زائدانِ . وَيجوزُ أن تشتَقها مِنَ التبنِ والسمَنِ والحسنِ فَتصرفها لِأنَ النونَ فِيهَا أصليَةٌ . وَيَجوزُ أن يدخلَ عَلَى مَا لاَ يَنصرفُ الألفُ والّلامُ وتضيفُهُ فتَصرفُهُ نحو قولك : مَرَرْتُ بالحمراءِ وابراهيمِكَ . وَإذا صَغّرْتَ مَا كَانَ بوزنِ الفِعْلِ أو الجمعِ أو المَعدولِ نحو: أُحَيْمد وأُحَيْمر ودنيْنيرات وثليث ومريبع ، انصرف أما صَرفُهُ مَعَ الألفِ والّلامِ والاضَافَةِ فَلأنّهما مِن خَواصِ الأسماءِ . وَأمّا التصغيرُ فَأنّهُ يذهبُ باحدَى عِلّتيهِ ألاَ تَرَى ان أَحمَدَ وَشبهه كَانَ فِيـه الوزنُ والتعريفُ فسقطَ الوزنُ مَعَ التصغيرِ وَقس عَليه البَاقِي وَأمّا زَينبُ وطلحةُ وعثمانُ وحميراءُ وَسكيرى ، فَلاَ تنصرفُ لِبقَاءِ عِلتها .

---

(١٤٦) « ولوط » من : ت فقط .

وأمّا الممتنعُ : فجرُّ ما لا ينصرفُ وتنوينُهُ واتباعُهُ على لفظِهِ ويمتنعُ أيضاً لفظُ الرّفعِ والنّصبِ في سكرى لانّ آخرَهُ ألفٌ والألفُ لا تتحركُ ، وكذلكَ يمتنعُ أن يلحقَ هذا البّاب عرفات وشبهه مِنَ الجموعِ إذا سمّى بِها المؤنّث المفرد كأن يُسمى امرأةً زينبات ، أو مُسلمات أو بركات أو غيرها بَلْ يكونُ هذا مصروفاً لِملاقاتِهِ الجمع المنصرف مِن جهةِ اللّفظِ ، وان أجتمعَ فيهِ التعريفُ والتأنيثُ لأنّ لفظَ النّصبِ لا يدخلُهُ قالَ اللهُ تعالَى ـ « فإذا أفضتُم مِنْ عرفاتٍ » ـ(147) فافهم ذلكَ(148) . وانّما طوّلنا(149) هذا البّاب لكثرةِ فوائدِهِ .

بابُ النّسبِ

ولكَ فيهِ ثلاثةُ أسئلةٍ : ما النّسبُ ؟ وعلى كم ينقسِم ؟ وما أحكامُهُ ؟

فصلٌ : /216/ أمّا(150) النّسبُ : فهوَ تخصيصُ الاسم

(147) سورة البقرة : 2/198 .
(148) ساقطة من : م فقط .
(149) طولت في : ك فقط .
(150) ما : في باقي النسخ .

المنسوب باضافته الى أحد ستة أشياء : وهي : الجنس ، والقبيلة ، والبلد ، والمذهب والصنعة ، والعادة تقول : في الجنس : رجل حبشي ، وعربي وعجمي وفي القبيلة : قرشي ومضري وقحطاني وعدناني ،وفي البلد ، مكي وكوفي ومدني وربما نسبت الى الجهة والكورة فقلت : مشرقي ومغربي وتهامي وعدني . وفي المذهب زيدي وشافعي ومالكي[١٥١] وفي الصنعة : شرعي ونحوي وحريري ـ منسوب الى عمل الحرير ـ والعادة مثل[١٥٢]: رجل خمري ـ إذا أكثر شرب الخمر ـ وطفيلي إذا كان يتطفل على الناس ـ وفي الحديث ـ (نبيكم تمري ، لبني) ـ[١٥٣] .

فصل : وهو ينقسم على ضربين : مسموع . ومقيس . فالمسموع خارج عن الأصل يأتي بزيادة أو نقصان أو تغير صيغة فالزيادة في مثل قولهم : في النسب الى الري رازي ، والى بهراء والروحاء وصنعاء ، بهراني وصنعاني وروحاني . والى كبير الجمة جماني . والنقصان هو[١٥٤] مثل قولهم في النسب الى البادية

(١٥١) وحنفي في : ت فقط .
(١٥٢) « في » في : م فقط .
(١٥٣) لم اعثر عليه في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي .
(١٥٤) « في » في : م ، ت ، ك .

بَدوِيٌّ ، وَالى العَالِيَةِ علويٌّ • فَحذفوا الألفَ وقلبُوا الياءَ واواً وَمن الحذفِ نَسبُهم الى كُرسيٌّ وبختي اسقطوا الياءِ المُشدَّدة وَأبدلوا مِنْهَا ياءَ النّسبِ فَقَالُوا : في رَجلٍ كرسيٌّ وَجَمل بختيٌّ عَلَى لَفظِهِ قَبلَ النّسبِ وتغيير الصيغةِ في مِثلٍ : نسبتّهم الى الدّهرِ دُهريٌّ بضمِ الدّالِ • وإلى أمسِ إِمسيٌّ بكسر الهمزة والى مَصرِ المَعروفَةِ مَصريٌّ بفتحِ الميمِ فَرقاً بَينَهَا وَبَينَ مَا نُسِبَ الى مَصر مِن الامصارِ فانّه يُقال فيهِ : مِصريٌّ - بكَسْرِ الميمِ - • ونَسبوا الى البِصرة بِصريٌّ - بكسر الباءِ - وَلَو كَانَ الى بصرةٍ من البَصرات لقالوا : بَصريٌّ بفتحِها • وربما جَمعوا بين الزّيادةِ والنقصانِ • كَمَا قَالوا : في النّسبِ الى اليَمنِ يَمانٍ وروى في الشأم شَآم • والى ذرابجرد ، ذراوردي •

وامّا المَقيسُ : فالعملُ فيه اَنْ يُتركَ الاسمُ على حالهِ وتلحقَهُ الياءُ المشدَّدَةُ ثُم هوَ لا يَخلوا من احدِ ضَربين : اَمّا انْ يكونَ مفرداً ، أو مجموعاً • فانْ كانَ مُفرداً كانَ أيضاً على وجهينِ مذكّراً ، أو مؤنثاً • فان كانَ مذكّراً لم يخلُ أنْ يكونَ صحيحاً أو معتّلاً • فان كانَ صحيحاً نسَبْتَ اِليهِ على حاله قلّتْ حروفُه أو كَثُرتْ فقلتَ : زَيديٌّ ، وجعفريٌّ ، وفَرزدَقيٌّ • وانْ كانَتْ كُنيتُه نسبتَ الى الاسمِ الثاني فقلتَ : في أبي بكرٍ وأبي عمرٍو : بكريٌّ

/٢١٧/ « بكريّ »(١٥٥) وعَمْريّ ٠ وانْ كانت(١٥٦) اضافةً نسبتَ الى الاوّلَ فقلتَ في عبدِ الله عَبديّ ومثله في عبدِ القيسِ ، وعبدِ شمسٍ وربما نسبَ بعضُهم الى الأسمينِ معاً خشيةَ الالتباس فقالَ : عبدي وربما بنوا أمر الأسمين اسماً واحداً ٠ فقالوا : حَضرميّ وفَقسيّ وعَبْشميّ قال الشاعرُ :(١٥٧)

(طويل)

وتَضْحكُ مِنّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيّةٌ
كأنْ لَمْ تَرى قَبْلِي أَسيراً يَمانِيَا

وان كانَ معتلاً لم يخلُ أن يكونَ منقوصاً أو مقصوراً ٠ فانْ كانَ منقوصاً حَذفْتَ ياءهُ والحقتَهُ ياءَ النسبِ الشديدةِ ٠ فقلتَ في النسبِ الى القاضي والغازي : قاضيّ وغازيّ الاّ أن يكونَ المنقوصُ

---

(١٥٥) زائدة في الاصل ٠

(١٥٦) كان في : ك فقط ٠

(١٥٧) البيت من البحر الطويل وقد نسب الى يغوث في الجمل للزجاجي/ ٢٥٧ ، وكتاب العين للفراهيدي ٦٨/١ والمحتسب : ٦٩/١ ، والبيان والتبيين : ٢٦٨/٢ ، ٤٥/٤ ، واللسان مادة حربذ ٥٤/٥ ومادة قدر : ٣٨٣/٦ ، وشرح المفصل : ٩٧/٥ ، ٩/٦ ، ٢٢/١٠ ، ١٠٧ ، وذيل الامالي/١٣٢ ، وشرح شواهد المغني : ٢٣١ ، وشعراء النصرانية ٧٧/١ ٠ وكتاب أيام العرب لابي عبيدة ــ رسالة دكتوراه تحقيق الدكتور عادل جاسم سنة ١٩٧٣ ، قال ذلك عندما وقع في اسر تميم ٠

خاصاً مثل أبيهِ وأخيهِ وفيه وحميهِ فأنَّك تزد اليه ما ذَهَبَ منهُ فتقول : أبويّ وأخَويّ وكذلك النَّسبُ الى يَدٍ ودَمٍ يَدويّ ودَمَويّ . وانْ كانَ مقصوراً قُلِبَتْ الفُه واواً سواءً أكانَتْ من ذواتِ الياءِ أو من ذواتِ الواوِ فقلتَ : في فتىً فَتَويّ وفي عَصَا عَصَويّ وفي مَوْلَى مَوْلَويّ . وانْ كانَ مؤنثاً لم يخلُ أنْ تكونَ فيه علامةُ التأنيثِ أو لا تكون . فانْ لم تكُنْ فيه علامةٌ نسبتَ اليه على لفظهِ فقلتَ في النسبِ الى مثلِ(١٥٨) سُعاد وزَينب وهِند ودَعد وجَمَل زينبيّ وسُعَاديّ وهنديّ ، ودَعديّ وجَمليّ . وان كانَ فيه علامةُ التأنيثِ وكانَتْ تاءً حذفْتَها ونسبْتَ الى مَا بقي من الاسمِ فقلتَ في النسبِ الى مثل تبِّة ، وجَمْدة وفاطمة ، ومُقتدرة ومسترشِدَة تبيّ وجَعديّ وفاطميّ . ومقتدريّ ، ومسترشديّ . وان كانتْ علامةُ التأنيثِ ألفاً مقصورةً ، أو همزةً ،(١٥٩) قَلبْتَ الجميعَ واواً فقلت : في حُبلَى حبلويّ وفي صَحراء صحراويّ ومنهم من يجيزُ حبليّ والاول أجودُ وكذلك الملحقةُ في مثل : زيزاءَ وقيقاء وحرباءَ تقولُ فيها : زيزاويّ وحرباويّ ولو قلْتَ زيزائيّ جازَ ، والاوّلُ أجودُ . وهذا(١٦٠)

(١٥٨) ساقطة من : م ، ت ، ك .
(١٥٩) ساقطة من : م فقط .
(١٦٠) وكذا في : م فقط .

في الزيادةِ والملحقةِ . فأمّا الأصليةُ فتُنسب الاسمَ على لفظهِ نحو : حِنائيّ وفتائيّ . وأما المنقلبةُ فلَكَ أنْ تردَّها الى أصلِها تقولُ في سماء سماويّ وفي كساء كساويّ . ولَكَ ان تنسبَ على اللفظِ تشبيهاً بالأصليةِ تقولُ :سمائيّ وكسائيّ . وإنّما ذكرنا هذا وليسَ من فصلِ[١٦١] المؤنثِ لمّا ذكرنا همزةَ التأنيث . وانْ كانتْ جمعاً نسبتَ الى واحدةٍ « سواءً »[١٦٢] . /٢١٨/ سواء أكانَ مسلّماً أو مكسّراً ، فقلتَ في النسبِ الى الزَيْدَيْن زيديّ والى المساجدِ مَساجديّ . فأمّا قولُهم : مَعافِريّ فأنّ المَعَافِرَ عندَهم اسمُ رجلٍ ينسبونَ اليهِ . ولو نَسبتَ الى اسمِ جمعٍ لا واحدَ لهُ من لفظهِ نسبتَ اليهِ[١٦٣] على حالهِ فقلتَ في النسبِ الى الابلِ والغنمِ والضأنِ إبليّ وغنميّ وضأنيّ وروى بعضُهم عن العربِ إبَليّ بفتح الباء ـ استثقالاً لتوالي الكَسراتِ .

فَصلٌ : وأحكامُهُ[١٦٤] ثلاثةٌ : واجبٌ وجائزٌ ، وممتنعٌ .

فالواجبُ ثمانيةُ أحكامٍ : وذلكَ أنّ كلَّ اسمٍ دَخَلَتْ عليهِ ياءُ النَسبِ صيرتْه مشتقاً بعد الجمودِ ، ونكرةٌ بعد التعريفِ . ومبنياً

---

(١٦١) أصل في : م فقط .
(١٦٢) زائدة من الاصل .
(١٦٣) ساقطة من : م فقط .
(١٦٤) « واما ما احكامه » في : م وفي : ت « واما احكامه » .

معها على الكسرِ بعد الأعرابِ وصفةٌ بعد أَنْ كانَ موصوفاً • ومتضمناً للضمير ونُقلَ الاعرابُ الى الياءِ وهيَ حرفٌ • والحروفُ لا تعربُ الا ياءَ النسبِ • وعلاماتُ التأنيثِ وقلبُ الاَلفِ الذي أصلُه الياء الى الواوِ وخلافُ العربيةِ في مثلِ فتىً ومَولَىً وتقولُ : فيه فتوَيٌ ومَوْلَوِيٌ ، ومُستدعَوِيٌ ، وقلبُ الياءِ المشدّدَةِ الى الواوِ غالباً في مثلِ : النسب الى علي وعَدِي وقُصَي وغَني فتقولُ : عَلَويٌ وعَدَويٌ وقُصويٌ وغَنويٌ ، وقُلنا غالباً إحترازاً ممّا ثانيهِ ساكنٌ فانَّهُ يُحذفُ نَحو : كُرسيٌ وبختيٌ الا أنْ يكونَ ثانيهِ حَرفاً مضعّفاً في مثلِ وَقي وميَّة وفي اسمِ القفرهِ وحي اسم فإنَّ ياءَهُ لا تُحذف فيجحفُ به ولكن تتبعُه ياءُ النسبِ فيقالُ فيه رجلٌ قيّي وميّي.(١٦٥) وقيّي.(١٦٦) وحيّيٌ فتجتمعُ فيه اربعُ ياءاتٍ كما تَرى خلافا للأصولِ لانَ النسبَ كثيرُ الشذوذِ(١٦٧) والجائزُ أن كلَّ اسمٍ قبلَ لامِه ياءٌ زائدةٌ يجوزُ حذفُها في النسبِ واثباتُها وذلك مثل : قُريشٍ وثقَيفٍ وحنيفة وسليقة وطَبيمة • فيجوزُ فيه قُرَشيَ وقُرَيشي ، قال الشاعرُ :(١٦٨)

(١٦٥ ، ١٦٦) ساقط من : ك فقط •

(١٦٧) وأمّا الجائز في : م فقط •

(١٦٨) البيت من البحر الطويل ولم ينسب لقائل • انظر الجمل للزجاجي/ ٢٥٤ ومن شواهد سيبويه الكتاب : ٢/ ٧٠ ، ولم يعزه الأعلم الى قائل ، والانصاف في مسائل الخلاف/ ٣٥٠ •

بكلّ قُرَيْشيٍّ عليـــه مهـــابةٌ

سـريعٌ الى داعي النّدَى والتكرُمِ

وكذلك ثَقَفيّ وثَقيفيّ وحنفيّ وحَنيفيّ وسَلَقيّ وسليقيّ وطَبَعيّ وطبيعيّ •

ومن الجائزِ ايضاً[١٦٩] : قلب ألفِ التأنيثِ المقصورةِ الى الواوِ وحذفِها مثـل : حبلويّ وحبليّ وردُّ الهمـزةِ المقلوبةِ الى الاصـلِ والنسبُ اليها على اللفظِ نحو سَماويّ وسَمائيّ وكذلكَ الملحقـةُ مثـلَ زيزاويّ وزيزائيّ • ومو الجائزِ /٢١٩/ عَبَديٌ وعبديّ قيسيّ وعبقسيّ كما قدّمْنا •

واما الممتنعُ في النسبِ فهو أن تردّ المسموعَ الى المَقيسِ والشاذّ الى الأصولِ لان العربَ قـد كثّرَ استعمالها لذلك فصارَ كالحقيقةِ لا يجوزُ تغيرُهُ الى غيرهِ وصار اصلُهُ مطروحاً لا يُستدَلُّ عليهِ بهِ واستخرج الممتنعَ من فصلِ المسموعِ وشواذَ البابِ واضدادَ الاحكامِ الواجبةِ تجده مُتيسّراً ان شاءَ الله سبحانه[١٧٠] •

(١٦٩) ساقطة من : م فقط •

(١٧٠) تعالى في : م ، ت وساقطة من : ك •

بَابُ التصغيرِ

(١٧١)ولَكَ فيهِ ثلاثةُ اسئلةٍ : ما التصغيرُ ؟ وعلى كَمْ ينقسمُ ؟ وما احكامُهُ ؟ •

فصلٌ : امّا ما التّصغيرُ ؟ فهوَ تقليلُ كثيرٍ ، أو تحقيرُ عظيمٍ ، أو تَقريبُ بَعيدٍ أو ادناء حبيبٍ من القَلبِ • فَتقليلُ الكثيرِ مثل : قولِهم : نُفَيْقَه • وتحقيرُ العظيمِ مثل : جُمَيْلٍ ، وتقريبُ البعيدِ مثل: رُحَيْلَه ، وادناء الحبيبِ مثل قولِهم : يا أبَيْ ، ويا أُخَيْ ، ويا بُنَيْ •

ومعنى التصغيرِ الاختصارُ ألا ترى أنَّ قولَهم : فُلَيْس اخصرَ من قولهم فلسٌ صغيرٌ فقد نابَتْ الياءُ منابَ الصفةِ • وللتصغيرِ ثلاثةُ اوزانٍ : فُعَيْلٌ وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل •

فَفُعَيْلٌ تصغيرُ الثُلاثِي مثل : فُلَيْس وقُفَيل ورُحَيْل تصغيرُ رجلٍ – وفُعَيْعِل تصغيرُ الرباعيّ والخماسيّ بغيرِ زيادةٍ مثل : درُيهِم تصغير درهَم • وفُرَيزِد تصغيرُ فَرزدقٍ وفُعَيْعيل تصغيرٌ للخمسي بزيادةٍ مثل قُنَيْديل ودُنَيْنير ومُنَيصير تصغيرُ قنديلٍ ودينارٍ ومَنصورٍ • فامّا السداسيُّ بالزيادةِ فيعودُ الى الثلاثيَ

---

(١٧١) ساقطة من : م ، ت ، ك •

لأَنَّهُ اصلُهُ والتصغيرُ والتكسيرُ يردان الاسماءَ الى الاصلِ في الغالبِ فتقول في مُسْتَنْصِرٍ ومُستدعى • ومُنَيْصِرٍ ومُدَيْعٍ •

فَصْلٌ : وأَمّا على كَم ينقسمُ التَّصغيرُ ؟ فهوَ ينقسمُ(١٧٢) على ضَرْبَيْنِ : مفردٌ وجمعٌ •

فالمُفردُ على ضَرْبَيْنِ : مذكَّرٌ ومؤنَّثٌ • فالمُذكَّرُ يكونُ ثُنائياً وثُلاثياً ، ورُباعياً وخُماسياً فمتى كان ثُنائياً وثلاثياً ، ورُباعياً وخُماسياً فمتى كان ثُنائياً فاعلمْ أنَّه قد سَقَطَ منه شيءٌ(١٧٣) • فاذا صغَّرْتَهُ رَدَدْتَ الذاهبَ اليهِ فقلتَ : في دمٍ : دُميٌ وأبٍ : أُبيَّ ، وأخٍ أُخَيَّ • وان كانَ ثُلاثياً صحيحاً قلتَ : فُعَيْل مثل فُلَيْس وقَد مُثِّلَ وان كانَ ثانيهِ الفاً قَلَبْتَها واواً انْ كَانَتْ في التَّصريفِ واواً فَقلتَ في بابٍ ونحوِهِ : بُوَيْب لانَّكَ تقولُ بوَبْتُ • والفعلُ التبويبُ وتقلبها ياءً انْ كانَتْ في التصريف ياءً /٢٢٠/ فتقولُ في مثلِ : نابٍ نُيَيْب لأنَّ جماعَةَ النوق نيبٌ قال الشاعرُ :(١٧٤)

---

(١٧٢) « في الغالب » في : م فقط •

(١٧٣) « واحد » في : م فقط •

(١٧٤) البيت من الطويل لجرير انظر ديوانه/٢٦٥ وقد نسب اليه في الجمل للزجاجي/٢٤٥ ، ٣٠١ ، والصاحبي لابن فارس/١٦٤ ، ١٨٢ ومن شواهد الطبري في تفسيره : ٤٠٧/١ ، والكامل للمبرد :

(طويل)

تَمُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أفْضَلَ مَجْدِكُم
بَنِي ضَوطَرَى ! لَوْلا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا

وكذلكَ لو صَغَّرْتَ النابَ من الأسنان نُيَيْبْ لانَّكَ تقولُ : نَيَّبَ السبعُ الشاةَ ولا تقول نَوَّبَ . ومتى كانَ رُباعياً قلتَ : فيه فُعَيْعِل مثل : دُرَيْهِم فإن كانَ ثانيه الفاً قلبْتَهُ الى الواو فقلتَ في ضاربٍ ضُوَيرِب . وان كانَ ثالثُهُ واواً أو الفاً قلبتها ياءً أو ادغمتها في ياءِ التصغيرِ فقلتَ في مثلِ : قَبَال وقَتُود قُبَيِّل وقُتَيِّد . وكذلكَ لو كانَتْ تاءً أُدْغمت بها فقلتَ في قُتَيْل قُتَيِّلَ . ومتى كان خُماسياً حذفْتَ آخِرَهُ حتى يَصيرَ رباعياً . وصغّرته تصغيرَ الرباعي فقلت في مثل سَفَرجل وفَرَزدق سُفَيْرج وفُرَيْزد هذا إذا كانَتْ حروفُه اصولاً . فان كانَتْ فيه زوائدُ قَلبْتَ حرفَ العلةِ ياء[175] . فقلت[176] في مثلِ دينارٍ ومنصورٍ ومنديلٍ[177] : دُنَيْنير ومُنَيْديل ، ومُنَيْصير . وانْ كانَ الزائدُ

1/278 ، وشرح شواهد المغني/229 والمغني اللبيب/274 والخزانة : 461/1 ، والخصائص : 45/2 ، أسرار العربية لابن الانباري/205 ، واللسان مادة « مطر » 160/6 ، 360/20 مادة امالا .

(175 ، 176) ساقط من : ت ، ك .

(177) « فقلت » في : م ، ت ، ك .

فيه الفاً ونوناً مثل : سَرْحان وسكْران نظرْتَ جمعَهُ • فان انقلبتِ الالفُ ياءً في مثل سِرحانٍ وسراحينَ قلبتْها ياءً في التصغير فقلتَ سُرَيحين وقِسْ عليهِ وزنَ مفعالٍ • حيثُ وقعَ مثلُ مفتاح ومفاتيح ومُفيتيح • وانْ بقيتْ في الجمعِ الفاً على حالِها في مثلِ سكران وسُكارى بقيتها على حالِها في التصغيرِ فقلتَ في مثل سكران سُكيران وانْ كانَ الاسمُ منقوصاً • مثلُ : قاضٍ قلتَ فيه : قويضٍ وتركْتَه منقوصاً وان كانَ مقصوراً ثلاثياً قلبْتَ الفَه ياءً ولَمْ يُنظرُ الى اصلِها وقلت في مثلِ فَتى وقَفا فُتيٌّ ووقَفيٌّ • وانْ كانَ المقصورُ رباعياً فما فوقَهُ عادَ في التصغير منقوصاً وهذا عجيبٌ فتقولُ : في مثلِ مولىً وملهىً ومستدعىً مُويلٍ ومُلَيْهٍ ومُدَيعٍ • وامّا المؤنّثُ فلا يَخلو من أَنْ يكونَ فيهِ علامةُ التأنيثِ او لا يكون فأنْ لمْ يكُنْ فيهِ علامةٌ وكان ثنائياً رَدَدْتَ اليه ما ذهبَ منهُ والحقْتَهُ تاءَ التأنيثِ فقلتَ : في مثل : يَدٍ يُدَيّه وإنْ كانَ ثُلاثياً الحَقْتَه الياءَ فقلتَ : في عينٍ وشمسٍ ونَحوِهِما عُيَيْنَه وشُمَيْسَة • وكذلكَ لَوْ كانَ مُتحركَ الاَوْسطِ مثل كتفٍ كُتَيْفَة ، وانْ كانَ رُباعياً او فوقَهُ لَمْ تُلْحقْهُ /٢٢١/ علامةَ وقلتَ في مثلِ : زَينب وعقْربٍ زُيَنْبَ وعُقَيْرَب • وانْ كانَ فيهِ علامةٌ لَمْ تَخْلُ العَلامةُ مِنْ اَنْ تكونَ تاءً أو اَلِفاً أو هَمزةً مثل : فاطِمة وحَمراء وحبْلى

فتصغّره على لفظه فتقول فُوَيْطِمَة وحُبَيْلَى وحُمَيْراء .

وأمّا الجَمعُ فاذا أردْتَ تَصغيرَهُ وكان لِمَنْ يَعْقِل رددْتَهُ الى التَسليمِ ، لأنَّ التَسليمَ تَقْليلٌ سواءٌ أكانَ[178] لمؤنَّثٍ أوْ مُذكّرٍ فتَقول في مثلِ قومٍ ضَرّاب ، ضُوَيْربون وفي مثلِ الفَواطِمِ فُوَيْطِمات . وانْ كانَ ممّا لا يَعْقِلُ وكانَ لَهُ جَمعان : قليلٌ وكثيرٌ مثل فلوسٍ وأفْلس وجِبالٍ وأجْبالٍ رَددْتَهُ الى جمعِ القلّةِ وصغّرْتَهُ . فقلتَ : أُفَيْلِس وأُجَيْبال وانْ كانَ جمعُهُ في القلةِ والكثرةِ سواءً مثل دراهمَ قليلةٍ وكثيرةٍ سلّمْتَهُ فقلتَ دُرَيْهِمات ، واعتبرَ التصغيرَ في كلِ موضعٍ بجمعِ التكسيرِ فكلُ حرفٍ ثَبَتَ في الجَمعِ يَثبتُ في التصغيرِ . وكلُ حرفٍ سَقَطَ في الجمعِ يَسقطُ في التصغير فكمّا تقولُ في جَمعِ عَنْبرود وسَفَرْجَلٍ عنابِرَ وسَفارِج تقولُ في تصغيرِهِ عُنَيْبر وسُفَيْرِج .

فَصْلٌ : وأمّا أحكامُ التَصغير فَثلاثةٌ : واجبٌ ، وجَائِزٌ ، وممتنعٌ .

فالواجِبُ : ان تَضمَ أوّل كُلِ اسمٍ مُصغر[179] غالباً وَيفتح

(١٧٨) « كان » في : ت .
(١٧٩) ساقط من : ت ، ك .

ثَانِيـه ، وَتلحقه بالتصغيرِ ثالثـة . وَإِنَّ كَانَ بَعْدَهَا حَرفٌ وَاحِدٌ جَرَى عَلَيهِ الاعرابُ مثل : هـذا فُلَيْسٌ . وَرَأَيْتُ فُلَيْساً ، وعَجِبْتُ من فُلَيْس . وَإِنَ كَانَ أكثرُ مِنْ حَرفٍ لَم يكن بدٌ مِنْ كَسرِ الحرف الذي بَعْدَ الياء مثل : دُرَيْهِمٍ وَسُفَيرِج إلاَ أنْ يكونَ بَعْدَ ذلِكَ الحرف الف مثـل : سكران[١٨٠] فَإِنَّهُ يَكونُ مَعَ الألف مَفتوحاً لِأنَ الالفَ مِن الفتحةِ فيكونُ سُكَيْران . وَإِنَّما وَجَبَ أن يكسرَ مَا بَعْدَ يَاءِ التصغيرِ كَما وَجَبَ أن يُكسرَ مَا بَعْدَ الفَ الجمع في مثـل : دَرَاهم وَسَفَارِج ودنانير وهذا في الاسماء الظَاهِرَةِ .

فَأَمَا المُبهم والنواقص فَإِنَ أَولَها يكون مَفتوحاً مثـل : ذَيّا وَتيَّـا واللذيا واللتيـا واللذيون تصـغير ذا وتا وَالذي والتي واللذين قَالَ الأعشى :[١٨١]

(طويل)

أَلاَ قُلْ لِتَيَّا قَبلَ مِرَتها اسْلَمِي
تَحيَّـةَ مُشْتَاقٍ إليهـا مُتَيَّـم

(١٨٠) مثل بحرة وحبلى وحمراء وما قبل الف فعال تقول بجيره بالفتح وحُبيلَى وحميراء واجيمال بفتح ما بعد الالف ، وهـذا في : ت فقط .

(١٨١) الاعشى سبقت ترجمته والبيت من البحر الطويل انظر ديوانه/ ١١٩ .

وَقَالَ سَلْمَى بن رَبِيعَةَ :(١٨٢)

(كامل)

وَكَفيْتُ جَانبها اللتيَّا والتي

واما قول العَامَّةِ : اللُّتيا بضم اللامِ في تصغير التي /٢٢٢/ فَخَطأ مكشوف(١٨٣) وَانَّما الفعيلى تَصغير الاسماء الظاهرة كالفُتَيَّا من قولهم : لا تغمض الفُتَيَّا . « تَصغير الفتيا »(١٨٤) وَأمَّا(١٨٥) الجَائزُ فَانه(١٨٦) مَتى كَانَ ثَانِي الكَلمة المصغرة ياءً مثل : عَين وَعُيينَه وَشيء وَشُيَيء وَشَيخ وَشُيَيْخ ، وَبيت وَبُيَيْت

---

(١٨٢) البيت من البحر الكامل وقد نسبب الى سلمى بن ربيعة انظر نظام الغريب للربعي/٢٣٢ ، وشرح المفصل : ٥/١٤٠ والحماسة للمرزوقي ٥٥١/٢ وهو البيت التاسع من قصيدته ، ومجموع اشعار العرب : ١٨/١ وقد نسب « في الاصمعيات/٦٢ الى علباءُ بن أريم ونسب الى سلمى في الامالي للقالي ٨٢/٢ ، وبدون نسبة في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة/١٨٦ اما في الاصمعيات ١٦٢ الى علياء بن ارقم . والبيلت بتمامه :

وَلَقَدْ رَأيْتُ ثَأى العشيرَةِ بَيْنَهَا

وَكفيْتُ جانبهـا اللتيَّـا والتي

وفي النوادر/١٢٠ نسبه الى سَلْمَان بن ربيعة الضبي أو سَلْمَى والثأى : الفَسَادُ وَقولُهُ اللتيا والتي : يضربه لِلشدةِ .

(١٨٣) ساقط من : ت ، ك .

(١٨٤) ساقط من : ت ، ك .

(١٨٥) ساقط من : ت ، ك .

(١٨٦) انه في : ت ، ك .

جَازَ أن تضمَ أوّله عَلَى الاصلِ وَأن تكسرَهُ لِمجاورَةِ الياءِ فَتقولُ : عِينه وشِييخ وَبِييت وَلذلكَ قُلْنا : في الوَاجِبِ غَالِباً . وَأمّا الممتنعُ فَمَتَى كَانَ في[187] الاسمِ المصغرِ ألفٌ ، وَقَعَتْ رابِعَـةً وهي تَنقَلبُ في الجَمعِ يَاءً لَم يَجز أن تبقى عَلَى حَالِهَا في التصغير لاَ يَجوزُ مُصَيَاح ولا مُفَيْتَاح ، وَلاَ سُرَيْبَال ، وَلاَ سُرَيْوال كَمَا تَقول العَامّةُ : لِأنّ جَمْعَهُ مَصَابيح ، وسَرابيل ، وَسَراويل وَمفَاتيح وَإنّما يَجبُ أن تَقُولَ[188] : مُصَيْبِيح ، ومُفَيْتيح ، وسُرَيْبِيل . كَما قَدمْتُ وكذلك يَمتنعُ تصغيرُ الخُماسي عَلَى لَفظِهِ كَأن تَقولَ فُرزدق فُريزدق . والأحكامُ كَثيرة وَقَد اِستوعبْناها في البَابِ . وَلاَ مَعْنَى[189] لِاعادَتِهَا . وَقَدْ شَذَّ من التَّصغيرِ أشياء وَهِيَ قَليل[190] وذلِكَ[191] مثل قولهم : في تَصغيرِ المغرب مُغيربان وانسان أُنيْسيان واصيل أُصَيْلاَل وآبل أُبَيْلاَل قَالَ النّابِغَةُ :[192]

---

(١٨٧) ساقطة من : ت ، ك .

(١٨٨) يقال في : ت ، ك .

(١٨٩) فلا في : ت ، ك .

(١٩٠) قليلة .

(١٩١) « في » في : ت ، ك .

(١٩٢) النابغة : سبقت ترجمته/٤١ والبيت من البسيط انظر ديوانه/٢٥

(بسيط)

وَقَفْتُ فِيهَا أُصَيْلالاً أُسَائِلُها
عيت جَواباً وَمَا بِالرَّبعِ مِنْ أَحَدِ

وَقَالَ رُؤْبةُ بنُ العجّاج[193] : « في أُبَيْلاَل »

(رجز)

قَالَتْ أُبَيْلاَ لِي وَلَمْ أُسبَّه (*)

وَقَد جَاءَتْ أشياءُ بلفظِ موضوعة عَلَى ذلِكَ خَارجةٌ مِن شَرائط التصغيرِ أعني التَّقليلَ والتحقيرَ والتقريبَ والتحبيب . وذلِكَ في

وديوانه تحقيق كرم البستاني/٣٧ وشعراء النصرانية القسم الرابع/ ٦٥٨ وقد نسب اليه أيضا في الانصاف في مسائل الخلاف/١٧٠ ، ٢٦٩ ومجالس ثعلب/٤٣٦ واللسان مادة « اصل » ١٣/١٦ والمقتضب : ٤/٤١٤ وكتاب الابدال لابي الطيب عبدالواحد ٢/٣٩٠ وشرح المفصل : ٢/٨٠ ، ١٢٥ ، ٨/١٢ ، ٩/١٤٣ والكتاب ١/٣٦٤ .

(١٩٣) رؤبة بن العجاج هو رؤبة بن العجاج واسم العجاج عبدالله بن رؤبة بن حنيفة وهو أبو خريم بن مالك من رجاز الاسلام وفصحائهم بدوي نزل البصرة وهو من مخضرمي الدولتين مات أيام المنصور سنة ١٤٥هـ وكان يحتج بشعره أهل اللغة انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة/٥٩٤ ، والاغاني ٢٠/٣١٢-٣٢٦ ، ومعجم الادباء ١١/٤٩ والبيت من مشطور الرجز وهو في ديوانه مجموع اشعار العرب ٣/ ١٦٥ واللسان مادة « سبه » والكافي في العروض والقوافي/١٥٠ نسبه لرؤبه .

(*) قال أبو الحسين المسبه ذاهب العقل رجع .

أسماء محفوظة وهيَ المهيمنُ والمسَيْطر والمُبَيْقر والمُبَيْطر والثريا والشُرَيْطَى والسُرَيْطى ، والمُرَيْطَى والغُمَيْطَى والكُمَيْت والسُكَيْت والبُطَين اسم النّجم فافهم ذلكَ وبالله التوفيق.

بَابُ العَدَدِ

العَدَدُ(١٩٤) يَنقَسِمُ عَلى ضَربين : صَريحٌ وكِنَايَةٌ .
فالصريحُ عَلَى أربعةٍ : أحادٌ وعَشراتٌ ومئون(١٩٥) والوفٌ .
فَعَدَدُ الوَاحِدِ المذكرِ بغيرِ هَاءٍ ، وعددُ الوَاحِدَة المؤنثة بالهاءِ تَقُولُ : واحد وواحدة واثنين واثنتين . وان شئْتَ /٢٢٣/ اثنتين بنصبهِ بتقديرِ أعُدُّ . وإن شئْتَ رَفَعْتَهُ عَلى تقدير مبتدإٍ فإذَا صِرْتَ الى الثلاثَةِ أثبْتَ الهَاءَ في المُذكَّرِ إلى العَشَرةِ وحذفتَها مِن المُؤنّثِ فَقُلْتَ ثلاثَةٌ أربعةٌ خَمسةٌ ، وثلاثٌ ، أربعٌ ، خمسٌ . فإذا صِرْتَ الى الثمانية قُلْتَ : ثمانيةَ في المُذكرِ وثمانٍ في المُؤنّثِ على صُورَةِ المَنقوص . تَقُول هذه ثَمانٍ كَما تقول : قاضٍ ومَرَرْتُ بِثَمانٍ ورَأيْتُ ثَمانيَ غير منصرفةٍ مثله قواضيَ . وإنْ شئْتَ صَرفْتَهُ لأنّهُ لَيْسَ

---

(١٩٤) وهو في : ت ، ك .

(١٩٥) ومائين في : م فقط .

بجمعٍ صَريحٍ قَالَ الأعشى :(١٩٦)

(كامل)

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمانياً وَثَمَانياً
وَثمانَ عَشْرَةَ وَاثنَتَيْنِ وَأَرْبَعَا

وَالعَدَدُ موقوفٌ مَا لَم يَضف أو يُعطَف وَلَيْسَ يثنى ، وإنّمَا يوقف عَلَيه استراحةً بَينَ العَدَدَين فَإذا أضفْتَ أو عَطَفت أعربْتَ ، وَكُنْتَ مُخيراً بينَ الرَفعِ وَالنّصب فالرَفعُ عَلَى تَقدير هذا وَاحِدٌ واثانِ • والنّصبُ عَلَى تَقديرِ أعدُ أو عَدَدْتُ واحداً واثنين •

فَصْلٌ : فَإذا صرْتَ الى العشراتِ قُلْتَ في المذكّرِ أَحَدَ عَشَرَ بستَّ فَتَحاتٍ مُتواليات ، وَفي المؤنثِ إحْدَى عَشْرة بكِسرِ الهَمزةِ وَسكونِ الحَاء • وَتَقُولُ : اثنا عشر في الرّفعِ واثني عَشَرَ في النّصبِ وَالجَرِّ • وَاثنتَا عَشَرَةَ واثنتى عَشْرةَ

(١٩٦) الاعشى سبقت ترجمته « في الناقص من الاصل » والبيت من الكامل وهو في الشعر والشعراء لابن قتيبة/٢٥٨ وفيه « فَلأشرَبنّ وهو ساقط من الديوان • والبيت دون نسبة في رسالة الدكتوراه لرشيد عبدالرحمن بعنوان الازهري في كتابه تهذيب اللغة/٧٦ « فلقد » وانظر درة الغواص في أوهام الخواص للحريري/١٠٥ والفاضل للمبرد/٢١ •

فِي المُؤَنَّثِ وَقَول العَامَّةِ اثنى أعْشر واثنتى أعْشر لَحنٌ قَبيحٌ .
ثم تبنى ثلاثة عَشرة وَمَا بَعده الى تِسْعَةَ عَشَرَ عَلى الفتح وَيستوى فِيهِ لَفظُ المرفوعِ والمنصوبِ والمجرور تَقول : هؤلاءِ خَمسَةَ عَشَرَ ورأيت خَمسةَ عَشرَ ومَررت بخمسةَ عَشَرَ . قال اللهُ تعالى ـ « عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ » ـ[197] وَهُوَ في مَوضِعِ رَفعٍ وكذلكَ تقولُ في المُؤنَّث الا انكَ تثبتَ تَاءَهُ في عَشرَته فَتقولُ : ثَلاثُ عَشَرَةَ وعجبْتُ مِن ثلاث عَشرة . فَان شِئْتَ سكنت الشّين كَما قَالَ الأعشى :[198]

(كامل)

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمانياً وَثمانيا
وَثَمان عَشْرَةَ وَاثنَتَيْنِ وَأَرْبَعَا

وَانْ شِئْتَ كسرتها[199] كَمَا قَالَ بَعضُهم :[200]

بكَران لكــن لِهـذهِ مَائــة
وتيسكَ ثنتَانِ واثنتَا عَشِرة

يَصفُ خَمراً وامرأةً بكراً . فَاذا صِرْتَ الى ثَماني عَشرة كُنْتَ

(١٩٧) سورة المدثر : ٣٠/٧٤ .
(١٩٨) البيت سبق تخريجه في ص ٦٧ .
(١٩٩) « فقلت عشرة » في : ت فقط .
(٢٠٠) البيت الى كشاجم سبق تخريجه وهو في ديوانه/٧٣ .

مخيراً إن شِئْتَ جِئْتَ بياءٍ ساكنة في الرفعِ والنصبِ والجرِّ فَقُلْتَ هذهِ ثماني عَشرة ، وَرَأَيْتُ ثماني عشرة وَعَجِبْتُ مِن ثماني عشرة(*) وَإن شِئْتَ حَذَفْتَ الياءَ /٢٢٤/ فَقُلْتَ هذهِ ثمانَ عَشرة ، وَرَأيت ثمانَ عَشْرَةَ ، وَمررْتُ بثمانَ عَشرة بِفَتح النّون في كُلِّ ذلِكَ(٢٠١) فَإذا صَرْتَ الى العشرين وَمَا بَعدَهُ الى التّسعين إستوى فيهِ لَفظُ المُذكرِ والمؤنّثِ تقول :(٢٠٢) عِنْدِي عِشرونَ رَجلاً وعشرون امرأةً ، إلاّ أنّكَ تَجري العقودَ مَجرَى الجمعِ السّالِمِ فَترفعُهَا بالواوِ وتنصبُهَا وَتجرُها بالياءِ عَلَى حدِّ قولك : عِشرون وَعشرين وانْ شِئْتَ أثْبتَ الياءَ قَبلَ النونِ في الرّفعِ والنصبِ والجرِّ وأجريْتَ النونَ بوجوهِ الاعرابِ ، فَقُلْتَ : هذهِ عشرينٌ كَما تقول : مَسكينٌ ورأيْتُ عشريناً ، وَمَرَرْتُ بعشرين قَالَ الشّاعِرُ :(٢٠٣)

(*) قال على القياس يقتضي اثبات الياء وتحريكها وقد ذكر ذلك حكاية عن سيبويه • رجع •

(٢٠١) جميع في : م فقط •

(٢٠٢) فتقول في : ت ، ك •

(٢٠٣) البيت من الوافر وهو لسحيم بن وثيل الرياحي ، واستشهد به النحاة على كسر نون الجمع لغة وضرورة ، انظر شرح شواهد المغني للسيوطي/١٥٧ ، وشرح المفصل : ٥/١١ ومجالس ثعلب/ ١٧٦ وفيه « يبتغي » وفي المفصل « يَدّري » كما في المقتضب : ٣٣٢/٣ ، ٣٧/٤ والخزانة : ١٢٦/١ ، ٤١٤/٣ ولكنه في جـ٤ « وماذا يبتغي وفي جـ٤ « يدري » والاشباه والنظائر : ١٠٠/٤ ،

(وافـر)

وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الأربَعينِ

وَقَالَ آخر :[٢٠٤]

(كامل)

عَدَداً ثَلاثِيناً بِلاَ نُقْصَانِ

فَصْلٌ : فَاِذا[٢٠٥] صِرْتَ الى المائتين أثبتَّ العَدَدَ لِلمذكّرِ والمؤنّثِ جَميعاً لِأنّكَ تَعدُّ المائةَ فَقُلْتَ : هذهِ مَائةُ رجلٍ وَمَائـةُ امرأةٍ • وَعندي ثلاث مَائةِ رَجلٍ وَثَلاثُ مَائـة امرأةٍ وَتَجرِي الفَصلَ بتصاريفِ الاعرَابِ •

فَصْلٌ : فَاِذا صِرْتَ الى الالوفِ ذكـرتَ العَدَدَ للمؤنّثِ والمذكـرِ جَميعاً فَقُلْتَ : عِندِي ألفُ جُبّـةٍ وَألفُ دِرهَمٍ وَتِسعَةُ الاف رَجلٍ وتسعةُ الافِ امرأةٍ وَانّما ذكَرْتَ لِأنكَ تَعدّ الألفَ والألف مذكر فَصَارَ جملةُ الأمرِ أنكَ تَذكرُ الألوفَ للمذكرِ والمؤنثِ وتؤنثُ المـائتين للمذكرِ والمؤنثِ وتثبتُ التـاءَ في

والاصمعيات/١٩ « يدري » وجاوزت « رأس » والسمط/٥٥٨ والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة/٤٣٧ والبيت بتمامه :

وماذا يدري الشعراءُ مني
وقد جاوزتُ حدَّ الأرْبَعينِ

(٢٠٤) البيت من البحر الكامل ولم اعثر عليه في كتب اللغة •

(٢٠٥) واذا في : م ، ت ، ك •

الآحادِ للمذكّرِ[٢٠٦] وتحذفُهَا في المؤنّثِ • وتثْبتُهَا للمؤنّثِ في عَشرةِ المركبات • وتحذفُهَا من عشرة المذكّر وتثْبتُها في العَددِ المركّبِ مَعَ العشراتِ للمذكّرِ وتحذفُهَا مِنَ المُؤنّثِ • وتَستوى العقودُ لِلمذكرِ والمؤنّثِ وتَكونُ فِيهَا[٢٠٧] مخيراً إنْ شئْتَ أجريْتَهَا مَجرَى الجمع ، وإنْ شئْتَ أجريْتَها مَجرَى الآحاد • وقَدْ كَانَ يَجبُ أن نقسمَ هذا البَابَ كَما فَعلْنا في غيرِهِ ونقدمَ لَهُ أسئلةَ نَعتمدُ عَليهَا وَلكن أدركَنِي الملالُ والشغْلُ في أبوابٍ مِنَ الكتابِ •

فَصْلٌ : وَأمّا كِنَايةُ العَدد : فَإنّهَا تكونُ بخمسةِ ألفَاظٍ كَذا[٢٠٨] ، وكَذا[٢٠٨] كَذَا وكَذا وكَذا ، وكَأين ، وكَمْ فَأمّا كَذا مفردة فَهِيَ تَقعَ عَلى الآحَادِ مِن وَاحِدٍ الى عَشْرَةَ ويَدخلُ في ذلِكَ آحاد المئِينَ وآحاد الألوف • وتقع عَلَى العقودِ مِنْ عِشرين الى تِسعِين • وكُلُّ ذلِكَ مستخرجٌ مِنَ التّميزِ فَأنْ /٢٢٥/ قَالَ : عِندِي مِنْ كَذا رَجلاً فَاقلُهُ ثلاثةٌ وأكثرُهُ عشرةٌ ، وكذلِكَ لَو قَالَ عِندِي كَذا مائين وآلافاً فَأنْ قَال عِندِي كَذا

---

(٢٠٦) ساقطة من : ت ، ك •

(٢٠٧) ساقطة من : ك •

(٢٠٨) كذي في : م ، ك فقط •

درهماً أو رجلاً وميزهُ بواحدٍ وقعَ علَى العقودِ فأقله عشرون وأكثرُهُ تسعون . وأمّا كَذا كَذا فهي[٢٠٩] تقعُ علَى المركبِ مِن أحدَ عشرَ الى تِسعَة عشرَ تقول : عِندي كَذا كَذا دِرْهَماً . اقلُه أحدَ عشرَ وأكثرُهُ تِسعَةَ عشَرة .

وأما كَذا وكَذا[٢١٠] فيقعُ علَى المعطوفِ مِن واحدٍ وعشرينَ إلى تسعةٍ وتسعينَ فاذا قَالَ عِندي كَذا وكَذا دِرهَماً أو مائةً أو الفاً . احتمـل أنْ يكونَ واحداً وعشرينَ أو تسعةً وتسعينَ ، أو مَا بينَهُمَا .

وأمّا كأين فتقـعُ عَلَى القليلِ والكثيرِ تقـولُ كأيّن مِن رجلٍ لَقيني وكأين مِن قريةٍ فتحَ الأميرُ ولاَ بُدَّ معَهَا مِن من قَالَ اللهُ تعَالَى ـ « وكَـأيِن مِنْ دابَّةٍ لا تحْمِـلُ رِزقَهَا » ـ[٢١١] ـ وكأيِّنْ مِنْ نَبيٍّ قَاتَلَ » ـ[٢١٢] أي كثير من الانبياءِ والدوابِ ويجوزُ أن تخففَها فتقولُ كَاين قَالَ الشاعرُ :[٢١٣]

(٢٠٩) ساقطة من : ت ، ك .

(٢١٠) كذي كذي في : م .

(٢١١) سورة العنكبوت : ٦٠/٢٩ .

(٢١٢) سورة آل عمران : ١٤٦/٣ والآية « وكأيّن مِنْ نبيٍّ قاتَلَ معَهُ رِبيّونَ ... » .

(٢١٣) البيت من الطويل وهو لبشر بن منقذ . كان مع الامام علي عليه

(طويل)

وَكاين ترَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ
زِيَادَتُـهُ أو نقصُـهُ فـي التَّكلـمِ

وَأمَا كَم : فَلاَ تَقع إلاّ كِنَاية عَن عَددٍ كثيرٍ تقُولُ : كَم غلام مَلكْتَ ؟ وَكَم ثوبٍ لَبسْتَ ؟ وَلاَ سِيما في الاخبارِ لأنّها نَقيضَةُ رُبَّ ، وَربَّ للتقليلِ ، وَقَدْ تقعُ سؤالاً[214] لاَ خَبَراً مثل : كَم مالك ؟ وكم دراهمك ، فَاذا وَقعَتْ خَبراً جَررْتَ مَا بَعْدَهَا[215] بتقديرِ مِن أي كَم مِن رَجلٍ لَقيني[216] وَإذا وَقعَتْ استفهاماً نصبْتَ مَا بعدَهَا عَلى التَّميزِ إنْ كَان نكرةً ورفعتُهُ عَلى الابتداءِ إن كَانَ معرفةً تقول : كم رجلاً لقيَكَ ؟ وكَم أبلُكَ ؟ وربّما جَرُوا مَا بَعْدَهَا في الاستفهامِ وَنصبُوا في الخبرِ ، وشبهُوا بعضَها ببعضٍ ، فَقَالُوا كَم رَجلٍ لَقيكَ يا فلانُ ؟ أي كَم مِن رجلٍ وَكَم رجلاً لقيني ؟ فَإنْ وَقعَ فَصْلٌ لَم يكن

السلام يوم الجمل وقد نسب اليه في البيان والتبيين : ١/١٧٠ وفيه قال الاعور الشنتي ، وتثقيف اللسان وتلقيح الجنان/١٦٧ نسبه الى الاعور الشنتي والاعور « هو بشر بن منقذ » .

(٢١٤) استفهاما في : م فقط (وهو الصحيح) .

(٢١٥) « بالاضافة أو » في : م ، ك فقط .

(٢١٦) وعليه أكثر النحويين مثل كم رجل لقيني ولا يجريها الا نكرة » هكذا في : م ، وفي ت ، ك ، « وعليه الاكثر مثل كم رجل لقيني » .

الا النّصب غالباً مثل كَم اليوم رجلاً لقيني ، وكم اليوم غُلاماً لقيتُ .
ولَو قُلْتَ كَم رجلٌ بالرفع كَانَ التقديرُ كَم مرةً رجل . ويروى
بيت الفرزدق :(٢١٧)

(كامل)

كَم عَمَةٍ لكَ يَا جرِيرُ وخالةٍ
فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

عَمّةٌ وعَمّةً وعمّةٍ وقلْنا غالباً احترازاً من مثلِ : قولِ أبي
الأسودِ :(٢١٨)

(الرمل)

كَم بِجودٍ مُقرفٍ نَالَ العُلا
وَشريفٍ بِبخْلِهُ قَدْ وَضَعَه

---

(٢١٧) الفرزدق : سبقت ترجمته/٢٩ .
والبيت من البحر الكامل ـ شرح ديوان الفرزدق للصاوي/٤٥١
والكتاب ١/٢٩٥ وشرح الجمان للمرزوقي : ٢/٥٦٣ وامالي
المرتضى/٨٠ .
(٢١٨) أبو الاسود سبقت ترجمته .
والبيت من الرمل وهو ساقط من القصيدة/٣٦ التي مطلعها :
لَيتَ شِعرِي عَنْ خَليلي مَا الّذِي
غَالَه في الحبِّ حَتّى وَدَعَهْ
والكتاب : ١/٢٩٦ ولكن النفاخ في حاشيه « فهرس شواهد سيبويه/
١١٢ قال « ج٣ : ١١٩ ونسبه تبعا لابي الفرج – لانس بن زنيم .
وفي الانصاف نسبه الى انس ابن زنيم أيضا وكذلك نسبه له في
المقتضب : ٣/٦١ وفي الظواهر اللغوية في التراث النحوي/١٢٨
وشرح المفصل : ٤/١٣٢ وفي : م ، ت ، ك « وكريم » بدل وشريف .

ويروى مقرفاً . وقد يحكم على كم تارةً بالرفع . وتارةً بالنصب . وتارة بالجر فإذا قلت : كم /٢٢٦/ رجل لقيني كانت في موضع رفع مبتدأ ، أو فاعلا على حسب الخلاف ، وإن قلت : كم رجل لقيت كانت مفعولة في موضع نصب بلقيت . وإن قلت بكم درهم اشتريت ثوبك ؟ كانت مجرورة الموضع بالباء[٢١٩] .

باب التاريخ

[٢٢٠]وفيه ثلاثة أسئلة : ما التاريخ ؟ وعلى كم ينقسم ؟ وما أحكامه ؟

فصل : أما ما التاريخ ؟ فهو تعين الوقت الذي يقع فيه الأمر الموجب للتاريخ وهو يكون بالليالي دون الأيام لأن أول الشهر ليلة . وأول السنة ليلة ، والليل في الخلق أسبق من النهار . لأن الجو في[٢٢١] أصله مظلم حتى فتقه الله بالشمس وسائر الأنوار[٢٢٢] أغربت أو غم

(٢١٩) فافهم ذلك في : م فقط .
(٢٢٠) وللك في : م فقط .
(٢٢١) ساقطة من : ت فقط .
(٢٢٢) فاذا في : ت ، ك .

عَلَيْهَا • رجع الى أصلِهِ ، وَمَنْ أَرَّخَ بِالنَّهارِ أبطلَ مِن الشَّهرِ لَيلةً فيجبُ أن يكتبَ الكَاتِبُ[٢٢٣] في كِتَابِهِ وَقَعَ ذلِكَ كذلِكَ ضحوةَ نَهارِ كَذا أو نصف نَهارِ كَذا أو طلوع الشَّمسِ مِنْ يَومِ كذا ، أو غروب الشَّمسِ[٢٢٤] أو وَقتَ الظّهرِ أو صَلاة العَصرِ ، أو غير ذلِكَ مِن السَّاعاتِ • ثم يقولُ لِليلةٍ خَلَتْ أو لليال خَلونَ مِن شَهرِ كَذا أول شُهورِ سَنَة كَذا أو آخر شهورِ كَذا أو مِن شهورِ سَنَة كَذا ، أو كَذا وكَذا • وَإِنَ شَاءَ كَتَبَ وَقَعَ ذلِك أو وافَقَ الفراغُ مِن ذلِكَ أو كَتبْتُ ذلِكَ أو كَانَ ذلِكَ كذلِكَ ، أو وَقَعَتْ الشَّهادةُ عَلَى ذلِكَ • وَإِن شَاءَ قَالَ : سَنَة كَذا فَشَاع[٢٢٥] في شُهورِ السَّنَةِ • وَإِن شَاءَ قَالَ[٢٢٦] : شَهرُ كَذا فَشَاع في أيامِ الشَّهرِ أو قَالَ في يَومِ كَذا فَشَاع[٢٢٧] في سَاعَات اليومِ ، أو قَالَ في الأولى أو الثانية أو الثالثة الى الثانيةِ عَشرة ساعة ، وكذلِكَ السَّاعة ثَلاثة وجوه ، والوجه عشرُ درجْ والدرجةُ دقائق ، والدقيقةُ شَعائِرْ والشعيرةُ ثواني ، والثانيةُ ثوالثُ • وَرُبَّما كَتَبَ الكَاتِبُ إِذا احتاجَ

---

(٢٢٣) ساقطة من : ت فقط •

(٢٢٤) « من يوم كذا » في : م فقط •

(٢٢٥) ذلك في : م ، ت ، ك •

(٢٢٦) ساقطة من : م فقط •

(٢٢٧) ساقطة من : ت ، ك •

الى ذلِكَ في الثالثةِ الأولى من ثوالثِ الثانيةِ الأولى من ثوانيِ الشعيرةِ الثانيةِ من شعائرِ الدقيقةِ الثالثةِ من دقائقِ الدّرجةِ الرابعةِ من درجِ الوجهِ الأوّل ، أو الثاني أو الثالث من وجوهِ السّاعةِ الخامسةِ من ساعاتِ يومِ الجُمعةِ لستِ ليـالٍ خَلونَ مِن شَهرِ المَحـرم أول شهورِ سَنَة إحـدى وثَمانينَ وخمسمائة مِن سِنِي هِجـرة رَسولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَليهِ « وَعلَى آله وسلم » .(٢٢٨)

فَصْلٌ : والتاريخُ(٢٢٩) عَلَى ضَرْبين : تاريخُ النحويينَ ، وتَاريخُ اللغويينَ /٢٢٧/ فالنحـويّ أقيسُ ، واللّغَويّ أوسـعُ . وذلِكَ إن النّحويينَ يقولونَ لليلةٍ خَلَتْ ولعشرٍ خَلَونَ ولعشرينَ لَيلَةً خَلَتْ(٢٣٠) ولتسعٍ وعشرينَ لَيلةً خَلَتْ مِن شهرِ كَذا وَلا يقولونَ بَقيَتْ وَلا بقين لأنَّهم لا يدرونَ أينصرمُ الشّهرُ مِن ثَلاثينَ ليلةً أو عن تَسعٍ وعشرينَ لَيلَةً فيكونونَ قَد حَكَمُوا عَلَى مَجهولٍ . ولذلِكَ قُلْنَا : إنّ قولَهم أقْيَسُ .

واللغويونَ يقولونَ لليلةٍ خَلَتْ ولعشرٍ خَلَونَ ولثلاث عَشَرة لَيلةً خَلَتْ وللنصفِ من شهرِ كَذا في يومِ أربعةَ عَشَرَ وخَمسةَ

---

(٢٢٨) ساقطة من : م ، ك فقط .
(٢٢٩) ينقسم في : م ، ت ، ك .
(٢٣٠) ساقطة من : ت ، ك .

عَشَرَ • ثم يقولونَ لاربع عَشَرَةَ لَيلةً بَقيتْ ولاثنتى عَشَرةَ لَيلةً بقيت وَلعشر بَقِينَ • ولثلاث بقين ولليلةٍ بَقيتْ وَعليه أكثرُ الكُتّاب • وَلذلكَ قُلْنا : إنّهُ أوسعَ وَيكتبُ « عِندَ إنقضاءِ الشّهرِ »(٢٣١) لِسلخِ شهرِ كَذا ، أو منسلخ شهرِ كَذا ، وبَعْدَ ذلِكَ غرّةَ شهرِ كَذا ، أو مَدخل شَهرِ كَذا وكذلِكَ غرة السنةِ أو مُنسلَخها •

فَصلْ : وَأحكامُ التّاريخِ ثَلاثَةٌ : واجبٌ وجائِزٌ وممتنعٌ •

فالواجِبُ أنّكَ أنْ كَتَبْتَ لليلةِ أو لِاحدَى عشرة ليلة ، أو لتسع وعشرين لَيلةً قُلْتَ خَلَتْ أو مَضَتْ أو بقِينَ ، وَلَم تقل : خَلَونَ وَلا مضَينَ لِأنّكَ تَصفُ لَيلةً وَلا توصف بجميعٍ • وإنْ قُلْتَ لِثلاثِ لِيالٍ ، أو عَشر لَيالٍ قُلْتَ : خَلَونَ أو مَضَيْنَ ، أو بقِينَ عَلَى الوجهينِ ، وَلَم تَقلْ : بقِينَ وَلا خَلَتْ لِأنكَ تَصف جمعَ ليالٍ والجمعُ لا يوصفُ بمفردٍ •

والجَائِزُ : أنّه(٢٣٢) يَجوزُ للكاتب أن يؤرخَ بالتاريخِ النّحوي • والتاريخِ اللُغَوي(٢٣٣) وَيُؤرخ بالسَّنَةِ أو بالشهرِ ،

(٢٣١) ساقطة من : م فقط •
(٢٣٢) ساقطة من : ت ، ك •
(٢٣٣) كما قدمنا في : م ، ت ، ك •

أو باليومِ ، أو بالسّاعَةِ إلّا أن يَلجأَ الى التّمين فَيبيّنُ وَإذا[٢٣٤] كَانَ في المَحرمِ قَـالَ : أوّل شـهورِ سَنَة كَـذا أو في الحجّـة قَالَ[٢٣٥] آخر شهورِ سَنَة كَذا • وَيجوزُ أن يقولَ : في الجَمعِ مِنْ شهورِ سَنَةِ كَذا •

والممتنعُ : أن تُؤرخَ بيومٍ فتقول : لِثلاثَةِ أيامٍ خَلَون[٢٣٦] مِنْ شهرِ كَذا لِأنّهُ يُسقط مِن الشّهرِ لَيلةً أو تقولُ في مَوضعِ خَلَتْ خَلَونَ وبقيتْ بقِينَ أو تَقول[٢٣٧] في مَوضعِ خَلَونَ خَلَت أو بقِينَ بَقيتْ • الا أن تنوي • فَبَقيتْ فِعلاً لِجماعَةِ المؤنّثِ فيجوزُ عَلَى ضعفهِ وَضعف لشبهِهِ المُفرد •

وَمِنَ الممتنعِ أن تُؤرخَ برواحِ الحَاجِ ، أو جذاذِ الثّمرِ ، أو حَصادِ الزّرعِ ، أو بالصّيفِ أو بالخريفِ ، أو بالشتاء ، أو بالرّبيعِ الا أن يكونَ العلم بالشهورِ الروميةِ وبالسنةِ الروميةِ ، وَحلولِ /٢٢٨/ الشّمسِ في البروجِ منتشراً في زَمانِ التّاريخِ فيجوزُ التاريخ[٢٣٨] بالشهورِ الروميةِ وبالسّنةِ الروميةِ وتسبُبّها الى سِني

(٢٣٤) فاذا في : م ، ت ، ك •
(٢٣٥) ساقطة من : م فقط •
(٢٣٦) خلت في : فقط •
(٢٣٧) ساقطة من : ت ، ك •
(٢٣٨) ساقط من : ت ، ك •

ذِي القرنين دونَ سِنِي الهجرةِ لأن سِني الهجرةِ موضوعةٌ عَلَى القمرِ وسِنِي ذِي القرنين موضوعة عَلَى الشمسِ فافهم ذلِك .

بَابُ المَعرفَةِ والنكِرَةِ

وَفِيهِ ثَلاثَةُ أسئلةٍ : مَا المَعرفَةُ والنكرةُ ؟ وَعَلَى كَم ينقسِمُ كُلّ واحِدٍ مِنهُمَا ؟ وَمَا أحكامُهُما ؟ .

فَصْلٌ : أمّا مَا المعرفةُ والنكرةُ . فالمعرفَةُ : كُلُّ اسمٍ معروفٍ بنفسِهِ مُختصٍ لا يشكل بغيرِهِ . والنكِرَةُ : كُلُّ اسمٍ شَائعٍ في جنسه لا يختصُّ بِهِ واحِد دونَ واحِدٍ فالنكرةُ أصلٌ والمعرفَةُ طَارِئة عَلَيها لأنّ النكرةَ بمنزلةِ العُمومِ . والمعرفَةُ بمنزِلَةِ الخصوصِ والخصوص طارٍ عَلَى العمومِ . يَدلُكَ عَلَى ذلِكَ إنّ النكرةَ لَفظٌ يَجمع المعروف والمنكورَ والموجودَ والمعدومَ فَلَو قُلْتَ شَيء دَخَلَ تَحتَهُ كُلّ مَعروفٍ ومنكورٍ وموجودٍ وباقٍ ومعدومٍ فَانٍ في المَعْنَى أو منتظرٍ في الاستقبالِ وَلَو قُلْتَ : زَيدٌ أو الكَعبة أو أنا أو هذا لاختصَ بشيءٍ واحدٍ[(٢٣٩)] مَعروفٍ وَلَم يَدخلْ تَحتَهُ غيرُهُ وَغيرُ أنّ النكرةَ وأنْ كَانَتْ هِيَ الأصلُ ، فَهِيَ إذا جُمِعَتْ هِيَ والمَعرفة غُلِّبَت المَعرفة

(٢٣٩) ساقطة من : ت ، ك .

عَلَيها فَتقولُ جاءَني رَجلٌ وزيدٌ ضاحكين وَتنصبُ عَلى الحالِ وَلا ترفعُ عَلى الصفةِ ، وتصيرُ النكرةُ مَع المعرفةِ بمنزلةِ المعرفتينِ احداهُما أعرفُ مِن الاخرى(*) .

فَصلٌ : وَأمّا عَلى كَم ينقسِمُ كُلَّ وَاحدٍ مِنهُمَا فانَّ المعرِفَةَ تنقسِمُ(٢٤٠) عَلى خَمسةِ اقسامٍ غَالِباً : المضمراتُ والاعلامُ ، والمبهماتُ ، وَمَا عُرِفَ بالألفِ والّلامِ و مَا أُضيفَ الى وَاحِدٍ مِنْهَا ، فالمضمرُ : كُلُّ اسمٍ كنِي بِهِ عَن الظّاهِرِ للاختصارِ مثل أنا وأنتَ وأَنْتِ يا مرأةُ للحاضِرِ . وَهُو وَهُمْ وهِيَ وهُنَّ « للغوائِبِ » وَقَدْ أحصيْناهَا في أول الكِتَاب . والعلمُ كُلُّ اسمٍ وضعَ عَلَى شيءٍ مَخصوصٍ لتعرف بِهِ دونَ سَائِرِ جنسِهِ مثل : زيدٍ وهندٍ وَعبدِاللهِ وأبي بكرٍ إذا لَم ترد بذلِكَ الاضَافَةَ ، ولا الكُنيَةَ « وَلكنَ يكونُ »(٢٤١) نَفس الاسم . والمبهَمُ كُلُّ اسمٍ أُشيرَ إليه بِهذا وهذِهِ وهؤلاءِ /٢٢٩/ . والذي فيه الألفُ والّلامُ مثل : السماءُ والارضُ والكعبةُ والرجلُ والمرأةُ مَا لَم تكن الألفُ والّلامُ فِيهِ بمعنى الّذي ، أو من نفسِ

(*) قال الفضيلي في : ت : هذا من الفروع التي غلبت على الاصول . كالواو في القسم . رجع .

(٢٤٠) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(٢٤١) وجملته في : ت ، ك .

الكَلِمَةِ . والمُضاف الى وَاحدٍ مِنْهَا مثل : غُلامُكَ وغلامُ زَيدٍ ، وَغلامُ هـذا ، وغلام القاضِي . فَهـذِهِ خَمسُ مَعارِفٍ بَعضُها أعرفُ مِن بعضٍ . والنَّكِرَةُ أيضاً تنقسِمُ خَمسةُ أقسامٍ وَعَلَى جهةِ التقريبِ لَا انّها قسمةٌ صحيحةٌ وَهِيَ شيءٌ وجسمٌ وحيوانٌ وانسـانٌ ورجـلٌ . فالشيءُ مَا كَانَ موجـوداً والجسمُ مَا كَانَ متشخِصاً ، والحيوانُ مَا كَانَ لَهُ روحٌ وَيألَمُ والانسانُ جَميعُ بَني آدم ، وَالرجلُ يَختصُ ذكور العَاقِلين دُونَ الاناثِ وبعضُ هذِهِ النَكِرَاتُ أنكرُ مِن بعضٍ . فكُلُّ شَيءٍ كَانَ أعمُّ من غيرِهِ فَهُوَ أنكرُ مِنْهُ فَعَلَى هذا تَقولُ : أنكـرُ النَكِرَاتِ شَيءٌ ثم بَعْدَهُ جسمٌ ثم بَعْدَهُ حيـوانٌ ، ثُمَّ بَعْدَهُ إنسـانٌ ثم بَعْدَهُ رَجلٌ يَدلُكَ عَلَى ذلكَ إنَّ الاخصَ يَدخلُ في الأعمِ . كُلُّ جِسمٍ شَيءٌ وَلَيْس كُلُّ شَيءٍ جِسْماً لِأنَّ الاشياءَ ثَلاثَةٌ اللهُ تَعَالَى ، والجسمُ والعرضُ . وتقولُ : كُلُّ حَيوانٍ جسمٌ وَلَيْسَ كُلُّ جِسمٍ حَيواناً لِأنَّ الجسمَ شَيْئانِ جَمادٌ وحيوانٌ . وتقول : كُلُّ انسانٍ حَيوانٌ وَلَيْسَ كُلُّ حيوانٍ إنسـاناً لِأنَّ الحيـوانَ يشـتملُ عَلَى الملائكَـةِ عَلَيها السّلام والجِـنُ والبهـائمُ مَعَ الانسانِ (٢٤٢) وتقولُ : كُلُّ رَجلٍ إنسانٌ وليس كُلُّ إنسانٍ رَجلاً

---

(٢٤٢) ساقطة من : ك فقط .

لأنَّ الانسانَ يقعُ علَى الذكرِ والأنثى مِن بني آدمَ والرجل يختصُ الذكور .

فصلٌ : وأمّا أحكامُ المعرفَةِ والنكرةِ فكثيرٌ منها : أنَّ المعارفَ تتفاضلُ في التعريفِ . وأعرفُ المعارفِ[٢٤٣] المضمراتُ لأنّ المضمرَ لم يضمر إلا بعْدَ أن عرف ولذلكَ استغنى عن النعت لأنّ النعتَ زيادةٌ في البيانِ . ونَاهيكَ انّ تعريفَهُ حينَ يذكر ينتشر الى ما يرجعُ اليهِ ويفسرُهُ فيكونُ كالذكر بهِ بعْدَ نسيانهِ ، وأعرفُ المضمراتِ أنا ثم أنْتَ لأنكَ تغلّب أنا علَى أنْتَ وغيرهِ . وكلُّ معرفَةٍ غلّبت علَى غيرِها فهيَ أعرفُ منها فتقولُ : أنا وأنتَ قُمنا ولا تقول : أنا وأنت قمتما وتقولُ أنتَ وهيَ قمتما ، ولا تقول : قاما وقس علَى ذلكَ المغلّب والمغلّب عليه مِن المعارفِ . والعَلَمْ دُونَ المضمرِ لأنكَ تقول : أنْتَ وزيدٌ[٢٤٤] قمتُما ، ولا تقولْ قاما فغلّب الضمير وتعريفُ العلميّة فوقَ تعريف الاشارة لوجوهٍ منها إنّ تعريفَ العلَميّة /٢٣٠/ لا يفارقُ الاسمَ غائباً كانَ أو حاضراً ، موجوداً كانَ أو معدوماً ، ولا[٢٤٥] كذلكَ الاشارة ،

---

(٢٤٣) اسم الله تعالى ثم ضميره ثم في : ت فقط .

(٢٤٤) الغائب في : ت ، ك .

(٢٤٥) يكون في : م ، ت ، ك .

ومنها أنَّ العَلَمَ قَدْ يستقلُّ بنفسِهِ في الدَّلالَةِ عَلَى المُسمَّى بِهِ في قولِكَ : زيدٌ مِنْ أهلِ الكُوفَةِ . واسم الاشارَةِ مُفتَقِرٌ الى الصِّفَةِ نحو : هذا الرَّجلُ مِنْ أهلِ الكُوفَةِ (*) ومِنْهَا أنَّ اسمَ الاشارَةِ يتبعُ العَلَمَ (٢٤٦) نَعتاً في مثلِ : مَرَرْتُ بِزَيدٍ هذا (٢٤٧) وَلا يَتبَعُهُ العلم نَعتاً . والموصوفُ أعرفُ من الصِّفَةِ بِلا خِلافٍ . وَمِنْهَا أنَّكَ تغلّبُ العَلَمَ عَلَى الإشَارَةِ في قَولِكَ : زَيدٌ الغَائِبُ (٢٤٨) ، وَهذا الرَّجلُ الحاضرُ قَامَا ، وَلا يَجوزُ قَمتا فَانظر زيداً غائباً غُلِّبَ عَلَى هذا حَاضراً . وهذهِ الحجَةُ التي قُلْنا مُضَافَةٌ للزيَادَةِ في البيانِ إذ لاَ تقومُ بنفسِهَا مفردةً من حيث كُنْتَ تَقول : هذا وَغُلام الرَّجلِ قَامَا . وَبالاجماعِ أنَّ المبهمَ أعرفُ من المُضَافِ (*)(٢٤٩) وَكَفَى بِهَذا الاحتجاجُ عَلَى مَنْ يَعتَقد انّ تعريفَ الإشارَةِ فَوقَ تعريفِ العَلَميةِ . وَعلتُهُ زَعمَ بأن الأشارَةَ تُعرّف بالعينِ والقلبِ .

(*) حاشية في نسخة ك : لو قلت هذا من أهل الكوفة تحذف الصرف لم يعلم الموصوف وما هو ان حل غيره فلذلك افتقر الى الصفة وليس كذلك العلم » رجع .

(٢٤٦) ساقط من : ت فقط .

(٢٤٧) ساقط من : ت فقط .

(٢٤٨) ساقطة من : ك فقط .

(*) قال أبو الحسين في : ت « الحجة قائمة » .

(٢٤٩) « انما تركنا القياس هاهنا للاجماع » في : ت فقط .

والاعلامُ تُعرّفُ من جهــةٍ واحدةٍ ، وهذا مَذهبُ أبي بكرِ بن السَراجِ (٢٥٠) وأصحابِهِ وليسَ بشيءٍ للعللِ التي قدمنا ثم تغلبَ عليه فتقولُ : إنَّ الاشارةَ تتعرفُ مِن جهتينِ ، والمضمرُ يتعرفُ مِن جهةٍ ، وهو أعرفُ مِنْهَا باجماعِكَ ، فَقَد سَقَطَتْ حجتُهُ ، وتَردَتْ عِلتُهُ مَعَ أن تعريف اسماء الاشارةِ ليْسَ من لفظِهَا فَقَط ، وإنّما هُوَ بمجموعِ الصِفَةِ والموصُوفِ لأنّهُمَا كَالشَيءِ الواحِدِ ، ثم بعْدَ الاعلامِ في التعريفِ المبهماتُ ولا خلافَ أنّها أعرفُ ممّا فِيهِ الألفُ واللامُ ولأنّها تُوصفُ بِهِ ولا يُوصَفُ بِهَا وقَد أعلمتك أنّ الصِفَةَ لا تكونُ أعرفُ مِنَ الموصوفِ ولأنَّ تَعريفَ مَا فِيهِ الألفُ واللامُ مُعَرضٌ للتنكيرِ مِن حيث كَانَ مُجتلباً بحرفٍ يجيءُ مَرةً ، ويذهَبُ اخرى ، وقد أختلفَ في الذي فِيهِ الألفُ واللامُ والمُضافُ الى المضمرِ والعلَمِ - والمبهمِ - فبين قَائلٍ يقولُ : إنّهُ أعرفُ مِنَ المُضَافِ لأنَّ تَعريفَهُ خَاصٌ لَهُ وتعريفُ المُضَافِ منتشرٌ مِنْ غيرِهِ ويحتجُ بأنّ مَا فِيهِ الألفُ واللامُ لا يكونُ نكرةً بحالٍ إذا كَانا حرفينِ والمُضَافُ الى المعرفَةِ رُبّما لا يتعرفُ بالاضافَةِ نحو قولهم : رَجلٌ حَسنُ الوجه ، ولَقِيَنِي رجلٌ شبهك أو غَيرك أو تربك ، أو لدنك

(٢٥٠) ابن السراج : سبقت ترجمته/٧٦ .

وَهذا رَجلٌ ضَاربُ زَيدٍ غَداً قَالَ جَرِيرُ :(٢٥١)

(بسيط)

يَا رُبَّ غابِطِنا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ
لاقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانَا

/٢٣١/ فَأَدْخَلَ رُبَّ عَلَى غَابِط وَهُو مُضَافٌ الى المُضمَرِ ، وَرُبَّ لا تَدخلُ عَلَى مَعْرِفَةٍ • وَهذا الاعتِلالُ قويٌ وإليه أميلُ • وَقَالَ آخرون : إنَّ المُضَافَ الى مَا هُوَ أعرفُ مِمَّا فِيهِ الألِفُ واللامُ أعرفُ مِمَّا فِيهِ الألِفُ واللامُ لأنَّ تَعرِيفَ المُضَافِ إليهِ قَدْ انتَشَرَ الى المُضَافِ وَكَانا سواءً في التَّعرِيفِ • وَحجتُهُ أنَّ الذي فِيهِ الألفُ واللامُ يتبعُ المضافَ نَعتاً في قولِكَ : هذا غُلامُكَ الظريفُ • والمُضافُ لا يَتبعُهُ نَعتاً وَلَيْسَ ذلِكَ بحجةٍ لأنَّكَ تقولُ : لِقيَنِي غُلامُ المرأةِ الظريفُ • وَلَيْسَ أحدٌ يقولُ : إنَّ المُضَافَ الى مَا فِيهِ الألفُ واللامُ أعرفُ مِنْهُ بَتَّةً ، وَكذلِكَ عِلتَه في إنتشارِ التَّعرِيفِ غيرِ علَّة صَحيحة وَلَو صَحتْ لكَانَ المُضَافُ إلى المُضمَرِ أعرفُ مِن العَلَمِ إذ

(٢٥١) جرير سبقت ترجمته/٤٨ ، والبيت من البحر البسيط وهو في ديوان جرير ٤٩٢ وقد نسب اليه في الجمل للزجاجي/١٠٣ والكتاب: ٢١٢/١ والمقتضب للمبرد : ٢٢٧/٣ وديوانه تحقيق الصاوي/٥٩٥ •

قَد إنتشرَ إليه تَعريفُهُ • وَلَم يقلْ بذلكَ أحدٌ • وَإنَّما يتبعُ الذي فيهِ الألفُ واللامُ المُضافُ نَعتاً لأجلِ الاشتقاقِ وإمكان تضمنه الضّمير لا غير وكذلكَ نَعت المُبْهَم لأنّهُ لا ينعتُ إلا بجنسٍ ولا يتضمنُ ضَميراً فَافهم هذه الفوائد فإنّها حَسَنَةٌ •

وَمِنْ أحكام هذا الباب أنَّ الالفَ واللامَ يدخلانِ الاسمَ عَلَى خمسةِ أقسَامٍ لِتَعريفِ العَهْد وَتعريف الحُضُورِ • وتعريف الخبر ، وللتفخيمِ ، وبمَعْنَى الّذي وَالتي • فَتعريفُ العَهْدِ مثل : ـ « جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبيْتَ الْحَرَامَ » ـ[٢٥٢] فهذا مَعهودٌ يختصُ بغيرِ غَائبةٍ • وتعريفُ الحضورِ مثل قولك : جَاءَني هذا الرجل ودَخَلْتُ هذا المسجدَ ، وأكلْتُ هذا الطعامَ فهذا وشِبْهُه يَختصُ بين حَاضرةٍ لَم يكن المُخَاطَبُ عَهدها قَبلَ الخطَابِ • وتعريفُ الجنسِ[٢٥٣] كقولِكَ : فَلانٌ مَالُه مالُه الابلُ ، والبقرُ والغنمُ وعندَهُ الخيلُ والبِغَالُ والحَمِيرُ • وَقَد كَثُرَ عِندَهُ الدّينارُ والدّرهَمُ • فَلَم تَرد شَخصاً بعَينِهِ وانّما قَصدْتَ الجنسَ دونَ غيرِهِ فَمعرِفَتَهُ قَالَ اللهُ سبحانه :[٢٥٤]

---

(٢٥٢) سورة المائدة : ٥/٩٧ •

(٢٥٣) « مثل » في : م ، ت ، ك •

(١٥٤) « تعالى » في : م ، ت ، ك •

ـ « الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ » ـ[٢٥٥] وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ » ـ[٢٥٦] فَلَم يرِدْ رِجَالاً مخصوصينَ وَلا نِسَاءً مَخْصُوصَاتٍ • وَإنَّما عَنَى الجنسَ والتفخيمَ ومثال[٢٥٧] الحسنِ والحُسينِ والقَاسِمِ ، والنَّاصِرِ والحَارث والضَّحَاكِ ، فَلَم يكن مَنكوراً فَيعرف بِهِمَا • وَانَّما جِيءَ بِهِمَا للوصفِ والتفخيمِ • والذي بِمَعْنَى الذي والتي مثل :[٢٥٨] الضَّارِبُ زيداً غَداً • والضَّاربة زيداً غَداً مَعنَاهُ • وهذا الذي يَضربُ والتي تَضرِبُ /٢٣٢/ لَيْسَ يُعرفَانِ الاسمَ لأنَّهُمَا اسمْ نَاقِصْ بَلْ يكون مَعَهُمَا بَاقياً على تنكيرِهِ وذكرتُهُمَا لَكَ لأنَّ لايَشتَكلا بغيرِهِمَا ، فَأَمَّا الألفُ واللامُ مفسر نَفس الكَلِمَةِ • وَقسمٌ سَادِسٌ ويتبعان الأسمَ مثل ألواحٍ وألبانٍ(*) والفعل مثل : الهى والفى • والحرف مثل : إلا والى • وإنما ذكرْنَا مَا يختصُ بالاسمِ •

وَمِنْ أحكامِ هذا البَاب ان التكرةَ قَد تقربُ مِنَ المعرفَةِ بوصفٍ أو عَطفٍ ، أو تَوصلٍ بحرفٍ مثل : مَرَرْتُ برجلٍ قَائِمٍ ، وَبرَجلٍ وابنِهِ وبخير منك أباً فتَجري عَلَيهَا بَعضَ

---

(٢٥٥) سورة النساء : ٣٤/٤ •

(٢٥٦) سورة البقرة : ٢٢٨/٢ •

(٢٥٧) « قولك » في : م •

(٢٥٨) هذا في : م ، ت ، ك •

أحكَامِ المعرِفَةِ فيبدأُ بِهِمَا • وَيجيءُ مِنْهَا الحَالُ وَجاءَتْ أشياءٌ بلفظِ النَّكرَةِ وَهي معرفةٌ نحو قولهم : سَامُ أبرص • وابنُ آوى ، وابنُ داية « فهذه مَعارِفٌ »(٢٥٩) وتعريفُها يَجري مَعَ تَعريفِ الجنسِ سَامٌ أبرص : هُوَ الذي تسميه العَامَّةُ اللزق يسمى ساماً لأن رِيقَهُ سُمٌ وَقيلَ لَهُ : أبرص « لِغُبرَتِه تشبيهاً بالبرص »(٢٦٠) وَقيلَ : لأنَّه يبرصُ وَهُوَ مِن شَرِّ الدوابِ وَيجمعُ الأبارِصُ قَالَ الشَاعِرُ :(٢٦١)

(رجز)

واللهِ لَو كُنْتُ لَهذَا خَالِصاً
لَكُنْتُ عَبْداً آكِلُ الأبارِصَا

وابنُ آوى : ضَرْبٌ مِنَ الحياتِ • وابنُ دَاية : الغراب لِأنَّهُ يَقعُ

(*) حاشية : قال أبو الحسين « الفضيلي في : ت ، ومثلهما من المفرد الفـ° والسن° » •

(٢٥٩) اخذت من : م ، ت ، ك وساقطة من الاصل وزيادة في : م قـال الشاعر :

إذا كَانَ القضاءُ الى ابنِ آوى   فتعديلُ الشهودِ الى القرودِ •

(٢٦٠) « لان غبرته تشبه البرص » في : م ، ت ، ك •

(٢٦١) البيت من الرجز وهو لعلقمة بن عَبَدَةَ المعروف بعلقمة الفحل اللسان مادة « برص » ٨/٢٧٠ وانشده ابن جني آكِلَ المنصف لكتاب التصريف/٢٣٢ ـ وشرح المفصل : ٩/٢٣ ، ٣٦ • وشرح الابيات المشكلة الاعراب/١٧٧ •

عَلَى دَابَةِ البَعيرِ[٢٦٢] الدبر وَهي رَأسُ الصلعَةِ فسمي بِهَا وسواءٌ أقال: : لَكَ أقبل دَابة أو اقبل الغُراب • وَلا كذلك[٢٦٣] ابنُ لَبونٍ وابن مَخاضٍ بَلْ هُما نكرةٌ فَاذا أرادوا تَعريفَهُمَا للجنس قَالُوا : ابنُ اللبونِ وابنُ المَخاضِ قَالَ جرِيرٌ :[٢٦٤]

(بسيط)

وَابنُ اللّبونِ إذا مَالُزَّ في قَرَنٍ

لَمْ يَستَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ

وَقَد جَاءَتْ أشياءٌ نكراتٌ بِلَفظِ المَعرِفَةِ وَهِيَ : شبهُكَ ومثلُكَ وغيرُكَ وتربُكَ ولَدنُكَ وحسبُكَ ونحوُكَ ، وَعدوُّكَ وكفؤُكَ • وضربُكَ ، وَشرعُكَ ، واسمُ الفَاعِل[٢٦٥] والمفعولِ بِمعنَى الحَالِ والاستقبالِ • إذا أضيفَ الى المعرِفَةِ مثل قولِهِ تَعَالَى ـ « هَذَا عَارِضٌ مُمطِرُنا » ـ[٢٦٦] لِأنَّ كُلَّ اسمٍ

---

(٢٦٢) الجمل في : م فقط •

(٢٦٣) وليس كذلك في م فقط •

(٢٦٤) جرير سبقت ترجمته/٤٨ •

والبيت من البحر البسيط ديوانه/٣٥٠ ونسب اليه في شرح شواهد المغني للسيوطي/٦١ وفيه « ما لذ » والكتاب : ١/٢٦٥ ، واللسان مادة « قعس » ٢٨/٨ ، ٦١ والمقتضب للمبرد : ٤٦/٤ ، ٣٢٠ ، والجمل للزجاجي/١٩٢ والمغني اللبيب : ٥٢/١ ، وشرح المفصل ٣٥/١ •

(٢٦٥) واسم في : م ، ت ، ك •

(٢٦٦) سورة الاحقاف : ٢٤/٤٦ •

يَتناوَلُه الابهام وتقدر اضافتَه بالانفصَال لا يتعرف لصحبَته للمعَارف ٠ فَأمّا شبيهك ونظيرك ومثلك وعديلك وبابه فمعرفة لأنه بمعنى المضي ولأنّه قد بني على مثال موضوع للمبالغة فافهم ذلك وقس عليه[٢٦٧] موفقاً إن شاء الله تعالى ٠

باب المفعول المحمول على اللفظ

إعلم انّه متى صحّ لك في هذا البّاب في كلّ واحد من الاسمين أن يكون فاعلاً والآخر /٢٣٣/ مفعولاً مثل : ضرب زيد عمراً ، وضرب زيداً عمرو ولم يجز الحمل على اللفظ ٠ ووجب التبين خشية اللبس لم يكن إلا التحقيق ومتى لم يصح جواز الفعل للاسمين بل لأحدهما وأمن اللبس جاز القلب والحمل على اللفظ إتكالاً على المعنى ٠ ومن كلام العرب أدخل القبر زيد وأدخل القبر زيداً ٠ وكسيت الكعبة ثوباً وكسى ثوب الكعبة وأعطى زيد درهما وأعطى درهم زيداً ٠ لأن السامع لا يتوهم إن القبر يدخل زيداً ولا إن الكعبة تكون كسوة للثوب ٠ ومن ذلك أدخلت القلنسوة رأسي

---

(٢٦٧) ساقطة من : م ، ك فقط ٠

وادخلت رأسي القلنسوة وعرضت الحوض على الدابة وعرضت الدابة على الحوض . قال الفرزدق :(٢٦٨)

(بسيط)

أمّا كليبُ ابن يربوع فليس لها
عند المكارم لا وردٌ ولا صدرُ

مثلُ القنافذ هداجون قد بلغت
نجران أو بلغت سوءاتهم هجرُ

فلما كانت القافية مرفوعة وكان المعنى لا يلتبس قلب فجعل الفاعل مفعولاً والمفعول فاعلاً لأن هجراً لا تبلغ السوءات وإنما تنقل السوءات الى هجر ،(٢٦٩) ومثله قوله(٢٧٠) :

---

(٢٦٨) الفرزدق : ترجمته/٢٩ . والبيتان من البحر البسيط ونسبتهما للفرزدق خطأ ولكنهما الى الاخطل ، انظر ديوانه/١١٠ وفيه : « على العيارات بدل مثل القنافذ و « حدثت » بدل « بلغت » ، والبيت الثاني موجود في باقي النسخ وقد استشهد به ونسب للاخطل في تثقيف اللسان وتلقيح الجنان/٦٠ وشرح شواهد المغني/٣٢٨ ورواه كما في ديوانه والمحتسب لابن جني : ١١٨/٢ ومغني اللبيب : ٦٩٩/٢ واللسان مادة « نجر » وفيه « سوآتهم » ٤٨/٧ .

(٢٦٩) ساقط من : ت فقط .

(٢٧٠) البيت من الطويل وهو للفرزدق وفي ديوانه/٢١٧ ونسب اليه في الجمل للزجاجي/٢١٢ ونسبه في مجالس العلماء/٢١ والانصاف في مسائل الخلاف/١٨٧ ، والعيني : ٤٥٦/٢ وشرح المفصل : ٧٠/٨ .

(طويل)

غَدَاةَ أَحَلَّتْ لابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةٌ

حُصَيْنٌ عَبِيطَاتُ السَّدَائِفِ وَالخَمْرُ

فجعَلَ الخمرَ يُحلل الطعنةَ وهو يريدُ أنّ الطعنةَ هي التي أحلَت بحصينِ بنِ أصرم الخمرَ لأنه سَمِعَ بعض أصحاب أبي حَنيفة يُحل الخَمر لِلتداوي فقَالَ طَعن هذا طعنةً استحل بها شُربَ الخَمرِ ٠ وقالَ الأعشى :(٢٧١)

(بسيط)

أفنَى تِلادي وَمَا جُمِّعتُ من نَشَبٍ

قَرع القواقيزِ أفواهُ الأباريق

يَروى برفعِ الأفواهِ ونصبِهَا وهذا أقربُ المَعنى من قولِ الفرزدقِ لأنّهُ مَا قَرع الافواه فَقَد قرعتهُ ومثله قول الآخر :(٢٧٢)

---

(٢٧١) الاعشى : سبقت ترجمته في الناقص من الاصل ، والبيت من البحر البسيط وهو غير موجود في ديوان الأعشى ٠ وقد نسب الى الأُقَيشر المغيرة بن أسود بن عبدالله الاسدي وقد نسب اليه في كتاب الجمل للزجاجي/١٣٣ ـ ١٣٤ والمقتضب : ٢١/١ والاغاني : ٢٥٩/١١ والخزانة : ٢٨٢/٢ والعيني ٥٠٨/٣ وشرح شواهد المغني/٣٠١ واصلاح المنطق : ٣٣٨ واللسان مادة « قفز » ٢٦٣/٧ وفي الانصاف في مسائل الخلاف/٢٣٣ وفي الشذور ٣٨٣ وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة/٥٦١ وشرح الفصيح لابن ناقيا ٣٦٩ ٠

(٢٧٢) البيت من الرجز وهو لمساور بن هند الفقعسي وقيل لابي حَيّان الفقعسي ، انظر الجمل للزجاجي /٢١٤ ٠ اما في الكتاب : ١٤٥/١

(رجز)

قَد سَالَم الحيّاتُ منْهُ القَدَمَا

الأُفعُوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا

لأنّ مَا سَالمته الحيات فَقَدْ سَالمهَا . وَجَميعُ مَا ينصبُ عَلَى التميزِ بَعْدَ الفعلِ مَقلوبٌ مشبهٌ بالمفعولِ وَهُوَ في الحقيقةِ فَاعِلٌ . وذلكَ مثل قولك : تَصبّب بَدَنُ زَيدٍ عَرقاً وتفقأ شَحْماً . وطَابَ بالامر نَفْساً . وضَاق بِهِ ذَرْعاً تقديره تصبّب عَرقهُ وتفقأ شحمهُ، وطابَتْ بالأمرِ نفسُهُ وضاقَ بهِ ذرَعهُ . وكذلكَ المتعجب منْهُ مثل: مَا أحسن زيداً، تقديره زَيد حسنجداً وحَسُنَ زيدٌ وفي التنزيلِ ـ « وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً ... » ـ(٢٧٣) /٢٣٤/ ـ « وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً » ـ(٢٧٤) و ـ « حِجَاباً مَسْتُوراً » ـ(٢٧٥) والتقدير أشتعلَ الشيبُ في الرأسِ وسَقْفاً حَافِظاً وحِجَاباً سَاتِراً . وفي بَابِ الاسمِ الّذي

لعبد بني عبس واللسان مادة « ضمز » ٢٣٣/٧ نسبه لابي حَيّان الفقعسي ومادة « شرع » ٤٠/١٠ قال انشده الاحمر : ٢١١/١٢ ودون نسبه في مغني اللبيب/٦٩٩ ونسبه السيوطي في شرح شواهد المغني لأبي حَيّان ٣٢٩ ، وشرح المفصل ١٣٤/٦ ، ١٨٤/١ وقد نسبه الى مُساور العنسي ، وفي اللسان مادة « ضرغم » ٢٤٩/١٥ لمساور بن هند العَبْسي .

(٢٧٣) سورة مريم : ٤/١٩ .

(٢٧٤) سورة الانبياء : ٣٢/٢١ .

(٢٧٥) سورة الاسراء : ٤٥/١٧ .

لَم يُسم فَاعِلُه ُ انَّه ُ يَجوز ُ لَكَ(٢٧٦) أن تَحذِفَ الفَاعِلَ وتُقيمَ المَفعولَ بِهِ مَقَامَه ُ • ثمَّ تَعود فتذكُره ُ حِرصاً عَلَى البيانِ • وَتَرفعَه ُ بتقديرِ فعلٍ مَحذوفٍ • وَذلِكَ نحو قولك : ضُرِبَ عمرو ٌ زيد ٌ • والتقدير ضُرِبَ عَمرو ٌ وَضَرَبَه ُ زَيد ٌ يَأخذُ الفِعلَ المقدّر مِن لَفظِ الفِعلِ الظَّاهِرِ ، أو مِن مَعْنَاه ُ وَفي بَعضِ القِرَاءَةِ ـ « وَ « زُيّنَ » لِكَثيرٍ مِنَ المُشْرِكينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ » ـ(٢٧٧) تَرفَع ُ القتلَ اسم مَا لَم يُسمَّ فَاعِله وتَرفع ُ الشُرَكَاءَ عَلَى تقديرِ زَيَّنَه ُ شُرَكاؤُهُمْ • ومثله : قَرأَ بعضُهُمْ ـ « يُسَبِّح ُ لَه ُ فيهَا بالغُدُوِّ وَالأَصَالِ رِجَالٌ »(٢٧٨) فَلَه ُ في مَوضعِ رَفع أُقيمَ مَقَامَ الفَاعِلِ ثم ذَكَرَ الفَاعِلَ بَعْدَ ذلِكَ وَرَفَعَه ُ بتقديرِ يسبح ُ رِجَالٌ قَالَ الشَاعِر ُ :(٢٧٩)

---

(٢٧٦) ساقطة من : م فقط •

(٢٧٧) سورة الانعام : ٦/١٣٧ « زُيّن » في : م •

(٢٧٨) سورة النور : ٣٦/٣٤ ، ٣٧ ، و « رِجَالٌ » ساقطة من : م •

(٢٧٩) البيت من البحر الطويل وقد نسبه صاحب الكتاب للحارث بن نهيك : ١/١٤٥ ، ١٨٣ ، ١٩٩ « صدره » للبيد وليست في ديوانه • ونسب الى مزرد بن ضرار وليس في ديوانه والبيت في شرح المفصل : ١/٨٠ والمقتضب : ٣/٢٨٢ والخزانة ١/١٤٧ والخصائص : ٢/٣٥٣ ـ ٤٢٤ وفي المحتسب نسب لابن نهيك : ١/٢٣٠ وكذلك في اللسان مادة « فتح » ٣/٣٦٩ والمقصور والممدود للفراء/١٣٢

(طويل)

لِيُبْكَ يَزِيدٌ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ

وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطوائح

فَيَزِيدٌ اسمٌ مَا لَم يُسمَ فَاعِله وَضَارِعٌ هو الفَاعِلُ المحذوفُ أُعِيدَ وَرُفِعَ بفعلِ آخر تَقديرُهُ يَبكِيهِ ضَارِعٌ . وَأَمَّا قولُهُم في الاسمينِ بفعلِ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بالآخرِ مَا يَفْعَلُ بِهِ الآخر فَيذكرونَهُمَا فَاعِلَينِ وَلا يَذكرونَ المفعولين عَلَى حَدِّ قولهم أيستجهِلُ زَيدٌ عَمروٌ ، عَلَى تقدير أستجهَلَ زَيدٌ عَمراً . واستجهَلَ عَمروٌ زَيداً . فَمَا أرى أنّ ذلِكَ يَجوزُ إذ لا وجهَ لَهُ . وإنّما أجرى أكثرُهُم عَلَى ذلِكَ البيتَانِ وَهُمَا :(٢٨٠)

« بائس ذو ضراعة واشعث مما طوحته » ، ونسبه الى نهشل بن حري ، والشعر والشعراء لابن قتيبة/٩٩ .

(٢٨٠) البيت من الكامل وقد نسب البيتين الى الفرزدق ديوانه : ٣/١ في مجالس ثعلب/٥٧ وفيه « حلماءَها سفهاؤها » ، كما في اللسان مادة « كفر » ٤٦٤/٦ نسبهما الى الفرزدق أيضا وقال ابن منظور : « رفع ابناؤُها بقوله ترَدّدُ . ورفع آباؤُها بقوله قد كفرت اباؤها في السلاح » لان صدر البيت الثاني رواه « حَرْبٌ تَرَدّدُ بينها بتشاجرٍ » كما رواها الفارقي في اعراب أبيات مشكلة الاعراب/٣٣ كما في اللسان ولكن في ديوانه لم يذكر البيت الثاني ولعله ساقط والاول ، تالله قد وفي العجز « سفهاؤها حلماؤها » .

(كامل)

هَيْهاتَ قَدْ سَفَهَتْ أميةُ رَأْيَهَا
وَأستجهَلَتْ حُلماؤُها علماؤُها

حَرْبٌ تَشَاجَرَ بَيْنَهُمْ بِتَنَاجُزٍ
قَدْ كَفَّرَتْ آباؤُهَا أبناؤُهَا

وَلِهذين البيتينِ عندَ العلماءِ وَجهٌ يصحُ وتخريجٌ يصحُ ذلكَ إنَّهُمْ يَرفعونَ الحُلماءَ بَدلاً من أميةَ والعلماءَ باستجهلَتْ . وَيرفعونَ الآباء بتناجزٍ لأنّ المصدرَ يَرفع الفَاعلَ . والابناءُ بكفرت والتقديرُ قَدْ سَفَهَتْ أميةُ حلماؤهَا وَهُوَ بَدلُ البعضِ مِن الكُلِّ . وَاستجهَلَتْ علماؤُها أي صَارُوا جَهلةً بَعْدَ العَلمِ . ثُمَ قَالَ : حَرْبٌ تَشَاجَرَ بَيْنَهُمْ بِتَنَاجز أباؤُها أي بأن تَناجزَ ابناؤُهَا ثم قَالَ : قَد كَفَرَتْ أبناؤُهَا يَعْنِي بالسّلاحِ وَلَبْسِ الدّروعِ فَافهم ذلِكَ وَقِس عَلَيهِ . وفُصِلَ بَينَ تناجزٍ وَبَيْنَ الآباءِ وَهُو غيرُ جَائِزٍ لأنّ الشّعرَ مَوضعُ ضَرُورَةٍ .

بَابُ تأكيدِ الفعلِ

وَفيهِ ثَلاثَةُ أسئلَةٍ : كَم الأفعَالُ التي تؤكد ؟ وَعَلَى كَم تَنْقَسِم ؟ وَمَا أحكَامُهَا ؟ .

فَصْلٌ : أَمَا كَمْ الأفعالُ المُؤكدةُ ؟ فأربعةٌ . وَهِيَ : الأمرُ والنهيُ والاستفهامُ ، والقَسَمُ مثال الأمر : اضربنَ زَيداً قَالَ العَطوِيُّ :(٢٨١)

(خفيف)

عَرضاً لِلذي يحبُّ بحبٍ
ثُمَّ دَعْهُ يَروضُهُ أبليسُ

وَمِثَالُ النهي : لا تقولَنَّ إلا الحقَ قَالَ اللهُ تَعَالَى - « وَلا تَقُولَنَّ لِشَيءٍ إنّي فَاعِلٌ ذلِكَ غَداً »(٢٨٢) - وَمِثَالُ الاستفهامِ : هَل تَقُومنَ ؟ قَالَ جَميلٌ(٢٨٣) :

---

(٢٨١) العطوي : هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي عطية ، مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . ويَكنى ابا عبدالرحمن بصري المولد والمنشأ ، الاغاني ٢٣/٥٧٣ - ٥٨١ والبيت من البحر الخفيف وجاء في معجم الادباء لياقوت : ١٣/٢٥٦ قال : « قال الحميدي وانشدته قول أبي نواس :

عَرِّضَنْ لِلذي تحِبُّ بحُبٍّ
ثُمَّ دَعْهُ يَرُضْهُ إبليسُ

وفي نسخة : ت ، ك « عرضن » بدل عرضا .

(٢٨٢) سورة الكهف : ١٨/٢٣ « .. الا ان يشاء الله » في : م فقط .

(٢٨٣) جميل : وفي : م « جميل بن معمر العذري » وهو جميل بن عبدالله ابن معمر . ويكنى أبا عَمرو . وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبته بُثَيْنَةُ انظر ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة : ١/٤٣٤ والاغاني ٨/٩٠ - ١٥٦ . والبيت من البحر الطويل انظر ديوان جميل/٦٥ ، وفيه « إذَنْ » وفي الاغاني : ٢/٣٥ « اذاً » وكذلك في آمالي القالي ٢/٣٠٣ وقد نسبه له .

(طويل)

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أبيتَنَّ لَيْلَةً
بِوَادِي القُرى إنِّي إذاً لسعيدُ(*)

وَمِثالُ القَسَمِ : وَاللهِ لأفعلَنَّ . قَالَ اللهُ تَعَالَى - « فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَيَاطِينَ » -(٢٨٤) والتأكيدُ بنونينِ . ثقيلةٌ ، وخفيفةٌ . فالثقيلةُ متحركةٌ وَقَد مُثلت وَهِيَ بمنزلةِ تأكيدينِ . والخفيفةُ سَاكِنَةٌ . مثل : هَلْ تَضربا(٢٨٥) يَا زيدُ ؟ وَهِيَ تَأْكيدٌ وَاحِدٌ . فَإِذا قُلْتَ : ليقومنَّ يَا زيدُ فَكأنَّكَ قُلْتَ : ليقم زَيدٌ نفسُهُ عَينُهُ . وَإِذا قلت لِتَقومَنَّ يَا زيدُ فكأنكَ قُلْتَ : ليقم زَيدٌ نَفسُهُ قَالَ اللهُ تَعَالَى - « لَنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ (٢٨٦) ، « نَاصِيَةٍ » -(٢٨٧) وَقَالَ اللهُ تَعَالَى

(*) الحاشية : قال أبو الحسين ومثله قول بلال رحمه الله :

« ألا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أبيتنَّ لَيلَةً
بِمكَّةَ حَوْلي أذْخُرٌ وَخَليلُ »

رجع .

(٢٨٤) سورة مريم : ١٩/٦٨ وفي نسخة : ت « اجمعين » بدل « والشياطين » رجع وهذا خطأ .

(٢٨٥) « تضربِنْ » في : م ، ت ، ك .

(٢٨٦) سورة العلق : ٩٦/١٥ .

(٢٨٧) سورة العلق : ٩٦/١٦ .

ـ « لَيَقُولُنَّ اللهُ » ـ[٢٨٨] وَقَالَ : فيهما جميعا : ـ « لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ »[٢٨٩] ـ وَكُلُّ مَوضِعٍ دَخَلَتْهُ الشَّدِيدَةُ ، تَدخلُه الخفيفةُ ، إلّا في فعل الاثنينِ وَفعلِ جماعةِ النِّساءِ ، فانَّ الخفيفةَ لا تدخُلهما لأنَّها ساكِنَةٌ ، وَمَا قَبْلَهَا ساكِنٌ وَاللِّسانُ لا تنطق بساكنينِ تَقولُ : هَلْ تضربان عمراً ؟ وَهَلْ تضربان الرجلَ يَا نساءُ ؟ وَلا يَجوزُ التخفيف هَاهُنَا .

فَصْلٌ : وأمَّا عَلَى كَمْ ينقسمُ الفِعْلُ المؤكد :[٢٩٠] فينقسمُ عَلَى ضَربينِ ، صَحِيحٌ ، وَمُعتلٌ ، أما الصحيحُ فيذهبُ باعرابِه ، وتصله باحدَى النونينِ ، فَانْ كَانَ بِواحِدٍ مُذكرٍ فَتَحْتَ مَا قَبْلَ النّونِ لالتقاءِ السّاكنَينِ فَقُلْتَ : هلْ تضربَنَّ يَا زيدُ ، وَانْ كَانَ لِجَمَاعَةِ مُذكرٍ ضَمَمْتَ دَليلاً عَلَى الوَاوِ المحذوفَةِ فَقُلْتَ : هَلْ تَضربُنَّ يَا رِجَالُ ، فَانْ كَانَ لِمؤنّثٍ كَسَرْتَ علماً للتأْنيثِ فَقُلْتَ : هَلْ تَضْرِبِنَّ يَا هِندُ ، وَإِنْ كَانَ لاثنينِ كَانَ مَا قَبْلَ النّونِ ساكِناً لأنَّها تَقَعُ بَعْدَ ألفِ التّثنيةِ التي هي الفَاعِلُ ، والألفُ ساكِنَةٌ

---

(٢٨٨) سورة العنكبوت : ٦١/٢٩ ، ٦٣ وسورة لقمان : ٢٥/٣١ وسورة الزمر : ٣٨/٣٩ وسورة الزخرف : ٨٧/٤٣ .

(٢٨٩) سورة يوسف : ٣٢/١٢ .

(٢٩٠) « فهو » في : م فقط .

أبداً مثاله : هَلْ تضربانِّ يَا زَيدانِ ؟ وَيَا هِنـدانِ وجِئْتَ بنونٍ شَدِيدةٍ ، للعلّةِ التي قَدّمنا . وَإنْ كَانَ لِجَماعَةِ نساءٍ كَانَ أيضاً مَا قَبْـلَ النونِ سَاكِناً /٢٣٦/ فَقُلْتَ : أضرِبْنَانِّ يَا نساءُ ، وَجِئْتَ بألفِ الفَصلِ لِتفرِقَ بَيْنَ النوناتِ الثلاث .

وَأمّا المعتلُ فَإِنّهُ ثَلاثَةُ أنواعٍ : مُعتلٌ بالالفِ . مثل : يَخشَى ومعتلٌ بالواوِ مثل : يَغزو ، وَمعتلٌ بالياءِ مثل : يَرمِي . وَمتى أكدْتَ فِعلَ الوَاحِدِ المُذكَرِ أو الاثنينِ ، أو فعل جَمَاعة المؤنّثِ وَكَانَ إعتَلالُهُ بالواوِ ، أو الياءِ ، رَدَدْتَ إليهِ حرف العلّة فَقُلْتَ : إرمِين يَا زيدُ واغزوَنَّ وارميـانِ يَا زيدانِ واغزوانِ واغزونَانِ وارمِنَانِ يَا نِسَاءُ ، وانْ كَانَ هذا الفِعْلُ لِجَماعَةِ مذكّرين ، أو لِواحِدِ مؤنّثِ عَلَى لَفظِهِ وَلَم يَرد إليـه شَيئاً فَقُلْتَ : أرمُنَ يَا رِجالُ واغـزُنَ وارمِنَّ يَا مرأةُ واغزِنَ . وَمتَى كَانَ[٢٩١] مُعْتَلاً بالالفِ رَدَدْتَها في كُلِّ مَوضعٍ إلاّ مَعَ فِعلِ جَماعَةِ المذكرِ وَقَلَبْتَها ياءً وَتَركْتَ الفتحةَ التي قَبلَها تَدلُ عَليهَا . فَقُلْتَ يَا زيدُ اخشيَنَّ اللهَ ، وَيَا زيدانِ اخشيانِ اللهَ وَيَا هِندانِ اخشيانِّهُ ، وَيَا هِندُ اخشين الله ، وَيَا نِسَاءُ أخشيانّه . فَإذا صِرْتَ الى فعلِ جَماعة المذكرِ حَذفْتَ الألفَ

---

(٢٩١) الفعل في : م ، ت ، ك .

لالتقاءِ الساكنينِ • وهُما : ألفُ العلّةِ ، وواوُ الضّميرِ ، وأبقيْتَ الفتحةَ عَلَى الشّينِ تَدلُ عَلَى الألفِ المَحذوفَةِ فَقُلْتَ : يَا رجَالُ اخشَونَ اللهَ ، وارضَوُنَ بالقليلِ ، وَلا يجوزُ أن تَقُول : اِخشُنَ اللهَ ، وَيحذفُ الوَاوَ لأنّكَ لَو حَذَفتَها لابقيْتَ الضّمةَ عَلَى الشّينِ تَدلُ عَلَيهَا ولَم يبقَ دليلاً عَلَى حَذفِ الألِفِ وذلِكَ ، غير جَائز • لأنّ الألِفَ لا تحذفُ في كَلامِ العَربِ إلّا وعَلَيْهَا دلَيلٌ سواءٌ حُذِفَت لِواوٍ أو ياءٍ • قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « لَمِنَ المُصْطَفَيْنَ »[٢٩٢] ـ وَقَالَ : ـ « جَمَعُوْا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ » ـ[٢٩٣][٢٩٤] ولا كذلِكَ البَاقِي في قولِكَ اِرمُنَ يَا رِجَالُ لأنّ أَصْلَهُ أرميون فوقعت الياءُ[٢٩٥] بين وَاوٍ[٢٩٦] ، وكَسرَةٍ فَسَقَطَتْ وذلِكَ أصلٌ مستمرٌ • وبَقِيَتْ الكسرَةُ تَدلُ عَليهَا ثُم لَم يكن مِن واوِ الضّميرِ ، والواوُ لا تكونُ مَعَ الكَسرَةِ فَنقلَتْ الكسرةَ الى الضّمّةِ • لتصحَ الواو ثم التقى سَاكنَانِ : وهُما : الواوُ والنونُ الخفيفة ، أو النونُ المدغمَةُ في النّونِ الشّديدَةِ لأنّ المضعفَ مِن

(٢٩٢) سورة ص : ٤٧/٣٨ « ... الأخيار » في : م فقط •
(٢٩٣) تعالى في : م فقط •
(٢٩٤) سورة آل عمران : ١٧٣/٣ •
(٢٩٥) « الواو » في : م ، ت ، ك •
(٢٩٦) ياء في : م فقط •

حَرفَينِ ، وَلا يدّغمُ إلّا ساكِنٌ وَلا يدغمُ الا في مُتحركٍ • فلمّا التقى ساكِنان انْحَذَفَتْ الواو لأنَّ عَلَى حَذفِها دَليلاً وَهيَ الضّمّةُ فَقُلْتَ يَا رِجَالْ ، أرمُنَّ زَيداً • وَحذفُ اليَاءِ وَلا يَبقَى عَلَيْهَا دَلِيلٌ جَائِزٌ قَالَ /٢٣٧/ تَعَالَى - « أنِ امْشُوْا وَاصْبِرُوْا »(٢٩٨) - وَأصله امشِيُوْا وَقَالَ - « رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوْا عَنْهُ » -(٢٩٩) وحُرِكَتْ الواوُ في قولِكَ اِخْشَوُنَّ اللهَ(٣٠٠) لالتقاءِ السّاكنينِ • وَهُما : الواوُ والنونُ • وَخُصتْ بالضمةِ لأنّها لَو كُسِرَتْ لانقلبَتْ ياءً ، وَاشبه فِعلُ المؤنّثِ • وَلَو انفَتَحَتْ لاشبهَتْ فعلَ الواحِدِ المذكرِ في قولِكَ : اِغزُوَنَّ وكَانَتْ الواوُ أحقَ بالحركةِ مِن النونِ عَلَى الأصلِ • وذلِكَ أنّ أصلَ كلّ ساكنينِ التقيا من كلمتينِ حُرِكَ الأولُ • وإنّ كَانَ مِن كَلمةٍ واحدةٍ حُرِكَ الثّانِي •

فَصْلٌ : وَأمّا أحكامُ الفعلِ المؤكدِ فكثيرةٌ وَقَد مَضَى أكثرُها • وَمِن أحكامِهِ أنْ يكونَ مستقبلاً خَالِصاً للاستقبالِ إذْ

---

(٢٩٧) الله في : م ، ك فقط •

(٢٩٨) سورة ص : ٣٨/٦ •

(٢٩٩) سورة المائدة : ٥/١١٩ ، سورة التوبة : ٩/١٠٠ ، وسورة المجادلة : ٥٨/٢٢ • وسورة البينة : ٩٨/٨ •

(٣٠٠) لا يوجد في : ت ، ك •

لا مصاغَ لتأكيدِ الماضي ، والحالِ وأن يكونَ مبنياً لاتصالِ نونِ التأكيدِ بهِ لأنها تنزلُ منزلةَ الجزءِ منهُ فيزيدُ في عددِ حروفهِ وتغيرُ حركاتهِ وتبعدُهُ من[301] مضارعتهِ الذي بهما إستحقَ الاعرابَ ، وتعيدُهُ الى أصلهِ . وهو البناءُ وذلكَ إنها تكونُ حاكمةً على حرفِ الاعرابِ فيكونُ مفتوحاً معَ المفردِ المذكرِ ومكسوراً معَ المؤنثِ ومضموماً معَ الجميعِ مثل : اضربَنَّ - وإضربِنَّ واضربُنَّ . كما يكونُ ما اتصلتْ بهِ ياءُ النفسِ مبنياً معها على الكسرِ مثل : هذا غلامي ، ورأيتُ غلامي . ومررتُ بغلامي وجميعُ ما ذكرنا حديثٌ على الوصلِ . فأما الوقفُ فأنَّ الشديدةَ تثبتُ وقفاً حيثُ تثبتُ وصلاً لتحركها تقولُ : يا زيدُ إضربَنَّ ويا زيدونَ إضربُنَّ . فأما الخفيفةُ فانها تسقطُ في الوقفِ كما يسقطُ التنوينُ في الاسماءِ للوقفِ . ويعودُ الفعلُ الى ما كان عليهِ قبلَ التأكد إنْ معرباً فمعربٌ وإن مبنياً فمبنيٌ تقولُ : يا رجالُ : إضربوا ويا هند إضربي ويا زيدون هل تضربونَ ، ويا هندُ هلْ تضربين وهذا خلافٌ لاصولِ العربيةِ . أن تسقطَ الاعرابَ في الوصلِ وتثبتَ في الوقفِ إلا فعلَ الواحدِ المذكرِ فأنكَ تبدلُ في الوقفِ من نونهِ الفاً لانفتاحِ ما قبلها

---

(301) « شبه الاسم » في : م فقط .

تشبيهاً بالوقفِ علَى المنصوبِ مِنَ الاسماءِ المنونةِ تقُولُ يَا زيدُ اِضربَا ، وَأنْتَ تُريدُ اِضربَنَّ كَما تَقول رأيتُ زيداً وَإنَّمـا جَازَ ذلكَ لأنَ النونَ الخفيفةَ في الافعالِ نَظيرُ التنوينِ في الاسماءِ مِن حيثُ كَانا جَميعاً نونينِ سَاكنينِ وكَانا يتبَعانِ الكَلِمَةَ بَعْدَ كَمالِها • ومِن كَلامِ العَربِ : يَا حَرَسِيُّ اِضْربَا عُنُقَه'(٣٠٢) وخليَا /٢٣٨/ عَنْـهُ ، وعَلَيهِ فَسرَ بعضُهم قولَ اللهِ تعَالَى ـ « أَلْقِيَـا في جَهَنَّـمَ » ـ(٣٠٣) يَعْنِي القرينَ وقَالَ امرؤُ القيسِ :(٣٠٤)

(طويل)

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

• • • • • • • •

يُخاطِبُ صَاحِبَتَهُ • وربَّما اضطرَ الشاعِرُ الى تأكيدِ الفعلِ

---

(٣٠٢) المثال في المغني لابن هشام : ٣٧٢/٢ وفيه يا •

(٣٠٣) سورة ق : ٢٤/٥٠ •

(٣٠٤) امرؤ القيس : سبقت ترجمته/١٦ والبيت من البحر الطويل وهو في ديوانه/٨ وذكر كاملا في : م فقط والبيت بتمامه :

قِفَا نَبك مِنْ ذِكرَى حَبيبٍ ومَنزلِ
بِسقطِ اللوَى بَيْنَ الدخولِ وحوملِ

الواجبِ كَما قَالَ بعضُهُم[٣٠٥] :

(مديد)

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ
تَرْفَعَنْ ثَوبِي شَمَالاتُ

فإنْ أدخلَ مَا لَم يَكن ضَرورةً فَمِن كَلامِ العربِ : « بِعَينٍ مَا أَرَيْنَّكَ ، وبِألَمٍ ما تُخْتَنَنَّهُ »[٣٠٦] قَالَ الشّاعِرُ :[٣٠٧]

(طويل)

فَلا مَلِكٌ مَا يُدْرِكَنَّكَ سَعْيُهُ
وَلا سُوقَةٌ مَا يَمْدَحَنَّكَ بَاطِلاَ

وَمِن ذلِكَ فعل الشّرطِ إذا كَانَ بَعْدَ إمّا المكسورة قَالَ اللهُ تَعَالَى

---

(٣٠٥) البيت من البحر المديد وهو من أبيات لملك الحيرة جذيمة الابرش وقد نسب اليه في الخزانة : ٤/٥٦٧ ، والمقتضب : ٣/١٥ ، والكتاب : ٢/١٥٣ وشرح شواهد المغني/١٣٤ والمغني : ١/١٣٥ والعيني بهامش الخزانة ٣/٣٤٤ ولكنه قال « وقد قيل ان قائله هو تأبط شرا وهو غلط » • والنوادر لابي زيد/٢١٠ ، وشرح المفصل : ٩/٤٠ ــ ٤١ واللسان مادة « شيخ » ٣/٥١٠ ومادة شمل : ١٣/٣٨٩ •

(٣٠٦) المثال في شرح المفصل : ٩/٥ والمقتضب للمبرد : ٣/١٥ ، ومجمع الامثال للميداني : ١/١٠٠ وفي الكتاب : ٢/١٥٣ وفيه « في مثل آخر : بالسم ما تختننه وقالوا : بعين ما أرينك •

(٣٠٧) البيت من البحر الطويل وهو الى حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر انظر التنبيه على شرح مشكلات الحماسة/٤٦١ •

ـ « فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً » ـ[٣٠٨] ـ « وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً » ـ[٣٠٩] وهذا أقربُ الى الأفعالِ التي تُؤكَّدُ ـ أعني الأربعةَ التي هِي : الأمرُ ، والنهيُ ، والقَسَمُ والاستفهامُ • لأنَّ فِعْلَ الشرطِ خَالِصٌ لِلاستقبَالِ وَإنَّما يكونُ التأكيدُ قَلِيلاً في الخبرِ فَافهم ذلِكَ •

بَابُ استعمال الفعلِ المُعتلِّ مَعَ الضَّمِيرِ

إعلمْ أنَّ الفِعْلَ المعتلَ قَدْ يختلفُ استعمالُهُ إذا اتّصل بِهِ الضَّميرُ في الخبرِ والأمرِ فَمَتَى كَانَ الفِعلُ معتلاً بالواوِ وَالياءِ مثل : يَدعُو ويُرمِي وَاستعملْتَهُ لِواحدٍ مذكرٍ قُلْتَ : زَيدٌ يَدعو ويَرمي فتبقي حَرفَ العلّةِ عَلَى حَالِهِ[٣١٠] في الاستقبالِ لاستار الضّمير وتقولُ في المَاضِي دَعَا وَرَمى : فَتَنْقَلِبُ الواوَ والياءَ ألِفاً لانفتاحِ مَا قبلَهُمَا • وَتقولُ في الأمرِ أدعُ ، وَارمِ فتحذف حرفَ العِلّةِ • فَقَد صارَ للفعلِ المعتلِّ ثلاثةُ أحكَامٍ في ثَلاثَةِ أحوالٍ : إبقاءُ عَلَى الأصلِ ، وقلبٌ وحذفٌ وَلا يَحدثُ

---

(٣٠٨) سورة مريم : ١٩/٢٦ •

(٣٠٩) سورة الانفال : ٨/٥٨ •

(٣١٠) أصله في : م ، ت ، ك •

فيهِ اتصالُ الضَّميرِ المسترِ « شَيئاً »[٣١١] فَانْ استعملْتَهُ مَعَ ضَميرِ مُثنى قُلْتَ[٣١٢] : يَدعوانِ ويرميانِ ، وفي المَاضِي دَعوا ورَميا ، قَالَ اللهُ تَعالَى ـ « لَقِيا غُلاماً فَقَتله » ـ[٣١٣] وقَالَ ـ « دَعَوَا اللهَ رَبَّهُمَا » ـ[٣١٤] فَانْ أمرْتَ قُلْتَ : ادعُوا ، وارْمِيَا ، ولَم تَقلْ ادعيا ، ولا قَدْ دَعيا فيكونُ مِن لَحنِ العامَّةِ ، وهذا الفعلُ لَهُ حكمٌ واحِدٌ في ثلاثِ حالاتِهِ ، وهو ابقاءُ الواوِ والياءِ عَلَى أصلِهَا في المضي والاستقبالِ والأمرِ وسواءٌ /٢٣٩/ كَانَ لمذكرينِ أو لِمؤنثينِ ، وإنْ كَانَ الفعلُ لِجَماعةِ مذكَّرٍ حَذفْتَ حَرفَ العلّةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ في المُضى والاستقبالِ والأمرِ لالتقاءِ السَّاكنينِ وهُمَا حرفُ العِلَّةِ وواوُ الضَّميرِ والحقت الفعلَ ضَميرَ الفَاعلِ واواً مفتوحاً مَا قَبْلَها في المَاضِي دَليلاً عَلَى ألفِ دعَا ورَمى ومَضموماً مَا قَبلَهَا في المُستقبلِ مَعَ الخبرِ والأمرِ فَقُلْتَ في المَاضِي : دَعَوا ورَمَوا ، قَال[٣١٥] تَعَالَى ـ « دَعَوُاْ اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ » ـ[٣١٦] وقَالَ

---

(٣١١) اهذا في فعل الواحد » في : م ، ت ، ك .

(٣١٢) مثل في : ت ، ك .

(٣١٣) سورة الكهف : ١٨/٧٤ .

(٣١٤) سورة الاعراف : ٧/١٨٩ .

(٣١٥) الله في : م ، ت ، ك .

(٣١٦) سورة يونس : ١٠/٢٢ .

ـ « وَنَهَوا عَنِ المُنكَرِ » ـ(٣١٧) وَقُلْتَ في المُستقبَلِ يَدعُونَ ويرمُونَ قَالَ تَعَالَى ـ « يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ »(٣١٨) ـ وقال تعالى ـ « يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ »(٣١٩) وَالأصل يَدعُونَ ، ويرمِيونَ ، وَتَقُولُ في الأمرِ : ادعُوا ، وَارْمُوا تُضم أبداً مَا قبلَ واوِ الضَّمِيرِ في الأمرِ كَمَا ضمته في الخَبَرِ فَيَجِيءُ عَلَى صُورَةِ ادخلوا والعَامَةُ تَقُولُ : ادعَوهم وارمَوهم تَفْتَحُ مَا قَبْلَ وَاوِ الضَّمِيرِ وَهذا مِنَ اللّحنِ الفَحِيش فَصَارَ حكمُ هذا الفِعْلِ الحذفَ في ثَلاثِ حَالَاته •

فَصْلٌ : فَإنْ كَانَ الفعلُ مُعتلاً بالالفِ نَحو يرضَى وَيخشَى فانَّ استِعمَالَهُ مَعَ المفردِ المذكّرِ عَلَى حَدِّ فَعِلَ يَفْعَلُ • فَتَقولُ : خَشِيَ يَخْشَى مثلَ : شَرِبَ يَشرَبُ وَمَعَ المثنى خَشِيَا يخشيَانِ مثلَ : شَرِبَا يَشْرَبَانِ • لِمذكرٍ كَانَ أو لِمؤنثٍ فَإنْ أمَرْتَ بِهِ واحِداً حَذَفْتَ الألفَ فَقلْتَ : اخْشَ وَإنْ أمرْتَ اثنين لَم تَحذفْ شَيْئاً وَقُلْتَ اخْشَيَا فَإذا صِرْتَ الى فِعلِ جَمَاعةِ المُذكّرِ حَذفْتَ حَرفَ العلّةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَالْحَقْتَهُ وَاوَ الضّميرِ مَضموماً مَا قَبْلَهَا مَعَ

---

(٣١٧) سورة الحج : ٢٢/٤١ •

(٣١٨) سورة الانعام : ٦/٥٢ ، وسورة الكهف : ١٨/٢٨ •

(٣١٩) سورة النور : ٢٤/٤ ، وكذلك النور : ٢٤/٢٣ •

المَاضِي ومفتوحاً مَعَ المستقبلِ • فالمَاضِي مثل : رَضُوا وَخَشُوا ،
قَالَ اللهُ ـ « رَضُوْا بِأن يكُونُوْا مَعَ الْخَوَالِفِ » ـ[٣٢٠]
وَفي المُستقبلِ يَرضَون ويخشَون • قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « وَلا
يَخْشَوْنَ أحَداً إلّا اللهَ » ـ[٣٢١] وكذلكَ تَفْعَلُ في الأمرِ
تَحذِفُ الألِفَ لالتقاءِ السَّاكنَينِ وَتترُكَ الفَتحَةَ تَدلُ عَلَيْهَا
فتَقُولُ : ارضَوْا واخشَوْا قَالَ تَعَالَى ـ « فَاخْشَوْهُمْ » ـ[٣٢٢]
ـ « وَلِيَرْضَوْهُ » ـ[٣٢٣] فَصَارَ حُكْمُ هذا الفعلِ مُخْتَلِفاً
فيكونُ حَرفُ العلّةِ مِنْهُ يَاءً في المَاضِي مَعَ فِعْلِ /٢٤٠/
الوَاحِدِ والمُثَنى مثل : خَشِيَ وَخَشِيَا • وَيكونُ ألِفاً مَعَ
المستقبَلِ لِلوَاحِدِ في الخَبرِ مثل يَخْشَى وَيحذفُ في الأمرِ
مثل : اخْشَ اللهَ • وَتَقلبُ مَعَ مستقبلِ فعلِ المُثنى يَاءً في الخبرِ
والأمرِ مثل : يَخْشَيَانِ وَاخْشَيَا اللهَ وَتُحذَفُ مَعَ جَمَاعَةِ
المُذكّرِ وَلا يَبْقَى عَلَيهِ دَلِيلٌ في المَاضِي مثل : خَشُوا
وتَحذفُ في المستقبلِ أيضاً وَتُبقِي الفَتحة تَدلُ عَلَى الألِفِ
فَيُقَالُ : يَخشَون واخشَوا اللهَ •

---

(٣٢٠) سورة التوبة : ٨٧/٩ وكذلك التوبة : ٩٣/٩ •
(٣٢١) سورة الاحزاب : ٣٩/٣٣ •
(٣٢٢) سورة آل عمران : ١٧٣/٣ •
(٣٢٣) سورة الانعام : ١١٣/٦ •

فَصْلٌ : فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ المتصِّلُ بالضَّمِيرِ لِمُؤَنَّثٍ فَلَمْ يَخلُ أنْ يَكونَ مُعْتَلاً بالواوِ ، أو بالياءِ ، أو بالأَلِفِ ، وَإنْ كَانَ معتلاً بالواوِ والياءِ واتصلَ بضميرِ مُؤَنَّثٍ مُفْرَدٍ بَقِيَ عَلَى حَالِهِ في المَاضِي مثل : غَزَوْتِ وَرَمَيْتِ يَا مرأةُ وَتَسقطُ في الاستقبالِ مِنَ الخَبَرِ والأمرِ جَميعاً وَقِيلَ : تَغزينَ وترمينَ يا مرأة ، وَاغزِي وارمِي • وَلَيْسَ هذِهِ الياء في تَعزينَ وترمينَ وأغزي وَارمِي بياء عِلَّةٍ لأنَّها وَقَعَتْ بَعْدَ لامِ الكَلِمَةِ لأنَّهُ بوزنِ تَفْعلِينِ ، وياءُ العِلَّةِ هِيَ نفسُ اللامِ وَإنَّمَا هِيَ ضَميرُ الفَاعِلِ ، أو ياءُ علم التأنيثِ عَلَى حَسبِ الخِلافِ فَإنْ كَانَ المعتلُ بالواوِ والياءِ لِجَمَاعَةٍ مؤنّثٍ ثَبَتَتْ الواوُ والياءُ فِيهِ مَاضِياً ومستقبَلاً خبراً وامْراً فالماضي مثل : رَمَيْنَ وغَزَوْنَ بوزن فَعَلْنَ قالَ الشَّاعِرُ في المعتلِّ بالياءِ :[٣٢٤]

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْنَنِي
وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ المَكَاوِيَا

(٣٢٤) البيت من البحر الطويل وهو لسحيم عبد بني الحسحاس وقد نسبه اليه أبو العباس انظر الاتباع لابي الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي : ١٠٦ والبيت في ديوانه/٢٤ ونسبه له ابن خالويه في كتابه ليس في كلام العرب/١٢١ •

وقَالَ آخرُ في المُعتلِ بالواوِ :[325]

(كامل)

وَإذا دَعَوْتَكَ عَمَّهُنَّ فَانَّهُ
نَسَبٌ يَزيدُكَ عِندَهُنَّ خَبَالا

وتَقولُ في المُستقبَلِ : يَرمِينَ وَيدعُونَ وَلا تَقل : يَدعِينَ فذلِكَ لَحنٌ قَالَ الله تَعَالَى : « إِلَّا أَن يَعفُونَ » _[326] وَقَالَ : _ « مِنَ النِّسَاءِ اللاتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحاً »[327] _ وقَالَ الشَاعِرُ :[328]

(رجز)

يَطْفُون في الآلِ إذا الآلُ طَفَا

يَعْنِي الإبلَ وَقَالَ آخر"[329] يَصِفُ القَوافي :

---

(٣٢٥) في نسخة : ت قال جرير وهو خطأ وغير موجود في ديوانه بينما البيت من البحر الكامل وهو الى الاخطل نسبه اليه صاحب عيون الاخبار « ابن قتيبة » ١٢١/٤ ·

(٣٢٦) سورة البقرة : ٢٣٧/٢ ·

(٣٢٧) سورة النور : ٦٠/٢٤ ·

(٣٢٨) قال « ابن دريد » في : م ، ت ، ك · له صدرٌ في نسخة م فقط « يطوفون في الدجى والضحى » وهو في المقصورة/١٢٠ وصدره » :
يرسُبْنَ في بَحْرِ الدُجَى وبالضُحَى

(٣٢٩) أبو تمام في : م ، ت ، ك · والبيت من البحر البسيط وهو في شرح ديوان أبي تمام ٢٣٨/١ وفيه « فما » كما في نسخة : م بدل « فلا » وفي ديوانه تحقيق د· شاهين عطية/٢٦ ·

(بسيط)

يَغْـدُون مُغْتَرِبَاتٍ في البِـلادِ فَلا
يزَلْنَ يُؤْنِسْنَ في الآفَاقِ مُغْتَرِبَا

وإنَّما أوسَعْتُ لكَ التمثيلَ في هـذا الفَصْلِ[٣٣٠] لأَنَّهُ موضعُ تهافت فيه العامّةُ فَانْ أَمَرْتَ بهذا الفعل قُلْتَ يَا نِساءُ اغزُوْنَ زَيداً ، وارمِيْنَه[٣٣١] والفرقُ بيْنَ قولِكَ : /٢٤١/ النِّساءُ يَدعُونَ رَبَّهُنَّ ، والرِّجَالُ يَدعون رَبَّهُم مِن أربَعَةِ أوجهٍ : أَحدُها إنَّ الواوَ في المُؤنَّثِ وَاوُ عِلَّةٍ مِن نفسِ الفعلِ ، وَهِيَ في المُذكَّرِ وَاوُ ضَميرِ الفَاعِلِ ، وَحرفُ العِلَّةِ سَاقِطٌ .

والثاني : أنَّ فِعلَ المؤنَّثِ مَبنيٌّ لاتصَالِ نون جَمَاعَةِ المؤنَّثِ بِهِ . وَفِعلُ جَمَاعَةِ المذكَّرِ مُعْرَبٌ .

والثالِثُ : النونُ في فعلِ المُؤنَّثِ اسمٌ مُضمَرٌ مرفوعُ المَوضعِ لَحِقَ الفَاعِلَ . والنونُ في فعلِ جَماعَةِ المذكَّرِ حَرفُ عَلامَةِ الرَّفعِ .

والرابعُ : أنَّ وَزْنَ يَدعُونَ في المُؤنَّثِ يَفْعُلْنَ مثل :

---

(٣٣٠) ساقطة من : م ، ت ، ك .
(٣٣١) عمراً في : ت ، ك .

يَدخُلْنَ وَيَخْرُجْنَ ، وَوزنُ يَدعُونَ في المذكَرِ يَفعلُونَ مثل : يدخلونَ ويخرجونَ .

فَصْلٌ : فَانَ كَانَ فِعْلُ المُؤنثِ مُعتلاً بالألِفِ قُلْتَ في المفردِ : خَشِيتِ تَخشَيْنَ يَا مَرأةُ[٣٣٢] بِكَسرِ مَا قَبْلَ الياءِ في المَاضِي وَفتحهَا في المستقبلِ ، وَكَذلِكَ تفتحُ مَا قَبْلَ الياءِ في الأمرِ فتقولُ : أخشَي رَبَّكَ وارْضَى بِقَضَائهِ . وكَذلِكَ جَماعة المؤنث نحو : أن تَقولَ : خَشَيْنَ وَتَخشَيْنَ قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ » ـ[٣٣٣] وتَقولُ : اخْشَيْنَ اللهَ وارضَيْنَ بالقَضَاءِ . وَآخرُ أحكَامُ المُثَنى المُؤنثِ عَلَى أحكَامِ المُذكَّرِ سَواء فَهذهِ فُروقٌ قَدْ أوضحْناهَا لَكَ عَلَى حَسب ما سَألْتَ فأفهم ذلِكَ وَبالله التَوفيق .

بَابُ اسْتِعمَالِ الفِعْلِ المُضَاعَفِ

اِعْلَم انَّ الأفعالَ المضاعفةَ وَهِيَ مثل : مَرَّ وَجَرَّ ، وخطَّ وشَدَّ ومَدَّ و سرَّ وغَمَّ وكرَّ وفرَّ وخصَّ وعَمَّ ، تنقسمُ ثَلاثَةُ أقسَامٍ : ضَربٌ مِنْهَا يَجِبُ فِيهِ إظْهَارُ الحَرفينِ جَمِيعاً .

(٣٣٢) ساقطة من : م .
(٣٣٣) سورة الاحزاب : ٥١/٣٣ .
(٣٣٤) « جميعاً » في : م فقط .

والضربُ الثّاني يَجبُ فيهِ إدّغامُ أحَدِهِمَا في الأخرِ ، وَالضَّرب الثّالثُ يَجوزُ فيهِ الادّغَامُ والاظهَارُ .

فَصْلٌ : امّا الضّربُ الأوّلُ الّذي يَجبُ فيهِ إظهَارُ الحَرفَينِ[٣٤٣] وَلا يَجُوزُ الادّغَامُ فَهوَ كُلُّ مَوضعٍ سُكّنَ فيهِ الآخرِ مِنَ الحرفَينِ . فَيَجبُ اظهارُهُمَا لِأنّهُ لا يدّغم بِسَاكِنٍ وذلِكَ إذا إتصَلَ بِهِ ضَميرُ المتكلّمِ والمُخَاطَبِ مفرداً وَمُثنىً وَمَجموعاً حَاضِراً وَضَميرُ جَمَاعَةِ المُؤنّثِ /٢٤٢/ حَاضِراً وَغَائِباً ، وَضَميرُ المؤنّثِ المُفْرَدِ حَاضِراً . والمثنى مِنَ المذكّرِ والمؤنّثِ حَاضِراً وذلِكَ مثل : كَرَرْتُ أنا ، وَفَرَرْتَ يَا رَجلُ ، وَفَرَرْنا وفرَرْتُم ومرَرْتُن يَا نِسَاء ، والنّساءُ مَرَرْنَ وَمررْتِ يا مرأةُ ، وَمَرَرْنَا لا يجوزُ فيهِ غير ذلِكَ . وَاعتبره مَعَ كُلِّ ضَميرٍ يُسكن لَهُ آخرَ الفِعْلِ في المَاضِي والاستقبالِ مثل : يَمددنَ وَامدُدْنَ في فعل[٣٣٥] جَماعَةِ المؤنّثِ خَاصة[٣٣٦] والعَامّةُ تُفسده بأنْ تبدلَ أحدَ الحرفينِ يَاءً ، أو ألِفاً فتقولُ : مَرَيتَ ومرّات وعميّت وخصّاتُ . وَكُلُّ ذلِكَ فَاسِدٌ ، وابدالُ الياءِ أقْرَبُ عَلَى ضَعْفِهِ لِأنّ

---

(٣٣٥) ساقطة من : ك فقط .

(٣٣٦) ساقطة من : م فقط .

مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقلِبُ أحدَ الحرفَينِ المِثلَينِ ياءً قالَ الشاعِرُ :(٣٣٧)

(الوافر)

وَلكنَّ العِتَاقَ مِن المَطَايَا

حَسِينَ بِهِ فَهُنَّ إليهِ شُوسُ

وقَالَ آخرُ :(٣٣٨)

(وافر)

إذَا مَا عُدَّ أرْبَعَةٌ فِسالٌ

فَزَوجُكِ خَامِسٌ وأَبوكِ سَادِي

---

(٣٣٧) البيت من الوافر وقد نسب الى أبي زبيد الطائي انظر الجمل للزجاجي/٣٨٨ وفيه سوى ان بدل « ولكن » اما رواية ابن جني « خلاَ ان » الخصائص : ٢/٤٣٨ ومثله لابن الانباري في الانصاف/ ٢٧٣ ، ٢٧٧ والمقتضب : ١/٢٤٥ وفيه (احسنَّ) • وفي آمالي الشجري : ١/٥٧ والسمط/٤٣٨ ، وثعلب في مجالسه/٤١٨ واللسان « حس » ٧/٣٤٩ والمحتسب : ١/٢٣٠ ، ٢٦٩ ، ٢/٧٦ ، وفي شرح المفصل « سوى ان » « وأحسنَّ » والشوس : جمع اشوس وأصله الذي يعرف في نظره الغضب أو الحقد • وآمالي القالي : ١/١٧٨ ومنه « خلا ان » والبيت من قصيدة يصف فيها الأسدَ •

(٣٣٨) البيت من الوافر وقد نسب لامرىء القيس وهو في الشعر المنسوب له في ديوانه/٤٥٩ وفيه « فزوجك وحموك » وقد نسب اليه في كتاب الابدال لابي الطيب : ٢/٢١٧ ، والمخصص : ٣/٩٣ واصلاح المنطق/٣٠١ وهو كرواية الديوان وكذلك في اللسان : ١٩/٩٩ ، وتاج العروس : ١/٥٥٠ دون نسبة وفيه « وابوك » وشرح المفصل : ١٠/٢٤ وفي اللسان أيضا مادة فسل : ١٤/٣٣ ، مادة شتت : ٢/٣٤٥ •

ومثله :[٣٣٩]

(رجز)

وَالشَّيخُ بَعْدَ الخَمْسِ سَادِيهِنَّه

أرادَ وأحَسْنَ وسَادِس[٣٤٠] قَالَ العَجاجُ :[٣٤١]

(رجز)

قَواطِناً مكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِي

أرادَ الحَمَامُ وذكر ذلِكَ سيبويه[٣٤٢] وَغَيرُهُ .

فَصْلٌ : وَأمّا الضربُ الثاني الّذي يَجبُ فِيهِ الادّغامُ وَلا يَجوزُ الاظهَارُ : فَهُوَ كُلُّ مَوضعٍ تَحركَ فِيهِ الحرفَان جَمِيعاً في إعرابٍ أو بِنَاءٍ، فَانَّهُ يَجبُ تسكِين الأولِ ، وادّغَامه في الثَانِي لِأنَّ حَرفاً لا يدّغم حتّى يُسكنُ كَما لا يدّغَم في

(٣٣٩) في : م : ساويهن . ولم اهتد لقائل له .

(٣٤٠) « واحسسن ، وسادبهن » في : م .

(٣٤١) العجاج : سبقت ترجمته ص ٥٠ ، وهو من مشطور الرجز وقد نسب الى العجاج في الكتاب : ١/٨ ، ٥٦ وفي اللسان مادة « الف » ٣٥٤/١٠ وفيه « أو الفا » بدل قواطنا وفي مادة حمم : ٤٨/١٥ ولكنه رواه بقواطنا ، والخصائص : ٤٧٣/٢ نسبه المحقق له ، الانصاف للانباري/٥١٩ والمحتسب : ٧٨/١ ومجالس ثعلب ٤١٤ ، وشرح المفصل : ٧٥/٦ وفيه « أوالِفا » وفي نسخة : ت « مَواطِناً » وهو تصحيف .

حَرفٍ حتّى تحرك وذلكَ مثل :[٣٤٣] الفِعْل الماضي[٣٤٤] مثل : خَطَّ وَدقَّ ومَرَّ لأن المَاضِيَ مَبْنِيٌ عَلَى الفَتحِ مَا لَم يَتَصِلُ بِهِ ضَمِيرٌ . وَمِنَ المستقبلِ مثل : يَخطُّ ويدقُّ ويمرُّ . وَلَنْ يَدقَّ ولن يَخطَّ لأنَّ المستقبلَ يُضربُ بالرفعِ والنّصبِ فيتحركُ آخِرُهُ وكذلكَ لَو اتصَلَ بِهِمَا ضَمِيرُ الفَاعِلِ الغَائِبِ[٣٤٥] وضَمِيرُ المَفعولِ الحَاضِرِ ، أو الغَائِبِ لَوجَبَ الادغَامُ للعلَّةِ المقدَّمَةِ فتقولُ : زَيدٌ مَرَّ ومَرَّ أو مَرُّوا وَمرّتْ وَمَرّتا حتّى تأتِي الى جَماعَةِ المؤنّثِ فتَقولُ : مرَرْنَ بسكون مَا قَبلَ النّونِ . وَلَو أدغَمْتَ لاجتمعَ سَاكِنَانِ واللسانُ لا يَنطقُ بذلكَ تَقولُ في ضَمِيرِ المَفعولِ : خَصّنِي وَعمّنا . وَخصّكَ وعمّكُما وعمّكُمْ وَخَصّهُما وخصّهُنَّ لا يَجُوزُ اظهَارُ /٢٤٣/ شيءٍ مِن ذلكَ وشبهِهِ . وَكَذلكَ حكم الأسمَاءِ مثل خاصٌّ وعَامٌّ ، وَمَارٌّ وشوّابٌ ودوابٌّ وعَوامٌ وهوامٌ حتّى تَدخلَ الزّيَادَةُ فرقاً بَيْنَ المثلينِ فَيبرزُ وذلكَ مثل : مخطوطٍ ومخصوص ومهموم وشبهه .

---

(٣٤٢) سيبويه : سبقت ترجمته .

(٣٤٣) « في » في : م ، ت ، ك .

(٣٤٤) « في » في : م ، ت ، ك .

(٣٤٥) « إلاّ في جماعة المؤنث » في : م فقط .

فَصْلٌ : وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّالِثُ الذي يَجوزُ فِيهِ الإِدْغَامُ والإِظهارُ فذلِكَ في الأفْعَالِ المَجزُومَةِ ، وَافعالِ الأمرِ إلا حيث يَتَحركانِ جَميعاً فتقولُ : مُرَّ وامْرُرْ وَلَم يَمرَّ وَلَم يَمرُرْ . وَإنْ شِئْتَ أدغَمْتَ الأوّل في الثّانِي وحركت[٣٤٦] لالتِقاءِ السَّاكِنَينِ فَقُلْتَ : لَمْ يمرَّ زَيدٌ . قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « وَمَنْ يُشَاقَّ اللهَ .. » ـ[٣٤٧] وَإِنْ شِئْتَ أظهرْتَ الادْغَامَ لاجلِ الجزم فَقُلْتَ : لَم يَمْرُر قَالَ اللهُ تَعَالَى في مَوضِعٍ آخرٍ ـ « وَمَنْ يُشَاقِقِ اللهَ وَرَسُولَهُ » ـ[٣٤٨] وَكَانَ الحرفُ الثّانِي مِنَ المُدّغمِ والمُدّغَمِ فِيهِ أحقَّ بالتحريكِ عَلَى الاصلِ المقدمِ . وذلِكَ إنّ السّاكِنَينِ إذا كَانَا مِن كَلِمَةٍ حُرِكَ الآخرَ مِنْهُمَا وَإن كَانَا مِن كَلِمَتينِ حُرِكَ الأوّلَ مِنْهُمَا وأمّا حَيثُ يتحركان فَلا يَجوزُ ذلِكَ في مثلِ مَرّا وَلَم يمرّا ومرّوا ومرّى يَا مرأةُ .(*)

---

(٣٤٦) الأول في : م وفي : ت « الاخر » .

(٣٤٧) سورة الحشر : ٥٩/٤ والآية « ذلِك بأنّهم شاقُّوا الله وَرَسولَه وَمَن يُشَاقِّ اللهَ فَإنَّ » وفي الاصل ورسوله بدل فَإنَّ » .

(٣٤٨) سورة الانفال : ٨/١٣ .

(*) حاشية : قَالَ أبو الحسين : انّ هذه الافعال جزمها بحذف النون والبناء مثله فيتحرك الحرفان جميعاً يوجب الادغام » . رجع .

بَابُ إشْتِغال الفعْلِ عَنِ المفعولِ بضَمِيرِه

إعْلم إنَّ هذا البابَ يَجوزُ[٣٤٩] فيهِ الرفعُ والنَّصبُ غَالِباً لأنَّهُ مرَّةً يُحمل عَلَى الابتداءِ ، والخبر فَيرفعُ ومرة يُحملُ عَلَى الفعلِ وَالفاعِلِ فَينصبُ وذلِكَ نحو قولك : زَيدٌ ضربْتُهُ . فَزيدٌ مبتدأٌ وضربْتَهُ فِعل وَفاعِلٌ ومَفعولٌ والجملَةُ في مَوضِعِ رفعٍ خَبَرُ المبتدأ وتقولُ : زيداً ضَرَبْتَهُ فضربْتَهُ فِعْلٌ وَفاعِلٌ وقَد إشتَغَلَ بضميرِ زيدٍ عَنْهُ وزَيدٌ[٣٥٠] مَنْصوبٌ بفعلٍ مُقدَّر يَدلُ عَلَيه الفِعْلُ الظَاهر . والتقديرُ ضَرَبْتُ زيداً ضَرَبْتهُ . وعَلَى هذا يكونُ ضَرَبْتهُ باحد مَعْنَيَينِ : امّا تأكيداً باعَادةِ اللّفظِ وَأمّا بدلاً . وهذا الفِعْلُ المشغولُ بِضَميرِ المَفعولِ يَنقَسِمُ في أحكَامِهِ عَلَى أربعةِ أضْرُبٍ : ضَرب يَجِبُ مَعَهُ[٣٥١] الرفعُ /٢٤٤/ وَلا يَجوزُ النَصبُ . وَضَربٌ يَجِبُ مَعَهُ[٣٥٢] النَّصبُ وَلا يَجوزُ الرَفعُ غَالِباً . وَضربٌ يَحْسنُ فيهِ النَّصبُ وَيَجوزُ الرَفعُ ، وَضَربٌ يَحْسنُ فيهِ الرَفعُ وَيجوزُ النَصبُ .

---

(٣٤٩) يحق في : ك فلقط .

(٣٥٠) وزيدا في : ت فلقط .

(٣٥١) فيه في : م ، ت ، ك .

(٣٥٢) فيه في : م ، ت ، ك .

فَصْلٌ : أمّا الضَّربُ الأوّلُ الذي يَجِبُ فِيهِ الرّفعُ وَلا يَجوزُ النّصبُ فَهُوَ كُلُّ مَوضعٍ أخبرت فِيهِ عَنْ المبتدأ بمفردٍ ووقع الفعلُ ومَا اتصلَ بِهِ صِفَةً للخبرِ أو للمبتدأ مثل قولك : زَيدٌ رَجلٌ ضَرَبْتَهُ أي رجل مضروبٌ ، « فهذا وشبهُهُ من نحو قولك[٣٥٣] : زَيدٌ رَجلٌ اضربْهُ وَلا تَضربْهُ وَمَا ضَرَبْتَهُ ، وَزيدٌ رَجلٌ هَل ضربْته لَا يجوزُ فِيهِ إلّا الرفع لِعَدمِ العَامِلِ وعدم الدّليل عَلَيهِ ، وَكذلِكَ لَو اشتغل بضميرٍ مَرفوعٍ في مثلِ : زَيدٌ رَجلٌ ضُرِبَ لأنَّ ضُرِبَ فعل مَا لَم يسم فَاعله وَفِيهِ ضَميرٌ مفعولٌ مَرفُوعٌ اقيم مَقَامَ الفَاعِلِ ، وكذلِكَ لَو لَمْ يظهر الضّمير نحو : زَيدٌ رَجلُ ضربت ، قَالَ الشّاعِرُ :[٣٥٤]

أَبَحتَ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ
وَمَا شَيءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ

لأنَ شَيْئاً مبتدأٌ ، وَحمِيت نَعتٌ لَهُ وبمستَبَاح خَبرُهُ ،

فَصْلٌ : وَأمّا الضّربُ الثاني الّذي يَجبُ فِيهِ النّصبُ وَيمتنعُ الرّفعُ فَهُوَ كُلُّ مَا جَاءَ مِن هذا النّوعِ اخبراً وفي صَدرِ

(٣٥٣) ساقط من : م »
(٣٥٤) البيت من الوافر وهو الى جرير انظر ديوانه/٧٧ وقد نسب اليه

الكَلامِ حرفُ نَسقٍ ، أو كَانَ ضَمِيرُ المَفعولِ فِيـهِ غير بَارِزٍ مثل قولك : زيداً ضَرَبْتَهُ وَعَمراً أكرَمْتَهُ . فَنصبُ عَمروٍ وَاجِبٌ . قَالَ اللهُ تَعَالَى - « أمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا » -(٣٥٥) ثم قَالَ - « وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا »(٣٥٦) - فَنَصَبَ الأرْضَ لِدَلالَةِ حرف النَّسَقِ عَلَى الفِعْلِ لِأنَّهُ يدلُ عَلَيهِ دَلالَةً قَوِيةً . وَيكونُ التقديرُ وَدَحَاهَا وَلَو رَفَعَ الأرضَ عَطفاً عَلَى السَّماءِ لاختَلَ المَعْنَى لِأنَّ الارضَ لا تسمى بناءً . وَالواوُ تشركُ في اللفظِ والمَعْنَى . فَلا يَجوزُ والسَّمَاءُ بَنَاهَا . والأرضُ بَنَاهَا لأن البِنَاءَ عِنْدَ العَربِ السقفُ ومثله قَوله تَعَالَى - « يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أليماً » -(٣٥٨) تقديرُهُ وَيُعذِبُ الظَّالِمِينَ أعدَّ لَهُم وَلا يجوزُ عَطف الظَّالِمِينَ عَلَى مَن يَشَاءُ لِأنَّ الظَّالِمِينَ لايدخلونَ في الرَّحمةِ . وَلَما تعذر اشتقاقُ يُعذبُ من لَفظِ أعدَّ اشتققتَ مِن مَعنَاهُ وذلِكَ جَائِزٌ لقولِهم : زَيداً ضَرَبْتُ أباهُ . تقديرُهُ

في الكتاب : ١/٤٥ ، ٦٦ وهو ساقط من نسخة : ت . وفي : م « ثم » بَدَل (بَعْدَ) .

(٣٥٥) ساقط من : م ، ت .

(٣٥٦) سورة النازعات : ٧٩/٢٧ .

(٣٥٧) بعد ذلك في : م ، ت ، ك .

(٣٥٨) سورة الانسان : ٧٦/٣١ .

أهنتُ زيداً/٢٤٥/ضربتُ أباهُ وهذا شيءٌ عرض ونعودُ الى الفصلِ قالَ الشاعرُ :(٣٥٩)

(منسرح)

وَالذئبُ أخشاهُ إنْ مَرَرْتُ بِهِ
وَحْدِي وَأخْشَى الرِّياحَ والمَطَرا

وكذلِكَ لَو كَانَ الضَّميرُ غير بَارِزٍ لنَصبْتَ ، وَان لَم يكن هُنَاكَ حَرفِ نسقٍ • تَقولُ : زيداً أضربُ وَعَمراً أكْرم • ويَجوزُ الرفعُ في هذا وَحدهِ(٣٦٠) وَهُوَ ضَعيفٌ جِداً لِقوة الفعلِ ولذلِكَ قُلْنا غَالِباً إحترازاً من هذا بعينهِ •

فَصْلٌ : وَأمّا الضربُ الثالثُ الذي يَحسِنُ فيهِ النَّصب • وَيجوزُ الرفعُ فَهو كُلُّ مَا جَاءَ مِن هذا النّوعِ مُجرداً مما

(٣٥٩) البيت من المنسرح والذي قبله ذكر في : م ، ت ، ك وهو :

أصبَحتُ لاَ أحملُ السِّلاَحَ وَلاَ
أمْلِكُ رَأسَ البَعيرِ إن نَفَرا

والبيتان هما للربيع بن ضبع الفزاري جاهلي معمر انظر الجمل للزجاجي/٥٢ ، ونسب اليه في امالي القالي : ١٨٧/٢ والكتاب : ٤٦/١ وامالي المرتضى : ٢٥٥ ، ٢٥٦ واستشهد ابن فارس في الشطر الاول من البيت الثاني في كتابه الصاحبي ١٠١ والمحتسب لابن جني ٩٩/٢ وفي شرح المفصل « الربيع ـ بالتصغير ـ وقيل كامير بن ضبع بن وهب بن بغيض ١٠٥/٧ •

(٣٦٠) كله في : م فقط •

شَرطْنا . أعني وقوعَهُ صِفَةً وانْ لا يكون بعْدَ حرف نَسقٍ ، أو يكونَ ضَميرُ المفعولِ غَير بَارزٍ فَاذا تعرّى الفعلُ عن هذهِ الشرائط . وكَانَ أمراً أو نهياً ، أو استفهاماً ، أو شرطاً ، أو نفياً حَسنَ النّصب في هذهِ المَعاني الخَمسةِ لأنّها تَدلُ عَليهِ دلالةً قويةً فتقولُ : زَيداً أضربْهُ وعَمراً لا تهنهُ وعبدَالله هَلْ رأيتَهُ وَأخاكَ مَا ضربْتَه ، وَمُحمداً إنْ تكرمهُ اكرمْهُ لأنَّ المَعْنَى في قولِكَ : زيداً اضربْهُ . اضربْ زيداً إضربْهُ فإنْ حَذفت الأوّلَ كَانَ الثاني مُفسّراً لَـهُ . وبَدلاً منْهُ وانْ ذكرْتَهُ كَانَ توكيداً لَـهُ ويجوزُ الرفعُ في جَميعِ ذلكَ على أن يكونَ الاسمُ مبتدأ والجملةُ بعْدَهُ خَبراً لَهُ ورُبّما دلّ الفعلُ الظّاهرُ عَلَى الفعلِ المحذوفِ من مَعنَاهُ دونَ لَفظهِ كَما أعلمتُكَ نحو : زَيداً مَررْتُ بهِ وعَمراً أخذْتُ مَالَهُ وبَكرا لَست مثله ، والتقدير جَاوزْتُ زَيداً مَررْتُ بهِ وظلمْتُ عَمراً أخذْتُ مَالَهُ ونَافيْتُ بكراً لست مثله(٣٦١).

فَصْلٌ : وأمّا الضّربُ الرابعُ الذي يَحسن فيهِ الرّفعُ ويجوز النصبُ فَهُوَ كُلُ كَلامٍ وَقَعَ خبراً غير صِفَةٍ وَلا(٣٦٢) متضّمن ضَميراً مرفوعاً . وَلَم يكن مَعَهُ حَرفُ عَطفٍ وَلا كَانَ شَرطاً

---

(٣٦١) العبارة ساقطة من : ك فقط .

(٣٦٢) ساقطة من ك فقط .

وَلا نَفياً وَلأنهما[٣٦٣] مِن بابِ الخَبرِ وظَهرَ فيهِ ضميرُ المَفعولِ مثل قولك : زيدٌ ضَربتَهُ وأخوك أكرمتَهُ . قالَ اللهُ تَعَالَى ـ « وكُلَّ إِنسانٍ ألزَمناهُ طائِرَهُ في عُنُقِهِ » ـ[٣٦٤] يُقرأُ بالرَّفعِ والنصبِ والرَّفعُ أكثرُ والنصب جائزٌ بِدَلالةِ الفعلِ قالَ : /٢٤٦/ الله تَعَالَى ـ « وقُرآناً فَرَقناهُ » ـ[٣٦٥] . وإنَّما كَانَ الرَّفعُ هَاهُنا أجودُ لاستقلالِ الكَلام بِنفسِهِ مَعَ المبتدأ فَلا يلزمُكَ التقديرُ فيكون أَخصَ وأَوجزَ وقَد جاءَ المَعنى وافياً فافهم هذه الاقسامَ الاربعةَ إن شاءَ اللهُ تَعَالَى وهذا حَديثُ على الفعلِ نذكر معه معمولانِ وسَنذكرُ مَعمولاً مَعَهُ فِعلانِ إن شاءَ اللهِ تَعَالَى .

بَابُ احكامِ الفعلينِ اللذينِ يذكرُ مَعَهُما مَعمولٌ واحدٌ فيبتدرانه

أعلَم إنَّ العربَ قَد تَعطفُ الفعلَ عَلى الفعلِ وَيعملُ أحدُهُما في المَعمولِ الظّاهِرِ وَيقدر لِلآخرِ مَعمولاً آخرَ . فأهلَ

(٣٦٣) بهما في : ك فقط .
(٣٦٤) سورة الاسراء : ١٣/١٧ .
(٣٦٥) سورة الاسراء : ١٠٦/٧١ وفي م : « ... لِتَقرأهُ عَلَى النَّاسِ » .

البصرة يُعملون الفعلَ الثاني عَلَى المعمول ويقدرون للأول معمولاً ان احتيج الى ذلك وحجتُهم إنه أقرب الفعلين الى الاسم فلا يُلغى لِمَا قبلَه لاستيثاره بالرتبة • واهل الكوفة يُعملون الأولَ وحجتُهم إنه أسبق الفعلين والثاني طارىء عليه فهو أحق بالعمل منه • وقول البصريين أوسع في كلام العرب والثاني[٣٦٦] موجود إلا أنه دونه • وأكثر ما يستعمل في الشعر •

فصلٌ : فإذا جئتَ بفعلين متعديين عَلَى القول البصري قلتَ : نفعني وشكرتُ زيداً فتنصبُ زيداً بشكرتَ وقدّرتَ لنفعني فاعلاً مستتراً • قالَ اللهُ تعالى ـ « آتوني أُفرغْ عليه قطراً » ـ[٣٦٧] فنصب قطراً بأفرغ ولو نصبه بآتوني لقالَ آتوني أفرغه عليه قطراً • لأنّ التقديرَ آتوني قطراً أفرغه عليه • وقالَ تعالى ـ « تعالَوْا يستغفرْ لكم رسولُ الله » ـ[٣٦٨] فأعملَ الثاني ولو أعملَ الأولَ لقالَ : تعالَوْا يستغفروا لكم رسولُ الله •

---

(٣٦٦) والكوفي » في : م ، ت ، ك •

(٣٦٧) سورة الكهف : ١٨/٩٦ •

(٣٦٨) سورة المنافقون : ٦٣/٥ •

وقَالَ الفُرزدقُ :(٣٦٩)

(طويل)

وَلَكِنّ نِصْفاً لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَّنِي
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ

فَقَالَ سَبَّنِي بَنُو عَبد شَمسٍ ، وَلَو أَعْمَلَ الأَولَ لقالَ وَسبوني بَني عَبد شَمسٍ وقَالَ كُثَيِّر(٣٧٠) :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيمَهُ
وَعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَرِيمُهَا

وَلَو أَعملَ الأَولَ لَقَالَ فوفّاهُ غريمه /٢٤٧/ أي قَضَى غَريمهُ فَوفاهُ . فَإنْ جِئْتَ بَلازِمَينِ قُلْتَ : صَلَّى وَصَامَ زَيدٌ

(٣٦٩) الفرزدق : سبقت ترجمته/٢٩ والبيت من البحر الطويل وهو في ديوانه : ٨٤٤/١ وفيه « ولكن عدلا لو » وقد نسب اليه في الانصاف في مسائل الخلاف/٨٧ والكتاب : ٣٩/١ والجمل للزجاجي/١٢٧ ، واللسان مادة « نصف » ٢٤٦/١١ والمبرد في كتابه المقتضب : ٧٤/٤ ، وشرح المفصل : ٧٨/١ والاشباه والنظائر : ١٢٠/٣ .

(٣٧٠) كثير سبقت ترجمته/٢٠ والبيت من الطويل وهو في ديوانه/١٤٣ وقد نسب اليه في الانصاف للانباري/٩٠ وشذور الذهب/٤٢١ والشعر والشعراء لابن قتيبة ٥١٠ ، وشرح المفصل : ٨/١ ، والاشباه والنظائر : ١٢١/٣ دون نسبه : ١٠٤/٤ ، ١١٠ وشرح الابيات المشكلة الاعراب/٢٦٠ ، وابو علي الفارسي لعبدالفتاح شلبي/١٠٩ والمنتحل للثعالبي/١٨١ .

وصَلَّيَا وصَامَ الزيدانِ وصلوا وصَامَ الزيدون تُفرغُ الفعلَ لأَنَّكَ تعمَلُهُ في الظَاهِرِ وتقدرُ لِلفعلِ الأولِ فاعلاً فَاِنْ كَانَ اللازمُ يتَعدى بحرفِ جَرٍّ أوجبْتَ بِفعلَينِ ، أو أفعَالٍ بَعضُها يتَعدّى وبعْضُهَا لا يتعدّى الا بواسطةٍ لَقلْتَ في إعمالِ آخرها كَما صَليْتَ وباركْتَ ورحمْتَ وترحمْتَ علَى إبراهيمَ • ولَو أعملْتَ الذي قبْلَه لَقلْتَ صَلَّيْتَ وبَاركْتَ ورَحمْتَ وترحمْتَ علَيه إبراهيم ، ولَو أعْمَلْتَ بَاركْتَ لَقُلْتَ كَما صَلَيْتَ وبَاركْتَ فيهِ ورحمتَهُ وترحمْتَ علَيْهِ علَى إبراهيمَ ويكونُ التقديرُ كَما صَلَيْتَ علَى ابراهيمَ وباركْتَ فيهِ ورَحمته وترحمْتَ علَيهِ •

فَصْلٌ : وإنْ جئْتَ بفعلينِ متعديينِ علَى القولِ الكوفي قُلْتَ : نَفَعَني وشَكرْتُهُ زيدٌ ونَفَعَني وشكرتُهما الزّيدانِ • ونَفَعَني وشكرتهم الزيدون • وتقولُ في اللازمينِ : قَامَ وقَعَدَ زَيدٌ ، وقَامَ وقَعدا الزيدان ، وقام وقعدوا الزيدون • فَاِنْ كَانَ متعدياً الى اثنينِ قُلْتَ ظَنّني وظَنَنْتُهُ عَالِماً • وظَنّني وظننْتُهُما عَالِمين الزّيدان عَالما • وظَنّني وظننْتُهم عالمينَ الزيدون عالمًا • قَالَ امرؤُ القيسِ [٣٧١] في إعمالِ الأولِ :

(٣٧١) امرؤ القيس : تقدمت ترجمته انظر/١٦ والبيت من البحر الطويل وهو في ديوان امرؤ القيس/٣٩ وفيه « فلو » بدل « ولَو » وقد

وَلَو أنَّ مَا أَسْعَى لأدْنَى مَعِيشَةٍ

كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ المَالِ

فأعملَ كَفَانِي وَرَفع قليلاً بِهِ . وَلَو أعملَ أَطلبُ لَقال قليلاً . وَقَالَ عُمرُ بنُ أبي رَبِيعة(٣٧٢) :

(وافـر)

وَقَدْ نَغْنَى بِهَا وَنَرَى عُصُوراً

بِهَا يَقْتَدْنَنَا الخُرُدَ الخِدَالا

فأعملَ نَرى وَنَصبَ بِهِ الخردَ الخِدَالَ ، وَلَو أعملَ يقتدْنَنَا لَرفعَ الخرد فَاعِلاً فَقَالَ يقتدْنَنا الخردُ الخِدَالُ ، وَقَالَ

نسب اليه في الانصاف/٨٤ ، ٩٢ ، وسمط اللآلي : ١/٨٥ والاشباه والنظائر : ٣/١١٨ وفيه « قليلاً » والصواب الرفع والكتاب : ١/٤١ والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة/١٣٤ ، وشرح المفصل : ١/٧٩ وشرح الابيات المشكلة الاعراب/٢٢٤ وشذور الذهب/٢٢٧ ونقد الشعر لقدامة/١٥ ، ١٦ ، وتفسير سورة الفاتحة للرازي/٨٥ .

(٣٧٢) عمر بن أبي ربيعة : تقدمت ترجمته/١٧٣ والبيت من البحر الوافر نسبه صاحب الكتاب الى المرار الاسدي ، وقيل لابن أبي ربيعة ، قول الاعلم في حاشية الكتاب ١/٤٠ . وهو غير موجود في ديوان عمر . والمقتضب : ٤/٧٧ ، وانظر الانصاف/٨٦ نسبه الى المرار نقلاً عن سيبويه .

عَدي بْنُ زَيدِ العِبَادِي :(٣٧٣)

فَطَاوَعَ أمْرَهُمْ وَعَصَى قَصِيراً
وَكَانَ يَقولُ لَو نَفَعَ اليَقِينَا

فأعمل(٣٧٤) يَقولُ : أي يَقولُ اليقينَ . وَلَو أعمل نَفَعَ لَرفعَ اليقينَ وَقس عَلَى مَا مثّلت(٣٧٥) مَا وردَ عَليكَ مِن هذا البَابِ وَيَنْبَغِي لَكَ أن تُروضَ نفسَكَ في تقديمِ مَا أخرْتَ وتأخيرُ مَا قَدمْتَ . فتقولُ : في مثلِ : ضَرَبني وَضربْتُ زَيداً /٢٤٨/ أو زَيدٌ ضَرَبْتُ وَضربَني زَيدٌ . أو زَيداً . ثم تثنيَ وتجمعُ وتذكّرُ وتؤنثُ . وَتَأتي بالفعلينِ لازمينِ ومتعديينِ الى وَاحدٍ والى اثنينِ تَجوزُ الاقتصار عَلَى أحدِهمَا أو لا يجوزُ . ومتعديينِ الى ثَلاثَةٍ وبحرف جرٍ يَجوزُ حذفُهُ وبحرفِ جَرٍّ لا يجوزُ حَذفُهُ ثُمَّ تستعملُهُ مَاضِياً وَحالاً واستقبالا(٣٧٦) وَأمراً ونهياً وتجمعُ بَينَ ثَلاثَةِ أفعَالٍ مثلِ : صَليْتُ وباركت ورحمْت .

---

(٣٧٣) عدي بن زيد العبادي : تقدمت ترجمته انظر/٨٩ ، والبيت من البحر الوافر وهو في ديوان عدي/١٨٢ وفيه (تَبع) بدل « نفع » وكذلك شعراء النصرانية ٤/٤٦٨ نسب له .

(٣٧٤) اعمل في : ت ، ك .

(٣٧٥) مليت في : ت .

(٣٧٦) ومستقبلا في : م ، ت ، ك .

وأربعة أفعالٍ وخمسة وأكثر مثل : قامَ وضربتُه وظننتُه عالماً وأعطيتُه درهماً وأعلمتُه محمداً خير النّاسِ زيدٌ . فاذا اعملت الثاني اضمرتَ فاعلَ الأولِ ضرورةً وان كانَ لا يعودُ علَى مذكورٍ لأن الفاعلَ لابدَّ منه مثل : ضربَاني وضربتُ الزيدينِ . وان أعملتَ الأولَ أضمرت في الثاني مفعولاً يعودُ الى الظاهرِ . وإنْ تأخرَ لأنَهُ في حكمِ المقدم مثل : ضرَبَنِي وضربتُهُ زيدٌ ويجوزُ حذفُهُ لأن المفعولَ غيرُ لازمٍ . فاذا استعملتَ فكركَ في الوجوهِ التي ذكرتُها لكَ انفتحَ عليكَ بابُ القياسِ فخرجَ لكَ مِن البابِ فوق ألفي مسئلةٍ كلُّ واحدةٍ غير الاخرى فافهم ذلكَ موفقاً إنْ شاءَ الله تعالى «(٣٧٧) .

بابُ المعاني

ولكَ فيهِ ثلاثةُ أسئلةٍ : ما المعاني ؟ وعلى كم تنقسمُ ؟ وما أحكامُها ؟

فصلٌ : أمّا ما المعاني ؟ : فهيَ الأغراضُ التي تعبر عنها بالالفاظِ لأنَّ الألفاظَ للمعاني بمنزلةِ القوالبِ ولذلكَ قالَ

(٣٧٧) « موفقا ان شاء الله تعالى » في : م ، ت ، ك وساقطة من الاصل .

بَعضُهم :(٣٧٨)

فتَرى المَبَاني فيهَا قوالبٌ لِلمعَاني

وَإذا كَانَ هـذا هـكَذا وَجبَ أنْ يكونَ اللفظُ غير زائدٍ علَى المعنى وَلا فَاصل عنْهُ وربّما دلّت البُلغاءُ علَى المَعْنَى الكثيرِ باللفظِ القليلِ • وقَدْ سُئِلَ بَعضهم مَا البَــلاغةُ ؟ فقَالَ : انْ تَصيبَ فَلا تُخطىء وتَسرعَ فَلا تبطىء ، ثم قَالَ أقلنِي هيَ الا تَخطيء وَلا تُبْطِي • لَو فُسِر قول الله تَعَالَى ـ « وَلكُمْ فِي الْقِصَاصِ حيَاةٌ » ـ(٣٧٩) لَمَلأَ الاوراقَ وأجَفَّ الأقلامَ •

فَصْلٌ : والمعاني تخرج قسمتُها الى ما لا يَحْصَى عَدداً وَلا يدركُ مَدَداً وقَد جَعَلَها بَعضُهم الوفاً ، وجعلَها بعضُهم مئينَ • وَجعَلَها آخرونَ عشراتٍ ، وَجعَلَها بعضُهم آحاداً تسعةً وسبعةً وستةً وخمسةً وثلاثةً • /٢٤٩/ وَقَالَ آخرون : هي ضَربَانِ : خَبرٌ وغيرُ خَبرٍ ويكفيكَ مِنْهَا قِسمَةُ صَاحِبِ التَسْمَةِ وهي : الخبرُ والاستخبارُ والأمرُ ، والنهيُ ، والنداءُ والتمنّي والدعاءُ والقَسمُ والوعيدُ •

---

(٣٧٨) لم اهتد لقائله •

(٣٧٩) سورة البقرة : ٢/١٧٩ •

فالخبر[٣٨٠] قولُكَ : قَامَ زَيدٌ . والاستخبار[٣٨١] قولك : أقَامَ زيدٌ أم عمروٌ . والأَمرُ والنهي : قُم يَا زيدُ . وَلا تَقُمْ يَا عمروُ ، ونحنُ نُفْرِدُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا[٣٨٢] بَاباً إن شَاءَ اللهُ تَعَالَى . والنداءُ مثل : يَا زيدُ ، « يَا أيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا » ـ[٣٨٣] وَقَدْ ذكر مستوفىً في بَابِ النّداءِ والتّمني مثل : لَيتَ زَيداً عِنْدَنَا ـ « يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ » ـ[٣٨٤] « وَلَو انّ لِي كرةً فاكونَ » فَنَصبَ فَأكونَ دَلالَةَ عَلَى انّ الكَلام تَمنٍّ »[٣٨٥] وَلا يكونُ إلا بِلَيْتَ وَلَو وَإلّا مثل : ألّا مَاء بَارِداً فاشربَهُ ، وَلا يكونُ مَا بَعْدَ ألا إلّا مَبْنياً عَلَى الفتحِ غير منونٍ . والدُّعاءُ مثل قولك : غَفَرَ اللهُ لِزيدٍ وَلا فُضَّ فَاه إذا دَعوتَ لَهُ . فَاذا دَعوتَ عَلَيهِ قُلْتَ : لاغَفَرَ اللهُ لَهُ . فلفظهُ لفظُ الخبرِ . ومَعْنَاهُ الدّعاء لِخروجِهِ من حقيقةِ الخبرِ قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليَومَ

---

(٣٨٠) نحو في : م ، ت ، ك .

(٣٨١) نحو : في : م ، ت ، ك .

(٣٨٢) « من هذه الأربعة » في : م ، ت ، ك .

(٣٨٣) وردت خمس وسبعون مرة في القرآن الكريم .

(٣٨٤) سورة النساء : ٧٣/٤ .

(٣٨٥) العبارة ساقطة من : ك فقط .

يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ » ـ(٣٨٦) وقال(٣٨٧) « اما الذينَ كَفَرُوا فَتَعْسَاً لَهُمْ »(٣٨٨) ـ والقسم مثال : وَاللهِ لأفْعَلَنَّ كَذا ـ « وتَاللهِ لأكيدَنَّ أصْنَامَكُمْ » ـ(٣٨٩) وباللهِ ما قَامَ زيدٌ .
وقد قدمنا له باباً . والوعيدُ : هو التهديدُ وهوَ على ضربينِ كناية وصريح . فكنايته مثل قول الله(٣٩٠) عزّ وجلّ ـ : « أوْلَى لَكَ فَأوْلَى(٣٩١) ثُمَّ أوْلَى لَكَ فَأوْلَى » ـ(٣٩٢) أي وليكَ الشرُّ ودنا منكَ . والصريحُ مثل قوله عزّ وجلّ ـ « اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ » ـ(٣٩٣) وقوله ـ « فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إنَّا أعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أحَاطَ بِهِم سُرَادِقُهَا وَإنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ » ـ(٣٩٤) .

---

(٣٨٦) سورة يوسف : ١٢/٩٢ .
(٣٨٧) تعالى في : م فقط .
(٣٨٨) سورة محمد : ٤٧/٨ والآية « وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسَاً لَهُمْ » .
(٣٨٩) سورة الانبياء : ٢١/٥٧ .
(٣٩٠) قوله في : م ، ت ، ك .
(٣٩١) سورة القيامة : ٧٥/٣٤ .
(٣٩٢) سورة القيامة : ٧٥/٣٥ .
(٣٩٣) سورة فصلت : ٤١/٤٠ .
(٣٩٤) سورة الكهف : ١٨/٢٩ .

فصل : وأحكامُ هذا الباب كثيرةٌ وَهي تَجري في اثناء الابواب حَيثُ يَذكر الخبر والاستخبَار والأمر والنهي • وهذا اوان إنْشَاء أبوابهـا •

بَابُ الخبرِ

وَلَكَ فيهِ ثلاثةُ أسئلَةٍ : مَا حقيقةُ الخبرِ ؟ وَعلَى كَمْ ينقسِم ؟ وَمَا أحكامُهُ ؟

فَصْلٌ : أمَّا مَا حقيقةُ الخبرِ ؟ : فَهُوَ كُلُّ كَلامٍ دَخَلَهُ الصّدقُ أو(٣٩٥) الكذبُ أو جُوّزَ عَلَيهِ وَاحد مِنْهُمَا وذلكَ مثل /٢٥٠/ قول القائل : قَامَ زَيدُ • فَإنْ كَانَ قَدْ قَامَ فَهُوَ صَادِقٌ • وَإنْ كَانَ لَم يَقُمْ فَهُوَ كَاذِبٌ • وكذلكَ إنْ قَالَ : لم يَقُمْ زَيدٌ • إنْ كَانَ لَمْ يَقمْ • فَقَدْ صَدقَ وإنْ كَانَ قَامَ فَقَدْ كَذِبَ •

فصل : وَهُوَ ينقسِمُ عَلَى خَمسةِ أقسَامٍ : إيجابٌ ونفيٌ وتعجبٌ وَشَرطٌ ، واستثناءٌ ، فالايجابُ : ضَربَانِ • ضَربٌ مِنْهُ بحرفٍ • وضربٌ مِنْهُ بغيرِ حَرفٍ • فَالذي بغيرِ الحرفِ مثل قولك • قَامَ زَيدٌ ، وزيدٌ قَائِمٌ • والذي يكونُ بحرفٍ مثل قولك

(٣٩٥) ساقطة من : ك فقط •

إن زيداً قائم ، وليقومن زيد ، وقد قام زيد ، وحروفه ستة : إن وأن في الاسماء ، وقد والنونان في الأفعال ولام الابتداء مع الاسم والفعل والحرف والنفي لا يكون إلا بحرف أو ما أشبهه ، وجملة حروف النفي خمسة لا وما ولم ولما ولن ، مثالها على الترتيب : لا قام ولا يقوم وما قام ولم يقم زيد ، ولما يقم زيد ، ولن يقوم وتلحق بها إن المكسورة مخففة بمعنى ما مثل ـ « إن الكافرون إلا في غرور » ـ(٣٩٦) .

والتعجب : ضربان ما أحسنه وأحسن به ، وقد تقدم له باب .

والشرط : ضرب واحد ، وهو تعليق فعل على فعل مثل : إن تقم أقم ، وإن تفعل أفعل ، ومن يقم أقم معه .

والاستثناء : هو إخراج بعض من كل بالا أو بكلمة فيها معنى الا مثل : جاء القوم الا زيداً وما جاء الا زيداً أحد . وما في الدار أحد إلا حماراً وما جاء إلا زيد ، وما جاء أحد إلا زيد .

---

(٣٩٦) سورة الملك : ٦٧/٢٠ .

فَصْلٌ : وَأحكامُ الخَبرِ كَثيرةٌ أما الإيجَابُ فَمتَى كَانَ بحرفٍ كَانَ آكد منْهُ بغيرِ حَرفٍ ، لأنكَ تَقولُ : قَامَ زَيدٌ فَيوجِبُ لَهُ القيَامُ ، فيقولُ لَكَ القائِلُ : لَمْ يَقُمْ ، فَيحتَاجُ الى « أن »[٣٩٧] تجيء بآكد من ذلكَ الايجابُ الأول ، فتَقولُ : قَدَ قَامَ فان اكدَ النفي فَقَالَ : لَمَّا يقم ، زدتَ الايجابَ تأكيداً ، فَقُلْتَ : لَقَدْ قَامَ ، فَانْ جَمَعَ بَيْنَ حَرفينِ ، فَقَالَ : مَا هو بقَائمٍ أتَيْتَ بِمَا هُوَ آكد مِنَ الأولِ ، فَقُلْتَ : إنّهُ لَقَائِمٌ ، واللامُ في الايجابِ آكد مِن قَد ، وأن آكدُ مِن اللامِ ، وَأمّا النّفيُ فَلَا يكونُ إلّا بحرفٍ أو ما يشبهُهُ كَما قَدمْنا إلا أنْ أحكامَ حروفهِ تَختَلِفُ فَلَم وَلَمّا يَنفيَانِ المَاضي مثل : لَم يَقم أمسِ ، وَلَمّا يَقم امْسِ ، وَلَمّا آكد في النّفي مِن لَم وَهُمَا في النفيّ نَضيرا /٢٥١/ لِلنونينِ الشّديدة والخفيفةِ في الايجابِ مثل — « لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً منَ الصَّاغِرينَ » —[٣٩٨] وَلَنْ ينفي المستقبلَ مثل : لَنَ يقومَ زَيدٌ أبداً قَالَ تَعَالَى — « وَلَنْ تُفلِحُوا اذاً أَبَداً » —[٣٩٩] ، وَقَال :— « فَإن لَمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا

---

(٣٩٧) ساقطة من الاصل وهي في : م ، ت ، ك .

(٣٩٨) سورة يوسف : ١٢/٣٢ .

(٣٩٩) سورة الكهف : ١٨/٢٠ .

أبداً » ـ(٤٠٠) .

وَمَا لِنفي الحَالِ مثل : مَا زيدٌ قَائِما . وَمَا هو بقائمٍ ، وَلا لِنفي المَاضِي وَالحالِ والاستقبَالِ مثل : لَا قَامَ امسِ وَلا هو قَائِمٌ في الحَالِ ، وَلَا يقومُ غَداً . وَالذي أشبَهَ الحروفَ في النّفيِ وَلَيْسَ بحرفٍ فعلٌ وَاحِدٌ وَهو لَيْسَ مثل قولك : لَيْسَ زيدٌ قَائِماً . وَهُوَ ينفي الحَالَ . فَانْ أدخلْتَ الباءَ نفى المستقبلَ نحو . لَيْسَ زيدٌ بقَائِمٍ أبداً .

وَحكْم التعجبِ إنّهُ متَى كَانَ عَلَى صيغةِ مَا أفعَلَهُ نصب المُتعجّب مِنْهُ وتَعدى إليهِ بِنفسِهِ وَكَانَ مَشْغُولاً بضميرِ فَاعِلٍ يَعودُ عَلَى مَا لا يَظهرُ أبداً لا عَائِدٌ عَلَى مُفردٍ وَمتَى كَانَ عَلَى صيغةِ أفْعل بِهِ كَانَ المتعجّب مِنْهُ مَجروراً وَتعدى اليهِ الفِعلُ بِوَاسطةِ مِن حروفِ جَرّ فَكَانَ في مَوضعِ نَصبٍ . وَحكْمَ عَليهِ بالرفعِ أيضاً لِأنّهُ فَاعِلٌ في المَعْنَى وَكَانَ فَارِغاً لا ضَميرَ فيهِ . اذ لا يرجعُ عَلَى مذكورٍ وحقّ فعلِ التّعجبِ أن يَلزمَ حَدّاً واحِداً . وَيجري مَجْرَى المثل ، وَحكمُ الشرطِ أن يكونَ فِعلاهِ مترابطينِ إيجَابا بِايجابٍ مثل : إنْ تَقمْ أقمْ . أو نَفياً بنفي مثل اَن لَم تقمْ لَم أقم . أو

(٤٠٠) سورة البقرة : ٢/٢٤ ، ابدا ، غير موجودة في الآية .

إيجاباً بنفي مثل : إن لَم تقمْ قُمْتُ • أو نَفياً بإيجابٍ مثل : إن تَقم لَم أقمْ •

وَحُكْمُ الاستثناءِ : أن يكونَ مَنفياً مِن مُوجَبٍ مثل : قَامَ القومُ إلّا زَيداً فقيامُ القوم مُوجبٌ • وقيامُ زيدٍ منفيٌ عنه أو يكون موجباً من منفي نحو مَا قَامَ القومُ الّا زيدٌ فقيام القوم منفيٌ ، وقيامُ زيدٍ موجبٌ فَافهم ذلِكَ إن شَاءَ الله تَعَالى •

باب الأمـر

وَفِيـهِ ثَلاثَةُ أسئِلَةٍ : مَا الأمرُ ؟ وَعَلى كَم يَنقسم وَمَا أحكَامُهُ ؟

فَصْلٌ : أمَا مَا الأمرُ ؟ فَهُوَ قولُكَ لِمَن تُخاطِبُهُ افْعَلْ اذا كَانَ حَاضِراً وَلِيَفْعَلْ فُلانٌ اذا كَان غَائِباً • وَحقيقَتُهُ ان تُوجِبَ الأئتمَار •

فَصْلٌ : وَلَفظُهُ يخرجُ عَلَى عَشرة أقسَامٍ • إلزامٌ ، وَطَلبٌ ، وندبٌ ، وإبَاحَةٌ ، وتهدُدٌ ، وتعجيزٌ ، واستهزاءٌ ، وتوقيفٌ ، وخلقٌ ، وتَحدٍ[٤٠١] • وَيكون[٤٠٢] /٢٥٢/ بِمعنَى الاخزاءُ ، والطردُ ، والابعادُ ، والاِهَانَة[٤٠٣] •

---

(٤٠١) ساقطة من : م وهـ فقط •

(٤٠٢) ساقطة من : ت ، ك •

(٤٠٣) العبارة ساقطة من : م فقط •

فالالزام : هوَ الأمرُ الحقيقيُ الذي يوجبُ الثوابَ للمؤتمر ، والعقابَ للتاركِ ، نحو قوله تعالى - « وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ » -[404] .

وَالطلبُ : نحو قول - اللهِ تعالى - « اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ »[405] - و - « رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » -[406] . والطلبُ يكونُ ممّن فوقكَ .

والنّدبُ : مَا تعلّقَ بفعلِهِ المدحُ وَلَم يتعلقْ بتركِهِ الذّمُ نحو قوله تعالى - « وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ » -[407] فَهذا نَدبٌ وَليس بواجبٍ .

والإبَاحَةُ : مَا لَم يوجبْ فعلُه مَدحاً ، وَلا تَركُه ذَمّاً . وَذلكَ نحو قوله - « فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ » -[408] ، فهذهِ

---

(٤٠٤) سورة البقرة : ٤٣/٢ وغيرها من الآيات .

(٤٠٥) سورة الفاتحة : ٦/١ .

(٤٠٦) سورة البقرة : ٢٠١/٢ .

(٤٠٧) سورة النساء : ٨/٤ .

(٤٠٨) سورة الجمعة : ١٠/٦٢ .

إِبَاحَةٌ ،[٤٠٩] وَلَيْسَ بِنَدَبٍ ٠

والتهدُّدُ : مَا جَاءَ بلفظِ التخويفِ نحو قوله تَعَالَى ـ « اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ »[٤١٠] ـ فَلَمْ يأمرهم ـ عزَّ وجلَّ ـ بذلِكَ ٠ وَلَا ندبهم اليه وَلَا إِباحه لَهُمْ وَلكِن تهدَّدهم عَلَيْهِ ٠

والتعجيزُ نحو ، قوله ـ « فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِن مِثْلِهِ » ـ[٤١١] ٠

والاستهزاءُ : قوله[٤١٢] : ـ « فَادْرَءُوا عَن أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتَ » ـ[٤١٣] ـ « وَارْجِعُوا الى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ » ـ[٤١٤] ٠

[٤١٥]والتوقيف : نحو قوله تَعَالَى ـ « أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ » ـ[٤١٦] ٠

---

(٤٠٩) ساقطة من : ك فقط ٠
(٤١٠) سورة فصلت : ٤١/٤٠ ٠
(٤١١) سورة البقرة : ٢/٢٣ « فاتوا سورة من مثله ٠٠٠ » ٠
(٤١٢) وردت آيــة في : ت فقط « اخْرِجُوا انفُسَكُمُ اليَوْمَ » الانعام : ٦/٩٣ ٠
(٤١٣) سورة آل عمران : ٣/١٦٨ ٠
(٤١٤) سورة الانبياء : ٢١/١٣ ٠
(٤١٥) والتحدي نحو قوله تعالى « قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم » آل عمران : ٣/٦١ في : ت ، ك فقط ٠
(٤١٦) سورة البقرة : ٢/٣١ ٠

والخلقُ : قوله تَعَالَى ـ « أَئْتَيَا طَوْعاً أوْ كَرْهاً » ـ[417] .

والعاشر يكون بِمَعْنى الإِخزاءُ ، والطردُ ، والابعادُ ، والاهانَةُ كقولِهِ ـ « اخْسَئُوْا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ » ـ[418][419] .

فَصْلٌ : وَحُكْمُ الأمْرِ عَلَى إِخْتِلافِ أقسَامِهِ ، ومَعَانِيهِ : أنَّهُ مَتَى كَانَ لِحَاضِرٍ كَانَ مَبْنِياً عَلَى الوقفِ ، لا مُعْرَباً مثل : قُمْ يَا زيدُ ، وَاقْعد يَا عَمرُو ، وَبُنِيَ[420] لأنَّه لَم يُضَارِعْ الاسماءَ بِشَيءٍ مِن حَيثُ تَعرَى عَنِ الزَّوائِدِ الأربع . أعني الياءَ والتاءَ ، والنونَ والألِفَ التيَ مِن أجلِهَا اعرب الفِعل المستقبل وَبِهَا تسمىَ مُضَارِعاً وَبني عَلَى الوقفِ عَلَى أصلِ البناءِ . وَمَتَى كَانَ الأمرُ لِغَائِبٍ كَانَ مُعْرَباً بالجزمِ غير مَبْنِي وَكَانَ مَعَهُ اللامُ مثل : لِيَقم زَيدٌ . ولِيَقعد عمرو . وَأعربَ لأنَّهُ لَم يخلُ مِن حُروفِ المُضارعَةِ . وَخصَّ بالجزمِ لدخولِ اللامِ عَلَيْهِ . وَلا يَجوزُ سقوطها مِنْهُ غَالِباً . فَإنْ سقطت رُفِعَ الفِعْلُ عَلَى الخبرِ . وان كَانَ مَعْنَاهُ الأمر /٢٥٣/

---

(٤١٧) سورة فصلت : ٤١/١١ .

(٤١٨) سورة المؤمنون : ٢٣/١٠٨ .

(٤١٩) والارشـاد : نحـو قـوله « فَإذا دَفَعْتُم إِلَيْهِمْ أمْوَالَهُمْ فَأشْهِدُوا عَلَيْهِمْ » سورة النساء : ٤/٦ في : ت فقط .

(٤٢٠) « على الوقف » في : م فقط .

كَمَا قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيدٍ :[٤٢١] .

(وافر)

وَمَا قَصَّرْتُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي
فَتَقْصُرُنِي المَنِيَّةُ أَوْ تَطُولُ

وَالمَعْنَى فلتقصرْ وَلِتَطُلْ . وَقَالَ عزَّ وَجَلَ:[٤٢٢] - « هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ » -[٤٢٣] فَتُؤْمِنُونَ باللهِ[٤٢٤] أمرُ لفظهُ لَفظُ الخبرِ بدَليلِ أنَّهُ اجاءَ بِهِ لقوله - « يَغْفِرْ لَكُم » -[٤٢٥] وَقَدْ أَجَازَ بعضُهم الجزمَ بغيرِ لَامٍ وَهُو ضَعِيفٌ واحتجَّ بقراءةِ بَعضِهم - « يُحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سورَةٌ » -[٤٢٦] بجزمِ يُحْذَرُ . وَبَابُ القراءةِ السَّمَاعُ وضعف الجزم مَعَ حَذفِ اللامِ مثل : يَقم زَيدٌ لاجل تَقدير اللّامِ ، واعمالها محذوفةً وَهُوَ غيرُ جَائِزٍ . إذْ الحرفُ لا يعملُ مَحذوفاً . فان كَانَ

(٤٢١) عدي بن زيد : تقدمت ترجمته/٨٩ ، والبيت من البحر الوافر وهو في ديوانه/٣٤ وفيه « لَمَّا » بدل « وَمَا » .
(٤٢٢) « الله تعالى » في م ، ت ، ك .
(٤٢٣) سورة الصف : ٦١/١٠ ، ١١ « ... وَرَسُولِهِ » في : م فقط .
(٤٢٤) لم تذكر في م ، ت ، ك .
(٤٢٥) سورة الاحقاف : ٤٦/٣١ « مِن ذُنُوبِكُمْ » في : ت ، ك .
(٤٢٦) سورة التوبة : ٩/٦٤ .

عَامِلُ فِعْلٍ كَانَ أضعفَ لِأنَّ أصلَ الفعلِ (٤٢٧) البناءُ . فالاعرابُ فِيهِ غيرُ أصيلٍ . وإنَّمَا يُرفَعُ الفِعلُ كَما قَدمْنا وأكثر القراءةِ « يُحْذَرُ » (٤٢٨) بَرفع يُحذر . وَيجوزُ دخولُ اللامِ عَلَى الحَاضِرِ . وَهُو قَليلٌ مثل لتقمْ يَا زيدُ . وَمَا رَوى في الحديث « لِتأخذُوا مَصَافكم » (٤٢٩) وقَد قُرِىءَ فبذلك ـ « فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ ممَّا يَجْمَعُونَ » (٤٣٠) ـ فَإنْ كَانَ الفِعْلُ لِمَا لَم يُسمَ فَاعِلُهُ لَم يكن اِلاَ بالَلامِ (٤٣١) حَاضِراً أو غَائِباً ، وَقَد ذكرْنَاهُ قَبلَ هذا البَابِ مثل (٤٣٢) لِتُعنَ بِحَاجَتِي يَا فُلَانُ . ولتعجب يَا زيدُ بِهذا الأمرِ . وَلَامُ الأمرِ تكونُ في الابتداءِ مكسورةً مثل ـ « لِيَقضُوْا تَفَثَهُمْ » ـ (٤٣٣) وفي الوصل ساكنة مثل ـ « وَلْيُوفُوْا نُذُرَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوْا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ » ـ (٤٣٤) ومنهم مَنْ يكسرها عَلَى كُلِّ حَالٍ .

---

(٤٢٧) اصله في : م فقط .

(٤٢٨) سورة التوبة : ٩/٦٤ « ... المنافعون » في : ك .

(٤٢٩) الحديث : لم اعثر عليه في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، والحديث قاله الرسول (ص) في احدى غزواته انظر شرح المفصل : ٧/٤١ ، ٦١ .

(٤٣٠) سورة يونس : ١٠/٥٨ .

(٤٣١) مع في : م ، ت ، ك .

(٤٣٢) « في نحو » في : م .

(٤٣٣) سورة الحج : ٢٢/٢٩ .

(٤٣٤) سورة الحج : ٢٢/٢٩ .

باب النهي

وَلَكَ[٤٣٥] فِيهِ ثَلاثَةُ أسئلةٍ : مَا النهيُ ؟ وَعَلَى كَم ينقَسِم ؟ وَمَا أحكَامُهُ ؟ .

فَصْلٌ : أمّا مَا النهيُ فَهُوَ قولُكَ لِمن تخاطِبُهُ لا تفعل اذا كَانَ حَاضِراً وَلا يَفْعَل فلانٌ إذا كَانَ غَائِباً وحَقيقَتُهُ مَا أوجَبَ الانتهاءُ .

فَصْلٌ : وَلفظُهُ يَخرجُ عَلى ثَلاثة أقسَامٍ : مَنعٌ واستعفاءٌ ، وتحذيرٌ .

فالمنعُ : هُو النهيُ الحقيقيُ ، وَهُوَ مَا أوجَبَ الانتهاءَ . وَتعلَقَ بتركِهِ الثوابُ ، وَبفعلِهِ العقَابُ . وَكَانَ من قَادِرٍ عَلَى الجَزاءِ وذَلِكَ مِن نحو قول الله - سبحانه - - « لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأنتُمْ حُرُمٌ » -[٤٣٦] /٢٥٤/ و - « وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ » -[٤٣٧] - « وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ »[٤٣٨] - - « وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أشْيَاءَهُمْ » -[٤٣٩]

---

(٤٣٥) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(٤٣٦) غير مذكورة في : ت ، ك ، سورة المائدة : ٥/٩٥ .

(٤٣٧) سورة الانعام : ٦/١٥١

(٤٣٨) سورة الانعام : ٦/١٥٢ ، والاية « وَلا تَقْرَبُوا مَالَ اليَتِيمِ ... » .

(٤٣٩) سورة هود : ١١/٨٥ .

ـ « وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ »[440] ـ ـ « وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ » ـ[441] .

والاستعفاء : يَكُونُ مِن المقدور عليه الى القَادِر . وَهُوَ مثل قول الله سبحانه ـ « رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا »[442] ـ ، ـ « وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ » ـ[443] وَقَد تجيء من هذا النَّوعِ شيء بمعنى الدعاء لِلغيرِ نحو : لَا يَفضض اللهُ فَاكَ ، وَعلَيهِ وَلَا يَغفر اللهُ لِزيدٍ .

والتحذيرُ : نحو قولهم :[444] لا تَدن مِنَ الأسدِ فَيأكلك . قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ »[445] ـ وَتَقولُ لَا تَأكل السمك فيقتلك . وَلَا تَأكل السَّمكَ وَتشرب اللَّبنَ . فَلَم ينهَهُ عَن محرَّم وَلكن حَذَّرَهُ عَن ضَارٍ . وَالله اعلم .[446] وَرُبَّمَا جَاءَ التَّحذِير[447] في

---

(٤٤٠) سورة الشعراء : ١٨٣/٢٦ .
(٤٤١) سورة النساء : ١٧١/٤ .
(٤٤٢) سورة آل عمران : ٨/٣ .
(٤٤٣) سورة البقرة : ٢٨٦/٢ .
(٤٤٤) ساقطة من : م ، ت ، ك .
(٤٤٥) سورة البقرة : ١٩٥/٢ .
(٤٤٦) ساقط من : م ، ت ، ك .
(٤٤٧) « في » في : م فقط .

بَابِ الاغِرَاءِ كِنَايَة غير صريح فتقدر بالأمرِ والنّهي مثل قولهم : الأسَدَ الأسدَ • والليلَ الليلَ • وإيّاكَ إياكَ وَالمَعْنَى إحذر الأسدَ وَلاَ تقرب الأسدَ وكذلكَ البَاقي •

فَصْلٌ : وَحُكْمُ النّهي إنَّهُ لا يكونُ إلا وَمَعَهُ لا ظاهرة أو مقدرة • وَيكونُ مَجزوماً مَعَ الظّاهِرِ لِحاضرٍ كَانَ أو غَائبٍ مثل : لا تقمْ يَا زيدُ وَلا تقمْ يَا عمروُ • وَهُوَ مُعرَبُ لأنَّ حَرفَ المُضَارَعَةِ لا يفارقُهُ • فان قَدَّرْتَ لا والفِعْلَ في بَابِ الاغْرَاءِ جِئْتَ باسمينِ مكررينِ ظَاهرينِ • أو حَرفينِ أو حَرفاً واسماً • فقلْتَ في الاسمينِ الأَسدَ الأسدَ وتنصبُهُما جَميعاً • فالأوّلُ نَابَ مَنابَ الفعلِ المَحذوفِ وَهُوَ مَنصوبٌ بِهِ •

والثاني مَنفصولٌ منصوبٌ بالأسمِ الأوّلِ لأنَّهُ قَدْ تَنزّلَ مَنزِلَةَ الفعلِ فَعَمَلَ عَمَلَهُ وتقولُ في الحرفينِ : إليكَ اليك • أو مِنْكَ مِنْكَ • والتقديرُ « لا يفتكَ أو الزم »(٤٤٨) أو « ردَ كذا »(٤٤٩) قَالَ القَطَامي :(٤٥٠) •

---

(٤٤٨) لا يفتك « لا يفتك أو الزم الزم » هكذا في : م فقط •

(٤٤٤) ساقطة من : م •

(٤٥٠) القطامي : تقدمت ترجمته في/١٦٧ ، والبيت تم تخريجه/١٩٩ •

(الوافر)

إذَا التَّيارُ ذُو العَضَلاتِ قَالُوْا

إلَيكَ إليكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا

وَتقولُ في الحرفِ والاسمِ : عَليكَ نفسَكَ ، قَالَ تَعَالَى « عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ » _[451] ، فَنفسَكَ منَصوبٌ بعليكَ وإنْ كَانَ حَرفَ جَرٍّ لأَنَّهُ قَد تَنزَّلَ منزلةَ الفعلِ وَنَابَ عَنْهُ فَعَمِلَ عَملَهُ وكذلِكَ الظَرُوف تَقولُ فِيهَا : دُونَكَ الطَائِرَ وَخَلفَكَ الأَسَدَ ، وَرُبَّما جَاءُوا بالاسمينِ /٢٥٥/ مضمراً وظَاهِراً فَقَالُوا : إِيَّاكَ الطَّريق ، وَإِيَّاكَ الأَسدَ وَالتَّقديرُ الزم الطَّرِيقَ وَلَا تَقربِ الأَسدَ ، فالأَسدُ منَصوبٌ بإِيَّاكَ وَإِياكَ بالفعلِ المقدرِ وَقِس عَلَى ذلكَ نصب إن شَاء اللهُ تَعَالَى[452] .

بَابُ الاستخبارِ

وفيهِ ثَلاثَةُ أَسئلَةٍ : كَم أَدواتُه ؟ وَعَلَى كَم يَنْقَسم ؟ وَمَا أَحكَامُهَا[453] ؟ .

---

(٤٥١) سورة المائدة : ٥/١٠٥ .

(٤٥٢) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(٤٥٣) « احكامه » في : م ، ت ، ك .

فَصْلٌ : أما كَم « ادوات الاستخبار »[454] فهي اثنتا عَشَرَةَ : الهمزةُ وأم ، وهَلْ ومَنْ ، ومَا وكَيْفَ ، وكَم ، وأيُّ ، وأَيْنَ ، وأنى[455] ، وايانَ ، ومَتَى ، مثال الجميع : إعندكَ زيدٌ أم عمرو ؟ وهَلْ لَكَ مَالٌ ؟ ومَنْ أبوكَ ؟ ومَا اسمُكَ ؟ ، وكَيفَ حَالُكَ ؟ وكَم أخوتُكَ ؟ وإيُّ القَومِ أنْتَ ؟ وأينَ بيتُكَ ؟ وانى لَكَ هذا ؟ وايانَ مرسَاهَا ؟ ومَتَى تَقوم . قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « أهُمْ خَيْرٌ أمْ قَوْمُ تُبَّعٍ » ـ[456] وقَالَ تَعَالَى ـ « هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا » ـ[457] وقَالَ تَعَالَى ـ « ولَئِن سَألْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماوَاتِ والأرْضَ لَيَقُولُنّ اللهُ » ـ[458] ، وقَالَ تَعَالَى ـ « مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ »[459] ؟ » ـ وقَالَ ـ « كَيْفَ يكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللهِ » ـ[460] وقَالَ عَزَّ من قَائِل ـ « كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأرْضِ عَدَدَ سِنِينَ » ـ[461] وقَالَ ـ « فَبِأيّ آلاءِ رَبِّكُمَا

---

(٤٥٤) « أدواته » في : م ، ت ، ك .
(٤٥٥) ساقطة من : م « أنا » في الاصل .
(٤٥٦) سورة الدخان : ٣٧/٤٤ .
(٤٥٧) سورة الانعام : ١٤٨/٦ .
(٤٥٨) سورة لقمان : ٢٥/٣١ .
(٤٥٩) سورة المدثر : ٤٢/٧٤ .
(٤٦٠) سورة التوبة : ٧/٩ .
(٤٦١) سورة المؤمنون : ١١٢/٢٣ .

تُكَذِّبَانِ » ـ[٤٦٢] وَقَالَ تَعَالَى ـ « أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ » ـ[٤٦٣] وَقَالَ ـ « يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا » ـ[٤٦٤] وَقَالَ ـ « يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا » ـ[٤٦٥] وَقَالَ ـ « وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ[٤٦٦] وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللهِ »[٤٦٦] ـ فَمَتَى جَاءَ الاستخبارُ مِن مَخلوقٍ كَانَ سؤالاً عَن شَيءٍ مَجهولٍ غَائِباً • وَمَتَى كَانَ مِنَ اللهِ تَعَالَى كَان تَقريراً ، وتوفيقاً أو توبيخاً وتقريعاً ، لِأنَّه لا يَجهلُ شَيْئاً وَلا يَغيبُ عَنْهُ عَزَّ وَجلَّ وتَقَدَّسَ وَتعَالَى يَعلم خَائِنَةَ الأعين وَمَا تُخفِي الصُّدور • ويَعلَمُ السِّرَّ واخفى •

فَصْلٌ : وَأمَّا عَلَى كَمْ تنقسم أدواتُ الاستفهامِ فَعَلَى ثَلاثَةِ أضربٍ : حُروفٌ وظروفٌ وأسماءٌ غيرُ ظُروفٍ •

فَالحروفُ ثلاثةٌ هي : الهمزةُ ، وَأم ، وَهَلْ •

---

(٤٦٢) سورة الرحمن : ١٣/٥٥ وبعد ذلك كررت ثلاثون مرة في السورة نفسها •

(٤٦٣) سورة القصص : ٦٢/٢٨ ، والقصص : ٧٤/٢٨ « شركاؤكم » في الاصل •

(٤٦٤) سورة آل عمران : ٣٧/٣ •

(٤٦٥) سورة الاعراف : ١٨٧/٧ •

(٤٦٦) سورة البقرة : ٢١٤/٢ • في : م ، ت ، ك « ••• الى متى نصر الله » •

والظروفُ : أربعةٌ وهيَ : أينَ ، وأنى ، وأيانَ ، ومتى ،

والأسماءُ : خمسةٌ[٤٦٧] : مَنْ ، ومَا ، وكيفَ ، وكمْ ، وأيُّ وجميعُهَا مبنيٌّ سوى أيٍّ . أمَّا الحروفُ فعلى الأصلِ ، وأمَّا الظروفُ والأسماءُ فلعلةٍ وهي تضمنُهَا ألفَ الاستفهامِ ومشابهتُهَا إيَّاها لأنَّكَ إذا قلتَ /٢٥٦/ مَنْ أبوكَ ؟ أينَ بيتُكَ ؟ فالمعنى . أبوكَ فلانٌ أم غيرُهُ . أبيتُكَ بمكانِ كذا أم سواهُ فما بنى عَلَى الوقفِ مِن الحروفِ فلا سؤالَ فيهِ[٤٦٨] لِمَ بُنيَ ؟

ولِمَ خُصَّ بالوقفِ لأنَّ أصلَ الحروفِ البناءُ ، وأصلُ البِنَاءِ الوصفُ وذلكَ أم وهَلْ وما بُنيَ عَلَى حركةٍ ففيه سُؤالانِ : لِمَ بُنيَ عَلَى حركةٍ ؟ ولِمَ خُصَّ بحركةٍ دونَ حركةٍ ؟ وذلكَ همزةُ الاستفهامِ فبنيتْ عَلَى حَركةٍ لأنَّه يبتدأُ بِهَا ولا يبتدأُ بساكنٍ ولأنَّهَا حَرفٌ بسيطٌ وليسَ بِعِلَّةٍ جَامِعَةٍ[٤٦٩](*) . وخصَّت بالفتحِ لأنَّه أخفُّ الحَرَكَاتِ .

---

(٤٦٧) وهي في : م ، ت ، ك .

(٤٦٨) ساقطة من : م فقط .

(٤٦٩) ساقطة من : م فقط .

(*) حاشية : قال أبو الحسين : قول الشيخ : وليس لعلة جامعة لان من الحروف ما هو مبني على الوقف لا مع انه اشبه كياء التصغير وبعض حروف الاعراب وغيرها فليس كونه علة في بنائه على الحركة . رجع .

ومَا بُني مِنَ الاسماءِ والظّروفِ عَلَى الوقفِ ففيهِ سؤالٌ واحدٌ وهُوَ لِمَ بُني ؟ والجوابُ مَا تقدمَ وذلكَ مَنْ وَمَا وكَم ومتى ، وانى . ومَا بُني عَلَى حَركةٍ ففيهِ ثَلاثةُ أسئلَةٍ : لِمَ بُني وأصلُ الاسماءِ الاعرابُ ولِمَ بُني عَلَى حَركَةٍ وأصلُ البِنَاءِ الوقفُ ؟ ولِمَ خُصَّ بحركةٍ دونَ حَركةٍ والحركاتُ ثلاثٌ . وذلِكَ كَيفَ ، وَأين ، وأيانَ بُنيت لِتَضمنُهَا الحرفَ أو لِمشابهتِهَا إيَاهُ وحُرِكَتْ لالتقاءِ السّاكنينِ وَفُتِحَتْ طَلَباً للخفَّةِ .

فَصْلٌ : وَأمّا أحكَامُها فكثيرٌ ينقسمُ ثلاثَةَ أقسامٍ حُكْمُها في إنفُسِهَا . وحكمُهَا في مواضِعِهَا ، وَحكمُهَا في مواقعها .

أمّا حُكْمُها في انفسِهَا فأنّها تَقَعُ كُلُّهَا سؤالاً عن شيءٍ مَجهولٍ إذا كَانَتْ استفهاماً . وتقعُ تقريعاً وتوقيفاً وتقريراً من اللهِ تَعَالَى . وَمِمن قررَ فعلاً فعلَهُ أو فعل بِهِ كَما حكَى الله تَعَالَى عن الخضرِ عَليهِ السَّلام(٤٧٠) ـ « ألَم أقلْ لَكَ إنَّكَ لَنْ تَستَطِيعَ مَعيَ صَبْراً » ـ(٤٧١) ولذلِكَ قلنَا غَالِباً . لَهَا

(٤٧٠) الخضر ـ عليه السلام ـ وحكايته مع موسى « اورد لقاءهما العكبري في اعراب ما يشكل من الحديث النبوي ص ، ٤ .
(٤٧١) سورة الكهف : ٧٢/١٨ ، وسورة الكهف : ٧٥/١٨ .

صَدرُ الكَلامِ تقولُ : مَنْ أبوكَ ؟ وَلا يجوزُ[٤٧٢] أبوك مَنْ . وَمثلُه أينَ بيتُك ؟ وَلا يجوزُ بَيتُكَ أينَ ، وَقَد ظَنَّ بعضُ مَن لَا يعرفُ العَربيةَ ان جَميلَ بن معمرٍ[٤٧٣] غشى ذلك في قوله :

(الوافر)

بُثينةُ تسأَلُها سَلَبَتْ فُؤادِي
بِلا جُرمٍ أتيْتُ بِهِ سَلاماً

وَزعم ان تقديرَ البيتِ سَلا بثينةَ[٤٧٤] مَا شأنُها سَلبَتْ فؤادِي بِلا جرم أتيْتُ بِهِ وَلَيْسَ ذلِكَ . وَانّما بثينةُ مبتدأٌ وشأنُها بَدلٌ منهُ بَدل اشتمالٍ . وَسَلَبْتْ خبرٌ في موضعِ رَفعٍ كَأَنَّهُ قَالَ : شأنُهَا سَلَبَ[٤٧٥] فؤادِيَ . وَسَلاماً منصوبٌ عَلَى المَصدرِ مَعْنَاهُ ، مُتَارَكَةً ،[٤٧٦] تَركُنِي وَأتركُهَا مِنْهُ قَولَ اللهِ - عَزّ وجلّ - « وَإِذَا /٢٥٧/ خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالوا سَلاماً » -[٤٧٧] فَلَم يرد تَسليماً عَلَيها وَلا أمرَ صَاحِبِهِ

(٤٧٢) « تقول » بدل « يجوز » في : م ، ت ، ك .
(٤٧٣) جميل بن معمر : تقدمت ترجمته انظر/٢٣٥ ، والبيت من البحر الوافر وهو غير موجود في ديوانه .
(٤٧٤) ساقطة من : م فقط .
(٤٧٥) سلبت في : م ، ت ، ك .
(٤٧٦) « ذلك متاركة اي » في : م ، ت ، ك .
(٤٧٧) سورة الفرقان : ٦٣/٢٥ .

بسؤالِهَا عَن شأنِهَا وَلكنَّهُ طَلَبَ مِنْهَا المتاركةَ وهـذا شيءٌ عَرضٌ لَخصنَاهُ لِاجلِ السؤالِ •

وَمِن أحكَامِ ادواتِ الاستفهامِ : إِنَّه مَا كَانَ مِنْهَا حَرفاً دلَّ عَلَى مَعنىً في غيرِهِ[٤٧٨] كَسائِرِ الحروفِ • وَمَا كَانَ مِنْهَا اسماً دَلَّ عَلَى مَعنى في نفسِهِ وَقَد عَدَّها بعضُ النحويينَ حروفاً كُلَّها وَلَيْسَ مِنْهَا حروفٌ إِلَّا الثلاثةُ التي قَدْ ذَكَرْتُها لَكَ وَباقيها اسماءٌ والدَّليلُ عَلَى اسميتِهَا مِن أربعة أوجهٍ :

أحدها • أنَّ لَهَا مَحلاً مِن الاعرابِ يَحكم عَليها بالرفعِ والنصبِ والجرِّ • والثاني : أنَّ حُروفَ الجرِّ تدخلُ عَلَى أكثرِهَا نَحو قولك بِمَنْ مَرَرْتَ ؟ وبم جئْتَ ؟ وَمن اي القومِ أنتَ ؟ وَبِكَم شَرَيتَ ثوبَكَ ؟ وَعلَى كَيفَ أخذْتَ هذا[٤٧٩] الطَعَامَ ؟ وَمِن أينَ لَكَ هـذا وَمن مَتى يَدخلُ الشتَاءُ ؟ إِلَّا أنَّك اذا أدخلْتَ حرفَ الجرِّ عَلَى مَا الاستفهاميةِ حَذفْتَ الفها فَرقاً بينَ الخبرِ والاستفهام فقلْتَ : فيمَ ، وَبمَ ، وَعَلامَ ، والامَ •

والوجهُ الثالثُ : أنَّكَ تُبدلُ مِنْها الاسماءَ نحو مَا اسمُكَ ؟ أعليٌ أم عبدُاللهِ ؟ فعليٌ وعَبدُاللهِ بَدلٌ مِن مَا ، ومثله أينَ بيتُكَ ؟

---

(٤٧٨) « مثل » في : م ، ت ، ك •
(٤٧٩) ساقطة من : م فقط •

في الكوفةِ أم في البَصرةِ .(*)

والاسماءُ لا تكونُ بَدلاً من الحروفِ وتنقصُ عَن الظّاهِرِ انَّها لا تنعتْ وَلا تُؤكَد لشبهِها بالحروفِ .

والوجه الرابع : أَنَّها تَدلُ عَلى مَعانٍ في أنفسِهَا كَسائِرِ الاسماءِ .

فَصلٌ :(٤٨٠) وَأمّا حكمُها في مواضعِهَا من الاعرابِ(٤٨١) . فَإنَّ العَامِلَ فيهَا يختلفُ . أما الظروفُ فَإنَّها لا تكونُ إلّا في موضعِ نَصبٍ عَلَى الظّرفِ . وَأمّا الأسمَاءُ التي لَيْسَتْ بظروفٍ فترفعُ وتنصبُ وتجرُّ . فإذا قُلْتَ : مَن في الدّارِ . فَمَنْ في موضعِ رَفعٍ بالابتداءِ . وَفي الدّارِ خَبرُهُ . وَإذا قُلْتَ مَنْ لَقيتَ ؟ فلقيْتَ فِعلٌ وَفاعِلٌ وَمَنْ مفعولٌ في مَوضعِ نَصبٍ بِلَقيْتَ . وَإذا قُلْتَ : بِمَنْ مَررْتَ ؟ فَمَن في مَوضعِ جَرٍّ بالبَاءِ ، وكذلِكَ البَاقِي إلا أنَّ العَامِلَ عَامِلُ الاستفهامِ إذا كَانَ لَفظياً وَلَم يكن حَرفَ جَرٍّ كَانَ مُتأخِراً بَعْدَهُ وَلَم يَجز أن يَتقدمَ عَلَيهِ فَلَو قُلْتَ : قَدْ عَلِمْتُ مَن زَيدٌ /٢٥٨/

---

(٤٨٠) فصل في : م ، ك فقط .

(٤٨١) ساقطة من : م ، ك .

(*) حاشية : قال أبو الحسين : الأولى ان يقول : اين مسكنك الكوفة ام البصرة « رجع » .

لَكَانَتْ مَن في موضعِ رَفعٍ . أما مبتدأٌ وزيدٌ خَبرهُ ، وَأمَا خَبراً وزيدٌ المبتدأ عَلَى حَسب الخِلافِ وَلَم يَعملْ فيهِ علمتْ شَيئاً وَعَليهِ قَولُهم قَد عَلِمْتُ أبو مَن أنتَ لأن المُضَاف الى الشيءِ مُستلب لاعرابهِ قَال(٤٨٢) تَعَالَى - « لِنَعْلَمَ أيُّ الحِزبَيْنِ أحْصَى لِمَا لَبِثُوا » -(٤٨٣) فايُّ الحَزبين مبتدأٌ وأحَصْى خبَرهُ ، ومثله قول عويفَ القوافي :(٤٨٤)

(كامل)

وَذكَرْتُ أيُّ فَتَىً يَسدُّ مكَانَهُ
بالرِّفدِ حِينَ تَقَاصَرُ الأرْفَادِ

فَرفعُ أياً وَلَم تعمل فيهِ ذَكرتُ لِأنَهُ لا يعمل في الاستفهامِ مَا قبلَهُ كَما قَدْمَنا إلا أن يكونَ العَامِلُ مَعنوياً كالابتداءِ جَازَ تقديمُهُ ، ومَن النحويين مَنْ يعتقدُ أن أياً في مثلِ هذا الموضعِ(٤٨٥)

(٤٨٢) « الله » في : م ، ت ، ك .

(٤٨٣) سورة الكهف : ١٨/١٢ . « ... امدا » في : م .

(٤٨٤) عويف القوافي : هو عوف بن معاوية بن عتبة بن حذيفة بن بدر سمي عويف القوافي لبيت قاله . انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١/٢٦٤ ، ومعجم الشعراء للمرزباني/٢٧٧ . والبيت من البحر الكامل وقد نسب اليه . انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١/٢٦٤ .

(٤٨٥) ساقطة من : ت فقط .

بمعنى الذي وموضعها النصب ، وهي مبنية على الضم عنده وبشرط أنها لا تبنى إلا أن تكون مفسرة بمفرد مثل - « أي الحزبين أحصى » - (٤٨٦) ومثل قوله - « لننزعن من كل شيعة أيهم أشد » - (٤٨٧) ففسرها بأشد وهو مفرد فبناها ، والتقدير الذي هو أشد ، فاذا صار الى مثل البيت نصب أيا فقال : ذكرت إي فتى يسد مكانه لأنه فسره بيسد ، وهو جملة من فعل وفاعل وكونه استفهاما لا يعمل فيه ما قبله ، أحب الى سواء(٤٨٨) دنى الى معرفتي والله أعلم بالصواب ، وإذا قلت : من قام ؟ كان للنحويين فيه قولان : منهم من يقول : إن من مبتدأ وقام فعل وفاعله مستتر فيه وهما في موضع رفع على الخبر لمن ، ومنهم من يقول : من فاعل متقدم في اللفظ متأخر في النية وقام فعله الذي رفعه ويجعله فارغا من الضمير ، والأول أيضا أحب إلي ، وأشبه بالأصل ولا شيء يلجيء الى الحكم عليه بانه فاعل وفي المبتدأ عنه مندوحة وسعة فجعله فاعلا تحكم ولا وجه له .

(٤٨٦) سورة الكهف : ١٨/١٢ .
(٤٨٧) سورة مريم : ١٩/٦٩ .
(٤٨٨) ساقطة من : م فقط .

أمّا حكمُها في مواقعها فمختلفٌ كاختلافها . فمَنْ تقعُ سؤالاً عمن يعقل خاصةً وربّما وقعتْ على الفاعلِ القادرِ لأنّها تقعُ على اللهِ سبحانه ـ قالَ ـ « قُل مَنْ ربُّ السّماواتِ السَّبْعِ » ـ[489] فإن اجتمعَ العاقلُ وغيرُهُ غُلّبَ العاقلُ وغيرُهُ غُلّبَ العاقلُ عليهِ وسُئِلَ عَن الجميعِ بمن قالَ تعالى ـ « واللهُ خلقَ كُلَّ دابَّةٍ مِن ماءٍ /259/ فمِنْهُم مَنْ يَمشي علَى بَطنِهِ ، ومِنْهُم مَن يَمْشي علَى رِجلَيْنِ . ومنهُم مَن يَمْشي علَى أرْبَعٍ »[490] ـ والمغلّبَاتُ خمسةٌ[491] . العاقلُ علَى غيرِ العاقلِ ، والمذكّر علَى المؤنثِ ، والمعرِفَةُ علَى النكرةِ ، والأصلُ علَى الفرعِ ، والحاضرُ علَى الاطلاقِ ، والحاضرُ علَى الغائبِ وما يقعُ سؤالاً عَن ما لا يعقل فإنْ سُئِلَ بِها عَن عاقلٍ أو قادرٍ علَى الفعلِ . فإنّما هي سؤالٌ عَن صفتِهِ . فلَو قالَ : مَن أبوكَ ؟ ، قُلْتَ : زيدٌ . فإنْ قالَ لا[492] أبوكَ ؟ وما زيدٌ ؟ قُلْتَ : كريمٌ أو بَخيلٌ ، أو غيرُ ذلكَ من الصّفاتِ ، وكذلكَ لَو سألَ مُلحِدٌ . فقالَ : مَن خلَقَ لقلْتَ : اللهُ فلَو قالَ

(489) سورة المؤمنون : 23/86 .
(490) سورة النور : 24/45 .
(491) « ستة » في : ت فقط وهو الصحيح .
(492) ساقطة من : م ، ت ، ك .

وَمَا اللهُ قُلْتَ : القَادِرُ عَلَى الفعلِ العَالِمُ بِهِ ، المتقدم عَليهِ الحي وَلَهُ(٤٩٣) كَأَنَّهُ قَالَ وَمَا صِفَةُ هذا الخَالق الذي فَعَلَ هذا الفعلَ وأجبْتَهُ بشروطِ الفَاعِلِ وَصِفَاتِهِ وانظر الى فِرعون لعنه اللهُ كَيفَ سَأَلَ عَن اللهِ بِمَا فَأجابَهُ مُوسى صَلَى اللهُ عَليه ـ بالصِّفَةِ حِينَ قَالَ : وَمَا ربُّ العالمين قَالَ مُوسَى ـ « رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ »(٤٩٤) ـ أي مَا لكُهُمَا والقَادِرُ عَليهِمَا • فَلَم يَسأل إلا عَن قدرَتِهِ(٤٩٥) وَسِعَةِ مُلكِهِ لأنه كَانَ قَد قَدمَ السؤالُ عَن الذَّاتِ بِقَولِهِ : مَن ربُّكُما يا موسى •(*)

وَكَيْفَ سُؤالٌ عَن الحَالِ وَكَم سُؤالٌ(٤٩٦) عَن عَدد مَجهول وَأينَ سُؤالٌ عَن مكَانٍ • وَمَتَى عَن زَمَانٍ وَأنى عَن جِهَةٍ لأنَها تَختصُ بالجِهَاتِ في الشَّرطِ والاستفهامِ قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ يَحكِي عَن زَكرِيَا ـ « يَا مَريم أنّى لَكِ هَذَا »(٤٩٧).

---

(٤٩٣) ساقطة من : م فقط •

(٤٩٤) سورة المزمل : ٩/٧٣ •

(٤٩٥) « قدرت الله » في : م فقط •

(*) حاشية : قال أبو الحسين : وقد قيل ان ما هي بمعنى من وعليه قوله تعالى ـ « وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آباؤُكُمْ » ـ قيل معنى من نكح ـ وقيل معناه نكاح آبائكم فتكون مقدر به • رجع • النساء : ٢٢/٤ •

(٤٩٦) ساقطة من : م فقط •

(٤٩٧) سورة آل عمران : ٣٧/٣ •

أي مِن أيّ جِهَةٍ قَالَ الشَاعِرُ :[٤٩٨]

(طويل)

فَأَصْبَحْتَ أَنّى تَأْتِها تَستَجِرْ بِهَا
كِلاَ مَرْكَبَيْهَا تَحتَ رِجْلِكَ شَاجِرُ

مَعْنَاهُ فَأَصبحتَ مِن أيّ جِهَةٍ أتَيتَها استجرت بِهَا • وايان سؤالٌ عَن وَقْتٍ وَلا يسأَلُ بِهَا إلا عِندَ تَعظِيمِ الشَيءِ وَكِبَرِهِ • وَفي نَفسِ السَائِلِ قَالَ اللهُ تَعالَى - « يَسأَلُونَكَ عَنِ السَاعَةِ أيَّانَ مُرْسَاهَا » -[٤٩٩] يَعْنِي[٥٠٠] القيَامَةَ ، وَقَالُوا أيّانَ لِعِظَمِهَا[٥٠١] في نفُوسِهم وَلَولا ذلِكَ لَنابت مَنَابَها مَتى • وَأغنَتْ عَنها ، وَأيْ تَقَعُ سُؤالاً في كُلِّ شَيءٍ • وهي طَوّافَةٌ عَلَى مَعَانِي أدواتِ الاستفهامِ وواقِعَةٌ مَواقِعَهَا وَنَائِبَةٌ مَنَابَ جَميعها • لِأنّها لاخراجِ « بَعضٍ مِن كُلٍّ »[٥٠٢]

---

(٤٩٨) البيت من البحر الطويل وهو الى لبيد بن ربيعة في ديوانه/٢٢٠ وفيه « تبتئس بها » بدل « تستجر بها » و « رجليك » بدل « رجلك » وقد نسب اليه بنفس رواية الديوان في المقتضب للمبرد : ٢/٤٨ ، والخزانة : ٣/١٩٠ ، والنقد عند اللغويين في القرن الثاني رسالة ماجستير/١٨٤ والكتاب : ١/٤٣٢ اما في شرح المفصل : ٤/١١٠ تشتجر بينها : ٧/٤٥ « تلتبس » •

(٤٩٩) سورة الاعراف : ٧/١٨٧ •

(٥٠٠) عن في : م فقط •

(٥٠١) « تعظيماً لها » في : م فقط •

(٥٠٢) « كلّ من كلّ » في : م فقط •

فتقولُ مكانَ مَن أبوكَ ؟ /٢٦٠/ أيُّهم أبوكَ ، ومكانَ ما اسمكَ ، ومَا أكلْتَ ؟ اي‌ُ الاسماءِ اسمكَ ؟ وأيُّ الطعامِ أكلْتَ ؟ ومكانِ : كَيف حالُكَ ؟ ، أيّ حالٍ حالُكَ ؟ ومكان كم دراهمُكَ ؟ أيّ الاعدادِ دراهمُكَ ؟ . ومكان أين بيتُكَ ؟ أي موضعٍ بيتُكَ ؟ ومكان متَى تقومُ ؟ إيّ زمانٍ تقومُ فيهِ ؟ أو أيّ وقتٍ ومكانِ أنى لكَ هذا أيّ جهةٍ أصبتَ منْهَا هذا ؟ ومكان أيّانَ مُرْسَاهَا(٥٠٣) ، أيّ الزّمانِ ترسي فيهِ ؟ ولعموم أيٍّ أعربت ولَمْ تكن كغيرِها وليْسَ لشيْءٍ من أدواتِ الشّرطِ . والاستفهامِ مَالَها وكذلكَ هي في الخبرِ طوّافَةٌ عَلَى جميعِ الموصُولاتِ .

بَابُ أسماءِ الأفْعَالِ

ولك(٥٠٤) فيه خَمسَةُ أسئلةٍ . مَا هيَ ؟ فهيَ اسماءُ كُلُّهَا مثل : صَهْ ، وصهٍ . ومَهْ ، ومَهٍ ، وايهْ ، وايهٍ ، وايهاً وافُ ، وافّ ، وافٍّ ، وافْ ، وافاً ، وافٌّ ، وافْ مخففة ، وافّي مُمال(*) وهيهَاتُ وهيهاتِ ، وهيهات ، وهيهَاتاً ،

(٥٠٣) القيامة في : م فقط .

(٥٠٤) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(*) حاشية : قال أبو الحسين : اما بالكسر والتنوين قراءة ، وأهالي

وايهات تقلب الهَاء هَمزةً • وأيهان تُنزّلُ التنوينِ مَنزِلَة التاءِ وهيهاه في الوقفِ في بعضِ اللُّغَاتِ • وهَلُمَّ وحيَّ عَلَى الصَّلاةِ وما أشبه ذلِكَ • ومِنْهَا نزالِ ودراك وحذارِ وما « أشبه ذلِكَ »(٥٠٥) •

فَصْلٌ : ومَعَانِيهَا مُخْتَلِفَةٌ فَمعنى صَهْ • أسكتْ ، ومَعْنَى مَهْ أكفُفْ ومَعْنَى إِيهِ المكسورة زد ، ومَعْنَى إِيهَ المفتوحة أمسكْ أو اكفُفْ ، ومَعْنَى افْ عَلَى جَميعَ لُغَاتِهَا التضجر والتكرُّه • ومَعْنَى هيهاتَ عَلَى اختلافِهَا مَا أبْعَدَ • ومَعْنَى هلم أقبل ومَعنى حَيَّ أحْضُر واحضروا • ومَعْنَى نزَال وشبهه إنزل •

فَصْلٌ : وأمّا عَلَى كَم تنقَسِم ؟ « فَهِيَ تنقسِمُ »(٥٠٦) عَلَى ضَرْبَيْنِ : ضَربٌ مِنْهَا مَعْدُولٌ من أفْعل الى فَعَال وهو بَابٌ واسعٌ مَقِيسٌ • فكُلُّ فِعلٍ جازَ أنْ تَقولَ فِيهِ : افْعل جَازَ أنْ تَعدِلَهُ الى فَعَالِ نحو ضراب وخراج ، واكَالِ وشَرَابِ

الكوفة • وإفِ ، بالكسر بغير تنوين قراءة ابي عمرو والكوفيين وحكوا الكسائي افاً بالفتح والتنوين وافا كذا حكى الاخفش وافَ بالفتح بغير تنوين قراءة أهل مكة وأهل الشام • وحكى الكسائي والاخفش أيضا افُ بالضم والتنوين • رجع •

(٥٠٥) « اشبهه » في : م ، ت ، ك •

(٥٠٦) « فعلي » في : م فقط •

ومَا أشبَهه . قَالَ الشَاعِرُ :(٥٠٧)

(كامل)

ودَعَوْا نَزَالِ فكُنْتُ أولَ نَازِلٍ
وعَـلامَ أركَبُـهُ إذا لَم أنزلِ

وقَالَ آخرْ : /٢٦١/

(رجز)

تَرَاكِهَـا مِنْ إبِلٍ تَرَاكِهَـا
قَدْ نَزَلَ الموتُ عَلَى أوْرَاكِهَا(٥٠٨)

والضّربُ الثاني مِنْهَا غَيرُ مَعدولٍ مِن لفظِ أفعل وإنّما توضَعُ دَلِيلاً عَلَيهِ لما فِيهِ من مَعْنَاهُ وذلكَ(٥٠٩) صه ، ومَه ، وهيهاتَ ، وهَلمّ ، وحيّ ومَا أشْبَهَهَا وهِيَ اسماءُ أفعَالٍ مَسْمُوعَة تُحفَظُ ولا يُقاسُ عَليهَا .

---

(٥٠٧) البيت من البحر الكامل وهو الى ربيعة بن مقروم الضبي ، الحماسة: ١/٩٨ وتحرير التحبير/٣٨٨، اللسان مادة (نزل) كتاب الكافي للتبريزي/١٨٧ من المجلد الثاني جـ١ من مجلة معهد المخطوطات سنة ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م ، ونسبه اليه الجاحظ في كتابه البرصان والعرجان والعميان والحولان تحقيق د. محمد مرسي الخولى/١٧٢ وفيه « اركبها » وفي عيون الاخبار ١/١٢٦ .

(٥٠٨) البيت من الرجز وقد سبق ذكره .

(٥٠٩) « مثل » في : م فقط .

فَصْلٌ : وَأحكَامُها كَثيرٌ . تَنْقَسِمُ ثَلاثَةُ أقسَامٍ حكمُهَا في انفسِهَا ، وَحكمُهَا في بِنَائِهَا ، وَحكمُهَا فيما دَخَلَتْ عَلَيهِ .

أَمّا حُكمُهَا في انفسِهَا فإنَّها لا تُثنى ، وَلا تُجمَعُ وَلا تُؤنَّث مَعَ كونِهَا أسماءً وَمُنِعَتْ مِن التثنيةِ والجمعِ والتأنيثِ لأنَّها نَابَتْ مَنَابَ مَصدَرٍ وَفِعْلٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لا يَدخل عَلَيهِ شَيءٌ مِن ذلكَ . ومَعْنَى صَهْ اسكت سكوتاً . وَالدّليلُ عَلَى اسميّتِهَا مِن ثلاثَةِ أوجهٍ : أحدُهَا إنَّها كُلّها تَقعُ مَوقعَ المَصدَرِ وَهُوَ اسمٌ ألا تَرَى إنَّ القَائِلَ يَقولُ صَهْ فيكون مَعْنَاهُ السّكوتُ وَيقولُ مَه فيكون مَعْنَاهُ الكفَّ .

والوجهُ الثاني : أنَّ تَنوينَ التَنكيرِ يَدخُل عَلَى أكثرِهَا مثل : صهٍ وَمهٍ وَايهٍ وَايهاً ، وافٍ ، وافاً وافٌ ،[٥١٠] وَهيهاتاً ، والتّنوينُ من خَواصِ الاسماءِ الّا الترنّم وَحدهُ ، وسنفردُ لِلتنوينِ بَاباً إنْ شَاءَ اللهُ ـ سبحانه ـ نستقصي شَرحَهُ فيهِ .

وَالوجهُ الثالثُ : إنَّها كُلُّهَا تُدعى مَعارف ونكرات والتعريفُ والتّنكيرُ مِن خَواصِ الاسماءِ أيضاً فَما كَانَ مِنْهَا مُنوناً فَهُوَ نكرَةٌ لِدخولِ تنوين التنكير عَلَيه وَمَا كَانَ غيرُ مُنونٍ فَهوَ

---

(٥١٠) « وافاً وافٌ » في : م ، ت ، ك .

مُعرّفٌ تَعريفُ العَلَميّة أو تَعريفُ المَصدرِ الذي وَقَعَ مَوقِعَهُ ، فَمَعْنَى صَهِ السكوتُ المعهودُ مِنْكَ • ومَعْنَى صَهٍ سكوتا[٥١١] وكذلِكَ إيهِ مَعْنَاهُ الزيادةُ المعهودةُ مِن هذا الشيءِ بِعَينِهِ • وَمَعْنَى إيهٍ زد زِيَادةً مَا وَقِس عَلَيهِ البَاقِي قَالَ الشّاعِرُ :[٥١٢]

(طويل)

وَقَفْنَا فَقُلْنَا أيْهِ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ

وَمَا بَالُ تَكْليمِ الدّيَارِ البَلاقعِ

وَأمّا حُكمُهَا في بِنَائِهَا • فَإِنّها كُلُّها مَبنيّةٌ وبنيَتْ لاحدى علّتينِ : امّا لِوقوعِها مَوقعَ فِعْلِ الأمرِ وَهُوَ مَبْنِيٌّ /٢٦٢/ لأنّ صَهِ ، وَنزَالِ وَقَعَا مَوقعَ اسكتْ ، وانْزِلْ • وَأمّا لِمُشَابهتِهَا الحروف واشبهتْهَا مِن حيثُ جاءَت دَلالَةً عَلَى

(٥١١) اسكت : في : م فقط •
(٥١٢) البيت من الطويل وهو لذي الرمة انظر ديوانه/٤٤٠ وفيه « وكيف بتكليم » ولكن المحقق في الحاشية قال « وفي الاصل وما بال تكليم » ونسب اليه في اصلاح المنطق لابن السكيت/٢٩١ ، ومجالس ثعلب/٢٢٨ والخزانة : ٣/١٩ ، والنقد عند اللغويين في القرن الثاني/١٩٨ ، وشرح سقط الزند : ٣/٩٨٠ ، والمقتضب : ٣/١٧٩ ، ومعجم الادباء : ٧/٢٤٤ وشرح المفصل : ٤/٣١ ، ٧١ ، ٩/٣٠ •

غيرِهَا فَمَا بُنِي مِنْهَا عَلَى الوقفِ فَفيهِ سؤالٌ وَاحِدٌ لِمَ بُنِي ؟ وَمَا بُنِي عَلَى الحركَةِ فَفيهِ ثَلاثَةُ أسئلَةٍ لَمَ بُنِي ؟ وَلِمَ بُنِيَ عَلَى الحَـركَـةِ ؟ وَلِمَ خُصَّ بِحَـركَةٍ دُونَ حَرَكَةٍ ؟ فَمَا بُنِي عَلَى الوَقفِ فَعَلَى الاصلِ وَمَا ضُمَّ مِنْهَا مثل : افُ وهيهاتُ • فليعدل بِهِ الى جِهَةٍ لَيْسَتْ لَهُ في حَالِ إعرابٍ لأنّهـا تَقَـعُ مَوقعَ المَصدَرِ • وَهُوَ منصوبٌ فَضُمَّتْ لذلِكَ وَمَا كُسِرَ مثل : إِيهِ وَايهِ فَعَلَى أصلِ التِقَاءِ السَاكِنَينِ • وَمَا فُتِحَ وَكَانَ لَهُ نَظيرٌ فَالفرقُ بَينَ ملتبسينِ مثل : ايهَ وايهاً فَتحاً فَرقاً بَينَهُمَا وَبَينَ ايهِ وايهِ • وَمَا لَم يكن لَهُ نَظيرٌ مثل : هلمَّ ، وحيَّ وهيهاتَ فَلطلب الخفَةِ • فَأمَّا المَدولَةَ الى فِعالِ فَلا تكون إلا مكسورة أبدا وَلَم يَسمع في شيءٍ مِنْهَا ضَمٌّ وَلا فتحٌ بَل جَاءَتْ مكسورةعَلَى الأصلِ كَما تَرى الا تَعَالَ يَا زيدُ • بالفتحِ وَلَيْسَ مِنْهَا لأنهُ بَاقٍ عَلَى لَفظِهِ وانّما نقل مَعْنَاهُ لا غير(*) وَقَد كسر غيرها مِنَ الاسماءِ وَلَيْسَ مِنْها وَلا يَعمل عَمَلَها وذلكَ المَدول مِن فَاعِلَةٍ الى فِعَالِ مثل : حَذامِ وَقَطَامِ مِن الأسماءِ الاعلامِ ومثل قولهم في النّداءِ :

(*) حاشية قال أبو الحسين : يدل على ما ذكره الشيخ ايصال الضمير به في قوله تعالى « تَعَالَوْا الى كَلِمَةٍ » رجع • آل عمران : ٣/٦٤ •

يَا غُدار ، يَا فجار ، يَا فساق ، في الصّفاتِ للمؤنّثِ • وَلا يجوزُ استعمالُ هذهِ الصّفة الا في النداءِ لا غير • والفرقُ بَينَ هذا الاسمِ وَبينَ اسم الفعلِ مِن وجوهٍ مِنْهَا[٥١٣] : أنَّ هذا مَعدول من فاعِلِهِ مثل : حَاذِمةٍ وَفاطمةٍ وخبيثةٍ وَغَادِرَةٍ •

وَنزالِ وشبهِهِ مَعدولٌ من إنزل بَوزن أفعل • وَالفرقُ الثاني : أنَّ حَذامِ وَغدارِ لا يكونُ الا لمؤنّثٍ ، وَنزال وَتراكِ يؤمرُ بِهِ المؤنّث والمذكر جَميعاً ، تقولُ : نزَالِ يَا زيدُ ، ونزالِ يَا هِندُ • والفرقُ الثالث : أنَّ حَذامِ وغدَارِ بني لتضمنّه تاء التأنيثِ في حَاذِمَةٍ وغَادِرَةٍ • وَنزال وَتَراكِ بني لِوقوعِهِ مَوقعَ فعلِ الامرِ • والفرقُ الرابع : أنَّ حَذامِ وشبَهَهُ يُثنى وَيجمعُ فيقالُ : حذامان وحذاماتُ /٢٦٣/ ونزالِ وشبهه مَوضوعٌ بِلَفظٍ وَاحدٍ لِلمذكَر والمؤنّثِ وَالمُثنى والمجموعِ والمفردِ فَيقَالُ نَزالِ يَا زيدُ ، ونزالِ يَا زيدانِ ، وَنزال يا هندان ، ونزالِ يَا زيدون ، ويا هندات وَيَا هِندُ ، والفرقُ الخَامس : أنَّ نزالِ وشبهه يَعملُ عَمَلَ الفعلِ فَيرفَعُ الفَاعِلَ وَينصبُ المَفعولَ ، وَحذامِ وَبابُها لا يعملُ وهذا كُلُّه حَديثُ عَلَى حكمِهَا في بنائِهَا •

وَأمّا حُكمُها فيمَا دخلَتْ عَليهِ فَانَّها تَختَلِفُ في ذلكَ

---

(٥١٣) احدها في : م فقط •

فَمَتَى كَانَتْ بِمَعْنَى فعلٍ لازمٍ تضمَّنت ضَمير فاعلٍ ولَم تَنصب شَيْئاً مثل : صه[٥١٤] ، ففي صَه ضَمير فَاعلٍ مَرفوع بِهَا وهو الذي كَانَ في اسكت ، ومَتَى كَانَتْ بِمَعْنَى فعلٍ متعدٍّ تَضَمَّنَت الفَاعلَ ونَصبَت المفعولَ نحو قولك : يَا زيدُ ضَرَابِ عَمراً لأن المَعنى اِضْرِبْ عَمراً ولا يَبرزُ فَاعلُهَا البتة بَل يكونُ مستتراً فيهَا للواحدِ والاثنين والجميع والمؤنّث ، لأنَّ كُلَّ ضَميرٍ تَضَمَّنَهُ اسم فَانَّهُ لا يبرزُ في نحو : الصّفة والحَال والخبر فَرقاً بَينَ الاسماءِ والأفعَالِ[٥١٥] لأنّها قَد جرَتْ مَجْرَى المَثلِ لا يستعمل اِلا بِلَفظٍ واحدٍ كَما مثّلنا فَتقولُ : اِنزلا يَا زيدانِ ، ونزالِ يَا زيدان ، ولا تقل نزالا ولا نزالي ولا نزالوا .

فَصْلٌ : ومَا لم جيءَ بِهَا فلغرضٍ عَظيمٍ وهُو الاختصار ألا تَرى أنّكَ تقولُ للواحدِ صَه يَا زيدُ وللاثنينِ صَه يَا زيدانِ ، والجميع صَهْ يا زيدونَ وللمؤنّثِ صَه يا هندُ ولجماعتها صَه يا هنداتُ . فيكونُ أخصرَ مِن قولكَ اسكت . اسكتا . اسكتوا اسكتي فَانظر كَلِمَةَ مِن حَرفينِ بصيغةٍ واحدةٍ قَد نَابَتْ لَكَ عَن كَلامٍ طَويلٍ افعالٍ ومَصَادرَ وضمائرَ وصيغ مختلفاتٍ .

---

(٥١٤) « ومه » في : م ، ت ، ك .

(٥١٥) العبارة ساقطة من : ك فقط .

وكَذلِكَ البَّاقِي يَجرِي هذا المَجرى فَقِس عَليهِ وافهم هذِهِ المَعَانِي فانّهـا حسنةُ وتحتهـا فَوائِدُ عَظيمَةٌ وفقـكَ اللهُ وايانا لِلصّوَابِ وقَد اصطلح أهلُ الكَلامِ عَلَى اشياءَ مِن هذا الجنسِ يزجرونَ بِهَا البَّهائمَ فَقالُوا للخيلِ هقط ، قَالَ الشّاعِرُ :[516]

(رجز)

لَمّا سَمِعْتُ زجرتُهُم هِقط

ايقنْتُ أنَّ فَارِسـاً ينحَـط

وقَالُوا للثـورِ وحْ . /264/ وقـالُوا[517] للحِمَـارِ سَـا . وقالُوا[517] للغنم : دري وقَالُوا[517] للابِلِ : هيد . وحَل الى أشياء كَثيرة مِن هذا الجِنسِ ولَم يكثر استعمال اكثرها في صَرِيحِ اللّغةِ فذكرْتُها لَكَ لِتعرفَ مَا وردَ مِنْهَا غير مُعترضٍ للحديثِ عَلَيها لِضعفِ أصلِهَا فَافهم ذلِكَ .

بَابُ الأسماء النّواقِصِ

وَفيـهِ ثَلاثَةُ أسـئلَةٍ : كَم هِيَ ؟ وبِمَ توصَل ؟ ومَا

(516) البيت من الرجز قـال ابن منظور في اللسـان مادة « هـذا » 9/301 : « هِقطِ من زجر الخيل عن المبرد وحده قال » وفيـه البيت :

كَما سَمِعتُ خَيْلهم هِقط   عَلمتُ أن فَارِساً محتَطى

(517) ساقطة من النسخ البَاقية .

أحكامُهَا ؟ .

فَصْلٌ : أمّا كَم هِيَ فَعشرَةُ أسماءٍ وهي : الذي والتي ، ويلحقُ بِهِمَا تثنيتُهُمَا وجمعُهُمَا نحو : الّذين واللّذين واللّتين والّلاتِي ، وَمَنْ وَمَا وأيّ وأنْ خفيفة وثقيلة . وَهُمَا الناصِبَةُ للاسمِ والناصبة للفعل . والألفُ والّلامُ مَعَ اسمِ الفَاعِلِ واسمِ المفعولِ إذا كَانَا بِمَعْنَى الحَالِ والاستقبال نحو الضارب الآن والمضروب غدا لان المعنى الذي يضرِبُ أو يُضرَبُ والاولى بِمَعْنَى الّذِين . قَالَ الشّاعِرُ :(٥١٨)

(رجز)

هُمُ الأولى إنْ فَاخرُوا قَالَ العُلا
بِفي امرىءٍ فَاخَرهُم عَفَرَ البَرى

اي هُم الّذينَ . وذَو في لُغَةِ طَيءٍ تقولُ : هُوَ ذُو فَعَل ورَأَيْتُ ذُو فَعَلَ وَمَرَرْتُ بِذو فَعَل قَال بَعضُهم :(٥١٩)

(٥١٨) البيت من الرجز وهو لابن دريد انظر مقصورة بن دريد لاحمد العطار/١٢١ - وفيها « الألى » .
(٥١٩) البيت من البحر الوافر وهو لسنان بن الفحل الطائي . انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٥٩١/٢ وروايته « فان الماءَ ماءُ ابي وجدي ... » ويرويه صاحب الانصاف/٣٨٤ والخزانة : ٥١١/٢ ، وشرح المفصل : ١٤٧/٣ ، ٤٥/٨ ، وفي نسخة : م . فان الماءَ ماءُ وحفري ... » .

(وافر)

فَانَّ البِئْرَ بِئْرُ أبي وَجدِّي
وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ

وقال ابو تمام الطائي :[٥٢٠]

(طويل)

فَطَعِمْتُ طَعْمَ المَاءِ ذُو أَنْتَ شَارِبُهُ

وَذا إذا كَانَ قَبلها ما مثل : مَا ذا قُلْتَ ، أي مَا الذي قُلْتَ قَالَ اللهُ تَعالَى - « يَسْألُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ » -[٥٢١] مَعْنَاهُ مَا الذي والله أعلم ، فيجوزُ أن تكونَ ذَا زائدة والمَعْنَى ما يُنْفقونَ ، فَصَارَ جملة الأمرِ إنّها خَمْسَةَ عَشَرَ لَفظاً بالتثنيةِ والجمعِ ، وهي : الذي ، والتي ، واللّذين ، واللّتين ، والّذين ، والّلاتي ، وَمَن ، وَمَا ، وأي ، وأنْ الخفيفة ، وأنّ المشددة[٥٢٢] والألفُ والّلامُ والأولى وذو ، وذا مَعَهُ مَا مثل ماذا ، ويجوزُ في الّلاتي الّلاي ،

---

(٥٢٠) أبو تمام الطائي : شاعر مشهور والبيت من البحر الطويل وهو في شرح ديوان أبي تمّام للتبريزي : ٣٦٦/١ ، والبيت بتمامه :
إذَا أنتَ وَجّهتَ الرِّكابَ لِقَصْدِهِ
تَبيّنْتَ طَعْمَ الماءِ ذُو أنتَ شَارِبُهُ

(٥٢١) سورة البقرة : ٢١٩/٢ .

(٥٢٢) مُشددة في م فقط .

وكلُّها أسماءٌ نَواقِصُ تَحتاجُ الى صِلاتٍ توصلُ بِهَا وَضمائِرٍ تَعودُ عَلَيهَا لتربط الصِّلَةَ بالموصولِ •

فَصْلٌ : وأمَّا بِمَ تُوصل[٥٢٣] ؟ فَهِيَ تُوصلُ بأحد[٥٢٤] أربعة أشياء ، مبتدأٌ وخبرٌ ، وَفعلٌ واسمُ الفَاعِلِ والمفعولِ والحرفُ /٢٦٥/ والظرفُ مثال المبتدأ والخبر : هو[٥٢٥] الذي ابُوهُ منطلِقٌ • فالذي[٥٢٦] نَاقِصُ • وأبوهُ مبتَدأٌ ومُنطلِقُ خَبرُهُ والضَّميرُ المتصل بالأبِ هُوَ العائِدُ عَلَى الذي • والجملَةُ صِلَتُهُ • والتقديرُ هذا المنطلِقُ أبُوهُ •

ومثَال الفَعلِ والفَاعِلِ : هذا الذي انطلقَ أبوهُ • ومثَال « اسم »[٥٢٧] الفَاعِلِ وَالمفعولِ هذا الخَارِجُ غَداً أو المُخرَّجُ السَّاعَةَ • فالألفُ واللَّامُ في الخَارِجِ والمُخرَّجِ بِمَعْنَى الَّذي والاسم صِلَتُهُ ومثال الحرفِ والظَّرفِ • هذا الذي في دارِكَ ، وهذا الذي عِندَكَ ، والمعنى هذا المُستقرُ عِنْدَكَ ، وفي دَارِكَ • وكذلِكَ بَاقِيهَا يَحتَاجُ الى الصِّلَةِ ، والعائِد إلا أنْ وأنّ ،

---

(٥٢٣) ساقط من : م فقط •
(٥٢٤) ساقطة من : م فقط •
(٥٢٥) « هذا » في : م فقط •
(٥٢٦) « اسم » في : م فقط •
(٥٢٧) ساقط من الاصل وهو في : م ، ت ، ك •

وَمَا اذا كَانَتْ بِمَعْنَى المَصدر فإنّهنَّ يُوصلن . وَلا يَحتجنَ الى عَائِدٍ تَقولُ : أريدُ أنْ تَقومَ أي أريد قِيَامَكَ[٥٢٨] ومثله عَلِمْتُ أنّكَ مُنطَلِقٌ . أي عَلِمْتُ إنطِلاقَكَ[٥٢٩] . وَأعجبَني مَا صَنَعْتَ . أي صُنْعُكَ وَمتَى كَانَتْ الصّلَةَ خَبراً ومخبراً عَنْهُ قَدَّرتَ الموصولَ من لِفظِ الخبرِ وَإنْ كَانَتْ فِعلاً وَفَاعِلاً قَدْرتَها مِن لَفظِ الفعلِ وَإنْ كَانَتْ حَرفاً أو ظَرفاً قدرْتَهَا مِن مَعْنَاهُمَا وَهُو الاستقرارُ ونحوُهُ . وإنْ كَانَ الموصولُ أنْ الخَفيفةَ قَدَّرتَها بمصدرِ الفعلِ المَنصوبِ[٥٣٠] بِهَا وإنْ كَانَتْ المشددة قَدرْتَها مِنَ الخبرِ وَإنْ كَانَتْ الصّلَةُ اسمَ فَاعِلٍ واسم مَفعولٍ لَم يَحتج الى تقدير فافهم ذلِكَ .

فَصْلٌ : وَأمّا مَا أحكَمُهَا ؟ فَهِيَ كَثيرةٌ تنقَسِمُ ثَلاثَةُ أقْسَامٍ[٥٣١] أحكامُهَا في انفسِهَا ، وأحكَامُهَا في بِنَائِهَا ، وأحكَامُهَا في مواقِعِهَا .

فَأحكَامُها في أنفسِها أنّها كُلّهَا اسماءٌ . والدليلُ عَلَى

---

(٥٢٨) مقامك في : م فقط .

(٥٢٩) « بانطلاقك » في : م فقط .

(٥٣٠) « الموصول بها » في : م فقط .

(٥٣١) اضرب في : م ، ت ، ك .

اسميتها أشياءٌ كثيرة[٥٣٢] دخول حروف الجرّ عليها مثل : عجبتُ من الذي قامَ . ووقوعها فاعلةً مثل[٥٣٣] : جاءني الذي قامَ ومفعولةً مثل : رأيتُ الذي قامَ . ومبتدأ مثل الذي قامَ منطلقٌ ومفردةً مثل : الذي ومثناةً مثل : اللذين . ومجموعةً مثل الذينَ . وان لم يكن هذا اسمَ جمعٍ صحيحٍ وإنّما هو لفظٌ مفردٌ يدلُ على الجمعِ ومذكرُهُ مثال الذي ومؤنثه مثال : التي ومعرفة مثل[٥٣٤] مَن الذي قامَ /٢٦٦/ ومَن قامَ وليسَ منها نكرةٌ بل كلّها معارفٌ . وهذه كلّها خواصُ الأسماءِ وتعريفها من أحدِ ووجوهٍ أما تعرّفتْ لأنّها أوضاعٌ جُعل كلّ واحدٍ منها « لشيءٍ مخصوصٍ »[٥٣٤] فيجري مجرى العلمية . وأمّا بان[٥٣٥] تكونَ تعرفتْ لأنّهُ لا يُعبرُ بها الا عن معروفٍ وأمّا لأنّها وقعتْ موقعَ معرفةٍ قدّرتَ بها لأنّ تقديرَ الذي قامَ القائمُ . وأمّا لما فيها من معنى الاشارةِ فجرتْ مجرى المُبهماتِ .

---

(٥٣٢) « نحو » في : م ، ت ، ك .

(٥٣٣) « نحو » في : م فقط .

(٥٣٤) عجبت في : م فقط .

(٥٣٤) « الاشياء مختلفة بصورة واحدة » في : م فقط .

(٥٣٥) « ان » في : م ، ت ، ك .

وأمّا حكمها في بنائها فإنّها كلّها مبنيّة سوى أيّ وبنيت لشبهها بالحروف وذلك أنّها تدل على معان في غيرها كالحروف . فإذا قلت هذا الذي لم يتم الكلام ودلّ على معنى في الصلة كما تقول : سافرت إلى . فلا يتم الكلام[536] حتّى تقول : الى مكة فيدل الحرف على معنى في غيره . وهو انتهاء السفر الى مكة . فقد أشبهت الحروف من وجهين . أحدهما : أنّها تدل على معنى في غيرها . والثاني : أنّها لا تتم إلا بصلة كما أنّ الحرف يدل على معنى في غيره ولا يتم به كلام حتّى يتصل[537] وكلّ واحد منهما لا تقترن بالزمان .

وأمّا أحكامها في مواقعها فمختلفة كاختلافها فالذي يقع خبراً عن المذكر عاقلاً وغير عاقل . والتي تقع خبراً عن المؤنث عاقلاً وغير عاقل . ومن يقع خبراً عن عاقل . مذكراً كان[538] ، أو مؤنثاً . وما يقع خبراً عن ما لا يعقل مؤنثاً كان أو مذكراً . وأي تقع خبراً عن بعض الشيء

---

(٥٣٦) « كلامك » في : م ، ت ك .

(٥٣٧) بغيره في : م فقط .

(٥٣٨) ساقط من : م ، ت ، ك .

عَاقِلاً كَانَ أو غيرَ عَاقِلٍ وَمذكراً أو مُؤنثاً وَلا[٥٣٩] تلحقُهَا عَلامةُ التأنيثِ ولعمومِهَا اعربَتْ . تَقولُ جَاءَنِي ايُّهم جَاءكَ . وَرأيْتُ أيَّهُم جَاءكَ . وَمَرَرْتُ بايّهم جَاءكَ . فَإنْ كَانَتْ أيُّ مَوصولةً بِمفردٍ كَانَتْ مبنيةً عِنْدَ سيبويه[٥٤٠] تَقولُ : علِمْتُ أيُّهُم أكبرَ قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أيُّهُمْ أشَدُّ .. » ـ[٥٤١] مَعنَاهُ الّذِي هُوَ أشَدُّ . وَتَقولُ[٥٤٢] : إنَّما بُنِيَتْ كَمَا بُنِيَ قَبلُ وَبَعْدُ لأنَّهُمَا قُطِعَا عَنِ الاضَافَةِ ، وَأيُّ كَانَتْ توصل بالمبتدأ والخبرِ[٥٤٣] مثل قَدْ عَلِمْتُ أيّهم أبُوهُ قَائِمٌ فتعربُ لاستيفائِهَا صِلَتَهَا فَإن حذف المبتدأ اوصلت بالخبرِ فَقَط وَبُنِيَتْ فَقِيلَ قَدْ عَلِمْتُ أيُّهُمْ قَائِمٌ لأنَّهَا /٢٦٧/ قُطِعَتْ مِن بَعضِ الصِّلَةِ وَهُوَ المبتدأ فَافهم ذلِكَ .

وَأنْ وأنَّ وَمَا المَصدريةُ مُخْتَصَةٌ بالاحداثِ دُونَ الأشخَاصِ لأنّها لا تقدّرُ إلا بالمصدرِ وَلذلِكَ لَم يَحتج الى

---

(٥٣٩) ساقط من : م ، ت ، ك .

(٥٤٠) سيبويه تقدمت ترجمته/٧ .

(٥٤١) سورة مريم : ١٩/٦٩ .

(٥٤٢) ساقطة من : م فقط .

(٥٤٣) « في » في : م ، ت ، ك .

عائدٍ لأنَّ المَصدرَ لا يتضمنُ الضّميرَ بخلافِ سائرِ الصّلاتِ ولكونهِ جامداً إنّما يتضمّنُ الضّمير من الاسماءِ ما كانَ شبيهاً بالفعل »(٥٤٤) وما كانَ بِمَعْنَى الذي كما قدّمْنا فيَحتاجُ الى العائدِ كغيرِها . لأنّها بصلتِها تقدر باسمِ الفاعلِ أو(٥٤٥) المفعولِ وهُما يتضمنانِ الضّمائر وأما الأولى ، وذو ، وذا ، والألفُ واللامُ مَعَ الفاعلِ فانّها لاحقة بالذي والتي .

ومِن أحكامِ هذا البابِ أنَّ العائد إذا كانَ ضميرَ نَصبٍ جازَ إبرازُهُ وجازَ حَذفُهُ لأنَّ المفعولَ غيرُ لازمٍ(*) قالَ الله تعالَى ـ « الَّذي يتخبّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ المَسِّ »(٥٤٦) فبرزَ الضميرُ في تخبطِهِ وقالَ تعالَى ـ « أهَذا الّذي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً »(٥٤٧) فَحَذَفَ الضميرَ من بَعَثَ . والتقديرُ بَعَثَهُ . و « قد »(٥٤٨) قُرِئ « ما عَمِلَتْ أيْدِيهِم » و « ما »(٥٤٩) « عَمِلَتْهُ أيْدِيهِمْ » . فإنْ كانَ ضميرُ رفعٍ

---

(٥٤٤) « مشتقا كالفعل » في : م فقط .

(٥٤٥) « واسم » في : م فقط .

(*) حاشية في : ك : يعني انه فضله . رجع .

(٥٤٦) سورة البقرة : ٢/٢٧٥ « كالذي » في الاصل .

(٥٤٧) سورة الفرقان : ٢٥/٤١ .

(٥٤٨) « وقد » في : م ، ت ، ك .

(٥٤٩) و « ما » في : م ، ت ، ك .

لَم يَجز حَذفُهُ لأنَّ الفَاعِلَ لازِمٌ الا أن يَطولَ الكَلامُ وَيدلَ عَليهِ المَعْنَى مثل : مَا أنا بالذي قَائِلٌ لَكَ شيئاً وَفي كتابِ عَلي - كَرمَ اللهُ وَجهَهُ -(٥٥٠) الى مُعَاوِيَةَ « وَمَا أنا بالذي أغيبك وَمَا أنا بِالذي أخَافَكَ وَلا وَعيدكَ » والتقديرُ وَمَا أنا بالذي أخَافُكَ أو بالذي هُوَ يَخافُكَ وَلا يجوزُ حَذفُ ضَميرِ الجرَّ بتةً « من »(٥٥١) نحو هذا الذي مَرَرْتُ بأبيهِ • لَو قُلْتَ تَابَ لَم يكُن للكَلامِ مَعنًى • وَمَتَى جئْتَ في الكَلام بِمبتدأينِ وَأخبرْتَ عَن الأخرِ بِناقِصٍ فأجرَيْتَهُ خَبَراً لِغيرِ مَن هُوَ لَهُ كَانَ العَائِدُ عَلَى النّاقِصِ مِن صِلَتِهِ ضَميرينِ اثنينِ : أحدُهُمَا يَربطُ الخَبرَ بالمبتدأ واحدُهُما يَربط الصِّلَةَ بالموصولِ ، فإن وُصِلَ النّاقِصُ بفعلٍ تَضَمَّنَ الضميرينِ لقوتِهِ مثل : زيدٌ هِندٌ الذي يضربُهَا • فان وُصِلَ باسم فَاعِلٍ لَم يَتضمَن الضَّميرَينِ لِضعفِهِ عَن رتبَةِ الفعلِ ووجَبَ إبرازُهُما جَميعاً نحو قولك : زَيد هِندٌ الضاربُهَا هِي هُوَ فقولُكَ هُوَ يَعودُ الى الألِفِ واللامِ لِيَربطَ الصِّلَةَ(٥٥٢)

---

(٥٥٠) علي « عليه السلام » في : م ، ك فقط •

(٥٥١) « من » في : م ، ت ، ك •

(٥٥٢) المبتدأ في : م فقط •

وهي تعود الى هند لترتبط الخبر • لأن الضارب هو زيد وقد جرى خبراً لهند وهو لغيرها وكذلك لو كان الناقص غير /٢٦٨/ أجنبي بل يكون هو المبتدأ الثاني في المعنى ، وجب إبراز الضميرين وعلى ذلك قول الشاعر :(٥٥٣)

(المديد)

كيف نشكو منك ما حل بنا

أنا أنت الضاربي أنت أنا

نأنا مبتدأ وأنت مبتدأ ثان والضاربي خبر عن أنت وهو لأنا وأنت الثاني عائد على أنت الأول وأنا الآخر عائد على الألف واللام هكذا تفسيره • والله أعلم •

« تم الجزء الرابع والحمد لله ويتلوه
الجزء الخامس من كتاب كشف المشكل »

---

(٥٥٣) البيت من البحر المديد وقد ذكره السيوطي دون نسبة نقلا عن تذكرة ابي حيان ، الأشباه : ٣/٩٠ والبيت :
(يخفى عنك) بدل (تشكو منك) و (القاتلي) بدل (الضاربي) •

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

« والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله »[2]

باب علل البناء والاعراب في المعرب والمبني

وَفِيهِ ثَلاثَةُ أسئِلَةٍ : مَا المَبني لِعِلَّةٍ ؟ وَالمُعْرب لعلَّةٍ ؟ وَكَم عَدَد[3] عِلَلِ البِنَاءِ والاِعْرابِ ؟ وَمَا أحكَامُهَا ؟ .

فَصْلٌ : أمَّا المَبنِيُّ لِعلَّةٍ ، فَهُوَ جَميعُ مَا بُنِيَ مِنَ الاسماءِ ، لأنَّ اصلَهَا الاِعرَابُ فَلا يُبنى مِنْهَا شَيءٌ إلا لِعلَّةٍ . أمّا[4] المُعرَبُ لِعلَّةٍ ، فَجميعُ مَا أعربَ مِن الأفعالِ لأنَّ أصلَها البِنَاءُ فَلا تُعربُ إلا لِعلَّةٍ فَيُقَالُ : لِمَ بُنِيَتِ الاسماءُ ؟ وأعرِبَتِ الافعالُ وَلا يُقَالُ : لِمَ بنيتِ الافعال وأعربت الاسمَاء ، إذ لا يُسأَل عَن الشيءِ لِمَ جُعِلَ عَلَى أصلِهِ . فالمبنيُّ مِن الاسماءِ عَشرةُ أنوَاعٍ وَهِيَ : المُضمَرَاتُ مثل أنا

---

(١) ساقط من الاصل وهو موجود في : م ، ت ، ك .
(٢) ساقط من الاصل وهو في : م ، ك فقط .
(٣) ساقط من : م ، ت ، ك .
(٤) « ما » في : م فقط .

وأنْتَ فعلْنا . والمبهماتُ مثل : هذا وهذِهِ ، وهؤلاءِ ، والأستفهامات مثل : مَن ، وَمَا ، وَأينَ ، وَمتَى ، والموصولاتُ مثل : الّذي والّتي ، ومَن ، وَمَا والشرطياتُ مثل : مَهْمَا وإذ ما وَحينَما ، وَمَن وَمَا عَلى حَدٍّ مَن يَضرِب أضْرِب ، وَمَا تَفعل أفْعَل . وَنَوعٌ من الظّروفِ وَالغَايَاتِ مثل : إذ واذا وأمسِ ، والآنَ ، وَحيثُ ، والغَاياتُ مثل : قَبلُ ، وَبَعْدُ ، وقَطُّ ، مشدّدة . وَنَوعٌ مِنَ المُنادياتِ مثل : يَا زيدُ ، وَيَا رَجلُ . والاسماءُ المركبةُ مَعَ الاصواتِ وَغيرُ الاصواتِ مثل : سَيبويه ، وَعَمرويه ، وَخَالَويه ، وَنَفطويه ، وَمَا سَويه ودرستويه ، وَحَمرويه ، وَمِن أحدَ عشَرَ الى تِسْعَةَ عَشَرَ ، وَحيصَ بيصَ ، وَفَوضَى فَضَى ، وَشَغَرَ بَغَرَ ، وَشَذَرَ مَذَرَ ، وشبهه وأكثرُ المَعدولاتِ مثل : حَذَامِ ، وَقَطَامِ من الأسماءِ ، ويَسار وَفجَار من المَصَادِرِ قَالَ الشَّاعِرُ :(٥)

(طويل)

فَقُلْتُ امكُثِي حَتّى يَسارِ لَعلَّنَا

نَحجُّ مَعاً قَالَتْ : أعَاماً وَقَابِلَهْ

(٥) البيت من الطويل ولم ينسبه سيبويه ولم ينسبه الاعلم ايضا ، الكتاب : ٣٩/٢ .

أي حتّى الميسرة . وقالَ الآخرُ[٦] : /٢٦٩/

(الكامل)

أَنَا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا
فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ

أي أحتملْتُ البرَّةَ واحتملْتُ الفجرةَ[٧] ويا غدارِ ، ويا خَبَاثِ مِن الصِّفاتِ ونزالِ مِن اسماءِ الأفعالِ ودراكِ ونزالِ وقُلْنَا : أكثر المعدولاتِ احترازاً منعُمر وقُثم وزُفر ويَاخبث ، يالكع في المُذكرِ « واحادِ وموحد الى عُشار »[٨] واسماءُ الافعالِ[٩] مثل صهْ ، ومَه ، وايهِ وهيهات ، وهَلُمَّ ، وحيَّ ، وحيهلَ ، وحيَّ طلا وما أشبه ذلكَ[١٠] . فهذهِ عشرةُ أنواعٍ من الاسماءِ كُلُّ

(٦) البيت من الكامل للنابغة الذبياني وقد نسبه اليه الزجاجي في الجمل/٢٣٤ وشرح المفصل : ٥٣/٤ ونسبه اليه في الخصائص : ١٩٨/٢ المحقق واكتفى ابن جني بأن قال صاحب الكتاب وفي الخصائص ٢٦١/٣ ، ٢٦٥ ، اصلاح المنطق/٣٥٦ نسبه للنابغة وفيه « احتملنا بدل اقتشمنا ، والكتاب : ٣٨/٢ نسبه للنابغة الذبياني وفي ديوانه/٣٤ . قبَّره : اسم للبِرِّ . وفجارِ : اسمٌ للفجورِ .

(٧) « الفاجر » في : م فقط .

(٨) ساقط من : م فقط .

(٩) « غير المعدولة » في : م .

(١٠) ساقط من م فقط .

واحد منها باب قائم بنفسه ويلحق بها ألفاظ شاذة مثل : ما في التعجب • وما بمعنى النكرة الموصوفة في مثل مررت بما معجب لك أي بشيء معجب لك ومثلها من بمعنى النكرة قال الشاعر :(١١)

(كامل)

فكفى بنا فضلا على من غيرنا
حب النبي محمد إيانا

وقد ، وقط خفيفتان بمعنى حسب قال الشاعر :(١٢)

---

(١١) البيت من الكامل وهو في ديوان كعب الانصاري/٢٨٩ ونسب له في الجمل للزجاجي/٣١١ وفي الخزانة : ٢/٥٤٥ ـ ٥٤٦ وفي الكتاب نسبه للانصاري : ١/٢٦٩ ولكن الاعلم نسبه الى حسان وفي حاشية شرح شواهد سيبويه للنفاخ/١٤٨ هذا البيت لكعب بن مالك شاعر رسول الله (ص) ونسبب الى حسان ولم يوجد في شعره وقال ابن هشام اللخمي في « شرح شواهد الجمل وقيل هو لعبدالله بن رواحه الانصاري وقيل لبشير بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك » وكل هذه الاختلافات قد ذكرها صاحب الخزانة وفي مجالس ثعلب/٢٧٣ وفي شرح شواهد المغني/١١٦ وفي شرح المفصل : ٤/١٢ •

(١٢) البيت من الرجز وقد ذكر معه ثان في : م ، ت ، ك وهو :
إمتلأ الحوض وقال : قطني
سيلاً رويداً قد ملأت بطني

ولم ينسب الشعر لقائل انظر اللسان مادة « قطط » ٩/٢٥٧ والخصائص : ١/٢٣ استشهد بالاول ، وأبو علي الفارسي لعبدالفتاح اسماعيل/٤٧ •

(رجز)

اِمتلأَ الحوضُ وقَالَ قَطْنِي

وشبهها بالافعالِ فعمدها بنونِ الوِقَايَةِ وقَالَ آخرٌ :[١٣]

(الكامل)

قَدْكَ اتئِبْ أربَيْتَ في الغُلواءِ

ويَجوزُ قَدْنِي مثل قَطْنِي في البيتِ وقدِي وقَطي قَال الشاعِرُ :[١٤]

(الوافر)

قدي الآنَ مِن رُزءِ عَلَى هَالِكٍ قَدِي

اي حَسْبي . والمُعربُ من الأفعالِ ضَربَانِ : فِعلُ الحَالِ وفِعْلُ

---

(١٣) أبو تمام في : م ، ت ، ك . والبيت من الكامل وقد تقدم ذكره وعجزه :

. . . . كلُّهُمْ تَعذلونَ ولأنتُمْ سُجَرائِي

(١٤) البيت من الوافر وهو بتمامه في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٨٩٦/٢ :

فَاقسَمْتُ لا آسَى عَلَى إثرِ هَالِكٍ
قَدِي الآنَ مِن وَجْدٍ على هالِكٍ قَدِي

ولم ينسبه : ولكنه قال : قال آخر في اخ له مات بعد اخ » بينما في الجزء الثالث : ١٠٧٥/٣ اعاد الابيات واورد صدر البيت « فآليتُ آسي بَعدَهُم إثر هَالِكٍ » ونسبه فقال الى « رجل من كَلْب » .

الاستقبَالِ . فَالحَالُ مثل : هُوَ الآنَ يأكلُ ويدرسُ . وَلا يدخلُ عَلَيهِ عَاملُ لَفظيٌ . والاستقبالُ مثلُ سَوفَ يأكلُ ، وسَوفَ يدرسُ ، وتدلُ عَلَيهِ النَواصبُ ، والجَوازِمُ مثل : لَم يأكلْ ، وَلَن يدرسَ .

فَصلٌ : وَأمَا كَم عِلَلُ البناءِ والاعرَابِ ، فَهِيَ خَمسةٌ ، ثَلاثُ مِنْهَا لِبنَاءِ الاسمِ . وَاثنتَان لاعـرَابِ الفِعْلِ فعلَلُ البَنَاء في الاسمِ(١٥) مشابهة الحرفِ(١٦) وتضمُن الحرفِ(١٦) ووقوعها مَوقعَ مَبني وَلا يبنى شَيءٌ مِنْهَا إلا لاحدَى هـذهِ العِلَلِ . فالَذي بُنِي لمشابهَةِ حَرفِ ثَلاثَةُ أنواعٍ : المضمراتُ واشبهت الحروفَ(١٧) من حيث كَانَ معناهَا في غيرهَا وذلك أنَها تَحتَاجُ الى ظَاهرِ يُفسِرُهَا . وَتَعتَمِدُ عَلَيهِ كاحتياجِ الحرفِ الى شَيءٍ يتَعلقُ بِهِ ويوصلُ مَعْنَاهُ .

وَالموصُولاتُ أشبَهَتِ الحرفَ مِن حيث كَانَتْ تَدلُ عَلَى مَعْنَى في غيرِهَا وَهُوَ الصِلَةُ والحرفُ /٢٧٠/ يَدلُ عَلَى

---

(١٥) الاسماء في : م ، ت ، ك .

(١٦) الحروف في : م ، ت ، ك .

(١٧) « لافتقارها الى غيرها من المضمرات واختلاف صيغها كالحركات والموصولات » في : م فقط .

مَعْنَى في غَيرِهِ ، وذلِكَ المَعْنَى فِيهِمَا جَمِيعاً « لَا يقترنُ »[١٨] بالزَّمانِ لأن الفعلَ وانْ دَلَّ عَلَى مَعْنَى في غيرِهِ فَهُوَ يقترنُ بالازمنَةِ . وَكُلُّ ظَرفٍ لَا ينفصلُ مِن الاضَافَةِ إلّا عِنْدَ وذلِكَ مثل : إذ ، وإذا ، ولَدُن . فاشبهت حَرفَ الجرِّ مِن حيثُ كَانَت لا تنفصلُ عَن الاضَافَةِ . وحَرفُ الجرِّ لَا يزالُ مُتَّصِلاً .

وَأما مَا بُنِيَ لِتضمنَ حَرفٍ فأربعةُ أنواعٍ ، وهي اسماءُ الاستفهامِ لأنَّ كُلَّها متضمنٌ للهمزةِ ومؤد مَعْنَاهَا . واسماءُ الشَّرطِ وكلُّها يتضمنْ أن . وَنوعٌ مِن الظَّروفِ والغَايَاتِ مثل : أمسِ المعروفة تَتَضمن الألِفَ واللّامَ للعهدِ ، والآنَ ، تضمنُ الألفَ واللّامَ للحضورِ لأنَّ أصلَهُ إلا لأن يوزنِ الفعلانِ ، وَقبلُ ، وَبَعْدُ وَقَطُ مِن الغَايَاتِ متضمنَةً لِحرفِ الاضَافَةِ (*) .

وَنَوعٌ من المعدولاتِ مثلِ حَذامِ وَقطَامِ وَيَسارِ ، وَيَا غدارِ ، لأنَّ كُلَّ ذلِكَ متضمنٌ تَاءَ التأنيثِ في حَاذِمَةٍ

(١٨) « الا انهما لا يقترنان » في : م فقط .

(*) حاشية : قال أبو الحسين : ويقال في قبل وبعد وما التعجبية واستعمالها انها بنيت لمشابهتها الحروف من حيث كانت لا تقبل الا باتصالها بغيرها كالحروف . رجع .

وغَادِرَةٍ ، وميسرة ، وقِس عَلَيهِ .

والمركباتُ مثل : خَمسَةَ عَشَرَ ، وسيبويه يتضمنُ حَرفَ العَطْفِ ، لأنّ أصلَهُ خَمسةُ وعشرةَ ، وسيبَ وويه . منْهُ[19] لا إله إلا الله يَتضمنُ من علَى تَقديرِ لا مِن إلهٍ الا الله .

وأمّا مَا بُنِي لِوقوعِهِ موقعَ مَبني فثلاثَةُ أنواعٍ : المبهماتُ نحو قولك : هذا وقَعَ مَوقِعَ اشر أو نبه .

وأسماءُ الأفعالِ مثل : صَه ونزالِ وقَعَ مَوقِعَ اسكتْ وانزلْ .

والمُناديات مثل : يَا زَيدُ ، وَيَا رجلُ وقَعَ موقعَ أنْتَ أنادِي وإيَّاكَ أُنَادِي عَلَى حَسبِ الخلافِ .

فهذهِ قِسمَةُ المبنياتِ عَلَى العللِ الصَّحيحةِ المطّرِدَةِ . وقَد ذكروا عِلَلاً غيرَ هذهِ مِنْهَا مَا يجوزُ وَمِنْهَا مَا يمتَنِعُ وَلا يَصح الاعتلال بِهِ .

فَالجائِزُ مثل[20] قولهم : بنيت المضمراتِ والمبهماتِ لاختلافِ صيَغِهَا فَأغنَى اختلافُ صيغها عن اختلافِ اعرابِهَا وإنّما جعَلْنا

---

(19) « ومثله » في : م فقط .
(20) ساقطة من م فقط .

هذه علةٌ جائزةٌ ولم تكن واجبةً لأنها من ذات الاسم وأصله الاعراب • وقيل أيضا[٢١] بُنيت المبهمات لتضمنها حرف الاشارة ولا ينطق به /٢٧١/ أظنهم أرادوا حرف المضارعة في أشير، أو أنبه، وشرط العلة أن تكون ظاهرة وهذه علة حكيمة • وقيل :بني يا زيد، ولا إله إلا الله للتركيب مع الحرف • وبني خمسة عشر ونحوه لتركيب الاسم مع الاسم وهما معرضان للفصل والبناء لا يزال بحال •

وقيل : بني الناقص لأنه بعض كلمة • وبعض الكلمة لا يعرب، وليس بعلة • لأن الصلة بعض كلمة وهي تعرب • دون هذه العلل في الجواز قولهم : بني المضمر، والمبهم والناقص لأنها معارف لا تتنكر وبنيت إذ وإذا ومتى وأين وشبهها من نحو، من وما في النكرة لأنها نكرات لا تتعرف، وعلة هذا القول إنها لزمت حداً واحداً • وما لزم حداً واحداً عنده بني • وإنما يعرب ما يتنكر مرة ويتعرف أخرى • وهذا الاعتلال غير صحيح لأن التعريف والتنكير من خواص الأسماء وأصل الاسماء الاعراب • وخواص الشيء لا تخرجه عن أصله • وربما قال بعضهم لأنه اسم أو لأنه اسم

---

(٢١) ساقطة من : م فقط •

مبهمٌ أو لِأنَّهُ اسمُ نَاقِصٌ يَحتاجُ الى صِلَةٍ وَعَائِدٍ • وَهذا غيرُ الجوابِ لِأنَّ قِيَاسَهُ بُنِي الاسمُ لِأنه اسمٌ واعربَ الفصلُ لِأنَّهُ فِصْلٌ • فَإِنْ قِيلَ للمتعلمِ تعريفاً للاجنَاسِ • فَمَعنَى لَا تحقيقاً للعلّة فافهم ذلِكَ • فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ كَيفَ جوزتَ أنْ يَخرجَ الاسمُ عَن اصلِهِ من الاعرابِ لِعلّةٍ واحِدَةٍ من ثَلاثِ عِلَلٍ • وشاهدٌ واحِدٌ لَا يخرجُ الشيءُ عن حَدِّهِ • قلت : إنَّ الثلاثَ العلل شَائِعَةٌ في المبناتِ • وَكلُّ شَيءٍ مِنْهَا أقوى من غَيرِهِ في شَيءٍ مَخصوصٍ وقد ذكَرناهَا حيثُ قَويت ، فإن احتجت الى التماسِ عِلَّةٍ ثانِيَةٍ وجَدتَهَا وَإِنْ كَانَتْ دُونَ الأوْلَى فتقولُ : بُنِي النَّاقِصُ لِشبهه بالحروفِ واشبَهَهُ مِنْ وَجهينِ أحدُهُما أنه يَدلُ على مَعْنَى في غَيرِهِ وهُوَ الصّلة كَالحرفِ يَدلُ على مَعْنَى في غيرِهِ وهُوَ الفصل وذلِكَ المعنى نفيٌ ، أو إيجَابٌ • والثاني : أَنَّهُ لَا يتمُ من النَّاقِصِ كَلامٌ مفيدٌ حتَّى تَذكرَ الصّلَةَ كما انّ الحرفَ لَا يتمُ مِنهُ كَلامٌ مفيدٌ حتّى يذكر الاسم الذي جَاءَ من أجْلِهِ • وكذلِكَ سَائِر المَبْنياتِ /٢٧٢/ تَجِدُ في كُلّ واحِدٍ مِنْهَا عِلّتينِ وأكثرُ كالمضمرِ ، بُنِي لِشَبَهِهِ بالحرفِ ، واختلاف صيغه • والمبهمُ لِوقوعِهِ مَوقعَ مبنيٌ

(٢٢) « وهي » في : م ، ت ، ك •

واختلافُ صيغِهِ وتضمنه حرفَ الأشارةِ فافهم ذلكَ . وأمّا عِلَّتا إعرابِ الفعلِ المستقبلِ فهُمَا مشابهتُهُ لاسمِ فاعلِهِ من جهةِ أنَّ عَدَدَ حروفِهِ وحركاتهِ وسكناتِهِ كعددِ حروفِ اسمِ فاعلهِ وحركاتِهِ وسكناتِهِ . وتصفّح ذلك في ضاربٍ ويضربُ .

والثانيةُ أنَّ الفعلَ يقعُ موقعَ الاسمِ في ثلاثةِ مواضعٍ وهي : الصّفَةُ والحالُ والخبرُ فتقولُ في الصّفَةِ : جاءَني رجلٌ يَضحكُ ، كَمَا تقولُ ،[٢٣] ضاحِكٌ ، . وفي الحَالِ جاءَني زيدٌ يَضحكُ . كَمَا تقول : ضاحِكاً . وفي الخَبرِ ، زيدٌ يَضحكُ كَما تَقولُ زيدٌ ضاحِكٌ . وهذهِ المواضعُ كلُّهَا للاسمِ فوقعَ الفِعْلُ فيهَا موقِعه ، وأدّى معْنَاهُ فشَابَهَهُ من هاهُنَا مع الوجهِ الأوّل فاستحق الاعراب لذينكَ الوجهين .

وإنّمَا قُلْنا : إنَّ تلكَ المواضع كالاسمِ خاصةً دونَ الفِعْلِ لأنَّ الصّفَةَ في المَعْنَى هِي الموصوفُ . وهو اسمٌ بلابدَّ ، وكذلكَ الحَالُ هُوَ صاحِبُ .

فَصْلٌ : وأمّا مَا أحكامُ المعرْبِ والمبْنِي . فكُلُّ مبني من الاسماءِ لَهُ مَحلٌ مِن الاعرابِ يحكمُ عَلَيهِ بِهِ رفعاً أو نصْباً

---

(٢٣) « أي ضاحك » في : م ، ت ، ك .

أو جرّاً على ما يَدلُ عَليهِ العَامِلُ مثـل : جاءَني هذا ، ورأيت هذا ، وَمَرَرْتُ بهذا ، وَمَا اعربَ مِن الافعال فَلا مَحلَ لَهُ من البناءِ وَيختلفُ السؤالُ عَن البناءِ في الاسماءِ فَمَا بُنِي منْهَا على وَقفٍ فَفيهِ سؤالٌ وَاحِدٌ ، لِمَ بُنِي ؟ وَمَا بُني عَلى حَرَكةٍ فَفيـهِ ثَلاثـةُ أسـئِلَةٍ ، لِـمَ بُنِي ؟ وَلِـمَ حُـرّكَ ؟ وَلِـمَ خُصَ بحـسركَةٍ دُونَ حَـركَةٍ ؟ فَمَـا فُتِـحَ[٢٤] فطلبـاً للخِفَـــةِ ، أو فَرقـاً بَيـــنَ مذكـــرٍ وَمؤنثٍ فـي مثـــل : إياكَ وإياكِ وَضَـربكَ وَضَـربكِ ، وذلِـكَ وَذلِـكِ ،[٢٥] وَمَا ضُمَّ فليعدل بِـهِ الى « غيرِ اعرَابِهِ »[٢٦] مثل قَطُ وقبـلُ وبعـدُ ، لأنَ الظَرُوفَ تُنصَبُ مَفعـولاً وَيدخلُ عَليها الجـارُ فتخفضُ ، أو تَختارُ لَهُ الضَّمةَ لِيقوى الاعتمادُ عَليهَا ، فيشبه بالفاعلِ لأنَّه لازِمٌ وذلِكَ مثـل : نَحنُ وَفَعَلْتُ وَمَا كُسر فَعَلَى/٢٧٣/أصل التقاء السَّاكِنَينِ أو لِمُجَاوَرَةِ يَاءٍ أو كَسرةٍ في مثل قولِكَ :فيهِ وَعَلَيهِ وَاليهِ وَبِهِ كسرت الهاء لِمجاورة كَسرة الباء وربما كسر بَعضُ المَبنياتِ عَلما للتأنيثِ مثـل : مِنْكِ واليكِ وَاياكِ وضربكِ ، وكيفَ ذلِكِ الرّجلُ يَا امرأة ، وَكذلِكَ

(٢٤) « بني على الفتح » في : م .
(٢٥) « وذلك وذلك » في : م ، ت ، ك .
(٢٦) « غيرها » في : م فقط .

القـول في الافعـال مَا اعربَ منْهَا بالجزم ففيه سُؤالٌ واحدٌ وَهُوَ لِمَ أُعْرِبَ ؟ لا يُقَالُ لِمَ جُزِمَ لأنّ الجزمَ اعْرابٌ شَبِيهٌ بالبنَاءِ ومَا رُفِعَ أو نُصِبَ فَفيهِ سؤالانِ لِمَ دَخلَهُ الرّفعُ ؟ أو النّصبُ ؟ ولِمَ مُنعَ الجرُّ والتوينُ ؟ • فَدخله الرفعُ لأنّ عاملَهُ معنويٌ فلمّا كَانَ يَقعُ خَبراً عَن الاسمِ ولَيْسَ مَعَهُ عاملٌ لفْظيٌ أطلقَ عَلَيهِ المَعْنَى فرَفَعَهُ وَهُوَ وقوعُهُ مَوقعَ الاسمِ و المَعْنَى لا يعملُ نَصباً وَلا جَزماً ودَخَلَهُ النّصبُ لأنّ النّصبَ أخفُ الاعـرابِ • والأفعَـالُ ثَقيلةٌ ومُنِعَ الجـر والتنوين لأن أصلَ الجَرِ الاضافَةُ ، وأصلُ التنوينِ تَمكينُ الأسماءِ ولذلكَ قِيلَ : دَخلَها علامةٌ لِلامكَنِ • فالأمكن والافعَال لا تضَافُ اليها فتَجر ولا هِيَ تمكنُ مِن الأسميةِ فتونُ وانّما لَهَا حَقُ المُشَابَهةِ لا غير • و مِنَ المبنى عَلَى جِهَةِ الحُكمِ دُونَ اللّفظِ جميع الجمل والحكاية[٢٧] ومَا سُمّي بحرفٍ مَعَ اسمٍ أو مبتدأ وخبرٍ أو فعلٍ وفَاعلٍ ، أو مَفعولٍ مثل : بَرَقَ نَحرُهُ ، وَتأبط شَراً ، وزَيدٌ قَائمٌ ومِنَ الله اسم رَجُلٍ • قَالَ بَعْضُ الشعراءِ :[٢٨]

---

(٢٧) « والحكايات » في : م ، ت ، ك •

(٢٨) « قال الشاعر » في : م فقط والبيت من البحر الوافر ولم اهتد لقائله •

(وافر)

أَنا بِاللهِ عَائِذٌ مِن هَوَاهِنٍ
وَبِالسَّيِّدِ الأَجلِّ مِـنَ اللهِ

وكـذلكَ الحكايات مِن نَحـو ، قَـالَ زَيـدٌ عَمروٌ مِنطلِقٌ . وكذلكَ لَو اجريْتَ الجملَةَ صِفَةً ، أو صِلَةً أو خَبـراً ، أو حَالاً لمفردٍ مثل : جَاءَنِي رَجلٌ لَهُ عِلمٌ . فَلَهُ عِلَمٌ جُملَةٌ . وَزَيدٌ لَهُ عِلمٌ . وَقيل : رَأَيتُ زَيداً[٢٩] لَهُ عِلمٌ . وهـذا الذي لَه عِلمٌ يُحكَمُ عَلَى الجُملَةِ بِالبناءِ وَيحكمْ عَلَى مَوضِعِ الصِّفةِ والحَالِ والخبرِ . والحكَايةِ والاسماءِ المركَبَةِ ،[٣٠] بالاعـرابِ وَلا مَوضـع لِلصلَةِ والجملَةِ . وان كَانَتْ مبنيَّةً فبعضُها يَعملُ في بعضٍ وَالعَامِلُ /٢٧٤/ الدّاخِلُ عَلَيها لا يعملُ فِيهَا عَملاً ظَاهِراً . وَإِنَّما قَضينَا عَلَى الجملَةِ بالبِنَاءِ لأَنّها مِن مَجموعِ كَلمتَينِ أو كَلماتٍ . وَالعَامِلُ الدّاخِلُ عَلَيهَا بَطلِبُ مَعْمُولاً وَاحِداً فَلَم تكن كَلِمَةٌ أَوْلَى مِن كَلَمَةٍ فَتَمانَعَتِ الكلماتُ وَصَارَ عَامِلُهَا مُشْبِهاً للحروفِ التي لَم

---

(٢٩) « زيد » في : ك وهو خطأ .

(٣٠) ساقط من : ك .

يستبد[٣١] فَلَمـا ضَعُفَ بُنِيَتِ الجملةُ وَصَارَ الاعرابُ حكماً لا لفظاً[٣٢] . فهذهِ علةٌ والثانيةُ ان الجملةَ نقلت الى معنى الآحاد والنقلُ بغيرِ الشيءِ عَن مَا هُوَ عَلَيهِ فَبني فافهم ذلكَ .

وهذا البَابُ قَد كَانَ في الكِتَابِ مُفترقاً فاحببتُ جمعه لَكَ لِتَزدادَ بِهِ مَعْرِفَةً فتصفح فَوائِدَهُ وتفهم دقائِقَهُ موفقاً انْ شَاءَ اللهُ[٣٣] وَباللهِ التوفيق .[٣٤]

بَابُ التَّنْوِيْنِ

وَفِيهِ ثَلاثَةُ أَسْئِلَةٍ : مَا هُوَ ؟ وَلِمَ[٣٥] جِيءَ بِهِ ؟ وَعَلَى كَمْ يَنْقَسِم ؟

فَصْلٌ :[٣٦] التنوين[٣٧] نُونٌ سَاكِنَةٌ تتبعُ الاسمَ بَعْدَ كَمالِهِ وَهُوَ شَيءٌ خَاصٌ للاسماءِ يَدخلُهَا[٣٨] عَلامَةً للامكَنِ فالأمكن مِنْهَا .

(٣١) « تستبد » في : ت .
(٣٢) « لفاظ » في : ت فقط وهو خطأ .
(٣٣) تعالى ساقطة من الاصل وفي : ك : سبحانه .
(٣٤) ساقطة من : م ، ت ، ك .
(٣٥) « ما التنوين ؟ ولم .. » في : م فقط .
(٣٦) « اما » في : م فقط .
(٣٧) « فهو » في : م فقط .
(٣٨) ساقطة من : م فقط .

فَصْلٌ : وَجِيءَ بِهِ فَرقاً بَيْنَ مَا ينصرفُ ، وَمَا لَا يَنصرفُ ، وَفَرقاً بينَ الاسمِ والفِعْلِ وفرقاً بَينَ المفردِ والمُضَافِ لأنَّ المُضَافَ والفعل وَمَا لَا يَنصرفُ لا يدخلُهَا التنوينُ . أمّا المضافُ فَلم يَدخلْه لِأنَّ الاضَافَةَ تَزِيدُ التعريفَ . والوصل والتنوينُ يزيدُ التنكيرَ والفصلَ وهذهِ اضدادُ فَلَا تَجتمعُ وجوابٌ ثانٍ وَهُوَ أَنَّ التنوينَ نِهَايَةُ الاسمِ وَتَابِعٌ لَهُ بَعْدَ كَمالِهِ ، والمُضافُ اليه مِن تَمامِ المُضَافِ فَقَدْ صَارَا كالكلِمَةِ الواحِدَةِ . وَأمّا الفعلُ فَلَم يدخلْهُ التنوينُ لِثقلِهِ وقلّةِ تَمكّنهِ وَانَّمَا دَخَلَ الاسمَ لِتَمكنِهِ في الاسميةِ وَلأنّهُ خفيفٌ كَما قَالَ سيبويه : دَخَلَ التنوينُ الاسماءَ « علامةً لِلامكن فالأمكن عِنْدَهُم والأخف عَليهم »(٣٩) .

وَأمّا مَا لَا يَنصرف فَلم يدخلْه التنوينُ لشبهِهِ بالفعلِ وَجرِيَانِ أحكامِهِ عَلَيهِ مِنْ انّه يَدخلُهُ مَا يَدخلُ /٢٧٥/ الفعلَ مِن الرفعِ والنّصبِ ويمتنعُ مِنْهُ مَا يمتنعُ مِن الفعلِ مِن الجرِّ والتنوينِ وبفرعيّتِهِ زَالَ عَنْهُ جلُّ التمكينِ فَلَا يَدخلُهُ التنوينُ(٤٠) الا ضرورةً .

---

(٣٩) قول سيبويه انظر الكتاب : ١/٧ .
(٤٠) التمكين في : ك فقط .

فَصْلٌ : وَهُوَ يَنقسمُ عَلَى خَمسةِ أقسامٍ : تَنوينُ تمكينٍ ، وَتنوينُ مُقَابَلَةٍ • وتنوينُ تَنكيرٍ وَتنوينُ عُوضٍ وتنوينُ تَرنمٍ •

فَتنوينُ التمكينِ : هُوَ كُلُّ تَنوينٍ جَرى بِتَصَاريفِ الاعرابِ ، رَفعاً مَعَ المرفوعِ وَنَصباً مَع المنصوبِ وَجراً مَع المجرورِ وَلَم تنكر المعارفَ مثل[٤١] قولك : هذا زيدٌ وَرجلٌ وَرأيتُ زَيداً ورجلاً ، وَمررْتُ بزيدٍ وَرجلٍ • وَقَد يَدخلُ وحده • وَان لَم يكن هناكَ اعرابٌ وذلكَ في المنقوصِ والمقصورِ • فالمنقوصُ مثل : هذا قاضٍ ومررْتُ بقاضٍ • وَقَد يسمّي قَومٌ هذا التنوينَ عِوَضاً من مُفردٍ تريد مِن اليَاءِ وَهُوَ خَطأٌ • لأنَّ الياءَ انَّما سَقَطَتْ لالتقاءِ السَاكِنَينِ فَلا تعوضُ مِنْهَا شيء • والمَقصورُ مثل : هذا فَتىً ورأيت فتىً ومررْتُ بفتىً • وَانَّمـا دَخـلَ التنوينُ هـذينِ النوعينِ دَليلاً عَلَى صَرْفِهِمَا وَسمّيَ هذا تنوين تَمكينٍ وَمِنْهم مَنْ يَقولُ : « تنوينُ تَمكّنٍ »[٤٢] لدخولِهِ عَلامةً للامكَنِ مِن الاسماءِ •

وتنوينُ المقابلَةِ : يلزمُ جَمع المؤنّثِ السَالِمِ والمسمَّى بِهِ

(٤١) « نحو » في : م ، ت ، ك •
(٤٢) تمكينا في : ك فقط •

فالجمعُ مثل قولك : هذه مُسلماتٌ • ورأيت مسلماتٍ ، ومررْتُ بمسلماتٍ • وإنّما سمّي مُقَابَلَةً لأنّهُ يُقَابِلُ النّونَ في جَمعِ المذكرِ السّالِمِ(٤٣) مثل : هؤلاءِ مسلمونَ ، ورَأَيْتُ مسلمينَ ومررْتُ بمسلمينَ • والنونُ في مسلماتٍ بازاءِ هذهِ النّون في مسلمينَ والمسمّى بهذا الجَمعِ مثل : عَرفاتٍ • فعرفاتُ موضعٌ وَاحدٌ مسمّى باسمِ جَمعٍ فَجَرَى مَجْرَاه تقولُ : هذه عَرفاتٌ ورأيت عَرَفَاتٍ وَمَرَرْتُ بعرفاتٍ •

وَتنوينُ التنكير : يَلزم المبنياتِ ومَا لا يتصرفُ وَلا يَجرى بالاعراب مَعَ المبنى وذلِكَ قولكَ(٤٤) : جَاءَني سيبويهِ ، ورأيتُ سيبويهِ ومررْتُ بسيبويهٍ •

وَفي صَهٍ وَمَهٍ وايهٍ وايهاً /٢٧٦/ وأفٍ وَآفاً وهيهاتٍ وهيهاتاه وَإنّمَا سُمّى تنوين تنكيرٍ لأنّهُ ينكر المَعَارفَ اذا دَخَلَهَا ألا تَرَى أنّك تَقُولُ : جَاءَني سيبويه المعروف وسيبويهٍ آخر • فَيكونُ الأوّلُ مَعرفةً والآخرُ نكرة وكذلِكَ صَه وَصَهٍ الأوّلُ(٤٥) مَعرفة والثاني نكرة ومثله : مَرَرْتُ بابراهيمَ وابراهيمٍ

(٤٣) « في » في : م ، ت ، ك •
(٤٤) في مثل : في : م ، ت فقط •
(٤٥) « أيضا » في : م ، ت ، ك •

وَجَاءَني ابراهيمُ وابراهيمٌ آخر . ومثله احمدُ وأحمدٌ « آخر »(٤٦) وعثمانُ وعثمانٌ آخر .(٤٧)

وتنوينُ العوضِ ، يَلزمُ الظروف في مثل : يومئذٍ وساعتئذٍ وَحينَئِذٍ وليلتئذٍ وَمَا اشبه ذلكَ ، وسمّى تنوين عَوضٍ لأنّه ينُوبُ مَنَابَ جُمْلَةٍ وَيستغنَى بِذكرِهِ عَن ذكرِهَا . فيكونُ عوضاً مِنْهَا . وَأمرُهُ في الاختصارِ عَظيمٌ « واعتبره »(٤٨) في قولِهِ تَعَالَى ـ « إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا(٤٩) وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا(٥٠) وقَالَ الانسَانُ مَالَهَا(٥١) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا » ـ(٥٢) فهذا التنوينُ نَابَ مَنَابَ إِعادةِ الجُمْلَةِ(٥٣) وَلَوَ لا هُوَ لاعَدْتها جَواباً كَما اوردتها خَبراً عَلَى وَجهِ الشَّرطِ فَكُنْتَ تقول : إذا زُلْزِلتِ الأرض زِلزالَهَا وأخرجت الأرض اثقالَها وَقَالَ الانسانُ مالَها يوم تزلزلُ الارض زلزالها وَتخرج(٥٤)

(٤٦) ساقط من الاصل وهو في : م ، ت ، ك .

(٤٧) في : ت فقط « وتنكر به المعارف المنصرفة مثل : جَاءَني زَيدٌ وزيدٌ آخر » .

(٤٨) واعبر ذلك في : م ، ت ، ك .

(٤٩) سورة الزلزلة : ٩٩/٣ .

(٥٠) سورة الزلزلة : ٩٩/٢ .

(٥١) سورة الزلزلة : ٩٩/٣ .

(٥٢) سورة الزلزلة : ٩٩/٤ .

(٥٣) الجمل في ت فقط .

(٥٤) وأخرجت في ك فقط .

الارض اثقالها ويقولُ الانسانُ مَا لَها تحدث أخبارها • وكذلكَ لَو كَانَ الكَلامُ سورةَ كَامِلَةً « أو بمقدار سورة »[55] فَافهم هذا وتدبره تَجده عَجِيباً •

وَتنوينُ التَرنُمِ : يَلزم الشعر وَحدَهُ وَلا يدخلُ في غيرِهِ ، وَهُوَ شيءٌ يكون فِي القَوافي سَواء أكَانت القَافيةُ اسماً نكرةً أو معرفةً مضمراً ، أو ظَاهِراً متصرفاً أو غيرَ متصرفٍ فيه الألفُ واللامُ ، أو لَيسا فيهِ ، أو كَانَتْ فِعْلاً مَاضِياً أو مستقبلاً ، وأكثرُ مَا يَجيءُ في الأراجيزِ تُرنِمُ بِهِ العَربُ وتُحسِنُ بِهِ أصواتها[56] وَمِن كَلام العَجَاجِ[57] :

(رجز)

يَا صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَبْعاً مُكْرَماً
قَالَ نَعَمْ أعْرِفُهُ وَأبْلَسَا

---

(55) « او بمقدار سورة » في : م ، ت ، ك •

(56) « وهو فعل ماض » في : م فقط •

(57) العجاج : تقدمت ترجمته/51 ، هذه أبيات من مشطور الرجز من ارجوزة له عدتها تسع وتسعون بيتا انظر ديوانه/31 ـ 32 « ضمن مجموع اشعار العرب » ومنه رسماً بدل « ربعاً » وقد استشهد ابن جني بالشطر الاول في الخصائص : 1/360 ونسبه للعجاج وكذلك في المنصف لشرح كتاب التصريف : 1/128 وفي نظام الغريب « رسماً » أيضا/38 وديوانه المخطوط/36 « رسماً » وفي ديوانه رواية الاصمعي/123 وفيه « إنحلبت » والأسى » بدل « انهملت » وفي : م « انهمرت » •

وَانهملت عَيناهُ مِنْ فَرطِ الأسا

فانظره[58] وَقَفَ عَلَيهِ في مكرسا •

والتوينُ يَسقطُ في الوقفِ وَجاءَ بِهِ في أبلس وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ وَنوّن الأسا وَفيهِ الألفُ واللامُ • وَقَالَ رؤبةُ بنَ العَجاج :[59] (رجز)

« قَد »[60] كَادَ مِنْ طُولِ البَلا أنْ يَمْصَحاً

فَنون يمصح وَهُوَ فعلٌ مستقبلٌ /277/ وَأدخَلَهُ عَلَى المضمرِ تَارةً فَقَالَ[61] :

---

(58) كيف في : م •

(59) رؤبة بن العجاج : تقدمت ترجمته/222 •

(60) « قد » ساقطة من الاصل فقط والبيت من مشطور الرجز والبيت في ديوانه من الشعر المنسوب اليه/172 :
رَسْمٌ عَفَا مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ امحى
قَدْ كَادَ مِن طُولِ البلَى أن يَمْصَحا
ولكن في الخزانة : 4/90 والعيني : 2/215 بهامشها « رسم عفا من بعدما قد انمحى » وقد نسبه اليه في الكتاب : 1/478 وفي الانصاف في مسائل الخلاف 566 وبنفس رواية الخزانة قد رواه صاحب « الفيروزج في شرح الانموذج/117 فاغمى » وفي الصحاح مادة « مصح » نسبة الى رؤبة : 1/405 وجعل له عجزا « ربع عفاه الدهر طولا فاغمى •

(61) البيت من مشطور الرجز وقد نسب الى رؤبه انظر الكتاب : 1/388 وفي : 2/299 ، « عساكن » كما في الخصائص : 2/96 عساكن أيضا دون نسبة وقد نسبه المحقق « أي رؤبة وقيل للعجاج » والمغني : 2/699 وصدره « تَقُولُ بِنْتِي قَدْ أنَى انا كا ... » •

(رجز)

وَيَا أبَتَا عَلَّكَ أوْ عَسَاكَا

وَلم اسمه في قَافيةٍ مَرفوعةٍ وَلا مَجرورةٍ (*) وَسمي تَرنماً لأنهم ادخلَوهُ لِلتغنيِ والترنمُ فِي لُغَةِ (٦٢) العَربِ تَحسِينُ الصَوتِ ٠ قَالَ عَنترةُ بنُ عَمرٍو بن شداد العَبسي (٦٣) يَصفُ ذُبَابَ الرَّوضِ :

وَخَلا الذُبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ
غَرِداً كَفِعْلِ الشَّاعِرِ المترنّم

وَيروى الشَارب :(٦٤)

وَرُبَّما أدخلته عَوامُ تَهامَة في غيرِ الشَعرِ مَع الفِعلِ المَاضي

(*) حاشية قال أبو الحسين « في ت أبو الحسين أيضا » « والقياس يجيزه فيهما » ٠

(٦٢) ساقطة من : ك فقط ٠

(٦٣) عنترة بن عمرو بن شداد العبسي : هو عنترة بن شداد بن عمرو بن قراد بن مخزوم وكان من اشد اهل زمانه واجودهم بما ملكت يده انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة : ١/٢٥٠ والاغاني : ٨/٢٣٥ ـ ٢٤٣ تاريخ الادب العربي للزيات/٥٨ ٠ والمعلقات العشر/١٠٧ والبيت من البحر الكامل وهو في ديوان عنترة/١٤٥ وقد نسب اليه في الخزانة للبغدادي : ١/٦١ والشعر والشعراء لابن قتيبة/٢٥٣ ، وأمالي المرتضى : ١/٩ « الحاشية » وفي باقي النسخ والكتب « الشارب » بدل الشاعر ٠ وفي الجمهرة/٩٥ « الشارب » أيضا ٠

(٦٤) « الشاعر » في : م فقط وساقطة من : ت ، ك ٠

للمؤنث خاصةً وأقاموه مقامَ تاء التأنيث ، وليس بلغةٍ صحيحةٍ ،[٦٥] فقالوا للمرأة : قامنْ وقعدنْ وأكلنْ وشربنْ ، وهذه[٦٦] ، لغةٌ ضعيفةٌ .

فهذه جملةُ التنويناتِ وإنّما تثبتُ وصلاً وتسقط وقفاً الا الترنم فوقف عليه في القوافي وذلك خلاف الاصول لأنَّ العربَ لا تقفُ علَى متحركٍ[٦٧] بتنوينٍ كما لا يبتدىء بساكنٍ . وللوقفِ أحكامٌ أخر نذكرُها في بابٍ يعقبُ هذا البابَ إن شاءَ اللهُ سبحانه .[٦٨]

بابُ الوقفِ

وفيه ثلاثةُ أسئلةٍ : ما الوقفُ ؟ ولِمَ جيءَ بهِ ؟ وعلى كم ينقسمُ ؟

فصلٌ : الوقفُ ضدُّ الوصلِ وللقراءِ فيه حديثٌ طويلٌ واختلافٌ شديدٌ لأنَّ مذاهبَهم مستندةٌ اليه ، ومعتمدةُ عليه . ومنهم من يوجبهُ ومنهم مَنْ يستحسنُهُ ويفرقونَ به بينَ المعاني

(٦٥) ساقطة من : م ، ك فقط .
(٦٦) هي في : م ، ت ، ك .
(٦٧) « مشترك » في : الاصل .
(٦٨) تعالى في : م ، ت ، ك .

في مثل[٦٩] قوله تعالى ـ « فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ » ـ[٧٠] فيقفونَ عَلَى كَفر لأنْ لا يَحْسِبَ الجاهِلُ اذا سَمِع القراءة • فَبُهِتَ الـذي كَفَـرَ وَالله ان الله بَهت « مَعَ الكَافِر »[٧١] وَان الواوَ عَاطِفَةٌ • ومثله ـ « اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوْا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَـاتِ الى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوْا » ـ[٧٢] فيقفون على النّورِ لأنْ لا يحسب أنَّ الله يخـرج المؤمنيـنَ مِن الظُلماتِ الى النّورِ هُم والذين كَفروا •

وَفي الفَرقِ بَينَ المَعَانِي مثل قوله تَعَالَى ـ « الَمَ ، ذلِكَ الْكِتَـابُ لا رَيْبَ فِيـهِ هُـدًى لِّلْمُتَّقِينَ » ـ[٧٣] كَـلامٌ مُستَأنَفٌ وَفـي قـراءة آخـرينَ ـ « لا رَيبَ فِيـهِ هُـدًى لِّلمُتَّقِين » ـ[٧٤] كَأنَّهُ قَالَ ذلِكَ الكتاب هُدًى للمتقينَ • ومثله ـ « وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِم /٢٧٨/ يَعْمَهُون » ـ[٧٥] جواب لأوّلِ القِصَّةِ وَمِنْهُ[٧٦] ـ « تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ » ـ[٧٧]

(٦٩) ساقطة من : م فقط •
(٧٠) سورة البقرة : ٢٥٧/٢ •
(٧١) هو والكافر في : م • ك فقط •
(٧٢) سورة البقرة : ٢٥٧/٢ •
(٧٣) سورة البقرة : ١/٢ ، ٢/٢ •
(٧٤) سورة البقرة : ٣/٢ •
(٧٥) سورة البقرة : ١٥/٢ •
(٧٦) سورة النساء : ١/٤ •

وَيصلُ والأرحامَ وينصبُهُ عَطْفاً عَلَى اتقُوا اللهَ والارحام وَيقفُ عَلَى بِهِ في قراءَةِ حَمزة ثم تستأنَف الأرحام قسماً مَخفوضاً فتقولُ ـ « اتقُوا اللهَ الّذي تَسَاءَلُونَ بِهِ » ـ ثم قول ـ « وَالأَرْحَامَ إنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً » ـ(٧٨) .

فَصْلٌ : وَجِيءَ بِهِ لِوجهين : أحدَهُما مَا قَدمْنَا مِن الفروقِ بَينَ المَعَانِي المختلفَةِ ، والثاني لِلرَاحَةِ عَلَى النّفسِ عِندَ انقطاعِ النّفسِ . ولذلِكَ سَقط مِنْهُ(٧٩) الاعرابُ والتوينُ فَمن اثْبَتَهُمَا مَعَ الوقفِ أخطأَ كَمَا أنَّهُ مَنْ طَرَحَهُمَا مَعَ الوَصلِ أخطأَ . وفي حَدَيثِ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وَآله وَسَلَّمَ « الوصلُ بالاعرابِ والوقَفُ عَلَى الكِتَابِ »(٨٠) اي عَلَى هَيئَةِ الكَلمة غَير معربة .

---

(٧٧) وفي م : « اتقوا الله الذي » وفي الآية « اتقَوا رَبّكُمُ الّذِي » .
حمزة : هو حمزة بن حبيب بن عمارة . وهو الامام الحبر شيخ القراء . واحد السبعة الائمة ولد سنة ثمانين وادرك الصحابة اخذ القراءة عن الأعمش والامام جعفر بن محمد الصادق (ع) واليه صارت القراءة بعد عاصم والاعمش . خبيرا بالعربية مات سنة ست وخمسين ومائة معجم الادباء : ١٠/٢٨٩ ـ ٢٩٠ ، والوافي في شرح الشاطبية/ ٢٠ ومعرفة القراء الكبار : ١/٩٣ .
(٧٨) سورة النساء : ٤/١ .
(٧٩) (فيه) في : م ، ت ، ك .
(٨٠) حديث الرسول .

فَصْـلٌ : وَأَمّا عَلَى كَـمْ ينقسِمُ ؟ فَلِلعرَبِ في الوقفِ سَبعةُ مَذاهب ، مِنْهُم مَن يقفُ عَلَى الكَلِمَةِ بغيرِ عِوَضٍ مِن التنوينِ فتقول : هذا زيدْ ، ورأيتُ زيدْ ومررت بزيدْ قَالَ عَدِي ابن زَيدٍ :(٨١)

تَعْرِفُ أمسِ مِنْ لَمِيس طَلَلْ

وَقَالَ أيْضَاً :(٨٢)

أَنْتَ تَجر كالفُرِات تميزْ النّاس مِنْكَ دَرَمَكا وَجَلَلْ

فوقف على طَلَلْ ، وجَلَلْ بغيرِ ألفِ وهذا النّوعُ يُسمّى المخلع في العَروضِ . ومنهم مَنْ يُعوِّضُ واواً في الرّفعِ وَالِفاً في النّصبِ وَيَاءً في الجرّ فَيقولُ : هذا زَيدو ورأيتَ زَيدا وَمَرَرْتُ بِزيدي وَعَلَيه الشّعر المطلقُ كُلُّهُ قَالَ امرؤُ القيسِ :(٨٣)

---

(٨١) عدي بن زيد : تقدمت ترجمته/٨٩ والبيت من المخلع وهو في ديوانه/١٥٧ والاغاني : ٢/١٢٧ والبيت بتمامه :
تَعْرِفُ أمسِ مِنْ لَمِيس الطَّلَلْ
مِثْـلَ الكِتـابِ الدّارس الأحْوَل
(٨٢) غير موجود في ديوانه لعله ساقط منه .
(٨٣) امرؤ القيس : تقـدمت ترجمته/١٦ والبيت من البسيط والبيت بتمامه في الديوان/٢٢٧ :
صَبَّتْ عَلَيْهِ وَلَم تَنصبْ من امَمٍ
إنَّ الشّقاءَ عَلَى الأشقَيْنِ مَصْبُوبُ
ونسب اليه في الشعر والشعراء/١١٢ وفيـه « من كَثَبٍ » بدل « من امَمٍ » ونسب اليه في الوصف د. سامي الدهان/٢٥ وصبت عليه : إندفعت اليه : أمم : قرب .

إنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الأشقينِ مَصبُوبُو ْ

فَوَقَفَ عَلَيهِ بواوٍ ، وَقَالَ :(٨٤)

(طويل)

أَرَى أُمَّ عَمرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحدَّرَا

بُكَاءً عَلَى عَمرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرا

فَوَقَفَ بالألفِ ، وقَالَ :(٨٥)

« قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي »

فَوَقَفَ بالياءِ ، وَمِنْهُم مَنْ يُعوضُ أَلِفاً في النصبِ لخفّتِهِ وَلا يُعوّض في الرَّفعِ وَلا فِي الجرِّ شيئًا لثقلِهِمَا ، فيقولُ : هذا زيدْ ومررت بزيد ، وَرَأيتُ زَيدًا وَهُوَ أَحسَنُ المَذاهِبِ ، وَبِهِ القرآنُ الكريم .

وَمِنْهم مَنْ يعوض ألفاً في النّصبِ كالمذهبِ الأوّلِ وَيَرُوْمُ الحركةَ في الرّفعِ فَيشيرُ اليْهَا بِنَفَسٍ /٢٧٩/ ضعيفٍ حِرصاً عَلَى البيَانِ ، وَيسمَعَهُ الجليسُ المُصَاقِبُ ، وَقَد قُرِئ بِهِ

---

(٨٤) البيت من البحر الطويل وهو لامرىء القيس انظر ديوانه/٦٩ وقد نسب اليه في الحماسة الصغرى/٣٠ .

(٨٥) البيت من الطويل وهو أول بيت من المعلقة انظر الديوان/٨ وجمهرة اشعار العرب/٣٩ وعجزه :

« بسقط اللّوى بَينَ الدَّخُول وَحَوْمَلِ »

في القُرآنِ في مِثْلِ قوله تعالَى ـ « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ » ـ[٨٦].

ومنهم مَن يشمُّ الحركةَ ويشيرُ اليها بِشَفَتَيهِ من غَيرِ صَوتٍ . والاشمَامُ دونَ الرَّوْمِ فَيقولُ : جاءَنِي زَيدْ بِضَمِّ الشَّفَتَينِ بَعْدَ مُضِيِّ الدَّالِ يَفهَمُهُ المُخَاطِبُ الناظِرُ وَلا يُدرِكُهُ السَّامِعُ وَلا الأعْمَى .

ومنهم مَنْ يُضعِّفُ الحرفَ[٨٧] الذي يقفُ عَلَيه فيقولُ : هذا جَعفرّ وَلا يكونُ التضعيفُ الا في مَا قبلَ آخرِهِ متحركٌ لِئَلا يلتقِي سَاكِنَانِ لا يجوزُ « هذا زيدّ »[٨٨] .

وَرُوِيَ عَن بَعضِ أهلِ النَّحوِ انَّ الرَّومَ والاشمامَ والتضعيفَ لا يكونُ الا في المَرفوعِ وذلكَ غيرُ وَاضحٍ في التضعيفِ لأنَّهُ أكثرُ مَا سُمِعَ في الشِّعرِ مَعَ المنصوبِ قَالَ بَعضُهُم :[٨٩]

(رجز)

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا

وَقَالَ آخرُ :

---

(٨٦) سورة الاخلاص : ١/١١٢ .

(٨٧) ساقطة من : ك .

(٨٨) العبارة ساقطة من : ك .

(٨٩) البيت من مشطور الرجز وقد نسبه سيبويه الى رؤبه الكتاب : ١/١١ ولكنه في : ٢٨٣/٢ قال بَدْءٌ بدل « ضخم » وسر الصناعة لابن جني : ١٧٩/١ وفيه « ضَخْما » .

(رجز)

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبَّا
فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَّا
مِثْلَ الحَرِيقِ وَافَقَ القَصَبَّا

فأمّا[٩١] الرؤمُ والاِشمامُ فَلا يَجوزانِ البَتّةَ في المنصوبِ إذْ لا وَجهَ لَهُما وَيفتَحانِ في المَجرورِ •

وَمِنْهُمْ مَنْ يَنقلُ حَرَكةَ الحرفِ الّذي يَقِفُ عَلَيهِ الى الحرفِ الّذي قَبلَهُ فيقولُ : جاءَني زَيُدْ وهذا عَمُرو • وَكَثيراً مَا تستعمله العَامَةُ في الافعالِ المَاضِيةِ مِنْ نَحوِ ضَرَبُهْ وَشَتَمُهْ[٩٢] وَهُوَ ضَعيفٌ جِداً وَأكثرُ النّحويينَ لا يُجيزُهُ •

---

(٩٠) الابيات من مشطور الرجز وقد نسبت الى رؤبة : الكتاب : ٢/٢٨٢ ما عدى الشطر الثالث لم يذكر • وقال النفاخ « لم توجد في ديوانه » ثم نقل عن أبي محمد الاعرابي أن الابيات التي منها الشاهد ليست لرؤبة وانما هي من شوارد الرجز لا يعرف قائلها • ثم ذكر ان ابن عصفور وابن يسعون نسبا الابيات نقلا عن الجرمي والسخاوي الى ربيعة بن صبيح « شرح شواهد سيبويه/٦٨ وشرح المفصل : ٦٩/٩ •

(٩١) « وأما » في : ك فقط •

(٩٢) « وآخذه » في : م ، ت فقط •

الا لِلشَاعِرِ وَأنشدوا عَلَيه :[٩٣]

(طويل)

نَحُجُّ مَعاً قَالَت أعَاماً وَ قَابِلَه

وَ قَالَ امرؤُ القَيسِ :[٩٤] (متقارب)

وَهِرٌ تَصيدُ قُلوبَ الرِجَالِ

وَأفلَتَ مِنْهَا ابنُ عَمرِو حَجَرْ

وَاسمه حُجْرُ بنُ عَمرِو ، وبسكونِ الجيمِ ،[٩٥] ، وَقَالَ آخرُ :[٩٦] :

---

(٩٣) البيت من البحر الطويل وهو من شواهد الكتاب : ٣٩/٢ دون نسبة والبيت بتمامه :

فَقَالَ امكُثي حَتّى يَسارِ لَعلَّنا
نَحُجُّ مَعاً قَالَتْ أعَاماً وَقَابِلَه

والجمل للزجاجي/٢٣٤ ، وشرح المفصل : ٥٥/٤ . ولم ينسب لقائل .

(٩٤) امرؤ القيس : تقدمت ترجمته/١٦ . والبيت من المتقارب وهو في ديوانه/١٥٥ .

(٩٥) ساقط من : م ، ك وفي : ت « وبسكون الجيم فنقل اليهـا ضمة الراء .

(٩٦) البيت من الرَّجزِ وهو في الصحاح للجوهري : ١٠٦١/٣ مادة وقص ونسبه وقال : قال الراجز وفيه « ما زَالَ » بدل « قد كَانَ » أراد : تَوَقّصَهُ . وفي شرح شواهد المغني/٦٧ القول في آمالي ثعلب الى امرأة من عبدالقيس . انظر مجالس ثعلب/٨٠٨ وفيه « هَبّصه » وعجزه :

لا يطلب مَنْ يقهره ويهيصه

قَدْ كَانَ شَيْبَانُ شَدِيداً هَبَصُهْ

حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فَوَقَصُهْ

وَلا يَنتَقِلُ الا الى حَرْفٍ سَاكِنٍ مثل الميم مِن عَمْرو فان كَانَ مُتحرِكاً سَكَنْتَهُ قَبْلَ النَقلِ فَقُلْتَ في مثل : فوقَصْه ساكِنَةُ الصَادِ ثم تَنقِلُ ضَمَّةَ الهَاءِ الى الصَّادِ فَيجيء فَوقصُهْ . وَلا أعرِفُهُم يُسكِنُونَ المنقولَ اليه الا اذا كَانَتْ حَرَكتُهُ فتحةً فَقط /٢٨٠/ دُون الضَمَّةِ والكسرةِ لأنّ الفتحَ آخو السكونِ وَلا تنقل إلا الضَمّة دُونَ سَائِرِ الحَرَكَاتِ فَافهم ذلِكَ « وَبالله التوفيق والتّسديد »[٩٧] .

بَابُ الألفات

وَهِيَ نَيفٌ وخمسونَ ألِفاً وَأكثرُهَا ظَاهِرٌ لا حَاجَة بنَا الى ذِكْرِهِ وَمِنْهَا مَا قَدْ إندرجَ في أثناء الكِتَابِ . وَانَّما يَجِبُ أَنْ نذكرَهَا هُنَا أهمَّها وَأكثرهَا استعْمَالاً وَإشكَالاً وذلِكَ ثلاث ألفاتٍ : ألفُ وَصلٍ وَألفُ قَطعٍ ، وألفُ أصلٍ . والحقنا هـذا البَابَ بِالذي قَبلَهُ لقربِ مَا بينَ الوصلِ والقَطعِ والوقفِ كَما جَعَلْنا بَابَ الوقفِ عُقيبَ بَاب التنوينِ لقـرب

---

(٩٧) ساقطة من : م ، ك وفي : ت « موفقا ان شاء الله تعالى » .

مَا بينَهُمَا وَقَدْ كَان يَجبُ أن تكونَ هذهِ الثلاثةُ في الكتابِ الرابعِ مَعَ القرَاءة وَلكن أوردنَاهَا هَاهُنا توطِئَةً وتخفيفاً .

فَصْلٌ : فَألفُ الوصلِ ، في الأسمَاءِ والأفعالِ دُونَ الحروفِ غَالِباً ، وَهيَ[٩٨] مِن الأسماءِ في عشرة فقط وَهي : ابنٌ وابنةٌ وامرأةٌ وامرؤٌ « وابنتان واثنان »[٩٩] ، واسم وألف السِّينِ وَالتاءِ وألِفُ ايمن في أحدِ القَولَينِ وألفُ مَصدر الخُمَاسِي والسُّدَاسِي مثل : اقتدرِ اقتداراً واستخرجَ استخراجاً وَمَا عَدا هذهِ مِنْ ألفاتِ الاسماءِ فَقطعٌ أو أصلٌ . وَلَم تُوجدْ ألف الوصلِ مِن الحروفِ الا مَعَ لامِ المعرِفَةِ مثل : الرجلِ والغُلامِ وَلِذَلِكَ قُلْنَا غَالِباً . وَهِيَ تكونُ من الافعالِ في الفِعْلِ الثُلاثي اذا وَقَعَ أمراً مثل : اضربْ ، ادخلْ . وَفي الخُمَاسِي والسُّدَاسِي أمراً وَخَبراً مثل : اقتدرْ يَا فلانُ ، واقتدر فلان وَاستخرجْ يَا فلان ، واستخرجَ فلانٌ .

واعتبرها في الفعلِ بأحد ثلاثة أشياء : أخرُهَا أن يكُونَ الفِعْلُ ثلاثياً أو خُمَاسِياً أو سُدَاسِياً . والثاني أن يكونَ حرفُ المضارَعَة في المستقبلِ مَفتُوحاً مثل : ضَرَبَ يَضْرِبُ وَاقتدرَ يَقتدِرُ

(٩٨) « فهي » في : م ، ك فقط .
(٩٩) « واثنين واثنتين » في : فقط .

واستخرجَ يَستخرجُ •

والثالثُ : أن تكونَ الألفُ مَضمومةً في نفسِهَا ، أو مكسورةً مثل إدخل • إضرب فتكسر اذا كَانَ قَبلَ أخرِ الفعلِ مكسوراً/٢٨١/ أو مَفتُوحاً مثل : إضربْ ، اعلم ومثله : إقتدِر ، إستخرِج واقتدر فلانٌ وتضم اذا كَانَ مَا قبل آخرِ الفعلِ مَضمُوماً مِن نحو ، أُدخل أُخرج فَإذا ثَبَتَ عِندكَ مَعرِفَةَ الأَلِفِ الف وَصلٍ • فَحكمها إنَّهَا تثبت إبتداءً في اللّفظِ والخطِّ مثل : اضرب ، ادخل ، قَالَ تَعَالَى ـ « واعْلَمُوْا أَنَّ اللهَ » ـ[١٠٠] وتسقط في الوصلِ من اللّفظِ ، وتثبت في الخطِ في قَولِهِ تَعَالَى ـ « وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ » ـ[١٠١] فَإن دَخلت عَلَيها همزة استفهَامٍ سَقَطَتْ منَ اللّفظِ والخَطِّ مثل : أبنُكَ خيرٌ أم أَبُوكَ ؟ « أَصْطَفَى البَنَاتِ عَلَى البَنِينَ » ـ[١٠٢] ـ « أتَّخَذتُمْ عِندَ اللهِ عَهْداً » ـ[١٠٣] فَقَدْ صَارَ لَهَا ثَلاثَةُ أحكَامٍ في ثَلاثِ

(١٠٠) سورة البقرة : ٢/١٩٤ ، وكذلك وردن بنفس السورة في الايات : ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٦٧ وفي سورة المائدة : ٥/٣٤ ، ٩٨ وسورة الانفال : ٨/٢٤ ، ٢٥ ، ٤٠ وفي سورة التوبة : ٩/٣٦ ، ١٢٣ وفي سورة الحديد : ٥٧/١٧ •

(١٠١) سورة العلق : ٩٦/١٩ •

(١٠٢) سورة الصافات : ٣٧/١٥٣ •

(١٠٣) سورة البقرة : ٢/٨٠ •

حالاتٍ تثبت في الابتداء لفظاً وخطاً . وتثبت في الوصلِ خطاً ، وتسقط لفظاً . وتسقط[104] مع همزةِ الاستفهامِ لفظاً وخطاً الا ألفُ لام المعرفةِ فإنها تثبت مع همزةِ الاستفهامِ فرقاً بين الاستفهامِ ، و الخبرِ مثل : آلرجلُ عندكَ ؟ آللهُ آذن لكُمْ .

وإنما تسقطُ هذا الألفَ خاصةً دونَ غيرها اذا دخلتْ عليها لامُ الجرِّ مثل ، للرجلِ عندي مالٌ و ــ « للهِ الأمرُ مِنْ قبلُ ومِنْ بعدُ » ـ[105] فتسقط لفظاً وخطاً ولو قلتَ : لابنكَ عندي حقٌ لم تسقط في الخطِ فافهم ذلكَ .

فصلٌ : وألفُ القطعِ تدخلُ الاسماءَ والأفعالَ والحروفَ فهي من الاسماءِ في كلِّ اسمٍ أولُه همزةٌ سوى العشرة المذكورة مثل : أبٍ وأخٍ ، وأم ، وأخت ، وإبراهيمَ واسماعيل ، وألفاتُ الحروفِ ألفاتُ قطعٍ كلها مثل : إنَّ وأنَّ وإلا والى وأمَّا ، وأمْ ، وألا . وما اشبهَ ذلكَ سوى ألف لام المعرفةِ وألفُ القطعِ من الأفعالِ في كلِّ فعلٍ رُباعي أولُهُ همزةٌ مثل : أكرم وأعطى وأعطْ وأعتبرْها في الافعال بأحد ثلاثة أشياء ، منها أن تكونَ الألفُ

---

(104) ساقطة من : م فقط .

(105) سورة الروم : ٣٠/٤ .

مَفتوحةً في الخَبرِ والأمرِ مثل : أكرَمَ وأكرِمْ وأعطى وأعطِ •

والثاني : أن يكون حرفُ المُضارَعةِ في المُستقبل مَضْموماً مثل : /٢٨٢/ يُعْطِي ويُكرِم • والثالث : أن يكونَ الفعلُ رُباعِياً وألفُ المخبرِ عَنْ نَفسِهِ ألفُ قَطْعٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ مثل : أنا أقومُ ، وأضرِبُ وأقتدرُ ، واستخرِجُ فإذا عَرفْتَ ألفَ القَطْعِ فَحكمُها أنَّهَا تثبت خَطاً ولَفظاً ابتداءً ووَصْلاً مخفّفة فيهما جَميعاً تقول جاءَني أحمدُ وإبراهيمُ وأعطِ زَيداً ، أو إكرمْهُ ، فإذا دَخَلَت عَلَيهَا همزةُ الاستفهامِ فللعربِ فِيهَا ثَلاثَةُ مَذاهِبِ مِنْهُمْ مَنْ يُحقِقُهَا جَميعاً فيقولُ ـ « أأنتم أشَدُّ رَهْبَةً » ـ ـ « أأنذَرْتَهُم »(*) ـ قال زياد الاعجم :(١٠٦)

(طويل)

أأنتُم أولَى جِئتُمُ مَعَ البَقْلِ والدَّبا

فَطَارَ وهذا شَخصُكُمْ غَيرُ طَائِرِ

ومِنْهُمْ مَن يَمدُّ بَينَهُما مَدةً ويُجيء بهمزةٍ بَينَ بَينَ فَيقولُ

(*) سورة البقرة : ٢/٦ •

(١٠٦) في الاصل قال الحطيئة ، والبيت غير موجود في ديوانه وهو لزياد الاعجم كما في نسخة : م • وكذلك نسب اليه في شرح الحماسة للمرزوقي : ٢/١٥٣٩ والاشباه والنظائر للخالديين : ١/١٢٨ •

آأنت ، أأنذرتهم وقد قرىء ـ « أأنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ » ـ(١٠٧) قَالَ الشَّاعِرُ :(١٠٨)

(طويل)

أيا ظَبْيَةَ الوَعسَاءِ بَيْنَ حِوِيسلٍ

وَبَينَ النَّقَاءِ آأَنْتِ أمْ أمُّ سَالِمِ

ومثله لابي تَمام(١٠٩) وتَجاوز الحدّ :

(بسيط)

مَنْ كَانَ أنكأَ حدّاً في عَدُوِّكُمُ

آأنت أمْ سَيفكَ المَاضِي أَمْ الأحدُ

وَمِنْهُم مَنْ يُوهِن همزة القَطعِ وَيحقق همزةَ الاستفهامِ وَقَد قُرِىء ـ « أأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ » ـ(١١٠)

---

(١٠٧) سورة اوائدة : ١١٦/٥ ٠

(١٠٨) البيت من الطويل وهو لذي الرمة وهو في ديوانه/٦١٢ وقـد نسب اليه في الكتاب ١٦٨/٢ ، والخصائص دون نسبة : ٤٥٨/٢ وفي لسان العرب مادة جلل : ١٣٣/١٣ ولكن في الكتاب « جُلاجِل » بدل « حويسل » ، ومثله في الانصاف/٤٨٢ ، وفيه فيا ظبيةَ وابن يعيش : ٩٤/١ ، والمقتضب : ١٦٣/١ « جُلاجـل » وفي الكامل للمبرد : ٥٥/٣ وتفسير القرطبي : ١٨٥/١ ٠
الوعساء : الارض اللينة ـ جلاجل جبل ٠

(١٠٩) أبو تمام : تقدمت ترجمته/٢٦٤ ، والبيت من البسيط وهو في ديوان ابي تمام/٩٨ وفيه « كتائبهم » بدل « عدوّكم » ٠

(١١٠) سورة المائدة : ١١٦/٥ ٠

فَصْلٌ : وَأَلفُ الأصلِ تكونُ في الاسماءِ والافعالِ وَلا تكونُ في الحروفِ لأنّها لا تعرف إلا بالوزنِ والحروفُ لا توزنُ وإنّما تقعُ فاءً في الكلمةِ أو عيناً أو لاما ، فالتي تلزم الفاءَ مثل : أرضٍ وأمْرٍ وأخذٍ وأكلٍ . وأمرَ وأخذَ وأكلَ ، والتي تلزم العينَ رأسٍ وفأسٍ وسألَ وزأرَ . والتي تلزم اللامَ مثل : حناءٍ وقثاءٍ وقرأَ يقرأُ . فإذا عرفتها فحكمُها حكمُ ألفِ القطعِ في ثبوتِها لفظاً ، وخطّاً ووصلاً وابتداءً والفرقُ بينهما ، إن ألفَ الأصلِ تثبت في الماضي والحالِ والمستقبلِ والمصدرِ والفاعلِ والمفعولِ والظرفِ والآلةِ والنهي وتسقطُ في الأمرِ مثل : أكلَ يأكلُ . سيأكلُ أكلاً . فهُوَ آكلُ والمفعولُ مأكولٌ والظرفُ مأكلٌ والآلةُ مئكلةٌ . والنهي لا تأكل فإذا صرتَ الى الامرِ اسقطتها فقلتَ كلْ ، خذْ ، مرْ – « سلْ بني /٢٨٣/ إسرائيلَ .. » –(١١١) . وألفُ القطعِ تثبت في الماضي والأمرِ والمصدرِ وتسقط في سائرِ ما ذكرنا لأنّها زائدةٌ في الوزنِ فتقولُ : أكرمَ زيدٌ وأكرمِ يا زيدُ ، إكراماً بوزن أفعل وأفعل فهيَ تقعُ قبلَ الفاء زائدةً ثم تقولُ : يكرمِ وسيكرمِ وهُوَ مكرمٌ والمفعولُ مكرَّمٌ وظرفُ الزمانِ والمكانِ مكرَمَ

---

(١١١) سورة البقرة : ٢/٢١١ ، في المصحف « إسرآءيلَ » .

أيضاً ، والالَةُ مكْرمَةَ القَومِ والنّهي لا تكرِم فَافهم ذلِكَ .

بَابُ الحكَاية

وَفيهِ ثلاثَةُ أسْئِلَةٍ : أمّا[112] مَا الحِكَايَةُ ؟ وَعلَى كَم تَنْقَسِم ؟ وَمَا أحكَامُهَا ؟ .

فَصْلٌ : أمّا مَا الحِكَايَةُ ؟ فَهِيَ إعَادَةُ الكَلامِ المَحكي لَفظاً أو مَعْنَى . فحكايةُ المَعْنَى تكونُ بِلَفظٍ مَنصوبٍ ، وانتصابه علَى النّعتِ لمصدرٍ مَحْذوفٍ فَاذا قَالَ القَائِلُ : اللهُ خلَقَ السّماواتِ والأرضَ وَحكيت مَعْنَى قَولِهِ لَهُ قُلْتَ حقاً ، أو صِدقاً والمَعْنَى قُلت : قَولاً حقاً . وكذلِكَ لَو قَالَ إنّ اللهَ ثَالِثُ ثَلاثةٍ أو عزيزُ بنُ اللهِ قُلْت لَه : قُلْتَ بَاطِلاً أو كَذِباً أو كُفراً وَمَا أشبَه ذلِكَ .

وَحِكَايَةُ اللّفظِ إعَادَةُ الكَلامِ المُحكِي علَى مَا هُوَ علَيهِ نحو أَنْ تَقولَ : جَاءَنِي زَيدٌ . فتقولُ : مَن زَيدٌ ؟ وتقولُ : رَأَيْتُ زَيداً فتقولُ : مَنْ زَيداً ؟ وَتقولُ : مَرَرْتُ بِزَيدٍ . فَتَقولُ مَن زيدٍ ؟ .

فَصْلٌ : وَأَمّا علَى كَمْ تَنقَسِمُ الحِكَايَةُ ، فَهِي تنقَسِمُ

(112) ساقطة من : م ، ت ، ك .

عَلَى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ : حِكَايَةُ المَعَارِفِ ، وَحِكَايَةُ النَّكِراتِ وَحِكَايَةُ الجُمَلِ .

فَإِذَا أَحكيْتَ مَعرفة اوردتها عَلَى لَفْظِهَا وأعرابها كَمَا مثلت[113] لَكَ في جَاءَنِي زَيدٌ . وَرَأَيْتُ زَيداً . وَمَرَرْتُ بزَيدٍ . ومثله جَاءَني عَبدُاللهِ فَتقولُ : مَنْ عبدُاللهِ ؟ . وَرَأَيْتُ عَبدَاللهِ فتقول : مَن عَبدَاللهِ ؟ وَمَرَرْتُ بِعَبدِاللهِ فتقول : مَنْ عَبدِاللهِ ؟

وَحِكَايَةُ النَكِرَاتِ تَخْتَلِفُ . فَإن كَانَتْ لِعَاقِلٍ لَمْ تَعد لَفظ المُتكلّم وحكيتهما بِمَن إلا أنّكَ تَزِيدُ وَاواً في الرَفعِ وَألِفاً في النَّصبِ وَيَاءً في الجَرِّ وتثنى على ذلِكَ وَتَجمعُ وتؤنَثُ . فإذا قَالَ : جَاءَنِي رَجلٌ . قُلْت : مَنُو . وإن قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلاً قلت مَنَا . وإنْ قَالَ : مَرَرْتُ /284/ بِرَجلٍ قُلْتَ : مَنِي ، وَإنْ قَالَ رَجُلانِ . أو رَجلَينِ ، أَوْ رِجَالٌ ، أو رِجالاً ، أو رِجَالٍ ، قُلْتَ : مَنَان وَمَنَينِ أو مَنون وَمَنينَ . فإن أنثَ فَقَالَ جَاءَتْنِي امرأةٌ أو مرأتان ، أو نِسَاءٌ قلتَ مِنْه أو مَنْتَانِ بِسكونِ النونِ وَمَنْتَين في النّصبِ والجرِّ ومَنَاتُ في الجَمعِ بتاءٍ مضمومة رَفعاً مكسورة نَصباً وَجراً فهذه

---

(113) مثل في : ك .

الحروفُ في حكَايةِ العَاقِلِ النكرة ويكفيكَ عَن اعادةِ الاسمِ ، فان كَانَتْ النكرةُ لِغَيرِ عَاقِلٍ حَكيْتَهَا بأي وأجريْتَ الاعرابَ عَلَى أي وأجريْتَ بِهَا عَن إعادةِ الاسمِ أيضاً فَقُلْتَ : لِمَن قَالَ هذا جَملٌ ، أو حِمارٌ ، ورأيْتَ جَملاً ومرَرْتَ بِجَملٍ : أيٌ وأياً وأيٍ .

وَحِكَايةُ الجُمَلِ ، هيَ إعادةُ اللفظِ عَلَى حَالِهِ بغيرِ مَن وَايَ وإنّما تَحكي بِقَالَ أو قَالَتْ ، أو قَالُوا ، أو قُلْنَ ، وَمَا أشْبَهَ من الفَاظِ القَولِ . فَإذَا قَالَ : رأيْتُ زَيداً قَائِماً ، وكَذلِكَ لَو قَالَ مَرَرْتُ بِعَمرٍو ، أو قَالَ هذا عَبدُاللهِ ، أعدت اللفظَ حِكَايَةً بالقولِ وَربّما حُكِيَ بَعضُ العَربِ « لفظاً »(١١٤) بغيرِ قَولٍ وَهُو قَليلٌ كَما روى انّ رَجُلاً قَالَ لِآخرَ : تَمرتَانِ فَقَالَ : دَعْنَا مِن تَمرتَانِ . وَقَالَ آخرُ لِرَجُلٍ لَسْتَ قُرَشياً « فَقَال »(١١٥) : لستَ بِقرشياً فحكى اللفظَ وَلَم يَنظرْ الى حَرفِ الجرّ قَالَ ذُو الرُمّة(١١٦) :

(١١٤) ساقطة من الاصل وهي في : م ، ت ، ك .
(١١٥) فقال الرجل : في : م وفي : ت ، ك « وقال الآخر لرجل » .
(١١٦) ذو الرمة : تقدمت ترجمته/٥٨ ، والبيت من البحر الوافر وهو في ديوانه/٥٢٨ وفي الجمل/٣١٥ ، وقد نسب اليه في المقتضب : ١٠/٤ ، والكامل للمبرد : ٥٣/٢ ، وسر صناعة الاعراب : ٢٣٦/١ واللسان مادة « صرح » ٣٤٠/٣ والخزانة : ١٧/٤ ، وكتاب العين

سَمِعْتُ النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً
فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ انتَجِعِي بِلَالَا

فرفع النَّاسَ ، عَلى الحِكَايَةِ والتقديرُ سَمِعْتُ قَولَ النَّاسِ ، النَّاسُ يَنتَجِعُونَ غَيثاً ،(١١٧) وكذلِكَ لَو لَحنَ المتكَلِمُ لحكَيْتَ لَحنَهُ كَأَن تَقُول : جَاءَنِي أَخِيكَ ، فَتقول قَالَ : جَاءَنِي أَخِيكَ ، وَعَلَيهِ فَسَّرَ بَعضُهم قَولَ اللهِ « اللهِ »(١١٨) تَعَالَى - « قَالُوا إِنْ هَـذَانِ لَسَاحِرَانِ » -(١١٩) وفي الآيةِ وجوه أُخَر .

فَصْلٌ : وَأَمَّا أحكَامُ الحِكَايَةِ فكثيرٌ مِنْهَا ، أَنَّكَ إِذا ادْخَلْتَ وَاوَ العَطْفِ عَلَى من لَم يجز إلاَّ الرفعُ فَاذا قَالَ : جَاءَنِي زَيدٌ ورأَيتُ زَيداً ، وَمَرَرْتُ بِزَيدٍ قُلْتَ : وَمَن زَيدٌ ؟ /٢٨٥/ بالرَّفعِ لا غير وكذلِكَ لَو نَعتَ أَو عطف لَم يجزْ إلا الرَّفعُ ، فَاذا قَالَ : رَأَيْتَ زَيداً الظريفَ ، أو مَرَرْتُ بِزَيدٍ

مادة نجع/٢٦٧ والعقد الفريد : ٣٣٣/٥ وفيه « رأيت الناس » . والشعر والشعراء لابن قتيبة/٥٣٤ رأيتُ ، وشرح الابيات المشكلة الاعراب/٢٣٨ .
(١١٧) العبارة ساقطة من : ت فقط .
(١١٨) زائدة في الاصل وهي غير موجودة في باقي النسخ .
(١١٩) سورة طه : ٦٣/٢٠ .

وَعَمرٍو وَقُلْتَ : مَنْ زَيدٌ الظريفُ ، أو مَنْ زيدٌ وَعَمرٌو بَا هذا .

وَمِنْهَا أَنَّ المتكلمَ اذا جَمعَ بَينَ من يعقلُ وَمَا لا يَعقِلُ في النكراتِ حكيت مَن يَعقلُ بِمَنْ وَمَا لا يَعقلُ بأيٍّ إلا أَنَّهُ اذا قدّمَ العَاقِلَ لَم تلحقْ مَن عَلامَةِ إعرابٍ والحقتها أياً . وإنْ أخَّرَ مَن يَعقل الحقت مَن وأياً العلامات مثال التقديمِ ، قولهم : جَاءَنِي رَجلٌ وَحِمَارٌ ، وَرَأيتُ رَجُلاً وَحِمَاراً ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ وَحِمَارٍ . فتقولُ مَن وايٌ وَمَنٍ وَايًا ومَن وايٍّ ومثال التأخيرِ : جَاءَنِي حِمَارٌ ورجلٌ ، ورأيتُ حِمَاراً ورجلاً ومررْتُ بِحِمَارٍ وَرَجُلٍ . فتقول : أيٌ ومنو وأيّاً وَمَنا وايٍّ ومَني .

وَلَو كَانَ بدلَ النكرةِ العاقل مَعرفةٌ نحو أن تَقولَ : رَأيتُ زيداً وبعيراً أو مَررْتُ ببعيرٍ وَزَيدٍ لَقلت مَن زَيدٌ ؟ وأيّاً واي . ومَن زَيدٌ ؟ تَرفع زَيداً عَلَى كُلِّ حَالٍ لاجلِ العطفِ تجرى أياً بوجوهِ الاعرابِ . وَلَو جُمعَ بَينَ نكرتَينِ لا تعقِلانِ فَقَالَ بعيرَ وحِمَاراً أو بعيراً وحماراً . لقلت : أيّان وَايّين وَلَو قَالَ : بَعيرانِ وَحِمَارَان او بُعران وَحمير لقلت : أيّان في جَميع ذلكَ . وفي مؤنثهِ ايّهٌ وايتـان وايّاتٌ . فان جَاءَ بِعَاقِلَينِ مُختلِفَينِ : فَقَالَ : جَاءَنِي رَجُلٌ وامرأةٌ أو رَجُلانِ وامرأتانِ ،

أو رِجَالٌ وَنِساءٌ. قُلْتَ : منْ ومَنه ومَنْ ومَنْتانِ ومَنْ ومنات. فإن كانت أحداهُمَا معرفةً ، وقال : جَاءَني زَيدٌ ورَجلٌ ، أو رأيتُ زَيداً ورَجُلاً ، أو مَرَرْتُ بِزَيدٍ ورَجُلٍ. رفعتَ زَيداً وقُلْتَ مَنْ زَيدٌ ؟ ومَنو. ومَنْ زيدٌ ومَنا ومَن زَيدٌ ومَني.

فهذه أحكامُ الحكايَةِ والله أعلَم.

بَابُ أصول الممدود

وفيه ثَلاثَةُ أسْئِلَةٍ ، مَا المَمدودُ ؟ وعَلَى كَمْ يَنقَسِمُ ؟ ومَا أحكَامُهُ ؟

فَصْلٌ : أما الممدودُ فَهُوَ كُلُّ كَلمَةٍ كَانَ[120] /٢٨٦/ آخِرُهَا همزةً بَعْدَ ألفٍ زَائِدَةٍ مثل : حناء وكِساء ، وحَرْباء وحمراء فأصله الهمزة ، وأصولُ الهَمْزَةِ أربَعَةٌ ، أصليةٌ مثل : حنّاء. وقثاء. لأنّها تثبت في التّصريفِ في قولِكَ حنأت[121]

(١٢٠) ساقطة من : م فقط.

(١٢١) راسه في : م ، ت ، ك.

بالحناءِ وأقنأت الأرضُ - أي كَثُر فيهَا القثاءُ - .

ومنقلبةٌ من واوٍ أو ياءٍ مثل كِساءٍ ، وَرِداءٍ . لأنّها تَنْقَلِبُ في كِسَاء مِن وَاوِ الكسوة وَفي رِداءٍ مَن ياءِ الرِديةِ - وَهِيَ حَالَةُ المُرتَدِي .

وملحقة مثـل ، حَرباءٍ وَزيزاءٍ وَقيقاءٍ وَسيساء وقُوباء . فان همزةَ هذا وشبهَه ملحقةٌ بالاصليةِ . لأنَّ وزنَ حَرباءُ . فَعْـلالٌ مثل : سِربَالٍ وَقرطَاسٍ .

وَمِنْهُم مَـنْ يَجْعَلُها مُلحقـةً بهمـزةِ التّأنيثِ فلذلِكَ لا يَصرِفهَا .

وَزَائِدَةٌ علماً للتأنيثِ في مثل : حمراء وصحراء وَمَا أشبه ذلِكَ مِن كُلّ مَا لا يَنصرِفُ لِأنّ هَمزَتَهُ تَقعُ بَعْدَ اللامِ فمنعه التّأنيثَ ولزوم التّأنيث وهذا الفَرقُ مَا بَينَهَا وَبَينَ مَا قبلَهَا. لِأن الثَلاثَةَ الأوَلَ متصرفةٌ اِلا الملحقةُ فَيجوزُ منعُهَا الصّرف وَصرفُهَا أجود .

فَصْلٌ : والممدودُ ينقسمُ عَلَى ضربينِ : مَسموعٌ وَمَقيسٌ فالمسموعُ يَرجِعُ فيهِ الى السَّماعِ مثل : السَّماء والضياء ، والهناء - القطران . وحراء - جبَلٌ بِمكّةَ وصلاة العشَاءِ .

والمقيسُ ، يَعْتَمِدُ فيه عَلَى القِيَاسِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا استمرَّ عَلَى أصلٍ وَاستدل عَلَيه بِوزنٍ . مثل : الاصواتِ نحو : الدّعاء والنّداء والثغاء والرُّغَاء . ومثل : مَصْدر فَعَلَ يَفعِلُ بكسر عين المستَقْبَلِ ، وفتح عين المَاضِي . وَافعَل يُفعِل وَفَاعَل يُفَاعِلُ وَافتَعَلَ يُفْتَعِل واستَفْعَل يستَفْعِل . مثال الجميع عَلَى التّرتيبِ بَغى يبغيَ وَرَامَى يرامِي . بِغَاءَ ورماءَ قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « عَلَى البِغَاءِ إنْ أَرَدْنَ » ـ(١٢٢) وَقَالَ الشّاعِرُ :(١٢٣)

(طويل)

وَلَوْ كُنْتُ أَسْطِيعُ الرّماء رَمَيْتُهَا
وَلكِنَّ عَهْدِي بالنّصالِ قَدِيمُ

وَأعطى إعْطَاءَ . وانتمى انتماءً واستحيى استحياءً .

والممدودُ والمقصورُ عِلمٌ وَاسِعٌ مستَقِلٌ بِنَفسِهِ وكِتَابُنَا هذا لا يَسعُ /٢٨٧/ استيفاءِ شَرحِهِمَا إذ الغرضُ بِهِ غيرهما .

---

(١٢٢) سورة النور : ٢٤/٣٣ .

(١٢٣) البيت من البحر الطويل وقال : الاصفهاني في كتابه « النصف الاول من كتاب الزهرة/١٣ : وانشدني أبو طاهر أحمد بن بشر الدمشقي وفيه « بالنضال » بدل « وبالنّصال » والكامل في العروض والقوافي/٦٢ دون نسبه وروى صدره :
وَلَو انها لَما رَمَتني رَمَيْتُهَا . . . . . .
والبيت الى أبى حيـة انظـر شرح ديوان الحماسـة لابى تمـام : ٣/٢٧٠ .

وانّما نَذكـرُ مِنْهُـمَا مَا يَكثرُ استِعْمَالُهُ وَسَتَرى ذلِكَ إن شَاءَ اللهُ أبْواباً مُبَوَّبَةً •

فَصْلٌ : وَأمّا أحكَامُ المدودِ فَكثيرٌ مِنْهَا أنّهُ إذا نُسِبَ وكَانَتِ الهمـزةُ أصْـلية نُسِبت عَلَى اللّفظِ مثـل : حَنَـائِي وَقَثائِي ، وإنْ كَانَتْ منقلبـةً جَازَ وَجْهَانِ تَشبيهها بالأصـليةِ وردّها الى أصلِهَا • والأوّلُ أجودُ مثل : كِسَائِيٌّ ، وكساوِيٌّ ، وَعطائِي وَعَطَاوِيٌّ لأنّهَا مُنْقَلِبَةٌ مِن يكسو وَمِن عَطا يَعْطو •

وَإنْ كَانَتْ مُلْحقةً فَوجهَانِ : أجودُهُما القَلبُ ، والثاني النّسَبُ عَلَى اللّفظِ مثل : حرباويّ ، وحربَائِيٍ •

وَإنْ كَانَتْ زَائِدَةً للتأنيثِ فَوجهٌ وَاحِدٌ وَهُوَ القَلبُ لا غير مثل : حَمراوي •

وَمِن أحكَامِهِ « في التّصغيرِ »(١٢٤) انكَ إذا صَغّرتَهُ سَقَطَتِ الألفُ من الخطِ في الأصليةِ وانْقَلَبَتِ الهمـزةُ ياءً • فقلت : حُنَيْني • وإنْ كَانَت مُنقلبَـةً أو مُلحَقَـةً سَقَطَت الهمزةُ أصلاً وانقلَبَتِ الألِفُ ياءً لانكِسَارِ مَا قَبْلَها وأدغمتْ فيهَـا يَاءَ التّصغيرِ فَقِيـل في مثـلِ : كِسَـاءٍ وَحَرباءٍ كُسَيٌّ وَحُرَيبيٌّ - بياءٍ مُشَدّده - وَإنْ كَانَت للتأنيثِ لَم تقلبْ وَلَم

(١٢٤) « في التصغير » ساقط من الاصل وموجود في : م ، ت ، ك •

تُدغم وَأبقيْتَها عَلَى لَفظِهَا فَقلْتَ في حمراءَ وصفراء • حُميْراء وصُفَيْراء •

وَمِنَ أحكامِهَا في التكسيرِ أنَ جمعْ مَا فيهِ الألِفُ الاصليةِ فَعَالِلُ مثل : حناني وقثائي ، وَجَمْعُ مَا فيهِ المنقلبة افْعِلَةَ مثل أكسِيَةَ وأردِيَةَ ، وَجَمْعُ مَا فيهِ الملحقة فَعَالِي مثل : مَرابي وَزَيَازِي • وَجَمْعُ ما فيهِ الزَائِدَةُ فُعْل اذا كَانَ صِفَةَ مثل حُمْرِ ، وَصُفْرِ وَفَعَالَى إذا كَانَ غيرَ صِفَةِ مثل : عَذَارى وصَحَارَى وَيَجوزُ فَعَالِي مثل : صَحَارِي تقلب الألِفَ ياءً •

وَمن أحكَامِهِ في التثنيةِ أنّ الأصليةَ تثنى عَلَى اللّفظِ مثل : مَناءَانِ • وَفِي المنقلبةِ وَجْهَان : أجودُهُمَا التثنيةُ عَلَى اللّفظِ /٢٨٨/ مثل كِسَاءَانِ ويَجوزُ كساوَانِ وَرِدَايَان وفي الملحقَةِ أيضاً وَجْهَانِ : أجودُهُما القَلبُ تَقولُ : حرباوَانِ وحرباءَانِ • وَفي الزائِدَةِ وَاحِدٌ وَهُوَ القَلْبُ ، تَقولُ : حَمْرَاوَان لا غير •

فَهذِهِ أحكَامُ الممدودِ في التثنِيَةِ والتكسيرِ والنّسب والتصغيرِ فَأمّا أحكَامُهُ في الخطِ فستأتي في بَابِ الخطِ إنْ شَاءَ اللهُ تعَالَى •

بَابُ أصُولِ المقصور

وَفِيهِ ثَلاثَةُ أَسْئِلَةٍ : مَا المقصورُ ؟ وَعَلَى كَم يَنقَسِمُ ؟ وَمَا أحكَامُهُ ؟

فَصْلٌ : أَمَا مَا المقصورُ ، فَهُوَ كُلُّ كَلِمَةٍ آخِرُهَا ألفٌ مفردةٌ من الهمزةِ وَقِيلَ لَهُ مَقصورٌ لأنَّهُ قُصِرَ عَنِ المدِّ والاعرابِ - إي حُبِسَ - وَهُوَ مثل الهُدَى وَالمَولَى ، والمصطَفَى والمستدعَى • والفرقُ بَينَ ألفِ القصرِ وهمزةِ المَدِّ أَنَّ ألِفَ القَصرِ لا تقعُ في المَقصورِ المُنْصَرِف إلّا مَوقع لامِ الكَلِمَةِ في مثلِ : فتىً وَمَولَىً ومستدعَىً وَفي غَيرِ المنصرفِ مثنية اللّامِ في مثل : حُبلَى وَسَكْرَى وجُمَادَى • وهَمْزة المدِّ تَقعُ مَرَةً لاماً وذلِكَ في الأصليَةِ ، والمنقلبَةِ والملحقةِ وتَقَعُ مرةً خامِسَةً لِلقاءِ بينَهَا وَبينَ لامِ الكَلِمَةِ الف سَاكِنَة في مثل : حَمراءَ وطرفاء وأنبياء •

فَصْلٌ : والمقصورُ يَنقَسِمُ عَلَى ضَربَينِ : مَسموعٌ وَمَقِيسٌ • فالمسموعُ مثل الهُدَى وَالطَوَى والرَّدَى ، والعصا • وَالمَقِيسُ : كُلُّ مَا اطّردَ في وزنِهِ مثل[١٢٥] : فُعْلَى نحو :

---

(١٢٥) نحو في : م فقط •

حُبْلَى وَفِعْلَى نحو : كِسْرَى وَفَعْلَى في غيرِ الألوانِ مثلَ : غَضْبَى ، وَصَرْعَى وَفُعَالَى مثل : سُكَارَى ، وَجَمعُ فُعْلَة وَفِعْلَة مثل : كُنية ، وكُنَى ، وَفِرية وَفِرَى - وَهُوَ الكذبُ - وَمِنَ الأفعَالِ مَا جَاوَزَ الثلاثيَّ مثل : ألقى والتَقَى وَاسْتَلْقَى ، وَمِنَ المَصَادِرِ ، والظروفِ وَاسماء المفعولينَ وستراه مبيّنا إنْ شَاءَ اللهُ سبحَانَهُ .(١٢٦)

فَصْلٌ : /٢٨٩/ وَأَمّا أحكَامُ المَقصورِ فكثيرٌ مُخْتَلِفَةٌ كَاختِلافِ أحكَامِ المَمدودِ في نِسبَتِهِ وَتَصْغِيرِهِ وتثنيَتِهِ وتكسيرِهِ وَكِنَايَتِهِ .

أَمّا النَسبُ إليهِ فَلَهُ أصلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ أنَّكَ تَقْلِبُ ألِفَ القَصرِ واواً سواء أكَانَت عَلَماً للتأنيثِ أو منقلبةً مِن يَاءٍ أو وَاوٍ . فَتَقولُ في النسب الى حُبْلَى : حُبْلَوِيٌّ وَكِسرى كَسروِيٌّ ، وَعَصَا عَصَوِيٌّ ، وَسُكَارَى سكَارَوِيّ ، وَكُنَى كنويٌّ ، وَفِرَى فرويٌّ وَمَولَى مَولويٌّ ، ومستدعى مستدعويٌّ .

وَأمّا التصغيرُ فَلَهُ ثلاثةُ اصولٍ فَمَا كَانَ مِنْهُ ثلاثياً مذكراً ، أو مُؤَنَّثاً مثل ، فتىً وَعَصاً قَلَبْتَ ألِفَهُ يَاءً ، وَلَم

---

(١٢٦) دعالى في : م ، ت ، ك .

تَنظر الى أصلِهَا سَوَاءَ كَانَتْ مِن اليَاءِ أو مِنَ الوَاوِ فقلت في مثل فتى : وَقَفا وَرَحَى وَعَصَا فُتَي وقُفي وَرُحَي وَعُصَي(١٢٧)(١٢٨) وعُصية وَمَا كَانَ مِنْهُ فَوقَ الثُلاثِي مُذكراً صَغَرتَهُ خَرَجَ مِن بَاب المَقصورِ ، وَدَخَلَ في حُكمِ المَنقُوصِ فَقُلْتَ في(١٢٩) مَولَى وَمُجتَبى ومستدعَى مُوَيْلٌ وَمُجَيْبٌ تميد الخُمَاسي « الى الثُلاثي »(١٣٠) عَلَى أصْلِ التَصغِيرِ •

وَأَمَّا التثنيةُ فَمَا كَان مِنْهُ فَوقَ الرُبَاعِي قَلَبْتَ أَلِفَ القَصرِ فِيهِ يَاءً عَلَى الاطِلاقِ فَقُلْتَ في حُبْلَى وَمُجتَبى وَمُستدعى ، حُبليَانِ ومجتبيَانِ ومستدعيَان وَمَا كَانَ منه ثُلاثِياً قَلَبْتَ أَلِفَهُ يَاءً إنْ كَانَتْ مِن ذَواتِ الياءِ أو واواً إن كانت مِن ذوات الواوِ فَقُلْتَ في مثل فَتَى وَعَصَا وَرَمَى وَقَفَا فَتَيانِ ورميَانِ وَعَصوانِ وَقَفوانِ • وَقَد فرقْنَا بَينَ ذَوَاتِ الوَاوِ وذَوَاتِ اليَاءِ في بَابِ التَثنيَةِ فخذهُ مِن هُنَاكَ •

وَأمَا تكسِيرهُ فمختلِفٌ فَمَا كَانَ مِنْهُ ثُلاثياً من ذَوَاتِ

---

(١٢٧) العبارة ساقطة من : ك فقط •

(١٢٨) أيضا في : م ، ت •

(١٢٩) « مثل » في : م ، ت ، ك •

(١٣٠) العبارة ساقطة من : ك فقط •

اليَاءِ فأكثرُ مَا يَجيءُ جَمعُهُ في التكسيرِ عَلَى فِعْلان وَفِعْلَةٍ وَأفعَالٍ مثل: فِتيَانٍ وفتيةٍ وارحاءٍ.

وَمَا كَانَ مِن الثّلاثِي مِن ذَواتِ الوَاوِ /٢٩٠/ فَأكثرُ مَا يجيءُ جَمعُهُ بِوزْنِ فِعِيلَ بِكَسرِ الفَاءِ والعينِ وتشديدِ اللامِ مثل: عِصِي، وَقِفِي جَمْعُ عَصَا وَقَفَا وَمَا كَانَ مِن المُذَكَرِ رُبَاعِياً فَمَا فَوقَهُ عَادَ مَنْقُوصاً كَالتصغيرِ مثل: مَوالٍ، ومجَابٍ ومداعٍ جَمعُ مَولَى وَمُجتَبَى وَمُستَدعَى.

وَمَا كَانَ مُؤَنثاً رُبَاعِياً كُسِّرَ عَلَى فَعَالَى مثل حَبَالَى ونساء غضَابَى وَسَيأتيكَ أحكَامُ كِتَابَةِ المَقصورِ في مَوَاضِعِهَا إنْ شَاءَ اللهُ سُبحَانَهُ.(١٣١)

بَابُ مَا يُمَدُّ فَلا يُقْصَرُ وَمَا يُقْصَرُ فَلا يُمَدُّ وَمَا يَقْصَرُ وَيُمَدُّ وَالمَعْنَى وَاحِدٌ

فَصْلٌ: أمّا مَا يُمَدُّ فَلَا يُقْصَرُ، فَهُوَ عَلَى ثَلاثَةِ أضْرُبٍ: مفتوحُ الاوّلِ وَمكسورُهُ وَمَضمُومُهُ.

فالمَفْتُوحُ نحو قولك: العَطَاء والسَّماء والثناء والبَهاء والهَباء

(١٣١) تعالى في: ت فقط.

المنثور والنَّماء ، الزّيادة – وبَرِح الخَفاء • وعليت عَلاء ، والدَّاء والمَياء والبَداء الرّجوع في الرأي ، والذَّماء – بَقية النَّفس – والوَلاء من العتق ، والوَطاء ضدُّ الوعر – والبَهاء – الزينة – ورَجاء الجرح – برؤُه – ورَضيَ من الوَفاء باللَّفاء والفَضاء والرَّخاء والدَّهاء والوَضاءة الحسن ، والقَواء خَلاء المَنزل (١٣٢) والعَداء الاعتداء ، وسَواء الشيء وسَطُه ، والأشاء – النَّخل الصغار – والعَباء جمع عَباءَة والعَضاء ضِعاف الطَّير • ومِن اسماء البُلدان صَنعاء وبَهراء والرَّوحاء وسَميراء وجَلَولاء ومِن غَيرِها بَسرُ قرشاء وبَرُاكاء القتال قال الشاعِر :(١٣٣)

(وافر)

• • • • • • بَرُاكاءُ القِتالِ أو الفِرارُ

والسَّاباء – النَّتاج – والقَاصِعاء ، والنَّافِقاء والدَّاماء مِن أبوابِ اليرَبوعِ – والحَوصَلاء – مخففاً – ومثله البَاقِلاء فَان ثقلا قَصر

---

(١٣٢) « والفداء الافتداء » في : ك فقط •

(١٣٣) البيت من البحر الوافر وقد نسبه ابن يعيش في شرح المفصل : ٤/ ٥٠ الى بشر وقد ذكر صدره في : م ، ت ، ك وهو في ديوان بشر بن ابي خازم/ ٧٩ : « وَلا يُنجي من الغمرات إلا » والبَرَكاء : بفتح الباء وضمها : ان يبرك الرجل في القتال : ويثبت والغمرات : الشدائد ، وهو في التقفية نسبه له/ ٣١ •

« نحو الحوصلا »[134] .

وَمِنْ مكسورِ الأوّل : الهِجَاء الشِّعرُ والجِلاء قَالَ[135] زُهيرُ :[136] .

(وافر)

فَــإنَّ الحــقَّ مَقطَعُهُ ثَلاثٌ

يَمِيـنٌ أو نِفَــارٌ أو جِـلَاءُ

والجِذاء من المُجَاذاةِ . ورِثَاء النّاسِ والخِصَاء ، وقبلٌ بِطاء ، وَجِـلَاء /291/ السّيف وَجِـلَاء المـرآة اجْتلاؤُها ومثلـه : هِـدَاء المرأة والوِلاء ـ المُوَالاة بَينَ الشّيئينِ . والحِنَاء والقِثَاء والدِّماء . وسِماء القرطاس والسِباء ـ السّبي ـ والصِفاء الرّيش . والطِّـلَاء ـ الخمرُ قَالَ الشّاعِرُ :[137]

---

(134) في : م ، ت ، ك وساقطة من الاصل .

(135) « الشاعر وهو زهير » في : م فقط .

(136) زهير : تقدمت ترجمته/75 . والبيت من البحر الوافر انظر شرح ديوان زهير ابن أبي سلمى . صنع ثعلب/75 ورجال المعلقات العشر للشيخ الغلاييني ط2 ص127 . وفي نسخة : ت « تفار » بدل « نفار » ومعن بن اوس حياته ـ شعره ـ اخباره ، لكمال مصطفى/91 نسب الى زهير .

(137) البيت من البحر الطويل وقد نسبه صاحب شذور الذهب الى عبيد بن الابرص انظر الشذور/372 وفيه « هي الخمر تكنى الطلاء .. » وفي نظام الغريب/59 « ولكنها الخمر تكنى الطلاء ... » .

(متقارب)

وَلكن هِيَ الخَمرُ يُكْنَى الطِّلا

كَما الذِّئبُ يُكْنَى أبَا جَعْدَه

والهِنَاء ـ القَطران « قَالَ أوسُ بنُ حُجر »(١٣٨)

(كامل)

مُتَبَذِّلاً لا تَبْدُو مَحَاسِنُهُ

يَضَعُ الهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقَبِ »(١٣٩)

والشَّوَاء والمِراء والإناء والكِفَاء ـ الكفوءُ ، قَالَ حَسَّانُ :(١٤٠)

. . . .   وَرُوحُ القُدسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

---

(١٣٨) اوس بن حجر : اوس بن حجر بن عتّاب : قال أبو عَمرو بن العلاء : كان أوسٌ فحلُ مضر حتى نشأ النابغة وزهير فاخملاه . وَكَانَ عَاقِلا في شعره كثير الوصف لمكارم الاخلاق . الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٢٠٢/١ والاغاني : ٦٤/١١ ـ ٦٩ . والبيت من البحر الكامل وقد نسبه ابي تمام في « الوحشيات » الحماسة الصغرى ٢٠٥ الى دُرَيد بن الصِّمة وانظر الامالي للقالي : ١٦٣/٢، شرح المفصل : ١٢٩/٨ . السمط/٨٧٢ وقد سبب الى الخنساء انظر شاعرات العرب/٩٨ .

(١٣٩) ساقط من : م فقط .

(١٤٠) حسان : في : م « بن ثابت الانصاري » تقدمت ترجمته/٧٩ والبيت من البحر الوافر سبق تخريجه/٢١٤ وصدره : وجبريل أمينَ اللهِ فينا ، وقد ذكر في باقي النسخ .

وَصَلاةُ العِشاء والرُّفَاء ـ المَالُ مِن قولِهم : بالرُّفَاءِ والبَنين[141] ـ في المثل • والكِبرِيَاء في المساوات • وسِيماء الصَّالِحِينَ ـ سِمَتُهم • وظلمة طِرمساء • ورَجُلٌ حَسَنُ السحناء ، ـ أي الهيئةُ ـ والهِندباء شجرٌ وتَرمِدَاء ـ اسمُ مَوضعٍ ـ وحِراء ـ جَبلٌ بمكةَ والخِصيِّصَاء ـ الاختصاصُ ، والخِطيباء الخِطبةُ والخِليفاء ـ الخِلافَةُ ـ ومِن كَلامِ عُمر : لَولا الخِليفاء لاذَّنت •

ومِنْ مَضمومِ الأوّلِ : الغُثَاء والجُفاء • مَا رمى بِهِ السَّيلُ قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « غُثَاءً أحوَى » ـ ـ « فَأمَّا الزَّبَدُ فَيَذهَبُ جُفَاءً » ـ والقُوبَاء معروفةٌ ، قَالَ الشَاعِرُ :[142]

(رجز)

هَلْ تُذهِبَن القُوبَاءَ الرِّيقَةُ • • • • • •

وَشُعَباء ـ اسمُ بَلدَةٍ ، وأُدماء ـ اسمُ مَوضعٍ ـ وعُشراء ـ اسمُ

(141) المثل في « جمهرة الامثال : 1/256 ، 257 وفصل المقال • ومجمع الامثال : 1/100 والتقفية/572 •

(142) البيت من بحر الرجز ونسبه ابن منظور مادة « قوب » : 2/187 الى ابن قناذ وفي المنصف : 3/61 دون نسبة • والبغدادي : 2/399 دون نسبة وصدره « يَا عَجَباً لِهَذِهِ الفَلِيقَة » وقد ذكر في نسخة : م ، ت ، ك •

الدابةِ الحَامِلِ ـ وامـرأة نُفسـاء ـ والغُلواء ـ الغُلوّ قَـالَ أبو تَـمام :(١٤٣)

(كامل)

قَدكَ أتـئب أَربَيتَ في الغُلواءِ . . . .

وِعُدواء ـ وَهُوَ اسمُ مَا ارتفعَ مِنَ الأرضِ قَالَ العَجاجُ :(١٤٤)

(رجز)

وإنْ أصَابَ عُدَوَاءَ اجْرَمَّزَا

وَلَم يجيء عَلَى فُعلاء مُفرداً إلا هذهِ الالفاظُ لِأنَّهُ مِن اسماءِ الجموعِ نحـو ظُرفاء وفُقَهاء . وذلِكَ من مقيس الممدودِ وَمِنهُ المُكَاء ـ الصفير ـ والمُكَاء مشدّد طَائِرْ قَالَ الشَاعِرُ :(١٤٥)

---

(١٤٣) أبو تمام : تقدمت ترجمته/٢٦٤ ، والبيت من البحر الكامل تقدم تخريجه ص٢٦٩ ، وعجزه : « كَمْ تَعْذِلونَ وانتُمُ سَجراتِي ؟ » والبيت ساقط من نسخة : م فقط .

(١٤٤) العجاج : تقدمت ترجمته/٥١ والبيت في ديوانه/٨٣ من قصيدة يصف ثورا يحفر كناسا ، والبيت من الرجز وفي نسخة : م « والديوان والتهذيب « احْرَورفَا » بدل « اجرمزا » في الاصل ، وقد نسب الى العجاج انظر سر صناعة الاعراب لابن جني : ١٨/١ وجعل عجزه « عنها وولاها الظلوفَ الظُلَّفا ، والعدواء ارض يابسه صلبه ونسب اليه في تهذيب اللغة للازهري : ١٣/٥ مادة حرف .

(١٤٥) البيت من البحر الطويل انظـر المقصور والممدود للقالي/٤٢٠ وسمط اللالى/٦٦٤ واللسان مادة « مكا » ١٥٩/٢٠ ، امالي القالي :

(طويل)

إذَا غَرِدَ المُكَّاءُ في غَيْرِ رَوْضَةٍ

فَوَيْلٌ لأهْلِ الشَّاءِ والنكراتِ

والرُّخَاءُ الريحُ اللينةُ قَالَ اللهُ تَعَالَى - « رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ »(*) - والمُلاءُ جَمْعُ مُلاءَة ، قَالَ الشَّاعِرُ :(١٤٦)

(بسيط)

كَادَ المُلاءُ مِنَ الكتَّانِ يَشْتَعِلُ ...

والدُّبَاءُ مُخَفَّفاً جَمْعُ دُبَاءَةٍ مشدَّدٌ قَالَ امرؤُ القيسِ ،(١٤٧) /٢٩٢/ يَصِفُ فَرَساً :(١٤٨)

٢/٣٢ ، والصاحبي ٢٦٠ وفي بعضها والحمرات بدل « النكرات » انظر الاقتضاب/٣٥٤ دون نسبة .

(*) سورة ص : ٣٨/٣٦ .

(١٤٦) البيت من البحر البسيط وصدره في : م ، وهو « يجبي لحقتاهم زاد الضحايا وقد » ، ولكن في نظام الغريب/١٨٧ « حتّى لحقناهم ركّدَ النهارِ وقَدْ » وجاء في ديوان القطامي/٢٧ تحقيق السامرائي « حتى وَرَدْنَ رَكيّكاتِ الغُوَيْرِ وقد » .

(١٤٧) امرؤ القيس : تقدمت ترجمته . انظر ص١٦ .

(١٤٨) البيت من البحر المتقارب ، انظر ديوان امرىء القيس/١٦٦ ، وقد نسب اليه في مجالس العلماء للزجاجي/٩٥ والتقفية للبندنيجي/٢١ والدُّباءُ : القرع .

(متقارب)

إذَا أقْبَلَتْ قُلْتَ دُبَّاءَةٌ

مِنَ الخضْرِ مَغْمُوسةٌ في الغُدُرْ

وَرَوَاء الشيء مَنظرُهُ وزُهاؤُهُ مقداره والبُغاء ـ مَصدر بغيت ـ والمُطَيْطَاء : التبختر والقَرفَصاء : القَرفصَةُ ، والغُنطاء[١٤٩] : ذكرُ الجرادِ .

فَصْلٌ : وَأمّا مَا يُقصَرُ فَلا يُمَدُّ ، فَهُوَ عَلَى ثَلاثَةِ أضْرُبٍ[١٥٠] ، مَفتوحُ الأوّلِ وَمكسورُهُ ومضمومُهُ .

فالمفتوحُ الأوّل مثل : النَّدَى ـ الكرم ، والنَّدَى ـ الترابُ الرطبُ ، والشَّجى في الحَلقِ . والشيء المعترض ـ والشَّجَا الحزن ، والقَذى في العينِ ، قَالَ الشَاعِرُ :[١٥١]

(متقارب)

أفِي العَينِ تَبصِرُ مِنِي القَذَى

وَفي عَينِكَ الجِذعُ لا تبصِره

(١٤٩) « العَنيطاء » في : م « المنطياء » في : ت ، ك .
(١٥٠) ساقطة من : م وفي : ت ، ك « اقسام » .
(١٥١) البيت من البحر المتقارب ، ولم اهتد لقائله ، وهو غير موجود في : ت ، ك .

والخَنَى الفحشُ ، والضَنَى المرضُ ، والضَوى الهُزال ، والطَوى الجُوعُ والأَسى الحزنُ ، والوَنَى التَعبُ ، والشَّرى الحكّةُ ، وتنفّح الجَسد ، والشَّرى[152] مَوضوع ، والنَوى البَعدُ ، والتَوى الهَلاك ، وسَلى النّاقة ، والصَّدى طَائِر° والصَّدى العَطشُ أيضاً والمدَى الغايةُ ، وأنا في ذَرى فلان[153] .

وممّا يكتَبُ بالأَفِ ، العَصاَ وقَفا الإنسان ، والقَرا الظهر ، والقَنا الرّماح وقَنا الأنفِ والمَصفا الميلُ والغَضا شجر° واحدتُهُ غَضاه بالهاء وقَطا جَمْعُ قَطَاةٍ ، واللّهَا جَمعُ لَهاةٍ ، والفَلا جَمعُ فَلاةٍ ثم تَعودُ الى الياءِ . فتَقُولُ نَاقَةٌ شَمجي إي سَريعةٌ . وَرَجلٌ حَجوجِي[154] أي طَويلٌ . وَرهَبوتِي وَرحَموتِي وَرَجلٌ دَلَنْظِي أي غَليظٌ والشّنفرَى بنُ مَالِكٍ - اسمُ شَاعِرٍ . ورَجلٌ ظواطرَى - أي ذَميمٌ قَالَ الشّاعِرُ[155] :

(طويل)

.... بَنِي ضَوْطَرى لَولا الكَميَّ المُقَنَّعا

---

(١٥٢) « ايضاً » في : م ، ت ، ك .

(١٥٣) « في كنف » في : م فقط .

(١٥٤) حجوجاه في : م فقط .

(١٥٥) قال حسان في « م ، ت ، ك » . والبيت فيها كاملا والى جرير وليست لحسان وهـو من البحر الطويل وسبق تخريجه/٢٢٠ وصدره : « تَعدُّون عَقرَ النّيبِ افضَلَ مَجدِكُم » .

َومَشىَ القَهْقَرى والخَيزلى والخوزَلى والرَتكى والمَرطى والعَنَقى•

وَمِن اسماءِ البُلدانِ خَزَازَى ويروى أَنَّهُ المهجم[١٥٦] وإنَّ مهَلهِلاً[١٥٧] غنَاهَا بِقَولِهِ :

(رجز)

مَن عَرِفَتْ يَوم خَزَازَى لَهُ

عَليا مَعدٍّ يوم فَتق الرِتُوق

[١٥٨]وخَيْبَرَى ـ وادٍ مَعروف وَمِنْـهُ قولهم : حُمى خيبَرى فانّهُ خَيسَرى أي : خَسران • ونقص[١٥٩] •

والمكسورُ الأوّلِ : /٢٩٣/ مِنيً مكّة ـ والمِعى واحد الامعاء ـ والحِجي العقلُ ـ وسِوى بمعنى غير من قوله تعالى ـ « مكَانَاً سُوى » ـ[١٦٠] وَقِرى الضَيف والرِّبا ورجل رِضَى والجِرِشَّى النفس وَمَشَى الدِّفَقّى •

---

(١٥٦) وهو موضع لنجد « في م فقط » •

(١٥٧) مُهَلْهِلا : هو عدي بن ربيعة • اخو كليب وَائِل الذي هاجت بمقتله حربُ بكْرٍ وَتَغلِبَ • وسمي مُهَلْهِلاً لِأنّهُ هَلْهل الشعر • الشعر والشعراء : ٢٩٧/١ •
والبيت من الرجز وهو منسوب اليه في جمهرة اشعار العرب للقرشي/٢١٩ •

(١٥٨) « ومن زعم انها المهجم فهو مخطىء » في : م فقط •

(١٥٩) « ويقصر » في : م فقط •

(١٦٠) سورة طه : ٥٨/٢٠ « وفي الاصل » سوى •

والمضموم الأوّل : النُهى العقلُ ، وطُوى وادٍ في الشأم قَالَ اللهُ تَعَالَى - « إِنَّكَ بالوَادِ المُقَدَّسِ طوًى » -[١٦١] وَسُرى الليلِ . والهُدَى والعُـلا العلو والقُرى ، جمع قريةٍ ، وسُوى لغة في سِوى والثريا والسُريطَى والمُرَيْطَى - جلدة اسفل البطن والمُطَيْطِي - موضع بتهامة[١٦٢] . وتقول هم في خُليطَى والسُهى الكذبُ والباطلُ ، والشُقَارى نبتٌ والخُريقَى عَظمُ الوركِ .

فَصلٌ : وَأَمَّا مَا يُمَدُّ وَيقصرُ والمَعنى وَاحِدٌ فمثل ، هِجَاء الحروفِ الباء والتاء والثاء والحاء والخاء والراء والطاء والظاء والفاء والهاء والياء ان شِئْتَ مَددتهَا ، وإنْ شِئْتَ قصرتها . وكذاء الدّابة والشّراء والهجاء والدهاء السعة والفداء والحماء من الحُمى والزناء والسقاء والشقاء والبكى من الحزن مقصور ومن الصوت ممدود وانشد الخليل[١٦٣] رَحمهُ اللهُ[١٦٤] :

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَـا بُكَاهَا
وَمَا يُغْنِي البُكَاءُ وَلا العَـوِيلُ

---

(١٦١) سورة طه : ٢٠/١٢ .

(١٦٢) « في تهامة » في : م فقط .

(١٦٣) الخليل تقدمت ترجمته/٧ .

(١٦٤) ساقطة من : م ، ت ، ك .

والبيت من الوافر انظـر المقتضب ٣/٨٦ ، ٤/٢٩٢ ، والمقصور والممدود لابن ولاد/١٣٣ والبيت لحسان بن ثابت .

وفحواء الكلام وهؤلاء .

فَصْلٌ : وَيَلِي(١٦٥) هذا البَابَ مَا يقصرُ فإذا غُيِّر بَعض حركاتِهِ مُدَّ والمَعْنَى وَاحِدٌ . فَمِنْ مَفتوحِ الأول :

النَّعماء والبَأساء والعَلياء والرَّغباء والصَّحاء والعَلاء وبَلاء الثوب والأَناء من السَّاعَاتِ قَالَ الحُطيئة :(١٦٦)

(وافر)

وَآنَيْتُ العَشَاءَ الى سُهَيْلٍ

أَوْ الشِّعْرَى فَطَالَ بِيَ الأَنَاءُ

وَقَالَ العَجاج(١٦٧) في بَلاء الثَّوبِ :

---

(١٦٥) « ويلحق » في : م ، ت ، ك .

(١٦٦) الحطيئة : تقدمت ترجمته/٨ ، والبيت من الوافر انظر ديوانه/٩٨ وقد نسب اليه في امالي ابن الشجري : ٢/١٠ ، والمقصور والممدود للفراء/١٨ واصلاح المنطق لابن السكيت/٢٤٣ ، والاشباه والنظائر ٤/١٤٩ واللسان مادة « انى » ١٨/٥١ ، وقال ابن منذور « والاسم منه الأَناء على فَعال بالفتح .

(١٦٧) العجاج تقدمت ترجمته/٥١ والبيت من الرجز انظر ديوانه « مجموع اشعار العرب » ٢/٨٦ وفيه « كـر » بدل « مـر » واختلاف بدل « وانتقال » وكـذلك المنقوص والمقصـور للفراء/٢٣ والتقفيـة للبندنيجي/١٨ « واختلاف » ومنهج النحاة العرب من خلال الاقتراح /١١٦ .

(سريع)

وَالمَـرْءُ يُبْلِيهِ بَلاءَ السِّرْبَالْ
مَرُّ اللَّيَالِي وَانْتِقَالُ الأَحْوَالْ

وسَـواء لُغَـةٌ في سِـوى والقَـلا البغضُ ، ومَـاءٌ رَواءٌ قَـالَ الشَّاعِرُ :(١٦٨)

(رجز)

مَاءٌ رَوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلَيَهْ
هَـذَا بِأَفْوَاهِكِ حَتَّى تَيْبَيْهْ

وَكَانَ مِن لُغَتِهِ كَسرُ حَرف المُضَارعة إِذا فُتِحَ أَوَّل ذلِكَ كُلّه مُدّ وان كُسِرَ أو ضُمَّ قُصِرَ /٢٩٤/ فالمضمُومُ مثـل :

---

(١٦٨) الراجز في : م ، ت ، ك ، والبيت من الرجز وانظر في كتاب ليس من كلام العرب ، لابن خالويه/٤١ ولم ينسبه لقائل وهو للزَّفيان السعدي الراجز ديوانه الملحقات ٤ والنوادر ٩٧ والمقصور والممدود للفراء/٢٤ وفي النوادر هكذا : قال المفضل قول الزفيان السعدي :

يـا آبِـلا مَـاذامَـهُ فَتَابَيَهْ
مَـاءٌ رَوَاءٌ وَخَلاءٌ حَوْلَيَهْ
هـذا بأنواهكِ حَتَّى تَابِيَهْ
حَتَّى تَرُوحِي أُصُلاً تُبَارِيَهْ

وفي اللسان مادة « اتى » ٣/١٨ وفيه « قال بن برى وقد كسر او المضارع فقيل تِيبى وانشد « البيت » والقافية « تيبيه » .

النُّعمَى والبُؤسَى والعُليى والرُغبى والعُـــلا وَالضُّحَى ؛ .

والمكسورُ مثـل : البِلى والانى وقتُ حضور الشيءِ قَالَ اللهُ تعَالَى ـ « غَيْرَ نَاظِرِينَ اِنَاهُ » ـ[١٦٩] وسِوى والقِلى وماء رِوى قَالَ ابنُ دريدٍ :[١٧٠]

. . . . . . وَطبّق البطنَانِ بَالمَاءِ الرَّوَى

بَابُ مَا يُمَدُّ فَيكون لَهُ مَعْنَى وَيقصَرُ فيكونُ لَهُ مَعْنَىً آخر

فَمِن ذلِكَ الهَوَاء من الجوِ ممدود وهَوى النفس مقصور . والبناء من المجد ممدود ، وسَنى البرق مقصور . والثراء[١٧١] كثرة المالِ ممدود ، والثرى التراب[١٧٢] مَقصور . والعَشاء والغداء ممدودانِ .

---

(١٦٩) سورة الاحزاب : ٥٣/٣٣ .

(١٧٠) ابن دريد : هو الامام محمد بن الحسن أبو بكر بن دريد الازدي ، توفى ٣٢١هـ ، وسياق نسبه مختلف فيه . ترجمته من تاريخ بغداد للخطيب : ١٩٥/٢ والوفيات : ٤٩٩/١ وانباه الرواة للقفطي : ٩٢/٣ ومعجم الشعراء للمرزباني/٤٢٥ . والبيت لابن دريد انظر مقصورته/١٢٦ وصدره :

فاوسعَ الأحدابَ سَيْبا محسبا . . . .

وَالرَّوَى : الكثير المُرْوِى .

(١٧١) « من » في : م فقط .

(١٧٢) « في الندى » في : م فقط .

والمَشى في العينِ مَقصورٌ ، والرجَاء الطَمعُ ممدودٌ ورجا البئر مقصور ، والصفاء من المصَافَاةِ مَمدودٌ ، والصفَا الصَخرُ مقصورٌ ، والفَتاء حداثةُ السّنِ مَمدودٌ والفَتى وَاحِدُ الفتيانِ مَقصورٌ قَالَ الشّاعِرُ في المدِ والقصرِ جَميعاً :(١٧٣)

(وافر)

إذَا عَاشَ الفَتَى مائتينِ عَاماً
فَقَدْ ذَهَبَ البَشَاشَة والفتاءُ

والخـلاء من الخلوةِ مَمدودُ والخـلا الحشيشُ الرَّطبُ مقصورٌ ، والجــلاء إذا(١٧٤) أجلى القــومُ مِن(١٧٥) بَلدِهـم(١٧٦) « أي خَرَجُوا »(١٧٧) ممدودٌ قَالَ تَعَالَى ـ « وَلَوْلاَ أَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْجَلاءَ لَعَذَّبَهُمْ » ـ(١٧٨) وابنُ جَلا القَمرُ مَقصورٌ وَقِيلَ هُوَ قَرْنُ الشَّمسِ قَالَ الشَّاعِرُ :(١٧٩)

---

(١٧٣) البيت من الوافر سبق تخريجه/١٤١ ٠
(١٧٤) « من » في باقي النسخ » ٠
(١٧٥) « عن » في : م فقط ٠
(١٧٦) « منازلهم من بيوتهم » في : م فقط ٠
(١٧٧) سورة الحشر : ٣/٥٩ ٠

(١٧٩) البيت من البحر الوافر وقد نسب الى سحيم بن وثيل الرياحي وهو من قصيدة له في الاصمعيات/١٧ ٠ والخزانة : ١٢٣/١ ، والكامل للمبرد : ٢٢٤/١ ، ٣٨٠ ومجالس ثعلب/١٧٦ ، ومعاهد

أَنَا ابنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الثَّنَايَا

مَتَى أَضعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

والعراء المكانُ الخالي ممدود ـ قالَ اللهُ تعالَى ـ « فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ » ـ (١٨٠) والعرى فناءُ الدارِ مقصورٌ • والحفاء سيرُكَ (١٨١) بلا نعلٍ ممدودٌ ومثله : الحفا من الشوكِ والحفى القدم نفسُهُ مقصورٌ • ومِنْهُ قولهم : « غمرهُ الثوبُ من حفاهُ الى قفاهُ » (١٨٢) والنقاءُ النظافةُ ممدود والنقى كثيبِ الرملِ مقصورٌ • والحياء من الاستحياءِ ممدودٌ وكذلكَ حياء الناقةِ ممدودٌ (١٨٣) • والحيا المطر (١٨٤) مقصورٌ • والملاء من

التنصيص على شواهد التلخيص : ٣١٩/١ وشرح شواهد المغني/ ١٥٧ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة/٦٤٣ والبيان والتبيين : ٣٠٨/٢ وفي اللسان مادة « جلا » وشرح المفصل : ٦١/١ ، ٦٢/٣ ، ١٠٥/٤ والسمط/٥٥٨ وذكر في ديوان المثقب العبدي/١٢٦ ، ٢١٤ نسبه اليه • ولكن المحقق ذكر بعض من نسبه الى المثقب العبدي والى ابن زبيد ونسبه بعضهم الى الحجال وقال : « فهذا اضطراب ظاهر وخلط عجيب » والاصمعي نسبه في شرح ديوان العجاج الى سحيم/ ٤١٢ • وفي الكتاب ٧/٢ •

(١٨٠) سورة الصافات/١٤٥/٣٧ • « مذموم » بدل « سقيم » في الاصل وهو خطأ •

(١٨١) « مضيك » في : م •

(١٨٢) من قفا الى حفاه « في باقي النسخ •

(١٨٣) ساقط من : م ، ت ، ك •

(١٨٤) الغيث في : م ، ت ، ك •

قولكَ : هو وفي(١٨٥) مَلِيءٌ ممدودٌ والملى من الأرضِ مَقصورٌ

/٢٩٥/ والمَلاءُ جَماعَةُ النّاسِ مهموزٌ مِن غيرِ هذا البَاب .

والجَداء الاعناء(١٨٦) ممدودُ من قولِكَ فُلانُ قليلُ الجداء عنك

أي قليلُ الغناء . وتَقولُ :(١٨٧) مَا يجدي عَنْكَ(١٨٨) » رأى

مَا يغني «(١٨٩) والجدى العطية(١٩٠) مَقصورٌ . والنسى

« النسيةُ »(١٩١) والخواء الخَالي مَمدودٌ والخَوى الجوعُ مَقصورٌ

وكذلِكَ مِن الخُلوِّ . والوَرَاء ضد الأمَام ممدود ، والورى الخلق

مقصور . والدَّواء المستعمل لِلتداوي ممدود والدَوى الرجلُ المريْ

مقصور قَالَ ابنُ دريد :(١٩٢)

مَالَتْ أداةُ الرجلِ بالجبْسِ الدَّوَى

والبَراء من المَباراة ممدودٌ والبَرى الترابُ مقصورٌ قَالَ :(١٩٣)

---

(١٨٥) ساقط من : م فقط .

(١٨٦) من الغناء » في : م وساقط من : ت ، ك .

(١٨٧) يقولون في : م فقط .

(١٨٨) جداه في : م فقط .

(١٨٩) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(١٩٠) » من العطية » في : م فقط .

(١٩١) من النسبة في : م وساقطة من : ت ، ك » ممدود ، والنسى عرق من باطن الفخذ مقصور » في : م فقط .

(١٩٢) ابن دريد : تقدمت ترجمته/٢٩٤ وهو غير موجود في ديوانه وفي نسخة م صدر البيت » شَايعتْهم » على السُرى حَتى إذا » وهو من الرجز انظر مقصورة ابن دريد/١٣٢ .

(١٩٣) البيت من الرجز وهو لابن دريد انظر مقصورة ابن دريد/١٢١ وقد تقدم/٢٦٤ وصدره » هُمْ الأولى إن فَاخَرُوا قَالَ العُلا » .

(رجز)

بني امرىءٍ : فَاخر كُم عقر البَرَى

والوَحاء الهَربُ ممدودٌ والوَحَى القلعة مقصورٌ • والوَجاء الامتناعُ « ممدودٌ »[194] من قولِهم : لَيْسَ عَليهِ وَجاءٌ ممدودٌ ، والوَجى نقبُ الخفّ مقصورٌ قَالَ الأَعشى :[195]

تَمْشي الهُوينَى كَما يَمْشي الوَجى الوَحِلُ

والجَواء[196] اسم مُوضعٍ[197] ممدودُ قَالَ عَنترةُ :[198]

يَا دارَ عَبْلَةَ بالجِواء تَكَلّمِي

وَيروى بكسرِ الجيم وهو الأصحُ ، والجوى داءٌ يَأخذُ في

---

(١٩٤) ساقطة من الاصل وهي في : م ، ت ، ك •

(١٩٥) الاعشى تقدمت ترجمته في النقص ، والبيت من البحر البسيط وهو في ديوانه/٥٥ ، وصدره « غراءُ فرعاءُ مصقولٌ عَوارِضُها » • وقد نسب اليه في نظام الغريب/٨ وشعراء النصرانية : ٣٦٦/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٨١١/٤ والشعر والشعراء لابن قتيبة/٢٠ •

(١٩٦) « ممدود » في : م فقط •

(١٩٧) ويروى بكسر الجيم ، قد قدمها في : م •

(١٩٨) عنترة : تقدمت ترجمته/٢٧٧ ، والبيت من الكامل وهو في شرح ديوانه/١٤٢ وعجزه :

« وعمي صَباحاً دارَ عَبْلَةَ واسلمي »

وفي جمهرة اشعار العرب/٩٤ •

الصَّدرِ مَقصورٌ والفَنَاء ذهابُ الشيءِ ممدودٌ والفَنَى عِنبُ الثَّعْلَبِ مقصورٌ . والذَّكاء العقلُ مَمدودٌ والذكا من النّار مقصورٌ .
والعَفاء مِن الاعفاءِ ممدودٌ ، وكذلِكَ من عَفَاء الدّارِ خلاؤُها والعَفا وَلَدُ الحِمَارِ مَقصورٌ . والكَراء طَائرٌ ممدودٌ والكَرى النومُ مقصورٌ ، والزكَاء التزكي ممدودٌ . والزّكى ضد الخسي وَهُما الزوجُ والفردُ مقصورٌ هذا كُلُّه مفتوح الأوّلِ .

فَصْلٌ : في مكسورِ الأولِ : الغِنَاء من الصوتِ ممدودُ ، والغِنى ضِدّ الفقرِ مقصور ، واللِّواء لِواءُ الأميرِ ممدودٌ ، واللِّوى مَوضع[199] وكذلِكَ لِوى الرّملِ مقصورٌ . والصِداء المواَلاة بَينَ الشيئينِ مَمدودٌ والعِدى جَمعُ عَدوٍ مقصورٌ قَالَ امرؤُ القَيسِ :[200]

(طويل)

فَعادَى عِداءً بَينَ ثَورٍ وَنَعْجَةٍ
دِرَاكاً وَلَمْ يُنْضَحْ بِماءٍ فَيُغْسَلِ

والصَّلاء النّارُ ممدودٌ والصِلَى الاصطلاءُ بِهَا[201] مقصورُ .

---

(١٩٩) « مقصور » في : م فقط .
(٢٠٠) امرىء القيس تقدمت ترجمته/١٦ والبيت من الطويل وهو في شرح المعلقات للزوزني/٤٢ ، وفي ديوانه/٢٢ ، وجمهرة أشعار العرب/٤٥ .
(٢٠١) ساقط من : م فقط .

والصِباء مِنَ الشَوقِ ممدود والصِبَى من الصِّغرِ مقصورٌ ، والاِناء وَاحِدُ/٢٩٦/الأنية مَمدودٌ • والاِني وَقت حَضورِ الشّيء مقصورٌ • وَمِنْهُ ــ « غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ »(٢٠٢) ــ وَلِحاء الشَجرِ ممدودٌ مِن الملاحَاة ممدودٌ واللِّحى جَمْعُ لِحية مقصورٌ •

فَصلٌ : في مَضمومِ الأوّلِ : الرُواء حُسْنُ المَنظرِ مَمدودٌ، الرُؤى الاحلامُ مَقصورٌ « والدُما جَمعُ دُمْيةٍ مَقصورٌ والدُماء الصورةُ الحسنة مَمدودٌ واللهُ أعلمُ »(٢٠٣) والنُهاء الزُجاجُ ممدودٌ والنُهَى العقلُ مقصورٌ • وهذا الوزنُ قَليلٌ لِثقله وقد جَمَعَ أكثرَ مَا في هذا البَابِ ابنُ دُرَيدٍ(٢٠٤) في أبياتٍ مَصنُوعَةٍ يذكرُ اللفظةَ في أوّلِ البيتِ مَقصورة ويذكرُها في القافيةِ مَمدودة وهي الابيات التي اولها :

لَا تركنَــن الـــى الهَــوى

وَاذكـــر مفارقـــة الهَـــواء

---

(٢٠٢) سورة الاحزاب : ٥٣/٣٣ •

(٢٠٣) العبارة ساقطة من : م فقط •

(٢٠٤) ابن دريد تقدمت ترجمته/٢٩٤ ، والقصيدة في ديوانه/٢٩ ــ ٣٥ والابيات مختلفة في الترتيب وقد ذكر محقق ديوانه أرقام ترتيبها في مجلة المجمع ثم ترتيب مجلة المشرق ، وفي نسخة : م ، ك ذكر البيت الاول والثاني وفيهما « واحذر » بدل « واذكر » « حقير » بدل « صغير » •

يوماً تصيرُ الى الثَرى
ويفوزُ غيرُكَ بالثراءِ
كَم من صغير في رجا
ءٍ بمنقطعِ الرَّجاءِ
غَطّى عليهِ بالصَّفا
أهلُ المودةِ والصَّفاءِ
ذهبَ الفَتى من أهلِهِ
أينَ الفتيُّ من الفتاءِ
مَا زالَ يجهَدُ في الخَلَى
حَتّى تَفرّدَ في الخَلاءِ
قطعَ التّي منْهُ الزما
نُ فلَمْ يُمَتَّعْ بالنّساءِ
فباح(٢٠٥) الذَّمّي منهُ وكَانَ
يحومُ في شَرفِ الذَّماءِ
وَزالَ السَّنى عَن ناظريهِ
فزَالَ(٢٠٦) عَنْ شَرفِ السَّناءِ

---

(٢٠٥) ماج : « في : ت والديوان » .
(٢٠٦) وزال في : ت والديوان .

انّ النُّهى يَنهَى الكرامَ عن احتسى ماَفَى النُّهاءِ

« فلكم موارىً في النفى »[٢٠٧] بَعْدَ النظافَةِ والنّقاءِ

« ولرُبّمَا ضَاقَ الملى »[٢٠٨]

بالمجرمينَ مِنَ المَلاءِ

مَنْ خَافَ مِن ألمِ الحفى

فليجتنب مَشيَ الحفاءِ

وأرى العَشا في العَينِ

أكثر مَا يكون من العَشَاءِ

وأرى الخَوى يُذْكي قلوب

ذوى التفكّرِ في الخَواءِ

وَلَرُبَّ ممنوع الصَرا

ولسوفَ يُنبذُ بالعَرَاءِ

غَفَلَ الكثيرُ مِن الورَى

في الصّالِحَاتِ مِنَ الورَاءِ

لو تعلم الشاة النّجى

منهَا لحدّت في النّجاءِ

---

(٢٠٧) في الديوان « كم من توارى بالنّقا » .

(٢٠٨) في الديوان « سيضيف مُتّسع الملا » .

« ان الحياةَ مَعَ الحَيَا »(٢٠٩)

فضل السماحَةِ في الحَياءِ

ان الدوى فَرطُ السّقامِ

فَلا تفَرط في الدَّواءِ

يَا ابنَ البَرَى إِن الاحبةَ

يؤذنَك بالبَراءِ

فلربّما رَدَّ الشّفى

أهل الشَفاء الى الشَفاءِ

فَاذا سَمِعْتَ وَحى الزّمانِ

فَلا تقصرْ فِي الوحاءِ

« وَأرىالعَمَى قَد حَالَ بينجفونِ عينكَ بالمَاءِ »(٢١٠)

فانظر « لِنفسكَ بالجلى »(٢١١)

إنْ خِفْتَ مِن يَومِ الجلاءِ

وَكل الفَنى إن لَم تجدْ

حَلاً فَانَكَ للفَناءِ(٢١٢)

---

(٢٠٩) في الديوان « وارى البهاء مع الحيا » .

(٢١٠) والبيت في الديوان/٣٢ .

« واراك قد حال العَمَى ما بين عَيْنيكَ وَالعَمَاء

(٢١١) « لعينك بالجلا » في الديوان .

(٢١٢) « في الغَنَاء » في الديوان .

وَاهْــرُب هُــدِيت مِــن الذكــى
ان كنت مِــن أهــلِ الذكَـاءِ
وَارغبْ فديتك عن حَدًا «(٢١٣)
مَــن أنتَ مِنْــهُ فــي حَـداءِ
والمــرءُ اشــبه بالصَفـــا
ان لــم يفكــر فــي الصَفــاءِ
« كَــم مــن رياح للصبى »(٢١٤)
تجــري بطـــلان الصَّبــاءِ
بَاعُــوا التَيقَــظ بالكَــرَى
فعقــولُهم بيـــدي كَــراءِ
« فكأنهُــمْ مَعــزُ الابــا
أو كالحطام مــن الابـاءِ »(٢١٥)
كــم مــن عظــام فــي اللّوى
قــد فارقــت حــق اللّــواء

(٢١٣) في الديوان « فارغب لربك في الجدا » .
(٢١٤) في الديوان/٣٣ « فكانما ريح الصبا » .
(٢١٥) في الديوان/٢٣ « باب ما يكسر اوله فيقصر ويمد والمعنى مختلف » .

وأرى الغِنَى يَدعُو الفَتَى

نَحوَ المَلاهي والغِناءِ

يَمضِي[٢١٦] الانا بَعْدَ الانا

ومناه في شربِ[٢١٧] الانَاءِ

ولرُبَّما فَضَحَ الرجا

لُ ذوي اللَّحى كَشف اللّحَاءِ

ولربَّما ضَارَ الصدَى

ذُو السَّيفِ في صيد العداه

• ولربَّما هَجر البِنَا[٢١٨]

بَعْدَ التأنق في البِنَاءِ

ولربَّ ماءٍ ذي رِوى

يحتاجُ فيهِ الى الرّوَاءِ

وسيستوى أهْلُ الكِنَى

وذوي التَّعَطُّرِ بالكِنَاءِ

تُطوَى الصروح في النوى

بذميلها قودَ النّواءِ

---

(٢١٦) بداية/٣٤ من الديوان •

(٢١٧) « ملىء » في الديوان •

(٢١٨) في الديوان : « ولرُبَّ مهجور البنا •

وأرى[219] البِلى يبلى الجديد وكلّ شيءٍ لِلبَلاءِ
وأرى الفِــــدى لا يُســتطاعُ
فَمَـــنْ لِنفســِــكَ بالفَـــداءِ
وسوى الفتى يــرثُ الفِتَـــى
ولينزعــنّ الـــى السَّـــواءِ
حُســبُ الفَســاد الـى قِلــى
وأرى الفسادَ الــى فَـــلاءِ
كَـمْ مِـن ابيا شَمْسٍ رَأيْتَ
« ولن أرى[220] شمسَ الأبَاءِ »
فاحْــذر صِـلَى نـار الجَحيمِ
فإنّهــا شَـــرُّ الصَـــلاءِ

كَـم قَـد طويت على الجـوى
قَلبــاً لسبـكان - الجَـــواءِ

« وَلكَمْ وَرَدْتَ على إضاً »[221]
فَصَبَرْتَ عَـــن ذاكَ الأضَـاءِ

---

(٢١٩) في الديوان/٣٥ « باب ما يكسر اوله فيقصر ويفتح فيمد والمعنى واحد » .
(٢٢٠) في الديوان (ولا ترى مثل الابَاء) .
(٢٢١) في الديوان « كم قد وَرَدْتَ الى إضا » .

شمسُ الضُحى طَلَعَت عَلَيكَ

وَأنْ تَرَى شَمسَ الضَحاء

فانظرْ لِنفسِكَ في غِرَى

لَنْ تستقيم بلا غَراء

تَهوى لِقَى من لا يحبُ وبَعْدَهُ يَوم اللقاءِ

فلرّبمَا بطلت رُوَى

ذي مِنصّةٍ حَسَن الرُواءِ

اضحى حَسَاً مِن بَعْد كَانَ

زكاً يَعيشُ الي زِكَناءِ

بَابُ المَمْدودِ المَقيس

إعلم أنَّ هذا البّاب يَشْتَمِلُ عَلَى عِلْمٍ وَاسِعٍ لأنْ كُلَّ وَزنٍ مِنْهُ يدْخُلُ[٢٢٢] مِنْهُ الي وادِ من الممدودِ عَظِيم • وانَّ هذا البابَ والذي بَعْدَهُ ليكاد أن يأتيانِ عَلَى أكثرِ كَلامِ النّاسِ في الممدودِ والمقصورِ • فتصفحهما تَصفَح مثلك تَصب مِنْهُمَا فوائدَ جَليلةَ إن شَاءَ اللهُ • سبحَانَهُ ـ في هذا الفنَّ ، •[٢٢٣]

---

(٢٢٢) ساقطة من : م فقط •

(٢٢٣) ساقطة من : م ، ت ، ك •

والممدودُ المقيسُ ينقسمُ الى[٢٢٤] ضَربينِ ، اسماءٍ ومصادرَ .

فَصْلٌ : فالاسماءُ /٢٩٨/ غير المَصادرِ ستّةُ أوزانٍ . أولُها كُلُّ اسمٍ مُفْرَدٍ يُجمع عَلَى أفْعِلَةٍ نحو : كِساءٍ ، ورِداءٍ من مكسورِ الأوّلِ . وغَداء وعَشاء مِن مَفتوحِ الأوّلِ لان جَمْعَه[٢٢٥] أكْسيه وأرْدِية وأغذية وأعشية . وقِس عَلَيه مثل : الحِذاء والرِّشاء والاناء والرعاء والوكاء واللِّحاء والغِطاء والقضاء واللحاء والفناء ومثل الغِناء والعطاء والجزاء « وما اشبه ذلك » .[٢٢٦]

والثاني مَا جَاء عَلَى[٢٢٧] فُعَلاء وافْعِلاء جَمْعُ فَعِيل وفَاعِلٍ نحو فُقَهَاء وأَنْبِيَاء جَمْعُ فَقيهٍ ونبي وقِس عَلَى[٢٢٨] الفُقَهاء ظُرفاء وخُلفاء وحُكماء وعُلماء وأُدباء وخُطباء وكُرماء ونُجلاء وعُقَلاء وجهلاء وصفراء وكُبَراء قَال تَعَالَى ـ « إنّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ » ـ[٢٢٩] وقَالَ « ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاء »[٢٣٠]

---

(٢٢٤) « على » في : م ، ت ، ك .
(٢٢٥) « على » في : م فقط .
(٢٢٦) في : م ، ت ، ك .
(٢٢٧) « وزن » في : م ، ت ، ك .
(٢٢٨) « عليه » في : م ، ت ، ك .
(٢٢٩) سورة فاطر : ٢٨/٣٥ « العُلمٰؤُا » في المصحف .
(٢٣٠) سورة البقرة : ٢٦٦/٢ .

« وَقَالَ »(٢٣١) « خُلَفَاءَ الأَرْضِ »(٢٣٢) « وَقَالَ ـ « سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا » ـ(٢٣٣) وقس علَى الأنبياء الاوصياء والأرعياء وأولياء وأشقياء ، وأصفياء ، وادهياء ، قَالَ تَعَالَى ـ « جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ » ـ(٢٣٤) وَقَالَ :(٢٣٥) ـ « وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ » ـ(٢٣٦) وَقَالَ ـ « أَولِيَاءُ أُولَئِكَ » ـ(٢٣٧) .

والثَالِثُ : مَا جَاءَ عَلَى فَعْلاء صِفَةً لمؤنث لَوناً من مَا يكونُ مذكرُهُ أفْعَل نحو : حَمْراء وصَفْراء وبَيضاء وخَضْراء وغَبْراء وحَوْراء ورَبْداء ، لأَن المذكرَ أَحْمر وأَبيَض وأَصفر واغبر واحْوى وأربد ، وقس عَلَيه(٢٣٨) سَائِرَ الالوانِ مثل : الطحناء والوَطفاء والدَهناء قالَ الله تَعَالَى ـ « بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ » ـ(٢٣٩) وَقَالَ ـ « بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَارِبِينَ » ـ(٢٤٠) .

---

(٢٣١) ساقطة من الاصل وهي في : « م ، ت ، ك .
(٢٣٢) سورة النمل : ٦٢/٢٧ .
(٢٣٣) سورة الاحزاب : ٦٧/٣٣ « والآية غير موجودة في نسخة : م » .
(٢٣٤) سورة المائدة : ٢٠/٥ .
(٢٣٥) ساقطة من باقي النسخ .
(٢٣٦) سورة الاحزاب : ٤/١٣ .
(٢٣٧) سورة الاحقاف : ٣٢/٤٦ .
(٢٣٨) على ذلك في : م ، ت ، ك .
(٢٣٩) سورة البقرة : ٦٩/٢ .
(٢٤٠) سورة الصافات : ٤٦/٣٧ . « للشاربين غير موجودة في : ت ، ك » .

وَالرّابعُ : مَا جمع مِن المؤنثِ عَلَى فَعالى فَواحِده ممدود مثل صَحَارَى وَصَحراء وَعَذَارَى وعَذراء . وهذا النّوعُ قَليلُ الاستعمالِ .

والخَامِسْ : جَمْع فَعْله . مفتوح الاول ساكن الثاني(٢٤١) مثل(٢٤٢) شكاءٍ جَمع شكْوة ، وفروة وفراء وَركْوة وركاء وقس عَلَيهِ بَابه . ولَم يشذْ مِن هذا(٢٤٣) البَابِ الا قُرى جَمْعُ قَريةٍ فقصرَ وَحْدَهُ .

السّادِسُ : كُلُّ اسمٍ آخرُهُ يَاءٌ ، أو واوٌ قَبْلَهمَا سَاكِنٌ /٢٩٩/ وَهُو يَنقَسِمُ قِسمَين : مَنقُوصٌ وغيرُ مَنقوصٍ . فالمنقوصُ نحو : أبٍ وَأخٍ وَحَمٍ ، وهنٍ ، وذي بِمَعْنَى صَاحِبٍ وَابن فهذا يُجْمَعْ في التكسيرِ الآباء والآخاء بوزنِهِ والآحماء والآهنَاء ، والآذواء ، والآبناء ،(٢٤٤) . وغيرُ المَنقوصِ يَنقَسِمُ أيضاً قِسمَينِ : مُشدَّدٌ ومخفّفٌ . فَالمخفّفُ مثل : ظبيٍ ونحيٍ ، ودلوٍ وحنوٍ فَيجمَع ظِباء وَدِلاء بِغَيرِ زَوائِدِ وَأنحاء وأحناء بزوائد .

---

(٢٤١) العبارة ساقطة من : م فقط .

(٢٤٢) نحو في : م ، ت ، ك .

(٢٤٣) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(٢٤٤) ساقط من : م فقط .

والمُشدَّد يَنقَسِمُ أيضاً قِسمين : مشدَّدٌ يَجوزُ هَمْزُه ٠ ومُشدَّد لا يجوزُ هَمزة فالذي يُهمَز[٢٤٥] مثل[٢٤٦] شَيءٍ وفَيءٍ وضوءٍ وسوءٍ فيجمعُ الاشياءُ والافياءُ والاضواءُ والاسواءُ ٠ والذي لا يهمزُ مثل : حي ، وعَي ، وجَو ونَو وبَوٌ ودو من أسماء القفْرَة وعدوٌ يجمع على أحياء وأعياءَ وأجواء وأنواء المَطرِ وابواء البَهائِم جلود أولادها اذا ذُحِتَتْ وحشيت تبنا وشبهت لها وادواء جمع دو واعداء جَمع عدو ،[٢٤٧] ٠

فَصْلٌ : وأمّا المَصادِرُ :[٢٤٨] فعَلى ضَربَين : مَصدرٌ فيهِ الزّيادَةُ ومصدرٌ لا زيادَة فيهِ ٠ فَمصدرُ كُلّ فِعلٍ مُعْتَلِ اللام فيه زيادة ممدودة وذلكَ في الرُباعِي والخُماسي والسُّداسِي نحو :[٢٤٩] ألقى القاة واجتبى اجتباء واستدعى استدعاء وقِس علَيه[٢٥٠] باب أفعَلَ وافتَعَل واستَفعَل فَهوَ بابٌ واسعٌ إلا مَا كانَ في أوّلِه مِيم ٠

---

(٢٤٥) « ويشدد » في : م ، ت ، ك ٠

(٢٤٦) ساقطة من : م ٠

(٢٤٧) ساقط من الاصل وهي في : م ، ت ، ك ٠

(٢٤٨) فهي في : م فقط ٠

(٢٤٩) مثل في : م فقط ٠

(٢٥٠) « على ذلك » في : م ، ت ، ك ٠

والضَّربُ الثاني : مصدَرُ الثلاثي وهُوَ عَلَى ضَربين : صوتٌ وغيرُ صَوتٍ فجمعُ الأصواتِ ممدودة مثل : الدُّعاء والنّداء والبُكَاء ـ الصراخ ـ ورُغَاء النّاقَةِ وثُغَاء الشاةِ ، وعواءُ الذّيبِ ، وصواء الكَلْبِ وضغاء الثعلبِ ومَا أشبه ذلِكَ وغيرُ الأصواتِ لا ينحصرُ بَل يجيء بعضُ الوزنِ الواحد مَمدوداً وبعضُهُ مَقصوراً مثل رَضِي يَرضى رضىً . وَعَمِيَ يعمَى عَمىً وردي ردىً .. هذا(٢٥١) مَقصورٌ وتقولُ لقي يلقى لِقَاءَ . وفَنِي فنَاءَ وبقى بقاءً . ونفي الثوب ،(٢٥٢)(٢٥٣) نفاءُ .

فهذا وشبهه مَمدود مِن فَعِل يفْعَلُ /٣٠٠/ ومثله في فَعَلَ يَفعِل ، مثل ،(٢٥٤) هَدَى(٢٥٥) هُدىً وَحَمى(٢٥٦) حمىً مقصور وَقَضى يَقضي قَضاءَ وبنى بِنَاء وبغى الشيء بغاء أي طَلَبه ممدود . فأمّا فَعَل يفْعُل بفتح العين في المَاضِي وضمها في المستقبلِ . فَالغَالِبُ عَلَيه المَدُّ مثل : زَكَا الشيء يزكو زَكَاة

---

(٢٥١) ساقطة من : م ، ت ، ك .
(٢٥٢) ساقط من : ك فقط .
(٢٥٣) « ونحوه » في : م فقط .

(٢٥٤) ساقطة من الاصل وهي في : م ، ت ، ك .
(٢٥٥) يهدى في : م ، ت ، ك .
(٢٥٦) « يحمى » في : م ، ت ، ك .
(٢٥٧) ساقطة من : ت ، ك فقط .

ونما نَمَاء وَدَعا دُعَاة وشكا يشكو شكاة وجفى ـ حمل البعير جفاء فقس من هذا المَصدَرِ ما انقاسَ لَكَ وارجع فيمَا أشكل عَلَيكَ مِنهُ الى[257] السَّمَاعِ تَصِب[258] إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى •

بَابُ المقصورِ المَقِيس

وَهُوَ يَنقَسِمُ عَلَى ضَربينِ : ضَربٌ من المَصَادِرِ ، وَضَربٌ من الاسماءِ غير المصادرِ ، فَالذي من الاسماءِ غيرِ المَصادرِ ستةُ أوزانٍ : أولها[259] فُعْلى مَضمومُ الأولِ سَاكِن الثاني مثل : دُنيَا وعَليَا وَبُشْرَى وأُخْرَى وَعُظْمَى وصُغْرَى وكُبْرى وسُفْلَى « وقس عَلَيهِ »[260] •

والثاني : مَا جَاءَ عَلَى فِعْلَى مكسورُ الأولِ سَاكنُ الثاني مثل عِيْسى وذِكْرى وشِعْرى وكِسْرى وذِفْرى ـ وهو العظمُ الناتِيءُ خَلفَ الأذنِ « وقس عَليه بَابه »[261] •

الثالث : ما جاء على وزن فَعْلَى مفتوحُ الأولِ سَاكِنُ الثاني مَا لَم يكن لَوناً غَالِباً فأنه يُقصر سَوَاء كَانَ لِمفردٍ أو لِجمعٍ •

---

(٢٥٨) ساقطة من : م فقط •

(٢٥٩) منها في : م •

(٢٦٠) ساقطة من : ت •

(٢٦١) ساقط من : م فقط •

فالمفرَدُ مثل :(٢٦٢) غَضْبَى وسَكْرَى وَعَطْشَى ورَيّا . وفي الجمع(٢٦٣) مثل(٢٦٤) قولك : قَومٌ جَرْحَى وقَتْلَى وصَرْعَى وَأَسْرَى . وقلنَا غَالِباً احترازاً من صحراء وصحَارى وعذراء وَعَذارَى فانه يُمَدُّ .

والرابع : مَا جاءَ عَلَى فُعَالَى أو فَعَالى بِضَمِ الفَاءِ وفتحها ، سواءٌ كَانَ لِمفرَدٍ أو جَمعٍ ،(٢٦٥) نحو : حُبَارى وشَهرُ جُمَادَى ، مضموم الأول ، وفي الجمع فُرَادَى وسُكَارى .

فأمّا مفتوح الأولِ فاكثرُ مَا جاءَ جَمْعاً مثل : قَومُ حَبَارى . ونساءٌ عَذَارَىٰ وصَحَارى وَقَمَارَى ، وَمَنَايَا وقضايَا وَرَزَايَا وَعَرَايَا وَعَطَايَا وقس عَلَيهِ بَابه .(٢٦٦)

والخامس : جَمْعُ فِعْلَةٍ : وفُعْلَة مكْسورُ /٣٠١/ الفاءِ أو(٢٦٧) مضمومها ساكن العَينِ فيهِمَا جَميعاً(٢٦٨) نحو : حِلية وحُلى ولِحيةَ ولُحى وعِروة وعُرَى ومُدْية ومُدَى وكُنية وكُنى

---

(٢٦٢) « نحو » في : م ، ت ، ك .
(٢٦٣) « الجمع » في : ت ، ك فقط .
(٢٦٤) « نحو » في : م ، ت ، ك .
(٢٦٥) ساقطة من : م فقط .
(٢٦٦) ساقطة من : ك فقط .
(٢٦٧) « و » في : ت ، ك فقط .
(٢٦٨) ساقطة من : م فقط .

وَقِس عَلَيهِ بَابه .[٢٦٩]

السَّادس : كُلُّ اسمٍ مُعْتَلٍ جَاءَ عَلَى وَزنِ[٢٧٠] أَفْعَل في الفَاعِلينَ وَمَفْعَل في المفعولينَ ، فالفاعلينَ نحو : أَعْمَى وَأَعْشَى وَأَحْوَى وأَدْنَى وَأَعْلَى وَأَقْصَى وَأَشْقَى وَأَتْقَى وَأَهْدَى من إحدى الأُمَمِ .

والمفعولُ نحو : مُعْطَى وَمَوْلَى وَمُجْتَبَى وَمُسْتَدعَى وَقِس عَلَيهِ بَابه[٢٧١] تَجِدهُ بَاباً وَاسِعاً مِن ما لَحِقَته الزيادةُ في أوّلِهِ الفاً ، أو مِيماً سواء أكَانَ مَعَهُمَا زَائد غيرهما أو لَمْ يكن .

فَصْلٌ : والمصدرُ المقصورُ عَلَى ضَربينِ ، أحدُهُمَا كُلُّ مَصْدَرٍ في أوّلِهِ ميمٌ مثل مَلْهَىً ومَرْمَىً ومَدْعَى وَمَغْزَىً ومرتقىً ومستشفىً سواءٌ كَانَ رُبَاعِياً أو خُمَاسِيا أو سُدَاسِياً .

والضَّربُ الثاني : مَا جَاءَ مَقصوراً من مصادرِ الثُلاثي وَهُوَ غيرُ منحصرٍ كَمَا أخبَرتُكَ فمن ذلك الرِضَى والهُدَى والعَمى والعَشا في العَينِ والحمى ، وأكثرُهُ مسموعٌ وَجَميع مَا ذكرنَاهُ

---

(٢٦٩) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(٢٧٠) ساقطة من : ت ، ك .

(٢٧١) ساقطة من : م فقط .

في الاسماءِ التي آخرُهَا ألِفٌ وَقَدْ جَاءَتْ أسماءٌ مَمدودةٌ لَيْسَ آخرُهَا ألِفاً مثل النبي في قراءة بَعْضِهم[٢٧٢] والمحي ، والنسي ، وفلان بَرِي من ذلِكَ وَقِس عَلَيه مَا أشبَهَهُ •

فَصلٌ : وَأمّا الأفعالُ فكُلُّ فِعلٍ صَحيح العينِ[٢٧٣] آخرُهُ ألِفٌ فَهُوَ مَقصورٌ سَواء أكَان ثُلاثياً مثل : كَفَى وَسَقَى وَرَمَى ونَهَى وَمَا أشبَه ذلِكَ من ذواتِ الياءِ وَغَزا وَشكَا وَدَعا ورَجَا وسَمَا[٢٧٤] من ذوات الواو أو رُباعيا مثل : ألقي وأعْطَى وَأصفى وَانْدَى ، وَأخفَى • أو خُمَاسياً مثل : إفتَدى واقتدَى واعْتَدَى وَانتَمى وَاحتمى وَاجتبى وَاجتنى • أو سُداسياً مثل : إستدعَى واسترعَى وَاستقْصَى واستلقَى واستبقَى واستقى واستفتَى واستثنى[٢٧٥] كُلُّ ذلِكَ يُقصَرُ •

وَأمّا مُعتَلُ العينِ بالألِفِ مما آخرُهُ هَمْزَةٌ فممدودٌ مثل : جَاءَ وَشَاء ، وَسَاءَ وَنَاءَ بِحِمْلِهِ ، وَبَاءَ باثمِهِ ، وَقَاء[٢٧٦] من القيءِ وَفَاءَ الى /٣٠٢/ أهْلِهِ أي رَجَع وهذا

(٢٧٢) « نافع » في : م ، ت ، ك •
(٢٧٣) في في : م فقط •
(٢٧٤) وغيره في : م فقط •
(٢٧٥) ساقط من : ت ، ك •
(٢٧٦) « ما في بطنه » في : م ، ت ، ك •

النّوعُ يزيدُ عينه حركَةَ الفَاءِ . فتَجْري[٢٧٧] علَيهَا إن انفتحت كَانَتِ العينُ ألِفاً مثل : جَاءَ وَشَاءَ وَإن انكسرت كَانَت ياءً مثل : جِيءٍ[٢٧٨] وسِيءَ فُلانُ وَهُوَ يجيءُ ويفيءُ

وَإنْ أنْضَمَّتْ كَانَتْ وَاواً مثل ينُوْءُ ، ويَبُوءُ ، ويَسُوءُ .

فأمّا الهَمزَةُ فسَاقِطَةٌ في الخطِّ لِسكونِ مَا قبلها[٢٧٩] فَافهم ذلِكَ فَإنّه أصلٌ عَظيمٌ قَد فسّرْتُ لَكَ[٢٨٠] في أبوابِهِ أكثرَهَا وَأعطيتُكَ من أقسامِهِ أوفرَها وَكَانَ[٢٨١] سَألني بَعضُ أخواني أيّدهُم اللهُ تَعَالَى أجمعَ لَهُ[٢٨٢] شَيْئاً من أوزَانِ المَمدودِ وَالمقصورِ المَقيسِ في أبيَاتٍ مُختصَرَةٍ لِيَرجِعَ إليها[٢٨٣] بَعْدَ النّسيَانِ إليها وَيَعْتَمِدَ عِندَ الاشكالِ عَلَيها فقُلْتُ في ذلِكَ[٢٨٤] :

---

(٢٧٧) « فيجرى » في : ت ، ك .

(٢٧٨) « به » في : م فقط .

(٢٧٩) « وهي العين » في : ت فقط .

(٢٨٠) ساقطة من : ت ، ك .

(٢٨١) « وقصد » في : م ، ت ، ك .

(٢٨٢) « لهم » في : م فقط .

(٢٨٣) غير موجود في باقي النسخ .

(٢٨٤) « ما هذا مثاله » في : ت فقط .

وَفي المَمدودِ والمقصورِ علمٌ
سَأجمَعُهُ بمختصرٍ قصيرِ

فَخذْهُ واتّخذهُ الدّهرَ كَنْزاً
وَقِس مِنْهُ النظيرَ عَلَى النّظيرِ

فَمَدُّوا جَمْعَ فَعْلَةَ غيرِ حَرفٍ
وَأنثى أَفْعَلٍ مَدَّ الحريرِ

. أراد بجمع فَعْلة شكوة وشِكاء ورَكْوة ورِكاء ونحوه وقوله غير حَرفٍ يَعني قَريةً وقُرَى فان قُرىء شَذَّ من[285] هذا[286] الأصلِ . واراد بانثى أفْعَل حَمراءَ وصفراء وشبهَهُ مما كَانَ مذكره أَفْعل مثل أحْمر وأَصْفر ومدُّ الحريرِ يَعْنِي مَدَّ الحبلِ أنّه يُسمَّى الحرير » . رجع[287]

وَمِنْهُ أَفْعِلاءُ وكُلُّ وَزنٍ
عَلَى فُعَلاءَ فالصَّوتُ الشَّهير

أراد بأفْعِلاء وَفُعَلاء مثل أنبيَاء وأوْصياء وفُقَهاء وعُلَمَاء

---

(٢٨٥) عن : في م .
(٢٨٦) ساقطة من : ت ، ك .
(٢٨٧) رجع ساقطة من : ت ، هـ فقط . وربما كان هذا الشرح لغيره أو لتلميذه أبو الحسين على الأكثر .

وبابيهما وأرادَ بالصّوتِ الدُعاء والنّداء والثناء وشبهه « رجع »(٢٨٩) .

وَوَاحِدُ جَمْعِ أَفْعِلَةٍ فِعَالْ

وَجَمْعُ الفِعْلِ مُعْتَلٌ الأَخِيرِ

« عنى باحد »(٢٩٠) جمع أَفْعِلَه(٢٩١) كساءٍ ورداء وفناءَ وعشاءٍ وغداء(٢٩٢) لأنّ الجَمع « مثل »(٢٩٣) أكسيَةٌ /٣٠٣/ وأردية وأفنية « واغشية وأغذية »(٢٩٤). وأراد بجمع الفَعْل جَمع الاسم(٢٩٥) بوزنِ فَعْل مَفتوح الأولِ ساكن الثاني ومكسور الأولِ ساكن الثاني ممّا يكون(٢٩٦) واواً أو ياءٌ قَد تحركت لِسكونِ مَا قبلها فصحّت بالحركةِ وكَانَ أصلها الاعتلالُ ولذلكَ قَالَ: مُعتلُ الأخيرِ توَسُّعاً . فهذا البَابُ كُلُّهُ يمدُّ جَمْعُه نحو ظبي وظباءٍ وشيءٍ وأشياءٍ وحيٍّ وأحياءٍ واسمٍ وأسماء وابن وابناء واب وآباء ولَهم في مَدِّ هذا النوعِ كَلام طويلٌ واعتلالٌ ليْسَ هذا

---

(٢٨٨) والصوت في : ت ، ك فقط .
(٢٨٩) كلمة « رجع » غير موجودة في : ت ، في جميع شرح الابيات .
(٢٩٠) وواحد أي مفرد في : ت فقط .
(٢٩١) « الذي وزنه فعال » في : م ، ت ، ك .
(٢٩٢) « ويالبهما » في : م ، ت ، ك .
(٢٩٣) ساقطة من الاصل وهي في : م ، ت ، ك .
(٢٩٤) ساقط من الاصل وهو في : م ، ت ، ك .
(٢٩٥) « الذي » في : م فقط .
(٢٩٦) « آخره » في : ت ، ك .

موضعَ ذكرِهِ . « رجع »[٢٩٧] .

وَمصدرُ كُلِّ فِعْلٍ لَيْسَ يُدعَى

ثُلاثيـاً عَلَى مَـرِّ الدُّهـورِ

« يُريد »[٢٩٨] مَصدر الرُّباعِي والخُماسِي والسُّداسِي . فَإِنَّها ممدودَةٌ أبداً مثال أَلْقَى إِلقَاءً ، وَأَنتمى إِنتماءً واستدعى استدعاء فَاعرفه[٢٩٩] وَقِس عَلَيه . « رجع »[٣٠٠] .

فَصْلٌ :

وللمقصورِ أوزانٌ فَمِنْهَا[٣٠١]

فَعَالَى أَوْ فُعَالَى غيرُ زُورِ

أراد بِفُعَالى وَفَعَالَى جَمعاً ومُفرَداً مثل : سُكَارَى وعَذَارَى وحُبَارى وجُمادى « رجع » .

وَفُعْلى ثم فِعْلَى ثم فَعْلَى

إِذا مَنَعُوهُ أَفْعَلَ في الذُّكُورِ

---

(٢٩٧) كلمة رجع ساقطة من : ت ، هـ فقط .

(٢٩٨) يعني بمصدر الفعل الذي ليس يدعى ثلاثيا مصدر » في : ت ، ك فقط .

(٢٩٩) ساقطة من : م فقط .

(٣٠٠) « بابه » رجع » في : ك م فقط .

(٣٠١) ففيها في : م فقط .

أراد[٣٠٢] بقولِهِ فُعْلى وفِعلَى باب حُبْلَى وكِسرى وبقولِهِ فَعْلَى من مفتوح الأولِ غَضْبَى وسَكْرَى وجَرْحَى مَا لَم يكُن لَوناً ثم[٣٠٣] مثل حمراء لِأنَّ مذكَّرَهَا أَحْمَرَ . « رجع »[٣٠٤] .

وَكُلُّ اسمٍ يُزَادُ عَلَيهِ مِيمْ
وَفِعلٍ صَارَ ذَا عَدَدٍ كَثِيرِ

الاسمُ الذي « يُزاد »[٣٠٥] عَلَيهِ الميم مَصدرُ ، وغيرُ مَصدرٍ . « فالمصدرُ »[٣٠٦] نحو المَلْهَى والمَغْدَى والمَرْمَى وَرُبَّما كَانَ ظَرفاً . وغيرُ المَصدرِ مثل : المُجتَبى والمُستَدْعَى والمُعْطَى من اسماءِ المفعولينَ والفعلِ كَثِير العَدَدِ وَهُو الرُّبَاعِي والخُمَاسِي والسُّدَاسِي فَإِنَّها مقصورةٌ أبداً . « رجع »[٣٠٧] . /٣٠٤/

وَمِنْهُ جَمْعُ فُعْلَةَ فَالتزِمْهُ
وَفِعْلَةَ تَحظ بالأصلِ الكبيرِ

فَجمعُ فُعْلَةَ مضمومُ الأوّلِ مثل ، عُرْوة وعُرى وكُسْوة وكُسى

---

(٣٠٢) « المراد » في : م ، ت ، ك .
(٣٠٣) ساقطة من : م فقط .
(٣٠٤) ساقطة من : ت ، هـ فقط .
(٣٠٥) « تزاد » في : ت ، ك .
(٣٠٦) فالمصدر ساقطة من الاصل وهي في : م ، ت ، ك .
(٣٠٧) ساقطة من : ت ، هـ .

وكُنْيَة وكُنى ، وجمعُ فِعْلَه مكسور الأولِ مثل : حِلْيَة وحِلى ولِحية ولِحَى وبِنية وبنى .

وَمَا أشبه ذلكَ فقس عَلَيهِ تُصِبْ إن شَاءَ اللهُ « سبحانه » - وبالله التوفيق » .(308) .

انقَضَى الكتاب الثَّالِث(309) وَيَتلوهُ الكِتابُ الرابع
« والحمدُ لله عَلَى فَضله وَصَلَوَاته
عَلَى مُحمدٍ النبي وأهلـه
وَسَلامه »(310)

---

(308) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(309) في : ك فقط : « من كتاب كشف المشكل تاليف علي بن سليمان الحيدرة » هـ .

(310) ساقط من : م ، ت ، ك .

كِتَابُ التَّصريف وَالخطّ وَمَا يَتّصلُ بذلِكَ مِنَ القِراءَةِ وَمَا يَفْتَقِرُ الى مَعْرِفَتِهِ الشَّاعِرُ"(١)

بسمِ اللهِ الرّحمٰنِ الرّحيمِ

قَالَ الشّيخ(٢) أَبُو الحَسن ـ « رَضِيَ اللهُ عَنه » ـ(٣) •

إعلم(٤) أَنَّ هذا الكِتَابَ يَشتَمِلُ عَلَى جُمَلٍ مِن عِلمِ التّصريفِ • وَجُمَلٍ مِن الخَطِّ ، وَجُمَلٍ مِن القِرَاءَةِ • وجُمَلٍ مِن صنعةِ الشّعرِ غيرِ مستوفاةٍ وَلا مُسْتَقْصىً(٥) عَليها(٦) • لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ من هذهِ العُلوم الأربعة لا يَسَعُهُ كِتَابٌ كَامِلٌ(٧) وَأَوردْنا مِنْهَا هَاهُنا مَا يليق بِكِتابِنَا هذا ذِكرُهُ

(١) وهو الكتاب الرابع من كتاب كشف المشكل في النحو : في : ك فقط •

(٢) ساقطة من : م ، ت ، ك •

(٣) علي بن سليمان الحيدرة في : ت ، ك فقط • « ورَضِيَ الله عنه » من وضع النساخ •

(٤) « قال » في : ت فقط •

(٥) « مستقصاة » في : ت •

(٦) ساقطة من : م فقط •

(٧) فلذلك في : ت ، ك •

وَلا يحسنُ بالمتأدِّبِ جَهْلُهُ مما نَرجُو أن يَكونَ فيهِ كِفَايةٌ عَن الاِطَالَةِ ودلالَةٌ تنفى الجَهَالَةَ . فأول مَا نَذكر مِن ذلكَ أبوابَ التّصريفِ ، ثم أبواب الخطِّ ثانياً ثم أبوابَ القِراءةِ ثَالِثاً ثم أبوابَ الشّعرِ رَابِعاً .

وَسَتَرى ذلِكَ /٣٠٥/ عَلى هذا التّرتيبِ اِنْ شَاءَ اللّهُ سبحَانه[٨] . وبللّهِ التوفيق وَعَلَيهِ أتوكل وَهُوَ المُعِين وحسبنا الله وَحده وكَفَى ونِعْم الوكيلُ ونعمَ المَولَى وَنِعْمَ النّصيرُ .[٩]

بَابُ ذِكرِ الحروفِ

وَلَكَ فيهِ ثَلاثَةُ أسْئِلَةٍ ، الأولُ في كَميَّةِ عَدَدِهَا والثاني[١٠] في مَعْرِفَةِ مَخَارِجهَا . والثّالِثُ[١١] : في كيفيّةِ قسمتها عَلَى اختلافِ المَعَاني .

فَصلٌ : أمّا كَميةُ العَدَدِ[١٢] فتسعةٌ وعشرونَ حرفاً[١٣] . والنّاسُ يختلفون[١٤] في ترتيبهَا في العَدَدِ عَلَى أربعة أقوالٍ ،

---

(٨) « تَعَالى » في : ت فقط .
(٩) ساقطة من : م ، ت ، ك .
(١٠) ساقطة من : ت ، ك .
(١١) ساقطة من : ت ، ك .
(١٢) عددها في : ت ، ك .
(١٣) ساقطة من : م فقط .
(١٤) مختلفون في : ت ، ك .

فَأهلُ نَجدٍ وَالسَّراةِ وَسَائِرُ الجِبَالِ يعدّونها عَلَى هـذا الترتيبِ[١٥]، وَهُوَ :

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ك

ل م و ن ص ض ط ظ ف ق

ر ز ه س ش لا ي •

وَأهلُ تهامَةَ : يرتبونَهَا عَلَى هذهِ الصُّورَةِ :[١٦]

ا ب ت ث ح خ جيم د ذ

ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ

ف ق ك ل م و ن ه لا ي •

[١٧]والحُسَّابُ والمنجِّمونَ يَعدّونَها هكذا ويجعلونَهُ أصلاً لِمعرِفَةِ[١٨] الحِسَابِ والجملِ وَمعرِفَةِ النّجُومِ والبروجِ وَغَيرِ ذلِكَ ممّا يتَصرفونَ فيهِ فَيقُولُونَ :

الفْ بَاءْ جيمْ د ه و ز ح ط ي

ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش

ت ث خ ذ ض ظ غ •

(١٥) والصورة في : م فقط •
(١٦) وهي : في : ت •
(١٧) واهل في : ت فقط •
(١٨) ساقطة من : م فقط •

فيجعلون الألف وما بعده الى الطاء آحاداً ، والباء وما بعده الى الصاد غير معجمات عشرات . والقاف وما بعدها الى العين مئين وقد ألفوا منها للمتقربين ألفاظاً يسهل حفظها متسقة فقالوا :

أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، صعفص ، قرشت ، ثخذ ، ضظغ .

وأهل اللغة يرتبونها : /٣٠٦/ على ترتيب مخارجها أولاً فأولاً لما يريدون من الفصل بينها ومعرفة الثقيل منها ، والخفيف . ولما يقصدونه من الأوزان والأبنية التي يضعون عليها كتبهم ومصنفاتهم فيكون ذلك عوناً لمن أراد النظر فيها ومفتاحاً لباب القياس (١٩) فيبتدئون من أبعدها مخرجاً من الحلق حتى ينتهوا الى أقربها مخرجاً الى الشفة فيسوقونها هذا المساق .(٢٠)

ع ح هـ خ «ا،أ» «وهي الهمزة» غ ق

ك ج ش ض ص ز ط د ت ظ ذ

ث ر ل ن ف م ي واو ألف

---

(١٩) عليها في : م فقط .

(٢٠) السياق وهو في : ك فقط .

فَصْلٌ : وَأمَّا مَعرِفَةُ مَخَارِجهَا ، فَلِكُلِّ ثَلاثةٍ مِنْهَا مَخرج ينسبُ إليهِ فَواحِدٌ مِن أقصَاهِ وواحِدٌ مِن أوسَطِهِ ، وَواحِدٌ من أدناه ، وَنَحنُ نُرتِبُ الأبعَدَ[21] أولاً فأولاً[22] وَالذي دُونَهُ ثَانِياً ، والأقرب ثَالِثاً في جَميعِ مَا نَذكرُ مِنْ ، ذلِكَ ،[23] في هذا الفَصْلِ إنْ شَاءَ اللهُ سبْحَانَهُ .[24]

فثَلاثَةٌ مِنْ أسْفَلِ الحَلقِ الى مَا يَلي الصّدر وَهيَ : العينُ ، والحَاءُ ، والهاءُ وَثَلاثَةٌ مِن أعلَى الحَلقِ الى مَا يَلي النَّغَانغَ مِن تَحتْ الذَقنِ وَهيَ : الخَاءُ والهَمْزَةُ وَالغَينُ ، وهذهِ تُسمَى حَلْقيَةَ لِخروجِهَا مِنَ الحَلْقِ ، « وَكَذلِكَ ينسبُ كُلّ صِنْفٍ مِنْهَا الى اسمِ المَوضعِ الذي يَخرجُ مِنْهُ فَيُقَالُ لَهَا حَلقية ، ولهوية ، وَشَجْرِية – بسكون الجيم – ، وَأسلية ، وَنَطْعية ولثوية ، وَذلْقية ، وَشفَهية ، وَهوَائية ، فحروفُ الحَلْقِ قَدْ ذُكرتْ ، وَيَتْلُوهَا اللّهويةُ وَهيَ : حَرفَانِ : القَافُ ، وَالكَافُ وَسمّيَا بذلِكَ لِخروجِهِمَا مِن اللّهَاةِ ، وَيَتْلُوهَا الشَجْرية وهي : الجيمُ ، والشّينُ ، والضّادُ

---

(٢١) الاربعة في : م فقط .
(٢٢) ساقطة من : م فقط .
(٢٣) ساقطة من جميع النسخ الباقية .
(٢٤) ساقطة من : م وفي : ت ، ك « تعالى » .

سُمِّيت بذلكَ لِخروجِهَا مِن الشَّجرِ ، وَهُوَ مَفْرَجُ الفَمِ ، ويَتْلُوهَا الأسليةُ وهِيَ : الصَّادُ ، والسِّينُ والزايُ ، وَسُمِّيت بذلِكَ لِخروجِهَا مِنَ أَسَلَةِ اللِّسَانِ وَهِيَ مُستدقُهُ ، ومستدقُ كُلِّ شيءٍ أسلَهُ . وَيَتلُوهَا النِّطعيةُ . وَهِيَ : الطّاءُ والدّالُ ، والتّاءُ وسمّيت بذلِكَ لِخروجِهَا مِنَ نَطعِ الغَارِ الأعلَى مِنَ الحنكِ ، وَيَتلُوهَا اللثويةُ وهي : الظّاءُ ، والذّالُ ، والثّاءُ وسمّيت بذلِكَ لِخروجِهَا مِنَ اللثةِ[25] . وَيَتلوهَا الذّلقيةُ ، وهي الراءُ ، واللامُ والنونُ وسُميتَ بذلك لخروجها مِن[26] ذَلقِ اللِّسانِ مأخوذ مِن[27] ذَلَقِ السِّنانِ ، والشَّفرَةِ وغيرِه ، وَيَتلُوهَا الشَّفَهيةُ وَهِيَ : الفَاءُ ، والباءُ ، والميمُ ، وسميت بذلِكَ لِخروجِهَا مِن الشَّفَةِ وَيَتْلُوهَا الهوائيةُ وَهِيَ : الياءُ والواوُ والألفُ السّواكِنُ وسميت بِذلِكَ لأنهَا تَخرجُ مِن الهَواءِ الذي في وَسَطِ الفَمِ وَلاحظَ لَهَا في مَخَارِج الحروفِ ولذلِكَ جُعِلَتْ اعرابًا كَالحَرَكَاتِ[28] في مِثْلِ[29] قولِكَ : أخُوهُ وَأخَاهُ ،

(٢٥) العبارة ساقطة من الاصل وهي في : م ، ت ، ك .
(٢٦) عن في : ت ، ك .
(٢٧) وهو ممدود طرفه ومنه ذلق السنان .
(٢٨) « كالحروف » في : م فقط .
(٢٩) ساقطة من : ت ، ك .

وأخيهِ لأنها ليْسَتْ أصْليَّةً في الحروفِ إذْ لَمْ يكن لَهَا مَخْرَجٌ /٣٠٧/ يُنسبُ[٣٠] إليه وتسمّى حروفَ المدّ واللّينِ .

فَصْلٌ : وهيَ[٣١] تَنْقَسِمُ عَلَى ضَرْبَينِ : ضَرْبٌ منْهَا لا يكونُ إلا أصلاً في وزنِ الكَلِمَةِ فَاءً أوْ عَيناً ، أوْ لاماً وهيَ تسعةَ عشَرَ حرفاً : الباءُ والتاءُ والجيمُ والحاءُ والخاءُ والدالُ والذالُ والكافُ والصادُ والضادُ والعينُ والغينُ والطاءُ والظاءُ والفاءُ والقافُ والراءُ ، والزايُ والسينُ .

وضَربٌ منْهَا يقَعُ تَارَةً أصْلاً ، وتَارة زائداً يأتي قبل فَاءِ الكَلِمَةِ أو بعْد لامِهَا أو متخللاً بَينَ العينِ والفَاءِ وبينَ[٣٢] العينِ واللّامِ فَلا يُعتد بِهِ في الاشتقاقِ . وان أرادَ نَاظِمٌ ، أو نَاثِرٌ حذفَ شيءٍ من الكَلِمَةِ لاقَامَةِ وزنٍ أو قود[٣٣] سَجعٍ حَذَفَ مِنَ الزّوائِدِ دونَ الاصُولِ .

والزوائدُ عشرةٌ ، الألفُ والتاءُ والميمُ واللّامُ والواوُ والنّونُ والسّينُ والهاءُ والهمزةُ . وقد سُئِل جَماعَةٌ من حُذّاقِ[٣٤] المتقدّمينَ ان يَجمَعُوا حروف الزوائدِ في كَلامٍ

(٣٠) « تنسب » في : ت ، ك .
(٣١) وهو في : ت ، ك .
(٣٢) بعد في : ت ، ك .
(٣٣) قول في : م فقط .
(٣٤) ساقطة من : ك فقط .

مُتَّسِقٍ يسهل[(٣٥)] حفظُها فَقَالَ أحدُهُم :[(٣٦)] « هَوِيتُ السَّمانَ » ، وَقَالَ آخَرُ : « سَأَلتمونيها » وَقَالَ الثالثُ : « اليَوْمَ تَنْسَاهُ » وسنذكرُ لكَ[(٣٧)] في البابِ الذي بَعْدَ هذا « البَابِ مَوَاضِعَ »[(٣٨)] حروف الزَّوائدِ مِن الكَلِمَةِ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ، وَجميع الحروفِ أصليُّهَا وزوائدُهَا تنقَسِمُ « بَعْدَ ذلِكَ »[(٣٩)] قِسمَينِ ، مَهمُوسٌ وَمَجْهُورٌ .

فالمهموسةُ عشرةٌ : الحاءُ والخاءُ والسِّين والشّينُ والتّاءُ والثاء والكافُ والفاءُ والصّادُ والهاءُ يجمعها قولهم : « حَثّهُ شَخصٌ فسكت »[(٤٠)] .

وسميّت مهموسةً لأن النَّفَسَ تجرى مَعَهَا لاتّساع مخارجِهَا خَرَجَت متنفّسة والهَمْس . الصّوتُ الخَفي .

والمجهورُ مَا عَدا الْمَهْموسِ وَهُو ثَمانِيَةَ عَشَرَ حَرفاً : الباءُ والدّالُ والذّالُ واللّامُ والميمُ والواوُ والنونُ والضادُ والعينُ والطاءُ والظاءُ والقافُ والراءُ والزايُ والألفُ والجيمُ /٣٠٨/ والياء ،

---

(٣٥) ليسهل في : م ، ت ، ك .

(٣٦) بعضهم في : ت ، ك ، وهو المازني انظر المنصف ١/٩٨ .

(٣٧) ساقطة من : م فقط .

(٣٨) ساقطة من : م فقط .

(٣٩) ساقط من : م ومنه « الى » فقط .

(٤٠) الكشف عن وجوه القراءات/١٠٥ وفيه « قولك : سكت فحثه شخص » .

وسميت مجهورةً ، لأنَّ مَخْرَجَهَا[٤١] لم يَتَّسع[٤٢] فيجري مَعَهَا نَفَسٌ فكَانَ الصَّوتُ لَهَا جَهيراً غير خَفِيٍّ .

وَمَنْ أهلِ التَّصريفِ مَنْ قَسَمَهَا الى غَيرِ هَاتينِ القسمَتينِ ، وَقَالَ : هِيَ تَنقَسِمُ عَلَى[٤٣] ضَربينِ : رَخوٌ ، وَشَديدٌ .

فالرخوُ ثلاثة عشر[٤٤] حرفا وهي : الثاءُ والحاءُ والخاءُ والذّالُ والكافُ والصّادُ والضّادُ والظّاءُ والفاءُ والزايُ والسّينُ والشّينُ والهاءُ . وسميت رَخوةً لأنَّها تسترخِي في المَجَارى .

والشَّديدةُ مَا عَدا ذلكَ .

والقراءُ يقسمونَ الحروفَ[٤٥] عَلى أربعة أقسامٍ فيقولون : حرُوفُ إظهَارٍ وحروفُ إخفاءٍ، وحروفُ إدّغَامٍ ، وحروفُ غُنّةٍ .

فَحرُوفُ الاظهَارِ سِتَّةٌ وهي : حروفُ الحلقِ وهي :[٤٦] الحاءُ والخاءُ والعينُ والغينُ والهَاءُ والهمزةُ .

---

(٤٦) « أعني » في : م ، ت ، ك .
(٤١) « مخارجها » في : ت ، ك .
(٤٢) تتسع في : ت ، ك .
(٤٣) « الى » في : ت ، ك .
(٤٤) ساقطة من : م ، ت ، ك .
(٤٥) كلها في : م ، ت ، ك .
(٤٦) أعني في : م ، ت ، ك .

وحروفُ الاخفاءِ ستّةَ عشرَ(٤٧) وهي الباءُ والتاءُ والثاءُ والجيمُ والدّالُ والذّالُ والكافُ والصادُ والضادُ والطاءُ والظاءُ والفاء والقافُ والزايُ والسينُ والشينُ •

وحروفُ الادغامِ أربعة : الراءُ والميمُ واللامُ والنونُ •

وحروف الغنّةِ حرفانِ : الياءُ والواوُ •

وَنحنُ نذكرُ عِللَ تَسامِيْهَا واحكامِهَا في القِراءَةِ إنْ شاءَ اللهُ سبحانه(٤٨) ـ(٤٩) فذلِكَ الموضع أولى بِهَا فَقَد صارَت قِسمة الحروفِ أربع قِسَمٍ : أصلٌ وزائِدٌ ومهموسٌ ومجهورٌ ورخوٌ وشديدٌ • والرابعة قسمة(٥٠) القُراءِ الى أربعَةٍ اظهارٌ واخفاءٌ وإدْغامٌ وغنةٌ ، وَقَد سمّى أهلُ التصريفِ من هذهِ الحروفِ حروفَ إطبَاقٍ وحروفَ صَفيرٍ ، وحروفَ استعْلاء •

فحروفُ الاطباق أربعةٌ وَهِيَ : الصادُ والضادُ والطاءُ والظاءُ وسميت بِذلِكَ لِأنّ اللّسَانَ تطبق علَى مَا حَاذَاهُ من الحنكِ إذا نَطَقَ بِهَا •

---

(٤٧) ساقطة من : م فقط في : ك « ستّةَ عشَرَ حرفا » •
(٤٨) ساقطة من : م وتعالى في : ت ، ك •
(٤٩) « لانها قسمة القراء » في : م ، ت ، ك •
(٥٠) قسمها في : م فقط •

وحروفُ الصفيرِ ثلاثةٌ : « وهي »[٥١] الصادُ ، والزايُ ، /٣٠٩/ والسينُ وسميت بذلِكَ لِخروجِ الصوتِ معَهَا مُستدَقاً كَهيئَةِ الذي يَصفِرُ .

وحروفُ الاستعلاءِ سبعةٌ وهي : الخاءُ ، والعينُ والصادُ والضادُ ، والطاءُ والظاء ، والقافُ ، وسميت بذلِكَ لأنَّ الالفَ تَستَعلي[٥٢] بِهَا عَن الامالة إِذا وَقَعَ بَعْدَ شَيءٍ مِنْهَا وتفسيرُ ذلِكَ يأتي[٥٣] « إنْ شاءَ اللهُ سبحانَهُ » .[٥٤]

بابُ قِسمَةِ التَصْريفِ

اعلَمْ أنَّ التصريفَ يَنقَسِمُ على خَمْسَةِ أضربٍ زيادَةٌ وبَدلٌ ، وحذفٌ وحركةٌ وسكونٌ .

فَصْلٌ : أمّا الزيادةُ فتكونُ بعشرة أحرفٍ قَد ذكرنَاهَا وهِيَ الهَمزةُ والتاء واللامُ والميمُ والواوُ والهاءُ والسينُ والياءُ والألِفُ .

فالهمزَةُ : تزدادُ أولا إذا كَانَ بَعْدَهَا ثلاثةُ أحرفٍ أصولٍ

---

(٥١) ساقط من الاصل وهي في : م ، ت ، ك .
(٥٢) « يستعلى » في : ت ، ك .
(٥٣) « في باب الامالة » في : م ، ت ، ك .
(٥٤) ساقطة من : م ، ك .

نحو ، أحْمَرَ وأَصْفَرَ وزنه أفْعَل . فإن كانَ بَعْدَها أربعة[55] أصول فَهيَ أصليّة والكلمةُ بِهَا خُمَاسيّة نحو : اصطبل وزنه « فَعْلَلٌ »[56] وتزادُ آخراً عَلَماً للتأنيث في مثل[57] حَمراء وصفراء وخلفاء ، وأنبياء وناقة عُشراء وامرأة نُفَساء . وَلا تُزادُ وَسَطاً إلّا في قَولِهم : لِلرِيَاحِ شَمْأل وزنه فَعْأل[58] قَالَ امرؤُ القَيسِ[59] :

(طويل)

. . . . لَما نسجته مِن جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ

وَأمّا التاءُ فأنّها تُزادُ أولاً[60] مثل : تَقرطَسَ مَعَ المَاضي . وَتقومُ مَع المستقبلِ ووسطا مثل : استَفْعَلَ نحو[61] إسْتَخرج وَآخراً نحو قَامَتْ . وهي قَائِمَةٌ وَهُنَّ قَائمات ، وعنكبوت ،

(٥٥) « أحرف » في : م فقط .
(٥٦) افتعل في : م « فعلل » في : ت ، ك .
(٥٧) ساقطة من : م فقط .
(٥٨) « فعلل » في : م فقط .
(٥٩) امرؤ القيس : سبقت ترجمته/١٦ ، والبيت من البحر الطويل انظر ديوانه/٨ وشرح المعلقات/٥ وجمهرة أشعار العرب/٤٠ وصدره :
فَتُوضِحَ فالمِقراة لم يَعفُ رَسمُها .
(٦٠) « في » في : م ، ت ، ك .
(٦١) ساقطة من : م فقط .

ورهبوتي ، ورحموتي ، وهي تزادُ أولا في الاسماء نحو ، تتفلُ ،[٦٢].

وأمّا الميمُ فتزادُ أولا مع الثلاثي الاصول مثل : مَخرج ومُسْتخرج . فإنْ كانت أصولُ الكلمة أكثر من ثلاثة فالميمُ أصْلية مثل مردقوش[٦٣] وَلا تُزادُ وسطاً وَلا آخراً إلا شاذاً[٦٤] مثل قولهم : دُلامِص /٣١٠/ بوزن فُعامل أصلُه الدلاص وَهي الدّروعُ الصقيلةُ . وَقالُوا في الاسد : هرماس وَأصْلُه من الهرس . وَزادوها آخراً مثل قولهم للأسد[٦٥] : حلكم وأصله من الحلكة وزرقم للأزرق وَهُوَ من الزُرْقة .

وَأمّا اللامُ فتزاد في ألفاظ مَحفوظة لايقاس عَلَيْهَا وذلك مثل : عبدل والمرادُ بِه عبدالله . ومحجل . والمراد بِه أمحج[٦٦] وهنالكَ وذلكَ وَتلكَ وأولالك لأنّ المَعْنَى هُناكَ وذاكَ وتيكَ وَأولاك . وَأولا لك لُغَة في أولاك قَالَ الشاعرُ :[٦٧]

أولا لكَ قَوْمِي لَمْ يكونوا أُشابَةً

وَلا يَعظُ الضّلّيلَ إلا أولالكا

---

(٦٢) العبارة ساقطة من : م ، ت ، ك .

(٦٣) « مرزموش » في : م فقط .

(٦٤) « في » في : م فقط .

(٦٥) « للاسود في : م ، ت ، ك .

(٦٦) الحج « في : ت ، فجع » في :

(٦٧) البيت من البحر الطويل ، سبق تخريجه .

والأُشَابة الأَخْـلاطُ مأخوذٌ من الشَوبِ .

وَأَمّا الواوُ فَلا تزادُ إِلا وَسَطاً في مثل كوثرٍ « أصلُه من الكثرةِ »[٦٨] وجَوهَرٍ أصلُهُ من جهيرِ البَصرِ[٦٩] ، ومضروفٍ وَمرجومٍ « وقس عليه »[٧٠] .

وَأَمّا النونُ فتزادُ أولاً ووسطاً . وزيادتُها وَسَطاً في مثل : نَرجسٍ مِنَ الأسماءِ ، ونقومُ فِي الأَفْعالِ وزيادتُها وَسَطاً في مثل عَنْبس وأصلُه من العُبوسِ ومثله قَلَنْسُوة وزنه فَعنلوه في الاسماءِ وَلَو تَوسَطَتْ في الأفعَالِ لكَانت اصلاً فاءً مثل تناظر . وعيناً مثل اسحنكك . وتزادُ آخِراً في مثل ضيفنٍ ، وَرَعْشَنٍ[٧١] والزَيدانِ والزيدونَ في الاسماءِ[٧٢] وتقومانِ وتقومونَ وتقومينَ عَلامةً لِلرفعِ في الأفعالِ .

وَأمّا الهاءُ فتزادُ آخراً للسكتِ في مثل ، مَاهيه ، وَمَاليه ، وَكِتَابيه ، وَعَه وقِيه وَشِه ، وتنقلبُ الهاءُ تاءً عَلامة للتأنيثِ والمبالَغَةِ في الوقتِ في مثل قَائمة وَقَاعِدة . وغزاة وَرماة والندبة في مثل ، وَيَا زَيداه ، وَيا مرحباه . فانْ شِئْتَ كَسرتَها . وَإِنْ

---

(٦٨) ساقط من الاصل وهو في : م ، ت ، ك .
(٦٩) « النظر » في : م ، ك فقط .
(٧٠) ساقط من : م ، ت ، ك .
(٧١) « في الاسماء » في : م فقط .
(٧٢) ساقطة من : م فقط .

شيئْتَ ضَمَمْتَها وعَلى ذلِكَ رَوَوا قولَ الشّاعِرِ :[٧٣]

يَا مَرحَبَاهُ بِحِمَارِ عَفْراءْ

إذا أتَى قَرّبْتُه لِمَا شَاءْ

مِنَ الشّعيرِ وَالحشيشِ والمَاء

وَرَجلٌ عَلامَةٌ ونسابةٌ وَلا تزادُ وَسَطاً إلا قَليلاً في[٧٤] قولِهم : أمّهاتُ /٣١١/ لِمَن يَعقلُ فَأمّا مَا لا يَعْقِل فيُقَالُ فيهِ : امّاتٌ لا غير •

أمّا الياءُ فتَزادُ أولاً[٧٥] لِلمضارعَةِ[٧٦] مثـل : يَقـومُ ويقعدُ[٧٧] ووسطا للتصغيرِ في مثل : فُلَيْس ودُرَيْهم • ولِغَيرِ التّصغيرِ في مثـلِ : رَيحـان وَرَياحِين ، وَتزادُ آخِـراً عَلَمـاً للتأنيـّثِ في مثل قومِي واقعدي « يا امرأة »[٧٨] عَلَى حَسب الخِـلاف

(٧٣) الابيات من مشطور الرجز وقد ذكرت في اصلاح المنطق/٩٢ من انشاد الفراء استشهد به على ضم الهاء في « يَا ربّاهُ » ، وفي شرح المفصل : ٤٧/٩ نسب الى عروة وقال « ان عروة كان يحب عفراء » وقال البيت عندما قيل له لما رأى حمارا عليه امرأة ـ هذا حمار عفراء •

(٧٤) مثل في : م ، ت فقط •

(٧٥) « في الفعل المستقبل » في : م ، ت ، ك •

(٧٦) في ساقطة من الاصل فقط •

(٧٧) « يفعل : في : ت فقط •

(٧٨) ساقطة من الاصل فقط •

فان[79] منهم مَن يَجْعَلُهَا ضَميرَ الفَاعِلِ . فتَزادُ أيضاً للنسبِ في مثل : زَيديّ . [80]

وأمّا الألفُ فتزادُ وسَطاً في مثل : قَائمٍ وعَالِمٍ ، ونَاظِرٍ ، ونَخاصمَ . وتزادُ آخراً عَلماً للتأنيثِ والالحاق في[81] مثل : حُبلى وحبطى . وأضلونا السَّبِيلَا ، وعوضاً من التنوينِ في النّصبِ في مثل : رَأَيْتُ زيداً . وَلا تُزادُ أولاً لأنّها ساكِنَةٌ وَلا يُبْتَدأُ بِساكِنٍ . فَان أحتج إليها حركت وَصَارَتْ همزةَ وصلٍ في مثلِ اسمٍ وابنٍ وادخل . واعلم .

وأمّا السّينُ فتزادُ في بَابِ استفعلَ ومَا تصرفَ مِنْهُ نَحو : استخرج يستخرج استخراجاً وهُوَ مستخرَجٌ . وتكونُ ساكِنةً بَعْدَ حَرفٍ زائدٍ وَلا تزادُ أولاً وَلا آخراً . واعلم ان هذهِ الحروف[82] إنّما تكونُ زائدَةً إذا لَم تصب فَاءَ الوَزنِ ، وَلا عَينَهُ وَلا لامَهُ . فَانْ أصَابَتْ واحِداً مِن هذهِ الثلاثة فَهي وصلٌ وَلا يقطعُ عَلَيها بالزيادَةِ في كُلّ مَوضعٍ ألا تَرَى[83]

(٧٩) لان في : م وساقطة من : ت ، ك .
(٨٠) ساقط من الاصل .
(٨١) نحو في : م فقط .
(٨٢) ساقطة من : م ، ت ، ك .
(٨٣) انك في : م ، ت ، ك .

لو قُلْتَ آوى لكَانت الهمزةُ فَاءً والواوُ عَيناً والياءُ لاماً .

فَصْلٌ : واما البدل فهو يكون بأحد عشرَ حرفا وهي الالف والهمزة والياء والجيم والدال والميم والواو والنون والطاء والهاء والتاء يجمعها قولهم : جاد طويل آمته فالألف تبدلُ مِنْ أربعةِ أحْرفٍ وهي الهمزُ والياءُ والواوُ والنونُ . فيدلُ الألفُ من الهمزةِ في التخفيفِ . لأنّ العَرَبَ /٣١٢/ اتسَعَتْ في الهمزةِ المفتوحِ مَا قَبْلَهَا . فابدَلُوا مِنْهَا الألِفَ في نحو أرأيْتَ الّذي تَولّى . وفي مثل : رَأسٍ وفَأسٍ وفلان قَرَأَ عَلَى سورة كَذا بِغيرِ هَمْزٍ . واستقرَآها وكذلِك تَقولُ : آدم وآزر وآخر ، والأصل أأدم وأأخر بهمزتينِ مخففتين . وأبْدَال الألف مِن اليَاءِ والواوِ في كُلِّ مَوضعٍ تَحركتا فيهِ وانفتح مَا قَبلَهُمَا فَإنّهُمَا يقلبانِ ألفاً وذلِكَ في مثل : بَاع وقَالَ اصله بَيَع وقول انقلبت الواو[٨٤] ألِفاً لانفتاحِ مَا قَبلَهَا . فألفُ بَاعَ مِن الياء لأنّ المستقبلَ يَبيعُ . وألفُ قَالَ مِن الواوِ لأنَّ مُسْتَقبلَهُ يقولُ . فخذْهُ مِن المستقبَلِ . وإن شِئْتَ مِن المَصدَرِ نحو البيع والقول . وكذلِكَ يكُونُ في آخرِ الاسمِ ، والفِعلِ مثل : عَصا وفَتى وغَزا ورَمَى أصْلُهُ عَصْوٌ ، وفتيٌ وغزوٌ ورميٌ فَانقلبت الياءُ والواو[٨٥] من

---

(٨٤) « واليا » في : م ، ت ، ك .

(٨٥) ساقطة من : م فقط .

ذلكَ الفاً لانفتاحِ مَا قَبْلَهَا وَسُكِنْت لأنّ الالِفَ لا تتحركُ بحَالٍ .

وَأبْدال الألفِ مِن النونِ في مَوضعينِ : أحدُهُما التنوينُ في النّصبِ إذا وقَفَ عَلَيه .

والموضعُ الثاني نونُ التأكيدِ الخفيفةُ إذا وقفَ عَلَيهَا وقَبْلَهَا فتحة فَانّكَ تبدلُ مِنهُما جَميعاً الفين فتقولُ : رَأيْتُ زيداً . وَيَا زَيدُ اِضْرِبَا ، كأنّكَ تأمر اثنين قَالَ اللهُ تَعَالَى - « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ »[86] - قيل أصلُهُ القِيَن . وَمِنَ كَلامِ العَرَبِ « خَلّيَا عَنْهُ وَيَا حَرَسيُّ اِضْرِبَا عُنُقَهُ »[87] .

والتَاءُ تبدلُ منالواوِ في[88] تكأْتُ وتَخمَهُ وعَلَىالله التكلان. وغيرِ ذلِكَ أصلُه من تَوكّأت ووخمت ووكَلْتُ أمري الى اللهِ . وَالذي في آخرِها مثل : أختِ وبِنتِ أصلُه مِن الأخوةِ والبنوةِ وَمَتَى كَانَتْ فَاءُ الافعَالِ وَاواً /٣١٣/ قلبت تَاءً مثل اِتّصد

(٨٦) سورة ق : ٥٠/٢٥ .
(٨٧) وفي : ت « وقول الشاعر : قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل » وهو صدر بيت مطلع معلقة امرىء القيس المشهورة . والقول في مغني اللبيب لابن هشام قال « ويحتمل ان تكون هذه النون من باب « يا حَرَسِيُّ اضْرِبَا عُنقه » ٢/٢٧٢ .
(٨٨) « مثل » في : م فقط .

وإنْ تزِنْ »[٨٩] قَالَ طَرفة :[٩٠]

(طويل)

رَأيتُ القَوافِي يَتَلِجْنَ مَوالِجاً

تَضَايَقُ عَنْهَا أنْ تَولَّجها الأبَرْ

والهمـزةُ تبدلُ من الألِفِ ، والياءِ والواوِ والهَاءِ . فابدالُهَا من الألفِ في مثل حَمْراءَ ، وصفراءَ وَعَشواءَ ونُفساء وقوم ظُرفاء ، وَأنبياء[٩١] والأصلُ الف[٩٢] مثل « ألف »[٩٣] حُبْلَى وسَكرى .

وَإبدال الهمزة مِنَ الياءِ في مثـل : رِداء وَفِناء أصله رداي وفناي . وابدالُهَا من الواوِ في مثـل : كِساءِ وسماءِ وأصله كَساو وسَماو لِأنَّهُ من الكُسوةِ والسمُوِّ . وكذلِكَ يبدلونَ من الواوِ همزةَ إذا وَقعَت أولاً مَضمومةً أو مكسورة[٩٤] مثـل : وجوه

---

(٨٩) « ولا يجوز أو تزن » في : م ، ت ، ك .

(٩٠) طرفة : تقدمت ترجمته/٢٦ والبيت من الطويل وفي ديوان طرفه/٤ قد نسب اليه في البيان والتبيين للجاحظ ١٥٨/١ ، وفي الخصائص : ١٤٠/١ ومنه « فأن القوافي » ، وفي شواهد بن يعيش فان القوافي ونسبه المحقق الى طرفه مرتيا ان البيتفي في زيادات الديوان : ٣٧/١٠ وفي ديوانه تحقيق كرم البستاني/٦٤ تَضَيَّقُ ولسان العرب مادة « ولج » ٢٢٣/٣ ، « فان القوافي » التصريف الملوكي/ ٢٧ .

(٩١) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(٩٢) « في » في : م فقط .

(٩٣) ساقط من الاصل .

(٩٤) « في » في : م فقط .

وأجوهٍ ووشَاجٍ واشاجٍ ووسادةٍ وأُسَادة ومثله كلُّ واوٍ انْضمّت وانفتحت في أوّلِ الفعْلِ المَاضي إذا كَانَت تثبت في المستقْبَلِ جَازَ فيها الوجهان مثل « وُقّتت َوأقّتت »(٩٥) ووكدتُ وَأكّدْتُ لأنّكَ تقولُ : يُوقِتُ ويُؤكّدُ . وكذلِكَ التوقيت والتّوكيدُ والتّأقيتُ والتأكيدُ َوقس عَلَيهِ .

فأمّا لَوْ كَانَت الوَاو تسقط مثل : َوعَدَ يَعِدُ ، ووَزَنَ يَزِنُ لَم يَجزْ قَلْبَهَا فَيُقَالُ إعدْ َولا إزن بتّة .

َوابدالُ الهمزة مِن الهَاءِ في مثل : آلِ أصله أهْل َوقَالُوا : مَاءٌ والأصلُ ماهٌ فابدلوا من الهَاءِ حَرفاً جَلِداً لِيَقوى الاِعتمَادُ عَلَيهِ .

والجيمُ تبدل(٩٦) من الياءِ َوحَدِهَا كَما قَالُوا في الأبل أجَلّ قَالَ أبو النجم(٩٧) :

كَأنَّ فِي أَذْنَابِهُنَّ الشُوّلِ
مِنْ عَبَسِ الصَّيفِ قرونَ الآجّلِ

(٩٥) في م فقط « وفت ، وأفت » .

(٩٦) واما الجيم فتبدل في : م ، ت ، ك .

(٩٧) ابو النجم : هو الفضل بن قُدامة بن عِجْل وكان من الرجاز وكان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفرك انظر الشعر والشعراء/ ٦٠٣ .

(٩٨) وهمـا من مشطور الرجز وقد نسبا الى ابن النجم في سر صناعة

يُريد الإيَّل وَهُوَ دُوَيبَّةٌ تشتَفَى بعظمِهَا من لَسع الحيّات .[99]

وقَالَ آخرٌ : /٣١٤/

خَالِي عُوَيْفٌ وَأبو عَلِجٍّ

المُطْعِمانِ الضَّيفَ بِالعَشجِّ

وَبالغَدَاةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ[100]

أراد أبو عَلَيٍ وَبالعشيّ فلق[101] البرني .

والدَّالُ تبدلُ من تَاءِ الافتعَالِ إِذا كَانَ قَبلَهَا دَالٌ ، أو ذَالٌ ، أو زَايٌ فتقلبُ دَالاً في مثل : أدَّرك وادَّكرَ وازدجَرَ .

الاعـراب لابن جني ١/١٩٣ وفي التصريف الملوكي لابن جني/٣٢ وشرح المفصل ١٠/٥٠ قال انشده ابن الاعرابي .

(٩٩) العبارة ساقطة من : م فقط .

(١٠٠) الابيات من مشطور الرجز انظر اللسان مادة اجج : ٣/٢٧ وقد نسبها لرجل من البادية : ٢/١٤٤ مادة عذج ومادة شجر : ٦/٦١ وسيبويه : ٢/٢٨٨ دون نسبة وفيه الشحم بدل الضيف ، بينما في المحتسب لابن جني : ١/٧٥ « اللحم » بدل « الضيف » ومثله شرح المفصل : ٩/٧٤ ، ١٠/٥٠ نسبه ابن جني لرجل من البادية وابن يعيش لاعرابي لم يسميه الرواة وذكـر الابيات : ١٠/٥٠ وذكـر « كُتَل » بدل « فَلَقَ » ونسب لرجل من البادية في امالي القالي : ٢/٧٩ وذكـر قول الاصمعي بان هـذا الرجل انشدها الى خلف الاحمر ، وذكرها الصاحبي لابن فارس/٥٥ وفي المنصف لابن جني ٢/١٧٨ ، ٣/٧٩ وفي التصريف الملوكي/٣٣ .

(١٠١) وفلق : في : ت ، ك فقط .

والأصلُ ادترك واذدكر ، وازدجر(١٠٢) .

والميمُ تُبدلُ من حرفين : أحدهما النونُ الساكنةُ ، إذا وقعت قبلَ الباءِ ،(١٠٣) ، في مثل : عنبرٍ وقنبر فيقال عمبر وقمبر ، وتخرج النونُ في اللفظ ميما ولا تغيرُ الخطَ . والحرفُ الثاني الواوُ في قولهم : فمْ وأصله فوه ، وقد ابدلوها في اسم اللهِ وحده في النداءُ من ياءِ والزموها آخرَ الاسم فقالوا مكانَ يا اللهُ . اللهم . فان غيرت هذه الالفاظ عن ما هيَ عليه ثم تجرِ البدلَ فقلتَ في غيرِ النداءِ الله وفي تصغيرِ فمٍ وعنبرٍ وقنبرٍ وتكسيرها أفواه ، وقنابر ، وعنابر ، وفويه وعنيبر .

والواوُ تبدلُ ثلاثة أحرفٍ وهيَ الألفُ والياءُ والهمزةُ . فابدالها من الألفِ في نحو قويمٍ ، وقويمات أصلهُ قائمٍ وقائمات . وابدالها من الياءِ في مثل موسرٍ وموقنٍ أصلهُ ميسرٌ وميقنٌ من اليسارِ واليقينِ . وابدالها من الهمزةِ إذا حققت وكان قبلها ضمةٌ مثل : مؤمنٍ ومؤمنةٍ وسؤرٍ وسؤرة ، وكذلك لو انضمتْ وانضمَّ ما قبلها مثل : رؤوسٍ وكؤوسٍ وإنما يفعلُ هذا الاجتماعُ واوينِ الأولى منهما مضمومةٌ وبعضهم لا يجيزهُ .

---

(١٠٢) « وازتجر » في : م فقط .

(١٠٣) ساقط من الاصل وهي في : م ، ت ، ك .

والنونُ تبدلُ من الواوِ في مثل صَنْعَانيّ وروحانيّ . والأصلُ صَنعَاوي وبهراويّ وروحَاوِي[١٠٤] .

والطاءُ ، تبدلُ من تَاءِ الافتعَالِ إذا وقَع قبلَها طَاءٌ أو ظَاءٌ أو صَادٌ أو ضَادٌ /٣١٥/ تَقولُ : إطردَ القياسُ واصطلحَ الناسُ واضطربَ الحبْلُ واظطلَمَ فُلانٌ لِفلانٍ واطَلَم قَالَ النابغة :[١٠٥]

(بسيط)

إنَّ الجَوادَ الَذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
عَفْواً ويُظلَمُ أحيَاناً فَيَظَّلِمُ

والأصلُ اطترد واصتلح واضترب الحبلُ ، واظتَلَم .

والهاءُ تبدلُ من حَرفينِ وهُما : الهمزةُ والأليفُ الساكنة . فَابدالُ الهَاءِ مِنَ الهمزةِ في مثل : أرَقت الدّمَ وَهرَقْتُهُ وَهيّاكَ وَإيّاكَ قَالَ الشّاعِر :[١٠٦]

---

(١٠٤) ساقطة من : م ، ك فقط .

(١٠٥) البيت من البسيط ليست للنابغة ولكنّما الى زهير بن ابى سلمى وهو في شرح ديوانه/١٥٢ وفيه « هو الجواد » والقافية « فيظلم » ولكنه في/١٤٥ « فينظلم » واللسان مادة ظلم ١٥/٢٧٠ ، ١٧/١٤٤ مادة « ظنن » ونقد الشعر لابن جعفر/٦٩ والقافية « فينظلم » والكتاب : ٢/٤٢٠ والخصائص : ٢/١٤١ .

(١٠٦) البيت من الكامل ولم ينسب في الانصاف ٢١٥ ورواه « فهياك » وفي الحماسة شرح المرزوقي « اياك » ومداخله بدل موارده ، بينما

(كامل)

وهيَّاكَ والأمرَ الذي إنْ توسَّعَتْ
مواردُهُ ضاقَتْ عليكَ المصادرُ

وتقولُ : هن فعلْتَ فعلتْ في الشرطِ ومثله ، مهمَا أصلُه عند بعضهم ملمَا ، وكذلكَ إن إذا دخلت عليها لامُ التأكيدِ وهنُوا همزتَها الى الهاءِ كقولِ الشاعر :[107]

لهنَّكَ من برقٍ إلي حبيب

وأنشد ثعلب :[108]

في شرح التبريزي : ١٥٢/١ دون ان ينسبه وفي التصريف الملوكي لابن جني دون نسبه أيضا/٢٩ ، وفيه « فهياك » ولكن ذكر قافيته « مصادره » ٠

(١٠٧) سبق تخريجه انظر/٨٧ وقافيته كريم » بدل حبيب والبيت بتمامه :

الا يا سنا برقٍ على قللِ الحمَى
لهنَّكَ منْ برقٍ عليَّ كريمُ »

(١٠٨) ثعلب : هو أبو العباس احمد بن يحيى بن زيد الشيباني النحوي المعروف بثعلب كان امام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه ٠ انظر نزهة الالبا في طبقات الادبا/٢٩٣ توفى سنة احدى وتسعين ومائتين انظر بغية الوعاة : ٣٩٦/١ والكنى والالقاب للشيخ عباس القمي : ١٢٩/٢ وتاريخ الادب لبروكلمان : ٢١٠/٢ ٠

أُرجي شَباباً بَعْدَ تِسعين حجةً
لِيهنّى في لا مَطمع لَطموع(١٠٩)

وأبدالُها من الالفِ الساكنةِ في مثل قولهم : أَنَهْ في أنا ، وهُنَهْ في هُنَا قَالَ الشَاعِرُ :(١١٠)

قَدْ ورَدتْ مِن أَمْكِنَهْ
مِن هَاهُنَا وَمِنْ هُنَهْ

والياءُ تبدلُ من الألفِ ، في مثلِ ، مَفاتِيح وقراطيسَ لِأنَّ أصلُه مفتاحٌ وقِرطَاسٌ . وتبدلُ من الواوِ في مثل : ميعادِ وميزانِ لِأنَّ أصله مِوعاد ومُوزان ، ومثله : ديمة اصلُها دِوْمَة لِأنّه من دَوَّمَ المطر إذا أقَامَ قَالَ الشَاعِرُ :(١١١)

دَيمَةٌ سَمحةٌ القيادِ سكوبُ
مَستَغيثٌ بِهَا الثَرَى المكروبُ

وَأبدلت مِن الهمزة المكسور مَا قَبلَها في التَخفيفِ مثل ذِيب وَبِير .

---

(١٠٩) البيت من الطويل تقدم تخريجه .
(١١٠) البيت من الرجز ولم ينسب لقائل انظر شرح المفصل : ٣/١٣٨ ، ٤/٦ ، ٩/٨١ وقد اضاف له شطرا آخر « إنْ لَمْ ارْوِهَا فَمَهْ » وكذلك ١٠/٤٣ وفي التصريف الملوكي لابن جني/٣٠ .
(١١١) البيت من الخفيف وهو لابي تمام انظر ديوانه بشرح الخطيب البغدادي : ١/٢٩١ .

وأبدلتْ مِن الرّاءِ في مثل[112] قِيراط أصله قِرّاط مضعفُ العينِ لأن التّصغيرَ والتكسير قُرَيْطٌ وقَرارِيط • وابدلَتْ أيضا من /٣١٦/ النون في مثل دينار ومن الياء في مثل ديباجٍ لأنّ الأصلَ دَنّارٌ ودَبّاجٌ لقولهم دَنَانير ودُنَيْنير وديباجٌ ودُبَيْبيج •

فَصْلٌ : وَأمّا الحذْفُ فَهُوَ حَذفَانِ : مَقِيسٌ ومسموعٌ • أمّا المقيسُ فَمَتَى كَانَت الواوُ فاءَ الفعلِ وسكنت مَعَ المُضَارِعِ ثبتت في المَاضِي وحُذِفَتْ في المُسْتَقْبَلِ مثل : وَعَدَ يَعِدُ ، وَوَزَنَ يَزِنُ وورد يَرِدُ ، وَوَهَبَ يهبُ • وقِس عَلَيهِ أصله يوعدُ ويَوزنُ ويَوهِبُ وَلَو تَحَرّكت لثبتت مثل : وَكّد يُوَكِّدُ ووقّت يُوَقِّتُ وجَاءَ فيها[113] كَما أعلمتُكَ فَصَارَ جُمْلَةُ الأمرِ أنّ كُلَّ واوٍ وَقَعَتْ بَينَ ياءٍ وكَسرةٍ وَسكنت انحذفت أصلاً أبداً • وكَذلِكَ أيضاً تَنحَذِفُ وَاوَ مَصدرِ هذا الفعلِ مثل ، عدَةٍ وَزِنَةٍ بوزنِ فِعلةٍ • وكذلِكَ ألِفَ القطعِ ، وألفُ الوَصلِ يُحذَفَانِ من المستَقْبَلِ في مثل : اكرَمَ يُكرِمُ واستخرَجَ يستخرِجُ • أمّا ألفُ القَطع فَلِيلٌ لا يَجمعُ بَينَ همزتين إذا قُلْتَ أكرمْتَ فَأنا أكرمُ ورُبّما جَازَ ذلِكَ للشّاعِرُ كَما

(١١٢) ساقطة من : م فقط •

(١١٣) « قلبها » في : م ، ت ، ك •

قَالَ :(١١٤)

فَإنَّهُ أهْلٌ لأنْ يُؤكْرَمَا

وَأمّا ألفُ الوصلِ فحذِفَتْ لأنَّ حَرفَ المُضَارعة بتحرُكِهِ قَدْ أغْنى عَنْهَا ووصل الى النُّطقِ بالسَّاكِنِ بغيرِ ألفٍ « فحذف لِذلِكَ »(١١٥) فافهم هذينِ الأصلَينِ والأصلُ الثَالِثُ : أنَ(١١٦) حُروفَ العِلّةِ تُحذفُ لِلجَزمِ ، والوقفِ والتقاءِ السَّاكِنَينِ مثال الأول لَم يغزُ وَلَم يرمِ وَلَم يخشَ ، ومثال الثاني اغزُ وارمِ وأخشَ ومثالُ الثالِثِ : قُمْ وبعْ والاصل يَقومُ ويبيعُ فَحُذِفَ حَرفُ العلَّةِ لسكون اللّامِ والعينِ بَعْدَ أن نقلت حَركته الى الحرفِ الصَحيحِ /٣١٧/ أعني الفاءَ فَلَما تَحركَتِ الفاءُ أغْنَتْ بحَركَتِهَا عَنْ ألفِ الوَصلِ فحذفت إنْ(١١٧) أمكن النطق بالساكِنِ لَمَا حرك ، وَمِنْ هذا النوع(١١٨) نحو قاضٍ وَغَازٍ حذفت الياءِ لالتقاءِ

---

(١١٤) هذا البيت من مشطور الرجز وهو لابي حيان الفقعسي انظر الانصاف في مسائل الخلاف للانباري/١١ ، ٢٣٩ ، ٧٨٥ والخصائص : ١٥٤/١ دون نسبة واللسان مادة كرم ٤١٥/١٥ وحاشية مجالس ثعلب/٣٩ والمقتضب : ٩٨/٢ ، دون نسبة ، وفي التصريف الملوكي لابن جني/ ٣٥ قال الراجز .

(١١٥) ساقطة من الاصل وفي : ت « فحذفت لذلك » .

(١١٦) ساقطة من : م فقط .

(١١٧) اذا في : م فقط .

(١١٨) ساقطة من : م ، ت ، ك .

السَّاكِنَيْنِ وَهُمَا التنوينُ والياءُ لمّا استثقلت الحركة عَلَيها .
ومِمّا حُذِفَ من حروفِ العِلّةِ لاستثقَالِ الحركةِ عَلَيهِ الوَاو أيضاً[١١٩] في قَولِ مَقول وفرس مَقود والأصلُ مَقْوولٌ ومقْوود ، وَلَيس في كَلامِ العَربِ وَاوانِ الأولى مِنهُمَا مضمومَةٌ . إلّا قولهم القومُ ذُوو مَالٍ فَلَم يَجز حَذفُهَا فيشبهُ الجَمعُ الواحدَ فَصَارَ الذي يُحذفُ مِن الحروفِ قياساً[١٢٠] ثلاثةُ أحرفٍ : حروف[١٢١] العلّةِ أوّلاً ووسطاً وَآخِراً ، وألفُ القَطعِ ، وألفُ الوَصلِ .

وَأمّا المسموعُ الذي لا يقاسُ عَلَيه فَهُوَ عَشرَةُ أحرفٍ[١٢٢] الألفُ ، والهمزةُ والتاءُ والحاءُ والخاءُ والنونُ والواوُ والفاءُ والهاءُ والياءُ ، يجمعها قولُهم : « أُتيح خوف هُنا »[١٢٣] حُذِفَتْ هذهِ الحروفُ في مَواضع مخصوصَة فَحُذِفَتِ الألفُ في مَوضعَينِ قولهم : « أم الله »[١٢٤] لأفعلنَّ كذا يُريدونَ أمَا واللهِ قَالَ

(١١٩) ساقطة من : م فقط .
(١٢٠) ساقطة من : م فقط .
(١٢١) ساقطة من م فقط ، « واحرف » في ت ، ك .
(١٢٢) ساقطة من : م ، ت ، ك .
(١٢٣) ساقطة من : م ، ك وفي : ت « ابيح » بدل « اتيح » .
(١٢٤) « والله » في : م ، ك فقط .

لَبِيدُ :(١٢٥) (رمل)

وَقَتِيلٌ مِن لُكَيْزٍ شَاهِدٌ
رَهطُ مَرْجومٍ وَرهطُ ابنِ المُعل

أراد المُعلّى .

والهمزةُ تحذَفُ في ستّةٍ(١٢٦) في قولِكَ اللّهُ أصله الالاه(١٢٧) فحذفت لكثرةِ الاستعمالِ وصَارَ الألِفُ واللّامُ عوضاً مِنْها وَلَو سَقَطتا لقلت : الاهٌ وَلَم يَجز لاهُ وكذلِكَ النّاس أصلُهُ الاناسُ فَحُذِفَت الهمـزةُ وعوّضَ مِنْهَـا الالف واللّام . فان نُكّـِرت رَجَعْتَ الى الاصلِ . فَقُلْتَ : أُنَاسٌ . وَلَم يجز نَاسٌ . قَالَ اللّهُ تَعَالَى ـ « إِنَّهُمْ /٣١٨/ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ » ـ(١٢٨) وَقَالَ امرؤُ القَيسِ :(١٢٩)

---

(١٢٥) لبيد : تقدمت ترجمته/١٣٣ .
والبيت من الرمل « وتقدم تخريجه/١٦٩ .

(١٢٦) ساقطة من : ت « واربعة مواضع » في : م ، ك .

(١٢٧) « الاله » في : ت ، ك .

(١٢٨) سورة الاعراف : ٨٢/٧ ، سورة النمل : ٥٦/٢٧ .

(١٢٩) امرؤ القيس : تقدمت ترجمته/١٦ ، والبيت من البحر الطويل وهو في ديوانه/٢٥ وصدره « كأن أبَانا في أفانينِ وَدْقِهِ » ولكن في الأحاجي النحوية للزمخشري/٣٠ « كأن ثبيرا في عرانين وَبْلِهِ » ورواه كرواية الزمخشري ابن ناقيا البغدادي في الجمان في تشبيهات القرآن/٣٩١ ونسب الى امرىء القيس كما في السيرة النبوية ٥٢٥/٢ .

(طويل)

كَبيرُ أُناسٍ في بِجَادٍ مُزَمَّلِ

وحَذفوا همزةَ الأصلِ[130] في الأمرِ في قولِهم : خذْ وكُلْ ومُر • وأصلُه أأخذ ، أأكل أأمر ولكنّها تحدث ألفَ وصل إذا كانَ ما بَعْدَ الهمزةِ ساكناً وذلِكَ نحو قوله ـ « •• ثُمَّ ائتُوا صَفّاً » ـ[131] وتزادُ وان تحرك نحو[132] « وأمُرْ أهْلَكَ بالصَّلاةِ » ـ إلا إنَّ هذا النوعَ الآخرَ لا يكونُ الا مَع الوصلِ ولَو إبتدأْت بهِ لَقُلْتَ مُرْ أهلَكَ • وكذلِكَ تَسقطُ هَمزةُ الأصلِ وأن كَانَتْ عَيناً في الابتداءِ في مثلِ ـ « سَلْ بَنِي إسْرَائيل » ـ[134] ولَوصلْتَ قُلْتَ : ـ « واسأل بَني إسْرائيلَ • فإذا كَانَتْ لاماً لَم تسقطْ مثل : جاءَ يحيى وجيءَ بَا فلانُ ، ومثله تَرى أصلَه تَرأى وربَّما رَدَّهُ الشَّاعرُ الى أصلِهِ قَالَ سُرَاقَةُ البَارقيُّ :[135]

---

(١٣٠) الوصل في : م فقط •

(١٣١) سورة طه ٢٠/٦٤ •

(١٣٢) قوله في : م فقط ، طه/١٣٢ •

(١٣٣) « لأن » في : م فقط •

(١٣٤) سورة البقرة : ٢/٢١١ •

(١٣٥) سُراقة البارقي : شاعر معاصر الى الحجاج ووقع أسيراً بيده فزعم له انـه رأى ملائكة على خيل بلق تحارب في جيش المختار فأطلق

(وافر)

أَرِي عَيْنَيَّ مَا لَمْ يَرأيَاهُ
كِلانَا عَالِمٌ بالتُرَّهَاتِ

ومثله قوله تعالى ـ « لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي »[136] ـ تقديره لكني أنا أقولُ هُوَ اللهُ رَبي » وقَالَ : سَبَا وَمَلَكٌ والأصلُ سبأٌ وَمَلئكٌ وحذفت في سواية والأصل سوائيه بوزن كَرَاهِيةٍ وحذفت أيضاً في أشياء والاصل أشئياء كأنبياء ولذلكَ لَم تنصرف وَلَو كَانَ عَلَى أفْعَال لانصرف كأسماء وهذا قولُ الأخفش والفَراء والزيادي • وقَالَ الخَليلُ وسيبويه والمَازني وزنه أشياء وأصله شيئاءُ على فَعْلاء • وقَالَ أبو حَاتم : وزنه أفعال الا أنه غير مَصروفٍ ، ولَهم في ذلكَ اعتلالٌ طَويلٌ • والعلةُ في حَذفِ هَمزةِ الأصلِ من الأمرِ إذا أبتدأتَ بِهَا • واثباتُها في الوصلِ إنَّها مَتَى سكنت

سراحه ، والبيت من الوافر وقد نسب الى سراقة في الخصائص : ١٥٣/٣ وفيه « ترأياه » نسبه المحقق ونسبه شارح ديوان قيس الرقيات/٢٨٢ وفي تاريخ الطبري : ٥٢٨/٤ في حوادث سنة ٦٦هـ والمحتسب : ١٢٨/١ نسبه ابن جني لـه ، وديوان سراقة/٧٨ والنوادر لابي زيد/١٨٥ ، والمغني لابن هشام : ٢٧٧/١ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي/٢٣٢ وفيه « ترأياه » • والترهات : الاباطيل واحدها ترهة •

(١٣٦) سورة الكهف : ٣٨/١٨ •

مَعَ حَرفِ المضَارعَة احتجْتَ الى هَمزةِ الوَصلِ لتوصَل بهَا الى النّطقِ بالسَاكِن ثمّ /٣١٩/ كَرِهُوا الجَمعَ بَينَ هَمزَتينِ حَذَفُوا هَمزةَ الأصلِ لا هَمزةَ الوصلِ ، وهمزَةَ الوصلِ . إنّما يَتوصلُ بِهَا الى النُطقِ بالسّاكِنِ فَاذا تَحَركَ الحرفُ استغنى عَنْهَا فَحُذِفَتْ فَقُلْتَ : فَان عَطفْتَ أعدْتَ هَمزةَ الأصلِ لأنّكَ قَد وَصَلْتَ بحرفِ العَطفِ الى النّطقِ بالسّاكِنِ فَلَم تكن جَامِعاً بَينَ هَمزَتَينِ ، .(١٣٧)

والباءُ : تحذفُ في كَلِمتَينِ في قولِهم : رب رَجُلٍ لَقيني(١٣٨) . قَالَ الشّاعِرُ :(١٣٩)

رب هَيْضَلٍ لَجِبِ لَفَفْتَ بِهَيْضَلِ

وَيُقَالُ : ربُ ، وربْ مخفف انشد ابن خَالَويهِ :(١٤٠)

---

(١٣٧) العبارة ساقطة من : م ، ت ، ك .

(١٣٨) « مَرّيّ » في : م ، ت ، ك .

(١٣٩) البيت من الكامل وهو الى ابى كبير الهذلي وصدره « أزهيرُ إنْ يَشيبَ القَذَال فَانّهُ » ، التصريف الملوكي/٤٤ « مرسى » بدل (لجب) انظر ديوان الهذليين : ٨٩/٢ وفي اللسان مادة « هضل » ٢٢٢/١٤ والخصائص ٤٤٠/٢ نسبه المحقق له ، ونسبه البطليوسي له « بكتابه المسائل والاجوبة » رسائل في اللغة د. ابراهيم السامرائي/١٥١ ، ١٥٥ .

(١٤٠) ابن خالويه : هو الحسين بن محمد بن خالويه النحوي اللغوي أبو عبدالله . مات سنة سبعين وثلثمائة وترجمته في انباه الرواة على انباه النحاة : ٣٢٤/١ ونزهة الالبا في طبقات الادباء/٣٨٣ .

وَقَدْ عَلِمَ الأقوامُ إنْ لَيْسَ فَوقَهُ
رَبٌ غيره يعطي الجَزيلَ ويمنَع[141]

والحَاءُ : تُحذفُ في حَرفٍ وَاحِدٍ وهُو حرٌ أصله حِرحٌ . لأنَّكَ تَقولُ في تَحقيرِهِ حُرَيْح وفي تكسيرِهِ أحراحٌ قَالَ الشَّاعِرُ :[142]

أنّي أقودُ جَمَلاً مِمْراحَا
ذا قبَّةٍ مَملوءَةٍ أحْرَاحَا

والخَاءُ : تُحذَفُ من التضعيفِ في بخٍ بَخْ قَالَ العَجَّاجُ :[143]

في حَسَبٍ بَخٍ وعِزٍّ أقعَسَا

(١٤١) البيت من الطويل انشده في إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/٢١ وفيه « الحُظوظَ » بدل « الجزيل » (ويرزقُ) بدل « ويمنع » .

(١٤٢) البيت من الرجز ، وهو في سر صناعة الاعراب : ١٩٨/١ دون نسبه واللسان مادة « حرح » ٢٥٧/٣ وفيه « مُرقَرَقةٍ » بدل « مملؤة » ، والتصريف الملوكي/٤٤ قال « الراجز » .

(١٤٣) العجاج : تقدمت ترجمته/٥١ والبيت من مشطور الرجز وهو في ديوانه/٣٢ ، والمقتضب للمبرد : ٢٣٤/١ وآمالي الشجري : ١/ ٣٩٠ ولكن في ديوانه (مجموع أشعار العرب) ٣٢/٢ فيه
وَعندَ بخاً وعِزاً أقعَسَا
وفي ديوانه رواية الاصمعي/١٣٤ والتصريف الملوكي/٤٥ نسبه له .

فَيُقَالُ فيهِ : بَخْبَخْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :(١٤٤)

بَخْبَخْ لِوَالِدَةٍ وَلِلمَوْلُودِ

والنونُ : تُحذفُ في حَرفينِ(١٤٥) في مُذ وإنْ زيداً لَقائِمٌ قَالَ تَعَالَى – « وإنْ كُلاً لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ »(١٤٦) – واصله مُنْذُ وإنَّ مشدّدة •

والواو تُحْذَفُ في مَوضعينِ إذا وَقَعَتْ لامَ اسمٍ منقوصٍ آخراً ، أوْ قَبلَ تاءِ مؤنّثٍ في مثل : عَدٍ وحمٍ ، وأَبٍ وأخٍ وهَنٍ أصله حَموْ وأبوْ وهنوْ وعدوْ وربّمَا ردّهُ الشّاعِرُ الى أصلِهِ كَمَا قَالَ :(١٤٧)

---

(١٤٤) البيت من البحر الكامل وقد نسبه الى الاعشى ابن يعيش ٤/٧٢ وهو غير موجود في ديوان الاعشى الكبير ونسبه ابن منظور الى أعشى همدان قال « وقال الحجاج لاعشى همدان في قوله :

« بين الاشجِّ وَبينَ قيس باذَخ
بخبـــخ لوالـــدة وللمـــولود »

اللسان : ٣/٤٨٣ والتصريف الملوكي دون نسبة/٤٤ وفيه بَخْ بَخْ •

(١٤٥) موضعين في : م •

(١٤٦) سورة هود : ١١/١١١ « ••• رَبُّكَ أعْمَالَهُمْ » في : م •

(١٤٧) البيت من الرجز وفي كتاب الفاضل للمبرد/١٩ « انشاد ابي زيد » وشرح المختار من لزوميات ابي العلاء/٢١٧ دون نسبة • وانباه الرواة : ١/٢٤٩ ، ٢/٢٥٢ والمنصف : ١/٦٤ ، ٢/١٤٩ دون نسبة ومعجم الادباء : ٧/١١٩ ، والمقتضب : ٢/٢٣٨ ، ٣/١٥٣ ، وشرح المفصل : ٥/٨ والتصريف الملوكي قال الراجز/٤١ •

لا تَقْلوَاهَا وَأدْلُوَاهَا دَلْوا

إنَّ مَعَ اليَومِ أخَاهُ غَدْوَا

/٣٢٠/ وَحُذِفَتْ أيضاً من قولِهم كُرة وقُلة وأصلُه كُروةٌ وقُلوةٌ لأنَّك تَقولُ كروْتُ بالكرةِ وقَلَوْتُ بالقلةِ . وتَصغيرُهُما ،[148] كُرَيْوة وقُلَيْوَة .

والفاءُ : تحذفُ من أفَّ في التَضجرِ . وأصلُهُ التَشديدُ وَقَدْ حُكِيَ : سَوَ أفْعَل كَذا أي سَوفَ أفعلُ ، كَذا ،[149] .

والهاءُ : تحذفُ[150] في قولِهم : شَفَة وَعِضةٌ وَفَم وَشَاة وَسَنة أصلُه شفَهَة وعَضِهة وفوه وشوهه وسنْهه . لأنَّكَ تَقولُ فَي التَصغيرِ : شُوَيْهَةٌ وَشُفَيْهةٌ وَسُنَيْهةٌ وعُضَيْهَةٌ وفُوَيْهَةٌ ، وفي التكسيرِ أفواه وعضاه وشفاه فالهاء يقع التوين عليها من غير ان تبدل تاء[151] قال ابو القِرام :[152]

---

(١٤٨) وتصغيرهما : في م فقط .

(١٤٩) « كذا » ساقطة من الاصل .

(١٥٠) « في خمسة مواضع » في : م ، ت ، ك .

(١٥١) « وشوك عضاتي » في : م فقط والبيت ساقط من جميع النسخ ما عدا الاصل وقد ذكر بيت ابي تمام :

« هو للحفيظ العهد ظلُّ إراكةٍ
وَلمضمرِ الشنآنِ شوكُ عِضَاة

وهو في ديوانه/٣٤٢ تحقيق محيي الدين الخياط « من البحر الكامل » .

(١٥٢) أبو القرام والبيت من بحر الرجز ولم ينسبه سيبويه انظر

هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ المَآزِمَا
وَعَضَوَاتٌ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا

وَالياءُ تحذفُ في يدٍ ودمٍ وأصله يَدْيٌ ودميٌ ومثله ذو أصليه ذوِيٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ في الكَلامِ اسمٌ ظَاهِرٌ عَلَى حَرفٍ وَاحِدٍ • وَأَقلُ الاصولِ ثَلاثَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ : يُدَيْةٌ وَدُمِيٌ وَذَوَيُ مَسَالٍ •

بَابُ تغييرِ الحَرَكَةِ والسكونِ في التَّصريفِ

اعلمْ أَنَّ الحركةَ والسكونَ يَتغيرانِ في التّصريفِ لِأَحدِ ثَلاثَةِ أشياء • أمّا القَلبُ فتخرجُهُ عَنْ الأَصلِ لِعلّةٍ • وَأمّا لِفَرقٍ بَينَ مُلتبسينِ ، وَأمّا لِتخفيفٍ •

فَصْلٌ : أمّا القلبُ ، فَهُوَ عَلَى ضَربَينِ(١٥٣) : قلبُ الواوِ ، وقلبُ اليَاءِ فالياءُ تقلبُ الى الألِفِ وَتُسكن حَرَكَتَها في مثل ، بَاعَ وَهَابَ ، لِأنّه مِن البيعِ والهيبةِ • فَاذا صِرت الى المُسْتَقْبَلِ قُلْتَ : يَبِيعُ /٣٢١/ تسكنُ الياءَ وتنقلُ حَرَكتَها الى مَا قبلِها إِلّا

الكتاب : ٨١/١ والخصائص ١٧٢/١ والتصريف الملوكي/٤٣ دون نسبة •

(١٥٣) وجهين في : م فقط •

في أفعالٍ قليلةٍ - فإن الياءَ تُقلَبُ في مستقبلِها ألفاً كما قُلِبَتْ في الماضي . وكذلكَ الواو وهي قولُهم : خافَ يخافُ وهابَ يهابُ ونالَ ينالُ ، وحارَ يحارُ ، ونامَ ينامُ ، وخالَ يخالُ ، وغارَ يغارُ ، ولا تكونُ هذهِ الالفُ إلا بعدَ حرفٍ « حلقي »[١٥٤] ، أو نونٍ وليسَ بأصلٍ مستمرٍّ فيما كانَ كذلكَ واشتقاقُها مِن المَصدرِ . وإذا كانَتْ الياءُ لاماً سكنَتْ حركتها وانقلبَت الفاً مثل رمَى وكفَى « انفتح ما قبلَها »[١٥٥] . والواوُ تُقلب الى الألفِ في مثل قامَ وقالَ ، ودعَا وغزا في عينِ الفعلِ ولامِهِ إذا انفتحَ ما قبلَها إلا قولُه سبحانهُ تعالَى - « استَحْوَذَ عليْهِمْ « الشيطَانُ » »[١٥٦] فيبقَى حرفُ العلَّةِ علَى أصلِهِ فإن انضم سكنَتْ لا غير في مثل ، يدعو ، ويغزو ، ويقوم ويقول استثقالا للحركةِ[١٥٧] عليها ولو كانَتْ الواوُ فاءً أو انفتحَ ما قبلَها سقطَتْ مثل يعدُ ويزنُ ويرمُ[١٥٨] ويثق أصله يوعدُ ويوزنُ إلا وجِلَ يوجَلُ ووجم

---

(١٥٤) ساقطة من : م .

(١٥٥) في : ت فقط . « اذا انفتح ما قبلها بان تكسر لا غير مثل يرمي ويكفي » .

(١٥٦) المجادلة : ١٩/٥٨ .

(١٥٧) لا غير في : ت فقط .

يوجَم[١٥٩] وممهنَّ أفعالٌ قليلةٌ من مكسورِ العينِ في الماضي •

وَقَلْبُ الواوِ الى الياءِ في كُلِّ موضعٍ اجتمعَ فيهِ واوٌ وياءٌ وسبقَت احداهُمَا بالسكونِ فانَّ الواوَ تقلَبُ ياءً تقدمت أو تَأَخرَتْ وتدغمُ الياء في الياءِ وذلكَ فيمثلِ سَيّدٍ ومَيّتٍ وطويت الكتاب[١٦٠] طيًا وشويت اللحم شيًا والأصلُ سَيود و مَيوت، وطويا وشويا إلا في الفاظٍ قليلةٍ بقيت على الاصلِ مثل : حَيْوَة /٣٢٢/ وحَيَوان اسمِ رَجُلٍ وهَيْوَة اسم موضعٍ ، وَمِنْ قَلْبَ الواوَ الى الياءِ إذا وَقَعَتْ « لاماً » وانكسرَ مَا قبلَهَا مثل : غَازية أصلُه غازوه[١٦١] و عصي ودُلي في الجموعِ أَصْلُهُ عصوٌ ودلوٌ • وكذلكَ إذا كَانَتْ عَيناً وانكسر مَا قبلَهَا في « مثل »[١٦٢] سياطٍ وحياضٍ لأنَّهُ مِن سوطٍ وحَوضٍ ورُبّما سَوّغوا الوَجهينِ في طيال وطوالٍ[١٦٣] قَالَ الشّاعِرُ :[١٦٤]

---

(١٥٩) وهم يوهم في : ت فقط •

(١٦٠) الثوب في : ت ، ك •

(١٦١) غازوبة في : ك فقط •

(١٦٢) ساقطة من الاصل •

(١٦٣) كما في : م فقط •

(١٦٤) البيت من البحر الطويل : وهو لأنَيْفِ بن زبان النبهاني من طيء شاعرٌ اسلامي انظر المحتسب : ١/١٨٤ وفيه « القماءَة » بدل القصار كما في نسخة « م » واشداء بدل لاعزاء ، ورواه ابن يعيش في شرح المفصل مثله : ٥/٤٥ دون نسبة ، ١٠/٨٨ وفي اللسان مادة حول : ١٣/٤٣٥ •

تَبَيَّنَ لِيَ أَنَّ القِصَارَ أَذِلَّةٌ

وَأَنَّ أَعِزَّاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا

فَقَلَبَ وَقَالَ آخرٌ :(١٦٥)

وَأنّي لأرضَى عبد شَمسٍ وَمَا قَضَتْ(١٦٦)

وَأرضَى الطّوال الشمّ مِن آلِ هَاشِمِ

فلم يقلب ويروى عَلَى الوجهين :(١٦٧)

إِذا كُنْتَ في القَومِ الطِّيال علوتُهُم

بعارِفَةٍ حتّى يُقَالَ طَويلُ

ويروَى الطوال(١٦٨) وَقَالَ آخرٌ :(١٦٩)

---

(١٦٥) البيت من البحر الطويل وهو الى جرير انظر ديوانه/٤٥٧ والبيت :

وأنّي لَراضٍ عَبْدَ شَمْسٍ وَمَا قَضَتْ

وَرَاضي بِحُكْمِ الصَّيد مِن آل هَاشِم

وفي الشعر والشعراء نسبه له/٤٦٩ فانى ٠

(١٦٦) « وصدره ساقط من م فقط » ٠

(١٦٧) البيت من الطويل وهو الى مبشر بن هذيل الفزاري معجم الشعراء/ ٤٧٤ والبرصان والعرجان والعميان للجاحظ/٢٠ نسبه اليه أيضا وفيه « فضلتهم » ٠

(١٦٨) الطيال في : م ٠

(١٦٩) ومثله في : م وصدر البيت ساقط من : م أيضا ٠

إنّا مُحيُّوكَ فَاسلم أيُّهَا الطَلَلُ
وَأن بَلَيتَ وأنْ طَالَتْ بِكَ الطيَلُ[(١٧٠)]

ويروى الطول •

وَقَـد تقلب الواوُ همزةً إذا وَقَعَتْ أولاً[(١٧١)] وبَعْدَ هَا ألف قَـد[(١٧٢)] زَاحَمَ حَرفي[(١٧٣)] العِلَةِ الف التكسيْر أو ياء التصغيرِ • وذلِكَ في مثـلِ وَاحِدٍ ، وواصِلٍ وواصِلٍ ووائِقٍ وما أشبهه فَيكسَر أوَاحِـدُ وأوَاصِـلُ • ويصغرُ أُوَيحِدُ وأُوَيْصَلٌ ، وأُوَيْثِقٌ ، وتقلبُ الواوُ والياءُ جَميعاً همزةً إذا وَقَعا بَعْدَ الفِ فَاعِلٍ نحـو قَائِلٍ وَسَائِرٍ وَأصلُهُ مِن يقول ويَسـير •

ومن تغيرِ الحَرَكَةِ الى السكونِ • والسكونِ الى الحَرَكَةِ في

---

(١٧٠) البيت من البحر البسيط وهـو الى القطامي ديوانه/١ وديوانه تحقيق الدكتور السامرائي/١٣ ، ١٥ وقد نسب اليه في اصـلاح المنطق/١٣٥-١٣٦ وقافيته « الطول » بينما في/١٧١ ذكر القافيـة « الطيل » وفي اللسان مادة طول ٤٣٨/١٣ وشرح المفصل ٤١/٨ وامالي المرتضى : ١٨/٢ والطرف الادبية لطلاب العلوم العربية/٣٩ دون نسبة وفصيح ثعلب/٤٠ وشعراء النصرانية بعد الاسلام/١٩٦ •

(١٧١) لاما في : م فقط •

(١٧٢) ثم في : م فقط •

(١٧٣) حرف في : م فقط •

كُلُّ حَرفينِ مِثْلَيْنِ اجتمعا آخر كَلِمَةٍ في مثل : يشدّ ويمدُّ أصلُهُ يَمدُدُ ويشدُدُ فإنّكَ تنقلُ حَركَةَ الأوّلِ مِنْهما الى الساكنِ قَبْله فاذا سكَنَ أدغمتَهُ في الثاني فَقُلْتَ : يشدُّ ويمدُّ وكذلكَ لو كَانَ مَا قَبْلَه مُتحركاً سكَنْتَهُ وأدغمتَهُ فَقُلْتَ في شَدَدَ وَمَدَدَ شَدَّ وَمَدَّ .

فَصْلٌ : وَأمّا تَغييرُ الحَرَكةِ /٣٢٣/ والسكونِ للفرقِ بَينَ ملتبسينِ . فَهُوَ عَلى سِتّةِ أضربٍ .

الأولُ : الفرقُ بَينَ المفردِ والجمعِ في مثل : أسدٍ وأسْدٍ وعَمد وعُمُدٍ وَوَثَنٍ وَوُثْنٍ .

والثّاني : الفرقُ بَينَ الفَاعِلِ والمفعولِ في بابِ فُعْلَةٍ وفُعَلَةٍ ساكن العينِ ومتحركُها مثل : لُقْطَةٍ وَلُقَطَةٍ مفتوحُ فَاعِلٍ وَهُو الرجلُ الملتقطُ وساكنُهَا مفعولُ وَهُوَ الشيءُ الملقوطُ ومثلُه : ضُحَكَة للذي(١٧٤) يضْحك بالنّاسِ وضُحْكَة للذي يَضْحَكُ بِهِ النّاسُ وقس عَلَيهِ بَابه مثل هُمَزةٍ وهُمْزةٍ وهُزَأة وهُزْأة وَلُعَنَة ولُعْنَةٍ ولُمَزة ولُمْزةٍ .

الثالثُ : الفرقُ بَينَ المرةِ والحَالَةِ فالمرةُ فَعْلة بفتحِ الفَاء

(١٧٤) النبي في : م .

والحالةُ فِعْلة بكسرِ الفَاءِ وَعينها سَاكنة .

فالمرةُ مثل قولك : ضَرَبَ ضَرْبة وجَلَسَ جَلْسة وَرَكِبَ رَكْبة وقَتَلَ قَتْلَةً وكَالَ كَيلة إذا فَعَلَ ذلكَ مَرّةً وَاحِدَةً . فَإن[175] أَردْتَ أن تَصِفَ حَالَتَه فَاعِلاً كَسَرْتَ الفَاءَ فَقلْتَ مَا أحْسَنَ ضِرْبَةَ[176] فُلانٍ وَجِلْسَتَه وَرِكْبَتَه وَإِكْلَتَه وأَسوأَ قِتْلَتَه وَكِيلَتَه ومِنْهُ قولُهم : قَتَلَهُ شَرَّ قِتْلَة وفي المثل : احَشَفا وسوءَ كِيلَة يَا هذا .

الرَّابعُ : الفرقُ بَينَ المَصدَرِ الذي هُوَ الحَدَثُ وَبَينَ الاسمِ الذي هُوَ الجثَةُ إذا اتَفقَتْ حُروفُهُمَا وَكَانَ المصدرُ بوزنِ فَعْلٍ كَانَتْ فاؤُهُ مفتوحةً وفاءُ الاسمِ مضمومةً نحو : أَكَلَ أَكْلاً والأُكُلُ الشَيءِ المأكول قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « وَتَأْكُلُونَ التُرَاثَ أَكْلاً لَمّاً » ـ[177] وَقَالَ : ـ « تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ » ـ[178] وَقِس عَلَيهِ /324/ الدَّهْنَ والدُهْنَ والغَسْلَ ، والغُسْلَ قَالَتْ عَبقرة بنتُ غَفار

---

(175) فاذا في : م ، ت ، ك .
(176) ضربته في : ت فقط .
(177) سورة الفجر : ١٩/٨٩ « وتأكلون » في : م ، ك .
(178) سورة ابراهيم : ٢٥/١٤ .
(179) عبده في : م .

الجدَيسيّة[180] .

فَلا تَغْسِلَنَّ الدَّهرَ مِنْها رُؤُسكم
إذا غسَلَ الأَوسَاخَ ذو الغَسل بالغُسلِ

وَمِنه الخَبْزُ والخُبْزُ ، والطَّمْ والطُّمْ قَالَ الشّاعِرُ ، :[181]

(طويل)

أَردُ شُجَاعَ البَطْنِ قَدْ تَعْلَمِينَهُ
وَأُوثِرُ غَيْرِي مِنْ عِيالِكِ بالطُّمْ

والبيتُ لاوسِ بن حُجْر ، فَإن كَانَ وَزْنُهُمَا فُعُولا بزيادةِ واوٍ . نَقَلْتَ الحُكم فَصار[182] مضمومِ الأولِ مَصْدَراً ومفتوح

---

(180) عبقرة بنت غِفار الجَدَيسية في الاغاني طبعة الساسي عفيرة بنت عفان وقيل بنت عباد الجدسية يقال لها الشموس ، انظر الاغاني : ١٠/٤٥ ، والبيت من البحر الطويل وهو من قصيدة لها في الاغاني ١٠/٤٦ طبعة الساسي وهي تحث قومها على الحرب وتعيرهم والبيت ساقط منها وأولها :

أيجمُلُ مَا يؤتي الى فَتَيَاتِكُم
وَأَنْتمْ رِجَالٌ فِيكُمْ عَدَدُ النَّملِ

(181) قال اوس بن حجر « والبيت ساقط من : م » وهو غير موجود في ديوانه ولعله ساقط من قصيدته الميمية ، وقد نسبه له صاحب « كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » أبو منصور الثعالبي ، وكتاب البديع لابن المعتز/١١ دون أن ينسبه وفي الاقتضاب في شرح أدب الكتاب/٢٧١ نسبه لابي خراش الهذلي .

(182) فكان في م .

الأوّل اسْماً مثل : الصُعُود الفعل والصَعُود الجبَل قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً » ـ[183] والوَقُود التَوقد قَالَ الشَاعِرُ :[184]

(متقارب)

يَنَالُ أقَاصِيَ الحطب الوُقُودَ

والوَقُودُ الحَطَبُ قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « هُمْ وَقُودُ النَارِ » ـ[185] وَقِس عَلَيهِ الرَكُوبَ والرُكُوبَ » والوَضُوءُ والوُضُوءَ[186] وقولهم « طَرفُ قَنُود وشمسْ ذَرُورْ » وعجبْتُ مِن قُتُور الطَرْفِ وَذُرُور الشَمسِ » • ومَا أشبهه »[187] .

الخَامِسُ : الفرقُ بَينَ المَصدَرِ والظَرفِ إذا كَانَ في[188] أولهمَا مِيمْ فيجيءُ المَصدرُ مَفْعَلاً بفتح العَينِ والظَرفُ مَفْعِلا بِكسرِها إذا كَانَتْ عَينُ فِعْلِ الحَالِ مكسورةً نحو[189]

---

(١٨٣) سورة المدثر : ١٧/٧٤ •

(١٨٤) البيت من المتقارب •

(١٨٥) سورة آل عمران : ٣/١٠ « وأولئكَ هُمْ ••• » في : م فقط •

(١٨٦) ساقطة من : م فقط •

(١٨٧) ساقطة من : م ، ت ، ك •

(١٨٨) ساقطة من : م فقط •

(١٨٩) مثل في : ت ، ك فقط •

« قولك : ضَرَبَ مَضْرَباً وضَرْباً[190] وتقول[191] لِزَمان الضَّربِ وَمكَانه[192] مَضْرِب القومِ بكسرِ العَينِ ومثل دَفَنَ دَفْناً وَمَدْفَناً والمَدْفِن الظَّرف وَقِس عَلَيه المَنْزَل والمَنْزِل والمَشْتَم وَالمَشْتِم وشبْهَهُ .

فَإن كَانَ الفِعلُ لِلحَالِ مضمومَ العَينِ أو مفتوحَهَا انفتَحَتْ /٣٢٥/ عين الظّرفِ والمصدَرِ جَميعاً وَلَم يفرق بينَهُما إلّا بالمَعَاني وذلِكَ[193] مثلُ قولك[194] ذَهَبَ يَذهَبُ وَشَرَبَ يَشرَبُ وَدَخَلَ يَدْخُلُ ومصدره مَفْعَل نحو المَذْهَب والمَشْرَب والمَدْخَل إلا أحَدَ عَشَر ظَرفاً من مضمومِ العَينِ في المُسْتَقْبَلِ فانْها سُمِعَتْ بِكَسرِ العَينِ وَيجوزُ فَتَحهُا عَلى القِياسِ وَهي : المَغْرِب والمَشْرِق والمَسْجِد والمَحْشِر وَالمَنبِت والمَجْزِر والمَفْرِق والمَسْقِط والمَطْلِع والمَرْفِق والمَسكِن ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : « رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ » _[195] و[196]

---

(190) ساقطة من : م فقط .
(191) ويقال في : ت ، ك .
(192) ومكان في : ت فقط .
(193) « في » في : م ، ت ، ك .
(194) ساقطة من : م ، ت ، ك .
(195) سورة المزمل : ٩/٧٣ .
(196) قال في : م فقط .

ـ « بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ » ـ(١٩٧) ـ « وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُم مِرْفَقًا » ـ(١٩٨) • فَإِن دَخَلَتْ عَلَى الفِعْلِ همزة نقلٍ من نحو افْعَل يَفْعِل سَقَطَت الميمُ من المَصْدَرِ ، ولزمَتِ المَفْعُولَ والظَّرفَ وكَانَا بوزنٍ وَاحِدٍ مثل : أكْرمَ إكْراماً والمفعولُ مُكْرَم وظرفُ الزَّمانِ والمكَانِ مُكْرَم أيضاً • فَإن زَادَ الفعلُ عَلَى الرُّبَاعي لَم يكُن لَهُ ظرفٌ مِن لَفظه وكذلِكَ لَو كَانَ رُبَاعِياً أُصُولاً ، ورُبَّمَا اتفقَ فيه لَفْظُ(١٩٩) المَصْدَرِ والمَفْعُولِ مثل المسْتَقَر والمستَودع وشبهه •

السَّادِسُ : الفرقُ بَيْنَ الألةِ المتنقلة والاسم الثابت إذا لزمَتْ أولهما الميمُ فيكسر أول(٢٠٠) الألةِ غَالِباً • ويُفتح أول الاسمِ غَالِباً •

فالألَةُ مثل : المِقطَع والمِقْطَعَة والمِحْوَل والمِشْمَل ومَا أشبَهَهُ مما يحوّلُ وينقلُ وهُوَ عَلَى ضَرْبينِ : مُتَّصِلٌ ومُنفصِلٌ • فالمنفصِلُ كَما مَثلْنا آنفا(٢٠١) والمُتَّصِلُ مثل المِعْصَم والمِرْفَق

(١٩٧) سورة الكهف ١٨/٩٠ ، وهي غير مذكورة في : م •

(١٩٨) سورة الكهف : ١٨/١٦ •

(١٩٩) الظرف في : ت ، ك •

(٢٠٠) ساقطة من : م فقط •

(٢٠١) ساقطة من : م فقط •

والمِنْسَم والمِرسَن الأنف /٣٣٦/ والمِنْسَر للطّائِر • والمِيْسَم للبعيرِ • وَقُلْنا غَالِباً في الأَلَةِ اِحترَازاً مِن سَبعَةِ الفاظٍ سُمِعَتْ مَضمومةَ الأوائِل(٢٠٢) مِن بَابِ فَعَلَ يَفْعُل بضم العين في المُسْتَقْبَل وهُو(٢٠٣) المُدُقَة والمُكْحُلَة والمُنْخُل والمُدْهُن والمُصْعُد والمُنْصُل والمُنْتُن مِن أسماءِ السَّيفِ • وازادُوا فيها المُسْعُطُ وغير الألَة المتنَقلة من الأسماءِ الثابتة يُفتح أوّله مثل : المَعْقَم والمَرْدَمِ ومَريَم ومَضْرَب في المَصَادِر(٢٠٤) ومَضرِب في الظُروفِ وقلْنا غالِباً احترازاً من الفاظٍ شُبِّهت بالألات وهِيَ المِنبرَ ومِنْقَر اسم رَجُلٍ وهِيَ(٢٠٥) قَليلُ قَالَ أبو الحسنِ(٢٠٦) ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ وَقَد فَرقْتُ بَينَ أوزانِ الظُروفِ وَبينْتُ(٢٠٧) حُكْمَ الألةِ في أبياتٍ وَهِيَ :(٢٠٨)

كَفَاكَ بِعَينِ الفِعْلِ في الحَالِ شاهِداً

على صيغة الظرف الذي فيه يَفْعَلُ

---

(٢٠٢) الاول في : م فقط •

(٢٠٣) « وهي » في : م ، ت ، ك •

(٢٠٤) المصدر في : م •

(٢٠٥) « وهو » في : م ، ت ، ك •

(٢٠٦) ساقطة من : م ، ت ، وفي ك « علي بن سليمان الحيدرة تولى الله تعالى مكافأته •

(٢٠٧) وبيّن في : م فقط •

(٢٠٨) قوله رضى الله عنه ، في : ت فقط •

فَإنْ حُرِكَتْ ضَماً وفتحاً فَمَفْعَلٌ
وَإن حَرِكَتْ بالكسر فالظّرف مَفْعِلُ

وشذّ من الفعلِ الذي ضُمّ عَيْنُه
ظروفٌ أتت مكسورةً سَتُمثّل

فَإن زِيدَ مَاضٍ هَمْزَةَ النّقل[٢٠٩] أولا
أتى[٢١٠] الظّرفُ كالمفْعُولِ لا يتبدّلُ

كقَولِكَ هذا مَذْهَبٌ فيهِ مَسلَكٌ
الى مَشْرَبٍ في مَنْزِلٍ فيهِ تَنزِلُ

وَمَسْقِطُ رَأسٍ مَنْبِتُ المَجدِ مكّةٌ
وَمَسْجِدُهَا لي مَسْكِنٌ وَمُمَوِّلُ

وَقِس مَحْشِراً أو مَرْفِقاً ثم مَفْرِقاً[٢١١]
مَعاً[٢١٢] مَجزِراً وَمَطْلِعِ حينَ تَسألُ

الى مَشرِقٍ أو مَغْرِبٍ فَهِيَ كُلُّهَا
يَجوزُ بفتحِ العَينِ وَالكَسْرُ أعْدَلَ

---

(٢٠٩) « الفعل » في : م فقط .
(٢١٠) الى في : م فقط .
(٢١١) مرفقا في : م فقط .
(٢١٢) مع في : م ، ت ، ك .

وَقَالَ تَعَالَى مُهْلَكْ ثم مُنْزَلْ
وَمَخْرَجُ صِدقٍ بَعْدَ إِنْ قَالَ مُدْخَلُ

وَآلَةُ هَذا مِفْعَلْ مِثل مِقْطَعٍ
يَخُصُّ إِعتماداً مِنْهُ بالكسرِ أوّلُ

/٣٢٧/

سِوى سبعةٍ شذّت فضمّتْ صدورُها
فَلِلسَّيفِ مِنها مُنْتُنْ ثم مُنْصُلُ

وَفي غيرِ هذا مُدْهُنْ ومُدقةٌ
وَمُكْحُلَةٌ أو مُسْعُطٌ ثم مُسْخُلُ

فَصْلٌ: وأمّا تغيرُ الحَركَةِ الى السكونِ للتّخفيفِ فذلكَ يكونُ في ثلاثةِ مَواضعَ .

الأولُ: مِنهَا في كُلِّ كَلِمَةٍ يَكونُ ثَانيها[٢١٣] حَرفاً فَإِنّه يَجوزُ تحريكُ ذلكَ الحرفُ عَلَىأصلِ وَزنهِ، وتَسكِينُهُ للتخفيفِ مِثل: نَحْرِ ونَحَرِ وَنَهْرِ وَنَهَرِ وَقَد قُرِيءَ - « إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ » -[٢١٤] وَمُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرٍ .

---

(٢١٣) « لامها » في : م فقط .

(٢١٤) سورة البقرة : ٢/٢٤٩ .

ومثله شَهْرٌ وَشَهَرٌ ونَخْلٌ ونَخَلٌ ، وفَخْذٌ وفَخَذٌ وَفَخِذٌ . وذلكَ أصلٌ مستَمِرٌ في الاسماءِ الثابتَةِ والافعالِ دُونَ المَصادِرِ .

والثاني، مِنْهَا[٢١٥] في كُلِّ كَلِمَةٍ توالَى فيهَا ضَمَّتانِ[٢١٦] وكسرتَانِ . فَإِنَّهُ يَجوزُ تسكينُ الحَرَكَةِ الثانيةِ واتباعُهَا[٢١٧] سواء أكَانَ جَمْعاً أو مُفرداً . فالجمعُ مثل : رُسْلٍ ورُسُلٍ ، وكُتْبٍ وكُتُبٍ ، وفَرْشٍ وفُرُشٍ وسُقْفٍ وسُقُفٍ ، وقَد قُرِئَ بذلِكَ[٢١٨] .

والمفردُ مثل : عُنْق وعُنُق وإِبْلٍ وإِبِل ورُبَّما سكنُوا الكسرَةَ بَعْدَ الضَمَّةِ والفتحةِ تخفيفاً في الفعلِ المَاضِي نحو ضَجِرَ وضَجْر وغُصِنَ وَغُصْنَ وفي الاسمِ مثل عَضُدٍ وعَضْدٍ ورُبَّما سكنُوا الفتحةَ وقلبُوا اليها الكَسْرَةَ تخفيفاً . فقَالُوا كَلِمَةٌ وكِلْمَةٌ وكَذِبٌ وكِذْبٌ وضَحِكٌ وضِحْك قَالَ الشاعِرُ :[٢١٩]

---

(٢١٥) ساقطة من : ت ، ك .
(٢١٦) « أو » في : ت ، ك .
(٢١٧) « الاولى » في : ت ، ك .
(٢١٨) ساقطة من : م فقط .
(٢١٩) قال الشاعر « الله دره » في ت فقط ، والبيت من المتقارب ولم اهتد لقائله .

وَكَثْرَةُ الضَّحْكِ مِنَ الرُّعُونَةِ

[220]والثالثُ : جَمْعُ فُعْلَةٍ وفِعْلَةٍ ـ بضمِ الفَاءِ وكسرِها وسكون العَينِ إذا سلِّم فَقيلَ فيه فِعْلات[221] نحو ، ظُلْمَةٍ وكِسْرَةٍ /328/ فيَجوزُ فيهِ ثَلاثَةُ أوجهِ الاتباعُ نحو ظُلُمَاتٍ وكِسِرَاتٍ وَالفتحُ لِلتخفيفِ نحو ظُلَمات وكِسَرَاتٍ والسكونُ عَلَى أصلِ الوَاحِدِ نحو : ظُلْمات وكِسْرات وقَد قُرِىءَ ـ « وَلا تَتَّبِعُوْا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ » ـ[222] وخُطَوات وخُطْواتٍ .

بَابُ مَعَانِي التَّصرِيف

[223]وهو التَّلعبُ بالكلمةِ عَلَى أوزانٍ مُخْتَلِفَةٍ بزيادةٍ أو نقصانٍ أو تَثقيلٍ أو تَخْفيفٍ أو هَمزةٍ[224] أو توهينٍ ، أو تغييرِ بِنَاءٍ لاختلاف المَعَانِي والاتساعِ[225] أو بَدل حَرفٍ من حَرفٍ .

فَصْلٌ : أمّا الزِّيادةُ والنُّقصَانُ فمثل قولهم للفعلِ المَاضي

(220) « الموضع » في : م ، ت ، ك .
(221) « وذلك » في : م ، ت ، ك .
(222) سورة البقرة : 2/168 .
(223) « التصريف » في : م ، ك .
(224) ساقطة من : م ، ت ، ك .
(225) في : م أو اتساع . وفي : ت أو لاتساع .

ضَرَبَ والمستقبل يَضْرِب بزيادةِ حَرف مُضَارعَة والفاعِلُ ضَارِبٌ بزيادةِ ألفِ والمفعولُ مَضْروبٌ بزيادةِ مَيمٍ وواوٍ • ورُبَّما زَادوا في الفَاعِلِ واواً أو[٢٢٦] ياءً مثل ضروبٍ وضريبٍ • ومَيماً مثل مِضرابٍ • ورَبَّما ضعَفوهُ للتكثيرِ[٢٢٧] والمُبَالغةِ فقَالُوا فعَّال مثل ضَرَّابٍ وعَلَّامٍ وهذا في الزِّيَادَةِ •

والنقصانُ في مثل[٢٢٨] الجمُوع نحو : بقرةٍ وبَقر ، وذرةٍ وذرَ ومرّة ومرّ وجرّةٍ وجرّ وتمرةٍ وتمرٌ • نقَصُوا التَاءَ مِن الجَمعِ فَرقاً بينهُ وبينَ المُفردِ • ومِنهُ كِتَابٌ وكُتُبٌ وصحيفةٌ وصُحفٌ وَقِس عَلَيهِ •

فَصْلٌ : وأمّا التثقيلَ والتخفيفُ : فالتثقيلُ يكونُ في مثل قولهم : خُبْزٌ جُوَّاري ، وسَامَ أبْرص والعَارِيَة قَال الشّاعِرُ :[٢٢٩]

(هزج)

أرَدُّوا مَا اسْتَعَارُوهُ كَذَاكَ العَيْشُ عَارِيَة

---

(٢٢٦) أو في : ت ، ك •
(٢٢٧) « للتكسير » في : م فقط •
(٢٢٨) « اسم » في : ت ، ك •
(٢٢٩) البيت من بحر الهزج انظر شرح المختار من لزوميات ابي العلاء/ ٢٣٢ وفيه « أدّوا » بدل « ارَادُوا » دون نسبة ، وفي الكامل في العروض والقوافي/ ٧١ دون نسبة وفيه « ادوا » •

ومثله : الآوَاخي والآوارِي والفَلُوّ /٣٢٩/ وَلا يُقَال : الفَلوُ والأترُجُ والاجِّاص والقَبَّرةُ والعَامَّةُ تَقُول : القنبرة قَال الشّاعِر :(٢٣٠)

يَا لَكِ مِنْ قَبَّرةٍ بِمَعْمَرِ
خَلا لَكِ الجوُ فبيضِي واصفِرِي
وَقَهقرِي إنْ شِئْتِ أن تهقَرِي(*)

ومثلُه الحَوصَلَّةَ والدوخَلَّةُ والقوصَرَّةُ - وَهِيَ قَربةٌ « من تمرٍ »(٢٣١) ، قَالَ الشّاعِر :(٢٣٢)

---

(٢٣٠) الابيات من مشطور الرجز وهي الى طرفة بن العبد وهي غير مذكورة في ديوانه شرح الشنقيطي وقد نسبت اليه في التصريف لابن جني : ١٣٨/١ ، ٢١/٣ ، ١٨٠ ولكنهما ذكرت في ديوانه تحقيق كرم البستاني/٦٣ ورجال المعلقات للغلاييني ص١٢٠ واللسان مادة « نفر » ٨٧/٧ ، وشرح الفصيح لابن ناقيا البغدادي ص٤١٠ ، والشعر والشعراء لابن قتيبه/١٨٨ ، والفاخر لابن عاصم الكوفي ص١٤٧ وقال : ان أول من قاله طرفة بن العبد . وشرح المفصل : ١١٩/١٠ ونسبها الشارع لكليب وائل « ويروى وقرقرى ان شئت ان تقرقري » كما في نسخة : ت ونقرى في شرح الفصيح وفي اللسان والاقتضاب في شرح أدب الكتاب/٣٨٢ .

(*) حاشية : قال أبو الحسين في ت فقط ، ويروى « وقرقري ان شئت ان تقرقري » . رجع .

(٢٣١) ساقطة من : م فقط .

(٢٣٢) ينسب هذان البيتان من مشطور الرجز الى الامام علي (ع) انظر كتاب المنصف لابن جني ٨٨/٣ ، ٢٤٥ واللسان مادة « قصر »

(رجز)

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَّةْ
يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةْ

وَمِنْهُ أُوقِيَّة وَأُخِيَّة وأرِيَّة • وكذلكَ(٢٣٣) أواقِي وأَواخِي
ومثله : أُمنيَّة وَأَمَانِي فَإِذَا(٢٣٤) شِئْتَ خَفَّفْتَ فَقُلْتَ أَمَانٍ
وأَوَاخٍ وَتَقُولُ : تعهدتُ فُلاناً وتفقدْتُهُ وتعهّد عَلَى الأمر وَتَزيد
الشّعر ، والتخفيف في مثل ، رباعيَة للسنِ وَلا تقل فيقال : رباعيّة
ومثل الرفاهية والطواغِية والكَراهيَة وتقول : رَجلٌ يَمَانٍ وشامٍ
وَمِنْهُ الدُخَان واللّسان والقدوم قَالَ الشّاعر :(٢٣٥)

(مجزوء الخفيف)

يَابنةَ عَجْلانَ مَا صَبرِي عَلَى
لُقيا خُطُوبٍ لنحتٍ بالقَدُومْ

٦/٤١٦ ونسبه له وهو في ديوانه ٥٥ وفي النوادر لابي زيد/١٤ دون نسبة والاقتضاب في شرح أدب الكتاب/٣٨٣ منسوب لعلى (ع) ايضا •

(٢٣٣) « الجمع » في : م ، ت ، ك •

(٢٣٤) وان : في : م ، ت ، ك •

(٢٣٥) البيت من الخفيف وهو لعمر بن سفيان بن سعد بن مالك بن اخ المُرقّش الأكبر ويقال هو ابن حَرمَلَة وهو يعد من العشاق وصاحبته بنت عجلان انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة/٢١٦ وفيه

ورجلٌ عَمِي القَلبِ وشَجِي الحَلقِ ، وجَوِي الصَّدرِ ، وامرأةٌ عَمِية وشجية وجوِيَة ومثلُه ، طَوِى البَطنِ • وقَذِى العَينِ • وردٍ وَصدٍ وكَرٍ مِن النعاسِ - ، ويقولُ عايرت المكيالَ وعاورتُه ولا يُقال : عيّرتُه • فأما مَعاير وكنوتُ الرجلَ وكنيتُه ولا تقولُ كَنّيتُه وتقولُ طينتُ الكتابَ واتربتُه ولا تقولُ : طيّنتُه ولا تَرّبْتُه ومِن مَا يجوزُ تخفيفُه وتشديده الباقلا والباقلاءُ ، وهيّنٌ وهيْنٌ وليّنٌ وليْنٌ وميّتٌ وميْتٌ /٣٣٠/ وميّدٌ وسيْدٌ والمرعِزّى والمرعِزَى والقبيط والقبّيطَى وقد يروى حَوصَلّة وحويصلّة •

فَصْلٌ : وأمّا الهَمْزُ والتوهينُ فعَلَى ثلاثةٍ أيضاً : فمهموزٌ لا يوهن ، ومُوهّنٌ لا يُهْمَز ومَا يجوزُ توهينُه وهمْزُه •

فالمهموزُ مثل الملاءَة الثوب(٢٣٦) ، والبَاءة النِّكَاح ، والمراءة والدباءة والرِّداءة وهو الأهليلج والأترج والعَامّة تَطرحُ الهَمزةَ فتقولُ : مُلاة وهليلجة وفي قلبه(٢٣٨) حنة وإنّما هُو إحْنَه ومنه

اضرَتَى بدل « صبرى » ، وكنحت بدل « قنحت » وروايته في : ت كرواية الشعر والشعراء •

(٢٣٦) للثوب في : م ، ت ، ك •

(٢٣٧) للنكاح في : م ، ت ، ك •

(٢٣٨) ساقط من : ك فقط •

المآكلة والموآساة والموآزرة من آأكلتُ وآأزرْتُ وآأسيْتُ[239] ويجوز واكلتُ • وتقول : درهمٌ رَدِيءٌ بَيِنَ الرداءة وَلا يُقَال الرداوَة وَقَد نَظم أبو الفتح بن جِنّي[240] الحروفَ المهموزةَ عَلَى سِياق حروفِ المُعْجَمِ فَقَالَ بَدَأْتُ بالأمرِ وأبْدأْتُ وتكَأْتُ وأتكأْتُ زَيداً وَتَمأْتُ رَأسَه بالحناءِ وتنأنأتُ أي تأخرتُ وَجرأتُكَ عَلى كَذا وتجرأْتُ وجَشأْتُ وتَجشأْتُ وأحنأْتُ عَلَى الشيءِ أي أكببْتُ[241] عَليهِ وَخطأْتُ الرّجلَ صَرعْتُه وأحكأْتُ العقدَ وأحكَمْتُه وأحمأْتِ البئرُ كَثُرَتْ حَمأتُهَا وأحمأْتُها أخرجتُهَا وحمأتها طرحتُ فيهَا الحمأةَ وخبأْتُ الشيءَ وَحسأْتُ الكَلبَ وأخطأْتِ يا فلانُ • وكذلِكَ سائرِ الحروفِ فَخذْهَا من هُنَاكَ •

والموهّنُ مثل : خطوت وتخطيْتُ قَالَ تَعَالى ـ « خُطُوَاتِ

---

(٢٣٩) « ولا » في : م ، ت ، ك •

(٢٤٠) ابو الفتح ابن جني : هو ابو عثمان بن جِنّي النحوي ، من حذاق أهل الادب واعلمهم بعلم النحو والتصريف وقد صنف فيهما • ولم يتكلم أحد في التصريف أدق كلاما منه ومات سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة • نزهة الالبا ٤٠٦ ، ومعجم الادباء ١٢/٨١ ـ ٨٢ ، والكنى والالقاب للقمي : ١/٢٤٦ • وتاريخ الادب العربي لكارل بروكلمان/ ٢٤٤ ، البغية/٢/١٣٢ وانباه الرواة على انباه النحاة : ٢/٣٣٥ •

(٢٤١) انحنيت في : م •

الشَّيْطَانِ » ـ[٢٤٢] بِلا هَمزٍ وأبديتَ لِي أي[٢٤٣] أظهرتَ وَلا
/٣٣١/ يقال : أَبدأْتُ ، وَهُوَ خَيرُ النَّاسِ وَشَرُّهُم وَلا
يُقَالُ أخيرُهُم وَلا أشرُّهُم وَزَكَنْتُ الأمرَ أي عَلِمْتُهُ وَلا
يُقَالُ أزكنْتَهُ قَالَ الشَاعِرُ :[٢٤٤]

(بسيط)

زَكِنْتُ مِنْهُم عَلَى مِثْلِ الذي زَكِنُوا

ونجعت الموعِظَةُ وشَمِلتِ الريحُ وبَرَقتُ ورَعَدتُ بالقولِ •
وَلا يُقَال أبرقْتُ وَلا أرعدْتُ إلا في الأمرِ فإنَّهُ يَجوزُ أبْرِقْ
وابرِق[٢٤٥] وابرق ، وأرعِدْ وارعُد قَالَ الكميتُ :[٢٤٦]

(٢٤٢) سورة البقرة : ٢/١٦٨ ـ ٢٠٨ والنور : ٢٤/٢١ •
(٢٤٣) سافطة من الاصل •
(٢٤٤) من ابحر البسيط وهو الى قعنب ابن امّ صاحب انظر اصلاح المنطق/٢٥٤ واللسان مادة « زكن » ديوان مختارات شعراء العرب لهبةالله بن علي/٩ نسبه والبيت في ديوان المختارات للقعنب بن ام صاحب :

وَلَنْ يُراجع قَلبي ودَّهُم أبداً
زَكِنْتُ مِنْ بُغضِهِمْ مثل الذي زَكِنُوا

(٢٤٥) ساقط من جميع النسخ الباقية •
(٢٤٦) الكميت تقدمت ترجمته/٥٢ والبيت من مجزوء الكامل وهو للكميت بن زيد شاعر العصر المرواني/١٠١ وقد نسب اليه في اصلاح المنطق لابن السكيت/١٩٣ ، والخصائص ٣/٢٩٣ ، وشرح الفصيح لابن ناقيا البغدادي/٤٣ ومجالس العلماء للزجاجي ١٤١ والاشتقاق لابن دريد/٤٤٧ واللسان مادة رعد ٤/١٦١ وبرق ١١/ ٢٩٥ والكامل للمبرد ٣/٣٠٩ والمقصور والممدود للفراء والتنبيهات

(مجزوء كامل)

أبرِقْ وأرْعِدْ يا يزيـ
ـدُ فما وَعيدُكَ لي بِضائِرِ

وَقالَ ابنُ أحمر :(٢٤٧)

(كامل)

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عَلَيْكَ بلادُنا
وطِلابُنا فابْرُقْ بأرْضِكَ وارْعُدِ

والذي يَجوزُ توهينُهُ وهمزه(٢٤٨) هؤلاءِ وهؤلا والبريةُ والبرئةُ والنبيُ والنبيءُ والنبوّةُ والنبوءةُ ومَلِكٌ ومَلأكٌ قال

لعلي بن حمزة/٢٤٦ وتفسير القرطبي ٢١٨/١ ، وامالي المرتضى ٩٧/١ وسمط اللآلي ٣٠٠/١ والمزهر للسيوطي ٣٣٩/٢ · ومن مجموع شعره القسم الاول ٢٢٥/١ ، وفي اصلاح المنطق احتج الاصمعي عليه واعتبر كلامه ليست حجة وقال : انه مولد ·

(٢٤٧) ابن أحمر : هو عمرو بن أحمَر بن فَرّاص وهو من شعراء الجاهلية وادرك الاسلام وعمره تسعين سنة · الشعر والشعراء لابن قتيبة/٣٥٦ واللآليء ٣٠٧ والخزانة ٣٨/٣-٣٩ والبيت من الكامل انظر ديوانه/٥٤ وقد نسب اليه في اصلاح المنطق/١٩٣ وفي حاشية سمط اللآليء : ٣٠١/١ منسوبا له وقد نسب له في اللسان مادة « رعد » ١٦١/٤ وبرق : ٢٩٥/١١ ومادة جلل ١٢٣/١٣ وفي نسخة ت « ماكل » بل « ماجل » وفي نسخة م ، ك أيضا وفي : م ديارنا بدل بلادنا والأقتضاب ٣٨٠ قال يروى لابن أحمر ويروى للمتلمس ·

(٢٤٨) ومثل في : م ·

الشَّاعِرُ :(٢٤٩)

(طويل)

فَلَسْتَ لانِسيٍّ وَلكن لِمَلْأَكٍ
تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

والمَضايةُ ضِعَافُ الطَّيرِ • والعَضاءة ، والصَّلايةُ والصلاءةُ والعناءةُ والعنايةُ والسقايةُ والسقاءةُ ، وَيُقَالَ وكَدَتُ وأكدتُ وورختُ وأرختُ وأَصَدْتُ البَابَ ووصدْتُهُ • وفي الاسماءِ مثل : أسادةٍ ووسادةٍ وأشاخٍ ووشاخٍ ووعاءٍ وإعاء ووقاءٍ وإقاءٍ وَلا وإِلا ووجوهٍ وأجوهٍ •

فكُلُّ هذا بِمَعْنَى وَاحِدٍ • وَرُبَّما هَمَزُوا الكَلِمَةَ • فَكَانَ لَهَا مَعْنَى وَهَنُوهَا فَكَانَ لَهَا مَعْنَى آخر تَقُولُ :

---

(٢٤٩) البيت من الطويل وهو مختلف في نسبته نسبه سيبويه الى علقمة ابن عبده « والبيت في شرح ديوان علقمة للاعلم الشنتمري/١٢٩ وفيه « ولست بجني » ونسب اليه في المنصف : ١٠٢/٢ واللسان مادة « لاك » ٣٧١/١٢ وصوب ٢٢/٢ وتفسير القرطبي : ٢٦٣/١ ولم ينسب في اصلاح المنطق/٧١ والاشتقاق لابن دريد ٢٦ وفي الجمل للزجاجي ٦٠ » بانسي « لكن ولاكا » واختلف في نسبته قيل هو لرجل من عبدالقيس يمدح النعمان وقيل لابى وجزه يمدح عبدالله بن الزبير ، ولكنه لعلقمة المشهور بعلقمة الفحل •

بَارَأْتُكَ من الدينِ وباريتُكَ فاخرتُكَ وَعبأْتُ الأمرَ[٢٥٠] أي اهتمتُ بهِ وعَبَيْتُ الجَيشَ • وذرأْتُ الطَّعامَ تَذروهُ وذروت الشيءَ بالريحِ • ورتأْتُ القومَ حفظتُهُم وربوتُ في بَني فُلانٍ • أي نَشأْتُ •[٢٥١] وَسبأ الخمرَ شَرِبَها وَسبَى العدوَ سبا مَلكه وصَبأْتُ خرجتُ من شَيءٍ الى شيءٍ فأنَا صابِىءٌ وصبوتُ إليكَ مِن الشَوقِ ولبأْتُ اللِبَأَ مَهموزٌ ولبيتُكَ أجبتُكَ ورثأْتُ فُلاناً قُلتُ فيهِ مَرثيةً وَرَثيتُ لَهُ رَحمتُهُ وبدأْتُ بالأمرِ إبتدائه وَبَدوتُ لفلانٍ ظَهرتُ لَهُ • وَبدوت الى البَاديةِ • وَبرأْتُ من العلَّةِ وَبريتُ القَلَمَ وردأْتُهُ أعنتُهُ • قَال اللهُ تَعَالَى ـ « رِدءاً يُصَدِّقُني » ـ[٢٥٢] وأرديتُهُ أهلكتُهُ • وكَلأْتُهُ حفظتُهُ وكليتُهُ أصبتُ كُليَتَهُ •

فَصلٌ : وتغير البناءِ لاختلافِ المَعَاني في مثل قولهم إمَالِكِ الشيءِ والمتربي بِهِ فَاعل مثل[٢٥٣] : تَامِرٍ وَلابنٍ وَشَاحِمٍ وَلاحِمٍ وَسَامِنٍ وَتَارِسٍ وَنَابِلٍ وَرَامِحٍ فَان بَاعَ[٢٥٤]

---

(٢٥٠) بالامر في : ت •

(٢٥١) ساقطة من الاصل •

(٢٥٢) سورة القصص : ٢٨/٣٤ •

(٢٥٣) نحو في : ت ، ك •

(٢٥٤) ذلك أو صنعه •

وَصنعَهُ قُلْتَ : فقَالَ مثل : لَبّانٍ وتمّار وسمّانٍ وشحّامٍ ولحّامٍ وقوّاسٍ وترّاسٍ ورمّاحٍ ، وسيّافٍ « وَلا يستعملُ لاسم الفَاعِلِ الذي بوزنِ سيّافٍ وتمّارٍ وزن سائفٍ وَتَامِرٍ فعل خلافاً لقولِك استلبَنَ فهو مُسْتَلْبِنٌ واستَعْنَبَ فَهُو مُسْتَعْنِبٌ[٢٥٥] فَإن كَثُرَ ذلِكَ عِنْدَهُ فَهُوَ مُفْعِلٌ نحو : مُتْمِرٌ وَمُلْبِنٌ وَمُلْحِمٌ وَمُشْحِمَ ، وَإنْ اشتَهى فَهُوَ فَعْلى مَنسوبُ إليهِ مثل : تَمْرِيّ وَلَبَنِيّ وَشحْمِيٌ وَلَحمِيّ وفي الحديثِ[٢٥٦] : « نَبيكُمْ تَمْرِيٌ لَبَنِيٌ » .

وأن[٢٥٧] استَعْطَى ذلِكَ فَهُوَ مُسْتَفْعِل مُسْتَتْمِرٌ يستوهِبُ /٣٣٣/ التمرَ ومُسْتَلْبِنٌ وَمُسْتَشْحِم وَمُسْتَلْحِمُ وَمُسْتَعْمِلٌ وتقولُ : رَجلٌ مَبطونٌ إذا كَانَ عَليلَ البَطنِ قَالَ عَلي[٢٥٨] بنُ الجَهمِ :

---

(٢٥٥) العبارة ساقطة من : ت ، ك .

(٢٥٦) الحديث : لم اعثر عليه في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، وفي م « ولبنى » .

(٢٥٧) فأن في : ت ، ك .

(٢٥٨) علي بن الجهم والبيت من البحر البسيط وفي ديوانه في التكملة/ ١٢٤ أبيات من البحر البسيط وبنفس القافية لعل البيت ساقط من الديوان .

(بسيط)

نُبِئْتُ بَعْلِكَ مَبْطُوناً فَرُعْتُ لَهُ
فَهَلْ تَمَاثَلَ أو تَأْتِيهِ عُوادًا ؟

ومثله : مصدورٌ وفي المثل : نَفثةُ مَصدورٍ ،[٢٥٩] ، ومبطنٌ مَصدرٌ إذا كَانَ خميصَهُمَا وَبطينُ صَدِيرٌ إِذَا كَانَ عَظيمُهُمَا[٢٦٠] ومِن صِفَةِ عَلي[٢٦١] ـ عَليهِ السَّلامُ ـ ألا نَزِع البطين و[٢٦٢] بَطِنٌ ـ إِذا كانَ مَنْهوماً شَرِها بالطّعامِ ، وَمِبْطَانٌ ـ[٢٦٣] اذا كَبرُ بَطنُهُ مِن كَثرَةِ مَا أَكَلَ وحالته البِطْنَةُ قَالَ الشَاعِرُ :[٢٦٤]

(بسيط)

فَضَيْفُ عَمرٍو وعَمرٌو يَسْهَرَانِ مَعاً
عَمرٌو لِبِطْنَتِهِ وَالضَيفُ لِلجُوعِ

---

(٢٥٩) وفي نسخة : ت « وفي المثل : لكل مصدور نَفثة » ٠
(٢٦٠) عظيمهما في : م ، ت ، ك ٠
(٢٦١) على تقدمت ترجمته ٠
(٢٦٢) ويقال رجل في : م فقط ٠
(٢٦٣) ميطانا في : م فقط ٠
(٢٦٤) البيت من البحر البسيط وهو لدعبل انظر كتاب طراز المجالس/ ٢٠٦ لشهاب الدين الخفاجي ٠

ورجُلٌ ظهرٌ صدرا إذا اشتكاهُما • ورَجلٌ نهَضٌ كثيرُ اللّحمِ ، ونَهيْضٌ إذا ذَهَبَ لَحْمُهُ وَقِس عَلَى هذا بابَهُ مما تغيّر لاختلافِ المَعَاني •

وَأمّا تغيير الاتساعِ : فَهِيَ الكلمَةُ يَتسِمُونَ فِيهَا فتسمع عَنْهُم بلغتينِ ، وثَلاثٍ وأربعٍ وخمسٍ وستٍ •

فبلغتينِ قولُهم عليه طُلاوة حَسَن وَطَلاوة حسن • وقِمْعٌ وقُمْع ونِطْعَ ونَطْع وَقِوامٌ وقُوامٌ والرِضَاع والرّضاع ، وَيوم الرّبوع والأربعاء والحِصاد والحَصاد • وَفِصُّ الخَاتِم وَفَصُّهُ • وبثلاثِ لُغاتٍ نحو : إسوَةٍ واسُوةٍ وأسْوَةٍ ، وَجِذْوَةٍ وَجَذْوَةٍ وجُذوةٍ ، وسِوَى وسُوى وَسَواء • وخَرصُ الرّمحِ وَخِرْصُهُ وخُرْصُه •

وَقَطب الرّحَى وَقِطب الرّحى وقُطبُها • والعَصْر والعُصر والعِصْرُ الدّهْر[266] والوُلد /٣٣٤/ والوِلدُ والوَلد وَقَد قُرِىءَ ذلِكَ • وَتَقول[267] فعلْتُ ذاكَ بِرُغم الحَسودِ وَرِغْمَهُ وَرَغمَهُ • والسِقْطُ والسُقطُ والسَقْطُ • وَفَمُ وفِمٌ وفَمٌ وعَلَيه

(٢٦٥) ما يغير في : ت •
(٢٦٦) ساقطة من : م فقط •
(٢٦٧) قد في : م فقط •

قول عنترة :(٢٦٨)

وَتَقَلَّص الشّفتان عَن وَضح الفَمِ

وَجَدى وجِدى وجُدى . وقَلْبُ النّخلَةِ وقِلبُها وقُلبُها . وَجْنَةٌ ووِجْنَةٌ ووُجْنَةٌ . وَأَنْتَ مِنَ الصِفوةِ ، والصُفوة والصَفوة . وحِبْوة وحَبْوة وحُبوة وغِلْظَة وغَلْظَة وغُلْظَة .

والزِجاج والنُخَاع مخ الرأسِ ورِغا(٢٦٩) اللّبَنِ .

وبأربع . نَطْع ونِطْع ونُطَع ونَطَع ورَحِم ورَحْم ورُحْم ورِحْم وعَجُز وعَجْز ، وعُجُز وعِجْز ومثله عَضُد وعَضْد وعُضُد وعُضْد ويقال لولد الحمار عَفْو وعِفْو وعُفُو وعَفَا . وإِصْبَع وأَصْبَع وأُصْبُع وأُصبَع .

وبخمس مثل ، ريح الشمْأل والشمأل مهموز والشّامل بزيادة الف والشّمَل بفتح الميم والشّمْل بسكونها . وطَالَ ابنك طَوْلك

(٢٦٨) عنترة : تقدمت ترجمته/٢٩٥ ، والبيت من الكامل وهو في شرح ديوانه ١٥٢ والبيت بتمامه :

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وصاةَ عَمِي بالضّحى
إذ تَقلص الشفتانِ عَنْ وَضحِ الفَمِ

وقد نسب اليه في جمهرة اشعار العرب/٩٨ وفي نسخة : م ، ت « إذْ » .

(٢٦٩) الابل في : ت .

وطِوَلكَ وطُولكَ وَطِيَلكَ وَطِيْلك ساكنة الياءِ .

وبستة[٢٧٠] مثل : رَغْوة اللَّبن ورُغْوته ورِغْوته ورِغَاوته ورُغاوته ورَغَاوَته .

فَصْلٌ : وأمّا بَدلُ الحرفِ مِن الحَرفِ . فَهُوَ شَيءٌ يحفظ[٢٧١] وَلا يُقَاسُ عَلَيه فمن ذلك ابدال السين من الصاد والصاد من السين والزاي منهما[٢٧٢]نحو الصِّراد والسِراط والزِراط . وسقر وزقر وصقر والصقر والزَّقر والسقْر . /٣٣٥/ والسَقْبُ والصَقْب ، وسفح الجبل وصَفْحُ الجَبَلِ ، وسلَعتُ اللَقمةَ وصَلعتُها وزبعتُها وهو أصلٌ مستمرٌ في كُلِّ كَلمةِ أوَلُها صَادٌ وَبَعْدَ الصاد أحدُ أربعة أحرفٍ ـ الخاء والغين والقاف والطاءِ سواء جَاوزَتْ هذهِ الاحرف الصاد أو فصلْتَ بينَها وبينَها . وَمنه إبدالُهم الواو ياء أو الياء واواً في تَصريفِهم لافعالٍ مسموعةٍ مِنْهَا جفوتُ الرجلَ وَجَفيْتُهُ وَحنوتُ عَلَيه وحنيْتُ عَلَيهِ وحنيتُ ظَهري، وحنوتهُ، وَفَلوتُ المُهرَ فصلْتُه وفليْتُه وعَزَوتُهُ في النسبِ وعزيْتُه ، وقلوتُ الطَعَام وقليْتُهُ ، وطَهوتُ اللَحمَ وطهيْتُهُ

(٢٧٠) « وستة » في : ت .

(٢٧١) واحد في : م فقط .

(٢٧٢) جميعاً .

وَكَنَيْتُ الصَّبِيَّ وَكَنَوْتُهُ وجليْتُ المرآةَ وجلوتُها وَمَحيتُ اللَّوح ومحوتُهُ أصوب وسحيْتُ[273] القرطاسَ وسحوتُه ، وَكَنَوتُ الرَّجلَ وكَنيْتُهُ ، وحبيْتُ الرَّجلَ وحبوتُهُ ، وجثيتُ بَين يَدَيهِ وجثوتُ ، وحثيتُ عَلَيهِ الترابَ وحثوتُ ، وَصَغيْتُ وصَغوتُ ، وعتيت وعتوتُ ، وزقيْتُ بالطائرِ وزقوتُ .

هذا آخر أبوابِ التصريفِ ، وَيتلوهُ أبوابُ الخَطِ والنَّقطِ والشَّكْلِ .

بَابُ الخَطّ

وَمدارُهُ عَلَى معرفةِ ثَمانية أنواعٍ[274] قَدْ رَتَّبَهَا طَاهِرُ بنُ أحمد[275] في كِتَابِهِ وَهِي : المَدُّ والقصرُ والهَمْزُ /٣٣٦/ والوصلُ والقطعُ والزيادةُ والحذفُ والبدلُ .

فَصْلٌ : أمَّا حُكْم الممدودِ في الكتابَةِ ، فَإنَّهُ مَتَى كَانَ غيرَ مُضَافٍ كُتِبَ بألفٍ وَاحِدةٍ في حَالَةِ الرَّفعِ والجر[276] [277]مِن نَحو كِسَاءٍ وَسَمَاءٍ .

(٢٧٣) وسحوت ، في : م فقط .

(٢٧٤) اشياء في : م ، ك .

(٢٧٥) طاهر بن أحمد تقدمت ترجمته ص ٧ .

(٢٧٦) ويجر في : ت .

(٢٧٧) ساقطة من : م فقط .

وبألفين في حال النصب مثل: رأيت سماءاً وكساءاً تزيد الثانية عوضاً من التنوين في الوقف • فإن دخل الألف واللام كتبت بألف واحدة «على كل حال»[278] مثل : رأيت الكساءَ والسماءَ • فهذا حكمه مع غير الاضافة • فإن أضفت كان له حكمان •

إن أضيف الى ظاهر كان المفرد بغير عوض مثل : هذا كساءُ زيدٍ ، ورأيت كساءَ زيدٍ ، وعجبت من كساءِ زيدٍ •

وإن أضيف الى مضمر زدت في الرفع واواً وفي الجر ياءً «لأنها همزة انضمت أو انكسرت»[279] وسكن ما قبلها فالحكم لها لأنها قد صارت متوسطة • فقلت هذا كساؤك ، وعجبت من كسائك ولم تثبت في النصب شيئا وقلت رأيت كساءك لأنها انفتحت وسكن ما قبلها •

فإذا صرت الى التثنية اثبت ألفها في الرفع وياءها في النصب سواء أضفت أم فصلت كانت الاضافة الى ظاهر أو الى مضمر

---

(٢٧٨) ساقطة من : م فقط •

(٢٧٩) والجر في : ت •

فَقُلْتَ هذان كِساءان وكِساءاكَ وكِساءا زَيدٍ • ورأيت كِساءَيكَ وعجبت من الكسائين وكسائي زَيدٍ •

فَصْلٌ : /٣٣٧/ وأمّا حُكم المقصورِ « فإن ألِفَهُ »(٢٨٠) تكتبُ ياءً إنْ كانت منقلبةً في الأصلِ من ياءٍ وتَبقى ألِفاً إن كانَت منقلبةً مِنْ واوٍ فتكتبُ نحو عَصَا وقَفَا من الاسماءِ وشَكَا وغَزا من الافْعَالِ بالألِفِ لأنَّها منقلبةٌ من الواوِ وتكتبُ مثل فَتَى ورَحَى من الاسماءِ ورَمَى وكَفَى من الأفعَالِ بالياءِ لأنَّها منقلبةٌ مِن الياءِ فإذا عَرفْتَ هذا الحُكْمَ في كِتَابَةِ المقصورِ فأنْتَ تَحتاجُ الى مَعْرِفَةِ « الفَرقِ بينَ »(٢٨١) ذَواتِ الواوِ لِتكْتُبَهَا بالألِفِ وبَين ذَواتِ اليَاءِ لِتَكْتُبَهَا بالياءِ وذلِكَ موجودٌ في الاسماءِ والأفعالِ والحروفِ المشبهة بالافعالِ • وأنا مُفردٌ لكلِّ واحدٍ من هذهِ الثلاثة « فصلاً »(٢٨٢) فاذكر لَكَ فيهِ مَا يحتاج إليه مِن المَعْنَى •

فَصْلٌ : أمّا الاسماءُ التي تُكْتَبُ بالالفِ وبَعضُهَا باليَاءِ فإنّها لا تخلو مِن أحدِ وجهين(٢٨٣) • أمّا أن تكونَ ثلاثيةً أو

---

(٢٨٠) ساقطة من الاصل •

(٢٨١) ساقطة من : م فقط •

(٢٨٢) « اصلا » في الاصل وفصلا في : م ، ت ، ك •

(٢٨٣) امرين : في : م ، ت ، ك •

غيرَ ثلاثيةٍ من رُباعي أو خُماسي أو سُداسي مثل : مَولىً ومجتبىً ومستدعى • فإنّها تكتَبُ أبداً بالياءِ عَلَى الإطلاقِ سَواء كَانَ أصلُها الياءَ أو الواو إلّا أنْ يكونَ قبل آخرها ياءٌ فإنّها تُكْتَبُ بالالفِ لأنْ لا تجمعُ بَينَ يائينِ وذاكَ مثل : الدُنيا والعليا والمَنَايَا والرزَايَا ولَم يخرجُ من هذا النوعِ إلّا يَحيى اسم الرجلِ وريى اسم المرأةِ[٢٨٤] فَرقاً بَينَ الاسمِ والصِّفَةِ • والفعل مثل « حَيى يَحيا »[٢٨٥] وأرض رَيا مِنَ المَطرِ •

ومَتَى كَانَ الاسمُ /٣٣٨/ ثُلاثياً مثل : عَصاً وفَتَىً وقَفاً ورمىً وقناً وحصى[٢٨٦] ومَا أشبه ذلكَ • نُظِر[٢٨٧] فإن كَانَ أصلُه[٢٨٨] مَضموماً أو مكسوراً مثل دُجى وضُحَى وحِجَى وقُرى كتبهُ بالياءِ عند أكثرهم • ومَتَى كَانَ أوله مَفْتوحاً وكَانَ في أولهِ واوٌ مثل : وَغَى الحرب أو في وَسطهِ مثل : هَوى النفسِ أو[٢٨٩] كانَ وَسَطَهُ همزةٌ مثل رأب الثأي كتبه أيضا

---

(٢٨٤) « فيكتب لها بالياء » في : م • وفي : ت « فيكتبونها » •
(٢٨٥) يحيى في : ت فقط •
(٢٨٦) « ساقطة » من : م ، ت ، ك •
(٢٨٧) « نظرت » في : م ، ت ، ك •
(٢٨٨) « أوله » في : م ، ت ، ك •
(٢٨٩) « اذا » في : م فقط •

بالياءِ . فأِن « كَانَ »[٢٩٠] لَم يكن أولُ المفتوحِ وَاواً وَلا وَسَطَهُ واواً وَلا همزةً رددتَهُ الى التثنيةِ والجمعِ . فَان خَرجَ قبل حروفِهِمَا ياءْ كَتَبْتَهُ باليـاءِ . وَان خَرج واوٌ كَتبْتَهُ بالالفِ من نحو فَتَى وَعَصَا فتكتب فَتىً بالياءِ ، لأنَّ التثنيةَ فَتيانِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ » ـ[٢٩١] وتكتب عَصَا بالالفِ لأن التثنيَةَ عَصَوانِ قَالَ الشاعِرُ :[٢٩٢]

(طويل)

عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِريٌّ مُشَبْرِقُ

وتعتبر الجمع في مثـل قَنَى وَحَصَى تكتب قَنَا بالالفِ لأنَّ جَمْعَهُ قنوات ومثله قَطَا من قطواتٍ . وتكتب حَصَى بالياءِ لأنَّ جَمْعَهُ حَصَيَاتٍ فان التبس عَلَيكَ التثنية والجمع رددتَهُ الى الفعلِ في التصريفِ فكتبْتَ قَفَـا بالالفِ لأنه من قفوتُ الرجلَ قفواً إذا اتبعتَهُ وتكتبُ رَحى واشباهَهُ بالياءِ لأن تَصريفَهُ مِن رَحيتُ الطَّعَامَ اي طَحَنْتُهُ بالرَّحَى رَحياً . فإن لَم يتبين . التصريفُ

---

(٢٩٠) ساقطة من : م ، ت ، ك وزائدة في الاصل .

(٢٩١) سورة يوسف : ١٢/٣٦ .

(٢٩٢) البيت من البحر الطويل تقدم تخريجه وذكر صدره في : م فقط .
فَجَاءَتْ بنَسجِ العَنكبُوتِ كَأنَما .

رَدَدْتَهُ الى الامالَةِ فَمَا جَازَ إمَالَتُهُ بالياءِ مثل متى ، ومِنَ الحروف حتّى ، وبَلَى ، وما لم تجز إمَالتُهُ/٣٣٩/مثل كَذا(٢٩٣) وإلا كتبْتَهُ بالالفِ وسنفردُ للامَالَةِ بَاباً إن شاءَ اللهُ سبحانه(٢٩٤).

فَصْلٌ : وأمّا الفِعْلُ فَمَتَى كَانَ أيضاً رُبَاعِياً فَما فوقهُ كُتِبَ بالياءِ مثل أعطَى واقتَدَى واستدعَى مَا لم يكن آخره ياءٌ مثل حيي يَحيا ، وعيَ بالأمرِ يَعْيَا فَإنّه يُكتَبُ بالالفِ للعلّةِ المتقدِّمَةِ .

ومَتَى كَانَ ثُلاثياً في أولِهِ وَاوٌ مثل وَحَي الحبل وَوَعَى الروايةَ ـ أو في وَسطِهِ واوٌ مثل رَوَى وغوَى ، أو في وسطِهِ هَمزةٌ مثل ، رَأى وَنَأى كتبت كله بالياءِ لأن أصلَهُ الياءُ . وَإنْ كَانَ أولُ الفِعْلِ مُتعرِياً من الواو ووسَطهُ من الواوِ والهمزة مثل رَمَى وَغَزا رَدَدْتَ الفعلَ الى نَفسِهِ أو الى التصريفِ في الاستقبالِ أو الى المَصدرِ فَإنْ ظَهرَ فيهِ كُتِبَ بالالفِ وَإنْ ظَهرتْ يَاء كُتِبَ بالياءِ . فَردُّ الفِعْلِ الى النفسِ مثل : رَميتُ وغزوتُ تكتبْ رَمَى بالياءِ لأنّها ظَهرَت فيهِ قَبلَ تَاءِ الضّميرِ . وَتكتب غَزا بالألفِ لأن الواوَ ظَهرَتْ قبل تاءِ الضّميرِ وَقَدْ

---

(٢٩٣) كذا في : م فقط .

(٢٩٤) تعالى في : م ، ت ، ك .

نَظَم ذلكَ بعضُهم في بَيْتين فقَالَ : الخطاب :(٢٩٥)

إذا الفِعْلُ يَوماً غُمَّ عَنْكَ هِجَاؤُهُ

فَالحقْ بِهِ تَاءَ الخِطَابِ وَلا تَقِفْ

فَــإِن تَــرَ قَبْــلَ التــاءِ يَــاءً كَتَبْتَهُ

بِيــاءٍ وإِلا فَهُـــوَ يُكتبُ بالألف

والرَّدُّ في(٢٩٦) التصريفِ مثل : رَمَى يَرمي وَغَزا يغزو . والرَّدُّ الى المَصدَرِ مثل الرميةِ والغزْوةِ .

---

(٢٩٥) القاسم بن علي الحريري : في نسخة م فقط . وهو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري كان اديبا فاضلا بارعا فصيحا بليغا صاحب المقامات المعروفة بمقامات الحريري مات بالبصرة سنة ست عشرة وخمسمائة نزهة الالبا/٤٥٣ ، والبغية : ٢/٢٥٧ .
واما ما ورد في الاصل « الخطاب » فقد ذكر السيوطي في البغية :

١ ـ خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد . كان بصيرا بالنحو والغريب مات سنة ثنتين وسبعين وثلاثمائة ـ البغية : ١/٥٥٣ .

٢ ـ خطاب بن يوسف بن هلال القرطبي أبو بكر الماردي . كان من جلة النحاة ومحققيهم والمتقدمين في المعرفة بعلوم اللسان على الاطلاق مات بعد الخمسين والاربعمائة . « ولعله يقصد تاء الخطاب دون ذكر أحد الخطابين » أو أراد « ابو الخطاب » وهو الاخفش مؤدب ابى عبيدة » .
والبيت في نسخة : ت الثاني :
« فان كان قبل التاء ياء كتبته . . . . »

(٢٩٦) « الى » في : م ، ت ، ك .

فهذا مقاييسُ ذواتِ الياءِ من ذواتِ الواوِ في الفعلِ .

فَصْلٌ : وأمّا الحروفُ فكُلُّها يكتبُ بالالفِ مثل إلّا وألّا وهلّا وأمّا ومَا /٣٤٠ظ/ أشبه ذلكَ ، إلّا أربعة أحرفٍ وهي : حتّى وعَلَى وبَلَى وإلى فانّها تُكْتَبُ بالياءِ . أمّا حتّى وبَلَى فلحسنِ الإمالةِ فيهما . وأما على وإلى فلوجوعهمَا الى الياءِ مَعَ المُضمرِ في مثل : عَلَيكَ وإليكَ . ومَتى اتّصلت هذهِ بِمَا التي للاستفهامِ ولَم يكنْ هُنَاكَ هاءُ سكتٍ كتبت بالالفِ مثل : حتّام وعَلامَ وإلام(٢٩٧) . فإن دَخَلَتِ الهاءُ كُتِبَت بالياءِ مثل : حتّى مَه وعَلَى مَه . فصَارَ جُملَةُ الأمرِ أنَّ الاسمَ والفِعْلَ متَى كَانَ رُباعِياً فمَا فَوقه ولَم يكن قبل آخرِهِ ياء كُتِبَت بالياءِ . ومَتَى كَانَ ثُلاثياً استدل عَلَيهِ بأحدِ ثلاثة عشرَ شيئاً(٢٩٨) وهِي :

التثنيةُ والجمعُ والاشتقاق وانضمَامُ أولِهِ ، وانكسارُ أوّلِهِ ، ولُزومُ الواو ، أمّا أولَه أو وسَطَه ، ولزومُ الهَمْزَةِ وسَطَه . وردُّ الفعلِ المَاضِي الى المُسْتَقْبَلِ ، أو الى المَصْدَرِ ، أو الى

---

(٢٩٧) ساقطة من : ت فقط .

(٢٩٨) فعلا ، في : ت ، ك .

ضَميرِ المُتَكَلِمِ « وحسن الإمالَةِ »[299] .

فهذهِ فروقٌ واضِحَةٌ بَينَ ذواتِ الواوِ ، وذَواتِ الياءِ فتفهمْهُما مُوفقاً إن شاءَ اللهُ سبْحانه[300](*) .

« تمَّ الجزءُ الخامِسُ ويَتلوهُ »[301]

* * *

(٢٩٩) « اويحسن فيه الامالة » في : م . وفي : ت ، ك « وحسن الامالة » .
(٣٠٠) ساقطة من : م ، وفي : ت ، ك « تعالى » .
(*) حاشية في : ت : قال أبو الحسين من الوجوه الفارقة الإمالة وكونه رباعيا فما فوقه ، وعود الالف مع المضمر الى الياء فاعرف ذلك .
(٣٠١) سقط من الاصل وقد ذكر في : ت ، ك .

الجزءُ السادِسُ

« مِنْ كِتَابِ كَشفِ المشكل ، (نَفَعَ اللهُ بِهِ آمين[1]) »[2]

بَابُ الهَمْزَةِ

[3]وَفِيهِ ثَلاثَةُ أسئِلَةٍ : مَا الهَمْزَةُ ؟ وَعَلَى كَمْ تنقَسِم ؟ وَمَا أحكَامُهَا ؟

فَصْلٌ : أمّا مَا الهَمْزَةُ : فَهِيَ نَبرُ الحرفِ وَاخرَاجه مِنَ الحَلقِ بِتَدَافعٍ وَفي الحَدِيثِ أنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا نبيءَ اللهِ فَقَالَ النبيُّ - صَلَّى اللهُ /٣٤١/ عَلَيهِ وَآله »[4] : لا تَنْبر اسمي »[5] واعتبر ذلِكَ في مِثلِ[6] قول اللهِ سبحَانَه[7] :

---

(١) ذكر في : ت فقط .
(٢) في : ت ، ك فقط .
(٣) في : ت فقط « ولكن فيه » .
(٤) « وسلم » في : م ، ك وفي : ت « وسلم وآله » .
(٥) جاء في كتاب الاشتقاق لابن دريد . تحقيق عبدالسلام هارون/٤٢٢ « قالَ رجلٌ للنبي - صَلّى اللهُ عليهِ وسلم : « يَا نبيءَ الله » فهمز فقال : لست بنبيء الله ولكني نبيُّ الله ، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه تحقيق د. عبدالعال ص٥٧ .
(٦) ساقطة من : م ، ت ، ك .
(٧) « تعالى » في : م ، ت ، ك .

. « إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنا » _(٨) _ « وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمن مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ » _(٩) .

والهمزةُ حَرفٌ صَحيحٌ جَلْدٌ يَقْوَى عَلَيهِ الاعتمادُ . فَإِن وهن بالتخفيفِ إنقلبَتْ واواً أو ياءً(١٠) وألِفاً وَعَادَ هَوائِياً كَحروفِ القِلّةِ بَعْدَ ان كَانَ حَلقِياً .

فَصلٌ : والهمزةُ تَنقَسِمُ عَلَى أربعة أقْسَامٍ : أصليةٌ وزائدةٌ وملحقةٌ ومنقلبةٌ .

فالاصليةُ كُلُّ هَمْزَةٍ وَقَعَتْ فَاء الكلِمَة مثل : أكَلَ وَأمرَ ، أو عَينَها مثل : فأسٍ ، وَرَأسٍ أو لامُها مثل ، حنَاءٍ وَقثاءٍ .

والزائدةُ ، كُلُّ هَمْزَةٍ وَقَعَتْ أولاً قبل فَاءِ الكَلِمَةِ مثل : أحمر وأصفر وآخراً بَعْدَ لامِهَا مثل : حَمراء وصفراء ، وَلا تَقعُ وَسَطاً إلا قَليلاً مثل : شَمْألٍ .

والملحقةُ مثل : خَرباء وَعلياء وَلا تَقَعُ إِلا آخِراً .

والمنقلبَةُ : كُلُّ هَمْزَةٍ وَقَعَتْ لاماً لِلكَلِمَةِ وأصلها

---

(٨) سورة ابراهيم : ١٤/ ١٠ والآية لم تذكر في : م .

(٩) سورة يس : ١٥/٣٦ .

(١٠) « أو » في : م ، ت ، ك .

الوَاو والياء مثل : هَمْزَةِ كِساء « و جزَاءِ لأنّها مِن كَسُوتُ وجَزَيْتُ • وقَد تَقع المنقلبَةُ عيناً في مثل : قَائِلٍ و سَائِلٍ »[١١] وَسائِر • وفاءً مثل : وشاجٍ وإشاجٍ •

فَصلٌ : وأمّا حُكْمُ الهَمْزَةِ فَانّهَا لا تَخلو مِن أحَدِ[١٢] ثلاثة أحوَالٍ أمّا[١٣] تَقَعُ أولاً ، أو آخِراً ، أوْ وَسَطاً • فَمتَى وقَعَت أولاً صورت في الخطِّ ألِفاً[١٤] بأيّ حَركَةٍ تَحَركَتْ مثل : أبٍ وأمٍ وأبلٍ وقَد ذكَرْنا حُكمَ هذهِ الهَمْزَةِ إذا دَخلَتْ عَليهَا هَمْزَةُ الاستفهامِ في بَابِ الالِفَاتِ وَمتَى وقَعَتْ آخِراً /٣٤٢/ لَم يخلُ مَا قَبلَهَا أن يكونَ مُتحرّكاً ، أو سَاكِناً • فَإن كَانَ مُتحرّكاً جرت عَلَى حكْمِهِ تكتب وَاواً إن انضمَّ وألفاً إن انفتحَ وياءً إن انكسرَ سواء تَحرَكَتْ أو سُكِنَتْ نحو : هذا امرؤٌ ورأيت امرأً • ومررت بامرىءٍ • وكذلِكَ لَو اختلفتِ الحركَات مثل ، هو يَقرأُ أو سُكِنت الهَمْزَةُ مثل : لَم يقرأْ • وَان كَانَ مَا قبلَهَا سَاكِناً لَم يكن لَهَا صورة[١٥]

---

(١١) ساقط من الاصل فقط •

(١٢) ساقطة من : م فقط •

(١٣) ان في : م فقط •

(١٤) ساقطة من : م فقط •

(١٥) « في الخط » في : م فقط •

بأي حَرَكَةٍ تَحركَتْ مثل : هـذا الجـزءُ ورأيت الجزءَ ومررت بالجـزءِ • ومثلـه : خبءٌ ودفءٌ ووطءٌ • وقس عَلَيـه النَّظَائـِر • ومَتـَى وَقَعَتْ وَسَطاً لَم تخلُ من أحدِ ثَلاثة أحوال • أمّا أن تحركَ ويتحركُ مَا قبلها ، أو تُحرك ويسكنُ مَا قبلهـا ، أو تسكن ويتحركُ[16] مَا قبلها •

فَالضربُ الأوّلُ : إنـَّهُمَا إن تَحركا[17] بالضمِ جَميعاً كتبت واواً مثل : رُؤُوس وكؤُوس • وإنْ تحركا بالفتحِ كُتـِبَت الفـاً مثـل سأَلَ ، وَزَأَرَ • وَإن تحـركا بالكسرِ كتبت يـاءً مثـل : مُستقرِئكم ومستَهزِئكم • إلا أَنّه يُخبرُ بهذهِ الهمزة عَن يـاء الجميعِ وفي مثل مستهزَئِين ومستقرئين • وَإن إنكَسرتْ وانفتحَ مَا قبلَها أو انْضَم كتبت ياءً لأنّ الحكمَ لَها مثل : سُئِل ومُئِم ، وإن إنْضمّتْ وَانفتحَ مَا قبلها كتبت واواً مثـل : لَؤُمَ الرَّجلُ وإن انفتحَتْ وانضم مَا قبلَها أو إنكسرَ فالحكمُ لَه وكتبتْ واواً إن انضم وياءً إن إنكسر مثل جُؤنٍ ومِئرٍ • وَان أنضَمَّتْ وانكسرَ /٣٤٣/ قبلها فَالحكم لَهُ أيْضاً مثل تستَقرِئُون وتستهزِئُون هذا ضرب •

---

(١٦) « يحترك » في جميع النسخ والاصوب يتحرك •

(١٧) « احتركا » في جميع النسخ والاصوب تحركا •

الضَّرب الثاني : أَنْ تكونَ متحركةً ومَا قبلها ساكن • فمتى تحركَتْ بالضمّ أو الكسرِ دبّرت نفسَها مثل استلئِم يَا رجل • ومثل أرؤُسٍ واكؤسٍ • ومتى انفتحتْ وسكن مَا قبلها لَم يكن لَها صورة عند أكثر الكُتّاب مثل مَسْألة ومشْأمَة •

والضَّربُ الثالثُ : أَنْ تُسكنَ ويتحرك ما قبلها فمتى كَانَتْ كَذلِكَ دبّرها وجرت عَلَى حركَتها واواً إن انضمَ وياءً إنْ انكسرَ والِفاً إنْ انفتح مثل : سُؤرٍ وبِئْرٍ ورَأسٍ •

فهذهِ نيفٌ وعشرونَ مَسْألةً فاعرف الفرقَ بَيْنَها فإنَّها مَوَاضِعْ لَطيفَةٌ يتهافتُ فيها الكُتّابُ •

ومِن أحكَامِ الهمْزةِ :

إنَّ المتطرفَةَ إذا اتصلَتْ بالضمير عَادَتْ في حكمِ المتَوسطةِ مثل : هذا جزاؤُكَ ورأيتُ جزاءكَ « وعجبت من جزائِكَ »[18] •

وهو يقرَؤُهُ ولَن يقرأَه ولم يقرأْه وهو يقرِئك السَّلام • ومَتى اشكلتْ عَلَيكَ الهمزةُ واستطلتَ في أصلِها وهنتَهَا « وكتبتَها »[19] عَلَى حَدِّهَا ترجع إليه في التوهن[20] ياءً أو

---

(١٨) في : م « ومررت بجزائك » وهذا خطأ •

(١٩) « وكتبتها » ساقطة من الاصل •

(٢٠) « التوهين » في : ت ، ك •

واواً ، أو ألفاً واسقطتَها[٢١] حيثُ تسقطُ في تَخفيفِ مَسألةٍ ، فإنَّ ذلكَ أصلٌ مستمرٌ لا يشذُ منهُ إلا النادرُ .

بابُ الوَصلِ والقَطعِ

أكثرُ مَا يكونُ الوصلُ والقطعُ في مَا ولَا /٣٤٤/ وَهَا .

فَصلٌ :[٢٢] أمّا مَا فَانهَا تكونُ اسماً وَحَرفاً فَمتَى اتصلَتْ مِنَ الحروفِ بِمَا هُوَ عَلَى حَرفٍ وَاحدٍ بسيطٍ كُتبَتْ مَعَهُ مُتَصلةً اسماً كَانَتْ ، أو حَرفاً لأنَّهُ لا يقومُ بِنَفْسِهِ فالاسمُ نحو قوله تَعَالى ـ « وَءَامِنُوْا بِمَا أَنزَلْتُ »[٢٣] اي بالذي أنزل و ـ « كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً » ـ[٢٤] اي كأرسالنَا .

والحرفُ مثل[٢٥] ـ « فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ »[٢٦] ـ ـ « فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ »[٢٧] ـ وَمَتَى اتصلَتْ باسمٍ ،

---

(٢١) « من » في : م ، ت ، ك .
(٢٢) ساقطة من : م فقط .
(٢٣) سورة البقرة : ٢/٤١ .
(٢٤) سورة البقرة : ٢/١٥١ .
(٢٥) ساقطة من : م فقط .
(٢٦) سورة آل عمران : ٣/١٥٩ .
(٢٧) سورة المائدة : ٥/١٣ .

أو حَرفٍ مَركبٍ ، وكَانَت اسماً لَمْ يخلُ أنْ تكونَ خبريةً أو مصدريةً أو بمعنَى الذي أو تكونُ استفهاماً ، أو ظرفاً ، فان كَانَتْ خَبريةً كُتبَتْ منفصلة مثل : لَيْسَ مَا في الدّار لزيدٍ .. و « إنّمَا صَنَعُوا كَيدُ سَاحِرٍ ، وَلا يُفلِحُ السَّاحِرُ »(*) . وكُلَ مَا في الدّار لعبدِ اللهِ .

وَانْ كَانَتْ إستفهاميّةً أو ظَرفيْةً كُتبَتْ منفصلَةً عَلى كُلِّ حَالٍ . فالظرفيّةُ نحو قولِهِ تَعَالَى - « كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا » -(٢٨) - « كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً » -(٢٩) أي كُلُ وَقتٍ . وَإنّمَا تُكْتَبُ مُنْفَصِلَةً وَهِيَ ظرفٌ لأنَّ الغَالِبَ عَلَى الظّروفِ الاتّصالُ لشبهها بالحروفِ . والاستفهَاميّة مثل : لِمَ ، وَفِيمَ ، وَبِمَ ، وَحتّام ، وعَلامَ . تحذفُ ألفها وتصلهَا لأجلِ الحذفِ الّذي لَحقَهَا إلا ان تصّل بِهَا هاء السّكتِ فَإنّها تُفصل مَعَهَا لأنَّهَا كالعوضِ مِن ما حُذِفَ . هذا إذا كَانَ الحرفُ مُركَباً فتكتبُ الى مَهْ وعَلَى مَهْ وحتّى مَهْ . ولَو كَان /٣٤٥/ بَسيطاً وصلْتَها فَقلْتَ بِمَهْ وَلِمَهْ وكَمَهْ . وَإنّمَا حذفت الالف من الاستفهاميّة فرقاً بينَهَا

---

*) سورة طه ٢٠/٦٩ .

(٢٨) سورة الاعراف : ٧/٣٨ .

(٢٩) سورة الاسراء : ١٧/٩٧ .

يُبَيِّنَ الخبرِ[٣٠] فتقول : مِمَّ هربت ؟ وَفيمَ أنتَ ؟ ولَو أخبرت لَقُلْتَ : هَربْتُ من مَا هَربْت منهُ ، وأنَا في ما أنْتَ فيهِ إي في الذي أنت فيهِ . ومَتَى كَانَت مَا حرفاً كُتِبَت مُتصلةً عَلَى كُلِّ حَالٍ مثل :[٣١] « إنَّمَا اللهُ إلهٌ[٣٢] واحدٌ »[*] . وقَد كَتَبُوا مَا مَعَ نِعمَ وبِئْسَ متَصِلَةً . أمّا « نِعِمَّا يَعِظُكُمْ »[**] ، فعَلَى أصلِ الادغَامَ ، وامّا « بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إيمَانُكُمْ »[***] ، فاتباعاً للمصحَفِ . وكذلِكَ كَتَبُوا مَال هـذا الرَّسولُ بفصلِ لام الجرِّ إتبـاعاً لِلمصحَفِ ومثله « مَا لِهذا الكِتَابِ لَا يُغَادِرُ »[٣٣] .

فَصْلٌ : وَأَمّا لَا فأكثرُ مَا يَتّصِلُ بِهَا أن المفتوحةَ وإنْ المكسورةَ وهَلْ في التحضيضِ . فَمَتَى دَخَلَتْ عَلَيهـا أن وكَانَتْ نَاصِبةً للفعـلِ كُتِبَت منفصلة مثل : ـ « وحَسِبُوا ألَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ... » ـ[٣٤] عَلَى قراءةِ مَن رَفَعَ لِأنَّ

(٣٠) « الخبرية » في : م ، ت ، ك .
(٣١) هو في : ك فقط .
(٣٢) ساقطة من : ك فقط .
(*) سورة النساء ٤/ ١٧١ .
(**) سورة النساء ٤/٥٨ .
(***) سورة البقرة ٢/٩٣ .
(٣٣) الآية ساقطة من م ، ك وهي من سورة الكهف ١٨/٤٩ .
(٣٤) سورة المائدة : ٥/٧١ .

التقديرَ إنَّهُ لَا تكون فتنة فكَانَ الهاءُ المقدرة فصلت .

وَأما إنّ المكسورةَ فتكتب معها لَا متصلةً علَى كُلِّ حَالٍ لأنَّها عَامِلَةٌ مثل(٣٥) إلّا تَدع شتْمي أُعاقِبكَ .

وكَذلِكَ هلّا في التحضيضِ تكتبُ منفصلَةً أبداً . نحو : هَلا فعلْتَ وهَلا تفْعل . ولَم نذكر لَولَا وَلا كلا . لأن لا تكتب مَع « لَولا »(٣٦) منْفَصِلَةً /٣٤٦/ مِن حيث كَانَتْ الوَاوُ لَا يتصِلُ بِهَا شيءٌ . وتُكْتب مَعَ كَـلا مُتْصِلَةً لأنها كلمةٌ واحدةٌ ولَو فَصلْتَ لَبقَى الكَافُ منقطعاً لا يستقِيمُ بنفسه .(٣٧)

فَصْلٌ : وأمّا هَا فالغَالب عَلَيها الدخولُ في بَاب المُبهماتِ . وقَد تَدخلُ في بَابِ النّداءِ مثل : هَيا زَيدٌ ، وفي القسم مثل : هَا اللهِ لأفعلَنّ . ومَعْنَاهَا حيث وقَعت التنبيهُ وهي حَرفٌ أبداً . فَمتَى دَخلَتْ علَى المبْهمِ وكَانَ مَعَهُ كَافُ خِطَابٍ كُتِبَتْ مُنْفَصِلَةً هَا ذاك وهَاتَاكَ ، وهاولئكَ . ومَتَى لَم يكن مَعَهُ حرفُ خِطَابٍ حَذفْتَ الالفَ من هَا وكَتبْتَهَا مُتَصِلَةً

---

(٣٥) « ان لا تقم اقم » في : م ، ت ، ك .

(٣٦) « لو » في : م ، ت ، ك .

(٣٧) « بنفسها » في : ك فقط .

(٣٨) « مثل » في : م ، ت ، ك .

مثل هذا ، وهذه وهؤلاء وكذلك تكتب في القسم والنداء متصلة مثل : هيا زيد ، وها الله فافهم ذلك وقس عليه تصب إن شاء الله سبحانه [39] .

باب الزيادة [40]

اعلم أن الغرض بالزيادة الفرق بين ملتبسين ولا تزاد في الكلمة المكتوبة [41] أكثر من حرف وجميع ما [42] تزيده الكتاب ثلاثة أحرف : الهاء والواو والألف .

فصل : فالهاء تزاد من الأفعال في معتل اللام [43] ، والفاء إذا أمر به نحو : عه كلامك . وقه زيداً . وله عمراً وشه ثوبك تثبتها في الوصل خطاً ولا تنطق بها إلا في الوقف /347/ ولو زدتها في اسم السكت أو الندبة نطقت بها فقلت - « وما أدراك ماهيه » -[44] و - « هاؤم اقرؤا كتابيه[45] إني ظننت أني ملاق حسابيه » -[46]

(39) ساقط من : م ، ت ، ك وفي : ت « يتلو هذا الباب باب الزيادة » وربما يكون هذا تصويبا .

(40) في : ت « قدم باب الحذف » .

(41) ساقطة من : ك فقط .

(42) ساقطة من : ك فقط .

(43) العين ، في : م فقط .

(44) سورة القارعة : ١٠١/١٠ .

(45) سورة الحاقة : ٦٩/١٩ .

(46) سورة الحاقة : ٦٩/٢٠ .

وهي لُغَةُ أهل نجد تقولُ : مَن زيد ، فتقولُ : أَبيَهْ وعميَهْ . وَلِمَنْ هذا فتقولُ : لِبَهْ ، قَالَ الشَاعِرُ :[٤٧]

إنّي إذَا مَا القومُ صَارُوا إنْجيَهْ

واضْطَرَبَ القَومُ اضْطِرابَ الأرشيه

هُنَاكَ اوْصيني وَلا تُوصي بِيَهْ

وتقول : يَا زَيدَاه ، « وَيَا عمرَاه »[٤٨] ، يَا مَرحَبَاه .

وهذا شيءٌ عَرَضَ . وإنّما قصدنَا في « الزيَادَةِ »[٤٩] مَا يكتب وَلا ينطقُ بِهِ في كلِّ حَالٍ نحو لِيهْ زَيداً تثبتُهَا مهيأة للوقفِ ولا ينطقُ بهَا في الوصلِ كما تثبتَ الألِف في رَأيتَ زَيداً وَلا يُنطَقُ بهَا في الوصلِ « تاء » لأنّ الكِتَابَة

---

(٤٧) الابيات من مشطور الرجز وقد نسبت في شرح حماسة المرزوقي : ٦٥٦/٢ الى سحيم بن وثيل الرياحي وفيها (مَا النَوْمُ) بدل (القوم) بينما في شرح الحماسة للتبريزي جـ٢ ص٢٠٢ (كانوا) وفي الحماسة بالأرْوِيَة بدل (الارشيه) والشطر الاول ورد في النوادر لابي زيد/١١ وفيها (وكانوا) والأنجيَةُ : جَمَاعَةُ النَجِيّ ــ جماعة يتناجون ــ وفي نظام الغريب لعيسى الربعي دون نسبة/٢٠٦ وفيه أنديه بدل « انجية » وبالاروية بدل الارشية . والمغني/٥٨٥ دون نسبة وفي : ت « بَنيّة » بدل « بَيَهْ » .

(٤٨) ساقطة من : م فقط .

(٤٩) « الدلالة » في : م .

كُلّها مُهَيّأةٌ ،[٥٠] للوقفِ فكَما يقفُ عَلَى ألفِ العَوضِ والهَاءِ المنقلبةِ من تَاءِ التأنيثِ يَقِفُ عَلَى هَاءِ السكتِ نحو : عَمراً لـهْ وثوبك شيهْ .

فَصْلٌ : وَأمّا الواوُ فتزادُ في موضعينِ : أحدُهُمَا اسمُ عَمرٍو وفي حَالَةِ رَفْعِهِ وَجرّه عَلَى حَدِّ هذا عَمرٌو ، ومررت بعمرٍو وَفرقاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمرَ فاذا صِرْتَ الى النّصبِ لَمْ تكتبْ شيئاً لِأنّ التنوينَ والأليفَ المعوّضةَ مِنه في الوقفِ قَد اغنيا في الفَرقِ بَينَ الاسمين لِأنّ عَمراً /٣٤٨/ ينصرفُ وَعُمَرَ لا ينصرفُ .

والموضع الثاني في أولئك يزيدون فيه الواو بين الهمزة واللام فرقاً بينها وبين إليك ، وزادوا الواوَ في الربو اتّباعاً للمصحف .

فَصْلٌ : وَأمّا الأليفُ فتزادُ في ثَلاثَةِ مَواضِعٍ : أحدُها في مَائة فَرقاً بينَهُ وبينَ منه[٥١] بالالفِ الزّائِدَةِ في مائة لَم يُؤمنْ أنْ يصحفه القَارِىءُ فَيَحسبهُ خُذ « مائة مائة »[٥٢] فيأخذُ عَشرة آلاف . وهذا خَلَلٌ في الكِتَابَةِ عَظيمٌ .

---

(٥٠) في : ك « وكما تكتب تاء هاء وانت تنطق بها في الوصل تاء » .

(٥١) في : م ، ت ، ك « الا ترى ان كاتبا لو كتب اليك : اذا بلغك مالى فخذ منه مئة دينار ولم تفرق بين مائة وبين منه » .

(٥٢) « مئة مئة » في : ت فقط .

والموضعُ الثاني ، مِن زِيادَةِ الألِفِ بَعْدَ وَاو الجَمعِ من نحو ، القومُ غَزوا وَدَعوا وَلَم يغزوا ولم يدعوا فيزيدون ألِفاً فَرقاً بَينَ واوِ الضَميرِ ، وواوِ الاعتلالِ كَقولِكَ زَيدٌ يَغزوُ غَزوةً ، ويدعو[٥٣] لأنَّكَ لا تثبت هُنَالِكَ ألِفاً وَقَالَ الاخفش[٥٤] وَأصحَابُهُ : إنَما تزادُ الألِفُ بَعْدَ واو الجمعِ فَرقاً بَينَ واوِ الضميرِ وواوِ النَسقِ ألا تَرَى أنكَ لَو أخبرتَ عَن قوم « كَتَبْتَ لَمَا صَدرُوا »[٥٥] قَامَ زَيدٌ وَلَم « تكتبُ الالفَ »[٥٦] بعد واوِ صدروا لَظَنّ القَارِىءُ أنَّكَ تخبر عن وَاحِدٍ فَقُلْتَ لَما صَدر ثم عَطف عَلَيهِ فَقُلْتَ وَقَامَ زيدٌ قَالَ سَعيدُ بنْ مَسعدة الأخفش :[٥٧] فَلَمَا أثبَتُوا الألِفَ مَع الواوِ المنفصلة في مثلِ : شكَرُوا وكفَرُوا وَاتصَلُوا في ذلِكَ فَجعَلُوهُ مَذهَباً واثبتُوا الألِفَ بَعْدَ كُلِّ وَاوِ ضَميرِ منفصِلَةً كَانَتْ ، أو مُتَصِلَةً • /٣٤٩/ مثل : آمنُوا وعمِلُوا •

والموضعُ الثالث : مِن زِيادَةِ الألِفِ ، في كُلِّ مَنصوبٍ مُنونٍ نحو : رَأَيتَ زَيداً وَمُحَمداً • يثبتون الألِفَ بَعْدَ

---

(٥٣) « ربه » في : ت فقط •

(٥٤) الاخفش : تقدمت ترجمته/٤٦ •

(٥٥) « فقلت » في : م فقط •

(٥٦) « تثبت الفا » في : م ، ت ، ك •

(٥٧) سعيد بن مسعدة الاخفش : تقدمت ترجمته/٤٦ •

النّون وَلا ينطقونَ بِها في الوَصلِ فإذا وَقَفوا حذفوا التنوينَ وَأعاضوا مِنْهُ الألِفَ وَبعضُهُم يسميها ألِفَ الوَسيلَةِ وَهي[58] مثل : رأيْتُ زَيداً في الاسماء ، والتقوما يا زيدُ في الأفعالِ . أهلُ البَصرةِ يثبتُونَها ألِفاً أعني نونَ التأكيدِ الخَفيفَةِ وكَذلِكَ هي في المُصحَفِ في - « ولَيكُوناً مِنَ الصّاغِرينَ[59] » - وقَد تُزادُ الألِفُ إشباعاً في مثل - « وَتَظُنُّونَ باللهِ الظُّنُونَا ... » -[60] ، و - « فأَضَلُّونَا السَّبِيلا » -[61] و - « سَنُقرِئُكَ فَلا تَنْسَى » -[62] ، و - « أطَعْنَا الرَّسُولا » -[63] فَبعضُ القُرّاءِ يَنْطِقُ بهذهِ الألِفِ في الوصلِ والوَقْفِ وَبعضُهُم يكتُبُهَا وَلا يَنطِقُ بِهَا إلا[64] في الوَقْفِ .

بَابُ الحذْفُ

إعلَمْ أنّ الحذفَ ضِدُّ الزِّيادَةِ وَهُوَ أنْ يُسقطَ الكَاتِبُ

---

(58) ساقطة من : م ، ت ، ك .
(59) سورة يوسف : 12/32 .
(60) سورة الاحزاب : 33/10 .
(61) سورة الاحزاب : 33/67 .
(62) سورة الاعلى : 87/6 ، وكانت « نقرئك » وهو خطأ ، « وتنا » وهو خطأ .
(63) سورة الاحزاب : 33/66 .
(64) ساقطة من : م فقط .

حَرفاً من هِجَاءِ الكَلِمَةِ في الخطّ عَلَى وَجهٍ من الاختصارِ وَيكون فِيمَا أبقي دَلِيلاً عَلَى « على »[٦٥] مَا ألقَى فَلا يلتبس بغيرِهِ . وَجمهورُ مَا يحذفُه « الكَاتِبُ »[٦٦] خمسةُ أحرفٍ ، ثَلاثَةُ مَحفوظة المَواضِعِ ، واثنانِ مَقيسَانِ .

فالمحفوظةُ الألِفُ والياءُ والواوُ .

والمَقيسَانِ : الأولُ مِنْهُمَا آخِرُ كُلِّ حَرفَينِ مِثلَينِ مِن كَلِمَةٍ /٣٥٠/ وَاحِدَةٍ وادّغم أحدهُمَا في الآخَرِ وكَتَبَ لَهَما[٦٧] صُورَةً وَاحِدَةً . والثّاني إحدَى ثلاث صوَرٍ اجْتَمَعَتْ مُتَماثلةً سواء أكَانَتْ مِن كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أو مِنْ كَلِمَتَينِ .

فَصْلٌ : فالألِفُ تُحْذَفُ في اثنينِ وَعشرينَ مَوضِعاً مِنْها ثلاثة في بِسمِ اللهِ الرَّحمن الرَّحيم . إذا كُتِبَتِ الآيةُ كُلُّها فواحدةٌ[٦٨] في بسم ، وَيعوضُ مِنْهَا طُول الباءِ وَوَاحِدَةٌ في اللهِ وَيعوضُ مِنْهَا طول اللامِ الأولَى ، وَوَاحِدةٌ في الرحمنِ

---

(٦٥) زائدة في الاصل .

(٦٦) الكتاب في : م نقط .

(٦٧) « له » في : ت ، « ولهما » في : ك .

(٦٨) « منها في : ت ، و « لهما » في : ك .

يَعوضُ مِنْهَا مَدةُ الميم . وكذلِكَ لَوِ كتبت في بَعض مَا يُكتب . قَالَ اللهُ تَعَالَى - « أو ادْعُوا الرَّحْمن »(٦٩) - حَذَفْتَ الألِفَ . فإنْ كَتبْتَ إقرأ باسمِ رَبِّكَ أثبَتَ الألِفَ وَلا تَحذف ألفَ اسمِ إلا مَعَ الباءِ وَحدهَا دُون(٧٠) سَائرِ الحُروفِ .

وثلاثة في(٧١) الحرث والقسم والسلم ، إذا كَانَ فيهَا الألِفُ واللامُ ، فإنْ كَتَبْتَ حَارِثَ ، أو قَاسِمَ أو سَلامَ عَليكم . أثبتَ الألِفَ .

وَثَلاثَةٌ في إبراهيمَ وإسمَاعِيلَ وأسحق بِغَيرِ شَرطٍ . وَثَلاثَةٌ في السمواتِ ومَلك اسم الرجلِ وخمسة درهم . إذا كَانَ قبَل دَرَاهِم عَدَدٌ وَهذا عِندَ أكثرِ الكُتَّابِ وَبَعْضُهُم يثبتُ الألِفَ في هذهِ المَواضعِ فَإن لَم يَكُن قبل الدَّراهِمِ عَدَدٌ أجْمَعُوا عَلَى كِتَابَتِهِ بالألِفِ لِئَلا يَلتَبِسُ بدرهمٍ في قَولِك : عِندِي دِرْهَمٌ « وَعِنْدِي »(٧٢) دَرَاهِمُ فَإنْ نُعِتَ

---

(٦٩) سورة الاسراء : ١٧/١١٠ .

(٧٠) ساقطة من : ت فقط .

(٧١) « مع » في : م فقط .

(٧٢) ساقطة من : ك فقط .

أجَازَ بَعضُهُم حَذَفَ الألِفِ في مثـلِ[٧٣] - « وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ » -[٧٤] فهذهِ اثنا عَشرة ألفاً محذوفة .

الثالث عَشَرَ : ألفُ ابن إذا وَقَع صِفَةً بَينَ عَلَمين مثل : هذا زَيدُ بنُ عَمرٍو ، وكنيتينِ مثل : هذا أبو القاسم بنُ أبي بكرٍ . أو لَقبين مثل : هذا القاضِي بن[٧٥] الأمير .

وكذلِكَ لَو وَقَعَ بَيْنَ عَلَمٍ وكُنيَةٍ أو لَقَبٍ وكُنيَةٍ ، فَإِنْ وَقَعَ ابنْ خَبراً كَتَبْتَ فيهِ الألِفَ مثل : قَالَ زَيدٌ أنَّ مُحمَّداً ابن عَمرو . إلا انَّهُم كَتَبُوهُ في المَصْحَفِ - « وقَالَتِ اليَهُودُ عُزَيرُ ابْنُ اللهِ » -[٧٦] بغير ألِفٍ وَهِيَ شَاذَةٌ فَإِنْ كَانَ ابنُ عَلَى صُورَةِ المثنى[٧٧] كَتَبْتَ الألِفَ مثـل : جَاءَنِي زَيدُ وعَمروٌ ابنا خَالِدٍ . وكذلِكَ لَو قُلْتَ وابن عبدالله محمد[٧٨] كَتَبْتَ الألِفَ .

---

(٧٣) « قوله » في : ت فقط .
(٧٤) سورة يوسف : ١٢/٢٠ .
(٧٥) « ابن » في : ت وفي : ك « الاصوب (بن) » .
(٧٦) سورة التوبة : ٩/٣٠ .
(٧٧) « ولم يكن صفة في : م ، ت ، ك .
(٧٨) محمدا في : ك وهو خطأ .

والرابع عَشـر « ألفُ »[٧٩] فَعلان إذا كَانَ عَلَماً مثـل : مرون وعثمن ولقمن ولسليمن الريحُ ومريم ابْنَتُ عمرن »[٨٠] .

والخامس عَشَـر : كُـلُّ ألفِ وَصْـلٍ دَخَلَت عَلَيْهَـا هَمزةُ الاستفهامِ نحو قولك : أبنك خيـرٌ أَم زَيدٌ ؟ أسمكَ زَيدٌ أم « عبدُاللهِ »[٨١] ؟ إلا الف الوَصلِ[٨٢] التي مَعَ لامِ التعريفِ مثل : ءالرجلُ عِنْدَكَ ؟ « ءاللهُ أَذِنَ لَكُمْ »[٨٣] .

وَالسَّادِس عَشَرَ : هَمْزَةُ لامِ التَّعرِيفِ إذا دَخَلَتْ عَلَيْهَا لامُ الجرِّ نحو قولك : للهِ الأمرُ ، وللعامِلِ الأجرُ .

والسّابع عَشَرَ : /٣٥٢/ أحدُ ألفِي أَفْعَـل حيث وَقَـعَ مثل : آدَم وآزرَ وآخرَ ونحوه .

والثامن عَشَرَ : في[٨٤] خَالِدِ اسم الرجـل على خِـلافِ مِنَ الكُتَّابِ .

التاسعَ عَشَرَ : في جمع فاعلةٍ وفاعلٍ في مثل : الصالحتِ ، والقيماتِ ، والمسلمتِ والكفرين ، والقيمـة ، والخسرينَ والظلمينَ

---

(٧٩) ساقطة من الاصل .
(٨٠) في نسخة م فقط كتب « مروان وعثمان ولقمان وسليمان وعمران .
(٨١) عمرو في : م ، ك .
(٨٢) ساقطة من : م ، ك .
(٨٣) سورة يونس : ١٠/٥٩ .
(٨٤) ساقطة من الاصل .

والمتفقينَ والمنفقاتِ[٨٥] إذا كان معه الألفُ واللامُ . وبعضهم يكتبونَ الألفَ في ذلكَ وكذلك ألف ثلاثِ على خلافٍ فيه ، ومثله ثلاثة وثلاثون.

والعشرون : ألفُ هَا إذا دَخلَتْ علَى ذَا ولَم يكُن معَهُ كَافُ خِطَابٍ مثل : هذا وهذهِ وهؤلاءِ .

والحادي والعشرون : ألفُ مَا الاستفهاميَّةِ إذا اتَّصلَتْ بحروفِ الجرِّ مثل : فِيمَ والامَ وَحتَامَ وَعَلامَ فَرقاً بيْنَ الخَبَرِ والاستفْهَامِ . كَمَا قَدّمْنَا .

والثاني والعشرون : ألفُ أولئِكَ التي بَعْدَ اللامِ إلا إنَّهُم لَمَا خَرَجَتْ صورَتُهُ الى صُورَةِ أُلئِكَ فَصَلُوا بينَهُمَا بزيادَةِ الوَاوِ .

فَصْلٌ : والياءُ تُحذَفُ في مَوضعَينِ : أحدُهُمَا في الجمُوعِ المهموزَةِ مثل : المستقرئِنَ ، والمستهزئِن فَإذا صِرْتَ الى التثنيةِ أثبْتَ يائينِ نحو المستهزئَينِ والمستقرئَينِ .

والثاني : كُلُّ اسمٍ مَنقُوصٍ نكِرَةٍ إذا كَانَ مَرفُوعاً /٣٥٣/ ، أو مَجرُوراً مثل : هذا قَاضٍ . ومَرَرْتُ بِقَاضٍ . فَإنْ نَصَبْتَ أثبتَ الياءَ فَقُلْتَ : رَأيْتُ قَاضِياً . وكذلِكَ

(٨٥) في : م فقط يكتب الالف نحو : الصالحات والعالمات ... » .

لَو عَرفْتَ فَقُلْتَ : جاءَني القاضِي وقَاضِيكَ • وَإنّما تسقطُ مَعَ تَنوينِ المَرفُوعِ والمَجرُورِ لالتقَاءِ السَّاكِنَينِ وَهُما : الياءُ والتوينُ ومِنْهُم مَنْ يَحذفُهَا مَعَ الأَلِفِ واللامِ في الرَّفعِ والجرِّ وَقَد قُرِىءَ - « يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ الى شَيءٍ » -(٨٦) و - « إنَّكَ بالوَادِ » -(٨٧) وَلا خِلافَ في النَّصبِ مثل - « يَتبعُونَ الدَّاعِيَ لاعِوَجَ لَهُ » -(٨٨) وَقَد حُذِفَتِ اليَاءُ مِنَ الفِعْلِ في مثل قَولِه - « وَاللَّيْلِ إذا يَسْرِ » -(٨٩)(٩٠) •

فَصْلٌ : والواوُ تَحذَفُ في كُلّ مَوضعٍ اجتمعَ فيهِ واوانِ • الأولى مَضمومَةٌ غَالِباً مثل : داوُد وطاوُس ورؤُس وكؤُس ويقرؤُنَ • وَقُلْنا غَالِباً احترازاً من قولِهم : القومْ ذوو مَالٍ • فانّهم لَم يَحذِفُوا الواوَ لئَلا يلتبس الجمع بالواحدِ •

فَأمّا إذا كَانَتْ الأُولى مفتوحةً « اثبتهمَا جَميعاً »(٩١) مثل استوَوْا واحتسوَوْا وَعَووا وَرَووا • وَقَد حُذِفَت الواوُ في

---

(٨٦) سورة القمر : ٥٤/٦ •

(٨٧) سورة طه : ٢٠/١٢ المقدس في : م •

(٨٨) سورة طه : ٢٠/١٠٨ يستمعون « في الاصل وهو خطأ •

(٨٩) سورة الفجر : ٨٩/٤ ، (الليل في الاصل •

(٩٠) العبارة ساقطة من : م ، ك •

(٩١) ساقط من : م ، ت ، ك •

مثل ـ « سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ » ـ[٩٢] ـ « وَيَدْعُ الإنسَانُ » ـ[٩٣] وـ « يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ »[٩٤] وـ « يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ »[٩٥] اتِبَاعاً لِلمصحَفِ .

فَصْلٌ : والحرفَانِ المثلانِ اللذَان مِن كُلِّ[٩٦] كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مثل : كرٌّ وَبرٌّ وخَطٌّ وَدَقٌّ وَمَا أشبه ذلِكَ يُكتب لَهَا صورة واحدة . فَإن كَانَ التضعيفُ من كَلمتَينِ لَم يُحذَف مِنْهُ شَيئاً مثل : اللّحمِ واللبَنِ واللّيلِ /٣٥٤/ إلا الّذي والّتي والّذينَ في الجمع فَإنهَا تُكتب بلامٍ وَاحِدَةٍ . فَإذا ثنيتَ رَجَعْتَ الى الاصلِ المتقدمِ وَأثبتَ اللامينِ مَعَ اللّذين واللّتينِ فَرقاً بَينَ التثنيةِ والجَمعِ « وكذلِكَ قولك : اذهب بِكِتَابِي ونحوه »[٩٧] .

فَصْلٌ : وَمَتَى اجتمعَتْ ثَلاثُ صُورٍ وَجَبَ حَذفُ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وذلِكَ مثل قولك[٩٨] للّحمِ وللّبنِ وللّيلِ[٩٩]

---

(٩٢) سورة العلق : ١٨/٩٦ .
(٩٣) سورة الاسراء : ١١/١٧ .
(٩٤) سورة القمر : ٦/٥٤ .
(٩٥) سورة الرعد : ٣٩/١٣ « يمح في الاصل » .
(٩٦) ساقطة من : م ، ت ك .
(٩٧) ساقطة من : م ، ك فقط .
(٩٨) قولهم في : م فقط .
(٩٩) ساقطة من : م ، ت ، ك .

وللّوحِ أَلا تَرَى انّكَ تَقُولُ : لَوحٌ ثم تَدخلُ عليه لامَ التعريفِ فتقولُ : اللّوحُ ثم تَزيدُ لامَ الجر فتقول : لِللوح فهذه ثَلاثُ لاماتٍ تَحذِفُ منْها وَاحِدَةً في الخَطِ وَلا خص بهِ وَاحِداً دونَ واحدٍ لِأنّكَ لَو[100] خَصَصْتَ لام الجرِ لخفضت بغيرِ عَاملٍ وَلَو حَذَفْتَ لام التعريفِ لَبَقِي الأسمُ مُنكراً وَلَو حَذَفْتَ لامَ الأصلِ لأخللْتَ بالوزنِ[101] .

بَابُ بَدَلِ الحَرْفِ مِن الحَرْفِ

اعْلَمْ أنَّ الكُتّابَ قَدْ استحسَنُوا إبدال حَرفٍ مِن حَرفٍ واصطلَحُوا عَلَى ذلِكَ . واكثرُ مَا يكون[102] البدلُ بأربعةِ أحرفٍ . وهو الواوُ من الألِفِ والالفُ من التنوينِ ونونُ التأكيدِ الخفيفَةِ والهاءُ مِن تاءِ التأنيثِ والياءُ من الهَمْزَةِ .

فَصْلٌ : فالواوُ تُبدلُ مِن الألفِ في ثَلاثَةِ أحرفٍ وهي : الصلوةُ والزكوةُ والحيوة[103] مَا دَامَت مُفْرَدَةً اتباعاً

---

(١٠٠) « ان » في : م فقط .

(١٠١) فكانت المحذوفة واحدة لا بعينها » في : ت فقط .

(١٠٢) ذلك في : ت فقط .

(١٠٣) فصلى : م فقط « الصلاة ، والزكاة ، والحياة » .

لِلمصْحَفِ . /٣٥٥/[١٠٤] والألِفُ تُبدلُ من التنوينِ ونونِ التأكيدِ الخفيفةِ إذا كَانَ التنوينُ مَعَ الاسمِ المنصوبِ مثل : رَأَيْتُ زَيداً ، ونون التأكيدِ مَعَ فعلِ الواحِدِ المذكرِ مثل ـ « لَنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ » ـ[١٠٥] ـ « وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ »[١٠٦] ـ .

فَصْلٌ : وَالهاءُ تُبدلُ من تَاءِ التَّأنيثِ في الاسماءِ خَاصَّةً في مثل ، قَائِمَةٍ وَقَاعِدَةٍ لأنَّها تَرجعُ إليها في الوقفِ فَكُتِبَتْ هَاءً فَرقاً بَيْنَهَا وَبَيْنَ التَّاءِ التي في الفِعْلِ مثل : قَامَتْ وَتَعَدَّتْ وَقَدْ شبِّه بهذا الفِعْلِ ثَلاثَةَ أحْرُفٍ وَهِيَ ثُمَّتَ وَرُبَّتَ وَلاتَ قَالَ الشَّاعِرُ :[١٠٧]

(رجز)

ثُمَّتَ جَاءَ المَرْوَتَيْنِ فَسَعَى

وَقَالَ آخرُ :[١٠٨]

---

(١٠٤) في الاصل ص ٣٥٧ ، وهذا خطأ من الناسخ حيث قدم/٣٥٥ ، ٣٥٦ من باب النقط .

(١٠٥) سورة العلق : ١٥/٩٦ .

(١٠٦) سورة يوسف : ٣٢/١٢ .

(١٠٧) البيت من الرجز وهو لابن دريد انظر مقصورة بن دريد/١٢٠ وصدره :

« ثُمَّتَ طَافَ وَانْثَنَى مستلِما » .

(١٠٨) البيت من البحر الوافر ولم اهتد لقائله .

(وافر)

وَرَبَّتَ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَخَاهَا

بِلَذَّةِ سَاعَةٍ أَكَلاتِ دَهْرِ

وَقَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ » ـ[١٠٩] وَقَدْ كَتَبَ الكوفيون رَحْمَتَ الله وسنّت الله في الذين خلوا • وَيَا أَبتِ انّي أخَافُ • بالتاءِ وكتابَتُهَا[١١٠] بالهاءِ أجود • لأنّ الكَلِمَةَ في الخطّ مهيّأة للوقفِ • وَهِيَ ترجعُ في الوقفِ الى الهاءِ وكَذلِكَ كَتَبُوا لَنَسْفَعًا وشبهه بالنون عَلى اللّفظِ في الوصلِ •

فَصْلٌ : والياءُ تبدلُ من الهمزةِ في مثل : حينئذٍ ويومئذٍ وساعتئذٍ وليلتئذٍ عَلَى مَذهبِ مَن بَنَى • فَأمّا مَنْ أعربَ فيكتُبُهَا حِين اذٍ وساعة إذٍ /٣٥٦/ وليلة إذٍ[١١١] • وَقَدْ أَبْدَلَهَا[١١٢] مِنْهَا بَعضُ الكُتَّابِ في ـ « لَئِن لَمْ تَنتَهِ » ـ[١١٣] وَلَئَلا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ »[١١٤] •

---

(١٠٩) سورة ص : ٣/٣٨ •

(١١٠) بالاصل « وكتبها » وهو خطأ والصواب « وكتابتها » •

(١١١) في الاصل/٣٥٨ •

(١١٢) « ابدل » في : م فقط •

(١١٣) سورة مريم : ٤٦/١٩ ، الشعراء : ١٦٧/٢٦ « لائن » •

(١١٤) سورة الحديد ٢٩/٥٧ •

بَابُ النَّقْطِ

اعْلَمْ أَنَّ الغَرَضَ بالنقطِ الفرقُ بَينَ مُلْتَبِسَيْنِ • فَإذا فَهِمْتَ هذا الغَرَضَ فحروف المعجمِ تَنقَسِمُ في النَّقطِ(١١٥) قِسمَينِ : مِنْهَا مَا ينقطُ • وَمِنْهَا مَا لا يُنقط ، فالذي ينقطُ ضَربَانِ(١١٦) : ضَربٌ مِنْهُ يُترَكَ نَقْطُهُ بِلا خِلاف وَهوَ كُلُّ حَرفٍ « عَلَى مِثل »(١١٧)(١١٨) صُورته • وذلِكَ سَبعة أحرفٍ « الالف والكاف واللام وَالميم والواو والهاء « واللّمِلِفُ »(١١٩) لأنَّ هذه لا يشبهها غَيرهـا مِن حُروفِ المُعْجَمِ • وَضَربٌ لا ينقطه قَومٌ وينقِطُهُ آخرونَ وذلِكَ سَبعة أحرف وهي : الحاءُ والدّالُ والعينُ والصّادُ والطّاءُ والرّاءُ ، والسينُ وكُلُّهَا غير مَعْجَمَة أي غير منقوطة • يُقالَ ذلِكَ • فَحجَةُ مَنْ لا يُنقِطُ هذهِ السبعة إنْ قَالَ : لِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهَا شَبِيهٌ في الصورَةِ فَإذا نَقَطَ ذلك الشبِيْهَ استغنَ بنقطهِ عَن نقطِ أشْبَاهَهِ فَمَنَ وَجَدَ صُورَةَ تصلحُ للجيمِ والحاءِ والخَاءِ فَإنْ كَانَ تَحتَها

---

(١١٥) « على ربى » في : م ، ت •

(١١٦) على ضربين » في : م ، ت ، ك •

(١١٧) « ليس له شبيه » في : م ، ت ، ك •

(١١٨) ساقطة من : م فقط •

(١١٩) هذه كلمة زائدة •

نقطة فهي جيمٌ وإنْ كانت فوقها /٣٥٧/[١٢٠] فهي خاءٌ وان كانتْ عاطلةً فليسَ إلا الحاء . وكذلكَ الدّال والذال وإن وجدتَ نقطةً فوقَ الحرفِ فهي ذالٌ ، وان لم تجدُ شيئاً فهي دالٌ وكذلكَ الصّاد والضّاد والعين والغين والطاء والظاء والراء والزاي . والسّين والضاد والعين والغين والطاء والظاء والراء والزاي . والسين والشين تجتزىء بنقط الأخر عن نقْطِ الأوّلِ ، وهُوَ لعمري اختصارٌ حسنٌ لأنّهُ منْ عرفكَ أحد الضّدينِ فقد عرّفكَ الآخرَ وسأل رجلٌ عليّاً[١٢١] ـ عليهِ السّلام ـ[١٢٢] مَا الأصلحُ في الدّينِ فقالَ : الورَعُ . فقالَ فمَا الأفسدُ ، قالَ : قد أخبرتُكَ . أرادَ عليه السّلام[١٢٣] ، إن[١٢٤] الأصلحَ إذا كانَ الورعُ كانَ الأفسدُ الطمعَ . الا انَ هذا المذهبَ يلزم أهله شيئينِ أحدُها الا يمرَّ الكاتبُ بحرفٍ ينقطُ الا نقطةُ والا أخلَّ بكتابتهِ .[١٢٥]

---

(١٢٠) بداية ص ٣٥٥ بالاصل .

(١٢١) علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ في : م فقط ترجمته تقدمت/٨ .

(١٢٢) فقال » في : م فقط .

(١٢٣) رضى الله عنه ـ في : م .

(١٢٤) « الطمع » في : ت فقط .

(١٢٥) « بكتابتهِ » في : م فقط وفي الاصل « بكتابه » وهُوَ خطأ .

وَالثاني : ان المصنف « منهم »(١٢٦) اذا أوردَ لَفظةً فيها حرف مِن هذهِ الأشكَال وَخَافَ أن يفسدها الكُتَّابُ والنَّسَاخُ بالتصحيفِ قَالَ بالذّالِ مُعجمة أو بالدّالِ غير مُعْجَمَة .

فالمعجمُ الذي يُنقطُ وغيـر المُعْجم الذي لَا ينقطُ . وهـذا الاختصارُ وَان أدى الى التطويلِ والتّحفظِ . فَإنّما يكونُ نَادِراً . والنّادِرُ لَا يحكمُ بِهِ وَحجّةُ مَن نَقطَهُ ان قَالَ : إنَّ الكَلامَ /٣٥٨/ إنّمـا يجيءُ عَلَى ضَرْبينِ : أُنسيٌ يَعـرفُهُ الخَـاصُ والعَامُ فَلا يحتاجُ الى نقطٍ فَإنْ نُقـطَ كَانَ زيادةً في البيانِ ، ووحشيٌ لَا يعـرفُهُ الا الخواصُ مِنَ النّاسِ ، وأهـلُ العَقلِ والمعْرِفَة فَيجبُ « لَه ان »(١٢٧) لَا ينقط سَواء أكَانَ لَه شبيهٌ أو لَم يكن . وَرَبَّما جَعَلَ بَعضُ الكُتَابِ هذا النّوعَ مُعيناً عَلَى القِراءَةِ وَتحسيناً للخطِ فيكون لَه بمنزلَةِ الحلي ثم أَخْتَلَفوا في نقطِ الحرفَينِ المِثلينِ فَجَعَلَ بَعضُهم لاحدِهِمَا نقطةً مِنْ أسْفَلِ والآخر نقطة مِن أَعلَى عَلَى هذهِ الصُورَةِ .

بِ ذ ع غ طِ ظ رِ ز سِ ش الا الحاء فيجعل له

---

(١٢٦) ساقطة من الاصل . ص ٣٥٦ في الاصل .

(١٢٧) « له ان » في : م ، ت ، ك .

(١٢٧) « له ان » في : م ، ت ، ك .

اثنين من أسفل كما ترى ج لأنَّ الجيم ينقط بواحدة من أسفل والخاء بواحدة من أعلى • فميزة منهما •

وبعضهم ينقط الحرفَ الآخرَ بنقطة من أعلى ويعلم الحرف الأول بحرف مثله صغير في الصورة فيكون على هذا المثال •

د ذ ع غ ص ض ط ظ ح خ الا الراء فيجعل علامةَ هكذا « رُ » • وربما نقط السينَ والصادَ هكذا صّ ، سّ •

وهذا أحد ضربي الحروف • من ما لا ينقط أو ينقط بخلاف • وقد جمع ذلكَ ابن القم(١٢٨) بكلمات وهي « كم صلى أو حطَّ له درسع »(*) •

ألا إنّه اخترعَ له قلماً فجعلَ يبدل كُلَّ حرفٍ من أخيه ولا ينقطُ واحداً منهما /٣٥٩/ فيكتبُ الكافَ ميماً والميمَ كافاً والسينَ عيناً والعينَ سيناً وكذلكَ الباقي يُجريه هذا المجرى •

والضربُ الثاني :(١٢٩) منَ الحروفِ ما ينقطُ بلا خلافٍ

---

(١٢٨) ابن القم •

(*) حاشية في : ك فقط « اتمام قلم ابن القم ، يز تذ نق في جث حنشَ عض » رجع •

(١٢٩) الثالث : في : م فقط •

وذلكَ خَمسةَ عَشَرَ حَرفاً وهي :[١٣٠] الباءُ والتاءُ والثاءُ والجيمُ والخـاءُ والذّالُ والنونُ والضادُ والغينُ والظـاءُ والفـاءُ والقافُ والزايُ والشينُ والياءُ فتثبتُها عَلَى هذا الشّكلِ :

ج خ ذ ن ض غ ظ ف ق ز ش ي

وَمنهُم مَن ينقطُ القافَ بواحدةٍ من أسفلِ هكذا « ڢ » وَمَتى كَانَت اليَاءُ مَقْلوبَةَ من الألِفِ لَم ينقط البتةَ بِـلا خِـلافٍ مثل مَـوْلَى وَمَجتَبَى وَعَلَى وَحَتّى وإلَى وَمَا أشبه ذلِكَ فافهمْهُ تصب إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .[١٣١]

بَابُ صُوْرَةَ الشكْلِ وَحُكْمِ القِرَاءَةِ

وَفيهِ ثَلاثَةُ أسئِلَةٍ : كَم أنواعُ الشكل ؟ وكَيفَ يصوّرُ ؟ وَمَا أحكَامُ القِرَاءة ؟ .

فَصْلٌ : أمّا كَم أنواعه فَهي عشرون نوعاً وهي : الضمُ والفتحُ والكسـرُ والتنوينُ والجـزمُ والتليينُ والتشديدُ ، والمـدُّ والوصلُ /٣٦٠/ وَالاختِـلاسُ والترقيـقُ والتفخيمُ والهَمْـزُ والاظهـارُ

---

(١٣٠) « مجموعة قوله : يَرُدُ تَزَ نقَ في جَثٌ خَش غَظَض » في : ت فقط وقد ذكرت الحاشية/٢٥٨ في نسخة : ك .

(١٣١) ساقطة من : م . ساقطة من الاصل .

والإدغامُ والغُنّةُ والاخفاءُ والتبيينُ والوقفُ والتسكينُ .

فَصْلٌ : وأما كيفَ يصوّرُ ؟ فالضمُّ والفتحُ والكسرُ يُصورَ عَلَى هذا الشَكْلِ « لِ ً ُ » « النصبُ عَلَى رَأسِ الحرفِ والخفضُ مِن تَحتِ الحرفِ ، والرفعُ في وَسَطِ الحَرفِ » مِن قُدامِهِ وَيستوى فيهِ البِنَاءُ والإعرابُ » .(١٣٢)

وَأَمّا التنوينُ ، فَهُوَ في الأصلِ نونٌ سَاكِنَةٌ تتبعُ الحَركة في الوصلِ وكَانَ يَجِبُ أنْ يُكتَبَ حَرفاً مثل : هذا زيدُن ، وَرَأيت زَيدَن ، وَمَرَرْتُ بزيدِن وَلَكنهم كَرِهُوا ذلِكَ لِئَلا يشبهَ النون الأصليَّة في حَسنٍ والملحقة في ضَيْفَن ، فَقطعوا تِلكَ النونَ ثلاثاً وأعطُوا الضَمةَ أولَهُ والفتحةَ وسطَهُ والكسرةَ آخِرَهُ لشبه كُلَّ جُزءٍ مِنْهَا بتلكَ الحركَةِ .

وهذِهِ صورتُها مقطّعَة زَيدٌ زيداً زيدٍ .

وَأما الجزمُ فَاختلَفُوا في صورَتِهِ فَمِنْهُم مَن أخذَهُ من الميمِ فصوّرهُ ميماً بتراء كَما تَرى ليقمْ زيدٌ . وَمِنْهم مَن أخذهُ مِنَ الجيمِ فصورهُ جيماً أبتر هكذا ليقمْ وأعني بالميمِ والجيمِ ميمَ الجزمِ وَجيمَهُ .

---

(١٣٢) العبارة ساقطة من : م فقط .

وَأمّا التليينُ : فَهَوَ يكونُ عَلَى الف بَعْـدَ الفتحةِ[١٣٣] والواو بَعْدَ الضمةِ[١٣٤] والياء بَعْدَ الكسرةِ /٣٦١/ لِأنّ هذهِ الاحرفَ العليلة تُسمّى حروفَ المدّ واللّينِ • فصورته ألف قَصيرة عَلَى هـذا الشكل يَقـوُم[١٣٥] يَبيْع ، يَنـاُل • وَهُـوَ عَلَى وجهينِ[١٣٦] : حقيقةٌ وَعِلّةٌ • فالحقيقةُ مَا ذكـرنا وتلكَ[١٣٧] صُورَته • والعلّةُ تكونُ في اواخرِ الكَلم نحو ، لَهُ وَبِهِ وَلا صُورة لِهذا النوّعِ •

والتّشديدُ : أيضاً عَلَى ضَربينِ : حقيقةُ وعلّةُ • فالحقيقةُ أبداً في كُلِّ حَرفٍ مُضَاعفٍ مِن كلمةٍ واحدةٍ مثل خطّ وهذه صورته خَطّ أخذَ من شيئينِ : التشديدُ وتشديدُ العلّة مَعَ التضعيفِ مِـن كُـل كَلمَتينِ آخـر الأوّلى وأوّل الثانيـة مثـل ـ « اذْهَب بكِتَابِي »[١٣٨] وَلا صورة لَهُ »[١٣٩] •

والمَدُ : عَلَى ضَربينِ : حَقيقةٌ وعلةٌ • فالحقيقةُ مَا كَانَ

(١٣٣) أو « في : م فققط •
(١٣٤) او في : م فقط •
(١٣٥) « يقول » في : م فقط •
(١٣٦) « ضربين » في : م ، ت ، ك •
(١٣٧) « وذلك » في : م فقط •
(١٣٨) سورة النمل : ٢٧/٢٨ « هذا » في : م فقط •
(١٣٩) والعبارة في : م ، ت ، ك « اذهب بكتابي هذا » ولا صورة له » •

مِن كَلمَةٍ[١٤٠] نحو القائِم والسَّماء وهذه صورته « ٓ » أُخذ مِن مدّ الا ان الميمَ والدالَ حُذِفا استخفافاً ، ومِنْهم مَنْ يكتب[١٤١] الميمَ فيكتب هكذا « مـ » ومِنْهُم مَنْ يصل بِهِ الهمزة فصوره هكذا «سو» ومدُّ الصِلَّةِ مَا كَانَ مِن كَلِمَتَينِ مثل : ـ « يَا بَنِي آدَمَ » ـ[١٤٢] ورُبَّما اجتمعا في كَلِمَةٍ واحدةٍ مثل ـ « يَا بَنِي إسرائيل » ـ[١٤٣] الأولى عِلَّةٌ وَلا صَورة لَهَا • والثانيةُ حقيقةٌ وَلَها صورةٌ •

والوَصلُ : يلزم الفَ الوَصلِ وصورتُه صَادٌ بتراء مأخوذ مِن صَادِ الوَصلِ فَإن كَانَ الحرفُ الذي /٣٦٢/ قبل ألفِ الوَصلِ مَفتُوحاً كَانَ الوصلُ في رَأسِ الألِفِ كَمَا تَرى وَأنت ٱلرّجلُ وَإن كَانَ مَكسوراً كَانَ الوصلُ في أسفل الالف مثل : اضْرب ٱلرّجلَ • و إن كَانَ مَضموماً كَانَ في وسط الألف نحو : هَلْ يَقومُ ٱلرّجلُ ؟

---

(١٤٠) واحدة » في : م فقط •

(١٤١) « يثبت » في : م ، ت ، ك •

(١٤٢) سورة الاعراف : ٢٦/٧ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٥ •

(١٤٣) سورة البقرة : ٤٠/٢ ، ٤٧ ، ١٢٢ ، والمائدة : ٧٢/٥ ، والصف ٦/٦١ •

والاختلاس[١٤٤] عَلَى ضَربينِ : حقيقةٌ وعِلّةٌ وَلا يكونُ إلا عَلَى الوَاوِ واليَاءِ المفتوح مَا قَبلَها السَّاكنينِ في أنفسِهما •

فَإِن كَانَت الكَلِمَةُ حقيقةً فَهُوَ حقيقةٌ مثل : يَوم وَبين ولدَيهم وَعَلَيهم وهذهِ صورته • يَوْم • مأخوذ من خَاءِ الاختلاسِ

وان كَانَت الكَلِمةُ مضعفة فَهُوَ عِلّةٌ • وَلا صورة لَهُ وذلِكَ مثل : تَوّابِ وَ — « أَيَّانَ مُرْسَاهَا » —[١٤٥] •

وَأمّا التّرقيقُ والتّفخيمُ : فانّهما يَختصّانِ اللامَ والراء •

فالتفخيمُ النطقُ بالحرفِ[١٤٦] في وسطِ الفمِ • والترقيقُ النّطقُ بِهِ في طَرَفِ اللّسان فكلّ لامٍ مُرقق نحو : الّذي والّتي واللّوح واللّيل • ألا لام اسم الله تَعَالَى إذا انفتح ما قبلَهَا ، أو انضمّ مثل — « مَتَى نَصْرُ اللهِ « أَلا إنّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ »[١٤٧] فَإنّها تفخمُ فَإن إنكسرَ مَا قبلَها رققت كَغيرهَا مثل بسمِ اللهِ « الرّحمن الرّحيم »[١٤٨] •

وهذهِ صورةُ التفخيمِ « فخم »[١٤٩] وَبعضُهم لا يصورهُ في

---

(١٤٤) « الاختلاس » في : ك فقط •

(١٤٥) سورة الاعراف ١٨٧/٧ ، والنازعات : ٤٢/٧٩ •

(١٤٦) « الساكن » في : م فقط •

(١٤٧) سورة البقرة : ٢١٤/٢ ومن نسخة : م ساقط « ألا إنّ نصرَ اللهِ قريبٌ » •

(١٤٨) ساقطة من : م فقط •

(١٤٩) في : ت (حـ) فقط •

الخطِ ويجتري بِمَعرِفَةِ مَوضعه فَيلفظُ بِهِ لا غير .

وَكُلُّ راءٍ تُفَخَمُ من نحو بسم اللهِ /٣٦٣/ الرَّحمن الرحيم . إلّا خمس رَاءاتٍ فَإنّها مُرَقّقةٌ مثل : راء الرحيمِ وراء الكُفرِ وراء النّارِ وراء مريم ، وكُلّ راءٍ مكسورةٍ وهذهِ صورةُ الترقيق « ق » ومنهم من[١٥٠] يصوره قـ .

أمّا الهَمزُ : فَلَهُ أربعُ صُورٍ فَمَتَى انفَتحَت الهمزة وَسُكِنَ مَا قبلها في وَسَطِ الكَلِمَةِ . اسقطتَها في الخطّ وكتبْتَ فوقَ الحرفِ الساقطِ هذه الصورة دلالةً كهيئةِ طرفِ الياء وذلك في مثل[١٥١] مسْئلة ، ومتى تحرك ما قبلها كتبت ألفاً مثل[١٥٢] : سأل وَياءً مثل : سَئِمَ وواواً مثل : لَؤُمَ الرجلُ .

وَمِنْهُم مَنْ يزيدُ تِلكَ الصورة فَوقَ حرفِ الهمزَةِ وَهو ثَابِتٌ كَما يثبتها وَهُو سَاقِطٌ وَمِنْهم مَن[١٥٣] يثبتُها إذا سَقطَ ويجتزِيء بالحرفِ عَنْهَا إذا كَتَبَ وَقَد بَيّنَا أحكَامَ الهَمزَةِ في بَابِ غير هذا كَيفَ يكتب وسنذكرها في القراءَةِ كَيف تقرأ إن

---

(١٥٠) « لا » في : م ، ت ، ك .

(١٥١) « نحو » في : م ، ت ، ك .

(١٥٢) « نحو » في : م ، ت ، ك .

(١٥٣) « لا » في : م فقط .

شَاءَ اللهُ سبحانَهُ .[154] .

وَأمَّا الاِظهارُ : فهوَ إِظهارُ حَرفِ الحَلقِ إِذا لَقيه نون سَاكِنٌ أو تنوينٌ نحو ـ « وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ » ـ[155] و ـ « مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ » ـ[156] وَقِس عَلَى ذلكَ العينَ والغينَ والحاءَ والخاءَ والهاءَ والهمزةَ حيث وقعَتْ وقابلَهَا نونٌ سَاكِنةٌ أو تنوينٌ وهذه صورته في الخطِّ /٣٦٤/ لا [157] « يكتب »[158] عَلَى حَرف الحَلقِ .

وَمَنْهم مَن يصورهُ هكذا « ظ » يأخذه مِن لَفظِ الاظهَارِ .

وَأمَّا الادِّغام : فَهُوَ عَلَى ثَلاثَةِ أضرُبٍ : أحدُهَا : ادغامُ النونِ السَّاكِنَةِ ، والتنوينُ في الراءِ[159] والميمِ واللامِ والنونِ إذا تَقَابَلَتْ من آخرِ كَلِمَةٍ وَأوّلِ أخْرَى وَشَرطه أن يقلبَ الحرفَ الأوّلَ في الثانِي فيَصيرَانِ بمنزِلَةِ حَرفٍ وَاحِدٍ مُضعَّفٍ وينبو اللِّسانُ عَنْهُمَا نبوةً وَاحِدَةً وَلا يكونُ للتشديدِ

---

(١٥٤) « تعالى » في : م ، ت ، ك .
(١٥٥) سورة هود : ٤٨/١١ .
(١٥٦) سورة الاعراف : ٩/٧ ، المؤمنون : ١٠٣/٢٣ ، القارعة : ٨/١٠١ .
(١٥٧) في م لا فقط .
(١٥٨) تثبت في : ك فقط .
(١٥٩) « الواو » في : م فقط .

هَاهُنا صورةَ مثال ذلكَ عَلَى الترتيبِ « مَنْ رَبُّكُمَا » ـ[١٦٠] عَمّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ » ـ[١٦١] ـ « مَنْ لَعَنَهُ اللهُ » ـ[١٦٤] ، ـ « وَطَلْحٍ مَنْضود » ـ[١٦٣] ـ « وَبَرَكَاتٍ عَلَيكَ » ـ[١٦٤] .

وكذلكَ التنوين مثاله : ـ « اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا وَعَلى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ » ـ[١٦٥] ، وهذه صورته ممنغم مَعَكَ .

والضربُ الثاني : إِدغَامُ الأول مِن الحرفَينِ المَثلينِ في الثانِي إِذا التَقيا مِن آخرِ كَلمةٍ وأوّل اخرى كاللّامِ واللّامِ نحو « هَلْ لَكَ الى ان تزكي .

والواو « والواو »[١٦٦] نحو : أو وونصرُوا . والنون « والنون »[١٦٧] نحو أن تَقولَ أَلّا اعترِاكَ ، والياء والياء نحو : « في

---

(١٦٠) سورة طه : ٤٩/٢٠ .

(١٦١) سورة ابراهيم : ٤٢/١٤ « في الاصل « عن ما » .

(١٦٢) سورة المائدة : ٦٠/٥ .

(١٦٣) سورة الواقعة : ٢٩/٥٦ « نضَيد » في الاصل .

(١٦٤) « وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ » ساقط « وَبَرَكَاتٍ » فقط في : م سورة هود : ٤٨/١١ .

(١٦٥) سورة هود : ٤٨/١١ .

(١٦٦) ساقطة من : م فقط .

(١٦٧) ساقطة من : م فقط .

يَوْمَيْـنِ[١٦٨] و ـ « الّذي يُوَسْـوِسُ .. » ـ[١٦٩] والميـم والميم[١٧٠] مثـل : كَمْ من رَجُلٍ لَقِيَنـي وصورة هـذا[١٧١] كالأوّلِ « غم » .

والضربُ الثّالِثُ : إدغامُ لامَ التعريفِ خاصةً مَعَ أرْبَعَةَ عَشَرَ حَرفاً /٣٦٥/ وهي : التاءُ والثاءُ والدّالُ والذّالُ والّلامُ والنّون والصّادُ والضّادُ والطّاءُ والظّاءُ والرّاءُ والزّايُ والسّينُ والشّينُ . تقلب الّلامَ عَلَى مثـال ذلِكَ الحرفِ وتدغمَها فيـهِ مثـاله على الترتيبِ : هـذا التائبُ . والثالثُ والدائِمُ والذّاهبُ واللّهاب والنّاصِرُ والصّادِقُ والضحّاكُ والطّاهِرُ والظّالِمُ والرّاجزُ والزّائِرُ والسّالِمُ والشّاعِرُ فثبت الّلام في الخطِ وَلا ينطقُ بِهَا وَلا يشكلها بشيءٍ فَرقاً بينَهَا وَبَينَ لامِ التبيين .

وأمّا الغنـةُ : فَهُـوَ استخراجُ « الواو »[١٧٢] واليـاء مـن الخيشومِ إذا لَقيهمَا تنوينٌ أو نونٌ ساكِنةٌ من غيرِ تشديدٍ وذلِكَ

---

(١٦٨) في مثل : فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إثمَ عليْهِ ، البقرة : ٢٠٣/٢ ، « فِي يَوْمَيْنِ » في فصلت : ٩/٤١ ، ١٢ .

(١٦٩) سورة الناس : ٥/١١٤ .

(١٧٠) ساقطة من : م .

(١٧١) « أيضا » في : م فقط .

(١٧٢) ساقطة من الاصل .

نحو قوله تَعَالَى ـ « فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ » ـ[١٧٣] ـ « وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَراً يَرَهُ » ـ[١٧٤] والواو نحو قوله تَعَالَى ـ « وأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبّاً » ـ[١٧٥] وَعِنَباً وَقَضْباً » ـ[١٧٦] وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً » ـ[١٧٧] وَحَدَائِقَ غُلْباً » ـ[١٧٨] وَفَاكِهَةً وَأَبّاً » ـ[١٧٩] وهذه صورته فَمَن نحذ يَعْمَلْ ٠

وأَمّا الاخفاءُ : وَهُو إخفاءُ النونِ والتوينِ في ستة عَشَرَ حَرفاً من غيرِ ادغامٍ وَلا تَشديدٍ وهي : الباءُ والتاءُ والثاءُ والجيمُ والدالُ والذالُ والكافُ والصادُ والضادُ والطاءُ والظاء والفاءُ والقافُ والراءُ /٣٦٦/ والسين والشين[١٨٠] مثال ذلك على الترتيب ٠ « بَصِيرٌ بِالعِبَادِ »[١٨١] « فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ »[١٨٢] أَزْواج ثلاثة

(١٧٣) سورة الزلزلة : ٧/٩٩ ٠
(١٧٤) سورة الزلزلة : ٨/٩٩ ٠ « ساقطة من : م » فقط ٠
(١٧٥) سورة يس : ٣٣/٣٦ ٠
(١٧٦) سورة عبس : ٢٨/٨٠ ٠
(١٧٧) سورة عبس : ٢٩/٨٠ ٠
(١٧٨) سورة عبس : ٣٠/٨٠ ٠
(١٧٩) سورة عبس : ٣١/١٠ « وهي ساقطة من ، م ، ت ، ك ٠
(١٨٠) في : ت فقط « وقد جمعها بعضهم في قوله « بَزْ شَطْ فَظْ سَتَجَصَّضْ كَتَقَدَّذِ » ويجوز هذا من التصويبات ٠
(١٨١) سورة آل عمران : ١٥/٣ ، ٢٠ وهي « بصيرٌ » وفي الاصل « بصيراً » وهو خطأ ٠

« مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ »[183] « بِخَسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ »[184]
وَلا أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ »[185] وَلا أَكْبَرَ « مَن كَلَّمَ اللهُ »[186]
ـ « وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ » ـ[187] ـ « وَمَن ضَلَّ » ـ[188]
ـ « فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ » ـ[189] ـ « إِلا مَن ظَلَمَ » ـ[190]
ـ « أَفَإِنْ مَاتَ » ـ[191] ـ « وَكَأَيِّن من قَرْيَةٍ » ـ[192]
ـ « بَعْضُهُمْ بَعْضاً » ـ[193] ـ « فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن » ـ[194]،
وَهَذِهِ صورتُهُ في المصحَفِ « خف » .

---

(١٨٢) سورة البقرة : ٢٠٣/٢ « تعَجَّل » في : م و « تقدم » في الاصل وهو خطأ .
(١٨٣) سورة النمل : ٨٩/٢٧ ، سورة القصص : ٨٤/٢٨ .
(١٨٤) سورة يوسف : ٢٠/١٢ .
(١٨٥) سورة يونس : ٦١/١٠ وسورة سبأ : ٣/٣٤ « .. وَلا أكبَرَ » في : م فقط .
(١٨٦) سورة البقرة : ٢٥٣/٢ .
(١٨٧) سورة الشورى : ٤٣/٤٢ .
(١٨٨) سورة يونس : ١٠٨/١٠ والآية « وَمَنْ ضَلَّ » والنمل ٩٢/٢٧ والزمر ٤١/٣٩ وفي الاصل « فمن » .
(١٨٩) سورة النساء : ٤/٤ .
(١٩٠) سورة النمل : ١١/٢٧ .
(١٩١) سورة آل عمران : ١٤٤/٣ .
(١٩٢) سورة الحج : ٤٨/٢٢ .
(١٩٣) سورة الزخرف : ٣٢/٤٣ ، في الاصل : بعضكم « سُخْرِيّاً » في : م ، ت ، ك .
(١٩٤) سورة الكهف : ٢٩/١٨ .

وَأَمَّا التبيينُ : فَهُوَ تَبيينُ لامِ المَعْرِفَةِ إذا دَخَلَ عَلى أحد أربَعَةَ عَشَرَ حَرفاً وَهي : الباءُ والجيمُ والحاءُ والخاءُ والكافُ والميمُ والواوُ والغينُ والفاءُ والقافُ والهاءُ والياءُ والهمزةُ(١٩٥)(١٩٦) في مثل : قولك البَارِي والجَبارُ والحليمُ والكافي والخالِقُ والمهيمنُ والواقي والعالِمُ والغني والفاطِرُ والقَهارُ والهادي ·

تبيَّن اللامَ أبداً مَع هذه الحروفِ وتعلمها بِعَلامَةِ الهَاءِ لتميزها من(١٩٧) الادغامِ وهذه صورتُهَا الْبَارِي

ومنهم من يعلمها هكذا البَارِي ·

وَأَمَّا الوَقفُ فَهُوَ يكونُ لاحدِ أمرينِ : أمّا لِفرق بَينَ مَعنَيينِ ، وامّا(١٩٨) لانقِطَاعِ نَفَسٍ فَمَتَى فرقت بِهِ بَينَ المَعَانِي صورته هكذا « قف » في مثل قوله ـ « فَبُهِتَ الَّذي كَفَر قف » ـ(١٩٩) ثم تقول ـ « وَاللهُ لا يَهْدِي القَومَ

---

(١٩٥) في : ت « وتسمى الحروف القَمرية ويجمعها قوله : إبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَه » ·

(١٩٦) « وذلك » في : م ، ت ، ك ·

(١٩٧) « عن لام » في : م فقط ·

(١٩٨) « او » في : م فقط ·

(١٩٩) سورة البقرة : ٢٥٨/٢ « ··· القَوْمَ ··· » ساقطة من الاصل ·

الظَّالِمِينَ ، ـ[٢٠٠] • /٣٦٧/ وَمَتَى كَانَ للاستراحَةِ عَن انقِطَاعِ نَفَسٍ لَم يكتبْ لَه صورة •

وَأمَّا التسكِيْنُ : فَهُوَ أن تُصورَ هَاءً بتراء في أواخرِ الكَلِمِ « المبنيّةِ[٢٠١] وَعَلَى الحروفِ السَّاكِنَةِ في حَشوِ الكَلِمَةِ مثل : قُمْ وَمَنْ والقَائم وزيْد • وَمَنْهُم مِن يصورهُ هكذا قمْ والاجْود أن يصورَ البناء[٢٠٢] هكذا « ه » ويصور الجزم هكذا « ح » فَرقاً بَينَ البِنَاءِ والاعرابِ والمهم مِن الشَّكلِ الذي لَا يحسن بالكاتبِ أن يَدَعَه في مصْحَفٍ وَلا غَيرِهِ ثَلاثَة مَوَاضِعَ : فَاءُ الكَلِمَةِ لِيُؤمِنَ التصحيفُ ، وعينُهَا ليستقيمَ الوزنُ ، وَلامُهَا لِيسلِمَ الاعرابُ • وَمَا عَدَا هذهِ المَواضع[٢٠٣] الثَلاثة مِن الزَّوائِدِ فَلَا يَحتَاجُ الى شَكْلِهَا فَان فَعَلَ ذلكَ عَلَى وَجهِ التَّحسينِ لِلكِتَابَةِ جَازَ وَهذا في غَيرِ المُصْحَفِ • فَأمَّا المُصحَفُ فَلا يَنْبَغِي[٢٠٤] أن تتركَ رَفعاً ، وَلا نَصْباً وَلا جَراً ، وَلا جَزماً وَلا تنويناً ، وَلا تليناً وَلا تشديداً وَلا

---

(٢٠٠) سورة البقرة : ٢/٢٥٨ « القوم » ساقطة من الاصل ، وهي في : م ، ت ، ك •

(٢٠١) ساقطة من : م ، ت ، ك •

(٢٠٢) ساقطة من : ت فقط •

(٢٠٣) ساقطة من : م ، ت ، ك •

(٢٠٤) « له » في : م ، ت ، ك •

مَدًّا ، وَلا وَصلاً ، وَلا اختِلاساً ولا ترقيقاً ، وَلا تفخيماً ، وَلا هَمزاً ، وَلا اظهاراً ، وَلا غُنَّةً ، وَلا إدغاماً ، وَلا اخفاءً ، وَلا تبييناً وَلا وقفاً « ولا »[205] تسكيناً . لأنَّ لِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى حُرْمَةً لَيستْ لِغيرِهِ وَقَدْ أَوجَبَ اللهُ /٣٦٨/ تَعَالَى تَرتيلَهُ فَقَالَ ـ « وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً » ـ[206] والترتيلُ تَفريقُ الحُروفِ وإخراجُهَا متمكِّنةً من مَخَارِجِهَا مِنَ الفَمِ فَلا تَخرجُ مِن كَلِمَةٍ الى كَلِمَةٍ حَتَّى تستقر الأولى في موضِعِهَا وتستقلُ بوزنِهَا .

وَرُبَّما خَشِيَ الكاتِبُ لِكِتَابِ اللهِ تكاثر الشكلِ عَلَى الحُروفِ فَجَعَلَهَا بِاصباغٍ مختلفةٍ فَرَسَمَ الرفعَ والنَّصبَ والجرَّ والجزمَ والتنوينَ والتليينَ والاختِلاسَ بالسَّوادِ وَرَسَم المدَّ والترقيقَ والهمزَ والادغامَ بالصفرةِ ، وَرَسَمَ الاخفاءَ والوصلَ والتبيينَ والتسكينَ بالحمرةِ ، وَرَسَمَ التشديدَ والتفخيمَ والغُنَّةَ والوقفَ بالخضرةِ .

فَصْلٌ : وَأَمَّا أحكامُ القِرَاءَةِ . فأحكامُها كثيرةٌ وَقَد

(٢٠٥) « ولا » في : م ، ت ، ك . وساقطة من الاصل .

(٢٠٦) سورة المزمل : ٧٣/٤ .

استوعبْنَا أكثرها في هذا البابِ وَنَحنْ نُفرِدُ لِما بَقِيَ مِنْهَا بَابًا يَعْقبُ هذا الباب إنْ شَاءَ الله[٢٠٧] ، سبحانه[٢٠٨] .

بَابُ أحْكَام القِرَاءة

أحكامُ القِراءَةِ كثيرةٌ وَأهمُّها تسعةٌ وعشرونَ نَوعاً وهي : أحكامُ الرفعِ والنّصبِ والجرّ والجزمِ والتنوينِ والمدّ والقصرِ والتليينِ والاختلاسِ والتشديدِ والوصلِ والوقفِ والادغامِ والتسكينِ والغُنّةِ والاظهارِ والتبيينِ والاخفاءِ والتفخيمِ والرَّوْمِ /٣٦٩/ والترقيقِ والاشمامِ والهمزِ والامالةِ . واختلافِ القرّاءِ في الأصولِ المطردةِ نحو عَلَيهم ولَدَيهم وفي هَاءِ الكِتَابَةِ والهمزتينِ مِن كَلمةٍ وَاحِدَةٍ والهمزتينِ مِن كَلمتينِ ودال في القُرآنِ حيثُ وَقَعَ ، ولام هَلْ ، وبَلْ واختلافِهم في فَرشِ الحرُوفِ .

فَصْلٌ : أمّا الرفعُ والنّصبُ والجرُّ والتنوينُ فحكمُها أن توفيهَا الحرفَ الّذي وَقَعَتْ عَلَيهِ في الوصلِ وتسقطها في الوقفِ إلا النصبَ وَحدَهُ مَعَ التنوينِ فَانّكَ تُبقِي الحركة وتبدل مِن التنوينِ ألِفاً تقِفُ عَلَيهِ مثل : رَأَيتُ . رأيت[٢٠٩] ، زَيداً .

---

(٢٠٧) تعالى في : م .
(٢٠٨) العبارة ساقطة من : ك فقط .
(٢٠٩) زائدة في الاصل .

وَأمّا الرَّوْمُ والاشمامُ : فَإنّما يكونانِ في الوقفِ دُونَ الوصلِ • وَهُمَا الإشارَةُ الى الحَرَكةِ من غيرِ تَوفية اللفظِ وَلا صورة لَهُمَا في الخطِ وَلا يَكُونَان إلا في الرفعِ والجرِ خَاصةَ جُعلا لَهُمَا بازاءِ الألف المُبدَلة من التنوينِ في حَال النّصبِ •

وَأحكَامُ الوقفِ في بَابِ الوقفِ فَخذهَا مِن هُنَالَك •

وَأمـا التسكينُ والتبيين[210] والاظهـارُ فحكمُهَا ان تمكّـن حروفها في القِرَاءَةِ حتّى تَلفظ بِهَا مستقرةً • وَقَد ذُكِرَتْ مَواضِعُها •

وَأمّا الإدغَامُ والغنَّةُ /٣٧٠/ والاخفاءُ فبينَها فروق وَبَعضُهَا أقربُ مِن بَعضٍ • فالفرقُ بَينَ الادغامِ « وَبينَ الغُنّةِ »[211] والإخْفَاءِ ، إنّ الادغَامَ يَكُونُ بتضعيفٍ وَهُمَا لا يضعفَانِ ، والفرقُ بَينَ الغُنّةِ والاخفَاءِ إنَّ الغنّةَ تستهلك مَعَهَا النون السّاكِنَة والتنوين مِن غَيرِ تَشديدٍ ، ويخرجُ مِنَ الخيشُومِ بِسهولَةٍ • والاخفاء لا يستهلِكُ مَعَهَا الحرفُ الخَفَي ولكِن يغلبُ عَليهِ الذي قَابَلَهُ في النّطقِ مِن غَيرِ إدغَامٍ وَقَد ذَكرْنَا

---

(٢١٠) « والتليين » في : م •

(٢١١) ساقط من : م فقط •

حَروفَ الادغامِ والغُنَّةِ والاِخفاءِ .

وأَمَّا المدُّ والقصرُ والتلينُ والاختلاسُ والتشديدُ فحكمُهمَا أنْ تمكّنَ الخفيفة منها تَمكيناً ظَاهِراً في القِراءَةِ ، وتمكن العِلّة منْهَا علَى حَدِّ النّصفِ مِن الحَقيقَةِ .

وأَمّا التفخيمُ فحكمهُ أن تخرجَ راءَهُ متمكِناً من وَسَطِ الفَمِ إلا المستثنى مِن الراءاتِ .

وَحكُمُ الترقيقِ أن تخرجَ اللامَ من ذَلَقِ اللّسَانِ غيرِ متمكنّةِ إلا لامَ اسم اللهِ تعَالَى بَعْدَ الفتحةِ والضّمّةِ فتفخمها كالزاءِ المُفخَمةِ .

وَأما مَا اختلف فيهِ القُراءُ من الاصولِ المُطردَةِ نحو : عَلَيْهم ، وَلَديهم وَهاءِ الكتَابَةِ ، وَدَالِ قَد ، وَلامِ هَلْ ، وَبَلْ ، وَفرشِ الحروفِ ، والهمزتينِ[٢١٢] مِن كَلِمَةٍ وكَلِمتَينِ . والامَالةِ فَنَحْنُ نُفردُ /٣٧١/ للهَمْزِ[٢١٣] بَاباً ولِلامَالَةِ بَاباً آخرَ لسعتهما ونذكرُ لَكَ سَائِرَ ذلِكَ في هذا البَابِ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى . ثم نُقدمُ ذِكرَ[٢١٤] اسماء القراءِ

(٢١٢) الهمزة في : م .
(٢١٣) الهمزة في م فقط .
(٢١٤) ساقطة من : م فقط .

قَبلَ اختِـلافِهِم لِتعرِفَها وَهُمْ :

نَافِعُ بنُ عبدالرحمن بن ابي نعيم المدني(٢١٥) ، وعبدُالله بنُ كَثير المكي،(٢١٦) وأبو عمرو بن العلاء البصري،(٢١٧) ، وعبدُالله بنُ عامرٍ الشامي(٢١٨) وعاصم بن ابي النجود(٢١٩) ، وحمزة بن

---

(٢١٥) نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم المدني : كان عالما بوجوه القراءات والعربيه وهو امام دار الهجرة في القراءة بعد ابي جعفر وكان اذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك قرأ على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع ولد سنه سبعين وتوفي بالمدينة سنه تسع وستين ومائه وراوياه قالون وورش ، انظر شرح الشاطبية في القراءات السبع/١٦ ومعرفه القراء الكبار على الطبقات والاعصار : ٨٩/١ ، التيسير في القراءات للداني/٤ .

(٢١٦) عبدالله بن كثير المكي : ويكنى ابا معبد إمام اهل مكة في القراءة . ولد بمكه سنة خمس واربعين ولقي بها من الصحابه ابا ايوب الانصاري وأنس بن مالك وغيرهما فهو من التابعين واخذ القراءة عرضا عن عبدالله بن السائب وغيره . وكان فصيحا بليغا . مات سنه عشرين ومائة . روى عنه أحمد البزي وقنبل بسند . انظر الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع/١٧ . ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار : ٧١/١ التيسير في القراءات للداني/٤ .

(٢١٧) أبو عمرو بن العلاء البصري : تقدمت ترجمته/١٥٧ .

(٢١٨) عبدالله بن عامر الشامي : وكنيته أبو عمران . وكان من التابعين جمع بين الامامة بالجامع الاموي بدمشق والقضاء ومشيخة الاقراء . ولد سنة احدى وعشرين من الهجرة وقيل ثمان . وتوفي بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة . وراوياه هشام وابن ذكوان بسند . انظر الوافي في شرح الشاطبية/١٨ ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ٦٧/١ ، التيسير في القراءات السبع/٥ .

(٢١٩) عاصم ابن أبي النَجود : وكنيته أبو بكر شيخ الاقراء بالكوفة

حَبيبٍ(٢٢٠) وَعَليُّ بنُ حَمزة الكسائي(٢٢١) الكوفيون(٢٢٢)
وكانَ نافعٌ يسند قِراءَتَهُ الى سَبعينَ من التابعينَ • وابنُ
كَثيرٍ(٢٢٣) يسندُ قراءَتَهُ(٢٢٤) الى مُجاهدٍ • ومُجاهد يَسنِدُ
الى ابنِ عَباسٍ • وابن عباس « يسندُ »(٢٢٥) الى أُبي بنِ كَعبٍ •
وفي الحديثِ « ابيّ اقرؤُكُم »(٢٢٦) وكذلك ابو عمرو قرأَ على
مجاهد عن ابن عباسٍ عن ابي وابي يسند عن رسولِ اللهِ ـ صلى

بعد ابي عبدالرحمن السلمي جمع بين الفصاحة والاتقان • وكان احسن الناس صوتا بالقرآن وكان من التابعين توفي اخر سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة • وراوياه شعبه وحفص • انظر الوافي في شرح الشاطبية/١٦ ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ٧٢/١ التيسير في القراءات السبع/٦ •

(٢٢٠) حمزة بن حبيب : تقدمت ترجمته/٢٧٨ « والزَيّات » في : ت فقط •

(٢٢١) علي بن حمزة الكسائي : تقدمت ترجمته/١٢٣ •

(٢٢٢) الكوفي في : م ، ك فقط وهو خطأ لان الثلاثه هم من الكوفه •

(٢٢٣) « وابو عمرو يسندان قراءتهما » في : م فقط •

(٢٢٤) ساقطة من : م فقط •

(٢٢٥) ساقطة من م : فقط •

(٢٢٦) الحديث : في المعجم المفهرس لالفاظ الحديث الرواية الاولى مادة قرأ/٣٣٨ « ابى بن كعب » ابو المنذر « سيد القراء » البخاري جنائز ٥٧٠ ، واحمد : ٢٧٥/١ ، ٤٢٩ ، ٤٥١ وفي ص ٢٥١ رواية ثانية ، مادة « قرأ » واقرؤهم « لكتاب الله » أبي بن كعب » الترمذي مواقيت ٣٢٥ ابن ماجه مقدمة ١١ ، وفي رواية ثالثة « أبي اقرأنا واقرأنا أبي » « البخاري تفسير سورة ٧/٢ ، ٤٥ « فضائل القرآن ٨) والحديث في معرفة القراء الكبار ٣٢/١ •

اللهِ عَلَيهِ وسَلم[٢٢٧] - وابن عامرٍ يُسندُ الى عُثمان بن عفّان الى النبي صَلّى الله عَلَيهِ «وعَلى آله» وسَلم .[٢٢٨]

وعَاصِمُ يسندُ الى أبي عَبدالرحمن السُلمي والسُلمي الى علي بن أبي طَالبٍ - عَليه السَلام -[٢٢٩] .

وقرأ حَمزةُ عَلى جَعفر الصّادق بن محمدٍ بن عَليٍ بنِ الحسينِ بنِ عَلي بن أبي طَالبٍ - عَلَيهم السّلام - .

فأمّا الكِسَائيُ فلَم يرو عن «واحد»[٢٣٠] ولكنّهُ نَظرَ في القراءَاتِ الستّ فاختارَ منْهَا أحسن /٣٧٢/ مَا لاقَ بعَقلِهِ ورَسَمَهَا قِراءَةٍ سَابعَةً .(*)

فَصلٌ : وأمّا إختِلافُهم في هَاءِ الجمعِ ، ومِيمِهِ نحو : عَلَيْهم ولَديهم وإليَهم[٢٣١] واعتبر ذلِكَ في كُلّ هَاء قبلَهَا يَاء أو كَسْرَة فإنّ حَمزةَ يضمُ الهَاءَ عَلى كُلّ حَالٍ نحو :

---

(٢٢٧) واله في : م فقط .
(٢٢٨) ساقطة من : م . «وسلم» في : ت ، ك .
(٢٢٩) في : م «رضى الله عنه» .
(٢٣٠) «أحد» في : م ، ت ، ك .
(*) حاشية : في : ت «قال الفضيلي : وقد رويت قراءة الكِسائي الى ابن مسعود الى النبي - صلى اللهُ عليهِ وسلم» .
(٢٣١) ساقطة من : م فقط .

ـ « أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ » ـ(٢٣٢) والكِسَائِي يَضمهَا إذا لَقِيَ الميمَ ساكنٌ نحو ـ « وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ » ـ(٢٣٣) و ـ « أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ... » ـ(٢٣٤) . فإذا وقفا على شَيءٍ من ذلِكَ أسكنَا الميمَ . وضمّ حمزةُ نحو ـ « عَلَيْهُمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ »(٢٣٥) ـ وكَسَرَهَا الكِسَائِيّ نحو : ـ « عَلَيْهِم إِبْلِيسُ ظَنَّـــهُ » ـ(٢٣٥) وقِس عَلَى ذلِكَ ـ « فِــي قُلُوبِهِــمُ الْعِجْـــلَ » ـ(٢٣٦) و ـ « عَـــن قِبْلَتِهِــمُ الَّتِي » ـ(٢٣٧) و ـ « بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ »(٣٤٨) ـ وَبِرَبِّهم . وابو عَمرو يكسر الهَاءَ والميمَ جَميعاً إذا لِقيَ الميمَ سَاكِنٌ نحو ـ عَلَيهِمِ الذِّلَّةُ ، وَعَليهِم إبليس ، وفي قُلُوبِهِم العجل وعن قبلتهِم ، وابنُ كَثِيرٍ يكسرُ الهاء ويشبع(٢٣٩) الميمَ ضَمّاً مشبعاً حتّى يتولدُ الواو من الضَمّةِ في اللّفظِ نحو : عَلَيْهِمُو ، واليهِمُو وَعَلَى سمعهِمُو ،

---

(٢٣٢) سورة الفاتحة : ١/٧ .

(٢٣٣) سورة البقرة : ٢/٦١ .

(٢٣٤) سورة يس : ٣٦/١٤ .

(٢٣٥) سورة سبأ : ٣٤/٢٠ .

(٢٣٦) سورة البقرة : ٢/٩٣ .

(٢٣٧) سورة البقرة : ٢/١٤٢ . « .. التي كانُوا عَلَيْهَا » في : م فقط .

(٢٣٨) سورة الانعام : ٦/١ ، وسورة الانعام : ٦/١٥٠ .

(٢٣٩) « ويضم » في : م ، ت ، ك .

وَعَلَى أبصارِهِمُو ، ومنهِمُو أميونَ .

وَأجمعَ نَافِعُ وابنُ عَامِرٍ وَعاصِمُ عَلى كَسرِ الهَاءِ بَعْدَ اليَاءِ والكسرة وَضَمِّ الميمِ في الوصلِ نحو : عَلَيهِمُ الذِّلَّةُ ، وفي قُلُوبهِمُ المجلَ . فَاذا وَقَفُوا أسكَنُوا الميمَ وكسروا الهاءَ بَعْدَ الكسرَةِ اجماعاً مثل ، عَلَى سَمعهِمْ ، وَعَلَى أبْصَارِهِم .

فَصْلٌ : فَإِن كَانَتْ هاء الضَّميرِ لِمفردٍ وَقبلَهُ حَرفٌ ساكنٌ لَم يخلُ السّاكِنُ أن يكونَ ياءً أو غيرَ يَاءٍ . فَإِن كَانَ ياءً وَصَلَهَا ابنُ كَثيرٍ بياءٍ نحو :(240) إليهيْ ـ « وَيَخْلُدْ فيهِي مُهَاناً » ـ (241) ويؤْتيهي مِن يَشَاءُ منهُنَّ وترجهي إليكَ /373/ وَإنْ كَانَ غيرَ يَاءٍ وَصَلَه بواوٍ نحو : مِنْهُو ، وَعَنْهُو ، وَاجتَبَاهُو وَهذا هُو ، وَمن لَمْ يَطعهُو ، وَلمن اشتراهُو والباقونَ يَكسرونَ مَا بَعْدَ الياءِ ويضمّونَ مَا بَعْدَ غَيرِهَا مِن السَّواكِنِ من غَيرِ زِيَادَةِ حَرفٍ . وكذلِكَ إذا لَقِيَهُ سَاكِنٌ لَم يشبعْهُ ابنُ كَثيرٍ وَكَانَ كَغيرِهِ .

فَصْلٌ : في المدِّ والقَصْرِ إذا كَانَا مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ

---

(240) « عليهن » في : م ، ت ، ك .

(241) سورة الفرقان : 25/69 « فيهى » في الاصل لِقراءَةِ ابن كَثير وَصَلَهَا بياءٍ .

نحو : خَائِفِين والملائِكَة ، والسّماء وأولئك الّذين يشبعونه نَافِعٌ وابنُ كَثِيرٍ وَأبو عَمرو .

وَإذا قَابل حَرفُ المَدّ هَمزةً في كَلِمَةٍ أخرى لَم يمد هؤلاءِ الثَلاثَةُ كَلِمَةً لاخرَى نحو - « وَمَالَنَا الا نَتَوكَلَ عَلَى اللهِ » -[242] و - « قَالُوْا آمَنَّا » -[243] وابنُ عَامِرٍ وَحمزَةُ والكسائِيُ وَعَاصِمُ يمدون ذلِكَ كُلَّهُ مداً مشبعاً وَلا يعتبرونَ كَلِمَةً وَلا كَلِمَتَيْنِ فيقولونَ - « أوْلَئِكَ الّذِينَ » -[244] - « وَمَا لَنَا إلا نَتَوكّل عَلَى اللهِ » - و - « قَالُوْا آمَنّا » - واطولهم مداً حَمزَةُ .

فَصْلٌ : وَاخْتَلَفُوا في « ذال إذْ » فادغمه أبو عَمرو في السّينِ والدّالِ والتاءِ والجيم والزاي والصّادِ مثل - « وَإذ تَأذّنَ رَبكم » -[245] و - « إذْ جَاؤُكَمْ » -[246] ، و - « لَوْلاَ إذْ

---

(٢٤٢) سورة ابراهيم : ١٢/١٤ .

(٢٤٣) سورة آل عمران : ١١٩/٣ والمائدة : ٦١/٥ والاعراف : ١٢١/٧ وطه : ٧٠/٢٠ ، والشعراء : ٤٧/٢٦ ، وسبأ : ٥٢/٣٤ ، وغافر : ٨٤/٤٠ .

(٢٤٤) سورة البقرة : ١٦/٢ ، ٨٥ ، ١٧٥ ، ١٧٧ .

(٢٤٥) سورة الاعراف : ١٦٧/٧ .

(٢٤٦) سورة الاحزاب : ١٠/٣٣ .

سَمِعْتُمُوهُ » ـ[٢٤٧] ، ـ « وَإِذْ صَرَفْنَا .. » ـ[٢٤٨] ـ « وَإِذ زَاغَتِ الأَبْصَارُ .. » ـ[٢٤٩] وَاظْهَرَهُ البَاقونَ مَعَ سَائِرِ الحُرُوفِ .

[٢٥٠]وَاخْتَلَفُوا في « دَالِ قَدْ » فادغمَهَا أبو عَمرو وَحَمزَةُ والكسائِيُ عِنْدَ ثمانية أحرفٍ وهي : الصادُ والضادُ والظاءُ والزايُ والذّالُ والجيمُ والسينُ والشينُ وذلك مثل[٢٥١] قوله تَعَالَى ـ « لَقَدْ(غم)[٢٥٢] ظَلَمَكَ » ـ[٢٥٣] /٣٧٤/ ـ « فَقَدْ(غم) صَغَتْ »[٢٥٤] ـ « وَلَقَدْ(غم) ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ » ـ[٢٥٥] ـ « وَلَقَدْ(غم) زَيَّنَّا السَّمَاءَ » ـ[٢٥٦] ، وَلَقَدْ(غم) ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ » ـ[٢٥٧] و ـ قَدْ(غم) جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ » ـ[٢٥٨]

---

(٢٤٧) سورة النور : ١٢/٢٤ ، ١٦ .
(٢٤٨) سورة الاحقاف : ٢٩/٤٦ « إِلَيْكَ نَفَراً » في : ت فقط .
(٢٤٩) سورة الاحزاب : ١٠/٣٣ .
(٢٥٠) « فَصْلٌ » في : ك فقط .
(٢٥١) « نحو » في : م فقط .
(٢٥٢) « غم » علامة الادغام في جميع الآيات فقط في : ت .
(٢٥٣) سورة ص : ٢٤/٣٨ .
(٢٥٤) سورة التحريم : ٤/٦٦ (وقد) في النسخ وكان خطأ .. وفي : ت م « .. قُلُوبُكُمَا » .
(٢٥٥) سورة الروم : ٥٨/٣٠ ، والزمر : ٢٧/٣٩ .
(٢٥٦) سورة الملك : ٥/٨٧ .
(٢٥٧) سورة الاعراف : ١٧٩/٧ .
(٢٥٨) سورة هود : ٧٦/١١ .

و « قَدْغَمَ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتي » ـ[٢٥٩] و « قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً » ـ[٢٦٠] وَقَد رَوى عَن بَعْضِهِم الفاً « نحو قوله »[٢٦١] ـ « فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ » ـ[٢٦٢] وَأَظْهَرَهَا نَافِعْ وابنُ كَثيرٍ وَعَاصِمْ وابنُ عَامِرٍ حَيثُ وَقَعَتْ •

فَصْلْ : واختلفُوا في « تَاءِ التأنيثِ » فادغَمَهَا[٢٦٣] نَافِعْ وَحدَهُ[٢٦٤] مَعَ سِتَّةِ أحْرفٍ وَهي : الزايُ نحو ـ « كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعيراً » ـ[٢٦٥] والثاء نحو : ـ كَذَّبَتْ ثَمُودُ » ـ[٢٦٦] والظاءُ نحو ـ « كَانَتْ ظَالِمَةً » ـ[٢٦٧] والصّادُ نحو : ـ « حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » ـ[٢٦٨][٢٦٩] والطّاءُ

---

(٢٥٩) سورة المجادلة : ٥٨/١ •

(٢٦٠) سورة يوسف : ١٢/٣٠ •

(٢٦١) ساقطة من : م فقط وفي : ت « تعالى » •

(٢٦٢) سورة آل عمران : ٣/١٨٥ ، « فَقَدْ فَازَ » في : ت فقط •

(٢٦٣) « فاظهرها » في : م فقط •

(٢٦٤) « وعاصم » في : م فقط •

(٢٦٥) سورة الاسراء : ١٧/٩٧ •

(٢٦٦) سورة الشعراء : ٢٦/١٤١ ، والقمر : ٥٤/٢٣ والحاقة : ٦٩/٤ والشمس ٩١/١١ •

(٢٦٧) سورة الانبياء : ٢١/١١ •

(٢٦٨) سورة النساء : ٤/٩٠ •

(٢٦٩) في : م فقط واظنها زائدة لانه قال في ستة احرف وقد مثل ستة منها « والسين انبتت سبع سنابل » •

و ـ « قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ »(٢٧٠) ـ ، والجيمُ نحو « نَضِجَتْ جُلُودُهُم »(٢٧١) .

فَصْـــلٌ : وَاخْتَلَفُوا في لَامِ « هَلْ » و « بَلْ » فادْغَمَهَا الكِسَائِي عِنْد السِّينِ والنونِ والثاءِ والطاءِ والظاءِ والتاءِ والضادِ والزاي مثل « هَلْ ثُوِّبَ(٢٧٢) وَهَلْ نَعلم ، وَبَلْ سوَّلت » ، . وبل ضلوا » ، وَبَلْ طَبَع الله ، و بَلْ ظَنَنتُم ، وَبَلْ نَتَّبع ، وَبَلْ زُيِّنَ ، وأدغَمها حَمزةُ عِنْـد التاءِ والثاءِ والسينِ فَقط وأظهرَهَا الباقونَ حَيث وَقَعَتْ .

فَصْلٌ : وَأَمَّا اختلافُهُم « فيفَرش الحروفِ » فَهُوَ شيء واسعٌ لَم تخلُ مِنْهُ سَورةٌ إلاّ انَّ أكثـر ذلِكَ في النونِ والتاءِ والياءِ مثل « تَحضُّونَ وَيَأْكُلُونَ وَتَأْكُلُونَ وَتُحبّونَ ، وَيحبُّونَ وتكـرِمُونَ ، وَيكرمونَ اليتيمَ وَسَنفرغُ وَسَيفرِغُ لكم أيها الثقــلانِ ، وكَيــفَ ينشــرهَا وَالى المِظَــامِ كَيْــفَ تنشُــرُهَا ، ثــم نَكْسُــوهَا /٣٧٥/ وَيكْسُوهَا ، ولينـذر بِهِ ، ولتنـذر بِهِ ، وكالمُهلِ تَغْلى في البطونِ ، وَيَغْلِي في البطونِ ، وَتدخله جناتٍ . وَيدخلُه ، ونسلكُهُ

---

(٢٧٠) سورة الاحزاب : ١٣/٣٣ .
(٢٧١) سورة النساء : ٥٦/٤ .
(٢٧٢) سورة المطففين : ٣٦/٨٣ .

وَيَسلكُهُ ، ويرحمون وترحمونَ ، ويكفرُ عَنْهُ ، ونكفّرُ عَنْهُ ، ويذكرونَ ، و تَذكرونَ وَيمِلّون وَتَعْمَلون ، وَمَا أشبه ذلكَ مذهبُ أبي عَمروٍ وهذا في حروفِ المُضَارَعَةِ فَأمّا يَاءُ الضّميرِ المتطرفةِ نحو : لِي وأبي ، وَلا تَأخذ بلحيَتِي ، ولا بِرأسِي أنا ومَن اتبعَنِي . وَياء الاعتلالِ في الاسمِ المنقوصِ نحو : الدّاعِي والمُهتدِي والوادي . فَاختلفُوا في حَذفِهَا وإثبَاتِها وتحريكِهَا ، وتسكينهَا في نَيفٍ عَلى مَائتي مُوضِعٍ في كِتَابِ اللهِ تَعَالَى .

وكذلِكَ اختلفُوا في اثباتِ الألِفِ وطرحِهَا في مثل « وَمَا يَخَادَعُونَ إلا أنفُسَهُم »(٢٧٣) وَمَا يخدعونَ فرِهَانٌ مقبوضَة فرهُنٌ . نَجعَلُ لَكَ خراجاً وخرجاً ، وَخراج ربّكَ خير ، وخرج رَبّكَ خيرٌ ، عَلَى اثاري ، عَلَى اثرِي بيوتاً فَارهينَ ، فَرهِينَ حاذرون حَذرون ، طعَامِ مَسَاكِينٍ وَمسكينٍ لامَسْتم النساءَ ، وَلَمسْتُم النّسَاء مَالِكِ يَوْمِ الدّينِ ، وَمَلك يومِ الدّينِ الى غَيرِ ذلِكَ يثبت أكثرَهَا أبو عَمرٍو ، ويَحذفُ أكثرَهَا نَافعٌ .

وهذا عِلمٌ واسعٌ لَيْسَ هذا موضعُ استيفاءَ شَرحِهِ وَإنّما أردْنَا إن لا نُخليَ كِتَابنَا مِنْهُ وَسَتَرَى في القراءةِ إنْ شَاءَ اللهِ

(٢٧٣) البقرة : ٩/٢ .

باناً /٣٧٦/ جامعاً في كتابنا الموسوم بكتاب المباني والمعاني في القرآن الكريم[(٢٧٤)(٢٧٥)] وبالله التوفيق .

باب اختلافهم في الهمزتين من كلمة أو كلمتين

أما الهمزتان من كلمة واحدة فيكونان مفتوحتين مثل : «أأشفقتم»[(٢٧٦)] و«أأنذرتهم»[(٢٧٧)] - «أأنت قلت للناس» -[(٢٧٨)] «أأنتم أشد خلقاً» -[(٢٧٩)] وتكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة مثال الأول - «أإله مع الله» -[(٢٨٠)] ومثال الثاني - «أؤشهدوا خلقهم» -[(٢٨١)] فأن نافعاً وابن كثير يحققان الأولى من المفتوحتين ويلينان الثانية مثل : أانت قلت للناس .

وأبو عمرو يدخل بينهما الفا مع المد أ - أنت قلت للناس .

---

(٢٧٤) لم يذكر كتابه هذا في نسخة : ك فقط .
(٢٧٥) « ان شاء الله » في : م فقط .
(٢٧٦) سورة المجادلة : ١٣/٥٨ .
(٢٧٧) سورة البقرة : ٦/٢ .
(٢٧٨) سورة المائدة : ١١٦/٥ .
(٢٧٩) سورة النازعات : ٢٧/٧٩ .
(٢٨٠) سورة النمل : ٦٢/٢٧ .
(٢٨١) سورة الزخرف : ١٩/٤٣ اشهدوا خلقهم .

وروى مثله عَنْ قَالون[٢٨٢] عَنْ نَافِعٍ والباقـونَ يُحققونَهُمَا جَميعاً مثل : أأنتَ قُلْتَ لِلنَّاس • هذا إذا[٢٨٣] كَانَتْ الهمزةُ الثانية همزةَ قَطعٍ فَإن كَانَتْ وَصلاً سَقَطَتْ •

أمّا المفتوحةُ والمكْسورة مثل ـ « أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ » ـ • والمفتوحة والمضمومة مثل أَأُشهِدوا ، فَنافِعٌ وابنُ كَثيرٍ وأبو عَمرو يقلبون الثانية ياءً اذا انكسرت مثل : أي لَهُ مَعَ اللهِ » وواوا ان انضمت مثل « أوُشهدُوا خَلْقَهُمْ »[٢٨٤] والباقونَ يحققونَ الهمزتينِ جَميعاً •

فَصْلٌ :/٢٧٧/وأمّا الهمزتَانِ مِن كَلِمَتَيْنِ فالمختَلف مِن ذلِكَ في « ثَمانِ مَعَ »[٢٨٥] ـ المفتوحتينِ مثل ـ « إذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ » ـ[٢٨٦] والمكْسُورتَينِ مثل ـ « هؤُلاءِ إن كُنْتُمْ

---

(٢٨٢) قالون : وهو عيسى بن مينا ويكنى ابا موسى ولقبه شيخه نافع بقالون لجودة قراءته • فان قالون بلغة الرومية جيد • ولد سنة مائة وعشرين ومات بالمدينة سنة مائتين وعشرين : انظر الوافي في شرح الشاطبية/١٧ •

(٢٨٣) فاذا : في : م فقط •

(٢٨٤) العبارة ساقطة من : ت ، ك •

(٢٩٥) « في ثمان مع » في : م فقط وهو الصحيح وفي الاصل في تسع •

(٢٨٦) سورة عبس : ٢٢/٨٠ •

صَادِقِينَ » ـ[٢٨٧] والمضموتين مثل ـ « أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ » ـ[٢٨٨] والمضمومة والمفتوحة مثل ـ « أَن لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم » ـ[٢٨٩] والمضمومَةِ والمكسورةِ مثل ـ « وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ الى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ » ـ[٢٩٠] والمفتوحَةِ والمكسورَةِ مثل ـ « فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ الى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » ـ[٢٩١] .

والمفتوحةِ والمضمومَةِ مثل ـ « جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا » ـ[٢٩٢] والمكسورةِ والمفتوحَةِ مثل ـ « مِنَ الشُّهَدَاء أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا » ـ[٢٩٣] .

فَصْلٌ : فَإِذا اتفَقَتْ حَرَكَاتُهُمَا فَتحاً ، أو ضَماً أو كَسراً فإنَّ أبا عَمرٍو يُسقِطُ الأُولى وَيُخَفِّفُ الثانيةَ مثل : ـ « أَوْلِيَا أُولَئِكَ » ـ « وَلَا يهمزَ أولياء » ومثله ـ « إِذا شَا أَنْشَرَهُ » ـ

---

(٢٨٧) سورة البقرة : ٣١/٢ .

(٢٨٨) سورة الاحقاف : ٣٢/٤٦ .

(٢٨٩) سورة الاعراف : ١٠٠/٧ .

(٢٩٠) سورة التحريم : ٣/٦٦ .

(٢٩١) سورة المائدة : ١٤/٥ .

(٢٩٢) سورة المؤمنون : ٤٤/٢٣ .

(٢٩٣) سورة البقرة : ٢٨٢/٢٥ « .. فَتُذَكِّرَ إِحدَاهُمَا الأُخرَى » في : ت ، ك .

تلقا أصحاب النار » ـ(٢٩٤) ومثله ـ « في السما إله » (٢٩٥) ونافع يلين الأولى ويحقق الثانية مع الضم والكسر مثل ـ « أولياء وأولئك » ـ و ـ « في السماء إله » ـ ويسقط الأولى ويحقق الثانية موافقة لابي عمرو وفي(٢٩٦) رواية قالون مثل ـ « إذا شاء إنشره » ـ وحمزة وعاصم وابن كثير وابن عامر والكسائي يحققون الهمزتين في جميع ذلك مثل ـ « إذا شاء أنشره » ـ ـ « وأولياء أولئك » ـ وفي ـ « السماء إله » ـ .

فصل(٢٩٧) : وإن اختلفت الحركتان فكانت حركة الهمزة الأولى ضمة والثانية فتحة أو كسرة أو كانت حركة الأولى ـ /٣٧٨/ فتحة والثانية ضمة أو كسرة أو كانت حركة الأولى كسرة والثانية فتحة فنافع وابن كثير وأبو عمرو يحققون الأولى ويلينون الثانية ، فإن كان على الملينة ضمة أو كسرة انقلبت واواً ، أو ياءً الا ان تكون قبلها ضمة فانها تقلب واواً إن إنكسرت أو انفتحت . وذلك نحو قوله تعالى

(٢٩٤) الأعراف : ٧/٤٧ .

(٢٩٥) سورة الزخرف : ٤٣/٨٤ .

(٢٩٦) « وعلى » في : م فقط .

(٢٩٧) « واذا » في : ت فقط .

ـ « أنْ لَوْ نَشَاءُ وصَبْنَاهُم » ـ[٢٩٨] ـ « وَإِذْ أسَرَّ النَّبِيُّ الى بَعْضِ أَزْواجِهِ » ـ[٢٩٩] و ـ « حَتَّى تَفِيءَ الى أَمْرِ اللهِ » ـ[٣٠٠] و ـ « جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا » ـ[٣٠١] و ـ « مِنَ الشُهَدَاءِ أنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا » ـ[٣٠٢] وَإِنَّمَا لا يكونُ مشبعاً في اللفظِ كلَ الاشباعِ حَتَّى يتصرحَ الحرفُ تصرحَهُ في الخطِّ لَو كتب ولكن يكون بَينَ اللفظينِ • وأما ابنُ عَامِرٍ وعَاصمْ وحمزةُ والكسائيُ فيحققونَ الهمزتَينِ مختلفتي الحَركَاتِ اذا كَانا من كَلمتينِ بأي حَركَةٍ تَحَركَتْ كُلُ[٣٠٣] واحدةٍ مِنْهُمَا فيقولونَ ـ « أنْ لَو نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم » ـ[٣٠٤] والنبيء أَولَى عَلى مذهب من مَدَّ النبيء ـ « حَتَّى تَفِيءَ الى أَمْرِ اللهِ » ـ و ـ « جَاءَ أُمَةً رَسُولُهَا » ـ و « مِنَ الشُهدَاءِ أَن تَضِلَّ » ـ فافهم ذلِكَ •

---

(٢٩٨) سورة الاعراف : ٧/١٠٠ •

(٢٩٩) سورة التحريم : ٦٦/٣ •

(٣٠٠) سورة الحجرات : ٤٩/٩ •

(٣٠١) سورة المؤمنون : ٢٣/٤٤ •

(٣٠٢) سورة البقرة : ٢/٢٨٢ •

(٣٠٣) « كل » ساقطة من الاصل •

(٣٠٤) وأسترٌ •

بَابُ الإمَالَةِ

وَفيـه ثَلاثَةُ أسئِلَةٍ : مَا الإمَالَةُ ؟ وَمَا الذي يَجوزُ أن يُمَالَ وَمَا يَمتَنِعُ مِن الإمَالَة ؟

فَصْـلٌ : أمّا مَا الإمالَةُ ، فَهِيَ صرفُ الشَّيءِ عَن مَا هُوَ[٣٠٥] عَلَيهِ الى وَجهٍ آخرٍ وَهِيَ مُختصةٌ من الحروفِ بالالفِ . وَمِنَ الحَرَكَاتِ /٣٧٩/ بالفتحةِ فالألِفُ تُمَالُ الى نحو الياءِ . والفتحةُ تُمَالُ الى نحو الكَسرَةِ وذلِكَ في مثلِ عَالِمٍ وَسَالِمٍ والنّارِ والنَّهَارِ ونحوه من الاسماءِ وَسَارَ وَبَاعَ ونحوه من الأفعَالِ . وَحَتّى وَبَلى[٣٠٦][٣٠٧] مِنَ الحروفِ ولِلعَرَبِ في الإمَالَةِ مذهبانِ : مَنْهُم مَن يميل الأَلِفَ والفتحةَ الى الياءِ والكسرَةِ إمَالَةَ صَريحةً ، وَمَنْهُم مَن يجعَلَهُ لَفظاً بَيْنَ اللّفظينِ .

والميلونَ مِنَ القراءِ أربعةٌ : حَمزةٌ والكسائِي وأبو عَمرٍو وَنَافِعٌ فَمذهَبُ نَافعٍ وَأبِى عَمرٍو اللّفظُ بَينَ اللّفظَينِ . وَمذهَبُ الكِسَائِي تَصريحُ الإمَالَةِ .

---

(٣٠٥) « فهو » في : ت ، ك .

(٣٠٦) « متى » في : م .

(٣٠٧) « ونحوه » في : م ، ت ، ك .

والباقونَ مِن القُراءِ أعني عَاصِماً وابنَ كَثيرٍ وابنَ عَامِرٍ لا يميلونَ شيئاً .

فَصْلٌ : وأمّا ما يجوزُ أن يُمالَ مِنَ الكَلامِ كُلِّهِ : فَكُلُّ كَلِمَةٍ فيهَا أَلِفٌ سَاكِنٌ لَيْسَ فيهَا حَرْفٌ مِن حُروفِ الأستعلاءِ قبل الألِفِ إذا لَزِمَتْ إحدى ثلاث شرائط .

الأولى أن تَكونَ منقلبَةً مِن يَاءٍ في الاشتقاقِ نحو بَاعَ وَسَارَ وَكَالَ فتميلُه لِأنَّهُ من بيعُ ويسيرُ ويَكيلُ خِلافاً لِذوات الواوِ مثل : قَالَ وَصَامَ وَنَامَ ، فَإنَّهُ لا يُمَالُ لانقِلابِهِ مِن الوَاوِ في القولِ والصَّومِ والنَّومِ . فَافهم هذا الفرقَ .

والشريطةُ الثانيةُ : أن تَقعَ الأَلِفُ في الاسمِ ثانيةً أو ثالثةً بَعْدَهَا كَسرة /٣٨٠/ فَتُمالُ سَواءٌ كَانَت الكسرةُ بناءً أو إعْراباً فتقعُ الالِفُ زَائدةً ثانيةً أو ثالثَةً في الرُبَاعِي نَحوَ : عَالِمٍ وكَافِرٍ ونحوهما . وسَلام بوزنِ فَاعِلٍ وفَعَالٍ . وتَقَعُ أصليةً في الثُلاثي عَيْناً لِلوزنِ نحو : دَارٍ ونَارٍ فَمَتَى(٣٠٨) كانَ هذا كُلُّهُ مَجْروراً جَازَتْ الإمَالَةُ(٣٠٩) وَمَتَى نُصِبَ أو رُفعَ امتنعَتْ نحو : هذا نهارٌ ودارٌ . ورَأيْتُ دَاراً فَقُلْتَ

(٣٠٨) « ومتى » في : ت .
(٣٠٩) « إمالته » في : م ، ت ، ك .

سَلاماً لِأنّا « شَرطْنَا »[٣١٠] أن تَكونَ بَعْدَ هذِهِ الألِفِ[٣١١] التي في الاِسماء كسرة إعرَابٍ • مثل : عَجِبْتُ مِن دارٍ وَنَهارٍ • وَبِنَاءٍ مثل : مَرَرْتُ بِعَالِمٍ ، أو كَافِرٍ وَجَاهِلٍ وكذلِكَ لَو جَمعْتَ الكافرينَ في النّصبِ أيضاً املتَهُ ، فَإنْ قُلْتَ : كَافِرونَ لَم تمِلْ •

والشّريطةُ الثالِثَةُ : أنْ تَقعَ الأَلفُ متطرّفةً في الفصلِ أو[٣١٢] في الاسمِ في ثُلاثِيٍ أَوْ رُباعِيٍ أوْ خُماسِيٍ أوْ سداسِيٍ إذا كَانَتْ تكتب بالياءِ فأنّه[٣١٣] يُمَالُ مثل : رَمَىٰ وَأَلقى وانتَمى واستدعَى[٣١٤] ومثل : فَتىً ومَولىً وَمجتبىً ومُستدعىً • فَكُلُّ شَيءٍ كُتِبَ بالياءِ فَانّهُ يُمَالُ • وَلَو جُهِل أصلُ ألِفِهِ مثل : بَلَى وحتّى ومَتَى وعَلَى في أحد القولينِ في نحو : أحديهمَا وكِلاهما • وكُلُّ شَيءٍ كُتِبَ بالألِفِ مِن ذَوَاتِ الواوِ لَمْ تجز إمَالَتُهُ بَتّةً أعنِي الألِفَ المتَطرفَة وكذلِكَ يُمَالُ ألف النّدبَةِ لِأنّها لَيْسَتْ مِن الوَاوِ مثل « يَا وَيْلَنَا » ، و « يا

---

(٣١٠) ساقطة من الاصل •

(٣١١) « الفاظ » في : م •

(٣١٢) « أو » في : ت ، ك •

(٣١٣) ساقطة من : م •

(٣١٤) « وفي » في : ت ، ك •

آسَفَى عَلَى يُوسُفَ ،(٣١٥) والإِمَالَةُ في القُرآنِ كَثِيرٌ في الاسماءِ والأفعالِ •

فالاسماءُ /٣٨١/ نحو(٣١٦) الأشْقَى والأتقَى ومُوسَى ويحيى وعيسَى والدّنيا والوسْطَى والقربَى والمرتَقَى وطوبَى والعُليا والمُلا والسلوَى • والسؤاى والموتَى والهُدَى والبرى وشَتَى وأدْنَى مِن ذلِكَ وَمَنْ أوْفَى بِعهدِهِ وأزْكَى لكُم وأربَى من أُمّهِ • وفي هذِهِ أعْمَى والأولى والأخرى وما تحمل من أنثَى وَسيماهُم واحداهُمَا ونَجْوَاهُم وبضاعة مِن جَاهٍ وسقياهَا ومرساهَا وسكرى وكُسَالى وفرادَى وأسْرَى وجَرْحَى وصَرْعَى وما أشبه ذلكَ •

والأفعالُ(٣١٧) مثل : حَيْثُ أتَى ، وإلّا مَا سَعَى ، وكَفَرَ بربّكَ ، وقَدْ نرَى وتَرَى فَنَسْقَى ونَرْضَى وحتّى يُؤتى ، وكَذَبَ وتولّى ، وتَتَجافَى جنوبُهم ، وكيف أسَى واستَغْنَى واسْتسقَى لِقَومِهِ وتَعَالَى عمّا يقُولُونَ وتعَاطَى• فعَقَرهُ وتَغشَاها حَملت ويتوفاهُنّ الموتُ وتتلقاهم الملائكةُ وما

---

(٣١٥) سورة يوسف : ١٢/٨٤ ، سورة الانباء : ٢١/١٤ ، ٤٦ ، ٩٧ ، يس ٣٦/٥٢ ، الصافات : ٣٦/٢٠ القلم : ٦٨/٣١ •
(٣١٦) « مثل » في : م فقط •
(٣١٧) « في » في : م فقط •

ولا هم عَنْ قبلَتِهِم . وَقَدْ كَانَ ذكر الأصُول أغنَى عَن هـذا كُلّه لِأنَّهُ يُرْجِعُ الى الأصـلِ وَلكن اردْتُ أن أفتح لَك بَابَ القِيَاسِ .

فَصْلٌ : وَأمَّا مَا يمنع مِن الامَالَةِ فسبعةُ أحرفٍ تُسمَّى حُرُوفَ الاستعلاءِ وَهِيَ : الخاءُ مُعْجَمَةً والغينُ مُعْجمةً والصّادُ والضّادُ والطّاءُ والظّاءُ والقَافُ . فَمَتَى وَقَعَتْ الالفُ بَعْـدَ واحِدَةٍ من هذهِ السبعة لَيْسَ بينَهُ وَبَيْنَهَا حَاجِزٌ لَم يكن للامَالَةِ عَلَى تلك الألِفِ حُكْمٌ وإن وُجِدَ فيها شَيءٌ /٣٨٢/ مِن الشّرائطِ الثلاث وذلِكَ في(٣١٨) مثـل : خَـاتمٍ وَغَـانِمٍ وَصَادِقٍ فَضَارِبٍ وَظَالِمٍ وَطَاعِمٍ وَقَادِرٍ ، لا يُمالُ شَيءٌ من ذلِكَ لوجودِ حرف الاستعلاءِ ولذلِكَ قَالَ ابنُ القمّ في رِسَالَتِه وَجَمَلَه في العلاءِ بمنزلةِ حُرُوفِ الاستعلاءِ فَانْهَـا لِحروفِ المدّ واللينِ حصون لِأنَهُ بِجَوازِهَا(٣١٩) عَنْ الامَالةِ مَصون .

هذهِ أصولُ الامَالَةِ المُطّردة فَأمّا مَا جَاءَ شَاذّاً في القِرَاءَةِ فَلَم نذكره لِأنَهُ لا أصل لَهُ وذلِكَ نحو إمالَتِهم الربو وهو مِنَ الوَاوِ . وَأمالَ الكِسائِيُّ ضحَاهَا وتلاهَـا وَدَحَاهَا وَسَجَى

---

(٣١٨) ساقطة من : م فقط .

(٣١٩) « من » في : م فقط .

وحده عَلَى غَيرِ أصلٍ فَافهَمْ ذلِكَ وَقِس عَلَيهِ (٣٢٠) مُوفقاً إن شَاءَ اللهُ سبحَانَه (٣٢١) .

« هذا آخر مَا ورد في القِراءَةِ » (٣٢٢) ويتلوهَا أبوابُ الشّعرِ وَأحكامُه « والحمدُ لِلهِ أولاً وآخِراً وبَاطِناً وظَاهِراً وصلواته عَلَى سيّدنا مُحَمّدٍ وآلِهِ وَسَلامُه » (٣٢٣) .

بَابُ الشّعْرِ وَمَا يَفتقِرُ إلى مَعْرِفَتِهِ الشّاعِرُ

يُسأَل في هذا البَابِ عَن تسعَةِ أسئلَةٍ : مَا الشعْرُ في نَفْسِهِ ؟ وكَم شَرائِطُهُ ، وكَم أسْمَاؤُهُ] وكَمْ حروفُهُ ؟ وكَم حَرَكاتُهُ ؟ وكَم عيوبُهُ ؟ وكَم مَحَاسِنُهُ ؟ وعَلَى كَم ينْقَسِمُ ؟ ومَا يَجوزُ للشّاعِرِ إذا اضطر ؟ .

فَصْلٌ : أمّا مَا الشّعْرُ في /٣٨٣/ نفسه ؟ فَهوَ الدَرَجَةُ العُليَا مِن الكَلامِ كُلِّه بَعْدَ الكَلامِ الالِهي ، والكَلام النبوي .

---

(٣٢٠) « تصب » في : م ، ت ، ك .

(٣٢١) تعالى في : م فقط وهي غير موجودة في : ت ، ك .

(٣٢٢) في : م ، ت ، ك : « تمّت ا واب القراءة » .

(٣٢٣) العبارة ساقطة من : م ، ت ، ك .

فَهُمَا فَوقَ(٣٢٤) كُلَّ ذِي فَوقٍ لِبَلاغتِهِمَا وَشَرَفِ المتكلِّم بِهِمَا وَمَا سِوَى هذينِ الكَلامَينِ مِن كَلامِ العربِ فيكونُ عَلى مَرتبتينِ : عُلياهُما النَّظمُ لما جَمَعَ مِن البَلاغَةِ والوزنِ والتقفيةِ ـ وَسُفْلاهُمَا النَّثرُ لتعرِّيهِ مِن الوزنِ والتقفِيَةِ وإنْ كَانَ آخذاً بحظّه مِن البَلاغَةِ وَاسم الشّعر مَأخوذٌ مِن الأشعَارِ وَهُوَ الاِعْلامُ ، وَهُوَ حكمةُ العربِ البَاقِيَةِ • وَفي الْحَديثِ « إنَّ من الشِّعرِ لحكمةً ، وَإنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْراً »(٣٢٥) يَعْني بالبيانِ الشّعر ، وَهُوَ مَثَلٌ في المُبَالَغَةِ •

فَصْلٌ : وَشَرَائطُ الشّعرِ ثَلاثٌ : الوزنُ والتقفيةُ والقصدُ فَلا يكونُ شِعراً إلّا بمجموعِهَا • فَإنْ جَاءَ الكَلامُ موزوناً مُقَفىً غيرَ مقصود لَم يكن شِعراً لأنّهُ رُبَّما اتفَقَ ذلِكَ في الكَلامِ الفَصيحِ قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ « لَن تَنَالُوْا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّونَ »(٣٢٦) ـ وَقَالَ تَعَالَى ـ « وَيَخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ »(٣٢٧)

---

(٣٢٤) « فوق كلّ كلامٍ » في : ت فقط •

(٣٢٥) في « الصاحبي لابن فارس ص ٢٧٤ إنّ مِنَ البيان لَسِحْراً • ومَجمع البيان للميداني ص١٠ وكذلك في البيان والتبيين : ٥٣/١ والازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة للسيوطي ورقة ٧٥ •

(٣٢٦) سورة آل عمران : ٩٢/٣ « من مجزوء الرمل » •

(٣٢٧) سورة التوبة : ١٤/٩ (من المتقارب) •

وَقَالَ - « وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجاً » -(٣٢٨) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ »(٣٢٩) - فهذه بمنزلة بَيتٍ مَخروم بأربعة أحرف وأول الوزن « تق الله » ونظيرُه قول عَلي(٣٣٠) - عَلَيه السّلام :

أشدد حَيَازِيمكَ لِلمَوتِ فَإِنَّ المَوتَ لاقِيكَا

لأنّ العربَ قَد تخرم(٣٣١) البيتَ بأن تَزيدَ في أوّلِه حَرفاً، أو حَرفَين، أو ثَلاثَة، أو أربَعة /٣٨٤/ وَلا يُزَادُ عَلَى الأربعة . فهذا كَلامٌ جَمَعَ الوَزنَ والتقفيةَ وتعرّى عن القَصدِ ومثله : كَلام النبي صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَم(٣٣٢)

{ رجز }

أنَا النّبِيُّ لا كَذِبْ أنَا ابنُ عَبدِ المُطلِبْ

(٣٢٨) سورة الطلاق : ٦٥/٢ « مخروم متقارب » .
(٣٢٩) سورة الطلاق : ٦٥/٢ « مخروم متقارب » .
(٣٣٠) علي عليه السلام تقدمت ترجمته/٨ والبيت من الرجز وهو في ديوانه/٨٣ وعجزه :
وَلا تَجزَع مِنَ المَوتِ إذا حَلَّ بِوَادِيكا
وقد نسبه اليه صاحب التنبيه على شرح مشكلات الحماسة/٧٩ .
(٣٣١) تخرم في : ت فقط .
(٣٣٢) نسب هذا الرجز الى الرسول (ص) في كتاب اراجيز العرب ٣ « ان النبي (ص) قال ذلك يوم حنين » : وروايته :
أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب

وَقَالَ :(٣٣٣)

هَلْ أَنْتِ إِلا إِصبَعٌ دُمِيتْ

وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتْ

وَقَالَ بعضُ العَربِ فِي السّوقِ :(٣٣٤)

يَا صَاحِب المسح تبيعُ المِسحَا

قالَ نَعَمْ اقربْ إِلي أن أردْتَ رِبحَا

فهذا كَلامٌ يشبهُ الشّعر إِلا إِنّهُ يُخرِجُهُ مِنْهُ عَدمُ القَصدِ .

فَصْلٌ : وَأَسْمَاءُ الشّعرِ خَمْسَةٌ : المترادفُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا اجتَمعَ في قَافِيَتِهِ سَاكِنٌ ومُسكّنٌ نحو :(٣٣٥)

(رجز)

وَالمَرْءُ يُبْلِيهِ بَلاءَ السِربْالْ

---

(٣٣٣) نسب هذا الرجز للرسول (ص) يوم الخندق وفي اللسان مادة (صبع) ١٠/٥٩ حكى ذلك اللحياني عن يونس روى عن النبي (ص) انه دَميتْ إصبَعَهُ في حفر الخندق فقال البيت . واراجيز العرب/٣ نسب اليه (ص) .

(٣٣٤) البيت من الرجز وجاء في الاغاني : ٤/٤١ قال رجل لاخر عليه مسح « يَا صَاحِبَ المِسح تَبيع المِسحا » فقال لنا ابو العتاهية : هذا من ذلك الم تسمعوه يقول (...) قد قال شعرا وهو لا يعلم ، ثم قال الرجل « تعال ان كنت تريد الرِبحا » .

(٣٣٤) البيت من الرجز هو لرؤبة تقدم تخريجه/٢٩٣ وعجزه :

كَرا اللّيالِي وَاختِلاف الأحْوالْ

الأَلِفُ سَاكِنَةٌ واللامُ مُسَكَّنٌ .

والمتواترُ : وَهُوَ كُلُّ مَا تَوالَتْ فِيهِ الحَرَكَةُ والسكونُ وكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَتَراً إي فَرداً نحو :(٣٣٦)

(كامل)

يَا زَيْـدُ والأمثَـال يَضْرِبُهَـا
لِـذِي اللُّـبِّ الحكيْـمِ

الياءُ سَاكِنَةٌ والميمُ مُتَحرِكَةٌ .

والمتداركُ : وَهُو كُلُّ ما تدارك في قَافِيَتِهِ حَرَكَتَان بَعْدَ سكونٍ نحو :(٣٣٧)

(كامل)

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إذا رَغَّبْتَهَا
وَإذا تُرَدُّ الى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

(٣٣٦) البيت من البحر الكامل ونسب الى يزيد بن الحكم انظر الدراسات النحوية واللغوية ومنهجها التعليمي في البصرة/١٧٥ وفيه « يا بدر » . وديوان الحماسة لأبي تمام : ٣/١٧٩ والبيت من قصيدة له يعظ ابنه بدرا .

(٣٣٧) البيت من البحر الكامل : وهو الى أبي ذؤيب الهذلي يرثي أولاده ، انظر الشعر والشعراء/٦٥ ، والمفضليات/٤٢٢ .

القَافُ ساكِنَةٌ والنونُ والعينُ مُتحركَانِ .[338]

والمُتَراكِبُ : وَهُوَ مَا تَرَاكَبَ فِي قَافِيَتِهِ ثَلاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَ سكونٍ نحو قوله :[339]

(مديد)

إنَّمَا الدُّنْيَا أبُو دُلَفٍ

بَيْنَ بَادِيَة ومُحْتَضَرِه.[340] /385/

الحَاءُ ساكِنَةٌ والتاءُ والضادُ والراءُ مُتحرِكَاتٌ .

والمُتَكَاوِس[341] : كُلُّ قَافِيَةٍ إجتمعَ فِيهَا أربعُ حَرَكَاتٍ بَعْدَ سَاكِنٍ نحو :

يَا ربَّ إنَّ الحَارِثَ بنَ جَبَلَهْ

أرْبَى عَلَى وَالِدِهِ فَقَتَلَهُ[342]

---

(338) « متحركتان » في : ت ، ك .

(339) ساقطة من : م فقط .

(340) البيت من البحر المديد وهو لعلي بن جبلة في مدح القاسم بن عيسى « ابا دلف » انظر الشعر والشعراء/854 ، والاغاني : 8/251 وظهر الاسلام : 3/128 ، والكنى والالقاب : 2/476 ، وشعر علي بن جبلة المعروف بالعكوك ، رسالة ماجستير - تحقيق ودراسة د. أحمد نصيف الجنابي/40 ، 47 ، 48 ، 134 .

(341) « وهو » في : ك فقط .

(342) البيت من بحر (الرجز) نسب ابن يسعون هذا البيت الى ابن العفيف العبدي أو عبدالمسيح بن عسلة وذكر انه يقوله في الحارث ابن أبي شمر الغساني الاعرج من بني جبلة وكان اذا اعجبته امرأة من قيس ارسل اليها فاغتصبها شرح المفصل : 8/108 .

« الساكِنُ الهاء في والِدِهِ »(٣٤٣) لأنّها تَعدُّ حَرفاً في وَزنِ الشّعرِ والاربعَةَ المتحركَةُ : الفـاءُ وَالقافُ والتاءُ واللامُ • وقيلَ لَهُ متكاوِس لأنّه لا يُلزم « الاتيانُ فيـهِ »(٣٤٤) بأربع حَركاتٍ الى آخر الشّعر بَل يكـونُ في بَعْضِ قَوافيه أربع وفي بَعْضِهَا اثنتانِ • كَمَا قالَ صاحِبُ البيتينِ الأولينِ :

وكَانَ فِي جارَتِهِ لا عَهْدَ لَهُ(٣٤٥)

رَجَعَ الى المتدارك • فكأنّهُ يأخذ من هذا كأساً وَمِن هذا كأساً •

فَصْلٌ : وَحروفُ الشّعرِ سِتَّةٌ التأسيسُ والدّخيـلُ ، والرِدْفُ ، والرَّويُّ والوصلُ والخروجُ •

فَحرفُ التأسيسِ : ألِفٌ ساكِنَةٌ بَيْنَها وَبَينَ الحرفِ الّذي تُبنى عَلَيهِ القَصيدَةُ حرف مُتحرِك نحو :(٣٤٦)

(طويل)

كِلِيني لِهَمّ يا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ

وَلَيلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الكَواكِبِ

---

(٣٤٣) في : م ، ت ، ك الهاء ساكن في « قتله » وهو الصحيح •

(٣٤٤) الابيات فى : م •

(٣٤٥) هذا شطر تابع الى الرجز السابق وصدره :

وَرَكِبَ الشّادِخَةَ المحجلة

(٣٤٦) البيت من الطويل وهو الى النابغة الذبياني انظر ديوانه/١١ •

ألف"(٣٤٧) نَاصِبِ هو(٣٤٨) التأسيسُ وَسمّي تأسيساً لأن الشّعرَ يُبنى عَلَيْهِ « من أوّلِهِ »(٣٤٩) الى آخرِهِ ، والحرفُ الّذي بُنِيت عَلَيْهِ القصيدة الباء واسمُهُ الرّويُ سُمّي بِهِ لأنّهُ « سَهلَ »(٣٥٠) القصيدةَ الذي تَردهُ وَتُساقُ إليهِ والصّادُ بينَ الباءِ والألِفِ ، وَهُوَ حَرفُ الدخيلِ وكذلكَ الحرف في الكَواكِبِ الكَافُ قبل الباءِ دَخيلْ وَسُمّي دَخيلاً لأنّه لا /٣٨٦/ يلزم الاتيان مِنْهُ بحرفِ مُعَيّنٍ بَلْ يكونُ مَرّةً صاداً وَمَرّةً كَافاً كالكواكِبِ ومرة لاماً كَلامِ غَالِبِ وغيرِهِ مِن الحُروفِ المتحركَةِ .

والرّدفُ : حَرفُ عِلّةٍ ، يأتي قبل حَرفِ الرويَ في غيرِ المؤسسِ الفْ أو واوْ أو ياء . فالألِفُ نحو :

. . . . . مِدادْ مِثلَ خَافِيَةَ الغُرَابِ(٣٥١)

وَلا يُعَاقِبُهَا شَيءٌ . والواوُ ، والياءُ يتعاقَبانِ نحو :(٣٥٢)

---

(٣٤٧) « فاكثر » في : ت ، ك . في : ت « فالف ناصب والكواكب » .
(٣٤٨) ساقطة من : ت ، ك ، وفي : م « هي » .
(٣٤٩) ساقط من الاصل .
(٣٥٠) « منهل » في : م فقط .
(٣٥١) البيت من الوافر ولم اهتد لقائله ولعله بيت عنترة من معلقته مجموع مهمات المتون/٨١٣ .
فيهَا اثنتَانِ وأربعون حَلوبةً
سُوداً كَخافيَةِ الغُرَابِ الأسحَمِ
(٣٥٢) البيت من البحر الخفيف وهو لعدي بن زيد العبادي انظر الشعر

(خفيف)

أرْوَاحٌ مُوَدِّعٌ أمْ بُكُــورُ

حلّ فَانظر لِأيٍّ حَالٍ تَصِيرُ

وَسُمّيَ ردفاً لِوقوعِهِ خَلْفَ حَرفِ الرّوي الى البيتِ بمنزِلَةِ الرديفِ مِن الرّاكِبِ •

وَالوَصْلُ : حَرفٌ يأتِي بَعْد حَرفِ الرّوي ، وَاو ، أو ألِف ، أوْ ياءٌ[353] أوْ هاءٌ فَالواو نحو :[354]

(بسيط)

وَالعَيْشُ لا عَيْشُ إلا مَا تقر بِهِ

عَيناً وَلا حَالَةٌ إلا سَتَنْتَقِلُ

اللامُ رَوِيّ والواو بعده وَصل وإن لم تثبت في الخطِ فهيَ ممدودة في الوزنِ • والياء نحو :[355]

والشعراء لابن قتيبة/٢٢٥ وفيه « لك » بدل « حلّ » وفاعْمِدْ بدل فانظر والكتاب : ١/٧٠ وفي الاغاني : ٢/١٢٦ منسوبا له وفي الكتاب « ذاك » بدل « حال » وانت بدل حلّ •

(٣٥٣) ساقط من م فقط •

(٣٥٤) البيت من البسيط ولم اهتد لقائله •

(٣٥٥) البيت من الكامل وهو الى امرىء القيس بن عانس الصحابي لا أمرىء القيس الكندي الجاهلي انظر قواعد الشعر لثعلب تحقيق الاستاذ محمد عبدالمنعم خفاجي/٦٤ وصدره « الله انجح مَا طلبتَ بِهِ » •

(كامل)

والبرُّ خيرُ حَقِيبَةِ الرّحلِ

والألِفُ نحو :(٣٥٦) (بسيط)

وَإلا وَلَم يفض مِن أحبَابِهِ وَطَراً

لَمّا دَعَاهُ مُنَادِي الشّوقِ لا وَزَرا

والهَاءُ نحو :(٣٥٧) (مديد)

رُبّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ

مُخْرِجٍ كَفّيهِ مِنْ سُتُرِهْ

الراءُ رويٌّ والهاءُ وَصْلٌ :

والخروجُ : حَرفٌ يأتِي بَعْدَهَا الوَصْلُ إذا كَانَتْ متحرِكَةً واواً مَعَ الضمّةِ وَألِفاً مَعَ الفتحةِ وَيَاءً مَعَ الكسرَةِ

فالواوُ نحو :(٣٥٨) (بسيط)

لا تَعْذُليه فَإنّ العَذلَ يُولِعُهُ

---

(٣٥٦) البيت من البسيط ولم اهتد لقائله ٠

(٣٥٧) البيت من المديد وهو لامرىء القيس انظر ديوانه/١٢٣ ٠

(٣٥٨) البيت من البسيط وهو الى ابي زريق البغدادي وهو مطلع قصيدته وعجزه :

قد قلت حقا ولكن ليس ينفعه

انظر دراسات في النقد العربي الحديث للدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي/٧ ٠

العينُ رَويٌ • والهاءُ وَصْلٌ /٣٨٧/ والواوُ بَعْدَهَا(٣٥٩) خروجٌ وَمِثَالُ الياءِ :(٣٦٠)

(متقارب)

إذَا كُنْتَ في حَاجَةٍ مُرسلاً

فَارسل حَليماً وَلا توصِهِ

الصادُ رويٌ • والهاءُ وصلٌ • والياءُ خروجٌ • وَمِثَالُ الألِفِ :(٣٦١)

عفتِ الدّيارُ محلّها فَمُقَامُهَا • • • • • • • • •

الميم ُ رَوِيٌ • والهاءُ وَصَلٌ • والالفُ خروجٌ فافهم هذا

---

(٣٥٩) ساقطة من : م فقط •

(٣٦٠) البيت من المتقارب وقد نسب الى الزبير بن عبدالمطلب انظر النقد عند اللغويين في القرن الثاني/٢٠٧ والنقد القديم د• داود سلام/١٣٧ دون نسبة • نقد النثر لقدامة بن جعفر/١٣٠ وجاء في انباه الرواة : ٢/١٧٠ « انشد ذلك أحمد بن فارس :

اذا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرسلاً
وَأنتَ بِهَا كَلِفٌ مُغْرَمُ
فَارسل حَكِيماً وَلا توصِهِ
وذاكَ الحكيمُ هُوَ الدّرهمُ

(٣٦١) البيت من البحر الكامل وهو مطلع معلقة لبيد انظر المعلقات العشر وأخبار قائلها للشنقيطي/٨١ وعجزه :

بِمِنىً تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

وديوان لبيد/٢٩٧ ، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات/ ٥١٧ •

الفرقُ في الألفِ والياءِ والواوِ . وإنّها إذا كَانَتْ بَعْدَ الرَّوي فَهي وَصلٌ وإذا كَانَتْ بَعْدَ هَاءِ الوصلِ فَهِيَ خروجٌ .

فَصْـلٌ : وَحَرَكَاتُ الشّـعرِ سـتٌ ، الرسُ ، والحـذو والتوجيهُ ، والمَجْرَى والنَّفَاذُ واللّزومُ .

فالرسُ : لا يكونُ الا فتحة قَبْلَ ألِفِ التأسيسِ كَحركَةِ النّونِ في « نَاصِـبِ » وسُميَتْ رَسـاً لِأنّهـا للألِفِ رسٌ . لِأنّهُ يكونُ مِنْهَا كَما يكونُ المَاءُ في البئرِ وَهِي الرس .

والحـذو : حَرَكَةُ الحرفِ الّذِي قَبْلَ الردفِ وَيكـون ضَمةَ قَبْلَ الوَاوِ نحـو : « بكُورُ » . وكسرةَ قَبْلَ الياءِ نحـو . تَصيرُ » ، وَفَتْحَةَ قَبْلَ الألِفِ نحو : « الغرَاب » . سُمّيَتْ حَذواً لِأنّها بحرفِ الردفِ الّذي هُوَ العِلّةَ بِمَنزِلَةِ المِثّـال الذي يحذَا عَلَيهِ لِأنّهُ مِنْهَا يكونُ .

والتوجيهُ : حَرَكَةُ الحَرفِ الذي قَبْلَ حَرفِ الرَّوي ، في غَيرِ الشّعرِ المُؤَسسِ والمردفِ نحو :(٣٦٢)

(طويل)

قِفَانَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبيبٍ وَمَنْزِلِ ......

(٣٦٢) البيت من البحـر الطويل وهـو لامرىء القيس انظـر ديوانه/٨ وعجزه :

بِسقطِ اللّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

والتوجيهُ : حَركَةُ الرّوي وسمّيت تَوجيهاً لأنّهُ يَجوز أَنْ يُوجِهَ /٣٨٨/ فَيكونُ لَهَا وَجوه مِنْ حَيث كَانَتْ مَرّةً كَسرة « كَمَنْزِلِ »، ومَرّةً فتحةً كَقولهِ في البيتِ « فَحَوْمَلِ » ومَرّةً ضمةً كَقوله في آخر « وتَقريبُ تتفُلِ » .

والمَجْرَى : حَركَةُ حَرفِ الرَّوى نَفسِهِ نحو ، حَركَةِ اللامِ من « مَنْزِلِ » و « حَوْمَلِ » وسَائرِ القَوَافي سميت مَجْرَى لأنّ حَرفَ الرويّ يَجْري عَلَيْهَا الى آخرِ الشّعْرِ وَلا يَختَلِف .

وَالنّفَاذُ : حَركَةُ هَاءِ الوَصْلِ ضَمّةً في مِثْلِ « يُولِعُهُ » ، وكسرةً في مِثْلِ « وَلا تُوصِهِ » ، وَفَتْحَةً في مِثْلِ « مُقَامُهَا » سُمّيت نَفَاذاً لأنّ الرَّويَ قَد نَفَذَ قَبلَهَا وَأَتت بَعْدَهُ كَالشيءِ التّابعِ المُسْتَغْنَى عَنْهُ .

واللزُومْ : حَركَةُ حَرفِ الدّخيلِ كَحركَةِ الصّادِ في « نَاصِبِ » والكَافِ في « الكَوَاكِبِ » في آخر البَيتِ وَسُمّيَتْ لزوماً لأنّها تلزم الشعرَ الى آخرِهِ إنْ ضَمةً فضمةٌ وَإنْ كَسرةً فكسرةٌ وَإنْ فَتحَةً ففتحةٌ وَلا يَجوزُ اختلافُها وانظر الى شِعْرِ النّابغَةِ كَيفَ بَنَى دَخيلَهُ عَلَى الكسرِ :(٣٦٣)

---

(٣٦٣) البيت من الطويل وقد تقدم تخريجه/٣٨٥ .

(طويل)

كِلِيني لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ
وَلَيلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الكَوَاكِبِ

وَأكثرُ مَا يكونُ كَسْراً .

فَصْلٌ : وَعيوب الشِّعرِ سِتَّة الاقواءُ والاِكفاءُ ، والاِيطاء والتَّضمينُ والسِّنَادُ والاِقعَادُ .

فالاقواءُ : « هُوَ اختلافُ حَرَكةِ الرَّوِي نحو : قولِ النَّابغَةِ (٣٦٤) :

(كامل)

سَقَطَ النَّصيفُ وَلَمْ /٣٨٩/ تُرِدْ إسقَاطَهُ
فَتَنَاوَلَتْهُ واتَّقَتنَا باليَدِ (٣٦٥)

فكَسرَ ثُمَّ قَالَ :(٣٦٦)

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كَأنَّ بَنَانَهُ
عَنَمٌ يكَادُ مِنَ اللَّطافَةِ يُعْقَدُ

---

(٣٦٤) النابغة : تقدمت ترجمته/٤١ .

(٣٦٥) البيت للنابغة من البحر الكامل ديوانه/٥٢ . وخمسة دواوين من اشعار العرب/٣٠ وشرح تحفة الخليل في العروض/٣٦٥ .

(٣٦٦) البيت للنابغة ديوانه/٣٨٧ .

فَظَمَّ ومثله :(٣٦٧)

(رجز)

لاهُمَّ إنَّ الحَارِثَ بن نِهمٍ
أوذم حَجّاً في ثِيابٍ دُسْمِ

إنْ تَغفِرِ اللّهُمَّ تَغفِر جَمَّا
وأيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلمَّا(٣٦٨)

فكَسَرَ ثم فَتَحَ ، وأنشَدَ ثَعلَبْ :(٣٦٩)

(بسيط)

فَقَدْ جَعَلْتُ أرَى الشَيْئَيْنِ أرْبَعَةَ
والواحِدَ اثْنَيْنِ لَمَّا بُورِكَ البَصَرُ

وكُنْتُ أَمشي عَلَى رِجْلَيْنِ مُعْتَدِلاً
فَصِرْتُ أمْشي عَلَى أخْرَى مِنَ الشَّجَرِ

---

(٣٦٧) البيت من الرجز ولم اهتد لقائله وفي نسخة : م « يا ربّ » بدل « لاهم » .

(٣٦٨) البيت من الرجز وهو لامية بن ابي الصلت ، اللسان مادة لحم : ١٦/٢٣ ، وفي الاقتضاب/٤٤٢ نسبه الى ابي خراش والصحيح هو لامية انظر الخزانة : ١/٢٧٨ والعيني : ٤/٢١٦ .

(٣٦٩) ثعلب : تقدمت ترجمته/٣١٥ والبيتان ساقطان من نسخة : م ، ك ، فقط وهما من البحر البسيط وهما لعمرو بن أحمر الباهليّ انظر ديوانه/١٨١ وفيه « الشخصين » بدل الشيئين « مما » بدل « لما » « رجل » بدل اخرى والبيت الثاني في الخصائص : ١/٢٠٧ .

فرفعَ الأولَ وكَسرَ الثاني » .(٣٧٠)

والاقواءُ كثيرٌ في أشعارِهِمْ .

وأمّا الاكفاءُ : فهوَ اختلافُ حرفِ الرّوي نفسِهِ كقولِ بعضِهِم :(٣٧١)

(رجز)

إذا ركِبْتُ فاجعَلاني وَسَطا

إنّي كَبيرٌ لا أُطيقُ العُنَّدا

فينما الرّويُّ طَاءٌ حتّى أتى بِهِ دَالاً .

وأمّا الايطاءُ : فهوَ إعادةُ القافيةِ في آخرِ بيتينِ والمَعْنَى واحد كَمَا قَالَ بعضُهُم :(٣٧٢)

(طويل)

ألا يَا طيَالَ الطَورِ يَا شُمَّخ الذُرا

تُبدين هَلْ يَبدو لكِنَ نحيجُ

---

(٣٧٠) العبارة ساقطة من : م ، ك فقط .

(٣٧١) البيت من الرجز : انظر المقتضب للمبرد : ٢١٨/١ دون نسبة وكذلك ابن الشجري ومنهجه في النحو رسالة تقدم بها د. عبدالمنعم صالح لجامعة بغداد ١٩٧٢ ص٧٨ ، واماني ابن الشجري : ٢٧٦/١ ، الخزانة : ٥٣٣/٤ ، والاقتضاب ص ٤١٥ .

(٣٧٢) البيتان من البحر الطويل ولم اهتد لقائلهما ، وفي : م « يا جبال » بدل « يا طيال » في : م ، ت ، ك . وفي : ك اليوم بدل بعض .

ثُم قَالَ في البيت الثّاني : (طويل)

لَعَلَ نَجِيحاً قَدْ قَضَى بَعْضَ دَيْنِهِ
وَيَا رب دَيْنٍ قَدْ قَضَاهُ نَجِيحُ

فأعَادَ القافيةَ فاوطأها .

وَقَد أجازَ بَعْضُهُم بَعْدَ ثَلاثَةِ أبيَاتٍ . وقَالَ بَعْضُهُم بَعْدَ سبعة .

وآخرونَ في مَا يَلِي العشرين /٣٩٠/ قَبْلَهَا وبَعْدَهَا بشرطِ أنْ يكونَ الشعرُ طويلاً وَهُوَ عَلَى الجُمْلَةِ ضَعيفٌ .

وَأمّا التّضمينُ : فَهُوَ أن يضمّنَ الشّاعرُ مَعْنَى البيتِ الثاني وَيُعَلِّقهُ عَلَيهِ وَهُوَ كَقولِ النّابِغَةِ .(٣٧٣)

(وافر)

وَهُمْ وَرَدُوا الجِفَارَ عَلَى تَميمٍ
وَهُم أصْحابُ يَومِ عُكَاظ إنّي(٣٧٤)

---

(٣٧٣) النابغة : تقدمت ترجمته/٤١ .
(٣٧٤) البيتان من الوافر انظر ديوان النابغة/١٧٥ والعجز للبيت الثاني في ديوانه « آتيتهُمْ بِوُدّ الصّدر مني » . وفي شرح تحفة الخليل نسبا له ص ٣٧٤ وجاء صدر البيت الاول في ديوان بشر بن ابى خازم/٢٢ والبيت :
وَهُمْ وَرَدُوا الجفار على تَميمٍ
بكلِ سَمَيْدعٍ بَطلٍ نجيبُ

فَلم يتم مَا أرادَ حتّى قَال :

(وافر)

شَهِدتْ لَهُمْ مَواطنَ صَادِقَاتٍ
قَضَتْ لَهُمْ بصفوِ الودِ منّي

، قَالَ بَشرُ بنُ أبي حازمٍ :(٣٧٥)

(متقارب)

وَسَعَداً تَسَائِلُهُم والرِّبَابَ
وَسَائِلْ هَوازِنِ عَنّا إذَا مَا(٣٧٦)

فَلَم يَقضِ غرَضَهُ حتّى قَالَ :

(متقارب)

لَقيْنَاهُم كَيْفَ نُعْليهُمُ
صَوارِمَ يَفْرِينَ بَيْضاً وَهَامَا

وَأمّا السِّنادُ : فَهُوَ اختلافُ حَركةِ حَرفِ الدَّخيلِ كَمَا قَالَ :

---

(٣٧٥) بشر بن ابي خازم : جاهلي قديم . شهد حرب اسد وطيىء وشهد هو وابنه تَوْفَل بن بشر الحلف بينهما وهو من بني أسد . الشعر والشعراء : ١/٢٧٠ .

(٣٧٦) البيتان من المتقارب وهما في ديوان بشر بن أبي خازم/١٨٨ وفيه « وكعبا » بدل وسعدا وفسائلهم بدل « تسائلُهم » و « بواتر » بدل صوارم كما جاء في نسخة م وقد نسبهما ابن الشجري في اماليه/٢٣ والمرزباني في الموشح/٢٥ .

وَرقَاءُ بنُ زُهَير :(٣٧٧) (طويل)

رَأَيتُ زُهَيْراً تَحتَ كَلكَلِ خَالِدٍ
فَأَقبَلْتُ أَسْعَى نَحْوَهُ وَأُبَادِرُ
فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِداً
فَيحرِزُهُ مِنِّي الحَدِيدُ المُظَاهَرُ
فَيَالَيْتَنِي مِن قَبلِ أَيامِ خَالِدٍ
وَقَبْلِ زُهَيرٍ لَم تَلدْنِي تُماضِرُ

فَانظر كَيْفَ كَسرَ دَال « أبادِرُ » وَفَتْحَ هَاءَ « المُظَاهَرُ » وضمّ ظَاءَ « تُماضِرُ » وَهُوَ حَرفُ الدخيلِ وتُماضِرُ اسم أمّهِ .

وَأمّا الاقعادُ : فَهُوَ اختلافُ حَرَكَةِ الحرفِ التي قبل الردفِ إذا كَانَتْ فَتحةً قبل الواوِ أو اليَاءِ نحو قول عَمرو بن مَعدِي(٣٧٨)

---

(٣٧٧) ورقاء بن زهير هو ورقاء بن زُهَير بن جَذيمة بن رَواحة بن رَبيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة .. ترجمته في الاغاني : ١١/ ٧٠ ـ ٧٦ ، ٨٤ والابيات له من البحر الطويل ، والاول والثاني في النقد العربي القديم بين الاستقراء/١٣٨ نسبا له وفيه (ثم) بدل يوم ويمنعه بدل فيحرزه . وكذلك نسبت له في قواعد الشعر لثعلب رواية المرزباني/٢٨ ، والموشح للمرزباني/١٨ وفي : م « اضرب رأسه » بدل : اضرب خالداً . وتحفة الخليل/٣٨٧ والوحشيات لابي تمام/٦١ ، ٦٢ والبيت الاخير :
فَيَا لَيتَ أنّي قَبلَ ضَربةِ خَالِدٍ وَيومِ

(٣٧٨) عمرو بن معدى كرب : من مَذحِج ويُكنى ابا ثور وهو ابن خالة الزبرقان وهو من فرسان العرب المشهورين وقدم على رسول الله (ص) فاسلم بالمدينة انظر الشعر والشعراء/٣٧٢ .

كَرب ٠ /٣٩١/

(وافر)

أَخَافُ إذا هَبطْنَ بِنَـا خَبَارَا
وَجَدَّ الرَّكضُ إن لَا تحملِينِي[٣٧٩]

فكَسر اللامَ من تحملِيني عَلى الاصلِ ثُم قَالَ في بيتٍ آخر :

(وافر)

وَشيبٍ كالثغام يعَلُّ مسكاً
يَسوءُ الغَاليَاتِ إذا فَلَيْنِي

فَفَتَحَ اللامَ من فَلِيني ، وَجَاء بَعْدَهُ بياءٍ مختلسةٍ ٠ وكَسَرَ اللامَ مِن تَحملِينِي وَمثله قول عَمرو بن كَلثوم[٣٨٠] في بيتٍ[٣٨١] :

(وافر)

مَخَارِيقٌ بأيدِي لَاعِبِينا[٣٨٢]

عَلى الاصلِ ثُمَّ قَالَ في بَيتٍ آخرٍ :

---

(٣٧٩) البيتان من الوافر وهما في ديوان عمرو بن معدى كرب/١٧٣ والخزانة : ٢/٤٤٥ ٠

(٣٨٠) عمرو بن كلثوم : تقدمت ترجمته/٩٠ ٠

(٣٨١) ساقط من : م ، ت ، ك ٠

(٣٨٢) البيتان في جمهرة اشعار العرب من معلقته/٧٨ وفي المعلقات العشر

(وافر)

يُصفقُهَا الرِّيَاحُ إذا جرَيْنَا

وَقَدْ قيلَ : إنّ السّناد قَطعُ التأسيسِ مِن الشّعرِ المؤسّسِ كَمَا قَالَ بَعْضُهُم :

(متقارب)

حَلَفْتُ يَميناً لَهُ صَادِقَهْ[٣٨٣]

ثُمَّ قَالَ :[٣٨٤]

(متقارب)

فَلَم يَرنِي في مَحَلِّ الثِقَهْ

، فَأسَسَ في الأولِ[٣٨٥] ، وَقَطَعَهُ في الثَانِي . وقيل : إن

للشنقيطي وهما بتمامهما : وهما من البحر الوافر :

كَأنّ سيوفَنَا فينَا وَفيهِم
مَخَارِيقٌ بأيدِي لاعِبينَا

كَأن غصُونهُنّ مُتونُ غُدر
يُصفقُها الرّيَاح إذا جَرينَا

وقد ذكر في نسخة : ت فقط .

(٣٨٣) من المتقارب ولم اهتد لقائلهما .

(٣٨٤) سباقط من الاصل .

(٣٨٥) ساقط .

الاقصادَ مُعاقَبَة حَرفِ الرِّدفِ إذا كَانَ ألِفاً بالياءِ والواوِ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ :(٣٨٦)

(وافر)

إذا شَحَجَ الغُرابُ أطَاشَ حِلمِي
فَيَا لِلّهِ مِن شَحجِ الغُرَابِ

ثُمَّ عَاقبه بياء فَقَال :

(وافر)

غَرِيبٌ في الفَلاةِ شَجَى غَرِيباً
ألا يَحنو الغَرِيبُ عَلَى الغَرِيبِ

وَقَدْ قِيلَ : إنّ الاقعَادَ أن تَجْعَلَ ياءَ الوصلِ رَوِيّاً كَألِفِ القَصْرِ وَلَيْسا سواءً وذلِكَ كَقولِ بَعْضِهم :(٣٨٧)

(متقارب)

أشَابَ الصَّغِيرَ وَأفْنَى الكَبِـ
ـيرَ كَرُّ الغَدَاةِ وَمَرُّ العَشِيّ

(٣٨٦) البيتان من الوافر ولم اهتد لقائلهما .

(٣٨٧) الابيات من المتقارب وهي الى الصَّلَتَان انظر الخزانة : ٣٠٨/١ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة/٥٠٢ وفيه « الليالي » بدل « الغداة » ومعاهد التنصيص : ٧٣/١ .

إذا لَيْلَةٌ أهْرَمَتْ يَوْمَهَا
أتَى بَعْدَ ذلِكَ يَوْمٌ فَتِي

نَرُوحُ وَنَغْدُوا لحاجَاتِنَا
وَحَاجَةُ مَنْ عَاش لا تَنْقَضِي

وَقِيل : إنَّ السِنَادَ : كُلُّ عَيبٍ وُجِدَ في الشِعرِ وأنَّه /٣٩٢/ « اسمُ كُلِّ عَيبٍ »[٣٨٨] ، وَعَامٌ لِجَمِيعِ العُيُوبِ . وقَدْ بَقِيَ مِن هذا البَابِ كَم مَحَاسِنُ الشِعرِ ؟ وَعَلَى كَمْ يَنْقَسِم ؟ وَمَا يَجوزُ لِلشَاعِرِ « إذا اضطر ؟ »[٣٨٩] . وَنَحْنُ نفردُ لكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا بَاباً . وَرُبَّمَا طَالَ الكَلامُ فِيهِ فَذَكَرْنَاهُ في بَابَينِ إن شَاءَ اللهُ تَعَالَى .[٣٩٠]

باب محاسن الشعر

قَالَ الشيخ[٣٩١] أبو الحَسَنِ - رَضِيَ الله عنه[٣٩٢] - يَحسنُ بالشَاعِرِ أن يقدمَ للشعرِ ثَلاثَةَ ويعتمدُ ثَلاثَةَ ويُهذِّبُ

(٣٨٨) ساقط من : م ، ت ، ك .
(٣٨٩) ساقط من : م ، ت ، ك .
(٣٩٠) سبحانه في : م ، ت ، ك .
(٣٩١) ساقطة من : م ، ت ، ك .
(٣٩٢) ساقط من : م ، ت ، ك .

منهُ ثلاثةً ويتجنبُ فيه ثلاثة . وأن يقسمهُ ثلاثةً .

أمّا ما يُقدمُ لَه : فالنحوُ واللُغةُ والعَروضُ .

أما النّحوُ : فيأمنَ معهُ فاحشَ اللّحنِ . وأما العروضُ فيقيم بهِ مُنادِ الوزنِ وأما اللُغةُ فيلجأُ اليهَا مِن ركيكِ اللّفظِ .

وأمّا مَا يعتمد بِهِ : فمثلٌ بارعٌ ، ووصفٌ جامعٌ ، وتشبيهٌ واقعٌ ، أمّا المثلُ فالغرضُ بهِ السيرورة . وأما الوصفُ ، فانّهُ محك البَلاغةِ . وأمّا التشبيهُ فانّهُ رأس الصنعةِ .

وأمّا ما يُهذّبُ منهُ . فالابتداءُ والاعتمادُ والانتهاءُ .

أمّا الابتداءُ : فانّهُ إذا كانَ جيّداً ملَكَ الألبابَ واستعبدَ الأسماعَ وكسَا الشّعرَ جلالةً وجَاهاً مِن أوّلِ وهْلةٍ ، وأمّا الاعتمادُ فانّهُ موضعُ التخلّصِ ودَليلُ التفرس ، وآخر النّسيب /٣٩٣/ وأوّلُ المَديحِ أو الهِجاءِ . وأمّا الانتهاءُ ، فانّهُ الخاتمةُ وموضعُ الحُكمِ بالجودةِ أو الرداءةِ ، ومهزأة الممدوحِ ومَهواه ،(٣٩٣) وفي الحديث « خيرُ الأعمالِ خَواتمها »(٣٩٤) وأمّا مَا يتجنبُ فيه فوحشيّ الكَلامِ ومُداخلة بعضهُ في بعضٍ

(٣٩٣) في : م « مهزاة المهجو أو مَهواة المهجو » وفي : ت ، ك مهزأة الممدوح ومهزأة المهجو ، وهو الصحيح .

(٣٩٤) لم اعثر عليه في المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي .

والخروج مِن الحدودِ • وأما وحشيُ الكَلامِ فانهُ ينفّرُ القلوبَ ويسلِب جلبابَ الحَلاوةِ • ومن مستقبحهِ قول امرىء القيسِ(٣٩٥) :

سمحشج المَشلهج شَفحلج

ومثله قول الأعشى :(٣٩٦)

(بسيط)

شَاوٍ مِشَلٌ شَلُولٌ شَلْشَلٌ شَوِلُ

وَأما المُدَاخلَةُ فَانهَا الشَاهِدُ عَلَى اضطرار الشَّاعِرِ • وضعف تَصرفِهِ ، وَمِن ذلِكَ قول الفرزدق :(٣٩٧)

---

(٣٩٥) تقدمت ترجمته/١٦ والبيت غير موجود في ديوانه •

(٣٩٦) الاعشى : تقدمت ترجمته في النقص •

والبيت من البحر البسيط وهو في ديوان الاعشى الكبير : ٥٩ وصدره :

« وَقَد غَدَوْتُ الى الحَانوتِ يَتبَعُني » والمشل والشلول والشلشل : الخفيف السريع وقد نسب اليه في اللسان مادة (شلل) ٣٨٥/١٣ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة/٧١ ، ٢٦٤ ، والمحتسب لابن جني : ١٧٦/٢ والمعجم في بقية الاشياء لابي هلال العسكري/ ١٠٦ •

(٣٩٧) الفيرزدق : تقدمت ترجمته/٢٩ ، والبيت من الطويل وهو في ديوانه تحقيق الصاوي : ١٠٨/١ والكتاب : ١٤/١ نسبه للفرزدق •

(طويل)

وَمَا مِثْلُهُ في النَّاسِ إِلَّا مُمَلَّكاً
أبو أمِّهِ حَيٌّ أبوهُ يُقَارِبُهُ

ففرقَ بَينَ المبتدأ والخبرِ وَبينَ النعتِ والمنعوتِ وَأنزل الاشياءَ في غيرِ مَنزِلَتِهِ . وَخَلَطَ أولَ الكَلامِ بآخِرِهِ .

وَأمّا الخروجُ : مِن الحدودِ فانَّهُ مُبالَغةٌ في الكَذِبِ وَخروجٌ من المَوجُودِ ودخولٌ في المَعْدُومِ . مَا يردُ بِهِ الشّاعِرُ المثل وَمِنْهُ قَولُ بَعْضِهِم(٣٩١) :

(طويل)

لَهُ رَاحَةٌ لَو فَاضَ مِعْشَارُ جُودِهَا
عَلَى البرِّ كَانَ البرُّ أندَى مِنَ البحرِ
لَـهُ هِمَـمٌ لا مُنتَهَـى لِكَثيرِهَـا
وَهِمَتُهُ الصُغرَى أجلُ مِن الدّهرِ

---

(٣٩٨) الابيات من البحر الطويل وقد نسبها التفتزاني في شروح التلخيص: ١١٥/٢ الى حسان بن ثابت يمدح رسول الله (ص) وفيه (لكبارها) بدل لكثيرها وليست في ديوانه .

/٣٩٤/ وَلَو أَنَّ خَلْقَ اللهِ في مَسكِ فَارِسٍ

وَبَارِزَةٍ كَانَ الخَلِيَّ مِنَ العُمرِ

فاسمعه يقولُ لَو فَاضَ مِعشَارُ جودِهِ عَلَى البرِّ لكَانَ أكثرَ نَدَى من البحرِ ، وَلا حَاجة للبرِ الى أن يكونَ كذلكَ . وهذا زَعمٌ من معشار جُودِهِ . والمعشَار فيما رَواه ابنُ خَالَويه (٣٩٩) عَن العُلَماءِ جزءٌ من ستين جُزءاً (٤٠٠) فكَيْفَ إذا فَاضَ مَعَ ذلكَ الجُزءِ تسعةٌ وخمسونَ جُزءاً مَا كان يكون البرُ وقوله :

لَهُ هِمَمٌ لا مُنْتَهَى لِكَثيرِها . . . . . .

خروجٌ من التوحيدِ الى الشِّرْكِ وَقَدْ عَلمْتَ أَنَّ الاشياءَ كُلَّهَا منتهيةٌ الى الله تَعَالى . فهذا تشبيهُ المحدث بالقديم ، والحاقٌ لصفةِ المَخلوقِ بِصِفةِ الخَالِقِ تَعَالَى اللهُ عَن ذلك عُلواً كَبيراً ثم انظر الى قَولِهِ :

وَلَو انَّ خَلقَ اللهِ في مَسك فَارِسٍ

والمَسكُ بفتحِ الميمِ الجِلْدُ قَالَ :

وَبارزة كَانَ الخليَّ منَ العُمرِ

---

(٣٩٩) ابن خالويه : تقدمت ترجمته/٣١٩ .

(٤٠٠) ساقطة من : م فقط .

مثْلُه إذاً لقتله وقطع عُمرَه . فجعل شجاعته بازاء شجاعة الملائكة والجن والانس والسباع والحيات والحيوان كُلّه . لَو جمع شخصا واحداً . وهذا مُحال بيّن الاحالة فنزه نفسك منه وارغب بشعرك عنه فلا خير في قليل الكذب فكيف في كثيره . فان قالت لكَ العامة : « خير الشعر أكذبه » فقُل : بل خير القول أصدقه .

وأما قسمته ثلاثة : فنسيب واقتصاص ومدح /٣٩٥/ أو هجاء .

أما الفصل الأول : وهو النسيب فيستجلب به نافر القلوب .

وأما الفصل الثاني : وهو الاقتصاص فيسترحم به ويشكو ويفتخر به ويعلو ، أو يسأل حوائجه ، ويومىء الى غرضه ، أو يذكر طريقه ويصف راحلته :

وأما الفصل الثالث : وهو المدح ، أو الهجاء فيرفع به مكان الممدوح ، ويضع به شأن المهجو .

فهذه خمسة عشر وجهاً إذا نظر إليها الشاعر وجعلها من غرضه كان شعره صافي الجوهر . صحيح التركيب ،

حَسنَ الصّنعِ ، سَهْلَ المأخذِ عذبَ الروايةِ ، شائعَ الصيْتِ ، بَعيدَ السيرورةِ مستحقاً أنْ يُوصَفَ بقول الشّاعرِ :(٤٠١)

(بسيط)

أُلقِي قَذَى الشّعرِ عَنهُ حينَ أَقرضُهُ
فَمَا بِشعريَ مِن عيبٍ وَلا ذَامِ
كَأنّمَا أَصْطَفِي شِعْرِي وَأَغرِفُهُ
مِن مَوجٍ بَحرٍ غَزيرٍ زَاخرٍ طامِي
مِنْهُ غَرائِبُ أَمثَالٍ مشهّرةٍ
مَنْظُومَةٍ زَانَهَا رَصْفِي وإِحكَامِي

ثُمّ أقولُ وينبغي للشاعرِ عِنْدَ عَمَلِ الشعرِ أن يُنَاسِبَ بَينَ أبياتِ شعرِهِ من غيرِ أن يكُونَ مِنْهَا بيتٌ مُحتَاجاً الى غَيرِهِ . يضعُ كُلَّ شيءٍ مِنْهَا(٤٠٢) في مَوضِعِهِ حتّى لَو سَقَط بَيتٌ لأخلَّ بالترتيبِ وَقَد مثلوا أبياتَ القصيدةِ في الائتلافِ باعضاءِ الانسانِ لَو ذَهَبَ /٣٩٦/ مِنْهَا عضوٌ لأخلَّ بالجسدِ كُلِّهِ . وَيستحبُّ للشاعرِ أن يكونَ عَارِفا بأساليب « الشّعرِ »(٤٠٣) وأن

(٤٠١) الابيات من البسيط ولم اهتد لقائلها .
(٤٠٢) ساقطة من : م ، ت ، ك .
(٤٠٣) « الشعراء » ساقطة من الاصل .

يُحَلِّي شِعْرَهُ بِهَا وَيَبْنِيهِ عَلَيْهَا وَلَا يُعَطِّلُهُ مِنْهَا . فَإِنَّهَا لِلقَرِيضِ بِمَنْزِلَةِ العُقُودِ المَنْظُومَةِ فِي جِيدِ الكَاعِبِ البِكْرِ ، وَجُمْهُورُ مَا يَحْتَاجُ[٤٠٤] إِلَى مَعْرِفَتِهِ نَيِّفٌ « وَثَلَاثِينَ »[٤٠٥] نَوْعاً وَهِيَ : الابتداءُ والاعتمادُ والطباقُ ، والتجنيسُ ، والتقسيمُ والتسهيمُ ، والتصديرُ ، والترديدُ والتبيينُ والتقريعُ ، والتتميمُ ، والتصريعُ ، والتفويقُ ، والتسبيغُ والتلميحُ ، والترصيعُ والتشبيهُ ، والالتفاتُ ، والتوشيحُ ، والاعناتُ ، والتداركُ والاستعارةُ ، والنظرُ والاشارةُ والتقفيةُ والمبالغةُ والاستطرادُ والمنافرةُ ، والمماثلةُ ، والتسميطُ والتخميسُ .

وَأَنَا مُفْرِدٌ إِن شَاءَ اللهُ بَاباً « لِتَفْسِيرِ هَذِهِ الأَلْقَابِ »[٤٠٦] فِي عَقِبِ هَذَا البَابِ أَذْكُرُهَا فِيهِ وَاسْتَشْهِدُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِبَيْتٍ أَوْ بَيْتَيْنِ « وَأَشْرَحُهَا لَكَ عَلَى التَّرْتِيبِ »[٤٠٧] وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ .

بَابُ شَرْحِ المَعَانِي المَذْكُورَةِ

فَصْلٌ : أَمَّا الابْتِدَاءُ : فَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ إِذَا ابْتَدَأَ قَصِيدَتَهُ أَنْ

---

(٤٠٤) « اليه من ذلك » في : م ، ت ، ك .
(٤٠٥) « وثلاثون » في : الاصل .
(٤٠٦) ساقط من الاصل .
(٤٠٧) ساقط من الاصل .

يبتدأها بمَا يدلُ عَلى غرَضِه ويفصِحُ بِهِ عن المذهبِ الذي ذَهَبَ إليهِ في شِعرِهِ بمرادِهِ في أول بيتٍ ابتدأ بهِ كَلامَهُ فيعرَفُ /٣٩٧/ المَعْنى الذي قَصَدَهُ مِن أولِ وهلَةٍ كَما قَالَ أوسُ بنُ حجر :(٤٠٨)

(منسرح)

أَيَتُهَا النَّفْسُ أجمِلي جزَعَا

إنَّ الّذِي تَحذرِينَ قَدْ وقَعَا

فهذا أحسن مَا ابتدأتْ بهِ مَرثيةٌ ٠ وفي الشكوَى ، والمعَاتبَةِ قول النابغةِ الذبيَانِي :(٤٠٩)

كَلِيني لِهَمٍ يَا أُمَيمَةَ نَاصِبِ

ولَيلٍ أُقَاسِيهِ بَطيءِ الكَوَاكِبِ

وَفي التحنن عَلَى الاحبةِ والبُكاءِ عَلى مُفَارَقَتِهم والوقوفِ في مَنَازِلِهم وتَسمية المواضعِ الخَالِيَةِ مِنْهم قول امرىء القيسِ :(٤١٠)

---

(٤٠٨) اوس بن حجر : تقدمت ترجمته/٢٩١ والبيت من البحر المنسرح ، انظر ديوانه/١٣ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة/٢٠٧ وفيه « تكرهين » بدل « تحذرين » ونسب اليه في شعراء النصرانية : ٤٩٢/٤ ، والنقد عند اللغويين العرب/٢١١ ٠ والاغاني : ٦٨/١١ « تكرهين » بدل « تحذرين » وهبة الايام فيما يتعلق بابي تمام/١٥ ٠

(٤٠٩) النابغة تقدمت ترجمته/٤١ والبيت من الطويل انظر/٣٨٥ ٠

(٤١٠) امرىء القيس : تقدمت ترجمته/١٦ والبيت سبق تخريجه ٠

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بِسِقطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

وَيَحسُنُ بالشَّاعِرِ أن يَتَجَنَّبَ مِنَ الابتداءَاتِ مَا يتطير بِهِ مثل قول البحتري :(٤١١)

(طويل)

لَكَ الوَيْلُ مِن لَيْلٍ بَطيءٍ أواخِره

ويروى طَويل .

ومثله قول أبي نُوَاس :(٤١٢)

أرَبْعَ البِلَى إنَّ الخشوعَ لَبادِي

عَلَيْكِ وَإنِي لَم أخُنْكَ وِدَادِي

ففي الرواية ان البرامكة تَبرموا بِهِ حَتى بَلَغَ الى قَولِهِ :

---

(٤١١) البحتري : هو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد ويكنى أبا عُبادَة شاعر فاضل فصيح حسن المذهب نقي الكلام ، الاغاني : ٢١/٣٨ ـ ٥٧ والبيت من الطويل وهو في ديوانه تحقيق الصيرفي : ٢/٨٧٦ وهو مطلع قصيدة يمدح (يوسف بن محمد) ، والبيت بتمامه :

« لَهُ الوَيْل مِن لَيلٍ تطَاوَل آخره

وَوَشـك نوَى حَيٍّ تزمُّ أباعِـرهُ »

(٤١٢) ابو نؤاس : تقدمت ترجمته/١٧٢ والبيتان من البحر الطويل . انظر ديوانه المطبعة العمومية/٧٣ .

سَـلامٌ عَلَى الدّنيَـا إذا مَا فَقدتم
بَني بَرمَكٍ مِن رَائحين وَغَـادِي

فتطيروا بِهِ فَما لَبِثُوا إلاّ ثمانيـة أيامٍ حتّى قتلوا • وَقَـد كُنـا أشرْنَا الى تَهذيبِ الابتـداءِ والتخلص و(٤١٣) الاعتماد في البابِ الأولِ وَلكنّا أوردْنَاهمَا(٤١٤) هَاهُنا ليستدلَ عَلَيْهمَا وليكون ذلكَ زيادة في الحظّ عَلَى تهذيبهمَا /٣٩٨/ •

فَصلٌ(٤١٥) : وَأما الاعتمادُ : فَهُوَ أن يتخلّصَ الشّاعِرُ من التسيب الى المَدحِ أو الهجاء ، أو غيرِ ذَلِكَ من مَا يريده بغيرِ دَعْ ذَا أو عدّ عَن كَذا ، أو اذكر كَذا ، وَمَا أشبه ذلكَ بَلْ يكونُ تخلّصُهُ الى المَدحِ أو غيرِهِ مُتّصلاً بِمَا قبلَهُ مِن التّشبيبِ حتّى يصحَ تركيبُهُ ويستَجادُ صَنْعَتُهُ وَيقعُ الاتصالُ ويؤمنُ الانفصـالُ وَيسـلم مِنْ شَوائِبِ النقصَانِ • وَيقفُ عَلَى مَنهَجِ الاحسانِ ومن أحسن مَا وَرَدَ في ذلكَ قول عَلي بنِ الجَهمِ :(٤١٦)

---

(٤١٣) « وهو » في : م فقط •

(٤١٤) اوردناهما في : م فقط •

(٤١٥) ساقطة من : م فقط •

(٤١٦) علي بن الجهم : هو علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود كان شاعرا فصيحا مطبوعا من جلساء المتوكل • ترجمته الاغاني : ٢١٥/١٠ ـ ٢٤٦ والبيتان من البسيط وهما في ديوانه/١٢٨ •

(بسيط)

وَلَيلَةٍ كَجلَت بالنَفسِ مُقْلَتُهَا
ألْقَتْ قِناعَ الدُجَى في كُلِّ أُخدُودِ
قَـدْ كَادَ يُغرقُنِي أَمْوَاجُ ظُلمتَها
لَوَلا اقتبَاسِي سَنَى مِنْ وَجهِ دَاوُدِ

وفي الذَمِّ قول أبي الشمقمق :(٤١٧)(*)

(متقارب)

وَأحبَبْتُ مِنْ حُبِّهَـا الباخِلِينَ
حَتّى وَمِقْتُ ابن سَـلْمٍ سَعِيدَا
وَهُو رَجلٌ مِن بَاهِلَة

(٤١٧) أبو الشمقمق* جاء في الحاشية : « وهو مروان بن محمد الشاعر : يصف بخل امرأة عليه ومحبته لها على ما ذكر منها وهو : وقد ذكرت في (ت) بدون حاشية ، ترجمته انظر معجم الشعراء للمرزباني /٣٩٧ ، والبيتان من المتقارب ذكرهما صاحب الطراز دون نسبة لاحَدٍ : الطراز : ٣/١٦ ، ٧٩ وفيه « بيضاً » بدل « صفراً » وليس في ديوان ابى الشمقمق ، والبيتان الى ابى الوليد مسلم المشهور بصريع الغواني ديوانه/٣٢ يهجو سعيد بن سلم » ونسبهما في الكافي في العروض والقوافي للتبريزي الى ابى الشمقمق أيضا وفي الشعر والشعراء الى مسلم بن الوليد ص ٨١٣ والى ابى العتاهية في كتاب البديع لابن المعتز/٦١ .

(متقارب)

إذا سُئِلَ عُرْفاً كَسَا وَجْهَهُ
ثِيَاباً من اللؤمِ صُفْراً وَسُودَا

فَصْلٌ : وَأما الطِبَاقُ : فَهُوَ ذِكْرُ الشيءِ وَضدهِ جَميعاً في البيتِ كَأن يَذكر البياضَ والسوادَ والحرَّ والبردَ ، والحركةَ والسكونَ والماءَ والنارَ وما أشبه ذلِكَ . وَمِن مستحسنِهِ قولِ عَبدِ الله بنِ الزُبيرِ الأسَدي(418) يَصِفُ نسوةً مَسَّهُن /399/ الزَمَانُ بالاسفِ والضُرَ فَقَالَ :(419)

(وافر)

رَمَى الحِدْثَانُ نِسوَةَ آلِ حَرْبٍ
بِمقدَارٍ سَمَدْنَ لَهُ سُمُودَا
فَرَدَّ شعورَهُنَّ السودَ بيضاً
وَرَدَّ وجوهَهُنَ البيضَ سُودا

---

(418) عبدالله بن الزبير الاسدي : وهو ابن الزبير بن العوام وامه أسماء ذات النطاقين بنت أبي بكر (رضي) ترجمته في الكنى والالقاب للشيخ عباس القمي ١/٢٩٤ .

(419) البيتان من الوافر وقد نسبا الى عبدالله بن الزبير في تحرير التحبير /٣٢٠ والعمدة ٢/٧ ونهاية الارب/١٤٤ .

فَطَابَقَ بَيْنَ البياضِ والسَّوادِ ومثله قول الطِرمَّاح(٤٢٠) يَصفُ ثَوراً :

(كامل)

يَبْدُو وَتُضْمِرُهُ البِلادُ كَأنَّهُ
سَيْفٌ عَلَى شَرَفٍ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ

فَطَابَقَ بَيْنَ يبدو وتضمره وَبَينَ يسلُ ، ويغمدُ ومثله قول المساور بن هند :(٤٢١)

وَلَكِن فَتَى الفِتْيَانِ مَنْ رَاحَ أو غَدَا
لِضُرِّ عَدوٍّ أو لِنَفعِ صَدِيقِ

فَصْلٌ : وَأمَّا التجنيسُ : فَهُوَ ذِكرُ اللَّفظَةِ مكررةً في

(٤٢٠) الطرماح : هو الطرماح بن حكيم . من طيء ويكنى ابا نفر وهو من فحول الشعراء الاسلاميين وفصحائهم ومنشؤه بالشام وانتقل الى الكوفة ترجمته في الاغاني ١٢/٣١ والشعر والشعراء لابن قتيبة/٥٨٥ والعيني : ٢/٢٧٦ - ٢٧٨ والبيت من الكامل وقد نسب اليه في الشعر والشعراء/٥٩٠ وديوان المعاني ٢/١٣١ وديوان الطرماح ١٤٦ .

(٤٢١) المساور بن هند : وكنيته أبو الصَّمْعَاء هو المساور بن هند بن قيس بن زُهير بن جذيمة العبسي وجده صاحب الحرب بين عبس وفزارة انظر ترجمته في الشعر والشعراء/٣٤٨ ، والبيت من الطويل انظر التنبيهات لعلي بن حمزة/١٦٥ دون نسبة وفي : م (واغتدا) بدل (أوغدا) وفي التنبيهات أوغدا .

البيتِ بمعنيينِ مُختَلِفَينِ وَهُوَ عَلَى ثَلاثَةِ أعلى وأدنى وأوسط •

فالأعلَى : هو أن يتفقَ اللفظانِ في عَدَدِ الحروفِ والحَرَكَاتِ كقولِ الشّاعِرِ :(٤٢٢)

وَأقطعُ الهَوْجَلَ مُستأنِساً
بِهَوْجَلٍ عَيرانَةٍ عَيطَمُوس

والهَوْجَل الأول(٤٢٣) قفرةٌ والثاني نَاقَةٌ واسِعةُ السيرِ ، وَمعْنَى عَيطموس أي طويلةٌ ومثله لِزياد الأعجم :(٤٢٤)

(طويل)

ونبئتهم يستنصرونَ بِكَاهِلٍ
وللوّم فِيهِم كَاهِلٌ وَسَنامُ

الأول قبيلةٌ والثاني عضوٌ •

والتوسط : هو أن يتفقا في الحروفِ دونَ الحَرَكَاتِ كَما قَال

(٤٢٢) البيت من الرجز وهو للافوه انظر ديوانه/١٦ والتقفية/٣٧٩ والصناعتين/٤٣٠ ونقد الشعر/١٨٦ •

(٤٢٣) الاولى في : م •

(٤٢٤) زياد الأعجم : هو زياد بن سلمى ويقال زياد بن جابر بن عمرو بن عامر من عبدالقيس وكان ينزل إصطخرَ وكانت فيه لكنه فلذلك قيل له الاعجم انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة/٤٣٠ والاغاني : ١٥/ ٣١٧ ، ٣١٩ والبيت من البحر الطويل •

أبو تَمامٍ :[٤٢٥] /٤٠٠/ يَصِفُ فَرساً ،[٤٢٦]

(بسيط)

وَالحربُ مُشْتَقَّةُ المَعْنَى مِنَ الحَرَبِ[٤٢٧]

ومثله قول الآخر :[٤٢٨]

(منسرح)

لَن يَصلَ المَجْدَ والعُلا أحَدٌ

إلا بِصبرٍ أمرءٍ مِن صَبر

والأدْنَى هُوَ أنْ يَخْتَلِفَ بعضُ الحروفِ ، وبعضُ الحركَاتِ كقولِ أبي تَمَامٍ يَصف فَرسا :[٤٢٩]

(كامل)

بِحَوافِرٍ حُفُرٍ وصُلْبٍ صُلَّبٍ

وَأشَاعِرٍ شُعْرٍ وَخَلْقٍ أخْلَقِ

---

(٤٢٥) أبو تمام : تقدمت ترجمته/٢٦٤ .

(٤٢٦) ساقطة من : م ، ت ، ك والصحيح يصف الحرب .

(٤٢٧) والبيت من البحر البسيط وهو في ديوانه/١٠ وصدره :

لَمَّا رَأى الحربَ رَأيَ العَيْنِ نوفلسُ . . . .

(٤٢٨) البيت من المنسرح لم اهتد لقائله (يصلح) بدل (يصل) في : م فقط .

(٤٢٩) أبو تمام تقدمت ترجمته/٢٦٤ والبيت من الكامل وهو في ديوانه/ ٢١١ .

ومثله قول جرير :(٤٣٠)

(طويل)

وَمَا زَالَ مَعقُولاً عِقَالُ عن النّدَى
وَمَا زَالَ مَحبُوساً عَن الخيرِ حَابِسُ

فَصلٌ : وأما التقسيمُ : فَهوَ أن يزيدَ الشاعرُ ذكرَ أشياء مختلِفَةٍ في البيتِ فيقسمهُ بينَهَا فَلا يغادرُ قسماً يقتضيهِ المَعنَى الا أوردَهُ. فَمِنْ أحسنِ مَا جَاءَ في قسمينِ قولُ نصيب العَبدِ :(٤٣١)

فَقَالَ فَريقُ القَومِ لَمّا نَشَدتُهُم
نَعَمْ وَفَرِيقٌ لِيمُنُ اللهِ مَا نَدرِي

فَقَسَمَهُ بَينَ قَائِلٍ نَعَمْ وَقَائِلٍ مَا نَدرِي .

وَمما جَاءَ في ثَلاثَةٍ قول قَيس بن ذُرَيْح :(٤٣٢)

---

(٤٣٠) جرير : تقدمت ترجمته/٤٨ والبيت من الطويل وهو في ديوان جرير/٢٥٤ ، وفيه « فما » بدل « وما » و « لعلي » بدل « النّدى » و « المجد » بدل « الخير » .

(٤٣١) نصيب : تقدمت ترجمته/١٧٣ وتخريج البيت/١٧٣ أيضا .

(٤٣٢) قيس بن ذريح : هو قيس بن مُعاذ ويقال قيس بن المُلَوَّح احد بني جَعْدَة ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة ولقبه المجنون لذهاب عقله بشدة عشقه . الشعر والشعراء لابن قتيبة :

(طويل)

لَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلأمانَةِ مَوضعٌ
وللكفِّ مُرتَادٌ ولِلْعَيْنِ مَنْظَرُ

وَمَنْ جَاءَ في أربعَةٍ قول الحَارِكي :(٤٣٣)

(طويل)

فَلا كَبِدي يَفنَى وَلا بِكِ رِقَّة
وَلا عَنْكِ إقْصَارٌ وَلا فيكِ مَطْمَعُ

وَقَد يجيءُ التقسيمُ الى أكثرِ مِن ذلِكَ وَرُبَّما جَاءَ في بيتٍ وَبيتينِ وَثَلاثَةٍ وأربعةٍ « أيضاً »(٤٣٤) .

فَصْلٌ :(٤٣٥) /٤٠١/ وَأمَّا التسهيمُ : فَهُوَ أن يَأتِي الشَّاعِرُ بألفَاظٍ مُتَنَاسِبَةٍ يدلُ بَعضُهَا عَلَى بَعضٍ حَتَّى لَو أرادَ

٥٦٢/٢٥ والاغاني : ٥/٢ ـ ٥ـ٧٩ . والبيت من الطويل وهو في « قيس ولبنى شعر ودراسة » ، ص٨٧ وفيه « وللقلب » بدل « وللكف » .

(٤٣٣) الحارکي :
والبيت من الطويل . « لك » بدل « بك » في : م فقط .

(٤٣٤) هذه العبارة المحصورة بين القوسين مقدمة على العبارة الاولى في : م ، ت ، ك .

(٤٣٥) ساقطة من : م فقط .

السَّامعُ أن يستخرجَ نُصفُ البيتِ الأخرِ مِن نُصْفِه الأول لأمكَنه ومِنْ مستحسنِهِ قول البُحتري :(٤٣٦)

(متقارب)

وَإذا حَارَبُوا أذَلُّوا عَزِيزاً
وَإذا سَالَمُوا أعَزُّوا ذَليلا

وَمَثلُه قوله :(٤٣٧)

(طويل)

أحَلْت دَمِي مِن غَيرِ جُرْمٍ وَحَرَّمَتْ
بِلا سَبَبٍ يَوْمَ اللّقَاء كَلامِي

ثم سهم فَقَالَ :(٤٣٨)

(طويل)

فَلَيْسَ الذي حَلَّلْتَه بمحَلَّلٍ
وَلَيْسَ الذي حرَّمتِهِ بِحَرامِ

---

(٤٣٦) البحتري : تقدمت ترجمته/٣٩٧ ، والبيت من البحر المتقارب في ديوانه ص ١٧٦٩ .

(٤٣٧) البيت من البحر الطويل وهو للبحتري ، ديوانه/٢٠٠٠ .

(٤٣٨) البيت من البحر الطويل وللبحتري في ديوانه/٢٠٠١ .

ومثله قول الآخر :(٤٣٩)

(متقارب)

أمَوقعُ تَنْطِقُ غَيرَ الصَّوَابِ
فَلا جَيِّد خزعِك يا مَوقعُ

فَمَا فَوقَ ذِلتكُم ذِلَّةٌ
وَلا تَحتَ مَوضِعِكُمْ مَوضِعُ

والمساهَمَةُ هِيَ المُشارَكَةُ بَيْنَ الشَيْئينِ .

فَصْلٌ : واما التصديرُ : فَهُوَ أن يذكرَ الشاعِرُ في صَدرِ بَيتِهِ لفظةً يَدلُ بِها عَلَى القافيَةِ أو يعيدُهَا نفسَها وَمِنْهُ قول جَريرِ بن عَطية :(٤٤٠)

(طويل)

سَقَى الرَّملَ جَوْنٌ مُسْتَهِلٌ رُبَابُهُ
وَمَا ذَاكَ إلا حُبُ مَنْ حَلَّ بالرَّملِ

ومثله قول الاخر :(٤٤١)

---

(٤٣٩) البيتان من المتقارب ولم اهتد لقائلها .

(٤٤٠) جرير : تقدمت ترجمته/٤٨ والبيت من البحر الطويل وهو في ديوانه/٣٧٠ والعمدة : ٢/٥ وتحرير التحبير/١١٦ .

(٤٤١) البيت من الطويل وهو الى المغيرة بن عبدالله المعروف بالاقيشر ،

(طويل)

سَرِيعٌ الى ابنِ العَمِّ يَشْتِمُ عِرْضَهُ
وَلَيْسَ الى داعِي النَّدَى بِسَرِيعِ

فَصْلٌ : وَأَما التَرديدُ : فَهُوَ تعليق الشاعرُ لفظةً بالبيتِ بِمَعْنَى ثُمَّ يَرِدُهَا فيهِ مَرَةً أخرى ويعلقُها بِمَعْنَى آخر وَمِنهُ قول أبي حَيَّةَ النميري :(٤٤٢)

(طويل)

ألا حَيَّ مِن أجْلِ الحَبيبِ المَغَانِيَا
لَبِسْنَ البِلَى مِمّا لَبِسْنَ اللّيَالِيَا

فردد لَبِسن مرتينِ ثم قَالَ :

تحرير التحبير/١١٦ ومن التلخيص للقزويني/١١١ وفيه « يَلطم وجهَهُ » وكذلك في معاهد التنصيص شاهد رقم ١٦٥ (٣/٢٤٢) وكتاب النقد العربي القديم/٢٦٤ ٠

(٤٤٢) أبو حية النميري : هو الهَيْثَم بن الرَّبيع ٠ وكان يروى عَن الفرزدق وكان كذابا جبانا وهـو شاعر مجيـد مقدم من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وكان راجزا ومن ساكني البصرة ٠ الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٢/٧٧٤ الاغاني ١٦/٢٣٦ ـ ٢٣٩ ، معجـم الشعراء للمرزباني والمؤتلف والمختلف/١٠٣ ، والبيتان من البحر الطويل وقد انشدهما أبو حية ـ الى ابن مناذر ، انظـر الشـعر والشعراء/٧٧٥ ومنه « بعد » بدل « اجل » ومعجم الشعراء للمرزباني /١٠٣ والبديع لابن المعتز/٧٦ نسبه له ٠

إذا ما تَقَاضَى المَرءَ يومٌ ولَيْلَةٌ

تَقَاضَاه شَيءٌ لا يَمَلُّ التَّقاضِيا

رَدَّدَ التقاضي ثلاث مَرات ومثله قول الخليع البَاهلي(٤٤٣)

(طويل)

٤٠٢/ لَقَدْ مَلأَت عَيني بغرِّ مَحَاسِنٍ

مَلأن فؤادي لَوعَةً وهمُوماً(٤٤٤)

وقول أبي نُوَّاسٍ(٤٤٥) واسمُه الحسَن بن هَاني :

(بسيط)

صَفراءُ لا تنزلُ الاحزانُ سَاحتَهَا

لَو مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتهُ سَرَّاءُ

ومثله قول امرىء القيس :(٤٤٦)

---

(٤٤٣) الخليع الباهلي :

(٤٤٤) البيت من البحر الطويل .

(٤٤٥) أبو نؤاس : تقدمت ترجمته/١٧٢ ، والبيت من البسيط وهو في ديوانه/٢٣٤ ، وديوانه طبع دار صادر/٧ .

(٤٤٦) امرؤ القيس : ترجمته/١٦ والبيتان من الطويل وهما في ديوانه/ ١١٣ .

(طويل)

وتعرفُ فيهِ مِن أبيهِ شمائلاً
وَمِن خالِه وَمِنْ يزيدَ وَمِنْ حُجُرْ

سماحةَ ذا وبرَّ ذا ووفاءَ ذا
ونائلَ ذا إذا صحا وإذا سكرْ

فَصْلٌ : وأمَّا التبيينُ : فهوَ أن يذكرَ الشاعرُ شيئاً مُجْمَلاً ثم يبيّنه بالتفسيرِ ومِنْهُ قولُ الشاعرِ :(٤٤٧)

(طويل)

وفي أربعٍ مِنّي ثوت مِنْكَ أرْبَعٌ
فلَم اتبيّن أيُّها هاجَ لي كَرْبي

فأجْمَلَ ذكر الأربع الثاوية وذكر الأربعَ المثويَ فيها حتّى بيّنَهُ بقولِهِ :

(طويل)

أوجْهُكَ في عيْني أم الريقُ في فمي
أم النُطقُ في سمعي أم الحبُّ في قلْبي

---

(٤٤٧) البيتان من البحر الطويل انظر عيار الشعر لابن طباطبا بلاعزو/ ١٢٨ وفيه « حلت » بدل « ثوت » وعجز الاول :
« فان أنا داريتها هاج بي كرْبي »

وَقَالَ ذُو الرمة :(٤٤٨)

(طويل)

وَلَيلٍ كَجلبابِ العروسِ أدرعتَهُ
بأربعةٍ والشخصُ في العَينِ وَاحِدُ

ثُمَّ قَالَ :

(طويل)

أحَمٌّ عِلافيٌّ وَأبيَضُ صَارِمٌ
وَأعْبَسُ مَهْرِيٌّ ، وَأرْوعُ مَاجِدُ

وَلا بَأسَ في شَيءٍ قلْتُهُ :

أبى لِيَ الضيمَ مِنْكَ أرْبَعَةٌ
قَوْمِي وَقَلبِي وَصَارِمِي وَيدِي

فَصْلٌ : وَأمَّا التقريعُ : فَهُوَ أن يَسْتَعظِمَ الشاعِرُ شَيئًا فَيصِفَهُ عَلَى وَجهٍ(٤٤٩) مَا كَذا(٤٥٠) حَتّى إذا /٤٠٣/ استعظَمَ

---

(٤٤٨) ذو الرمة : تقدمت ترجمته/٥٨ والبيتان من الطويل ديوانه/ ١٧٧ـ١٧٨ وصدر البيت الاول :
« وَليلٍ كأثناءِ الرُوَيزيِّ جُبْتُهُ »
« واشعث » بدل « اروع » وتحرير التحبير نسبه لذي الرمة/٤٧١ .

(٤٤٩) « جهة » في : م فقط .

(٤٥٠) ساقطة من : م فقط .

عَادَ الى قَصدِهِ فقصصه عَلَيهِ وَقَد أوقعَ عظمَتَهُ في النفوسِ وَمِنْهُ قولُ الشاعرِ :(٤٥١)

(طويل)

وَمَا بَيْضَةٌ بَاتَ الظَّلِيمُ يَحفنُهَا
وَيَرْفَعُ عَنْهَا جُؤجُؤاً مُتَجَافِيَا

وَيكشِفُ عَنْهَا وَهِيَ بَيضاءُ طَفْلَةٌ
وقدماً تلت قَرناً مِن الشَمْسِ ضَاحِيَا

ثمَّ عَادَ الى القَصيدَةِ فَقَالَ :(٤٥١)

بَاحسنِ مِنْهَا يَومَ قَالَتْ أرائحٌ
مَعَ السَفْرِ أم ثَاوٍ لَديْنَا لَيَالِيَا

ومثله قول الآخر :(٤٥٢)

(طويل)

فَما وَجْدُ مِلْوَاحٍ من الهيم خُلِيَت
عَنِ المَاءِ حَتَى جِلْدُهَا يَتَصَلْصَلُ

---

(٤٥١) الابيات من الطويل وهي الى سحيم عبد بني الحسحاس ، ديوانه/ ١٨ تحقيق الميمني والأشباه والنظائر للخالديين : ٢/١٢ وفي : م والاشباه « مع الركب » وفي : ت ، ك « مع الحي » « ومتعاليا » في الإشباه بدل « متجافيا » وفما بيضة » وما » والبيت الثاني ساقط من الاشباه » .

(٤٥٢) البيتان من الطويل ولم اهتد لقائلهما .

ثُمَّ قَالَ :(٤٥٢)

(طويل)

بأعظم مني علة وتقطما

الى الوصل إلا إنني أتحمل

فَصْلٌ :(٤٥٣) وَأما التميمُ : فَهُوَ أن يبتدىء الشاعرُ بذكر شيء ثُمَّ يكمله قبل ان ينتهي الى القافية ثُمَّ يحتاجُ إليها فيجيء بشيء مما يتم به البيت فيزيدُ المَعْنَى بلُوغاً وَمِنْهُ قول امرىء القيس :(٤٥٤)

(طويل)

كَأنَّ عيون الوحش حَولَ خِبَائِنَا

وَأرْحُلِنَا الجَزْعُ الذي لَم يُثقبِ

فَقَد تَمَّ له التشبيه ثُمَّ احتاجَ الى القَافِيَةِ فَقَالَ :

فَزَادَ المَعْنَى بلُوغاً لِأنَّ العيونَ بالجزعِ الذي لَم يُثقبِ أشبه منْهَا بِمَا قَد ثُقِّبَ ، ومثله قولُ زُهيرٍ :(٤٥٥)

---

(٤٥٣) ساقطة من : م فقط .

(٤٥٤) امرؤ القيس : تقدمت ترجمته/١٦ . والبيت من الطويل وهو في ديوانه/٥٣ .

(٤٥٥) زهير : تقدمت ترجمته/٧٥ .

(طويل)

كأن فُتَات العِهن في كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِـهِ حَبُّ القَنـا لَمْ يُحطَّمِ[٤٥٦]

فأكملَ المَعْنَى ثُم تمم بقوله : « لم يحطّم » ، ومِنْهُم مَنْ يسمي هـذا النّوعَ التبليغَ ويَجعَلُ التتميمَ في حَشْوِ البيتِ إذا كَانَ حَشْواً لا يستغْنَى عَنْهُ كَما قَالَ الشّاعِرُ :

(طويل)

/٤٠٤/ رِجَالٌ إذ لَم يَقْبَل الحَقُّ مِنْهُمُ
ويُعْطُوهُ عَاذُوا بالسُّيوف القَوَاضِبِ[٤٥٧]

فَالمَعْنَى تَمَّ بقولِهِ : ويُعْطُوهُ وإلا كَانَ نَاقِصاً . ومثله « لابن المُعتز » :[٤٥٨] يَصف خَيلاً :

---

(٤٥٦) البيت ساقط من الاصل وهي في باقي النسخ « وهو من الطويل » وهو في شرح ديوان زهير لثعلب/١٢ من المعلقة . وجمهرة اشعار العرب/٤٨ وفيها « حَبَّ القنا » .

(٤٥٧) البيت من الطويل وهو لنافع بن خليفة الغنوي ، انظر تحرير التحبير/١٢٨ وفيه « اناس » بدل رجال وفي العمدة : ٢/٤١ والصناعتين/٣٩٨ ونهاية الارب : ٧/١١٨ ، والطواز : ٣/١٠٥ .

(٤٥٨) ساقط من الاصل وفي الاصل « المغير » والصحيح ابن المعتز كما في : م ، ت ، ك ـ والبيت في ديوان ابن المعتز العباسي/٤٦ .

(طويل)

صَبَبْنَا عَلَيْهَا ظَالِمِيْنَ سِيَاطَنَا

فَطَارَتْ بِهَا أيدٍ سِرَاعٌ وأرجُلُ

فالمعنى تمَّ بقولِهِ : ظَالِمِينَ ويلحق بهذا الذي في حَشْوِ البيتِ مَا جَاءَ عَلَى وَجهِ الاستثناءِ كقولِ النَّابِغَةِ :(٤٥٩)

(طويل)

وَلا عَيْبَ فِيهِمْ غَيرَ أنَّ سيُوفَهُمْ

بِهِنَّ فُلُولٌ مِن قِرَاعِ الكَتَائِبِ

فَانظره كَيفَ اسْتَثْنَى عَيْبَاً وَاحِداً ثم ذَاكَرَهُ فكَانَ أتم في صِفَةِ القومِ • وَأبلغ في مَعْنَى المدحِ مِنْهُ لَو لَم يذكر عَيبَاً كَأنَّهُ يقولُ إذا كَانَ فُلُولُ سيوفِهم من قراعِ الكَتَائِبِ أدنى خِصالِهم فَمَا ظَنُّكَ بِاعَلاها ومثله قول طرفة بن العَبْدِ البَكرِيِّ :(٤٦٠)

---

(٤٥٩) النابغة : انظر ص ٤١ • والبيت من الطويل انظر خمسة دواوين من شعراء العرب/٦ ، وديوانه/١٥ •

(٤٦٠) طرفه بن العبد : تقدمت ترجمته/٢٦ والبيت من الكامل انظر شرح ديوان طرفة/٦٢ وفيه « بلادك » بدل « ديارك » و « صوب » بدل « نوء » وفي الجمان في تشبيهات القرآن/٦٣ نسبه لطرفة ايضا • والبلاغة تطور وتاريخ/٥٤ نسب له •

(كامل)

فَسَقَى دِيَارَكَ غيرَ مُفْسِدِهَا
نَوْءُ الربيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي

فَالمَعْنَى تَمَّ بقولِهِ غير مفسدِهَا وإلا كَانَ دُعاءً عَلَيهَا لا لَهَا لأنَّ المَطَرَ يبلي رِسُومَهَا ويعفي مَعَالِمَهَا . فَافهم ذلِكَ . و لَن تَهتَدِي لَه إلا حُذَّاقُ الشُعَرَاءِ .

فَصْلٌ : وَأَمَا الترصيعُ : فَهُوَ تقفيةُ أَصنَافِ الشعرِ كَأَوَاخِرِهِ وأكثر مَا يكونُ ذلِكَ في أَوَّلِ أَبيَاتِ القَصَائِد وَرُبَّمَا تَخلل في سَائِرِ الابيَاتِ ، وَهُوَ دليلٌ عَلَى إتسَاع الشَاعِرِ وَسَمَاحَةِ قَريحَتِهِ وَمِنْهُ /٤٠٥/ قول امرىء القيس :(٤٦١)

(طويل)

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ
« بِسقطُ اللَوَى بَيْنَ الدَخُولِ فَحَوْمَلِ »

ثُمَّ قَالَ :

---

(٤٦١) امرؤ القيس انظر ترجمته/١٦ والابيات من البحر الطويل انظر ديوانه/٨ ، ١٢ ، ١٨ .

(طويل)

أَفَاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هذا التَّدلُّلِ
وإنْ كُنْتِ قَدْ أزمَعْتِ صرمي فَأَجْمِلي

ثُمَّ قَالَ :

(طويل)

ألا أيُّهَا اللّيلُ الطّويلُ ألا انْجَلِي
بِصُبحٍ ومَا الاصباحُ فيكَ بِأمثَلِ

ورُبَّما جَاءَ التصريع بالارباعِ كَمَا قَالَ أبو تمَّامٍ(٤٦٢) يَصفُ قومَهُ :

(المتقارب)

سيوفٌ قواطعُ جِبَالٌ فَوارِعٌ
سيولٌ دوافعٌ غيُوثٌ هوامعُ

ومثلـه(٤٦٣) :

---

(٤٦٢) ابوتمام : ترجمته/٢٦٤ ، والبيت من المتقارب وهو في ديوانه/٤٧٩ والبيت :
نجومٌ طواليعٌ جبالٌ فوارعٌ
غيُوثٌ هواميعٌ سيول دوافعُ
وفي الحاشية « وفي رواية طوالع وهوامع » .
(٤٦٣) البيت من البحر الطويل وهو لأبي تمام حيث ذكر في نسخة :

(طويل)

وَمِن فَاحِمٍ جَعْدٍ وَمِن كَفَلٍ نَهْدٍ

وَمن قَمَرٍ سَعْدٍ وَمِن نَائِلٍ ثَمْدِ

فَصْلٌ : وَأمَّا التفويقُ : فَهُوَ أن يستعملَ الشَّاعِرُ الفَاظاً سهْلَةً ثم يتصرّفُ فِيهَا الى مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ فَيكونُ كالثوبِ المفوّفِ الّذي فِيهِ مِن كُلِّ نَوعٍ لَوْنٌ وَيحسنُ بِهِ مَا فَعَلَ مَحبوبه من خَيرٍ أو شَرٍّ وَرَبَّما رَدَدَّ فِيه الكلامَ • ومِنْه قولُ بعضِهِم :(٤٦٤)

(طويل)

حَلَالٌ لِلَيلَى أنْ تَروعَ فُؤادَهُ

بهجرٍ وَمغفورٌ لِلَيلَى ذنوبُهَا

فاسمهُ يُحللُ لَهَا مَا لَيْسَ بِحَلالٍ عِنْدَهُ • وَيغتفِر لَهَا ذنباً هِيَ مصرّةٌ عَلَيهِ تَحسيناً لِفعْلِهَا ومنه قول أبي الشِّيصِ :(٤٦٥)

م ، ت ، ك « وله أيضا » وفي ديوانه/١٢٧ البيت :

وَمِن فَاحِمٍ جَعدٍ وَمن قَمر سعدٍ

وَمن كفلٍ نهدٍ ومن نَائِلٍ ثمد

(٤٦٤) البيت من الطويل وهو لمجنون ليلى انظر ديوانه/٦٨ ، ٧٠ والبيت :

حَلالٌ لليلى شتمنا وانتقاصُنَا

هنيئاً ومغفورٌ لليلى ذنوبهَا

(٤٦٥) ابي الشيص : وهو محمد بن عبدالله بن رزين • وهو ابن عم دِعْبلَ

(كامل)

أشْبَهْتِ أعدائي فَصِرْتُ أحِبُّهُم
إذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمُ

/٤٠٦/ وَأهنتِني فَأهَنْتُ نَفْسِي عَامِداً
مَا مَنْ يَهُون عَلَيْكِ مِمَّنْ يُكْرَمُ

ومثله قول أبي فِراس :(٤٦٦)

(طويل)

أسَاءَ فَزَادَتْهُ الاِسَاءَةُ حُظْوَةً
حَبِيبٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ حَبِيبُ

يَعُدُّ عَلَيَّ الوَاشِيَانِ ذُنُوبَهُ
وَمن أيْنَ لِلوَجْهِ الجَمِيلِ ذُنُوبُ ؟

فَيَا أيُّهَا الجَانِي ، وَنَسألُهُ الرِّضَا
وَيَا أيُّهَا الخَاطِي وَنَحنُ نَتُوبُ !

ابن علي بن رزين الشاعر . وكان في زمن الرشيد والبيتين من الكامل وهما من جيد شعره انظر الشعر والشعراء/٨٤٢ ترجمته وذكر قصيدته التي منهما هذان البيتان : « وجاهدا » بدل « عامدا » ، وشعر علي بن جبلة/٦٢ واشعار أبي الشيص/٦٨ .

(٤٦٦) الابيات من الطويل وانظر ديوان أبي فراس تحقيق الدكتور سامي الدهان : ٣٩/٢ وفيه « العاذلون » بدل الواشيان ، « والمليح » بدل الجميل .

وقَالَ آخر :(٤٦٧)

(طويل)

لَمسْتُ بِكفِّي كَفَّه أطلبُ الغِنَى
وَلَمْ أدرِ أنَّ الجودَ كفِّه يُعْدِي

فَلا أنا منْهُ مَا أفَادَ ذُوو الغِنَى
أفدْتُ وَأعْدانِي فَأتلفْتُ مَا عِنْدِي

فَصْلٌ : وَأمَّا التبيعُ : فَهُوَ أن يُحَاولَ الشَّاعِرُ مَعْنَىً من المَعَانِي فَلا يَأتِي باللَّفظِ الدَّالِ عَلَيهِ بِعَيْنِهِ وَإنَّمَا يَأتِي بِمَا يتبعُهُ . كَمَا قَالَ عُمرُو بنُ أبي رَبيعة(٤٦٨) يَصِفُ طُولَ عُنق امرأةٍ :

(طويل)

بَعيدَةُ مَهوَى القُرطِ إمَّا لِنَوفلٍ
أبِيهَا وَإمَّا عَبْدُ شَمسٍ وهاشِمِ

فَلَمْ يَذكر طُولَ العُنقِ بلفظِهِ وَجَاءَ « بِمَا يَدل عَلَيه »(٤٦٩)

---

(٤٦٧) البيتان من الطويل ولم اهتد لقائلهما .

(٤٦٨) عمر بن أبي ربيعة تقدمت ترجمته/١٧٣ والبيت من الطويل ديوانه/٣٧٠ . والحماسة الصغرى/١٠١ ، ونقد الشعر لقدامة/١٥٤ .

(٤٦٩) ساقطة من : م فقط .

مِمّا يتبعه بِقَولِهِ : « بَعِيدَةُ مَهوَى القُرطِ ». ومثله للحَكَمِ الحَضْرَمِي[٤٧٠] يَذكرُ كِبَرَهُ :

(كامل)

قَدْ كَانَ يُعجِبُ بَعضَهُنَّ بَراعَتِي
حَتَّى سَمِعْنَ تَنَحنُحِي وَسُعَالِي

فَلَمْ يَذكرِ الكِبَرَ بِلَفظِه ، وَجَاءَ بِمَا يَدلُّ عَلَيهِ مِن قَولِهِ : « سَمِعْنَ تَنَحنُحِي وَسُعَالِي » لِأنَّ ذَلِكَ من صِفَةِ الشَّيخِ الكَبِيرِ .

فَصْلٌ : وَأمَّا التلميحُ : فَهُوَ أن يَأتِي الشَّاعِرُ /٤٠٧/ بِلَفظٍ قَلِيلٍ مُبْهَمٍ[٤٧١] يَدلُّ فِيهِ بِاللَّمحةِ الكَافِيةِ عَلَى المَعْنَى الكَثِيرِ وَمِنْهُ قولُ امرِىءِ القيسِ :[٤٧٢]

---

(٤٧٠) الحكم الحضرمي : حضرمي بن عامر بن مجمع بن موألة بن هشام ابن ضب بن كعب بن العتين شاعر فارس سيد ، ترجمته انظر المؤتلف والمختلف للآمدي/٨٤ مع معجم الشعراء للمرزباني ، والبيت من البحر الكامل .

(٤٧١) ساقط من الاصل .

(٤٧٢) في : م فقط قول الشاعر امرىء القيس ، وقد تقدمت ترجمته/١٦ .

(وافر)

بِعِزِّهِمِ عَزَزْتُ فَإِنْ يَذِلُّوا
فَذُلُّهُمُ أَنَالَكَ مَا أَنَالا[٤٧٣]

وقوله : « أَنَا لَكَ مَا أَنَا لا » لُمحةٌ دَالَةٌ عَلَى المُرَاد ، ومثلُه قولُ زُهير بن أبي سُلْمَى :[٤٧٤]

(وافر)

فَإِنّي لَو لَقِيتُكَ واتَّجَهْنَا
لَكَانَ لِكُلِّ مُنْكَرَةٍ كِفَاءُ

« التلميحُ في قولِهِ : كِفَاءٌ »[٤٧٥] ومثله قوله تَعَالَى :ـ « إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى »[٤٧٦] ـ وقوله : ـ « خَلَقْنَاهُم مِمَّا يَعْلَمُونَ » ـ[٤٧٧] .

---

(٤٧٣) البيت من البحر الوافر وهو في ديوان امرىء القيس/٣١١ ونسب اليه في تحرير لتحبير/٢٠٣ .
(٤٧٤) زهير بن ابي سُلْمَى تقدمت ترجمته/٧٥ والبيت من البحر الوافر وهو في ديوانه/٨١ وقد نسب اليه في نقد الشعر/٥٦ ونهاية الارب : ١٤١/٧ والعمدة : ٢٠٦/١ .
(٤٧٥) ساقطة من : م فقط .
(٤٧٦) سورة النجم : ١٦/٥٣ .
(٤٧٧) سورة المعارج : ٣٩/٧٠ « في الاصل خلقناكم » وفي : م « خلقناهم » .

فَصْلٌ : وأمّا الترصيعُ : فَهُوَ المعادلَةُ بَينَ اللّفظَينِ في الوزنِ . ومِنْهُ قولُ امرىءِ القَيسِ[٤٧٨] يَصفُ الفَرَسَ :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقبلٍ مُدبرٍ مَعَاً
كَجُلْمُودِ صَخرٍ حَطّهُ السَّيلُ من عَلِ

وَزَعَمَ بَعْضُهُم أن[٤٧٩] الترصيعَ تَشَاكلُ الكَلامِ والترددُ فيهِ مَعَ بَيَانٍ ، والتصرفُ فيهِ مَعَ إحْسَانٍ وَرُبّما حَسَّنَ القبيحَ بلفظةٍ ، وقَبحَ المليح بِلَفظَةٍ وَهُوَ يسمّى المذهب الكَلامي ومِنْهُ قولُ بَعْضِهم :[٤٨٠]

وَعَلَّمتني كَيفَ الهَوَى وجَهِلْتُهُ
وَعَلَّمكُم صَبْرِي عَلَى ظُلْمِكم ظُلْمِي

وَأعلمُ مَالِي عِنْدَكم فَيميلُ بِي
هَوَايَ الى جَهْلِي فأعرضُ عَن عِلْمِي

ومثله قول أبي فِرَاسٍ[٤٨١] وَأحسنَ فِيهِ :

---

(٤٧٨) البيت الى امرىء القيس من البحر الطويل انظر ديوانه/١٩ .

(٤٧٩) ساقطة من : م فقط .

(٤٨٠) البيتان من الطويل وهما لابراهيم بن العباس ديوانه/١٥٠ .

(٤٨١) ابو فراس : ترجمته/٤٠٦ والبيت من الطويل وهو في ديوانه : ٤٠٠/٣ .

(طويل)

بَخِلْتُ بِنَفْسِي أَنْ يُقَالَ مُبَخَّلٌ
وَأَقْدَمْتُ جُبْنًا أَنْ يُقَالَ جَبَانُ

فانظره كيف تمدح بالجبن[482] ، وهو قبيح فحسّنه فجعله بخلاً بنفسه من أن يقال بخيل فجاد بالمال ويمدح بالجبن /408/ وهو قبيح أيضاً وحسنه وجعله جبناً من أن يقال جبان[483] ما قدم فقد صار بخله كرماً وجبنه شجاعة وهذا غاية في حسن[484] التصرف .

فصل :[485] وأما التشبيه : فهو أن يشبه الشاعر شيئاً بشيء فيوقعه موقعه وينزله منزلته في الوجه الذي يشبهه به لوناً أو طعماً ، أو ريحاً أو طولاً أو قصراً أو عرضاً أو عمقاً ، أو طبعاً ، أو غير ذلك من الهيئات . وربما شبه اثنين باثنين ولا يستطيع ذلك إلا البلغاء فمن أحسن ما جاء فيه قول عدي ابن الرقاع العاملي[486] يصف قرن ولد الظبية دقة وسواداً . وشبهه بالقلم في دقته والمداد في سواده :

(482) « بالبخل » في : م ، ت ، ك وهو الصحيح .
(483) « بان جعله » في : م ، ت ، ك .
(484) ساقطة من : م فقط .
(485) « باب منه آخر » في : م ، ك فقط .
(486) عديّ بن الرقاع العاملي : هو عدي بن الرقاع من عاملة

(كامل)

تُزْجِي أَغَنَّ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

هذا من التشبيهات العُقم التي لم يُسْبَق اهلُها إِلَيْهَا وَلَا يتبعهم أَحدٌ فِيهَا وَمِثْلُهُ قول امرىء القَيس :(٤٨٧)

(طويل)

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيرِ رَطْباً وَيَابِساً

لَدَى وَكْرِهَا العُنَّابُ وَالحَشَفُ البَالِي

فشبه قلوبَ الطيرِ رطبة بالعُنَّابِ ، ويابسةً بالحشفِ البَالِي وَهو رَدِيءُ التَّمرِ(٤٨٨) ، ومن التشبيهاتِ العُقْمِ قول عنترة بن شداد

حيٌّ من قضاعة وكان ينزل الشام وكانت له بنت تقول الشعر وكان شاعرا مُحْسِنا وهو أحسن من وصف ظبية وصفا البيت من قصيدته انظر الطرائف الادبية/٨٨ ، انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ٦١٨/٢ والبيت من البحر الكامل وهو في الشعر والشعراء/٦١٩ ، تزجي : تسوق وتدفع برفق . الاغن : من الغزلان الذي في صوته غنه ، الروق القرن . انظر اللسان : ٧٤/١٩ ، وقراضة الذهب في نقد اشعار العرب لابن رشيق تحقيق الشاذلي بو يحيى/٧٩ وقال « حسد جرير' عَدياً على هذا البيت » .

(٤٨٧) امرؤ القيس ترجمته/١٦ والبيت من الطويل انظر ديوانه/٣٨ وفي العمدة ١٩٧/١ .

(٤٨٨) في : ت فقط « لان وكر العقاب لانها تصيد الطير وتأكلها ولا تأكل قلوبها ومثله قول بي تمام « ولله دره » .

العبسي[489] يَصِفُ ذُبَابَ الرَّوضِ :

(كامل)

وَخَلا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ
هَزِجاً كَفِعْلِ الشَّارِبِ المُتَرَنِّمِ

/409/ ويُرْوَى الشاعر :[490]

(كامل)

غَرِداً يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ
قَدْحَ المُكَبِّ على الزِّنادِ الأَجْذَمِ

والتَّشبيهُ بحرٌ واسعٌ لم يَخْلُ منهُ شعرٌ قطّ قديمٌ ولا حَديثٌ ويكفيكَ منهُ هذا القَدرُ .

فصلٌ : وأمّا الالتفاتُ : فهو أنْ يأخذَ الشاعرُ في قصةٍ ، ثم يقطَعَها بمَعنىً يَعرِضُ لَهُ فَيلتفتُ اليه فَيَجِيءُ اليهِ بكلامٍ تامٍ

« كأن مُثار النَّقع فوقَ رُؤُسِنَا
وأسيافَنَا لَيْلٌ تهاوى كَواكِبُهْ »
والبيت ليست الى ابي تمام ولكنه الى بشار بن برد وهو في ديوانه : ١/٣١٨ وفيه « رؤسهم » بدل رؤسنا .

(489) البيت سبق تخريجه/277 .

(490) البيت الى عنترة « وهو من البحر الكامل » وهو في شرح ديوانه/ 145 .

ثم يعودُ الى القصةِ فيتمّ كلامَهُ الأولَ ومنه قولُ بعضِهم :(٤٩١)

(وافر)

لَو انّ الباخلينَ وأنتِ منهُم

رأوكِ تعلّموا منكِ المِطَالا

فالالتفاتُ قولُه « وانتِ منهُمْ » ، ومثلُه قولُ جرير :(٤٩٢)

إنّي خُلقْتُ فَلَنْ أعافِي تَغلِباً

للظّالمينَ عُقُوبَةً ونَكالا

فقولُه : « فَلَنْ أعافِي تَغلِباً » التفاتٌ . وفي التّنزيلِ ــ « وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ » ــ(٤٩٣) . فَلَو تَعلمونَ التفاتٌ . ومنهُم من يسميّه الأعتراضَ .

فَصلٌ(٤٩٤) : وامّا التَوشيحُ : فَهو أَن يُحدِّثَ الانسانُ عن غيرِه بأشياءَ قَد عَظُمَ في نفسهِ ذَمّها ثم يوجهُهَا على نفسهِ على وجهِ القسمِ ليَفْعَلَنّ كَذا أو أنْ فَعَلَ كذا ومنه قولُ

---

(٤٩١) البيت من البحر الوافر والبيت لكثير عزة ديوانه/١٥٨ ، والبلاغة تطور وتاريخ للدكتور شوقي ضيف/٧٢ .

(٤٩٢) جرير تقدمت ترجمته/٤٨ والبيت من البحر الكامل وهو في ديوان جرير/٣٦١ ، وفيه « جُعِلْتُ » بدل « خلقت » .

(٤٩٣) سورة الواقعة : ٥٦/٧٦ .

(٤٩٤) ساقطة من : م فقط .

بعضهم :(٤٩٥)

(كامل)

أَحَلِفْتُ أَصْدَقَ ما يَظُنُّ مُؤَمِّلِي
وهَدَمْتُ ما شادَتْهُ لِي أَسْلافِي

إِنْ لَمْ أَشُنَّ على عَلِيٍّ غارةً
تُضحِي قَذىً في أَعينِ الأَشرافِ

ومثلُهُ :(٤٩٦)

(كامل)

وَفَرتُ وفْرِي وانحَرَفْتُ عَنِ العُلا
ولَقيتُ أَضيافِي بوجهِ عَبُوسِ

---

(٤٩٥) البيتان من البحر الكامل وقد نسبا الى ابي علي البصير يعرض بهما بعلي بن الجهم • انظر تحبير التحبير/٣٢٧ ونهاية الارب ٧/ ١٥ وانوار الربيع/٣٥٤ وفي تحرير التحبير « أكذبتُ احسَنَ » بدل احلفت اصدق « وخلة » بدل « غارة » والكافي في العروض والقوافي/ ١٩٨ نسبه له •

(٤٩٦) البيتان من الكامل وهما الى الاشتر النخعيّ وانظر تحرير التحبير/٣٢٧ وأنوار الربيع/٣٥٤ وخزانة الادب لابن حجة الحموي « بقيت » في التحرير بدل وفرت ويقول ابن أبي اصيبعة وابيات الأشتر تضمنت فخرا له • ووعيدا لغيره « قبر بقسنة يوم صفين وكان مع الامام علي (ع) ضد معاوية بن أبي سفيان الذي قصده بابن هند •

إنْ لَم أشُــنَّ على ابنِ هنــدٍ غــارةً

لَمْ تَخْلُ يومــاً مــن نهابِ نفوسِ

وقالَ حَسّانُ بن ثابتٍ الأَنصاريَ :(٤٩٧)(*)

(كامل)

إن كُنْتِ صــادِقَةَ الّذِي حَــدَّثْتِني

فَنَجَــوْتِ مَنجى الحــارثِ بن هشــامِ

تَرَكَ الأحبّــةَ أنْ يُقــاتِلَ دونَهُــم

ونَجــا بِرَأسِ طِمِــرَّةٍ ولِجامِ

فَصلٌ : واما الأعناتُ : فَهوَ التزامُ الشاعرِ ما لا يَلْزَم وتكلفه ما لَيس عَلَيْه وهــو يَدلُّ على اقتــدارهِ « على الشــعرِ » وســعةِ التَصرُّفِ • وهــو على ضَرْبَين : التزامُ حركةٍ غيــرِ لازمَين • فالتزامُ الحرفِ نحوَ قولِ حسّان بن ثابتٍ الأنصاريَ

(*) حاشية : في : هـ : انخرم من المعاني اثنا عشر معنى ومن الابواب اربعة • باب المطلق وباب المقيد ، وباب ما يجوز للشاعر اذا اضطر وباب من الضرورات » • وان هذا الادعاء لا أساس له من الصحة حيث الابواب موجودة والمعاني كاملة •

(٤٩٨) حسان بن ثابت الانصاري : تقدمت ترجمته/٧٩ • والبيتان من بحر الكامل وهما في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص٣٦٣ وفيــه « كاذبة » بدل « صادقة » ، وتحرير التحبير/١٣١ حيث أشار الى فرار الحارث يوم بدر • الكافي في العروض والقوافي/١٨٨ •

أقَمْنا عَلَى الرَّأسِ البطونَ ثَمانياً

بِأرْعَنَ جَرّارٍ عَظيمِ المَبارِكِ(٤٩٨)

فَجَعَلَ حَرْفَ الدَّخيلِ راءً الى آخرِ الشعرِ بدليلِ قولِهِ :

(طويل)

بِكُلِّ كُمَيْتٍ جيدُهُ نِصْفُ خَلْقِهِ

وقُبٍّ طِوالٍ مُشرفاتِ الحَوارِكِ(٤٩٩)

ولَيسَ ذلك بلازمٍ وعليهِ اكثرُ اشعارِ المعري(٥٠٠) ورُبَّما كَرِهَ كثيرٌ في كلِ شعرٍ لأنَّ الشاعرَ يتعمَّدُهُ فيتبيَّن السامعُ تكلُّفَهُ . والتكلُّفُ ضدُّ الفَصاحةِ .

والتزامُ الحركةِ نحو قولِ لبيد :(٥٠١)

إنَّ تَقوَى رَبِّنا خَيْرُ نَفَلْ

فجَعَلَ حركةَ التَوجيهِ فَتحةً الى آخرِ الشعرِ بدليلِ قولِهِ :/٤١١/

---

(٤٩٨) البيتان لحسان وهما من الطويل انظر ديوانه/٢٩٣ وفيه « على الرس النزيع » بدل « على الراس البطون » وحَوزُهُ بدل « جيده » .
(٤٩٩) المعري : أبو العلاء المعري الشاعر المشهور .
(٥٠٠) لبيـد : تقدمت ترجمتـه/١٣٣ . والبيت من الرمل انظر شرح ديوانه/١٤٢ ، وعجزه :
« . . . . . وباذنِ الله رَيثي وعَجَلْ »
(٥٠١) عجز بيت لبيد السابق ديوانه/١٤٢ .

(وافر)

• • • • • وبإذنِ اللهِ رَيثي وعَجَل(٥٠١)

ثُم قال :(٥٠٢)

(وافر)

• • • • • • بِجِلِّي الآنَ مِنَ العيشِ بَجَلْ

ثُم قال :(٥٠٣)

(وافر)

• • • • • • وجَديرٌ طُولُ عيشٍ أنْ يُمَلّْ

وليسَ هذا بتكلفٍ لأنَّ الجاهليةَ كانوا يأتونَ بالكلامِ على سماحةِ القرائحِ بَديهةً دونَ استعمالٍ •

فَصْلٌ : وأمّا التَدارُكُ : فهو أنْ يأخذَ الشاعرُ في مَعنىً ثم يُبْقِي منهُ شيئاً فيتبيَّنُ لهُ الامرُ من بَعدُ ثُمَّ يَعودُ فيتدارَكُ ما قَدْ كانَ بقّاهُ بما يُؤكِّدُهُ فيثبتُ بذلِكِ التوكيد ما بقّاه ومن

---

(٥٠٢) البيت من الرمل وهو الى لبيد انظر ديوانه/١٥٥ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١/٢٩١ وصدره :
« فَمَتَى اهلكْ فَلا أحفلهُ • • • • • »
(٥٠٣) البيت الى لبيد وهو من الرمل ، ديوانه/٥٥ وصدره :
مِنْ حياةٍ قَدْ مَللنا طُولَها • • • • »

ذلكَ قولُ بعضِهم :(٥٠٤)

(طويل)

أَليسَ قَليلاً نَظْرَةٌ إنْ نَظَرْتُها

إلَيْكِ وكلٌّ منكِ غيرُ قَليلِ

فانْظُرهُ استقلَّ النظرة ثم بانَ له أنَّها كثيرٌ فتَدارَكَ اوّلَ كلامِه بآخرِه فقال : وكُلٌّ منكِ غيرُ قليلِ ٠

وقد جعَلَ بعضُهم الاستثناءَ من هذا النوعِ وليسَ منهُ ، لانَّه ضدُّهُ ٠ وزَعَمَ أنَّ التداركَ مثلُ قولِ حاتم طيءٍ :(٥٠٥)

(طويل)

وَما تَشْتَكيني جارَتي غيرَ أنَّني

إذا غابَ عَنْها بعلُها لا ازورُها

(٥٠٤) البيت من الطويل وهو لعبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي انظر الكافي في العروض والقوافي/١٨٧ وفيه « وكلا ليس » بدل « وكل منك » والبيت لابن الطثرية انظر شرح حماسة ابي تمام : ٢/٢٧٠ ٠ وكتاب البديع/٦٠ وكتاب الزهرة ص١٠٧ ٠

(٥٠٥) حاتم الطائي هو حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج من طيء وامه عنبه بنت عفيف من طيء ٠ وكان جوادا شاعرا جيد الشعر ٠ الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/٢٤١ والاغاني : ١٧/٢٧٨ ـ ٣٠٥ والبيت من الطويل انظر ديوانه/٢٧ وفيه « غير انها » بدل « غير انني » ٠

وقولُ النابغةِ الجَعديِ :(٥٠٦)

(طويل)

فتىً كَمُلَتْ اخلاقُهُ غيرَ أنَّـهُ

جَوادٌ فما يُبْقِي مِن المـالِ باقِيا

فتىً كان فيهِ ما يَسُرُّ صديقَهُ

على أنَّ فيـهِ ما يَسُـوءُ الأعـادِيا

وقالَ آخرٌ :(٥٠٧)

(طويل)

فَـلا يَبْعُدَنَ الا من السوءِ أنَّني

إلَـيْكِ وإنْ شَطَّتْ بكِ الدارُ نَازِعُ

/٤١٢/ فانظرْ قـربه بدعائِه لَه مِن كـلِّ شيءٍ ثُمَّ اسْتبانَ لَهُ قبحُ قربِـه مِن السوءِ فتَـداركَ باستثنائِـهِ وأولُ من نَطَقَ بمثلِ

(٥٠٦) النابغة الجعدي : ترجمته/١٢٦ ، والبيتان من الطويل وهما في رثاه اخيه وهما في ديوانه/١٧٣ ، ١٧٤ وانظر الشعر والشعراء/٢٩٣ وتحرير التحبير ١٣٣ وفي الشعر والشعراء « خيراته » بدل « اخلاقه » « ثم فيه » بدل « كان فيه » وكذلك في تحرير التحبير « ثم » وفي ديوانه وفي الموشح مثله انظر الموشح للمرزباني/٩٣ والوسيط في الادب العربي/١٦٦ والكتاب :٣٦٧/١ ، « خيراته » في الكتاب « استشهد بالاول فقط » .

(٥٠٧) البيت من الطويل ولم اهتد لقائله .

بهذا المَعنى النّابغةُ الذُبيّاني،[٥٠٨] بقولهِ :

ولا عيب فيهم غيرَ أنَّ سيوفَهُمْ

البيتُ . فإنْ سمّيْتَ هذا المعنّى تداركاً على هذا الوجهِ فلا بأسَ والاولُ هوَ القولُ الصحيحُ فافهم ذلكَ .[٥٠٩]

فَصْلٌ : وامّا الاستعارةُ : فَهي أن يستعيرَ الشاعرُ صفةَ شيءٍ لغيرهِ ويُحَليه بها كأنْ يستعيرَ صفةَ الجمادِ للحيوانِ أو صفةَ الحيوانِ للجَمادِ الى غيرِ ذلك من المعانِي كما قالَ ذو الرمةِ :[٥١٠]

(طويل)

ألا طَرَقَتْ ميٌّ هَيُوماً بِذكرِها

وأيْدي الثُرَيا جُنَّحٌ للمغاربِ

وقالَ أيضا :[٥١١]

---

(٥٠٨) النابغة الذبياني : تقدمت ترجمته/٤١ . والبيت من الطويل ، ديوانه/١٥ ، وخمسة دواوين من اشعار العرب/٦ وعجزه :

« بهِنّ فلولٌ من قراعِ الكتائبِ »

(٥٠٩) ساقطة من : ت ، ك وفي م « فافهمه تصب ان شاء الله تعالى » .

(٥١٠) ذو الرمة : تقدمت ترجمته/٥٨ . والبيت من البحر الطويل انظر ديوانه/٧٦ ، وفيه « في المغارب » بدل « للمغارب » .

(٥١١) البيت من الطويل وهو لذي الرمة انظر ديوانه/١٧٠ .

(طويل)

أقامَتْ بهِ حتّى ذَوى العودُ في الثَّرى
وَساقَ الثُّرَيا في مُلاءَتِه الفجرُ

فجعَلَ للثُّريا ايدياً تَجنحُ وللفجرِ ملاءةً . وقال الهُذَليَ :(٥١٢)

ولَو انّني استودعْتُهُ الشّمسَ لارتَقَتْ
إليهِ المَنايا عينُها ورَسولُها

فانظرْ كيفَ انزلَ الشمسَ منزلةَ من يستودعُ وجعلَ لِلمنايا عيناً ورسولاً .

وقد وجَدْتُ قوماً ممن يدّعي العلم بهذا المعنى وليسوا بمخلصينَ لا يُفَرّقونَ بين الاستعارةِ والتمثيلِ ولا بينَ السرقةِ والاشتفافِ ، ولا بينَ الاهتدامِ والاصطرافِ .

وهذه معانٍ متباينةٌ وبينَها فروقٌ واضحةٌ .

امّا الأستعارةُ ، فهو ما قدّمْنا ذكره من وضعِ الصفةِ مكانَ الصفةِ وأما التَمثيلُ فهَو /٤١٣/ ايرادُ الشاعرِ « في قصيدتهِ »(٥١٣)

(٥١٢) الهذلي . تقدمت ترجمته/٤٢ والبيت من الطويل وهو لابي ذؤيب الهذلي انظر ديوان الهذليين : ١/٣٣ .

(٥١٣) ساقط من الاصل .

بيتاً لغيرِه[٥١٤] مشهوراً لا يَدَّعيه وَرُبَّما تمثّلَ بنصفِ بيتٍ وبيتين ومِنْ ذلك قولُ بعضِهم :[٥١٥]

(طويل)

وَلِي كَبَدٌ قَدْ قَطَّعَتْ بيدِ النَّوى
فما انفَكَّ تخفاقٌ لها وَوَجيبُ

أُتيحَ عَلَيها البينُ حتى أعلَّها
فَلَيْسَ لها إلا اللقاءُ طَبيبُ

ثُمَّ تَمثَّلَ بقول « ذي الرمة » :[٥١٦]

وَلو أنَّ ما بي بالحَصى فَلقَ الحَصى
أو الريحُ لَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ هُبوبُ

وقالَ آخرٌ يَصِفُ قوماً بالبخْلِ :[٥١٧]

---

(٥١٤) « بيتا لغيره » في : م ، ت ، ك .

(٥١٥) البيتان من الطويل ولم اهتد لقائلهما .

(٥١٦) ذي الرمة : البيت ليست له والبيت الى مجنون ليلى انظر ديوانه/ ٥٤ ـ ٥٩ ، وفيه « فلو » بدل « ولو » ولابن الدمينة في الاشباه والنظائر للخالديين : ٢/٥٨ ولكن المحقق نسبه لعمر بن براق « في الراغب : ٢/٣٨ .

(٥١٧) البيت من الكامل ولم اهتد لقائله .

قَومٌ إذا حَاولْتُ نيلَ اكفّهم

حاوَلْتُ نتفَ الشَّعرِ من أنَافِهم

ثم ذكَرَ الخمرَ فقالَ :(٥١٨)

(سريع)

قم سقّنيهَا يا نديمُ وغنّني

ثُمَّ تَمَثَّلَ بقولِ لَبيدِ :(٥١٩)

(كامل)

ماتَ الّذينَ يُعاشُ في أكنافِهم

---

(٥١٨) البيت من السريع ولم اهتد لقائله .

(٥١٩) لبيد : تقدمت ترجمته/١٣٣ ، والبيت من البحر الكامل وهو في شرح ديوان لبيد/٢٩ والبيت بتمامه :
ذَهَبَ الذّينَ يُعاشُ في أكنافِهم
وبقيتُ في خَلَفٍ كَجِلدِ الأجربِ

(٥٢٠) في م : « كقول عمر بن أبي ربيعة » وفي : ت لابن ابي ربيعة . وسبقت ترجمته ص١٧٣ والبيتان من المتقارب ولم اعثر عليهما في ديوان عمر تحقيق ابراهيم الاعرابي وهما بلا نسبة في المختار من شعر بشار/٢٣٩ وفي المقصور والممدود للقالي ٢١٧ ، ٢١٨ وفيه :
« كــانَ القَرنفلَ والزَنجبيلَ
وريحَ الخُزامى وذوبَ العسل
« يَعُلُ بــه بردَ أنيَابِها
اذا ما صفا الكوكبُ المُعتَزل »

وامـا السرقةُ : فَهيَ اخـذُ مـا دونَ نصـفٍ او نصـفه مَعَ ادعائـهِ ، والاقتضابُ أخـذُ ثلثـه أو ثَلاثة ارباعـهِ • والاستفافُ اخذُهُ كلمةَ الا كلمةً واحدةً مِن آخرِهِ والاصطرافُ أخذُه اجمَع وادعاؤه • والاهتدامُ ، أن يَنثرَ البيتَ ويَبنِي مِن كلماتـهِ بيتاً عَلى غيرِ قافيتـهِ ، ومأخذهُ ، ومثالُه ،(٥٢٠) لابن(٥٢١) ابي ربيعَة

(متقارب)

كَأَنَّ المُدامَ وَصَوْبَ الغَمَامِ
وَرَيْحَ الخُزام وذوبَ العَسَل
تَعُـلُّ بِـهِ بُـردَ أنيَابِهَا
إذا النَّجمُ وَسْطَ السَّمَاءِ إعْتَدَل

اقتضب قولُ امرىءِ القيسِ :(٥٢٢) /٤١٤/

(متقارب)

كَأَنَّ المُدَامَ وصـوبَ الغَمـامِ
وَرَيحَ الخَزَامَى ونشرَ القُطُر

ثُم قَالَ ابن أبي رَبيعة :

---

(٥٢١) لابن زائدة في الأصل •

(٥٢٢) امرؤ القيس : سبقت ترجمته/١٦ •

(متقارب)

يَضِلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا
إذا النَّجمُ وَسْطَ السَّماءِ اعتَدَلْ

سرقهُ مِن قولِ امرئِ القيسِ :(٥٢٣)

(متقارب)

تَعُلُّ بِهِ بَرْدُ أنيابِهَا
إذا طَرَّبَ الطائِرُ المستَحِرِ

وقَالَ طَرَفَةُ بنُ العبدِ :(٥٢٤)

(طويل)

وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُم
يَقُولُونَ لا تَهْلَكْ أسىً وتَجَلَّدِ

فاستف بيت امرىء القيسِ :

---

(٥٢٣) البيتـان من المتقارب وهمـا في ديوان امرىء القيس/١٥٨ وفي الشعر والشعراء/١١٣ ونسبهما لامرىء القيس • والنصف الاول من كتاب الزهرة/٧٩ •

(٥٢٤) طرفه بن العبد : تقدمت ترجمته/٢٦ ، والبيت من البحر الطويل انظر شرح ديوان طرفـه/٢١ وجمهرة اشعار العرب/٨٣ وديوانه تحقيق كرم البستاني/٢٣١ •

(طويل)

وُقوفاً بِهَا صَحْبِي عَليَّ مَطيَّهُم

يَقولُونَ لا تهْلَكْ أسىً وتَجمَّلِ

قَالَ جَميلُ :(٥٢٥)

(طويل)

تَرى النّاسَ مَا سِرْنا يسيرونَ خَلْفَنَا

وَإنْ نَحْنُ أومأنا الى النّاسِ وَقَفُوا

فاصطرفه الفرزدقُ وَقَالَ أنا أحقُ بِهِ مِن جَميل وأدخله في شِعرِهِ الذي أولُه :(٥٢٦)

(طويل)

عَزَفْتَ بأعشَاشِ وَمَا كَدتَ تَعزِفُ ● ● ● ● ● ●

---

(٥٢٥) جميل : تقدمت ترجمته/٢٣٥ ٠ والبيت من الطويل وهو الى جميل انظر ديوانه/١٣٨ وفي الاغاني : ٩٦/٨ ، ٣٣٥/٩ وقد نسب الى الفرزدق خطأ وذكر صاحب الاغاني وسمع الفرزدق جميلا ينشد هذا البيت فقال « انا احق بهذا البيت منك » فقال جميل « انشدك الله يا ابا فراس » قال : « أنا أولى منك وانصرف فانتحله » ٠

(٥٢٦) البيت من الطويل وهو الى الفرزدق انظر ديوانه : ٢٣/٢ طبع دار صادر وعجزه :

وأنكَرْتَ مِن حَدرَاءَ مَا كُنْتَ تَعرِفُ

وَقَالَ عَمْرُو بن كُلثُومٍ :(٥٢٧)

(وافر)

بِأنّا نُوردُ الرايـاتِ بِيْضـاً
وَنُصْدِرُهنَ حُمْراً قَدْ رُوِيْنَا

فاهتدمَهُ بعضُهم فَقَالَ :(٥٢٨)

(وافر)

وَنُورِدُها بيضاً ضِمـاءً صدُورُهَا
وَنصدرُهَا بالرِي ألوَانُها حُمْـرُ

وهذا شيءٌ عَرض نَعودُ الى الترتيب الأوّل •

فصلٌ : وَأمّا النّظرُ : فَهُوَ نظرُ الشّاعرِ الى مَاقبلَهُ واحتذاؤُهُ مَعْنَاهُ فَانِ وَقعَ فوقـه كَانَ أحَقَ بِالمَعنى /٤١٥/ كَمَا قَـالَ النَّابِغَةُ يصفُ ثورَ الوحش :(٥٢٩)

---

(٥٢٧) عمرو بن كلثوم : تقدمت ترجمته/٩٠ ، والبيت من الوافر وهما في جمهرة أشعار العرب/٧٧ •

(٥٢٨) البيت من الوافر ولم اهتد لقائله •

(٥٢٩) النابغة : تقدمت ترجمته/٤١ والبيت في ديوانه ص من البحر البسيط • وشرح القصائد العشر/٤٥١ •

(بسيط)

مِن وَحشٍ وَجْرَةَ ، مَوشِيٌّ أكَارِعُهُ

طَاوِي المَصِيرِ كسَيفِ الصَّيقلِ الفَرَدِ

فنظرَ إليه الطّرمّاح(٥٣٠) فقَالَ وأحسَنَ « يَصِفُ الثورَ »:(٥٣١)

(كامل)

يَبْدُو وَيُغْمِرُهُ البَلادُ كَأنّهُ

سَيفٌ عَلَى شَرَفٍ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ

وَإنْ وَقَعَ مِثلُهُ كَانَا شَرِيكَينِ • ولِلأولِ فَضلُ السَّبقِ كَمَا قَالَ المُرقشُ :(٥٣٢)

(طويل)

وَمَنْ « يَلْقَ » خَيراً يَحْمدِ النّاسُ أمرَهُ

وَمَنْ يَغْوِ لا يُعْدَمْ عَلَى الغَيِّ لائِمَا

---

(٥٣٠) الطرماح تقدمت ترجمته وتخريج البيت/٣٩٩ •

(٥٣١) ساقطة من : م ، ت ، ك •

(٥٣٢) المرقش وهو المرقش الاصغر : وهو ربيعة بن حرملة بن سفيان ابن سعد • المؤتلف والمختلف للآمدي ١٨٤ ، وفي ص ٢٠١ قال المرزباني : هو عمرو بن حرملة • وقيل اسمه حرملة • وذكر البيت له ص ٢٠١ وفيه (فمن) وقد نسب البيت للمرقش في شعراء النصرانية : ٣٢٩/١ والبيت من الطويل وفيه « فمن » بدل « ومن » و « يلق » ساقطة من الاصل •

فَنَظَرَ إليه القُطَامِي(٥٣٣) فَقَالَ :

(بسيط)

وَالنَّاس مَنْ يَلْقَ خَيراً قَائِلُونَ لَهُ
مَا يَشْتَهِي وَلأمِّ المُخْطِيءِ الهَبَلُ

وأن وَقَعَ دُونَهُ فضحته دَعَواهُ وأطلع عَلَى عورَتِهِ مَنْ سِوَاه كَمَا قَالَ أبو تَمَّامٍ :(٥٣٤) يصَفُ الخَمرَ :

(كامل)

يَلْعَبُ بالعقولِ حَبَابُهَا
كَتَلَعّبِ الأفْعَالِ بالأسماءِ

فَنَظَرَ إليهِ المتنبي(٥٣٥) وأخذَ مَعْنَى(٥٣٦) النحوِ فَقَالَ :(٥٣٧)
إذا كَانَ مَا تنوِيهِ فِعْلاً مُضَارِعاً

---

(٥٣٣) القطامي : تقدمت ترجمته/١٦٧ ، والبيت من البسيط وهو في ديوانه طبع ليدن/٢ وديوانه تحقيق الدكتور السامرائي/٢٣ وفي شعراء النصرانية بعد الاسلام نسب اليه/١٩٦ ٠

(٥٣٤) أبو تمام : ترجمته ص ٢٦٤ ، « يصف الخمر » ساقطة من الاصل ٠ والبيت من البحر الكامل انظر شرح ديوانه : ٢٩/١ وديوانه للخياط/٣ وفيه « خرقاء » بدل « صفراء » ٠

(٥٣٥) المتنبي تقدمت ترجمته ص « النقص »

(٥٣٦) ساقطة من : م فقط ٠

مَضَى قَبلَ أن تُلْقِي عَليهِ الجَوازِمُ

فوقعَ دونَهُ بِمَا لا يَتَقَارَبُ .

فَصْلٌ : وَأَمَّا الاشَارةُ : فَهِي إِشْتمالُ اللّفظِ القليلِ عَلَى المَعْنَى الكَبيرِ باللُمحةِ الدَالّةِ . وَهِي أقرَبُ الأشياءِ إلى التَلميح وَمِن أحسَنِهَا قول ارْطَأَةَ بن سُهَيلةَ المُرِي :(٥٣٨)

(طويل)

فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّ بَيْضَاءَ إنَّنِي
أُريقُ شَبابِيَ وَاستَشَنَّ أديمِي

فانظر كيفَ أشار الى تغيُّرِ شبابهِ وشحوب بِدنِهِ من شدة الوجد إشارةً لطيفةً ومثله قول آخر :

فَوَضَعْتُ رَحْلِي فَوقَ نَاجِيَةٍ
يقْتَاتُ شَحْمَ سَنَامِهَا الرَحْلُ(٥٣٩)

فقوله « يَقْتَاتُ شَحمَ سَنَامِهَا الرَحْلُ » إشارةٌ حَسَنَةٌ إلى مُداوَمَةِ السَيرِ وطولِ السَفَرِ بغيرِ لَفظِه .

---

(٥٣٧) البيت من البحر الطويل انظر ديوان المتنبي للبرقوقي : ٢/٢٧١ وديوانه تصحيح ومقارنة د. عبدالوهاب عزام/٣٧٦ .

(٥٣٨) ارطاة بن سهية : هو من بني مرة بن عوف بن سعد ويكنى ابا الوليد . الشعر والشعراء لابن قتيبة : ١/٥٢٢ . والاغاني ١٣/٢٧ - ٤٣) . وبيته من البحر الطويل .

(٥٣٩) البيت من الكامل « والبيت الى طفيل انظر البديع لابن المعتز ص ١٠ .

فَصْلٌ : وَأَمَّا التقفيةُ فَهِيَ سَوْقُ البيتِ الى القَافِيَةِ سَوْقاً رَفِيقاً حَتّى إذا بَلَغَ الشَاعِرُ الى آخرِ البيتِ أختَارَ لَهُ قَافِيَةً حَسَنَةَ الموضعِ تَلِيقُ بذلِكَ المَوضعِ • لَو أَرادَ أحدٌ من البُلَغَاءِ أن يَأتِيَ بمثلِهَا ، أو خيراً مِنْهَا امتنعَ عَلَيهِ ذلكَ وَمِن مستحسَنِهِ قولُ الشَاعِرِ :(٥٤٠)

(طويل)

أَلا يَا غُرابِيَ بَيْنِهِم لا تَصدَّعَا

وَطيرَا جَمِيْعاً بِالهَوَى أوقَعا مَعَا

قوله : مَعَا • قافيةٌ متمكنةٌ وَقَعت أحسنَ مَوقعٍ ، ومثله قولُ الأعشى :(٥٤١) (متقارب)

وَكَأسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ

وَأُخرَى تَدَاوَيتُ مِنْهَا بِهَا

ثم قَالَ بَعْدَهُ : (متقارب)

لَيعلَمَ مَنْ لامِنِي أنَّنِي

أتيْتُ المَعِيشَةَ مِن بَابِهَا

---

(٥٤٠) البيت من الطويل وهو للصمة القشيري انظر الطرائف الادبية/٧٨

(٥٤١) الاعشى : ترجمته ص « النقص » • والبيتان من المتقارب انظر ديوان الاعشى الكبير/١٧٣ وفيه صدر البيت الثاني :

« لِكَي يَعْلَمَ النَاسُ أني امرؤ

ومثله قول الفرزدق :(٥٤٢)

(طويل)

[illegible]

أرى الليلَ يجلوه النهارُ ولا أرى
عِظَامَ المَخَازِي عَنْ عَطيّةَ تَنْجَلي

فهذه قوافٍ واقعةٌ جرا(*) .

فَصْلٌ : وأمّا المُبَالَغَةُ : فَهُوَ أن يَذكرَ الشاعِرُ في شعرِهِ حالاً لَو وقفَ عَلَيه أجزاءَهُ ذلكَ ، ثُمّ لا يقتصر عَلَيهِ حتّى يَزيدَ في مَعْنَى مَا ذكرَهُ من تلكَ الحَال مَا يكونُ أبلغَ فيمَا قَصَدَهُ وَهُو كقول عَمر بن الاطنابة :(٥٤٤)

---

(٥٤٢) الفرزدق ترجمته/٢٩ . والبيت من الطويل وهو في ديوانه « دار صادر » ص١٧٧ .

(٥٤٣) ساقط من الاصل .

(*) حاشية في ت فقط : « قال أبو الحسين ومن القوافي الواقعة قول الحطيئة :

(وافـر)

هُـمُ القـومُ الذينَ إذا ألمّتْ
مِـنَ الأيّامِ مُظْلِمَةٌ أضاءُوا

وقوله : « بسيط :

دَعِ المكارمَ لا تنهض لبغيتها
واقعد فإنكَ أنتَ الطاعِمُ الكاسي

والبيت الاول من الوافر في ديوان الحطيئة/١٠٢ والبيت الثاني من البسيط ، في ديوان الحطيئة/٢٨٤ .

(٥٤٤) عمر بن الأهتم في : م ، ت ، ك ، وهو عمرو بن سنان سمى بن

(وافر)

وَنكْرِمُ جَارَنا مَا دَامَ فِينَا
وتتبعُهُ الكرامَةَ حَيثُ كَانَا

فأكرامُهُم جَارَهُم مَا دَام فيهم خُلقٌ حَسنٌ لَو وقفَ عَلَيه عِند هَذا المكانِ[٥٤٥] مَدحاً /٤١٧/ كَافياً واتباعهُم لَهُ الكرامَةَ حيثُ كَانَ مُبَالَغَةَ . ومثله للحكمَ الحَضرَمِي[٥٤٦] في الهجاءِ يَصفُ رَجلاً بالبخلِ والنهمِ وقبحِ المنظرِ فَقَالَ :

(طويل)

وَأقبَحَ مِنْ قِردٍ وَأوغَلَ بالقِرَى
مِن الكَلبِ يَوماً وَهُوَ غَرثَانُ أعجَفُ

ففي البيتِ الى قولهِ « من الكلبِ » كفايةُ في الذم وسخافةٌ في التشبيهِ وقولُه « وهو غرثانُ أعجفُ » مبالغةٌ في الذمِ لأنَّه إذا كَانَ كذلِكَ كَانَ أشدَ بُخْلاً لأن الكَلبَ لا يَترِكُ شَيئاً لا يأكلهُ مَعَهُ وَهُو شبعَانُ . فكَيفَ إذا بَلَغَتْ بِهِ الحَاجَةُ الى العجف واستولى

سنان بن خالد من بني تميم سُمِّي أبوه سنان الأهشم لان قيس بن عاصم المنقري ضربه بقوس فهَشَمَ فمه . وكان شاعرا شريفا . انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة/٦٣٢ . والبيت من الوافر .

(٥٤٥) ساقطا من : م فقط .

(٥٤٦) الحكم الحضرمي ترجمته/٤٠٦ وبيته من البحر الطويل .

عَليهِ الجُوعُ ٠

فَصْلٌ : وأما الاستطرادُ : فَهُو أن يأخذَ الشّاعرُ في صِفَةِ شَيْءٍ يَمدَحُهُ أو يذمُّه حتّى إذا انتَهى في ذلكَ شبّه بهِ مَمدوحاً أو مذموماً مِن النّاسِ فينقلبُ جَميعُ ذلكَ مَدحاً لَهُ أو ذَمّاً أو يكونُ في صِفَةِ شيءٍ فيستطردُ مِنْهُ الى غَيرِهِ كَالفَارِسِ يتَباعَدُ للحملَةِ مستطرداً ثم يَحْمِلُ ٠ فَمِن مستحسنِ المدَحِ قولُ الشّاعِرِ :(٥٤٧)

(طويل)

عَرَضْتُ عَلَيْهَا مَا أَرَادَتْ مِنَ الْمُنَى
لِتَرْضَى فَقَالَتْ : قُمْ فَجِئْني بِكَوْكَبِ

فَأَقْسَمْتُ لَوْ أَصْبَحْتُ في عِزِّ مَالِكٍ
وَمَنَعَتَهِ أَعيَا بِمَا رُمْتُ مَطْلَبِي

ثُمَّ قَالَ :

فَتَى شَقِيَتْ أَمْوالُهُ بِأَكُفِّهِ
كَمَا شَقِيَتْ قَيْسٌ بِأَرماحِ تَغْلِبِ

---

(٥٤٧) في : ت « الشماخ » وهما ليس بديوانه والابيات من البحر الطويل نسبت الى بكر بن النطاح انظر تحرير التحبير/١٣١ والعمدة : ٢/٥٣ والتقفية : ١/٣٩ البيت الاول ، والطراز : ١٨/٣ « فاقسم » بدل « فاقسمت » في تحرير التحبير ٠

فَفي هذينِ البَيْتَيْنِ اسْتِطرادُ في ثَلاثَةِ مَواضِعِ ومثلُهُ قولُ زُهيرٍ :(٥٤٨)

إنَّ البَخيلَ بخيلٌ حَيثُ كَانَ وَلَـ
ـكنَّ الجَـوادَ عَلَى عِلاتِهِ هَـرِمْ

/٤١٨/ وَمِنَ الذَمِّ قولُ أبي تَمَّامٍ(٥٤٩) يَصِفُ صَلابَةَ حَافِرِ الفَرَسِ ثُمَّ استطرَدَ الى هِجاءِ عُثمان الشَّامِي فَقَال :

(بسيط)

فَلَوْ تَرَاهُ مُشحاً والحَصَى زِيَمْ
تَحْتَ السَّنَابِكِ مِن مَثْنَى ووحْدَانِ
أيقَنْتَ أن لَم تُثَبِّت إنَّ حَافِرَهُ
مِنْ صَخْرِ تَدمرَ أو مِنْ وَجهِ عُثْمَانِ

وَقَالَ جَرير :(٥٥٠)

---

(٥٤٨) زهير : تقدمت ترجمته/٧٥ ، والبيت من البحر البسيط وهو في شرح ديوانه/١٥٢ وفيه « مَلَوم » بدل « بخيلٌ » ، كما في نسخة : م .

(٥٤٩) أبو تمام ترجمته ص ٢٦٤ ، والبيتان من البحر البسيط ولم اجدهما في ديوانه .

(٥٥٠) جرير : ترجمته/٤٨ ، والبيت من البحر الكامل انظر ديوان جرير /٣٥٧ .

(كامل)

وَإذا وَضَمْتُ عَلَى الفُرزدقِ مَيسَمِي
وَضَنَا البُعَيْثُ جَدعْتُ أنْفَ الأخْطَلِ

قَالَ الفرزدقُ :(٥٥١)

كَأَنَّ فَقَاحَ الأَزْدِ حَوْلَ ابنِ مَسْمَعٍ
وَقَدْ عَرَفَتْ أفوَاهُ بكرِ بْنِ وَائِلِ

فَصْلٌ : وأمَّا المُنَافرَةُ : فَهِيَ أن يَبْنِي الشّاعِرُ قصيدَتَهُ عَلَى مدحِ لِقومٍ وذمّ الآخرينَ وذلِكَ نحو قولِ الأعشَى يمدحُ عَامرَ بنَ الطفيلِ وَيهجو عَلقَمَ بن عُلاثة حَيثُ قَالَ :(٥٥٢)

(رجز)

عَلقَمَ لا لَسْتَ الى عَامِرِ
النّاقِمِ الأَوتَارَ والوَاتِرِ
سُدْتَ بَنِي الأحوصِ لَم تَعْدُهُمْ
وعَامِرٌ سَادَ بَنِي عَامِرِ

---

(٥٥١) الفرزدق : تقدمت ترجمته/٢٩ والبيت غير موجود في ديوانه •

(٥٥٢) البيتان في مدح عامر بن الطفيال وذم علقم ، ديوانه/١٤١ وفيه الناقض بدل الناقم •

وكذلكَ الشّعرُ الى آخرِهِ • وقَالَ فيهِمَا شعراً آخر عَلَى هذِهِ الصفَةِ مِنْهُ :(٥٥٣)

(طويل)

كِــلا أبويكُــم كَانَ فَرعـا دِعَامَةٍ
وَلكِنَّهُم زَادُوا وَأَصْبَحْتَ نَاقِصَا

وَلا لَوم لِي إن حَاشَ بحرُ ابنِ أمّكُم
وَبَحرُكَ سَاجٍ مَا يُوارِي الدُّعَامِصَا

ومثلُهُ قولُ الحطيئة(٥٥٤) :

(وافر)

وَلَمّا أنْ مَدحْتُ القَــومَ قُلْتُم
هَجَوْتَ وَهَلْ يَحـلُّ لِيَ الهِجَاءُ

وَلَم أشْتِمْ لَكُـم حَسَاً وَلكِــن
حَدَوْتُ بِحيثُ يُسْتَمَعُ الحُدَاءُ

---

(٥٥٣) البيتان الى الاعشى الكبير انظر ديوانه/١٥٠ ، ١٥١ وهمـا من البحر الطويل والثاني في الديوان :
أتوعِدُني أن جَاشَ بَحرُ ابْنُ عَمِّكُمْ
وَبحرُكَ سَاجٍ لا يُوارِي الدُّعَامِصَا

(٥٥٤) الحطيئة : تقدمت ترجمته/٨ ، والابيات من الوافر انظر ديوانه/ /٩٨ وفيه « لَكَ » بدل « لِي » « قَلّه » بدل « ولهم » •

وَلَمَّا أن أتيتُهُمُ حَبَوني
وَفيكُمْ كانَ - لَو شِئْتُم - حِباءُ

٤١٩/ وَلَمَّا أن أتيتُكُمُ أبَيْتُم
وَشَرُّ مَواطِنِ الحَسَبِ الاباءُ

قالَ آخر (٥٥٥):

(طويل)

أبوكَ أبٌ حُرٌّ وَأمُّكَ حُرَّةٌ
وَقَدْ يَلِدُ الحُرّانِ غيرَ نَجيبِ

فَلا يَعْجَبَنَّ النّاسُ مِنْكَ وَمِنْهُمَا
فَمَا خَبَثٌ من فِضَّةٍ بِعَجيبِ

فَصْلٌ: وَأمّا المُقابلَةُ: فَهِيَ أن يُوردَ الشّاعِرُ مَعَانِي يُريدُ المُوافَقَةَ بَيْنَهما، أو المُخالَفَةَ. فَيأتِي للموافِقِ بِمَا يوافقهُ وللمخالِفِ بِما يخالِفُهُ نحو قولِ الشّاعِرِ: (٥٥٦)

---

(٥٥٥) البيتان من الطويل وقد نسبهما محقق كتاب الاشباه والنظائر للخالديين/٩٥ الى حسان بن ثابت قال « انهما الى حسان قالهما في الحارث ».

(٥٥٦) البيت من الطويل وهو الى كثير انظر تحرير التحبير/١٨١ وفيه « فواعجبا » بدل « فياعجبا » وفي نهاية الارب : ٩٠١/٧ وانوار

(طويل)

فَيَا عَجَبَاً كَيْفَ اتفقْنا فناصِحٌ
وَفِيٌّ وَمطويٌّ عَلَى الغِلِّ غَادِرُ

فَقَابَلَ نَاصِحاً ، ووفياً بمطويٍ عَلَى الغلِّ وَغَادِرٍ . ومثله[557] :

(طويل)

تَقَاصرْنَ واحلولينَ لِي ثُمَّ أَنَّهُ
أَتَتْ بَعْدُ أيامٌ طِوالٌ أَمَرَّتِ

ومثلُهُ للتهامي :[558]

(طويل)

وَأَبدَى لَنَا مِن دَلِّهِ وَجَبِينِهِ
وَالفَاظِهِ مَلْهَىً ومرءاً وَمَسْمَعَا

ومثله لِعُمرَ بْن المنجِّم :[559]

الربيع : ٩٥ والعمدة ١٤/٢ . والبلاغة تطور وتاريخ د. شوقي ضيف/٨٧ دون نسبة .

(٥٥٧) من البحر الطويل لم اهتد لقائله .

(٥٥٨) التهامي : والبيت من البحر الطويل .

(٥٥٩) عمر بن المنجم : والبيت من البحر المديد .

(مديد)

مَا رَأَت يَوماً وَلا سَمِعَتْ
مِثْلَهُ عَيْنٌ وَلا أُذُن

. هُوَ في التنزيلِ — « وَهُوَ الذي سَخَرَ الليلَ والنهارَ لِتَسْكُنُوا فيهِ ولِتَبْتَغُوا مِن فَضلِهِ » —(٥٦٠)

فَصْلٌ : وأَمَّا المُمَاثَلَةُ : فَهُوَ ذِكْرُ الشيءِ ومثلهِ كالعَينِ والأُذنِ واليَدِ والرِّجلِ والشَّمسِ والقَمَرِ . خلافاً للطباقِ فَمِنْ ذلكَ قولُ بشارٍ(٥٦١) يَصفُ الصديقَ :

الذي أن حَضَرْتَ زانَكَ في النَّاسِ
وان غِبْتَ كَانَ أُذناً وَعَينَا

/٤٢٠/ وَقَالَ شَيخٌ مِن العربِ(٥٦٢) يَرثي ابناً لَهُ رَدَى مِن شَاهِقٍ :

(٥٦٠) سورة القصص : ٧٣/٢٨ والآية « ومِن رَحمتِهِ جَعَلَ لَكُم اللَّيلَ والنَّهارَ لِتَسكُنُوا فيهِ ولِتبتَغوا مِن فَضلِهِ » .

(٥٦١) بشار : هو مولى لبني عقيل ويقال مولى لبني سدوس ويكنى ابا معاذ ويلقب بالمُرَعَّثِ والمرعث الذي جعل في اذنه الرعاث وهي القرطة وهو أحد المطبوعين وقتل زمن المهدي . الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٧٥٧/٢ ، تاريخ الادب العربي لاحمد حسن الزيات ط ٢٣ ص٢٦٣ والاغاني : ١٢٩/٣ — ٢٤٥ .

(٥٦٢) الابيات من مجزوء الوافر .

(مجزوء الوافر)

هَوَى مِنْ رَأْسِ مَرْقَبَةٍ
فَزَلَّتْ رِجْلُهُ وَيَدُهْ

وَلا أُمٌّ فتبكيه
وَلا أُخْتٌ فَتَفْتَقِدُهْ

أُلامُ عَلَى تَبَكِّيهِ
وَأَطْلُبُهُ فَلا أَجِدُهْ

فَصْلٌ :(٥٦٣) وَأَمَّا التَّسْمِيطُ : فَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِشِعْرِهِ مُسَمَّطاً كُلَّ بيتين عَلَى قَافِيَةٍ ، وَلا يَعُودُ إِليهَا . وَرُبَّمَا جَعَلَهُ ثَلاثَةً ثَلاثَةً وأربعةً أربعةً وَرُبَّمَا بَلَغَ الى العَشرَةِ وَمَا زَادَ عَلَى ذلِكَ فَلا يُسَمَّى تَسْمِيطاً . وإِنَّمَا يَكُونُ شِعراً كَامِلاً فَمِنَ التَّسْمِيطِ قول أبي السعود بن زيد(٥٦٤) رحمه الله تعالى :

---

(٥٦٣) ساقطة من : م فقط .

(٥٦٤) أبو السعود بن زيد : ذكر المؤلف اسم شيخه ص٥ أبو السعود بن الفتح وجاء في البغية : ١/٥٨١ اسم (أبو السعود بن جيران اليمني كان عارفا بالفقه والنحو والقراءات ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة ولعل الابيات له . والابيات من الرجز .

(رجز)

إنْ كُنْتَ زَيدياً رَفيعَ الهِمَّهْ
تكْرهُ مَا تكْرهُهُ الأئمـه
مِن جَشَعِ النَّفسِ وَحَصرِ الذمَّهْ
والطَيشِ عِنْدَ النّوبِ المُلِمَّه
فَاندبْ الى السُّنَّةِ والجَمَاعَهْ
مَا دُمْتَ وَاسْتَمسكْ بِحبلِ الطَاعَهْ
وَأدَّرِعِ الخشيةَ والقَنَاعَهْ
وَافزع الى التّوبَةِ قبْلَ السَّاعَهْ

فَصْلٌ : وَأمّا التخميسُ : فَهُوَ أن يَجعَلَ الشاعِرُ لِقَصيدَتِهِ قَافيةً مَعروفَةً وَيَعْدِلُ عَنْهَا في أربَعةِ أبياتٍ ثُمَّ يطرقُهَا في البيتِ الخَامِسِ وذلِكَ نحو قولِ الشاعِر(٥٦٥) :

(هزج)

دَمُ العَاشِقِ مَطلُولٌ وَسَيفُ اللّحظِ مَسْلُولٌ
وَمَبْدِي الحبِّ مَعْذُولٌ وَدينُ الصَّبِّ مَمطولُ
وان لَمْ يُصْغِ لِلائمِ

---

(٥٦٥) البيتان من الهزج ولم اهتد لقائلهما .

وكذلكَ الشعْرُ إلى آخرِهِ يجيء : /٤٢١/ باربعةٍ ويعودُ الى الميمِ في الخامسِ ورُبّما طَرَقَ القافيةَ في الرابعِ كقولِ بعضِهم :(٥٦٦)

(مجزوء الرجز)

واذكرْ زَمانًا سَلَفَا سَوّدْتَ فيهِ الصُّحُفَا
ولَمْ تَزَلْ مُعْتَكِفَا عَلَى القبيحِ الشَّنِعِ

ورُبّمَا طَرَقَهَا في الثالثِ ، ورُبّما طَرَقَهَا في السادسِ والسابعِ الى العاشرِ ، وكُلُّ ذلكَ يُطلَقُ عليهِ اسمُ التخميسِ لأن الخمسةَ الغالبُ عليهِ ، فافهم هذهِ(٥٦٧) المعاني المشروحة(٥٦٨) عَلَى طولِها فإنّها لطيفةٌ جداً وتمدّهَا بدقيقِ فكْرٍ ولَطيفِ تدبرٍ ، وإنّما طولْنا هذا البابَ حرصاً على البيانِ ، واتكالاً عَلَى حُسنِ مَا تضمّنَهُ من الاحسانِ فإنّ الشاعرَ إذا نظَمَ هذهِ المعاني في جميعِ مَا يحاولُ من أفانينِ الشعرِ كانَ شعرُهُ من المُستمَدِ عليهِ المؤمَى بحسنِ الاشارةِ إليهِ ، وأعني بالافانينِ المدحَ والهجاءَ ، والمعاتبةَ والعذلَ والأوصافَ

---

(٥٦٦) البيتان من مجزوء الرجز ولم اهتد لقائلهما .

(٥٦٧) ساقطة من : ك فقط .

(٥٦٨) « في هذا الباب » في : ك فقط .

والشَوقَ وَ الأفتخارَ ، والزهدَ والتمازيَ ، والمراثيَ ، والابتداءاتِ والاجوبةَ والتوسلَ ، والشكرَ والنسيبَ والتشبيه والتعريضَ الى غيرِ ذلكَ مِن « من » المَعَانِي مِمَا لا يُحْصَى كثرةً .

فافهم ذلكَ وقِس عَلَيهِ واعلم أنّ جَميعَ الشعرِ عَلَى اختِلافِ أنواعِهِ يَنْقَسِمُ عَلَى ضَرْبين : مُطْلَق ، ومقيد . ونَحْنُ نُفرِدُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِن هذَينِ القِسمَينِ بَاباً نستقصي شَرحَهُ فيهِ إنْ شَاءَ اللهُ ـ سُبحَانَهُ ـ .

/٤٢٢/ بَابُ المطلق

وَيُسْأَلُ فيهِ عَن ثَلاثَةِ أسْئِلَةٍ : مَا المُطلَقُ ؟ وعَلَى كَم ينْقَسِمُ ؟ ومَا أحكَامُهُ ؟

فَصْلٌ : أمّا مَا المُطْلَقُ : فَهُوَ كُلُّ شِعْرٍ لَزِمَهُ حَرفُ الوَصلِ . وحُرُوفُ الوَصْلِ أربَعَةٌ كَمَا قَدمْنَا وهِيَ : الواوُ والألِفُ والياءُ والهاءُ مُتَحَرِكَةً وسَاكِنَةً فَالواوُ نحو قولِ الشاعرِ :(٥٦٩)

---

(٥٦٩) البيت من الطويل وهو الى ابي العلاء المعري انظر السفر الثاني من شرح سقط الزند ص٥١٩ وعجزه :

« عَفَافٌ وَإقْدَامٌ وَحَزْمٌ وَنَائِلٌ »

(طويل)

أَلا في سَبِيلِ المَجْدِ مَا أَنَا فَاعِلُ   • • • • • • •

والألِفُ نحو قولِ الآخر :(٥٧٠)

(مديد)

• • • • • • •   مِنْ سَجَايَا الطلولِ أَلا تُجِيبَا

والياءُ نحو « قول الاخر :(٥٧١)

(طويل)

أَلا انْعِم صَبَاحاً أَيُّها الطَّلَلُ البَالِي

والهاءُ متحرِكَة مثل :(٥٧٢)

(بسيط)

لا تَعْذُلِيهِ فَإِنَّ العَذْلَ يُولِعُهُ

---

(٥٧٠) البيت من المديد ولم اهتد لقائله ٠

(٥٧١) ساقط من : م فقط ، والبيت من الطويل وهو الى امرىء القيس انظر ديوانه/٢٧ وعجزه :

« وَهَلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كَانَ في العُصُرِ الخَالِي »

(٥٧٢) من البسيط سبق تخريجه وعجزه :

« قَدْ قُلْتِ حَقّاً وَلَكِن لَيْسَ يَنفَعُهُ »

انظر دراسات في الادب العربي الحديث للدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي/٨٧ نسبه لابن زريق البغدادي ونسبه له الدكتور مهدي المخزومي انظر الخليل بن أحمد أعماله ومنهجه/١٨٠ ٠

ومثله :(٥٧٣)

(كامل)

لِمَنِ الدِّيَارُ مَحَلُّها فَمُقَامُهَا

ومثله :(٥٧٤)

(متقارب)

. . . . . .   فَارسِلْ حَلِيماً وَلا تُوصِهِ

وسَاكِنَةً مثل :

(مديد)

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ

مُخرِجٍ كَفيهِ مِنْ سُتُرِهِ

وحروفُ الوَصْلِ : كُلُّ حَرف يتبعُ الرَّويَّ . فَإِنْ تَبعَ الوَصلَ فَهُوَ حَرْفُ خُرُوجٍ وَقَدْ ذُكِرَ ذلِكَ كُلُّهُ .

فَصْلٌ : وَأَمّا عَلَى كَمْ يَنْقَسِمِ فالمطَلَقُ يَنقَسِمُ عَلَى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ :

---

(٥٧٣) البيت من الكامل وهو من معلقة لبيد انظر/٣٨٧ .

(٥٧٤) تقدم تخريجه ، انظر ص٣٨٧ .

مُؤَسَّسٌ ، ومُرْدَفٌ ، ومُوَجَّهٌ

فالمُؤَسَّسُ : كُلُّ شِعْرٍ لَزِمَهُ حَرْفُ التَّأْسِيسِ نحو :(575)

(طويل)

كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ . . . .

وَلا يَكُونُ التَّأْسِيسُ إِلا أَلِفًا .

والمَرْدَف : كُلُّ شِعْرٍ لَزِمَهُ حَرْفُ الرِّدْفِ وَيَكُونُ واواً مثل :(576)

(خفيف)

أَرَوَاحٌ مودِّعٌ أَمْ بُكُورُ . . . . . . /423/

وَيَاءً مثل :(577)

(خفيف)

. . . . . . حلَّ فَانْظُرْ لِأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ

---

(575) تقدم تخريجه ، انظر ص385 .

(576) تقدم تخريجه ، انظر ص386 .

(577) ساقط من الاصل ومن : ت ، ك .

وَأَلِفاً مثل :

(خفيف)

مِدَادٌ مِثْلُ خَافِيَةُ الغرابِ[٥٧٨]

وَقَدْ مَضَى شَرْحُهُ .

والموجّهُ : كُلُّ شِعْرٍ خَلَى مِن التأسيسِ والردفِ[٥٧٩] نحو قولِ امرىء القَيسِ[٥٨٠] :

(طويل)

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
بِسِقطِ اللّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَومَلِ

وَقَدْ ذَكَرْنَا عِلَلَ تَسَامِي الحُرُوفِ وَالحَرَكَاتِ ، وَبَعْضِ أَحْكَامِهَا فِيمَا مَضَى .

فَصْلٌ : وَأَحْكَامُهُ تقسمُ ثَلاثَةُ أَقْسَامٍ : وَاجِبٌ ، وَجَائِزٌ ، وَممتنِعٌ .

فَالواجِبُ : أَنَّ[٥٨١] الشِعْرَ مَتَى كَانَ مُؤَسَّساً لَزِمَهُ أربعةُ أحرُفٍ وَثَلاثُ حَرَكَاتٍ . فالحروفُ التأسيسُ والدَّخيلُ والرويُ والوَصْلُ .

---

(٥٧٨) البيت من الخفيف انظر ص٣٨٦ .
(٥٧٩) « الترديف » في : م فقط .
(٥٨٠) البيت تم تخريجه ص٢٧٨ .
(٥٨١) « اما الواجب » في : م فقط .

والحَركَاتُ وَالرَّسُّ واللزومُ : وَهِيَ حَرَكَةُ الدَّخيلِ والمجرَى ، وَجَميعُ ذلِكَ مَوجُودٌ في قولِ النّابِغَةِ :(٥٨٣)

كِلِيني لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ . . . .

الأَلِفُ في نَاصِبِ تأسِيسٌ ، وفتحةُ النّون « قَبْلَه رَسٌّ » ، والصّادُ دَخيلٌ ، وحركهُ لزومٌ وَلَا تتغير الى آخر الشعرِ . والباءُ رَوِيٌّ ، وَحَرَكَتُهُ المَجْرَى ، والباءُ وَصْلٌ فهذا مَا يَلزمُ في المُؤَسَّسِ .

فَأَمَّا المردَفُ : فَيلزمُ فيهِ ثَلاثَةُ أحرفٍ وَحَرَكَتَانِ .

فالحروفُ : الردفُ والرَّويُ والوصلُ .

والحَرَكَتَانِ ، الحذوُ ، والمَجْرَى وذلِكَ مَوجودٌ في كُلِ(٥٨٤) مثل :(٥٨٥)

(خفيف)

أرواحٌ مُودِّعٌ أَمْ بكُورُ . . . .

والواوُ ردفٌ والحركةُ قَبْلَهُ /٤٢٤/ حذوٌ ، والراءُ رويٌ وحركتُهُ

(٥٨٢) « فالاحرف » في : م .

(٥٨٣) النابغة : ترجمته ص٤١ . والبيت تم تخريجه ص٣٨٥ .

(٥٨٤) « كل » في : م فقط .

(٥٨٥) من الخفيف تخريجه ص٣٨٦ .

مجرى والواوُ بعْدَ الرَّوي وَصْلٌ .

وَأَمّا المُوجّهُ : فيَلزمُ فيهِ حَرْفَانِ وَحَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ . فالحرفَانِ الرويُّ والوصلُ ، والحَرَكَةُ المجرى وتَأملْهُ في مِثْلِ :

(طويل)

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
بِسقطِ اللّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحوملِ (٥٨٦)

اللامُ ، رَوِيٌّ وَحَرَكَتُهُ مَجرَى والياءُ بَعْدَهُ وَصْلٌ .

وَأمّا الجَائزُ : فَإنّما يكونُ في المرِدَفِ والموَجّهِ .

أمّا المُرِدَفُ ، فَمَتَى كَانَ حَرفُ الرِدفِ وَاواً أو يَاءً جَازَ أنْ يتعاقَبَا في الشّعْرِ الوَاحِدِ كَمَا أنْشَدتُكَ لِعَدِيَّ بنِ زَيدٍ :(٥٨٧)

(الخفيف)

أَرَواحٌ مودعٌ أم بُكُــورُ
فَانْظر لأيّ حَالٍ تَصِيرُ

---

(٥٨٦) تخريجه ص٢٧٨ وعجزه لم يذكر في : م .
(٥٨٧) عـدي بن زيد : ترجمتـه ص٨٩ . والبيت من الخفيف تخريجـه ص٣٨٦ .

وَإذا جَازَ تَعَاقبُ الوَاوِ واليَاءِ[٥٨٨] جَازَ تَعَاقبُ الكسرةِ والضمّةِ في حَرَكَةِ الحَذوِ وَأمّا الألِفُ فَلا تَعاقبُ الحرفَيْنِ • وَكَذلِكَ الفتحةَ لا تَعَاقبُ الحرَكَتَيْنِ فَإن وُجِدَ ذَلِكَ فَهُوَ عَيبٌ •

وَأمّا المُوجَهُ، فَإنّهُ يَجوزُ فيهِ اختلافُ حَرَكَةِ التّوجيهِ فَتْحَةَ وَضَمّةَ وكسرةَ وَهيَ حَرَكَةُ الحرفِ الّذي قَبلِ الرَوي نَحو قول امرىء القيس في بيت « مَنْزِلِ » بكسر الزاي وفي قَافية « حَومَلِ » بِفتحِ الميمِ وَفي قَافِيَةِ « تنفُلِ » بضمِ الفاء • ولو لزمَ حركةَ واحدةَ لكَان ذلك حسنا وهو لزوم ما لا يلزم وقَدْ ذَكَرنَاهُ في فَصْلِ الاعْنَاتِ في قَولِ لَبيدِ :[٥٨٩]

(رمل)

إنّ تَقْوَى رَبّنَا خَيْرُ نَفَلْ

وَبِإذنِ اللهِ رَيْثي وَعَجَلْ

وَسُمّيَ هذا النوع مُوجهاً لِأنّهُ شَاعَ في هذهِ /٤٢٥/ الوُجُوهِ الثلاثَةِ وَلَم يَلزَمْ حداً وَاحداً كالمُؤسّسِ والمُردّفِ •

---

(٥٨٨) ساقط من : م فقط •

(٥٨٩) لبيد : ترجمته ص١٢٣ والبيت من الرمل تخريجه ص٤١٠ •

وَمِنهم مَنْ يُسمِّيه المجرّد لِخلُوه مِن التأسيس والترديف فهذا كُلُّه جائِزٌ مِن غيرِ ضَرورةٍ وسنذكرُ مَا يَجوزُ للضَرورةِ «في بَابِ مُفردٍ»(٥٩٠)(٥٩١) إنْ شَاءَ اللهُ سبحَانَه(*).

وأما المتَنِعُ: فَهُوَ ثَلاثَةُ أنواعٍ: ممتنعٌ في الحروفِ، وممتنعٌ في الحركاتِ، وَممتَنِعٌ في المَعَانِي.

أمّا الحروفُ: فَانّه يَمتنعُ قَطعُ ألفِ التأسيسِ وَلا يُعاقبُ حَرف الرِدفِ إذا كَانَ وَاواً أو ياءً بالألفِ. وَكذلكَ لا يعاقبانه فان وَجدَ فَهُوَ شَاذٌ وَلا يَجوزُ اختلافُ حَرف الرَوي فأن أُخْتُلِفَ فَهُوَ إكْفَاءٌ.

وَأَمّا الحَركَاتُ: فانّهُ لا يجوزُ اختلافُ حَركَةِ حَرفِ الدَخيلِ، وَلا أنْ يُعَاقبَ الحذوَ إذا كَانَ ضماً وَكَسراً بفتحٍ وَلا يَجوزُ اختلافُ حَركَة الرّوي فانْ وُجدَ فَهُوَ إقواءٌ.

وَأَمَا المَعَانِي: فَلا يَجُوزُ الابِطَاءُ وَهُوَ إعَادَةُ القَافِيَةِ

(٥٩٠) « للشاعر » في : م فقط .

(٥٩١) ساقط من الاصل .

(*) الحاشية في : ت فقط ، قال ابو الحسين ومن الجائز اختلاف حروف الدخيل كما قال النابغة « ناصب » و « الكواكب » ولزومه حسن وهو من الاعنات « رجع » .

في آخرِ بَيتينِ والمَعْنَى واحِدٌ ، وَلا يَجوزُ التضمينُ وَهُوَ تعليقُ البيتِ الأوّلِ بالثاني • وَرُبَّما تَعمّدهُ الشاعِرُ في أبْيَاتٍ متواليَةٍ فَلا يَكونُ عَيباً فَحيشاً لأنّهُ غيرُ منظورٍ مَعَ الاعتمادِ فَيحتَمِلُ عَلَى مَا فيهِ وذلِكَ قول أبي نُوَاسٍ :[٥٩٢]

(الكامل)

يَاذَا الّذي في الحُبِّ يَلحَى أمَا
وَاللهِ لَو عُلِقَتْ مِنْهُ كَمَا
عُلِّقْتَ مِنْ حُبِّ رَخيمٍ لَمَا
لَمْتَ عَلَى الحُبِّ فَدَعْني وَمَا
القَى فَاني لَسْتُ أدري بِمَا
عُلِّقْتُ إلا أنّني بَيْنَمَا
/٤٢٦/ أنَا بِبابِ القَصرِ في بَعْضِ مَا
أنْظرُ[٥٩٣] مِن قَصْرِهِمُ إذ رَمَى

---

(٥٩٢) ابو نؤاس : ترجمته ص١٧٢ • والابيات من الكامل وليست موجودة في ديوان ابي نؤاس ونسبها الدكتور سلوم الى أبي العتاهية وليست في ديوانه انظر « النقد العربي القديم بين الاستقراء والتأليف ص١٣٥ ، ١٣٦ « كَلّفْتَ » بدل « عُلّقْتَ » في البيتين الاول والثاني « فذرني » بدل « قد عني » « بليت » بدل « عُلقت » •

(٥٩٣) « أطوفُ » بدل « انظر » •

قَلبي غَــزالٌ بِســِهَامٍ فَمَــا
أخْطَـأَ سَــهْمَاهُ وَلكِــنَّ مَــا

عَيْنَــاهُ سَــهْمَانِ لَــهُ كُلَّمَــا
حَــاوَلَ قَتْلِي بِهِمَــا سَلما

فَجَاء في «هذه»[594] الأبيَاتِ بالتضمينِ والايطاءِ وَكَانَ يَشْتَهِي أن يُرَكِّبَ عُيُوبَ الشِّعْرِ بجانه وتلعبًا وَكَمَا جَمَعَ بَيْنَ الايْطَاءِ والتضمينِ هَاهُنَا جَمَــعَ بَيْنَ الاقْوَاء والالغَاءِ في قوله :[595]

(كامل)

لِمَــنْ الدِّيَار بِحَــافَةِ البَطيخِ
وَالدِّيكُ في عَرَصَاتِهِنَّ يَصِيحْ

فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : لِمَ جِئْتَ في المصرع الأوَّلِ بِخَاءٍ وفي الثاني بحاءٍ فَقَالَ : لا تُنقط . فَقَالَ : لِم كَسَرْتَ الأوَلَ وضممْتَ الثاني ؟ فَقَالَ أنْهَاكَ عَنِ النُقَطِ فَتَشكل . وَهذا كَمَا تَرى . فَإِن ضَمَنَ الشَــاعِرُ المَعْنَى دُونَ اللفظِ كَــانَ ذلكَ أخفَّ

(٥٩٤) ساقطة من الاصل .

(٥٩٥) البيت من الكامل ولم اهتد لقائله .

: هُو مِثل قول بَعضِهِم :(٥٩٦)

(طويل)

إذا أنَا لَم أجزِ المُودَّةَ أهلَهَا
وَلَم أشتِمِ الجبسَ اللئيمَ المُذمَّمَا

فتمَّ اللفظُ و نَقُص المَعنَى حتَّى قَالَ :(٥٩٦)

(طويل)

فَفِيمَ عَرَفْتُ الخَيرَ والشرَّ باسمِه
وَشَقَّ لِيَ اللهُ المَسَامِعَ والفَمَا

---

(٥٩٦) البيتان من الطويل وهما الى ابي عمران الضرير واسمه « يحيى بن سعيد مولى لال طلحة بن عبدالله التميمي وهو كوفي · معجم الشعراء للمرزباني ص٤٩٧ ، وصدر الاول :

« إذا انا لَمْ اثنِ بخير مُجَازِيًا
وَلَم اذمم الرجس البخيل المذمما »

وصدر الاول في شعر « البلتع » عندما اجاب الفرزدق وبينه في معجم الشعراء ٤٧٨

إذا أنا لَم أجز المودة اهلها
وارمي بذودي كل اشوس ظالم

(*) حاشية في : ت فقط « قال أبو الحسن وعلى الجملة فان التضمين قد عشيه فحول الشعراء فعشه متجاوزه » ·

بَابُ المُقَيّدِ

« وَفِيهِ ثَلاثَةُ أَسْئِلَةٍ »[٥٩٧] : مَا المُقَيّدُ فِي نَفسِهِ ؟ وَعَلَى كَمْ يَنْقَسِمُ ؟ وَمَا أَحكَامُهُ ؟

فَصْلٌ : أمَّا مَا المُقَيّدُ : فَهُوَ كُلُّ شِعْرٍ سُكِنَ فِيهِ حَرْفُ الرَّوِيِّ وَمُنِعَ حَرُوفُ الوصلِ كلها ولاجل سُكون رويّة سمي مُقَيّداً وَهُوَ مثل قول امرىء القيس :[٥٩٨]

(متقارب)

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً
كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

لَهَا جَبْهَةٌ كَسراةِ المِجنِّ حذّقه الصَّانِعُ المقتدِرْ

لَهَا ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَرُوسِ
تَسدُّ بِهَا فَرجَهَا مِن دُبُرْ

/٤٢٧/ فَصْلٌ : وَأمَّا عَلَى كَم يَنْقَسِمُ المقيّدُ ؟ : فَهُوَ يَنقَسِمُ عَلَى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ . مُقَيّدٌ مُؤسَسٌ ، ومقيّدٌ

---

(٥٩٧) ساقط من : م فقط .

(٥٩٨) امرىء القيس : تقدمت ترجمته/١٦ والابيات من المتقارب انظر ديوانه/١٦٣ ــ ١٦٥ .

رِدْفٌ ، ومقيّدٌ موَجّهٌ .

فالمؤسس نحو قول الشاعر يصف طَبيباً :(٥٩٩)

(مجزوء البسيط)

« يَبْقَى عَلَيْنَا دَمَ المزاجِ وَلا
يَخْرَجُ إلا المُخبلَ الفَاسِدِ »

إن جَمَدَ الطبْعُ حَلَّ مِنْهُ وأن
ذَابَ انحِلالاً أعادَهُ جَامِدُ

فالالفُ في « جامد » تأسيسٌ وحركةُ الجيمِ رَسٌّ ، والميمُ دَخيلٌ وحركتُهَا لزومٌ والدّالُ « رويٌ »(٦٠٠) وَهِيَ سَاكِنَةٌ للتقييدِ .

والمقيَدُ المردفُ ، نحو قول الشاعر :(٦٠١)

وَالمَرْءُ يُبْلِيه بَلاءَ السِرْبَالْ
كَرُ اللّيَالي وَانتقالُ الأحْوَالْ

فاللامُ رَوِيٌ ، والألِفُ رِدْفٌ ، والفتحةُ قَبلَهَا حَذوٌ ، وَرُبَّمَا جَاءَ الرِدفُ واواً أو يَاءَ كَما قَدّمنَا في المُطْلَقِ وذلِكَ نحو قول

---

(٥٩٩) البيتان من مجزوء البسيط ، الاول ساقط من : م .
(٦٠٠) ساقطة من الاصل .
(٦٠١) البيت من الرجز وهو الى رؤبة سبق تخريجه انظر ص٢٩٣ .
« واختلاف » بدل وانتقال .

الشاعر :(٦٠٢)

(رمل)

يَا بَنِي الدُّنْيَا إرْفُضُوهَا وَاعْلَمُوا
إنَّمَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا غُرُورْ

وقول الآخر :(٦٠٣)

(مجزوء البسيط)

مَا بَيْنَ مَا يحمَدُ فِيهِ وَمَا
يَدعُو إليكَ الذَمّ إلا قَلِيلْ

والمقيَدُ الموجَهُ : نحو قول الشاعر :(٦٠٤)

(كامل)

لِمَنِ الدَّار باجْزَاعِ المَسَدْ
فجنوب الشيءِ أقوتْ فالسَنَدْ

---

(٦٠٢) البيت من الرمل ولم اهتد لقائله ٠
(٦٠٣) البيت من مجزوء البسيط ولم اهتد لقائله ٠
(٦٠٤) البيت من الكامل ولم اهتد لقائله ولعله بيت النابغة من معلقته راجع المنقوص والممدود للفراء/٢٦ :

يَا دَارَ ميَّةَ بالعَلياءَ والسَّنَد
أقوتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأبدِ

الدَّالُ رَوِيٌّ والحركةُ قبلَها تَوجِيهٌ • وقد ذكرنا معنى التوجيه والرِدفِ والتأسيسِ فيما تقدَّمَ وعِلَلَ تَسامِيها •

فَصْلٌ : وأَحكامُ المُقيَّدِ ثلاثةُ أنواعٍ : واجِبٌ وَجائِزٌ وَممتنِعٌ •

فالواجِبُ في المؤسسِ الاتيانُ بِثَلاثةِ أحرفٍ وحركَتَينِ • والأحرفُ التأسيسُ والدَّخِيلُ والرويُ والحركَتانِ : الرَّسُ واللزومُ مَعَ حَرفِ الدَّخيلِ وقبل ألِف التَّأسِيسِ •

والواجِبُ في المُردَفِ /٤٢٨/ حَرفانِ وحَركَةٌ واحِدَةٌ • فالحرفانِ الرِدفُ والرَّوي والحركةُ الحذوُ قبلَ الرِدفِ •

والوَاجِب في المُوجَّهِ حَرفٌ ، واحِدٌ ،(٦٠٥) وهُو الرَّوي(*) •

وأَمّا الجائِزُ فيكونُ في المُردَفِ والمُوجَّهِ • فيجوزُ في المُردَف أن يُعاقِبَ الشاعِرُ بَيْنَ الوَاوِ واليَاءِ أعْني حَرفي

---

(٦٠٥) ساقط من الاصل •

(*) حاشية : في : ت فقط ، قال ابو الحسين ولم يذكر شيخنا سكون الروي كما ذكر حركته حرف الروي في المطلق وذكر الحركة تقتضي ذكر السكون ويكون واجباً في كل الاقسام • رجع •

الردفِ نحو قولِ عَدِي بْنِ زَيدٍ(٦٠٦) :

(سريع)

يَومَاً مَعَ الرَّكْبِ إذَا وَضَعُوا
تَرفَعُ فِيْهِم مِن نَجاءِ القلوص

قَدْ يُدْرِكُ المُبْطِيءُ مِنْ حَظِّهِ
وَالجُبْنُ قَدْ يَسْبِقُ جَهْدَ الحرِيْصِ

وَيجوزُ في المُوجَه إختلاف حركة التوجيهِ وتثقيلُ الرويِّ وتخفيفُهُ وَجَعْل الرَّوي ألِفَ القَصْرِ • واختلاف حَرَكَة التوجيْهِ نحو قول امرىء القيس يَصِفُ فَرَساً :(٦٠٧)

(متقارب)

إذا أقْبَلَتْ « قُلْتُ » أثفِيَةٌ
مُلَمْلمةٌ لَيْسَ فِيْهَا أثَرْ

---

(٦٠٦) عدي بن زيد : تقدمت ترجمته ص٨٩ ، والبيت من السريع والبيت الثاني ذكر في الشعر والشعراء لابن قتيبة/٢٣١ وفيه « الخير » بدل « الجبن » والخير في : م فقط – وفي شعراء النصرانية ٤/٤٧٠ والبيتان في رسالة الغفران للمعري/١٨١ وفيه « الخير » بدل والجبن •

(٦٠٧) امرىء القيس : ترجمته ص١٦ انظر الديوان/١١٦ • والابيات من المتقارب وفيه « قلت » ساقطة من الاصل « اقبلت » مكان « ادبرت » •

فَفَتَحَ التوجيه ثُم قَالَ :

وَإِنْ أُدبِرَتْ قُلْتُ دُبَّاءةٌ

مِن الخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ في الغُدُرِ

فَضمَّ التوجيهَ ثُمَ قَالَ :

وَإن أعْرَضَتْ قُلْتُ سُرعُوفَةٌ

لَهَا ذَنبٌ خَلْفَهَا مُسْبطِر

فكسر التوجيهَ • وتثقيلُ الروي وتخفيفُهُ نحو قوله أيضاً(٦٠٨)

تَميمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْيَاعُهَا

وَكِندَةُ حَوْلِي جَمِيعاً صُبُرْ

إذا رَكِبُوا الخَيلَ وَاستَلأَمُوا

تَحرَّقتِ الأرضُ والنَّسوم قُرْ

خفَفَ صُبُرْ وَثَقَلَ قُر ومثله قول لَبيدٍ(٦٠٩) في قافيته :

---

(٦٠٨) مثل قول امرىء القيس في : م • والبيتان من المتقارب ، انظر ديوانه/٥٤ •

(٦٠٩) لبيد : ترجمته/١٣٣ والابيات تم تخريجها انظر ص٤١١ وهما بتمامهما :

تَمَنَّى أهْلِك فَلا أحْفِلُه

بَجلي الآن مِن العَيش بَجَلْ

مَن حَيَاةٍ قَدْ مَلِلْنَا طَولَهَا

وجديرٌ طُولُ عَيشٍ أنْ يُمَل

(رمل)

. . . .   بَجَلِي الآنَ مِنَ العَيْشِ بَجَلْ

ثُمَّ قَالَ في آخر :

(رمل)

. . . .   وَجَدِيرٌ طولُ عَيْشٍ أن يُمَلْ

ـعلَ الرويّ الف القَصرِ نحو قول الشاعر :(٦١٠)

(رجز)

إنَّكَ يَا ابنَ مَالِكٍ نِعْمَ الفَتَى

وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الحيَّ سُرى،

صَادَفَ زَاداً أوَ حَدِيثاً يُشْتَهَى

إنَّ الحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ القِرَى

/٤٢٩/ ومثله قول الأسعر الجُعْفِي يَصِفُ فَرَساً :(٦١١)

(٦١٠) البيتان من الرجز وهما للشماخ في ديوانه وفيه « ابن جَعفر » بدل « ابن مَالك » وفيه « وحديثا ما اشتهي » . انظر ديوان الشماخ/٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ .

(٦١١) الاسعر الجُعْفيّ : « بالسين المهملة » وَهُوَ في الأصلِ « الأشعر » وهو خطأ واسمه مرثد بن أبي حمدان الجعفي ، وكنيته أبو حمران . وهو شاعر جاهلي السمط/٩٤ ، والاشتقاق : ٢٤٣ ، والاصمعيات/

(كامل)

أَمَّا إِذا استقبلْتَهُ فكأنَّهُ
بازٍ يُكَفْكِفُ أنْ يَطِيرَ وقَدْ رَأى

أمَّا إذا اسْتَدْبَرْتَهُ فَتَسُوقُهُ
سَاقٌ قَمُوصُ الوَقْعِ عَارِيَةُ النَّسا

أَمَّا إذا اسْتَعْرَضْتَهُ مُتَمَطِّراً
فَتَقُولُ : هَذَا مِثْلُ سِرْحَانِ الغَضَا

وهذا في التقسيمِ حَسَنٌ جداً .

وَأمَّا الممتنعُ فَأنَّهُ لا يجوزُ قَطعَ ألف التأسيسِ وَلا ذِهَابُ الرِدفِ وَلا اختلافُ حَرَكَةِ الدَّخيلِ ، وَلا تبديلُ حَرفِ الرويِ وَلا مُعَاقَبَةُ الألفِ من الواوِ والياءِ مِن حروفِ الرِدفِ ، وَلا الفتحة من الكسرةِ والضمّة في حَرَكَاتِ الحذْوِ . فَإِن وُجِدَ شَيءٌ مِن ذلكَ كَانَ عَيباً قَحيناً فتبديلُ حرفَ الرَّوي نحو قول بَعضِهِم يَصِفُ إبلاً :(٦١٢)

١٥٧ الهامش . والابيات من البحر الكامل . انظر الاصمعيات/ ١٥٧ ـ ١٦٠ ومقصورة بن دريد ص١١ وفيه « واذا هو استدبرته » بدل اما اذا .. » « رجل » بدل « ساق » .

(٦١٢) الابيات من مشطور الرجز لابي ميمون النضر بن سلامة العجلي

(رجز)

بَنَاتُ وَطاءٍ عَلَى خَدِّ الليلْ

لا يشتكين أَلَماً مُذْ القين

مَا دامَ مُخٌّ في سُلامَى أو عَيْنْ

أنْشَدَهُ المبردُ . وأنشدَ الخليلُ بنُ أحمدَ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ :

(رجز)

قُبِّحتِ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِن صُدُعْ

كَأَنَّهَا بِيضةُ ضَبٍّ في صُقُعْ(٦١٣)

ويروى : « كُشيةُ » . ومعاقبةُ الفتحة مِن الضَمَّةِ(٦١٤) في الحذو

اللسان « تقي » ٢٠/٢١٤ ، ٢١٥ .
انشده المبرد في كتابه الفاضل/٤٦ . كتاب القوافي لسعد بن مسعده الأخفش ص٢ تحقيق الدكتور عزة حسن ١٣٩/١٩٧٠ دمشق .

(٦١٣) البيت من الرجز وقد نسبه صاحب كتاب التقفية الى رؤبة تحقيق د. خليل العطية رسالة دكتوراه/٧٥ ولم اعثر عليه في ديوانه ونسبه له صاحب كتاب القلب والابدال ٣٤ ، والبيت الى حواس بن عريم في الاقتضاب/٤١٧ والاقتضاب في شرح أدب الكتاب ص٢٣٦ انشد بن قتيبه/وبدون نسبة في الخزانة ٣٣/٤ والعمدة : ١٦٦/١ والحيوان : ١٠٨/٦ وقواعد الشعر/٦٩ ومنها « محاسن » بدل « سالفة » .

(٦١٤) الكسرة في : م فقط .

نحو قول الشاعر (٦١٥) :

رَأَيْتُ يَا قومُ عشاء في النّوم

إنّي لَقيتُ الكروانَ والثُّوم

فَقِسْ عَلَى هذا(٦١٥) « مَا وَرَدَ عَلَيْكَ »(٦١٦) مُوفَقاً إنْ شاءَ اللهُ سبحانَهُ :

بَابُ مَا يجوزُ للشَاعِرِ إذا اضْطُرَّ

وَفيهِ ثَلاثَةُ أَسْئِلَةٍ : كَم الضُّروراتُ ؟ وكَمْ يَدخلُ فيهَا الشّاعِرُ مَعَ عِلمِهِ بقبحِهَا ؟ وعَلَى كَمْ يَنْقَسِم ؟ .

فَصْلٌ : أما كَم الضُّروراتُ فنيفٌ واربعونَ ضَرورةً وَهي : قَصرُ المَمدودِ وَمَدُّ المقصورِ ، وَوصلُ ألفِ القَطعِ /٤٣٠/و قَطعُ ألفِ الوصلِ وتثقيلُ الخفيفِ وتخفيفُ المثقلِ(٦١٧) ، وتذكيرُ المؤنّثِ وتأنيثُ المذكرِ إذا كَانَا غير حقيقيّينِ . وَصرفُ مَا لا يَنصرفُ ، وَتركُ صَرفِ ما ينصرف ، وَاحلال النكرة في مَحلِ المَعرفَةِ ، والمعرفة في مَحلِ النَّكرَةِ في بَابِ كَانَ واخواتها ، وحذفُ التنوينِ

---

(٦١٥) « ذلك » في : م .

(٦١٦) ساقط من : م فقط .

(٦١٧) « الثقيل » في : ت .

مِنَ المُعْرَبِ لالتقاءِ السَّاكِنَيْنِ إذا قابلَهُ ألفُ وَصْلٍ ، و إثبات التَّنوينِ والمَبْنِي في بَابِ النِّـداءِ ، وَإدخَال إنَّ في خَبَـرِ كَادَ وحذفه مِن خَبَرِ عَسَى ، والفصلُ بَينَ المبتدأ وَخَبَرِهِ .[٦١٨] وَبَيْنَ النَّعتِ وَالمَنْعُوتِ ، وَبَيْنَ الصِّلَةِ والمُوصولِ ، وَبَيْنَ المُضَافِ والمُضَافِ إليهِ بالحرفِ والظرفِ خَاصَةً في المُضَافِ ، والترخيمِ في غيـرِ النِّدَاءِ ، واظهارُ المُدغَمِ ، والحـاقُ المُعْتَلِ بالصحيحِ ، والصحيح بالمعتلِ ، وَنقضُ الجموعِ عَن[٦١٩] اوزانِهَا واسْكَانُ الواوِ والياءِ[٦٢٠] من الفِعْـلِ في مَوضُوعِ النَّصبِ ، وطـرحُ إعـرابِ الفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ ، والنصبُ بالفاءِ في غَيْـرِ الجَوابِ مَعَ الخبرِ ، وتأكيدُ الخبرِ بالنونِ ثَقيلةً وخفيفةً ، والنصبُ بان محـذوفةً ، واشباعُ الحركَاتِ حَتَّى يصرنَ حُروفاً ، وقَلبُ الهَمْزَةِ يَاءً أو ألِفاً أو وَاواً ، وطـرحُ الألِفِ والواوِ وَاليـاءِ لِثَبَاتِ الوزنِ مِن غَيرِ مُلاقَاة سَاكِنٍ ، وجرّ نعتِ المَرْفُوعِ ، المُضَافِ عَلَى الجُوارِ وإدخَال لام التأكيدِ عَلَى إنَّ المُشَدَدة ، مَعَ توهين هَمزَتِهَا الى الهَـاءِ[٦٢١] ، وطرحُ حرف النِّداءِ مِن

---

(٦١٨) « والخبر » في : ت ، ك ·

(٦١٩) « من » في ت ، ك ·

(٦٢٠) ساقطة من : ت ، ك ·

(٦٢١) « الفا » في : ت ·

المُبْهَمِ ، والنكِرَةِ . والجمع بَيْنَ البَدَلِ والمُبدَلِ مِنْهُ وحذفُ ضمير الشأنِ مَعَ غَيرِ الفِعْلِ ، والفرارُ مِنَ الضَمِّ والكَسرِ . الى الوَقْفِ ، وتَأخيرُ الاستفهام والضروراتُ كَثيرٌ وَإنّما اقتصرْتُ لَكَ عَلَى عَدَدِ مَا يكثرُ في دَورِهِ في الشّعرِ مِن لا يَتسعُ الشاعِرُ جَهْلَهُ . وسنذكرُ /٤٣١/ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ(٦٢٢) مِن هذهِ الضرورَاتِ شَاهِداً لِيَكُونَ ذلِكَ زيادة في البَيَانِ وَمُعِيناً عَلَى الحفظِ .

فَصْلٌ : وَأمّا لِمَ يَدخُلُ الشّاعِرُ في الضَرورَةِ فلأحدِ ثلاثة أشياء : أمّا لاِقَامَةِ وَزنٍ ، وَأما لِضَعْفِ تَصَرُفٍ ، واما لِبلوغِ غَرَضٍ لابدَ مِنْهُ وَلا يستطاعُ أن يُعبرَ عَنْهُ إلا بذلِكَ اللّفظِ .

فَصْلٌ : وَأمَا عَلَى كَم تنقَسِمُ : فَهِيَ تَنْقَسِمُ عَلَى ثَلاثَةِ أصْنَافٍ : صِنفٌ مِنْهَا يَكُونُ خَفِيفاً عَلَى القلوبِ شَايِعاً(٦٢٣) في الاسْمَاعِ لا ينقصُ الشّعرَ وَلا يذمُ بركوبِهِ الشّاعِر ، وَصِنْفُ يَنتَهِي في الرّدَاءَةِ ويلزمُ(٦٢٤) صَاحِبَهُ

---

(٦٢٢) « واحدة » في : م . و « حال » في : ت ، ك .

(٦٢٣) « سائغا » في : م ، ت ، ك .

(٦٢٤) « فيلزم » في : ت .

الذمّ ويذهبُ بَهجةَ الشِّعرِ ، وَصِنْفٌ يَقَعُ بَيْنَهُمَا في دَرَجَةِ التَّوسطِ وَهُوَ مُحْتَمِلٌ لِمَا(٦٢٥) فِيهِ مِن الضَّعْفِ .

أمّا الصِنْفُ الأولُ : فَثَلاثةَ عَشَرَةَ ضَرورةً وَهِي : قَصرُ المَمدودِ لأنهُ يَجْري مَجْرَى الاختصارِ وَشَاهِدُهُ :(٦٢٦)

(رجز)

. . . . . لابُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرْ .

ومِثلُهُ لِسَوادِ بن عَدِي :(٦٢٧)

(رجز)

فَفَعَلْتُ ذلِكَ كالمغارِ فأصْبَحَتْ

مِنّي الحفيظةُ والحَيا قَد أعقَبَا

فَقَصَرَ الحياءَ . وَهُوَ ممدودٌ . وصرفُ مَا لا ينصرفُ لأنَّهُ رُجُوعٌ الى الأصْلِ وشَاهِدُهُ :(٦٢٨)

---

(٦٢٥) « على ما » في : ت فقط .

(٦٢٦) مثل في جزيرة العرب وعجزه عند العيني : ٥١١/٤ والمنقوص والممدود للفراء/٢٨ .

(٦٢٧) سواد بن عدي : تقدمت ترجمته/٦٤ ، والبيت من الكامل .

(٦٢٨) البيت من الطويل وسبق تخريجه انظر/٢١٤ « وعجز البيت ساقط من : م فقط » .

(طويل)

كَأَنَّ دَنَانِيراً عَلَى قَسَمَاتِهِمْ

إِذَا الموتُ للابطَالِ كَانَ تَحَاسِيَا

وَقَدْ قُرِيءَ ـ « قَوَارِيرَا » ـ[٦٢٩] ـ « قوارير » ـ ، وَحَذْفُ التَّنوينِ لالتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ تَخْفِيفاً إِذَا قَابَلَهُ أَلِفُ وَصْلٍ وَشَاهِدُهُ :[٦٣٠]

(كامل)

عَمْرُو الذي هَشَمَ الثريدَ لِقَومِهِ

وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ

وَمِثْلُهُ :[٦٣١]

(متقارب)

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بْنُ مُرَّةَ

فَأَلْفَاهُمُ القَومُ رَوْبَى نِيَامَا

---

(٦٢٩) سورة الانسان : ١٥/٧٦ « قوارير » سورة النمل : ٤٤/٢٧ .

(٦٣٠) البيت من الكامل وهو الى مطرود بن كعب الخزاعي ، الانصاف ص٦٦٣ .

(٦٣١) البيت من المتقارب وهو الى بشر بن أبي خازم انظر ديوانه/١٨٨ والكتاب نسبه اليه : ٤٢/١ ونسبه له في التقفية/٩٤ . واللسان مادة « روب » ٤٤١/١ .

وَحَذْفُ إنَّ مِن خَبَرِ عَسَى واثباتُهَا في خَبَرِ كَادَ لأنَّهَا جَميعاً /٤٣٢/ من أفْعَالِ المُقَارِبَةِ وَشَاهِدُ الحَذْفِ :(٦٣٢)

(بسيط)

دَعْنِي أبكِي ذنوبِي مَا بَقِيْتُ لَهَا
وَهَنا عَسَى عَبْرَةٌ مِنْهَا تُخلِصُنِي

وَشَاهِدُ الاثبَاتِ :(٦٣٣)

(رجز)

.. . . .. قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ البلى أن يُمْصحا

واشْبَاع الحَرَكَاتِ حَتَّى يصرنَ حُروفاً وَشَاهِدُهُ :(٦٣٤)

(وافر)

وأَنْتَ مِنَ الغوايَةِ حِيْنَ تَدْعَى
وَمِن ذَمَّ الرِّجَالِ بِمُنْتَزَاحِ

---

(٦٣٢) البيت من البسيط ولم اهتد لقائله .

(٦٣٣) من الرجز وهو الى رؤبة سبق تخريجه انظر ص ٢٧٦ وصدره : « رَسمٌ عفا مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ امْحَى »

(٦٣٤) البيت من الوافر وقد نسب لابن هرمه ، ديوانه/٩٢ تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان ، في سر صناعة الاعراب/٢٩ وفيه « وانت من الغوائل حين ترمى » وهو في رثاء ابنه . وكذلك في بيان غريب اعراب

أراد بمتنزح . آخر في الياء :[٦٣٥]

(بسيط)

تَنْفِي يَداها الحَصَى في كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْيَ الدَّراهِيم تَنْقَادُ الصَّيارِيفِ

أرادَ الدراهِمَ والصيارِفَ

آخر في الواو :[٦٣٦]

(بسيط)

. . . . . مِنْ حَوثُمَا سَلَكُوا آتِي فانظورُ

أراد فَأَنْظُرُ . فَإِنْ كَانَ ذلِكَ في القوافِي لَم يكن ضَرورَةً . وفي التنزيلِ ـ « سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَى » ـ[٦٣٧] ـ « فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا » ـ[٦٣٨] وَهِي تُسمّى أَلِفَ الحاقِ وكذلِكَ قُرِئ

القرآن : ١٥١/٢ نسبه المحقق الى ابن هرمة وكذلك نسب اليه في الخصائص : ٤٢/١ ، ٣١٦/٢ وابن الشجري ومنهجه في النحو/٨٣ .

(٦٣٥) البيت من البسيط وقد نسب الى الفرزدق وهو في ديوانه/٥٧٠ مفردا وفي سر صناعة الاعراب : ٢٨/١ وابن الشجري ومنهجه في النحو/٨٣ نسبه له والمقتضب ٢٥٨/٢ وصدره ساقط من : م والكتاب : ١٠/١ وفيه « الدنانير » بدل « الدراهيم » .

(٦٣٦) البيت من البسيط تقدم تخريجه ص ٤٠ وصدره :
« وآتني حَوثُما يَسري الهَوَى بَصَري »

(٦٣٧) سورة الاعلى : ٦/٨٧ .

(٦٣٨) سورة الاحزاب ٦٧/٣٣ .

« عَلَيْهُمُو » ـ ونحوه • وقلبُ الهَمْزَةِ ياءً أو ألِفاً أو وَاواً ، فلذلكَ في جَميعِهَا شَاهِدٌ وَاحِدٌ وَهُوَ قول الشاعر :(٦٣٩)

(رجز)

أخْطأْتَ يَا صَوحَانُ إذ خَطِيتَا
لَما توانَيْتَ وَمَا وَفِيتَا

وتخفيفُ المثقلِ : وَشَاهِدُهُ :(٦٤٠)

(متقارب)

قَتلْتَ عَلِياً وَهندَ الجمل
وابنا لِصوحَانَ عَلَى دِينِ عَلي

وتثقيلُ المُخَفَّفِ ، وَشَاهِدُهُ :(٦٤١)

(رجز)

• • • • • ضَخْمٌ يُحبُ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا

أَرَادَ الضَّخم فثقلَ :

والفصلُ بَينَ المُضَافِ والمُضافِ إِليهِ بالظرفِ والحَرفِ

---

(٦٣٩) البيت من الرجز ولم اهتد لقائله .
(٦٤٠) البيت من المتقارب ولم اهتد لقائله .
(٦٤١) البيت من الرجز سبق تخريجه/٢٧٩ .

لاتساعِ القوبِ فيهِمَا وَشَاهِدُ الظَّرفِ :(٦٤٢)

(سريع)

. . . . . .   لِلّهِ دَرُّ اليَوْمَ مَنْ لَامَهَا

ومثلُهُ :(٦٤٣)

(رجز)

. . . . . .   طَبَّاخِ سَاعَاتِ الكَرَى زَادَ الكَسِلْ

فاضَافَ طَبَاخاً الى زادِ وَفَصَلَ سَاعَاتِ الكَرَى . وَشَاهِدُ الحَرفِ لِذِي الرَّمة :(٦٤٤)

(بسيط)

كَأَنَّ أصْواتَ مِنْ إيغَالِهِنَّ بِنَا
أواخِرِ المَيْسِ إنقَاضُ الفَرَارِيج

---

(٦٤٢) البيت من السريع وهو قول عمرو بن قميئة ، ديوان عَمرو بن قميئة تحقيق وشرح د. خليل العطية ص٧٣ « ساتيدما » : جبل متصل من بحر الروم الى بحر الهند ، وقيل نهر . والمقتضب : ٤/٣٧٧ والخزانة : ٢/٢٤٧ ، وابن يعيش ٣/٢٠ . الكتاب ١/٩١ وصدره :
« لَمّا رَأتْ سَاتيدَ ما استعبَرَتْ » .
(٦٤٣) البيت من الرجز وقد سبق تخريجه/١١١ .
(٦٤٤) ذو الرمة : ترجمته ص٥٨ ، والبيت من البسيط وقد نسب اليه

/٤٣٣/ وَسُكُون الوَاوِ في حَالِ النَصبِ وكذلِكَ اليَاء أيْضاً مثَال الوَاوِ لِعَامِرِ بنِ الطُفيلِ :(٦٤٥)

(طويل)

وَمَا سَوَّدَتْني عَامِرٌ عَنْ وَرَاثَةٍ
أَبَى اللهُ أَنْ أسْمُو بِأُمٍّ وَلَا أَبِ

وشاهدُ الياءِ :(٦٤٦)

(رجز)

كَأَنَّ ايديْهُنَّ بالقاعِ القَرِق
أيدِي عَذَارى تعاطين الوَرِق

في سر صناعة الاعراب : ١/١٧٩ ، ١٨٠ واللسان « ميس » وفي نقض ، والخزانة : ١/١١٩ ، ٢٥٠ والكتاب : ١/٩٢ وفيه وفي سر صناعة الاعراب « أصوات » بدل انقاض وهي أصواتها .

(٦٤٥) عامر بن الطفيل : هو عامرُ بنُ الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري وهو ابن عم لبيد الشاعر وكان فارس قيس وكان أعور ، انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/٣٣٤ والمؤتلف والمختلف /١٥٤ ، والبيت من الطويل وهو في ديوانه/١٣ تحقيق كرم البستاني وفيه « فما » « عن وراثة » بدل قرابة ، ونسب اليه في الشعر والشعراء/٣٣٦ وديوانه برواية ابي بكر الانباري عن ثعلب/٢٨ .

(٦٤٦) البيت من الرجز وقد نسب الى رؤبة انظر اصلاح المنطق/٤١٩ « القرق » : قاع المستوى الاملس ، والمكان المستوى الخالي من الحجارة « والورق » : الدراهم ونسب اليه في اللسان وهو مما نسب اليه في الديوان ١٧٩ والخزانة : ٣/٥٢٩ وصدره في الخصائص : ١/٣٠٦ ، ٢/٢٩١ .

وحذفُ الياءِ من الاسمِ المَنقُوصِ مَعَ النّصبِ وَشاهِدُهُ :(٦٤٧)

(طويل)

وَلَو أنَّ وَاشٍ بالمدينَةِ دارُهُ
وَدَارِي بأعْلَى حَضْرَموت اهتَدَى لِيَا

فقَالَ وَاشٍ والأصلُ « وَلَو أن(٦٤٨) » واشياً •

وَأَمّا الصِنفُ المتوسط : باحدى عَشَرَ ضَرورةً وهي النصبُ بالفاءِ « في الواجِبِ »(٦٤٩) شَاهِدُهُ :(٦٥٠)

(وافر)

سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ
وَأَلْحَقُ بالحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا(*)

---

(٦٤٧) البيت من الطويل وتم تخريجه انظر ص٢١٠ •
(٦٤٨) ساقط من م فقط •
(٦٤٩) ساقط من : م •
(٦٥٠) البيت من الوافر انظر الكتاب : ٤٢٣/١ ، ٤٤٨/١ وفي حاشية شواهد الكتاب ص٧٧ « في ح ٦٠٠/٣٠ وذكر ان العيني والسيوطي نسباه الى المغيرة بن حبناء » •
(*) حاشية في : ت فقط « قال أبو الحسين كانه مضمن معنى الطمع • فانه قال لعلي الحق بالحجاز أو باضمار ان ومثله :

(طويل)

« لَنا هَضْبَةٌ لا ينزلُ الذُلُ وَسْطَهَا
وَيَأوِي اليهَا المستجيرُ فَيُعْصَمَا »

(٦٥١)وتأكيدُ الخَبَرِ وَشَاهِدُهُ :(٦٥٢) (مديد)

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ

تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ

وَطَرحُ الألِفِ مِن أنا المضْمَر وَشَاهِدُهُ لِعَدِي بن زَيدٍ :(٦٥٣)

(سريع)

يَا لَيْتَ شِعْرِي وانَ ذو عجةٍ

مَتَى أرَى شرباً حَوالي أصيص

(٦٥٤)وَفي التَنزيلِ - « لكِنَّا هُوَ اللهُ » -(٦٥٥) تَقْديرُهُ

لكِن أَنا أقولُ هُوَ اللهُ فَطَرَحَ الأَلِفَ الأُولى من أنا وَلَيْسَ

بِضَرورَةٍ .

كانه ضمنه معنى الامر يريد قلنا واليها رجع . انظر الكتاب : ١/٤٢٣
نسبه لطرفه وليست في ديوانه وبلا عزو في المقتضب ٢/٢٤ والابيات
المشكلة الاعراب ص١١١ .

(٦٥١) ومثله : لسواد بن عدي :

اذ لا اضربه اذا ما زرته   زادت ولكني افدت ما كسبا

أراد أفدت المال فاكتسبت الحمد في م ، ك فقط .

(٦٥٢) البيت من المديد تم تخريجه ص٢٣٨ نسبه صاحب الصحاح لخزيمة
مادة شمل ٥/١٧٤٠ .

(٦٥٣) عدي بن زيد . ترجمته ص٨٩ . والبيت من السريع انظر رسالة
الغفران لابي العلاء تحقيق بنت الشاطىء/١٨١ .

(٦٥٤) « اراد وانا ذوعجة في : م ، ت ، ك .

(٦٥٥) سورة الكهف : ١٨/٣٨ .

وتأنيثُ المذكرِ وتذكيرُ المؤنّثِ ، إذا كانا ، غيرَ حقيقين
شاهدُ التذكيرِ :(٦٥٦)

(متقارب)

فَلا مزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا
وَلا أَرْضَ أَبْقَلَ إبْقَالَهَا

وشاهدٌ آخر :(٦٥٧)

(طويل)

أَتهجرُ لَيلَى بالفراقِ حبيبَهَا
ومَا كَانَ « نَفْساً » بالفراقِ تَطيبُ

وشاهدُ التَأنيثِ :(٦٥٨)

(طويل)

وتَشْرقُ بالقولِ الذي « قَد »(٦٥٩) أذعتَهُ
كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ « مِن الدّمِ »(٦٦٠)

---

(٦٥٦) البيت من المتقارب انظر الكتاب : ١/٢٤٠ نسبه الى عامر بن جوين .

(٦٥٧) البيت من الطويل انظر ص ١٤٢ « نفسا » ساقطة من الاصل وفي : م « نفسي » .

(٦٥٨) البيت من الطويل وهو الى الاعشى انظر الكتاب : ١/٢٥ وديوانه ص١١٩ . والمقتضب : ٤/١٩٧ دون نسبه .

(٦٥٩) « قد » ساقطة من الاصل .

(٦٦٠) « من الدم » ساقطة من الاصل .

أنّثَ الصدرَ وهُو مذكرٌ .

واحلالُ النّكرَةِ في مَحلِ المَعْرِفَةِ والمَعْرِفَةِ في مَحلِّ النكرةِ في بَابِ كَانَ . وَهُوَ أن يَجْعَلَ النكرةَ اسماً والمَعْرِفَةَ خَبَراً . /٤٣٤/ وشاهدُه للقَطَامِي(٦٦١) :

(وافر)

قِفي قَبْلَ التفرُّقِ يَا ضُبَاعَا
وَلا يَكُ مَوْقفٌ منكِ الوَدَاعَا

واثباتُ التنوينِ في المُنَادَى نَسْبَاً عَلَى مَذهَبِ أبِي عَمرٍو(٦٦٢) ، وَرَفعاً عَلَى مَذهَبِ الخَليلِ(٦٦٣) وَشَاهِدُهُ :(٦٦٤)

(وافر)

سَـلامُ اللهِ يَا مَطَـراً عَلَيْهَا
وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّـلامُ

وقَلبُ الفَاعِلِ مَفْعُولاً ، والمفعُول فَاعِلاً إذا عُرِفَ المَعْنَى

---

(٦٦١) القطامي : تقدمت ترجمته/١٦٧ ، والبيت من البحر الوافر انظر ديوانه/٢٤٠ وشعراء النصرانية بعد الاسلام/١٩٧ .

(٦٦٢) ابي عمرو : تقدمت ترجمته/١٥٧ .

(٦٦٣) الخليل : تقدمت ترجمته/٧ .

(٦٦٤) البيت من الوافر تقدم تخريجه/١٥٧ « مطرٌ » في الصدر في : ت .

وشاهده قول « الاخطل »(٦٦٥) .

(بسيط)

مِثْلُ القَنَافِذِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ

نَجرَانَ أو بَلَغَتْ سَوْءاتِهِم هَجَرُ

وحَذفُ ضَميرِ الشَّأنِ والقُصةِ مِن إنَّ وشَاهدُه :(٦٦٦)

(متقارب)

إنَّ مَن يَدخلِ الكَنيسَةَ يَومَاً

يَلْقَ فِيهَا جَآذِراً وَظِبَاء

والفرارُ مِنَ الضَمَّ والكسرِ الى الوَقفِ وشَاهِدُهُ :(٦٦٧)

(طويل)

وَانْ أهْجُهُ يَضْجَرْ كَمَا ضَجْرَ بَازِلٌ

مِن الابِلِ دَبْرَتْ صَفْحَتَاهُ وَكَاهِلُهُ

---

(٦٦٥) البيت من البسيط وهو الى الاخطل وتمَّ تخريجه ص٢٣٣ ، ونسب للفرزدق في الاصل وهو خطأ .

(٦٦٦) البيت من المتقارب تم تخريجه ص٨٨ .

(٦٦٧) البيت من الطويل وهو من شواهد ابن يعيش انظر شرح المفصل : ١٢٩/٧ وفيه « فـان » « الادم » بدل « الابل » و « غاربه » بدل « كاهله » .

ومثله في الضمّ :(٦٦٨)

(مجزوء البسيط)

أصدُقْ بقولِكَ تَنجُ بالصّدقِ
لَو كَانَ فيهِ ضَربَةُ العُنقِ

« فافهم ذلكَ(٦٦٩) » .

بَابٌ مِن الضَّرورَاتِ آخر(*)

وأمّا الصّنفُ المنتهي في الرَّداءَةِ مَعَ جَوازِهِ فذلكَ ثمان

(٦٦٨) البيت من مجزوء البسيط ولم اهتد لقائله . وفي : ت ، ك « واصدق » ، « ولو » .
(٦٦٩) ساقطة من : ت فقط .

(*) جاء في نسخة : ت فقط : « قال أبو الحسين : ان باب الضرورة لا تعدو وجهين : امّا رَدُّ فَرعٍ الى أصلِهِ ، وامّا تشبيهُ شيءٍ بشيء . الاول كصرف ما لا ينصرف لانه رجوع الى الاصل . والثاني كرد دراهم الى دراهيم تشبيها بمفاتيح لما كانت الف مفتاح رابعة قلبت ياء . اذ ليس في درهم الف رابعة فتقلب فحمل الجمع على الجمع فاذا اتيت هذا الاصل . فاعلم انها لا تخلو من زيادة أو نقصان ، أو تقديم ، أو تاخير ، أو بدل أو تغيير اعراب أو بناء ، أو تذكير مؤنث أو تأنيث مذكر . فمنها ما ورد في القرآن الكريم كصرف الجموع فليس بضرورة . وحذف الواو والهاء من هاء الاضمار فليس بضرورة أيضا . وتذكير فعل المؤنث غير الحقيقي ، وتأنيث فعل المذكر فليس بضرورة . وهذا في أشياء دون أشياء . الا ترى ان ما لا ينصرف ينقسم على ثلاثة أنواع لا خلاف في امتناع صرفه وهو ما كان بألف التأنيث المقصورة لان صرفه لا يفيد شيئا . ونوع فيه خلاف ،

عَشَرَةَ ضرورةً وَهي : مَدُّ المقصورِ وَشَاهِدُه قول عمر بن الخَطّابِ ـ رَضيَ اللهُ عَنْهُ ـ :(٦٧٠)

(متقارب)

إنَّما الْفَقْرُ والغنـاء الى اللهِ

فهذا يُعْطَي وَهذا يُحَدُّ

وَقَطعُ أَلفَ الوَصلِ وَشَاهِدُهُ :(٦٧١)

فالبصريون يجيزون صرفه والكوفيون يمنعون صرفه وهو افعل منك موضع الصرف افعل بلزوم « منك » له ومن جازه « افعل » بان « خيرا منك وشرا منك » جاء مصروفا • ونوع لا خلاف في جواز صرفه للشاعر وهو ما عدا ذلك ، فمن هذه العلل وشكلها استحسان الضرورات واستقباحها وبها يكون فسادها وصلا •

(٦٧٠) البيت صدره في الانصاف ص٤٠٤ وفيه « من الله » دون أن ينسبه لقائل ، ومدرسة البصرة النحوية ص٤٩٣ •

(٦٧١) البيت من مجزوء الخفيف ونسب الى الاصمعي ، كتابه الاشتقاق/ ١٨ • قال محققه الدكتور سليم النعيمي : « وقال الاصمعي وقد دخل على الرشيد في مجلسه وكان يتحدث عن جارية اسمها « دنيا » :

إنَّ دُنيا هي التي تَملِكُ القلبَ قاهِرَهْ

ظلموها •••

والبيت لابي عيينه ، انظر شعر أبى عيينه المهلبي جمع وتحقيق رسالة ماجستير للدكتور صلاح الفرطوسي ـ القاهرة ـ ١٩٧٣م ، ص ٢٢١ ، والاغاني ، تصحيح أحمد الشنقيطي : ١٦٨/٣ والبيت في ديوان أبى العتاهية ص٢٢١ ، ديوانه دار صادر ١٩٦٤م ، وكذلك لابى نؤاس ديوانه تحقيق ايفالد فاغنر « (سرقوا) في شعر ابى عيينه » (ونقصوها) في ديوان ابى نواس •

(مجزوء الخفيف)

ظَلَمَتْ نَصفَ اسمِهَا

هيَ دُنيا وآخِرَهْ (*)

ووصلُ ألف القَطعِ وشَاهِدُه :(٦٧٢)

(طويل)

فَقَالَتْ وَمَا هَمَّتْ بِرجْعِ جَوَابِنَا

بل أنْتَ أتيْتَ الدّهر إلا تصدّعَا

(*) حاشية : جاء في نسخة : ت : « قال أبو الحسين : وتأمل ما ذكرته لك ، الا ترى ان قطع الف الوصل قليل في حشو البيت فاذا تأملت الانصاف وجدتها كثيرة فيها كالف الوصل محمول على الابتداء لها لما كانوا يفتقران جاز الانصاف كثير امثالها ، ..

(سريع)

لا نَسَبَ اليومَ وَلا خُلّةَ

إتسعَ الخَرقُ عَلَى الراقِعِ

والبيت من السريع ، الكتاب : ١/٣٤٩ ، وقد نسبه الى انس بن العباس ومثله :

(كامل)

ولا يُبَادِرُ في الشّتاءِ وَليدُنَا

ألْقِدْرَ يُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جِعَالِ

منسوب الى لبيد من قبل ابن عصفور والبيت في الكتاب : ٢/٢٧٤ .

ومثله :

لتسْمَعَنّ وَشيكاً في دِيارِهِمُ

اللهُ أكبرُ يَا ثاراتِ عثمانا »

البيت الى حسان بن ثابت ، ديوانه/٤١٠ . وفي التقفية للبندنيجي ص٣١١ .

ومثلُه :(٦٧٣)

(وافر)

ألا أبلغ حاتماً وأبا عدي
بأنّ عوانة الضُّبعي فرا

والفصلُ بين المبتدأ والخبر ، والنعت والمنعوت ، « والصلة والموصول »(٦٧٤) شاهدُ المبتدأ وخبره ، والمنعوت ونعته قول الفرزدق :(٦٧٥)

(طويل)

/٤٣٥/ وما مثلُهُ في الناس إلا مُملَّكاً
أبو أُمّه حيٌّ أبوهُ يُقاربُه(٦٧٦)

ففصل بين « مثله » وبين « حيٌّ » وهما مبتدأٌ وخبرٌ . وبين قوله : « وأبو أُمّه « وأبوهُ » « بحيٌّ » وهما أيضا مبتدأٌ وخبرٌ . وفصل بين « حيٌّ » وبين « يُقاربُه » بقوله :

(٦٧٢) البيت من الطويل لم اهتد لقائله .
(٦٧٣) البيت من الوافر لم اهتد لقائله .
(٦٧٤) ساقط من : ت فقط .
(٦٧٥) الفرزدق : تقدمت ترجمته/٢٩ .
(٦٧٦) البيت من الطويل الى الفرزدق انظر الكتاب : ١/١٤ وهو غير موجود في ديوانه طبع دار صادر بيروت واظنه ساقط من القصيدة : ١/٨٧ يمدح هشام بن عبدالملك .

« أبوهُ يُقَارِبه » جملة في مَوضعِ رَفعٍ عَلَى النّعتِ « لِحيّ » .

وَتَقدِيرُ البيتِ : واللهُ أعْلَمُ « وَمَا مثلـه حيٌّ يقارِبُهُ في النّاسِ إلّا مُمَلّكاً أَبوهُ الّذِي أبو أمّهِ أبُوهُ وَهـو خَالـهُ .

كَأنّهُ قَـالَ : وَمَا مِثلُـه حَيٌّ مُقَارِبٌ لَـهُ في النّاسِ إلّا المَلِكُ خَالُهُ لأن الّذِي أبوه أمّك أبوه هُوَ خَالكَ .

وَشَـاهِدُ الفَصْـلِ بَيْـنَ الصِّلَةِ وَالمُوصُـولِ قـول الفَرَزدَقِ :(٦٧٧)

(طويل)

تَعَشّ فَإنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي

نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِئبُ يَصْطَحِبَانِ

وَالترخيمُ فـي غيـرِ النّـدَاءِ وَشَـاهِدُهُ . قَـالَ عَامِـرُ بْنُ مَالِكٍ :(٦٧٨)

(متقارب)

أنـا آتـي طَائِعـاً في القَادِ غير مكين

أرادَ عَامِر فَرخَمَ . واظهَارُ المدّغَمِ وَشَاهِدُهُ .(٦٧٩)

---

(٦٧٧) البيت من الطويل انظر ديوان الفرزدق : ٢/٣٢٩ « دار صادر » .
(٦٧٨) عامر بن مالك : تقدمت ترجمته/٤٣٣ .
(٦٧٩) البيت من الرجز وهو الى ابي النجم انظر الموشح للمرزباني/١٤٨

(رجز)

الحمدُ للهِ العَليِّ الأجْلَلِ . . . .

والحاق المعتل بالصحيح وشاهده :(٦٨٠)

(خفيف)

لِسُعَادٍ جَوَارِيٌ نَاعِمَاتٌ

ونَقصُ الجمُوعِ عَنْ أوزَانِهَا شَاهِدُهُ :(٦٨١)

(رجز)

أعـدُهُ لِمُسمَتَّـلاتِ الأمـر . . . .

وطرحُ الاعرابِ وَشاهِدُهُ قول امرىء القيسِ :(٦٨٢)

(سريع)

اليومَ أشْرَبْ غَيرَ مُسْتَحقِبٍ

إثْمـاً مِـنَ اللهِ وَلا واغِـلِ

والجرُ عَلَى الجوارِ وَشَاهِدُهُ قوله أيضا :(٦٨٣)

وعجزه « الواهب الفضل الوجوب المجزل » وفي المرزباني « الوهوب » والكتاب نسبه : ٢/٣٠٢ وفيه « المَجْزِلي » .

(٦٨٠) البيت من البحر الخفيف ولم اهتد لقائله .

(٦٨١) شطر بيت من الرجز ولم اهتد لقائله .

(٦٨٢) امرؤ القيس . ترجمته ص١٦ ، والبيت من السريع انظر ديوانه/ ٢٥٨ وفيه وفي : ت « فاليوم » .

(٦٨٣) البيت من الطويل انظر ديوان امرىء القيس ص٢٥ وفيه « أبَانًا » بدل « ثَبيراً » ، و « آفانين ودقه » بدل « عرانين وبله » .

(طويل)

كَأَنَّ ثُبَيْراً في عَرانِينِ وَبْلِهِ
كَبِيرُ أُنَاسٍ في بِجَادٍ مُزَمَّلِ

فَنَعَتَ كَبِيرِ أُنَاسٍ بمـزمل /٤٣٦/ وَهُوَ مَجْرُورٌ عَلى الجِوارِ لبِجادٍ ومثلُهُ قَوْلُهُ :(٦٨٤)

(طويل)

وَأَنكَ قَسَّمْتِ الفُؤادَ فَنِصْفُهُ
قَتِيلٌ وَنِصْفٌ في حَدِيدٍ مُكَبَّلِ

فمكبّلٌ نَعتٌ لنصفٍ مجرور بجِوارِهِ حَديدٍ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ الجرُّ ضَرورَةً لِغَيرِ جِوارٍ وَهُوَ قوله يَصِفُ نَاقةً :(٦٨٥)

(كامل)

جَالَت لِتَصرَعَنِي فَقُلْتُ لَهَا أرعَوِي
إنِّي امرؤٌ صَرْعِي عَلَيْكِ حَرَامْ

والقوافي مَكسورَةٌ بدليلِ قوله :

---

(٦٨٤) البيت من الطويل انظر ديوانه للسندوبي/١٢٨ .

(٦٨٥) البيتان من الكامل وهما لامرىء القيس انظر ديوانه/١١٦ . وفي الاصل « حَرَامِ » .

(كامل)

فَجُزِيتِ خَيرَ جَزَاءِ نَاقَةِ وَاحِدٍ
وَرَجَعْتِ سَالِمَةَ القَرا بِسَلامِ

وَرَوى الأصمَعي[(٦٨٦)] أنَّهُ أقواهُ فَرَفَعَ حَراماً • وَحَذَفُ حَرفِ النِّداءِ من النَّكِرَةِ والمُبْهَمِ شَاهِدُ النَّكِرَةِ قَول امرىء القيسِ :[(٦٨٧)]

(طويل)

لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الرَّبابِ إذا غَدَا
أَحبُ إلينَا مِنْكِ فَافَرَسِ حمرْ

أراد يا فافرسٍ حَمرٍ • أي نعت" لأنَهُ يكونَ عَلَى تِلكَ الحَالِ مُنْتِناً ، وَشَاهِدُ المُبْهَمِ قول المُتَنبي :[(٦٨٨)]

(كامل)

هَذِي بَرَزْتِ لَنَا فَهِجْتِ رَسِيسَا .. .. ..

---

(٦٨٦) الاصمعي : تقدمت ترجمته/٢٠٠ •

(٦٨٧) البيت من الطويل انظر ديوان امرىء القيس/١١٣ •

(٦٨٨) المتنبي ترجمته ص (النقص) • والبيت من الطويل انظر ديوانه للبرقوقي ١/٣٨٢ ولعبدالوهاب عزام/٥٢ وعجزه :
« ثمُ انثنَيتِ وَمَا شَفَيْتِ نَسيسَا »
البيت من الكامل انظر ديوانه للبرقوقي : ١/٣٨٢ ولعبدالوهاب عزام/٥٣ •

أراد يَا هذِي • والنّصبُ بأنْ محذوفَةً شَاهِدُهُ قول المتنبي :[٦٨٩]

(كامل)

بَيْضَاءُ يَمْنَعُهَا تَكلّمَ دَلُّهَا

خَفَراً وَيمْنَعُهَا الحَياءُ تَمِيسَا

أرادَ أن تكلمَ وأنْ تميسَ •

وتأخيرُ الاِستفهَامِ وَشَاهِدُهُ قول جَميلٍ[٦٩٠] في بَعْضِ التأويْـلات :

(وافر)

بُثَينَةَ شَأنُها سَلَبَتْ فُؤادِي

بِلا جُرمٍ أتيتُ بِهِ سَلَاما

قدَرَهُ بَعْضُهُم :

سَلا بثينةَ ما شأنُها سَلَبَتْ فُؤادِي بلا جرمٍ أتيت به ، فأخر ما والاستفهامُ لَهُ صَدرُ /٤٣٧/ الكَلامِ وَغيرُ هذا التقديرُ أحبُّ إليّ • وحذفُ الألِفِ وَاليَاءِ من آخرِ الاسمِ بغيرِ التِقَاءِ السَّاكِنَينِ • شَاهِدُ الألِفِ قول لَبِيدٍ :[٦٩١]

(٦٩٠) البيت من الوافر سبق تخريجه/٢٥٦ •

(٦٩١) لبيد ترجمته/١٣٣ والبيت من الرمل انظر الكتاب/٢/٢٩١ بينما في شرح ديوانه/١٩٠

« وقبيلٌ مِنْ عُقَيلٍ صَادِقٍ

كَلَيُوثٍ بَيْنَ غابٍ وَعَصَلْ »

(رمل)

فَقَتِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ
رَهطُ مَرْجومٍ وَرَهطُ ابنِ المُعَلْ

أرادَ المُعَلَّى ، وشَاهِدُ الياءِ :(٦٩٢)

(رجز)

دارٌ لسَعْدَى إذهِ من هَواكَا • • • • • • •

أرادَ هِيَ فَحَذَفَ يَاءَ الاضمَارِ • ومثلُه :(٦٩٣)

(كامل)

كَنَواحِ رِيشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ
وَمَسَحْتَ باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الاثْمِدِ

اراد كَنَواحِي •

وَاستعمالُ فَعَالِ(٦٩٤) الذي هُوَ مِن صِفَةِ المُؤَنَّثِ في غَيرِ النِّدَاءِ شَاهِدُهُ للحُطَيئَةِ :(٦٩٥)

---

(٦٩٢) البيت من مشطور الرجز نسب في الكتاب الى رؤبة : ٩/١ •
(٦٩٣) البيت من الكامل ، وهو الى خُفاف بن نَدْبَةَ السلمي ، انظر الكتاب : ٩/١ •
(٦٩٤) ساقطة من : ت فقط •
(٦٩٤) الحطيئة : تقدمت ترجمته ص٨ • والبيت من الوافر انظر ديوان الحطيئة/٢٨٠ •

(وافر)

أَطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثمَّ آوي

الى بَيتٍ قَعيدَتُهُ لَكَاعِ

وذلك ممتنع إلا في النِّداءِ .

وَتوهين الهَمزةِ الأصليةِ ودخول لامِ الابتداءِ عَلَيْهَا وشاهده :(٦٩٦)

(طويل)

. . . . لِهَنَّكَ مِنْ برقٍ إليَّ حبيبُ

أرادَ لأنَّكَ فادخلَ اللامَ عَلَى انَّ وَهُوَ غيرُ جائزٍ .(*)

---

(٦٩٦) تم تخريجه ص٨٧ وقافيته « كريم » بدل حبيب . في الاصل وباقي النسخ .

(*) حاشية في : ت فقط « قال أبو الحسين : وقد مر في أثناء الكتاب عدة ضرورات ، لم يعدها الشيخ شاهده :

« مَنْ يَفعلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشكُرُهَا
والشرُّ بالشرِّ عِندَ اللهِ مِثلانِ »

البيت مختلف في نسبته تم تخريجه ص ١٨٤ « ومثله :

(رجز)

يَا أقرعُ بنَ حَابسٍ يا أقرعُ
إنَّكَ إن يصرعْ أخوكَ تُصرعُ

« تم تخريجه ص١٨٥ » أي فأنت وحجته ان الكلام اذا صح معناه في موضعه كان اولى من ان ينوى به التقديم وقول سيبويه أنه على نية

فَافهمْ مَا شَرحْتُ لَكَ من هـذا الكِتَابِ مُوفَّقاً إن شَـاءَ اللهُ • وتَقبلْ مَا نَصحتُ لَكَ فيهِ مؤيداً بعونِ اللهِ ، ولَم نَجْعَلْ كِتَابَنَا هـذا موقوفاً عَلَى فَهمِ المُبْتَدِىءِ ، ولَكنْ نِهَايةً للمتوسطِ ، وتذكاراً للمنتَهِي ، وكذلِكَ فَلَمْ نَقصرهُ عَلَى النحوِ وَحدهِ ومَعرِفَةِ الاعرابِ لَكن جَمعتُ فيهِ مِنْ فنونٍ لايَستغنِي عَنْهَا حسبمَا أدّى إليهِ النَّظَرُ وبَلَغَهُ الاجتهادُ ، وأنَا أسألُ /٤٣٨ اللهَ تَعَالَى أنْ يُوفقَنِي لحسن الخَاتِمَةِ • وأن يؤيدنِي بالوقوفِ عَلَى مَنْهجِ السَّلامَةِ ، وأنْ يحملني مِنْ فَضلِهِ دَارَ المُقَامَةِ • ونُصلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ[٦٩٧] ، نَبِيُّ الأُمَّةِ وشفيعُ أهلِ الجنَّةِ صلواتُ اللهِ عَلَيهِ وعَلَى آلهِ وسَلامُهُ وَهُوَ حَسْبِي ونِعْمَ الوَكيلُ ، ونِعْمَ المَولَى ونِعْمَ النَّصيرُ ،

التقديم • كأنه قال : « انك تصرع ان يصرع اخوك » الكتاب : ١/٤٣٧ •• وَسَدَّ خبر أن مسد الجواب وحجته انه اذا امكن حمل الكلام من غير حذف كان اولى• ومنالشيخ تنبيهه علىضرورات يجوز للشاعر ، لم يذكر لها شاهدا ومر ها هنا ذكر ضرورات لم يتقدم لها في الكتاب ذكر اذ قد دل بما ابقى على ما ابقى وبما اوضح على ما اغفل • « رجع » •

(٦٩٧) في : م « وعلى أهل بيته الطاهرين » وهي نهاية نسخة : م •

(٦٩٨) نهاية نسخة : ت •

وَلا إله غيره وَلا معدل عَنْهُ بيده الخيرُ ، وَهو عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدير(٦٩٨) .

والحمد لله رب الأرباب وحده
وصلواته عَلَى سيدنا محمد وآله
وصحبه الاكرمين
وسلامه .(٦٩٩)

* * *

(٦٩٩) العبارة غير موجودة في : م . والختام فيها ذكرتها في وصف النسخة اما اختتام نسخة : ك « تم الكتاب والحمد لله رب الارباب وصلى الله على محمد رسوله سيدنا محمد وآله » .

موضوعات المجلد الثاني

صفحة

صفحة

صفحـة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

الجـزء السادس

صفحة

صفحــة

صفحة

صفحة

المصادر والمراجع

أ ـ المصادر المخطوطة :

١ ـ الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة للسيوطي ـ مخطوطة رقم ١٥١٣ .

٢ ـ ابن الشجري ومنهجه في النحو : د. عبدالمنعم أحمد صالح التكريتي رسالة ماجستير ـ جامعة بغداد ١٣٧٢م .

٣ ـ أيام العرب في الجاهلية لابي عبيدة ، رسالة دكتوراه للدكتور عادل جاسم البياتي ـ عين شمس ١٩٧٣م .

٤ ـ الازهري في كتاب تهذيب اللغة للدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي ، رسالة دكتوراه ـ جامعة القاهرة ١٩٧٣م .

٥ ـ ديوان العجاج ـ مصورة دار الكتب برقم ١٠٥٤٣ز .

٦ ـ الدراسات اللغوية في القرن الثالث الهجري مع تحقيق كتاب التقفية في اللغه للبندنيجي ـ للدكتور خليل ابراهيم العطية ـ رسالة دكتوراه جامعة عين شمس ـ ١٩٧٣م .

٧ ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي رسالة ماجستير ؛ للدكتور أحمد خراط ، القاهرة ١٩٧٣م .

٨ ـ شرح الابيات المشكلة الاعراب للفارقي ـ دار الكتب ٥٤٠١ .

٩ ـ شرح الفصيح لابن ناقيا البغدادي، تحقيق ودراسة للدكتور عبدالوهاب محمد علي العدواني ـ رسالة ماجستير ـ جامعة القاهرة ١٩٧٣م .

١٠ـ شرح كتاب سيبويه : للسيرافي ـ مصورة مكتبة جامعة القاهرة ٢٦١٨١ ، ٢٦١٨٢ .

١١- شرح اللمع لابن برهان - دار الكتب رقم ٥ نحو •

١٢- شرح اللمع : للواسطي ، تحقيق الدكتور حسن الشرع - رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ١٩٧٣م •

١٣- كتاب التعليقات والنوادر عن أبي علي هارون زكريا الهجري - رسالة أعدها الدكتور حمودي عبدالامير الحمادي للدكتوراه من نسخة دار الكتب •

١٤- كتاب التكملة : لابي علي الفارسي تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان - رسالة ماجستير - جامعة القاهرة ١٩٧٢م •

١٥- كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع لابي محمد مكي بن أبو طالب القيسي تحقيق ودراسة الدكتور محيي الدين عبدالرحمن رمضان - رسالة الماجستير جامعة عين شمس ١٩٧٢م •

١٦- المطالع السعيدية في شرح الفريدة للسيوطي الظاهرية ٢٥٠ نحو •

١٧- المقصور والممدود : لابي علي القالي تحقيق الدكتور عبدالمجيد هريدي رسالة ماجستير - القاهرة ١٩٧٣م •

مراجع باللغات الأجنبية :

١٨- بروكلمان تاريخ الأدب العربي S. I. 529.

ب ـ المصادر والمراجع المطبوعة :

« أ »

١ ـ الاحاجي النحوية : للزمخشري تحقيق مصطفى الحيدري . مكتبة الغزالي ١٩٦٩م .

٢ ـ الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي : د.ح : هيوارن ، مكتبة الثقافة العربية .

٣ ـ أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، تحقيق د. محمد عبدالمنعم خفاجي ، مط الزيني ـ القاهرة ١٩٥٥م .

٤ ـ أسرار العربية : لابي البركات عبدالرحمن محمد بن أبي سعيد الانباري تحقيق محمد سعيد البيطار ـ مط . الترقي ـ دمشق ١٩٥٧م .

٥ ـ الاشباه والنظائر للسيوطي (١ ـ ٣ ، ط ٢ ، حيدر اباد الدكن (١٣٥٩هـ ـ ١٣٦١هـ) .

٦ ـ الاشتقاق : لابي سعيد عبدالملك بن قريب الاصمعي ، تحقيق د. سليم النعيمي ـ مط . اسعد ـ بغداد .

٧ ـ الاشتقاق : لابي محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون ـ مط . السنة النبوية ١٩٥٨م .

٨ ـ الاشتقاق أو كشف الاستار المودعة في الرواية الشريفة المسندة الى باب مدينة العلم المنقولة من ابي الاسود الدؤلي : علي البهبهاني مط . المصطفوي ـ طهران ١٣٨١هـ .

٩ ـ اصلاح المنطق : لابن السكيت ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ط ٢ : دار المعارف ـ مصر ١٩٥٦م •

١٠ـ الاصمعيات : لابي سعيد عبدالملك بن قريب الاصمعي ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ ط ٤ : دار المعارف ـ مصـر •

١١ـ اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : لابي عبدالله الحسين بن أحمد ـ المعروف بابن خالويه ـ مط • دار الكتب المصرية ١٩٤١م •

١٢ـ اعراب القرآن : المنسوب للزجاج ، تحقيق ودراسة ابراهيم الابياري المؤسسة المصرية العامة ١٩٦٤م •

١٣ـ الاعلام : خيرالدين الزركلي ـ ط٢ ، جـ٥ : كوستافوماس وشركاه ١٩٥٤م •

١٤ـ الاغاني : لابي فرج الاصفهاني ـ دار الثقافة ـ بيروت •

١٥ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : لابن السيد البطليوسي ـ دار الجيل بيروت ١٩٧٣م •

١٦ـ الامالي : لابي علي القالي ـ المطبعة الاميرية ـ مصر ١٣٢٤هـ •

١٧ـ امالي المرتضى : تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ القسم ـ ١ ـ ٢ ، دار احياء الكتب العربية ١٩٥٤م •

١٨ـ الامثال اليمانية مع مقرنتها بنظائرها بالامثال الفصحى والامثال العامية في البلاد العربية : اسماعيل بن الاكوع ـ جـ ١ مطبعة المـدني • القاهرة ١٩٦٨م •

١٩ـ انباه الرواة على انباه النحاة : القفطي ـ مط • دار الكتب المصرية ١٩٥٠م •

٢٠ـ الانصاف في مسائل الخلاف : ابن الانباري ـ ط • ليدن مط • بريل ١٩١٣م • جمعه محمد محيي الدين عبدالحميد ، كتاب الانتصاف من الانصاف ، مط • السعادة ط ٤ : ١٩٦١م •
٢١ـ أنوار الربيع : لابن معصوم ـ ط • حجر ـ القاهرة ١٨٩٨م •
٢٢ـ الانوار الزاهية في ديوان ابي العتاهيه : طبعة لويس شيخو اليسوعي المط • الكاثوليكية ـ بيروت ١٩١٤م •
٢٣ـ الايضاح في علل النحو : لابي القاسم الزجاجي ، تحقيق د • مازن المبارك دار العروبة ـ دمشق ١٩٥٩م •
٢٤ـ ايضاح المكنون : البغدادي ـ جـ ٢ •
٢٥ـ املاء ما من به الرحمن : العكبري •

« ب »

٢٦ـ البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر ـ د • أحمد مختار عمر ـ مطابع سجل العرب ١٩٧١م •
٢٧ـ البرصان والعرجان والحولان ـ الجاحظ ، تحقيق د • محمد مرسي الخولي دار الاعتصام ـ القاهرة ١٩٧٢م •
٢٨ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة • السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ مط • البابي الحلبي ١٩٦٤م •
٢٩ـ البلاغة تطور وتاريخ ـ د • شوقي ضيف ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٥م •
٣٠ـ البيان والتبيين : الجاحظ ـ تحقيق وشرح عبدالسلام هارون ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ١ ـ ٤ (١٩٤٨م ـ ١٩٥٠م) •
٣١ـ البيان في غريب اعراب القرآن ـ جـ ١ ـ ٢ لابن الانباري تحقيق الدكتور طه عبدالحميد طه ـ القاهرة ١٩٦٩م •

« ت »

٣٢- تاريخ الادب العربي - أحمد حسن الزيات - ط ٢٣ ، مط • الرسالة القاهرة •

٣٣- تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان - ترجمة د• عبدالحليم النجار - جـ ٢ : دار المعارف - مصر ١٩٦١م •

٣٤- تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد لعمارة بن علي اليماني تحقيق الاكوع مطبعة لجنة البيان ١٣٧٦هـ - ١٩٦٧م •

٣٥- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : ابن مكي الصقلي ، تحقيق د• عبدالعزيز مطر - القاهرة ١٩٦٦م •

٣٦- التصريف الملوكي : لابن جني - مط • شركة التمدن الصناعية مصر ١٣٣١هـ - ١٩١٢م •

٣٧- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة - يسرى قاسم القواسمي رسالة ماجستير جامعة القاهرة ١٩٧١م •

٣٨- تفسير ابن كثير - جـ ١ •

« ج »

٣٩- جامع البيان في تفسير القرآن : للطبري •

٤٠- الجامع لاحكام القرآن : لابي عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي جـ ١ - ٢ مط • دار الكتب المصرية ١٩٣٥م •

٤١- الجمل : للزجاجي ، اعتنى بتصحيحه وشرح أبياته الشيخ ابن أبي شنب - مط • جول كربونل - الجزائر ١٩٢٦م •

٤٢- الجمان في تشبيهات القرآن : ابن ناقيا البغدادي - تحقيق عدنان محمد زرزور ومحمد رضوان الداية - المط • العصرية - الكويت ١٩٦٨م •

٤٣ـ جمهرة اشعار العرب : محمد بن أبي الخطب القرشي ـ ط • بولاق بمصر ١٣٠٨هـ ، وط • الرحمانية مصر ١٣٤٥هـ ـ ١٩٢٦م باعتناء أحد افاضل العلماء •

٤٤ـ جمهرة الامثال ـ أبو هلال العسكري ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعبدالمجيد قطامش ـ القاهرة ١٩٦٤م •

« ح »

٤٥ـ الحجة في القراءات السبع : لابن خالويه ـ تحقيق د• عبدالعال سالم مكرم ـ دار الشروق ـ بيروت ١٩٧١م •

٤٦ـ الحماسة الصغرى ـ عبدالله الطيب ـ مط • جامعة اكسفورد ـ لندن ١٩٦٤م •

« خ »

٤٧ـ خزانة الادب ـ ابن حجة الحموي ـ مصر ١٢٠٤هـ •

٤٨ـ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ـ عبدالقادر بن عمر البغدادي ج ٤ ـ المط • الاميرية ـ بولاق ١٢٩٩هـ • تحقيق وشرح عبدالسلام هارون ـ مط • دار الكاتب العربي ـ القاهرة ١٩٦٧م •

« د »

٤٩ـ درة الغواص في أوهام الخواص ـ الحريري ـ مط • الحجر الحميدة ـ ١٢٧٣هـ •

٥٠ـ دراسات في النحو ـ د• طه عبدالحميد طه ـ مط• الكيلاني ـ القاهرة ١٩٧١م •

٥١ـ دراسات في النقد العربي الحديث ومذاهبه : د• محمد عبدالمنعم خفاجي دار الطباعة المحمدية ـ القاهرة •

٥٢- ديوان ابن الدمينة - صنعة ثعلب ومحمد بن حبيب - تحقيق أحمد راتب النفاخ - مط• المدني - مصر ١٣٧٩هـ •
٥٣- ديوان ابي الاسود الدؤلي - تحقيق محمد حسن آل ياسين - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٤م •
٥٤- ديوان ابي تمام - شرح الخطيب التبريزي - تحقيق محمد عزام - دار المعارف مصر - والديوان - تفسير محيي‌الدين الخياط - مطبعة محمد جمال •
٥٥- ديوان ابي السري ابن الدمينة الخثعمي شرح محمد الهاشمي البغدادي - مط المنار - مصر ١٩١٨م •
٥٦- ديوان أبي طالب المسمى « غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب » تحقيق الشيخ محمد خليل الخطيب - مط• الشعراوي •
٥٧- ديوان أبي الطيب المتنبي - باعتناء الدكتور عبدالوهاب عزام - مط • لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٤٤م •
٥٨- ديوان ابي الفتح محمود بن الحسين الكاتب المعروف بكشاجم - المطبعة الانسية - بيروت ١٣١٣هـ •
٥٩- ديوان ابي فراس الحمداني - جمع ونشر د• سامي الدهان - بيروت ١٩٤٤م •
٦٠- ديوان ابي نؤاس - شرح محمود واصف - المطبعة العمومية مصر ١٨٩٨م •
٦١- ديوان ابي الوليد مسلم بن الوليد الانصاري - مط• السعادة بتصحيح حسن أفندي •
٦٢- ديوان ابي تمام - تحقيق د• شاهين عطية - مط• شركة الكتاب اللبناني - بيروت ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م •

٦٣- ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس : شرح د. م. محمد حسين . المط. النموذجية - مصر ١٩٥٠م .

٦٤- ديوان الافوه : صنعة عبدالعزيز الميمني ضمن « الطرائف الادبية » مط. لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٣٧م .

٦٥- ديوان امرىء القيس - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - دار المعارف مصر ١٩٥٨م .

٦٦- ديوان امية بن أبي الصلت : جمعه بشير يموت - المط. الوطنية بيروت ١٩٣٤م .

٦٧- ديوان أمير المؤمنين ابن المعتز العباس - مط. المحروسة - مصر ١٨٩١م .

٦٨- ديوان ابراهيم بن هرمة : تحقيق د. محمد جبار المعيد - مط. الآداب النجف الاشرف ١٩٦٩م .

٦٩- ديوان البحتري : تحقيق حسن كامل الصيرفي - دار المعارف - مصر ١٩٦٣م .

٧٠- ديوان بشار بن برد - شرح ونشر محمد الطاهر بن عاشور - تعليق محمد رفعت فتح‌الله ومحمد شوقي أمين - ط ٢ ، مط. لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٧م .

٧١- ديوان بشر بن أبي خازم الاسدي - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٠م .

٧٢- الديوان المعروف - بعمدة المطالب لسيدنا علي بن أبي طالب - مط. ديرساد ١٣٠٧هـ .

٧٣- ديوان جرير : دار صادر - دار بيروت ١٩٦٤م .

٧٤- ديوان جميل - تحقيق وجمع د. حسين نصار - ط٢ - دار مصر للطباعة ١٩٦٧م .

٧٥- ديوان حاتم الطائي - تحقيق وشرح كرم البستاني - دار صادر بيروت ١٩٥٣م • وطبعة لندن - مط• ال سام ١٨٧٢م •
٧٦- ديوان حميد بن ثور الهلالي - صنعة عبدالعزيز الميمني - مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٥١م •
٧٧- ديوان الحطيئة - بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني - تحقيق نعمان أمين طه - مط• مصطفى البابي الحلبي القاهرة ١٩٥٨م •
٧٨- ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان - تحقيق د• حسين نصار - مطبعة دار الكتب - القاهرة ١٩٦٩م •
٧٩- ديوان ذي الرمة - ط• ١٩٦٤م •
٨٠- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس - تحقيق عبدالعزيز الميمني - مط• دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٥٠م •
٨١- ديوان شعر الامام أبي بكر بن دريد الازدي - تحقيق وجمع محمد بدرالدين العلوي - مط• لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٤٦م •
٨٢- ديوان شعر المثقب العبدي - تحقيق وشرح حسن كامل الصيرفي المجلد السادس عشر من مجلة معهد المخطوطات العربية ١٩٧٠م •
٨٣- ديوان طرفة بن العبد - تحقيق وشرح كرم البستاني - مكتبة صادر بيروت ١٩٥٣م •
٨٤- ديوان الطرماح - تحقيق - د• عزة حسن - دمشق ١٩٦٨م •
٨٥- ديوان عامر بن الطفيل رواية ابي بكر محمد بن القاسم الانباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب - دار صادر ودار بيروت - بيروت ١٩٦٣م •

٨٦- ديوان العباس بن مرداس السلمي - جمع وتحقيق د. يحيي الجبوري دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٨م .
٨٧- ديوان عدي بن زيد العبادي - جمع وتحقيق د. محمد جبار المعيد دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٥م .
٨٨- ديوان علي بن الجهم - تحقيق خليل مردم بك - المط. الهاشمية دمشق ١٩٤٩م .
٨٩- ديوان عمر بن أبي ربيعة - تحقيق وشرح ابراهيم الاعرابي - مكتبة صادر بيروت ١٩٥٢م .
٩٠- ديوان عمرو بن قميئة : تحقيق وشرح د. خليل العطية - دار الجمهورية بغداد ١٩٧٢م .
٩١- ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي : تحقيق د. هاشم الطعان - دار الجمهورية - بغداد - ١٩٧٠م .
٩٢- ديوان الفرزدق : جمع وتعليق عبدالله الصاوي - مط. الصاوي ١٩٣٦م .
٩٣- ديوان القطامي : تحقيق د. ابراهيم السامرائي ود. أحمد مطلوب دار الثقافة - بيروت ١٩٦٠م .
٩٤- ديوان كثير عزة : جمع وشرح د. احسان عباس - دار الثقافة - بيروت ١٩٧١م .
٩٥- ديوان كعب بن مالك الانصاري : تحقيق د. سامي مكي العاني مكتبة النهضة - بغداد ١٩٦٧م .
٩٦- ديوان لبيد بن ربيعة العامري : تحقيق د. احسان عباس - التراث العربي - الكويت ١٩٦٢م .
٩٧- ديوان ليلى الاخيلية : جمع وتحقيق د. خليل العطية وجليل العطية دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٧م .

٩٨- ديوان مجنون ليلى : جمع وتحقيق عبدالستار أحمد فراج - دار المصري للمطباعة - د ت •
٩٩- ديوان مختارات شعراء العرب : هبةالله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي •
١٠٠- ديوان مسكين الدارمي : جمع وتحقيق د• خليل ابراهيم العطية ود• عبدالله الجبوري - مط• دار البصري - بغداد ١٩٧٠م •
١٠١- ديوان المعاني : أبو هلال العسكري - مصر ١٣٥٢هـ •
١٠٢- ديوان النابغة الذبياني تحقيق وشرح كرم البستاني - دار صادر بيروت (د ، ت) •
١٠٣- ديوان الهذليين : نسخة مصورة من ط• دار الكتب ، نشرتها الدار القومية - القاهرة ١٩٦٥م •

« ر »

١٠٤- الرواية والاستشهاد باللغة : د• محمد عيد ، عالم الكتب - القاهرة ١٩٧٢م •
١٠٥- رجال المعلقات العشر : مصطفى الغلاييني - ط ٢ : المط • الاهلية بيروت ١٣٣٢هـ •
١٠٦- رسائل في اللغة : د• ابراهيم السامرائي • مط• الارشاد - بغداد ١٩٦٤م •
١٠٧- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات : محمد باقر الموسوي - ط٢ سنة ١٣٢٧هـ •

« ز »

١٠٨- الزجاجي حياته واثاره ومذهبه النحوي من خلال كتاب الايضاح : د• مازن المبارك - دمشق ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م •

« س »

١٠٩- سر صناعة الاعراب : صنعة أبو الفتح بن جني ، ج ١ بتحقيق لجنة قوامها مصطفى السقا ومحمد الزفزاف وابراهيم مصطفى وعبدالله أمين دار احياء التراث ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م .

١١٠- سمط اللالي : عبدالعزيز الميمني . مط. لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٦م .

١١١- سراج القارىء المبتدي وتذكار المقرىء المنتهي وبذيله كتاب غيث النفع في القراءات السبع : علي بن عثمان - مط. مصطفى محمد ١٣٥٢هـ - ١٩٣٤م .

١١٢- سيدنا زين العابدين ، د. عبدالحليم محمود . دار الاسلام القاهرة ١٩٧٣م .

« ش »

١١٣- شاعرات العرب : جمع وتحقيق عبدالبديع صقر ، منشورات المكتب الاسلامي - ط ١ ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

١١٤- شرح ديوان طرفة بن العبد ، رواية يعقوب بن السكيت ، أحمد بن الامين الشنقيطي ، مطبعة .

١١٥- شرح ديوان زهير بن ابي سلمى ، صنعة الامام أحمد بن يحيى الشيباني ثعلب - مط. دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م .

١١٦- شرح ديوان الحماسة لاحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، نشرة أحمد أمين وعبدالسلام هارون الاقسام الاول والثاني والثالث - مط. لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٧هـ - ١٩٦٧/١٩٦٨م.

١١٧- شرح ديوان المتنبي : للبرقوقي - مط. الرحماني - مصر ١٣٤٨هـ - ١٩٣٠م .

١١٨- شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري - للبرقوقي - مط• السعادة مصـر •
١١٩- شرح ديوان لبيد بن ربيعة الصاوي : تحقيق وتقـديم الدكتور احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢م
١٢٠- شرح ديوان عنترة بن شداد : تحقيق عبدالمنعم عبدالرؤوف شلبي المكتبة التجارية القاهرة ، بدون تاريخ •
١٢١- شرح المفصل ، ليعيش بن علي بن يعيش - الطباعة المنيرية مصر •
١٢٢- شرح المعلقات السبع : للزوزني ، مراجعة وتصحيح لجنة من الاباء المكتبة التجارية القاهرة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م •
١٢٣- شرح الهاشميات للكميت بن زيد الاسدي - الطبعة الثانية - شركة التمدن - مصر •
١٢٤- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : لابي بكر محمد بن القاسم الانباري ، تحقيق عبدالسلام هارون - دار المعارف ١٩٥٣م •
١٢٥- شرح المختار من لزوميات ابي العلاء : لابي محمـد عبدالله بن السيد البطليوسي ، القسم الاول ، تحقيق الدكتور حامد عبدالمجيد مط• دار الكتب ١٩٧٠م •
١٢٦- شروح التلخيص : التفتزاني على تلخيص الخطيب القـزويني • مط• عيسى البابي الحلبي - القاهرة •
١٢٧- شروح سقط الزند : السفر الثاني ، لجنة احياء اثار ابي العلاء مط• دار الكتب القاهرة - ١٩٤٦/١٩٤٧م •
١٢٨- شعر الاخطل رواية ابي عبدالله محمد بن العباس اليزيدي عن ابي سعيد السكري عن محمد بن حبيب ، عني بطبعه وعلق عليه انطون صالحاني اليسوعي - المط• الكاثوليكية - بيروت ، د ، ت •

١٢٩- شعر الحسين بن مطير الاسدي ، جمع وتحقيق : الدكتور حسين عطوان فصلة من مجلة معهد المخطوطات العربية ١٩٦٩م .
١٣٠- شعر الهذليين في العصرين الجاهلي والاسلامي : الدكتور أحمد كمال زكي - دار الكتاب العربي - القاهرة ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
١٣١- شعر المخضرمين واثر الاسلام فيه : الدكتور يحيى الجبوري - مطبعة النهضة - بغداد .
١٣٢- شعر عبدالله بن قيس الرقيات رواية ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري عن محمد بن حبيب .
١٣٣- شعر علي بن جبلة المعروف بالعكوك : تحقيق ودراسة د. أحمد نصيف الجنابي - مط. الاداب - النجف ١٩٧١م .
١٣٤- شعر ابن هرمة القرشي : تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان - مطبعة دار الحياة - دمشق ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
١٣٥- شعر عمرو بن أحمر الباهلي : تحقيق وجمع حسين عطوان ، مطبعة دار الحياة - دمشق .
١٣٦- شعر الكاتب الشاعر المطبوع ابراهيم بن العباس الصولي ، صنعه ابن أخيه أبي بكر محمد بن يحيى الصولي تصحيح عبدالعزيز الميمني ضمن الطرائف الادبية - مط. لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٣٧م .
١٣٧- شعر النابغة الجعدي - منشورات المكتب الاسلامي - دمشق ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
١٣٨- الشعر والشعراء : لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر - ١-٢ : دار المعارف - مصر ١٩٦٦م .
١٣٩- الشعراء السود وخصائصهم في الشعر العربي : للدكتور عبده بدوي - الهيئة العامة المصرية ١٣٩٢هـ - ١٩٧٣م .

١٤٠ـ شعراء النصرانية بعد الاسلام : لويس شيخو ـ مطـ اليسوعين بيروت ١٩٢٦م .

١٤١ـ شعر النابغة الجعدي ، منشورات المكتب الاسلامي ـ دمشق ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م .

« ص »

١٤٢ـ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، لاحمد بن فارس حققه وقدم له مصطفى الشويمي ، مؤسسة بدران ـ بيروت ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م .

١٤٣ـ الصناعتين الكتابة والشعر لابي هلال العسكري ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ـ مطـ دار احياء الكتب العربية ١٩٥٢م .

« ط »

١٤٤ـ طبقات الشعراء : لابن المعتز تحقيق عبدالستار أحمد فراج ، دار المعارف ـ مصر ١٩٥٦م .

١٤٥ـ طبقات فحول الشعراء : لمحمد بن سلام الجمحي ، شرح محمد محمود شاكر ، دار المعارف ـ القاهرة .

« ظ »

١٤٦ـ الظواهر اللغوية في التراث النحوي : الدكتور علي أبو المكارم ، المكتبة النحوية ، بدون تاريخ .

« ع »

١٤٧ـ عبدالله بن سبأ ، المدخل : لمرتضى العسكري . المطـ العلمية النجف ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م .

١٤٧ـ علي بن أبي طالب بقية النبوة وخاتم الخلافة : لعبدالكريم الخطيب دار الفكر العربي مطـ السنة المحمدية ١٢٨٦هـ ـ ١٩٦٦م .

١٤٩ـ العقد الفريد : لابن عبد ربه الاندلسي ، شرح أحمد أمين وأحمد الزين وابراهيم الابياري جـ٥ : مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٥هـ ـ ١٩٤٦م .

١٥٠ـ علم اللغة الحديث : للدكتور محمد عيد ـ عالم الكتب ـ القاهرة ١٩٧٢م .

١٥١ـ العمدة لابن رشيق ـ مصر ١٩٠٧م وتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد مطـ السعادة القاهرة ١٩٦٣م .

١٥٢ـ عيون الاخبار : لابن قتيبة الدينوري . المطـ دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٣٠م .

« ف »

١٥٣ـ الفائق في غريب الحديث : للزمخشري ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم .

١٥٤ـ الفاضل : للمبرد : تحقيق عبدالعزيز الميمني ، مطـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م .

١٥٥ـ فحول العرب في علم الادب شرح ديوان علقمة بن عبده التميمي لابي الحاج يوسف بن سليمان المعروف بالاعلم الشنتمري ، تصحيح الشيخ ابن ابي شنب ـ الجزائر ١٩٢٥م .

١٥٦ـ الفروق اللغوية : لابي هلال العسكري نشر مكتبة القدس ـ القاهرة ١٣٥٣هـ .

١٥٧ـ فصيح ثعلب والشروح التي عليه جمع وتعليق د. محمد عبدالمنعم خفاجي المطـ النموذجية ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م .

١٥٨- فلسفة اللغة العربية - د. عثمان أمين . معلد الازهر - القاهرة ١٩٥٩م .

١٥٩- فنون الادب العربي - الفن الغنائي : الوصف ، لجنة من الادباء سامي الدهان - دار المعارف مصر ، دت .

« ق »

١٦٠- قائمة بالمخطوطات العربية المصورة بالمكروفلم من مكتبة الجامع الكبير بصنعاء من جمهورية اليمن العربية .

١٦١- قراضة الذهب في نقد أشعار العرب تحقيق الشاذلي - الشركة التونسية ١٩٧٢م .

١٦٢- قواعد الشعر : لثعلب ، رواية المرزباني ، تصحيح محمد العراقي ليبسك - برلين ١٨٩٠م .

١٦٣- قيس ولبنى شعر ودراسة جمع وتحقيق د. حسين نصار . دار مصر للطباعة - بدون تاريخ .

« ك »

١٦٥- الكامل : للمبرد ، عارضه وعلق عليه محمد أبو الفضل ابراهيم : ١-٥ دار نهضة مصر للنشر - دت .

١٦٦- الكامل في العروض والقوافي : محمد قناوي - مطابع الهيئة المصرية العامة - القاهرة ١٩٧٣م .

١٦٧- كتاب الاقتراح في علم أصول النحو : السيوطي - حيدر اباد الدكن ١٣١٠هـ .

١٦٨- كتاب المقتضب . للمبرد ، حـ ١-٤ تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية - القاهرة ١٣٨٨هـ .

١٦٩- كتاب الابدال : لابي الطيب اللغوي (١-٢) تحقيق عزالدين التنوخي - مط٠ الترقي دمشق ١٩٦١م ٠
١٧٠- كتاب الاتباع : لابي الطيب اللغوي تقديم وتحقيق عزالدين التنوخي مط٠ الترقي دمشق ١٩٦١م ٠
١٧١- كتاب التيسير في القراءات السبع - للامام عثمان بن سعيد الداني عنى بتصحيحه : اوتوبرتزل مط٠ الدولة - استانبول ١٩٣٠م ٠
١٧٢- كتاب تهذيب اللغة : للازهري ٠
١٧٣- كتاب الفاخر : للمفضل بن سلمه بن عاصم الكوفي ، صححه واستخرجه شالس انبروس استورى - لندن ١٩١٥م ٠
١٧٤- كتاب الطرف الادبية لكلام العلوم العربية ، عنى بتصحيحه محمد بدرالدين الغساني - مط٠ السعادة مصر ١٣٢٥هـ ٠
١٧٥- كتاب الوحشيات وهو الحماسة الصغرى : لابي تمام الطائي ، حققه عبدالعزيز الميمني وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر - دار المعارف القاهرة ١٩٦٣م ٠
١٧٦- كتاب العين : للخليل بن أحمد الفراهيدي : تحقيق د٠ عبدالله درويش ٠ مط٠ العاني - بغداد ١٩٦٧م ٠
١٧٧- كتاب الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ليحيى ابن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي اليمني مط٠ المقتطف - مصر ١٩١٤م ٠
١٧٨- كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : للثعالبي مط٠ الظاهر ١٩٠٨م ٠
١٧٩- كتاب البديع : لعبدالله بن المعتز ، اغناطوس كراتشوفسكي لندن ١٩٣٥م ٠

١٨٠- كتاب طراز المجالس . لشهاب الدين الخفاجي المط. الوهبية مصر ١٢٧٤هـ .

٢٨١- الكنز المدفون او الفلك المشحون : للسيوطي مط. البابي الحلبي مصر ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م .

١٨٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لحاجي خليفة جـ١ مطبعة وكالة المعارض ١٩٤٣م .

١٨٣- الكميت بن زيد شاعر العصر المرواني وقصائده الهاشميات : عبدالعال الصعيدي ، مط. الرسالة .

« ل »

١٨٤- لزوم ما لا يلزم « اللزوميات » للمعري جـ٢ ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ١٩٦١م .

١٨٥- لسان العرب لابن منظور الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة .

١٨٦- ليس في كلام العرب لابن خالويه تحقيق أحمد عبدالغفور عطار - دار مصر ١٩٥٧م .

١٨٧- اللغة بين المعيارية والوصفية : د. تمام حسان - مكتبة الانجلو القاهرة ١٩٥٨م .

١٨٨- اللغة والنحو بين القديم والحديث : عباس حسن - دار المعارف القاهرة ١٩٦٦م .

« م »

١٨٩- ما ينصرف وما لا ينصرف : الزجاج تحقيق : هدى محمود قراعة

مطـ الاهرام ـ القاهرة ١٩٧١م •

١٩٠ـ متن التلخيص في علم البلاغة للقزويني مطـ دار احياء الكتب العربية ، القاهرة •

١٩١ـ مجالس ثعلب : لثعلب تحقيق عبدالسلام هارون طـ٣ دار المعارف القاهرة ١٩٦٠م •

١٩٢ـ مجالس العلماء للزجاجي تحقيق عبدالسلام هارون ـ الكويت ١٩٦٢م •

١٩٣ـ معجم الامثال للميداني جـ٢ دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦٢م •

١٩٤ـ مجموع أشعار العرب ديوان رؤبة بن العجاج ـ اعتنى بتصحيحه وليم بن الورد طـ ليبسك ١٩٠٢م •

١٩٥ـ مجموع مهمات المتون : مطـ مصطفى البابي الحلبي طـ٤ ـ ١٣٦٩هـ ١٩٤٩م •

١٩٦ـ مجلة العرب ـ العدد ٣ السنة الخامسة ١٩٦٤م •

١٩٧ـ المحتسب لابن جني جـ١ تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبدالحليم النجار والدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي ـ المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ـ القاهرة ١٩٦٦م •

١٩٨ـ مختارات ابن الشجري ضبطها وشرحها محمود حسن زناتي ـ مطـ الاعتماد ـ مصر ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٦م •

١٩٩ـ المخصص لابن سيده السفر السادس مطـ بولاق مصر ١٣١٨هـ ، والسفر ١٤ طـ • بولاق ١٣١٧هـ والسفر ١٥ بولاق ١٣٢١هـ ، السفر ١ـ٢ طـ المكتب التجاري ـ بيروت •

٢٠٠- مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها د• عبدالرحمن السيد •
دار المعارف - القاهرة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٨م •

٢٠١- المدارس النحوية د• شوقي ضويف دار المعارف القاهرة ١٩٧٢م •

٢٠٢- مراتب النحويين لابي الطيب اللغوي • تحقيق محمد أبو الفضل
ابراهيم دار مصر - القاهرة ١٩٥٥م •

٢٠٣- المزهر في علوم العربية وأنواعها للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل
ابراهيم وآخرين ١٩٦٨م •

٢٠٤- المستقصى في الأمثال : للزمخشري • ط• حيدر اباد الدكن
١٩٦٢م •

٢٠٥- معاني القرآن للفراء ، جـ٢ تحقيق محمد علي النجار - الدار
القومية •

٢٠٦- معجم الادباء : ياقوت - جـ ١٣ القاهرة ١٩٣٦م •

٢٠٧- معجم البلدان : ياقوت جـ٢ : دار صادر بيروت •

٢٠٨- معجم الشعراء : المرزباني - تحقيق عبدالستار ابراهيم وأحمد
فراج ، ومعه المؤتلف والمختلف للآمدي ، مكتبة القدس - القاهرة
١٣٥٤هـ •

٢٠٩- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي •
مط• دار الكتب المصرية - القاهرة ١٣٦٤هـ •

٢١٠- المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي على الكتب الستة وعن
مسند الدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل • مط• بريل -
ليدن ١٩٦٢م •

٢١١- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة جـ٧ - المكتبة العربية - دمشق ١٩٥٧م .

٢١٢- المعجم في بقية الاشياء : للعسكري - اكمله وعلق عليه ابراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبي - مط. دار الكتب المصرية - القاهرة ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م .

٢١٣- المعلقات العشر وأخبار قائليها : للشنقيطي . مط. النهضة القاهرة ١٩٢٧م .

٢١٤- معن بن اوس حياته وشعره واخباره . لكمال مصطفى . مط. النهضة القاهرة ١٩٢٧م .

٢١٥- مغني اللبيب من كتب الاعاريب : لابن هشام الانصاري ، تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد - جـ ١-٢ : مط. المدني .

٢١٦- المقرب : لابن عصفور تحقيق : د. أحمد عبدالستار الجواري - وعبدالله الجبوري . مط. العاني - بغداد ١٩٧١م .

٢١٧- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية . للعيني . المط. الاميرية - بولاق .

٢١٩- مقصورة ابن دريد : أحمد عبدالغفور - دار مصر للطباعة دون تاريخ .

٢٢٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار : للذهبي : تحقيق محمد سعيد جادالحق جـ ١-٢ ط١ : مط. دار التأليف - مصر ، دت .

٢٢١- من اعيان الشيعة أبو علي الفارسي . الدكتور عبدالفتاح شلبي - دار النهضة مصر - القاهرة .

٢٢٢ـ من تاريخ النحو : سعيد الافغاني ـ دار الفكر ـ بيروت ، دت •

٢٢٣ـ المنصف ، شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني : تحقيق لجنة من ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين جـ ١ـ٣ دار احياء التراث مصر ١٩٥٤م ـ ١٩٦٠م •

٢٢٤ـ المنقوص والممدود للفـراء والتنبيهات لعلي بن حمـزة : تحقيق عبدالعزيز الميمني ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م •

٢٢٥ـ المنتحل : للثعالبي ، تصحيح : أحمد أبو علي ١٣١٩هـ ـ ١٩٠١م •

٢٢٦ـ الموشح : المرزباني : تحقيق علي محمد البجاوي ـ دار نهضة مصر ١٩٦٥م •

٢٢٧ـ النحو العربي : العلة النحوية نشأتها وتطورها : د• مازن المبارك ط٢ دار الفكر ـ بيروت ١٩٧١م •

٢٢٨ـ النشر في القراءات العشر لابن الجزري تصحيح علي محمـد الضباع القاهرة بلا تاريخ •

٢٢٩ـ النصف الاول من كتاب الزهـرة • لابي بكر محمد بن سليمان الاصفهاني نشـر الدكتـور لويس نيكـل البوهيمي • مط• الاباء اليسوعيين ـ بيروت ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م •

٢٣٠ـ نظام الغريب : لعيسى بن ابراهيم الربعي ، استخرجه وصححه الدكتور بولس برونله • المط• الهندية بالموسكي بمصر •

٢٣١ـ النقد العربي القديم بين الاستقراء والتأليف • الدكتور داود سلوم مكتبة الاندلس بغداد ١٩٧٠م •

٢٣٢ـ نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة : محمد الطنطاوي ، تعليق :

عبدالعظيم الشناوي ومحمد عبدالرحمن الكردي ط٢ : مط· السعادة ١٩٦٩م ·

٢٣٣ـ نقد الشعر : لقدامة بن جعفر ، تحقيق كمال مصطفى · مط· أهل السنة ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م · مط· السعادة ـ القاهرة ١٩٦٣م · وط· الجوائب ١٣٠٢هـ ·

٢٣٤ـ نهاية الارب : النويري ط· دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٣٧م ·

٢٣٥ـ النوادر في اللغة لثعلب : شرح وتحقيق عبدالسلام هارون ـ ط٣ : دار المعارف القاهرة ١٩٦٠م ·

« هـ »

٢٣٦ـ هدية العارفين ، أسماء المؤلفين واثار الدارسين : اسماعيل باشا البغدادي ـ وكالة المعارف ـ استانبول ١٩٥١م ·

٢٣٧ـ همع الهوامع شرح جمع الجوامع : للسيوطي ١ـ٢ دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت ·

« و »

٢٣٨ـ الوسيط في الادب العربي وتاريخه · أحمد الاسكندري ومصطفى عناني ط١٧ ـ دار المعارف القاهرة ·

« ي »

٢٣٩ـ اليمن : حسن محمد جوهر ومحمد السيد أيوب ـ الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٧م ·

فهرس آيات القرآن الكريم الوارة في متن الكتاب

(*) توضع هذه النجمة على آيات القراءات التي استشهد بها في الموضوعات النحوية .

٣ – سورة آل عمران

٤ ـ سورة النساء

٥ ـ سورة المائدة

٧ - سورة الاعـراف

١١ – سورة هـود

١٨ ـ سورة الكهف

١٩ ـ سورة مريم

٢٠ ـ سورة طه

٢١ ـ سورة الانبياء

٢٤ ـ سورة النـور

٢٥ ـ سورة الفـرقان

٢٦ - سورة الشعراء

٢٧ - سورة النمل

٢٨ ـ سورة القصص

٢٩ ـ سورة العنكبوت

٣٠ ـ سورة الروم

٣١ ـ سورة لقمان

٣٢ ـ سورة السجدة

٣٣ ـ سورة الاحزاب

	رقم الآية	الصفحة

٣٦ ـ سورة يس

٣٧ ـ سورة الصافات

٥٧ ـ سورة الحديد

٥٨ ـ سورة المجادلة

٥٩ ـ سورة الحشر

٦١ ـ سورة الصف

٧٦ ـ سورة الانسان

٧٧ ـ سورة المرسلات

٧٨ ـ سورة النبا

٧٩ ـ سورة النازعات

الصفحة	رقم الآية	

٨٠ – سورة عبس

قتل الانسان ما أكفره	١٧	١/٣٠٨
أماته فاقبره	٢١	١/٦٢٧
ثم إذا شاء أنشره	٢٢	١/٦٢٧، ٢/٤٠٤
ثم إذا شاء أنشره	٢٢	١/٦٢٧، ٢/٤٠٤
وعنبا وقضبا	٢٨	٢/٣٨٥
وزيتونا ونخلا	٢٩	٢/٣٨٥
وحدائق غلبا	٣٠	٢/٣٨٥
وفاكهة وأبا	٣١	٢/٣٨٥
وجوه يومئذ مسفرة	٣٨	١/٣٢١
ضاحكة مستبشرة	٣٩	١/٣٢١

٨٢ – سورة الانفطار

يا أيها الأنسان	٦	١/٥٢٢

٨٣ – سورة المطففين

ويل المطففين	١	١/٣١٤
إذا اكتالوا على الناس	٢	١/٥٧٠
هل ثوب	٣٦	٢/٤٠١

٨٤ – سورة الانشقاق

يا أيها الأنسان	٦	١/٥٢٢

٩١ ـ سورة الشمس

٩٣ ـ سورة الضحى

٩٥ ـ سورة التين

٩٦ ـ سورة العلق

٩٧ - سورة القدر

٩٨ - سورة البينة

٩٩ - سورة الزلزلة

١٠١ - سورة القارعة

فهرس الاحاديث النبوية الشريفة

وأقوال الصحابة الأبرار

فهرس أمثال العرب وأقوالها الواردة في المتن

فهرس الاعلام الواردة في المتن

١ ـ اسقطنا كلمة (ابن) و (أبو) عند التسلسل الهجائي للأعلام فأبو تمام مثلا تجده في التاء ، وابن خالويه تجده في الخاء .

٢ ـ ح تعني الحاشية .

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ط)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(ي)

(و)

فهرس الابيات الشعرية الواردة في المتن

(الباء)

القافيــة	البحــر	رقم الصفحة
أعودها	كامل	١/٤٠٦
كالموارد	طويل	١/٤٣٧
بعدي	طويل	١/٤٤٨
المسجد	المتقارب	١/٤٥٣
عادي	بسيط	١/٤٦٢
غدا	متقارب	١/٤٧٧
مفتاد	بسيط	١/٤٨٠
أحد	بسيط	١/٥٠٥
الجوادا	وافر	١/٥٢٩
فقد	بسيط	١/٥٤٢
أحد	بسيط	١/٥٦١
ويسهدا	كامل	١/٥٦١
الشديد	وافر	١/٥٧٦
تنقد	طويل	١/٥٩٨
لسعيد	طويل	٢/١٠١
سادي	وافر	٢/١١٨
الأرفاد	كامل	٢/١٥٨
الأحد	بسيط	٢/٢١٧
وأرعد	كامل	٢/٣٣١
عوادا	بسيط	٢/٣٣٥
باليد	كامل	٢/٤٢٦
يعقد	كامل	٢/٤٢٦
العندا	رجز	٢/٤٢٨

القافيـة	البحـر	رقم الصفحة
أجزعا	طويل	١/٢١٥ ، ٥٤٦
ومربع	طويل	١/٢١٨
مجاشع	طويل	١/٢١٨
وازع	طويل	١/٢٤٦
جميعا	خفيف	١/٢٨٩
الزعازع	طويل	١/٣٠٩
أصنع	طويل	١/٣٢٤
لطموع	طويل	١/٣٥٩ ، ٢/٤٩٨
المصانعا	طويل	١/٣٦٤
الراقع	سريع	١/٣٧٣
مسمعا	طويل	١/٤٣٦
المطاع	وافر	١/٥٢٧
ترفعا	طويل	١/٥٥٧
الضبع	البسيط	١/٦٠٠
رتع	رمل	١/٦٠٢
تصرع	رجز	١/٦٠٧ ، ٢/٥٥١
ذراعا	وافر	٢/٧ ، ١٥٠
مترع	طويل	٢/٢٤
السباعا	وافر	٢/٣١
والجميع	وافر	٢/٤٤
المقنعا	طويل	٢/٦١
وأربعا	كامل	٢/٦٩ ، ٧٠
وضعه	رمل	٢/٧٦

(الكاف)

(اللام)

(النون)

(الهاء)

(الياء)

فهرس انصاف الابيات الواردة في المتن

تنبيه واستدراك

وقع في أثناء طبع المجلد الثاني أخطاء يسيرة تدرك العين صحتها بسهولة وكما ننبه على أشياء مهمة استدركت بعد تمام الطبع هي :

١ ـ لم يسكن وسط الكلمات الثلاث في س١ ص٥٠ وهي « نوْح ، وهوْد ، ولوْط » وكذلك الكلمات الثلاث س٥ ص٥٠ « هنْد ، ودَعْد ، وجمْل » .

٢ ـ تحذف هذه العبارة من س٦ ص٦٠ لتكرارها « فمتى كان ثُنائيا وثلاثياً ورباعياً وخُماسياً » .

٣ ـ وصواب العبارة في س١-٢ ص٨٤ « مثل غُلامِكَ وغلامِ زَيدٍ ، وغلامِ هذا » .

٤ ـ سقطت في س٣ح ص١٢٤ كتابة « سورة النازعات ٢٦/٢٧ » .

٥ ـ في س٣ من حاشية ص١٤٣ الصواب (البقرة ٢/٢٣) .

٦ ـ في س١ ص١٤٤ صواب الآية « أئْتِيَا طَوْعاً أَو كَرْهاً » .

٧ ـ وفي س١ ص١٤٤ صواب العبارة « بِمعنى الإِخزاءِ ، والطردِ ، والابعاد والاِهانَةِ » .

٧ ـ سقطت في س٧ من حاشية ص١٧٩ كتابة « سورة يس ٣٦/٣٥ » .

٨ ـ في س٤ح ص٢٠٠ الصواب « ٩٩/١ » .

٩ ـ في س٦ح ص٢٦٠ الصواب ٣٣/٤ .

١٠ـ في س٣ح ص٣٠٣ الصواب « طه ٢٠/١٣٢ » .

١١- في س٣ح ص٤٠٧ الصواب « ٩/٤٩ » .

١٢- تحذف العبارة لتكرارها من س٥ ص٣٧٣ وهي « والسين والضاد والعين والغين والطاء ، والظاء والراء والزاي » .

وفيما يأتي ثبت بطائفة من أخطاء الطبع تاركين ما فاتنا منها لإدراك القارىء وفطنته .

س ص	الخطأ	الصواب
١ح/٢٢	خُوَيْلدٍ	خُوَيْلِدُ
٣ح/٢٣	خواش	خراش
٤/٢٩	لوْثَةٍ	لوثَة
٦/٣٤	سَقرء	سَقَرَ
٣/٤٧	ثانيته	ثانيْه
٤/٥٠	يوزن	بوزن
٧/٥١	يدخَلَهُ	يَدخلُهُ
١٣/٥١	بنفسم	يَنقسِمُ
٩/٥٢	بتَطفل	يَتَطفلُ
٩/٥٤	الشديدةِ	الشديدةَ
١/٥٥	ترد	تردَ
١١/٥٦	إنِيَ	إبلِيَ
٦/٥٨	وجذفِها	وحذفُها
٨/٥٨	ومو	ومن
٨/٦٢	ووقَفيٌ	وقَفيٌ
١٧/٦٢	زُيَنْبَ	زُيَنْبُ

س ص	الخطأ	الصواب
٣/٦٤	اكثرُ	أكثرَ
٨/٦٨	واثنين واثنتين	واثنان واثنتان
١٢/٦٨	ثمانيةَ	ثمانيةٌ
٩/٧٠	ونمانيا	وثمانيا
٢/٨٧	تغلبَ	تغلبُ
٦/١٠٣	بَخشَى	يَخشَى
٦/١١٣	تَعزينَ	تَغزينَ
٣/١١٨	المتَاقُ	العتَاقَ
٢/١٢٢ ، ١٣/١٢٧	إنَّ	أنٍّ
٧/١٢٧	بلزمُك	يلزمُك
٨/١٣١	الخِرد	الخُرد
٩/١٣٢	ومتعددين	ومتمدين
١ح/١٣٦	يوسّف	يوسف
٤/١٣٨	حُروفُ	حروفِ
٨/١٤٤	انتيّ	التي
١١/١٥٠	نصب	تصب
٤/١٥٥	تسأَنُها	شأَنُها
٤/١٥٦	مَعتىً	مَعنىً
١٥/١٥٦	اسمْكَ	اسمُكَ
٨/١٦١	السؤالُ	السؤالَ
١/١٦٦ ، ١١/١٧٥	ثَلاثةُ	ثَلاثةَ

س ص	الخطأ	الصواب
٢/١٦٨	لَمَ	لِمَ
٤ح/١٧١	محتطىء	محتَط
١١/١٧٩	للهُ	اللهُ
٣/١٨٤	فَجَار	فِجَارِ
٣/١٨٩	وعشرةٌ	وعَشَرَةُ
٦/١٩٨	المعارفَ	المعارفُ
٨/٢٠٥	الَمَ	الم
٩/٢٠٨	زيدْ	زيدٌ
٧/٢٠٩	جَعفرٌ	جَعفر
٨/٢٠٩	زيدٌ	زيدْ
١/٢١٠	جَدَيّا	جَدَبًا
٨/٢١٥	اللّخط	الخط
١/٢١٦	الخَبرٍّ	الخَبرَ
١ح/٢١٧	اوائدة	المائَدة
١٢/٢١٨	خذْ	خُذْ
١/٢٢٠	ثلاثةِ	ثَلاثَةِ
١١/٢٢١	لفضا	لفظاً
٧/٢٢٢	الأية	الآية
١٢/٢٢٦	استيفاءِ	استيفاءُ
٣/٢٣٢	الثَلاثِي	الثُلاثِي
٢/٢٦٢	هَمزة	همزهُ

س ص	الخطأ	الصواب
٨/٢٦٤	وعَلْيا	وعُلْيا
١٥/٢٧٦	ع	غ
٣/٢٨٨	قَرَيْتُه	قَرَيْتَهُ
٥ح/٢٩٢	مرعيا	مدعياً
٧/٢٩٨	أصلُه	أصلَهُ
٤ح/٣٠٧	يادَخ	بادخ
٢/٣٢١	حَرِكَتْ	حُرِكَتْ
٣/٣٢١	عَبْنَهُ	عَيْنُهُ
٨ح/٣٢٦	الشارع	الشارح
١٥/٣٥٤	مَهْ	مَهْ
٢/٣٥٨	لبَهْ	لَيَهْ
١١/٤٠٨	يجمَلَهُ	يجمَلُهُ
٩/٤١٠	فكلٍ	فكلُ
٨/٤١٥	ومثلهِ	ومثلُهُ
٢ح/٤١٦	صيع	صبع
٥ ، ٦/٤٢١	واوٌ أو ألفٌ	واواً أو ألِفاً
٣ح/٤٢٣	سلام	سلوم
١٠ح/٤٣٧	الفَزدق	الفرزدق
٣/٤٦١	أم	لَمْ
٣/٤٦٧	كفَّه	مِنْ كَفَّه
٥/٤٧٢	ويَأْبساً	ويَابساً

س ص	الخطأ	الصواب
٤٨١/٣	سَمْيَتَ	سَمَّيْتَ
٥٠٤/٢	القافِيَةَ	القافِيَةَ
٥٢٦/١٤	والمعرعة	والمعرفة
٥٣٤/٧	مِنِ	مِنْ
٥٤٣/ح٩	يُبْادِرُ	يُبَادِرُ
٥٤٥/٥	أبوه	أبو
٥٥٨/٣	متعددين	متعدين



بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص لموضوع رسالة[1]

« كتاب كشف المشكل »

في النحو لعلي بن سليمان الحيدرة ـ تحقيق ودراسة

يتناول موضوع الرسالة : الدراسة والتحقيق .

أما الدراسة فتشتمل على خمسة فصول :

تناولت في الفصل الاول اسم المؤلف وكنيته واختلاف ما ذكرته كتب التراجم حول لقبه ثم ذكرت موطنه ، وشيخه ، وتلميذه . وبعد ذلك مكانته العلمية بأنه رأس مدرسة نحوية وأدبية في أواخر أيامه وطلابه من محبي الأدب . توفى سنة (٥٩٩هـ) وقد أهملت كتب التراجم سنة ولادته . وقبل نهاية الفصل ذكرت عددا من تراجم علماء عصره ، ومن خلالها توصلت الى ان اهتمام العلماء بجميع فنون العربية من فقه ونحو وبلاغة وشعر وعلوم علمية كالحساب والفلك والتنجيم ، فكتاب النحو عندهم لا يخلو من فنون العربية وقد نهج الحيدرة في كتابه متأثرا بمعاصريه . وبعض الكتب النحوية هي شروح مبسطة لكتب العربية كتلخيص كتاب سيبويه وغيره واهتمام بعضهم بتراجم طبقات الفقهاء وأخبار ملوك صنعاء وزبيد ..

---

(١) وهي رسالة ماجستير قدمها الباحث الى كلية آداب جامعة عين شمس، وحصل على درجة الماجستير بمرتبة « جيد جدا » .

وتناولت في الفصل الثاني مقدمة لعلم القراءة ، وبعد ذلك ذكرت ما خصصه لعلم القراءة من أبواب في كتابه وأحكامها واختلافات القراء السبعة في الأصول المطردة ، وهاء الكتابة ، والهمزتين من كلمة أو كلمتين ، ودال في القرآن ولام هل وبل ، واختلاف القراء في فرش الحروف ، والمد والقصر ، وذال اذ والامالة • ثم جمعت ما احتج به من آيات القراءة في المواضيع النحوية ومقابلة ذلك مع ما ذكرته كتب القراءات المخطوطة والمطبوعه وقد رتبت الآيات بحسب سورها ثم ذكر السور بحسب تسلسل أرقامها بالقرآن الكريم • فكانت لاحدى وعشرين سورة •

وأما الفصل الثالث فكان لما استشهد به لعلماء العربية ونحاتها ، فجمعت كل ما استشهد به ورتبت ذلك بأن جعلت عنوان كل نقطة اسم أحد مشاهير علماء العربية • فكان ثمانية عشر عالما ، وهم الامام علي (ع) فأبي عمرو بن العلاء ، فالخليل ، فسيبويه ، فالاخفش فالكسائي ، فالفراء ، فالاصمعي ، فالمبرد ، فثعلب ، فالزجاج ، فابن السراج ، فابن دريد ، فالزجاجي ، فابن خالويه ، فالفارسي ، فابن جني ، فطاهر بن أحمد • وقد قارنت ما ذكره لهم بأقوالهم من آثارهم النحوية واللغوية أو ما ذكرته لهم كتب النحو لأقوالهم • ثم ذكرت ما ذكره للنحاة دون أن يذكر أسماءهم • وبعد ذلك موقفه من مدرستي البصرة والكوفة معتمدا على كتاب الانصاف لابن الانباري والايضاح للزجاجي والكتاب وغيرها من كتب النحو التي ذكرت الاختلافات النحوية بين المدرستين ، وبعد ذلك ذكرت موقفه من أقوال العامة ورده على أخطائهم •

وفي الفصل الرابع ذكرت بعض آرائه في مسائل قياسية ، وعدم أخذه بالشاذ وما يحتاج الى معرفته الشاعر ، وشرائط الشعر ، وأسمائه وحروفه ، وحركاته ، وعيوبه ، ومحاسنه ، وأقسامه ، وما يجوز للشاعر اذا اضطر •

وفي الفصل الخامس ذكرت سبب تأليفه للكتاب ، وطريقة تأليفه ، مع ذكر أبيات لقرض الكتاب نسبت له ولتلميذه الفضيلي وأبو القاسم بن الحسين • ثم شواهد كتابه كالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، والابيات الشعرية والأقوال المشهورة والأمثال • وتصحيح الأبيات التي نسبها خطأ مع ذكر الاختلافات في نسبة بعض الأبيات • وبعد ذلك وصف للنسخ الخطية •

وأما التحقيق فبينت منهج التحقيق الذي اتبعته في تحقيق « كتاب كشف المشكل في النحو » كتخريج الآيات والاحاديث والابيات الشعرية ، وأقوال العرب ، وامثالها ، وترجمة موجزة لكل نحوي وشاعر مع ذكر السقط في النسخ الخطية واكمال ما سقط من النسخة الاصل • وضبط الكتاب من الاول للأخير بالشكل •

والكتاب في النحو لا يميل صاحبه الى الاطالة ولا الى الايجاز بل جعله في درجة التوسط • وقد جعله أربعة أكتبة رتب لكل منها أبوابا جاعلا لكل باب أسئلة وجواب السؤال فصلا يكون الاول بداية الموضوع •